


القسم السني

# علم الرجال والحديث

الجزء الأول من جزأين

إعداد شبكة الكافي — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

# بحار الأدلة

## في إثبات مذهب التشيع

القسم السني

## علم الرجال والحديث

الجزء الأول من جزأين

إعداد شبكة الكافي

www.alkafi.net

الإصدار الأول — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

# الفهرس

القسم السني — علم الرجال والحديث — الجزء الأول من جزأين


١ (قاصمة)اللحية و دورها في الجرح و التعديل ..... ٩
أحمد السلمان

٢ روايات ابن الحنفية في صحاح العامة (استغلال مكانته) ..... ١٢
ملائكة الغيب

٣ راحت عليك ياالألباني! الألباني وصحيح البخاري ..... ٢٩
ملائكة الغيب

٤ أبو ريّة: يتهم محب الدين الخطيب بالناصبي ..... ٣٢
ملائكة الغيب

٥ هل أن الحط والسب لصلاح الدين الأيوبي بمنزلة الحط على الشيخين أبي بكر وعمر؟ ..... ٣٦
ملائكة الغيب

٦ عندما كان إمام أهل السنة ... مُريداً ..... ٤٠
شديد الشكيمة

٧ البخاري أم مسلم , أيهما ينطبق عليه قول (له أوهام) ..... ٤٣
شديد الشكيمة

٨ أحد رجال البخاري، مطعون في مروءته ..... ٤٥
شديد الشكيمة

٩ ما الفرق بين البخاري , وبين الحاكم النيسابوري (فكلاهما لم يلتزم الشروط تماما) ..... ٤٨
شديد الشكيمة

١٠ علماء "العامة" في الجرح والتعديل ... (أي قيمة بقية للجرح والتعديل وعلمائه عند العامه ..... ٥١
شديد الشكيمة

١١ مذهب السنة في أضعاف الشيعة: إخفاء مناقب علي عليه السلام ..... ٥٩
شديد الشكيمة

١٢ [تحدي جديد] نافع ذهب عقله لما كبر ... سقطت أحاديثه إذاً ... (من لها يا بني وهبون) ..... ٦٢
ناصر الحسين

١٣ [وثيقة للصنعاني] كلام حول عدالة الرواة (الأحاديث الصحيحة عند السنة قليلة جدا)! ..... ٦٦
ناصر الحسين

١٤ فضحية: أحمد بن حنبل يروي عن صحابي «مرتد»! هذه نتيجة تعديل جميع الصحابة! (وثيقة) ..... ٧٠
عدو المنافقين

١٥ فضيحة ... الألباني يوثق اللعين عمر بن سعد قاتل الإمام الحسين عليه السلام ويصحح حديثا ل ..... ٧٥
عدو المنافقين
١٦ الألباني يضعف أحاديث من صحيح البخاري ومسلم وهو يعلم أنها من صحيح البخاري ومسلم! ..... ٧٨
خادم النبي
١٧ الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام ... [هكذا يوثق الرجال]!!! ..... ٨٠
ناصر الحسين
١٨ من تناقضات إمامهم و ناقد رجالهم [النسائي] ... (هدية لعباد الأسانيد) ..... ٨٤
ناصر الحسين
١٩ من تناقضات إمامهم (الدارقطني) في الجرح و التعديل! (هدية لعباد الأسانيد) ..... ٩٣
ناصر الحسين
٢٠ (ابن باز يعترف): في صحيح مسلم ... إسرائيليات ... (وثيقة) ..... ١٠٠
ناصر الحسين
٢١ الإمام الحافظ ... يعيب المدلسين ... وهو مدلس! ..... ١٠٤
ناصر الحسين
٢٢ من تناقضات إمامهم (ابن حبان) ... العجيبة! ..... ١٠٦
ناصر الحسين
٢٣ ما الغرض أو الغاية من محاولة سفيان الثوري في التدليس؟ (إلى الوهابية) ..... ١٠٨
ناصر الحسين
٢٤ مفاجأة جديدة ... غالب الفقهاء و القضاة يفعلون فعل قوم لوط! [وثيقة] ..... ١٠٩
ناصر الحسين
٢٥ الإمام الزاهد القدوة ... يدور و يرقص في سبيل الله! (وثيقة) ..... ١١١
ناصر الحسين
٢٦ أين قال ابن حجر عن ثعلبة بن يزيد أنه (صدوق نسي) يا الألباني! [تحريفات الألباني] ..... ١١٧
ناصر الحسين
٢٧ (وثيقة) تناقض الأباعد في جرح وتعديل راو واحد! [هدية محامي أهل البيت] ..... ١١٩
ناصر الحسين
٢٨ حماد بن أسامة: (خرب الله بيوت المدلسين ماهم عندي إلا كذابون) وهو بنفسه مدلس ..... ١٢٣
ناصر الحسين
٢٩ إشكال حول رواية (إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه) ..... ١٢٨
ناصر الحسين
٣٠ من تناقضات الألباني الواضحات ... (ضعف وصحح طريق واحد!) ..... ١٣٠
ناصر الحسين
٣١ طعن أمير المؤمنين(ع) وعمر وعثمان وعائشة في أبوهريرة(الكذّاب) ..... ١٣٣
بو هاشم الموسوي
٣٢ الألباني: ابن تيمية مُبالغ + متسرِّع في التضعيف + من غير علم أو تدقيق ..... ١٣٥
صوت الاستقامة

٣٣ يجب أن يحرق شرح النوويَ على صحيح مسلم ..... ١٤٠
الحاج وعد
٣٤ بسند صحيح: الزهري يعتقد أن بني أمية يحرفون الحقائق التاريخية ..... ١٤٢
صوت الاستقامة
٣٥ علماء من أهل السنة: هو صحيح بالرغم من عدم صحة الإسناد ..... ١٤٤
صوت الاستقامة
٣٦ ملعونٌ ناصبيٌّ قتل صحابياً، يعتمدُه أهل السنة ويثقون به! ..... ١٤٨
صوت الاستقامة
٣٧ علماء أئمة ثقات... ولكن نواصب! ..... ١٥٢
صوت الاستقامة
٣٨ الخوارج والنواصب في أسانيد روايات أهل السُّنَّة ..... ١٥٦
صوت الاستقامة
٣٩ من التناقضات الواضحة لعلماء أهل السنة والجماعة ..... ١٦١
صوت الاستقامة
٤٠ البخاري في صحيحه يروي رواية عن نفسه ..... ١٦٣
البحر الزخار
٤١ $قاعدة جديدة$ لاثبات مناقب معاوية الحديث الضعيف حجة! في المناقب! ..... ١٦٤
علي الفاروق
٤٢ إثبات إحتجاج جمهور أهل السنة بالآحاد ..... ١٦٧
مستبصر إماراتي
٤٣ إبن تيمية: الفخر الرازي كافر يدعوا لعبادة الأصنام والسحر وهم سبب دخول الترك والتتار! ..... ١٧١
مستبصر إماراتي
٤٤ رئيس الحنبلية إبن الجوزي يعترف بأنه يكذب على رسول الله ص! ..... ١٧٧
مستبصر إماراتي
٤٥ الإمام مجاهد يصرح: بالتلاعب بحديث رسول الله ص و بتره! ..... ١٩٠
مستبصر إماراتي
٤٦ وقفه مع حريز بن عثمان الحمصي أحد رواة صحيح البخاري ومن رجال كتب السنة ..... ١٩٦
النجف الاشرف
٤٧ لسان حال عمر: لايجوز الاخذ باحاديث النبي (ص) في مرض وفاته لانها كانت بعد اختلاطه! .....
٢٠١
حسن العلوي
٤٨ من هم هؤلاء الائمة الذين شهد عليهم الزهري بانهم اولاد زنا؟ ..... ٢٠٢
حسن العلوي
٤٩ من هو هذا الرجل الذي (ابهمه) البخاري، او ابو هريرة؟ ..... ٢٠٣
حسن العلوي
٥٠ الحافظ الذهبي يصف لنا جهل غالبية محدثي السنة، ويطحنهم طحنا ..... ٢٠٦
حسن العلوي

٥١ لماذا كل هذا التشنيع يا مسلم (صاحب الصحيح) على أستاذك البخاري ..... ٢١٠
حسن العلوي
٥٢ شيء من أمانة محدثهم مسلم صاحب الصحيح، حيث يروي عن الكذابين والضعفاء ..... ٢١٦
مفجر الثورة
٥٣ حوار/ الغلو في كتاب البخاري/ ما قرئ صحيح البخاري في شدة إلا فرجت...! ..... ٢٢٥
مفجر الثورة
٥٤ الجرح والتعديل عندهم هو السباب لا غير...! ..... ٢٥٨
مفجر الثورة
٥٥ من سب الصحابة ليس بثقة، فكيف تقبلوا بأن يكون أحد الخلفاء الإثني عشر ممن يسب الصحابة ..... ٢٥٩
مفجر الثورة
٥٦ يلزم أهل السنة أن يفسّقوا جميع علمائهم! ..... ٢٦١
سبط الرسول
٥٧ القاسمي: ليس كل مخرج في الصحاح سالما من النقد سندا أو معنى ..... ٢٦٣
سبط الرسول
٥٨ الأبدال عند أهل السنة . . . . المناوي: ابن تيمية جاهل بالصناعة أو معاند متعصب ..... ٢٦٧
سبط الرسول
٥٩ ابن تيمية . . . ضعَّف راوياً احتج به أئمتهم الستة! ..... ٢٧٢
سبط الرسول
٦٠ أحمد بن حجر: روى البخاري في صحيحه عن جماعة مبتدعين ..... ٢٧٥
سبط الرسول
٦١ عمربن سعد – قاتل الحسين (عليه السلام)- ثقة عند العجلي! ..... ٢٧٦
سبط الرسول
٦٢ مرسل الصحابي - فائدة جديدة ..... ٢٧٨
الحاج القدس
٦٣ البخاري يقول ليس كل مافي صحيحي صحيح ..... ٢٨٢
أسد الحق علي
٦٤ مائة وخمسون من رواة البخاري ومسلم في الميزان ..... ٢٨٤
التلميذ
٦٥ أين قال البخاري عن أبي بلج (فيه نظر)؟ ..... ٣٢١
التلميذ
٦٦ ابن حجر يكذب على الجوزجاني وأحمد بن حنبل! ..... ٣٢٢
التلميذ
٦٧ إنظر كيف يسقط القوم روايات فضائل علي بالظن والاحتمال! ..... ٣٢٤
التلميذ
٦٨ المصيدة (25) - كتاب الله وسنتي ..... ٣٢٦
التلميذ

٦٩ حديث اقتدوا -- عن حذيفة ضعيف ..... ٣٢٩
السيد الأميني
٧٠ (أهل الشرف لايكذبون) من قواعد شعبة في أخذ الرواية ... بسند رجاله ثقات! ..... ٣٤٥
التلميذ
٧١ من تناقضات ابن تيمية... في موقفه من الإمام الصادق عليه السلام ..... ٣٤٦
الشيخ العاملي
٧٢ هذا ما قاله ابن معين ... وهذا تعليقنا على قوله! ..... ٣٥٥
التلميذ
٧٣ لماذا منع عمر أبا هريرة وكعبا الأحبار من التحديث بأحاديث رسول الله (ص)؟ ..... ٣٦٢
التلميذ
٧٤ طعن يحيى بن سعيد القطان في الإمام الصادق عليه السلام ..... ٣٦٤
التلميذ
٧٥ ابن سعد يضعف الإمام الصادق لأنه يحدث عن والده الباقر ومن كتبه! ..... ٣٦٥
التلميذ
٧٦ علة ترك ابن عياش الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام ..... ٣٦٦
التلميذ
٧٧ هل تعلم؟ هؤلاء من رواة البخاري ومسلم! ..... ٣٦٧
التلميذ
٧٨ إقرأ ... وقارن ... ثم احكم! - ثقة وكان عثمانياً يبغض علياً ..... ٣٧٢
التلميذ
٧٩ نواصب ولكنّهم ثقات عند أهل السّنة! ..... ٣٧٤
التلميذ
٨٠ الرد على الشيخ عبد الله بن سعيد الجنيد حول السنة النبوية ..... ٣٩٠
التلميذ
٨١ منقبتان مكذوبتان في البخاري... لمعاوية ويزيد! ..... ٤٠٨
الشيخ العاملي
٨٢ المصيدة (10) ..... ٤٢٤
التلميذ
٨٣ محدثهم الناصبي يحسن حديث الراوي في روايات ويضعفه في فضائل الإمام علي! ..... ٤٢٦
المحامي
٨٤ جديد قول الصنعاني: غلو التشيع والقول بخلق القرآن غير قادح في الراوي من حيث الرواية! ..... ٤٢٨
المحامي
٨٥ أحمد بن حنبل يكذب كذبا صريحا! ..... ٤٣١
المحامي
٨٦ يحيى بن معين يلعن أحمد بن حنبل! ..... ٤٣٢
المحامي

٨٧ كيف حفظ أحمد بن حنبل مليون حديث؟ ٤٣٤
قاسم
٨٨ أبو حاتم وأبو زرعة: تركا حديث البخاري لأنه مبتدع في نظرهما! ٤٣٦
قاسم
٨٩ الشعبي يتهم أحد الصحابة بالكذب ٤٤٠
قاسم
٩٠ الألباني يجرد أحد الصحابة من العدالة ٤٤٣
قاسم
٩١ قاعدة (رد رواية المبتدع الثقة إذا كانت تؤيد مذهبه) في الميزان العلمي ٤٥٠
قاسم
٩٢ يمكن أن يرتد عن الإسلام، ولا يمكن أن يفسق! (هل هو لغز؟) ٤٧٢
قاسم
٩٣ هل كان أحمد بن حنبل رافضيا لأنه يروي روايات في ذم الصحابة؟ ٤٧٤
قاسم
٩٤ هل هذا الحديث مخرج في الصحيحين كما زعم ابن الجوزي؟ ٤٧٥
قاسم
٩٥ رواية موضوعة من الصحيحين وغيرهما: فإن رجعتِ فلم تجديني فالقي أبا بكر! ٤٧٩
قاسم
٩٦ من تناقضات أحمد بن حنبل ٤٩٠
قاسم
٩٧ عثمان خميس يعيب على الشيعة وجود بعض التجريحات على زرارة، فهل نسي حال البخاري؟ ٤٩٣
قاسم
٩٨ عجبي، كيف وصلتنا أحاديث فضائل أمير المؤمنين عليه السلام مع كل هذا الخوف؟ ٥٠٠
قاسم
٩٩ بلاغ إلى الوهابية: ابن تيمية لا يرى حجية (في مقام العلم) لخبر الواحد! ٥٠٢
قاسم
١٠٠ حديث سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر، باطل موضوع ٥١٠
قاسم
١٠١ حديث الطير: كم من خلق قد افتضحوا فيه! ٥٣٦
قاسم
١٠٢ حديث ملحون، فهل كان النبي صلى الله عليه وآله يلحن؟ ٥٥٣
قاسم
١٠٣ اخترتُ لكم من الصحيحين: رجال وأحاديث ٥٥٧
قاسم
١٠٤ ابن تيمية فقير جدا في معرفة الأحاديث ٥٦٨
قاسم

١٠٥ تدوين الحديث عند أهل السنة ..... ٥٨٩
قاسم
١٠٦ أهل السنة يردون الأحاديث الصحيحة فقط لانها في فضل الإمام علي عليه السلام ..... ٦٠٥
قاسم
١٠٧ العجلي (من أئمة الجرح والتعديل) يوثق عمر بن سعد قاتل الحسين عليه الصلاة والسلام ..... ٦١٩
قاسم
١٠٨ فقهاء المدينة يشترون السلاحف ويغالون بها حتى بلغ ثمنها دينارا ..... ٦٢٣
قاسم
١٠٩ من تناقضات يحيى بن معين في الجرح والتعديل ..... ٦٢٥
قاسم
١١٠ هل تعلم: أن البخاري روى عن زنديق؟! ..... ٦٣٧
قاسم
١١١ اسماء بعض من روى عن الإمام الصادق عليه السلام من أهل الكوفة، نقلا عن تهذيب التهذيب ..... ٦٤١
قاسم
١١٢ توثيق علماء الرجال السنة للناصبي حريز بن عثمان! ..... ٦٤٧
قاسم
١١٣ بعض حفاظ اهل السنة الثقات: يشربون المسكرات! ..... ٦٥٥
قاسم
١١٤ قوة الحفظ العجيبة عند حفاظ أهل السنة، سفيان الثوري نموذجاً ..... ٦٦٣
قاسم
١١٥ من دوافع الجرح والتعديل (8 أجزاء) ..... ٦٦٨
قاسم
١١٦ هذه المرة (الإمام الذهبي بنفسه) في ميزان الجرح والتعديل! ..... ٧٢٦
قاسم
١١٧ للتسلية: إقرأ "هفوة النصب" من الإمام الحافظ دحيم الدمشقي! ..... ٧٣٢
قاسم
١١٨ هل تعرف متى يفقد الإمام الذهبي صوابه؟ ..... ٧٣٤
قاسم
١١٩ سفيان الثوري: ناصبي متعصب! ..... ٧٤٢
قاسم
١٢٠ كل الملل والنحل أثنت على مؤسسيها إلا الشيعة طعنت في مؤسسها ابن سبأ! ..... ٧٤٤
قاسم
١٢١ أبو حنيفة (إمام المذهب المعروف) كما ترجمه ابن حبان ..... ٧٤٩
قاسم
١٢٢ ميل أحمد بن حنبل للنواصب يوقعه في التناقض ..... ٧٥٥
قاسم

١٢٣ الذهبي: لو رُدت روايات الشيعة لذهبت جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة ..... ٧٥٨
قاسم
١٢٤ الذهبي: لو فتحنا باب الجرح لم يسلم إلا القليل! ..... ٧٦٥
علي الفاروق
١٢٥ رواة ضعَّفهم البخاري، ثم أخرج لهم في صحيحه - على حروف المعجم [هدية لعبّاد الأسانيد] ..... ٧٦٦
مرآة التواريخ
١٢٦ (جابر الجعفي عندنا كذاب) ... قالها عثمان الخميس ... فهل صدق أم كذب في إدعاءه؟ ..... ٩٠٧
مرآة التواريخ

الفصل ١

# (قاصمة)اللحية و دورها في الجرح و التعديل

بقلم: **أحمد السلمان**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد

كثيرا ما نسمع افتخار المخالفين بعلم الحديث عندهم و قواعدهم في علم الرواية و الدراية...

سنضع بين أيديكم قاعدة في الجرح و التعديل اتفق عليها أهل السنة و الجماعة:

**١-القاعدة:**

اخبار الحمقى و المغفلين لابن الجوزي (ج١/ص٢٩): ومن العلامات التى لا تخطىء طول اللحية فان صاحبها لا يخلو من الحمق وقد روي انه مكتوب فى التوراة إن اللحية مخرجها من الدماغ فمن أفرط عليه طولها قل دماغه ومن قل دماغه قل عقله ومن قل عقله كان أحمق قال بعض الحكماء الحمق سماد اللحية فمن طالت لحيته كثر حمقه ورأى بعض الناس لرجل لحية طويلة فقال والله لو خرجت هذه من نهر ليبس وقال الاحنف بن قيس إذا رأيت الرجل عظيم الهامة طويل اللحية

فاحكم عليه بالرقاعة ولو كان أمية ابن عبد شمس وقال معاوية لرجل عتب عليه كفانا فى الشهادة عليك فى حماقتك وسخافة عقلك مانراه من طول لحيتك وقال عبد الملك بن مروان من طالت لحيته فهو كوسج فى عقله وقال غيره من قصرت قامته وصغرت هامته وطالت لحيته فحقيقا على المسلمين أن يغزوه فى عقله وقال أصحاب الفراسة إذا كان الرجل طويل القامة واللحية فاحكم عليه بالحمق واذا انضاف الى ذلك أن يكون رأسه صغيرا فلا تشك فيه وقال بعض الحكماء موضع العقل الدماغ وطريق الروح الأنف وموضع الرعونة طويل اللحية وعن سعد بن منصور انه قال قلت لابن ادريس أرأيت سلام بن أبى حفصة قال نعم رأيته طويل اللحية وكان أحمق وعن ابن سيرين انه قال إذا رأيت الرجل طويل اللحية لم فاعلم ذلك فى عقله قال زياد ابن ابيه مازادت لحية رجل على قبضته إلا كان ما زاد فيها نقصا من عقله قال بعض الشعراء إذا عرضت للفتى لحية وطالت فصارت إلى سرته فنقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما زاد فى لحيته.

حاشية رد المحتار لابن عابدين (ج٦/ص٧٢٧) فائدة: روى الطبراني عن ابن عباس رفعه من سعادة المرء خفة لحيته واشتهر أن طول اللحية دليل على خفة العقل، وأنشد بعضهم:

ما أحد طالت له لحية * فزادت اللحية في هيئته
إلا وما ينقص من عقله * أكثر مما زاد في لحيته

شفاء العليل لأبي الحسن المأربي (٢٠٩ص):الوصف بطول اللحية يدل على الغفلة التي تؤدي إلى رفع الموقوفات وإسناد المرسلات، فهذا هو الأصل، ولا يترك إلا لقرينة أقوى من ذلك

ثقات ابن حبان (٩ / ١٦٢): حدثنا عنه عمران بن موسى بن مجاشع ثنا موسى بن السندي ثنا المؤمل بن إسماعيل قال: سمعت أبا حنيفة يقول: يقولون " من كان طويل اللحية لم يكن له عقل.

**٢.التطبيق:**

نكتفي بمثالين لاثبات دعوانا..

*في الجرح: تهذيب التهذيب لابن حجر (ج١/ص٢٥٧): قال الترمذي ليس بالقوى عند أصحاب الحديث وقال ابن سعد يقولون أنه صدوق وقال حسين الجعفي **كان طويل اللحية أحمق**

*في التعديل: الخطيب البغدادي في (الكفاية ص٩٩): و من الحجة لهم في ذلك ما اخبرنا به محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال إنا عبد الله بن جعفر بن دسترويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت إنسانا يقول لأحمد بن يونس العمري ضعيف قال انما يضعفه رافضي مبغض لآبائه **و لو رأيت لحيته و خضابه و هيأته لعلمت انه ثقة**

الفصل ٢

# روايات ابن الحنفية في صحاح العامة (استغلال مكانته)

بقلم: **ملائكة الغيب**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله

واللعن الدائم على أعدائهم.

يحظى محمد بن علي بن امير المؤمنين المكنّى بابن الحنفيّة (رضي الله عنه) بمكانة لائقة عند جميع المسلمين، ولكن البعض قد استغل هذه المكانة لوضع رويات عاطلة باطلة على لسانه، يرويها عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام.

**الرواية الأولى (صحيح البخاري باب من استحيا غيره بالسؤال ج ١ ص ٦١ ح ١٣٢):**

١٣٢ - حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن علي قال

: كنت رجلا مذاء فأمرت المقداد أن يسأل النبي صلى الله عليه و سلم فسأله فقال

(فيه الوضوء)

[١٧٦، ٢٦٦]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب المذي رقم ٣٠٣
(مذاء) كثير المذي وهو ماء أبيض رقيق يخرج غالبا عند ثوران الشهوة وعند ملاعبة النساء والتقبيل. (فيه الوضوء) يوجب الوضوء لا الغسل لأنه في حكم البول]

التعليق:

إن هذه الرواية و ما شابهها من الروايات تفترض أن علياً صلى الله عليه وآله كان مذّاءً، وهذا يكشف عن كثرة فعله لذلك، فكيف نتصوّر أن علياً صلى الله عليه و آله يبقى على هذه الحالة مدة طويلة لا يسأل فيها رسول الله صلى الله عليه و آله عن حكم صلواته التي تشترط فيها الطهارة؟!! والحال أن الطهارة شرط واقعي، والاخلال به يؤدي إلى بطلان الصلاة، والرواية افترضت أنه يجب الوضوء عند خروج المذي.

مضافاً إلى أن هذا مخالف لسيرة أمير المؤمنين عليه السلام من السؤال الدائم من رسول الله صلى الله عليه و آله، حيث قد بيّن هو عليه السلام ذلك، وقد روى الشيخ الكليني ذلك:

(وقد كنت أدخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلّ يوم دخلة، وكلّ ليلة دخلة، فيخليني فيها أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله أنّه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، فربّما كان في بيتي يأتيني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أكثر ذلك في بيتي، وكنت إذا دخلت عليه بعض منازله أخلاني وأقام عنّي نساءه، فلا يبقى عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عنّي فاطمة، ولا أحد من بَنيّ، وكنت إذا سألته أجابني، وإذا سكتّ عنه وفُنيت مسائلي ابتدأني،

فما نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) آية من القرآن إلاّ أقرأنيها وأملاها عليّ فكتبتها بخطّي، وعلّمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها، وخاصّها وعامّها، ودعا الله أن يعطيني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً أملاه عليّ وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا، وما ترك شيئاً علّمه الله من حلال وحرام ولا أمر ولا نهي كان أو يكون، ولا كتاب منزل على أحد قبله من طاعة أو معصية إلاّ علّمنيه، وحفظته، فلم أنس حرفاً واحداً، ثمّ وضع يده على صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً، فقلت: يا نبيّ الله بأبي أنت وأُمّي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً ولم يفُتني شيء لم أكتبه أفتتخوّف عليّ النسيان فيما بعد؟ فقال: لا، لست أتخوّف عليك النسيان والجهل.

فلا يعقل أخي القارئ أن يهمل السؤال من رسول الله صلى الله عليه و آله وخصوصاً أنه في أمر متعلق بالصلاة!!

و يضاف لذلك: أنه لا يعقل أن امير المؤمنين عليه السلام أن يحكي لولده محمد بن الحنفية هذا الأمر مما هو من الأمور السرية التي تحصل للشخص بينه وبين زوجته، فحتى لو لم يقل بأن خروج هذا المذي بكثرة يكون بيني و بين زوجتي، فإنه يكفي لمن يدرك هذا الأمر أن يفهم ذلك، و ليس من المعهود أن يتكلم أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الصراحة فيما يتعلق بالأمور الجنسية.

مضافاً إلى أنه ما الغرض من ذكر هذه القصة من اميرالمؤمنين علهي السلام لولده ابن الحنفية؟

فهل هو لبيان الحكم الشرعي، فإنه إذا كان كذلك فلا يحتاج أمير المؤمنين عليه السلام إلى ذكر القصة التي تتنافى مع العفة والحياء، بل يكفيه بيان الحكم الشرعي فقط وأن في خروج المذي - طبقاً لهذه الرواية - وجوب الوضوء.

وإن لم تكن لبيان الحكم الشرعي، فإنه قطعاً سيكون من العبث، سواء من الراوي (ابن الحنفية) أو من المروي عنه (أمير المؤمنين عليه السلام).

هذا مضافاً إلى أن هذا الأمر (وهو الجهل بالحكم الشرعي) مناف لما استقر عندنا من أن المعصوم عليه السلام لا يجهل بأي حكم شرعي، وما عارض ذلك فلا يؤخذ به.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله

واللعن الدائم على أعدائهم.

الحديث الثاني:

ما أخرجه البخاري ج ٣ في: كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، ٥ - باب قول النبي صلى الله عليه وآله (لو كنت متخذا خليلاً):

٣٤٦٨ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا جامع بن أبي راشد حدثنا أبو يعلى عن محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلّم؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم مَنْ؟ قال: ثم عمر، وخشيت أن يقول: عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين. اهـ

التعليق:

هذا الحديث لا شك في كونه مكذوباً على أبي الحسن عليه السلام، إذ كيف يتلاءم هذا مع تلك النصوص الصريحة من:

أنه أول من صلّى مع النبي صلى الله عليه وآله.

ومن قال له النبي صلى الله عليه وآله لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحب الله ورسوله.

أو من قال له النبي صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرّار.

ومن قال له النبي صلى الله عليه وآله حين بعثه خلف أبي بكر ليأخذ منه سورة براءة ليبلّغها: لا يذهب بها إلا رجل منّي وأنا منه.

ومِن أنه قال صلوات الله عليه: أنا عبدالله، وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذّاب، صلّيت قبل الناس لسبع سنين.

ومن قال النبي صلى الله عليه وآله في حقه: أنا دار الحكمة وعلي بابها.

ومن قال فيه النبي صلى الله عليه وآله: إن الله أمرني بحي أربعة وأخبرني أنه يحبهم، قيل: يا رسول الله سمّهم لنا، قال ك علي منهم، يقول ذلك ثلاثاً، وأبو ذر والمقداد وسلمان، أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم.

ومن قال له النبي صلى الله عليه وآله: سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خم: ألست أولى المؤمنين بأنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ فقلنا: بلى! يا رسول الله!
قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ومن قال له النبي صلى الله عليه وآله: أنت وليي في كل مؤمن بعدي.
ومن قال له: من سبّ علياً فقد سبّني.

ومن قال له: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي.

ومن قال له: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

ومن قال داعياً له: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك، يأكل معي هذا الطير، فجاء علي، فأكل معه.

ومن قال للناس: أيها الناس لا تشكوا علياً، فوالله! إنه لأخُيشن في ذات الله، أو في سبيل الله.

وغير ذلك من الأحاديث الشريفة المتواترة والمستفيضة والصحيحة.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله

واللعن الدائم على أعدائهم.

الحديث الثالث:

مارواه البخاري: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان عن عبدالعزيز بن رفيع، قال:

دخلت أنا و شداد بن معقل على ابن عباس رضي الله عنهما، فقال له شداد بن معقل: أترك فيكم رسول الله صلى الله عليه و سلم من شيء؟
قال: ما ترك إلا ما بين الدفتين.

قال: و دخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه، فقال:
ما ترك إلا ما بين الدفتين.

(ش): (من شيء) شيئاً فيه شرع ونحوه غير القرآن (الدفتين) الجلدتين اللتين على جانبي المصحف.

التعليق:

هذا الكلام المنسوب إلى السيدين الجليلين كذب عليهما، لأنه قد وردت الروايات المتواترة على أن النبي صلى الله عليه وآله قد ترك في أمته الثقلين العظيمين، وهما ما بين الدفتين والعترة الطاهرة.

فقد أخرج أحمد بن حنبل في مسنده: عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: (إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل، وعترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني بهما أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما)

وفي صحيح مسلم: قال النبي صلى الله عليه وآله. (وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي).

وفي صحيح الترمذي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته يوم عرفة، وهو على ناقته القصوى، يخطب فسمعته يقول: (يا أيها الناس، إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي).

قال الترمذي - بعد إيراده الحديث -: وفي الباب عن أبي ذر، وأبي سعيد، وزيد بن أرقم، وحذيفة بن أسيد. وفيه أيضا: عن زيد بن أرقم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما)

قال الترمذي - بعد إيراده الحديث -: هذا حديث حسن. وأخرج هذا الحديث الطبري في ذخائر العقبى ص ١٦

وأخرج الحاكم في المستدرك عن زيد بن أرقم، أن النبي صلى الله عليه وآله قال في حجة الوداع: (إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله تعالى، وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض).

وذكر الحاكم هذا الحديث أيضا في ص ١٤٨ و ٥٣٢ من مستدركه، وقال - بعد إيراده الحديث -: إنه صحيح على شرط الشيخين. وقد أورد هذا الحديث الذهبي في تلخيص المستدرك.

نذكر في هذا الحديث الأخير شرحاً لعالمين من علماء العامة:

١- ابن كثير في التفسير:

تفرد به البخاري ومعناه: أنه - عليه السلام - ما ترك مالا ولا شيئا يورث عنه، كما قال عمرو بن الحارث أخو جويرية بنت الحارث: ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا. وفي حديث أبي الدرداء: إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر. ولهذا قال ابن عباس: وإنما ترك ما بين الدفتين يعني القرآن، والسنة مفسرة له ومبينة وموضحة له، فهي تابعة له، والمقصود الأعظم كتاب الله تعالى ، كما قال تعالى: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) الآية [فاطر: ٣٢]، فالأنبياء - عليهم السلام - لم يخلقوا للدنيا يجمعونها ويورثونها، إنما خلقوا للآخرة يدعون إليها ويرغبون فيها؛ ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا نورث، ما تركنا فهو صدقة وكان أول من أظهر هذه المحاسن من هذا الوجه أبو بكر الصديق، رضي الله عنه، لما سئل عن

ميراث النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبر عنه بذلك، ووافقه على نقله عنه - عليه السلام - غير واحد من الصحابة؛ منهم عمر وعثمان وعلي والعباس وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وأبو هريرة وعائشة وغيرهم، وهذا ابن عباس يقول - أيضا - عنه عليه السلام؟ رضي الله عنهم أجمعين.

http://www.islamweb.net/newlibrary/d...&bk_no=49&ID=9

وقال ايضاً:

حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا مالك بن مغول، حدثنا طلحة بن مصرف قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى: أوصى النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا. فقلت: كيف كتب على الناس الوصية، أمروا بها ولم يوص؟ قال: أوصى بكتاب الله، عز وجل.

وقد رواه في مواضع أخر مع بقية الجماعة، إلا أبا داود من طرق عن مالك بن مغول به وهذا نظير ما تقدم عن ابن عباس: ما ترك إلا ما بين الدفتين، وذلك أن الناس كتب عليهم الوصية في أموالهم كما قال تعالى: (كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين) [البقرة: ١٨٠]. وأما هو صلى الله عليه وسلم فلم يترك شيئا يورث عنه، وإنما ترك ماله صدقة جارية من [ص: ٥٩] بعده، فلم يحتج إلى وصية في ذلك، و لم يوص إلى خليفة يكون بعده على التنصيص؛ لأن الأمر كان ظاهرا من إشارته وإيمائه إلى الصديق؛ ولهذا همّ بالوصية إلى أبي بكر ثم عدل عن ذلك فقال: يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر، وكان كذلك، وإنما أوصى الناس باتباع كتاب الله تعالى.

http://www.islamweb.net/newlibrary/d...bk_no=49&ID=11

٢- ابن حجر العسقلاني في الفتح:

[ص: ٦٨٣] قوله: (باب من قال: لم يترك النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا ما بين الدفتين) أي ما في المصحف، وليس المراد أنه ترك القرآن مجموعا بين الدفتين لأن ذلك يخالف ما تقدم من جمع أبي بكر ثم عثمان. وهذه الترجمة للرد على من زعم أن كثيرا من القرآن ذهب لذهاب حملته، وهو شيء اختلقه الروافض لتصحيح دعواهم أن التنصيص على إمامة علي واستحقاقه الخلافة عند موت النبي - صلى الله عليه وسلم - كان ثابتا في القرآن وأن الصحابة كتموه، وهي دعوى باطلة: لأنهم لم يكتموا مثل " أنت عندي بمنزلة هارون من موسى " وغيرها من الظواهر التي قد يتمسك بها من يدعي إمامته، كما لم يكتموا ما يعارض ذلك أو يخصص عمومه أو يقيد مطلقه.

وقد تلطف المصنف في الاستدلال على الرافضة بما أخرجه عن أحد أئمتهم الذين يدعون إمامته وهو محمد بن الحنفية وهو ابن علي بن أبي طالب. فلو كان هناك شيء ما يتعلق بأبيه لكان هو أحق الناس بالاطلاع عليه، وكذلك ابن عباس فإنه ابن عم علي وأشد الناس له لزوما واطلاعا على حاله.

قوله: (عن عبد العزيز بن رفيع) في رواية علي بن المديني عن سفيان " حدثنا عبد العزيز " أخرجه أبو نعيم في " المستخرج ".

قوله: (دخلت أنا وشداد بن معقل) هو الأسدي الكوفي، تابعي كبير من أصحاب ابن مسعود وعلي. ولم يقع له في رواية البخاري ذكر إلا في هذا الموضع، وأبوه بالمهملة والقاف، وقد أخرج البخاري في خلق أفعال العباد من طريق عبد العزيز بن رفيع عن شداد بن معقل عن عبد الله بن مسعود حديثا غير هذا.

قوله: (أترك النبي - صلى الله عليه وسلم - من شيء)؟ في رواية الإسماعيلي " شيئا سوى القرآن ".

قوله: (إلا ما بين الدفتين) بالفاء تثنية دفة بفتح أوله وهو اللوح، ووقع في رواية الإسماعيلي، بين اللوحين ".

قوله: (قال: ودخلنا) القائل هو عبد العزيز، ووقع عند الإسماعيلي " لم يدع إلا ما في هذا المصحف " أي لم يدع من القرآن ما يتلى إلا ما هو داخل المصحف الموجود.

ولا يرد على هذا ما تقدم في كتاب العلم عن علي أنه قال: " ما عندنا إلا كتاب الله وما في هذه الصحيفة " لأن عليا أراد الأحكام التي كتبها عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم ينف أن عنده أشياء أخر من الأحكام التي لم يكن كتبها.

وأما جواب ابن عباس وابن الحنفية فإنما أرادا من القرآن الذي يتلى، أو أرادا مما يتعلق بالإمامة، أي لم يترك شيئا يتعلق بأحكام الإمامة إلا ما هو بأيدي الناس، ويؤيد ذلك ما ثبت عن جماعة من الصحابة من ذكر أشياء نزلت من القرآن فنسخت تلاوتها وبقي حكمها، أو لم يبق مثل حديث عمر " الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة " وحديث أنس في قصة القراء الذين قتلوا في بئر معونة، قال: فأنزل الله فيهم قرآنا " بلغوا عنا قومنا أنا لقد لقينا ربنا " وحديث أبي بن كعب " كانت الأحزاب قدر البقرة " وحديث حذيفة ما يقرءون ربعها يعني " براءة "، وكلها أحاديث صحيحة. وقد أخرج ابن الضريس من حديث ابن عمر أنه " كان يكره أن يقول الرجل قرأت القرآن كله، ويقول: إن منه قرآنا قد رفع " وليس في شيء من ذلك ما يعارض حديث الباب، لأن جميع ذلك مما نسخت تلاوته في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

http://www.islamweb.net/newlibrary/d..._no=52&ID=9169

لاحظنا من خلال شرح هذين الرجلين للحديث، فنجدهما يصران على أن النبي صلى الله عليه وآله لم يخلّف إلا الكتاب الكريم، و ادعى الأول أنه لم يترك في الأمة حتى السنة المطهرة، وإنما (والسنة مفسرة له ومبينة وموضحة له، فهي تابعة له، والمقصود الأعظم كتاب الله تعالى)، و النتيجة أنهم ينفون ترك السنة في الأمة والذي نص عليه حديث الثقلين المُزوّر عندهم (إني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله و سنتي)، والحال أن النص المزعوم يؤكد على استقلالية السنة عن الكتاب، فضلاً عن الحديث المتواتر الدال على أن النبي صلى الله عليه و آله ترك في أمته الثقلين الكتاب و العترة، وكونها أو كونهم مفسران للكتاب الكريم و مبينان له لا يعني اندكاك السنة والعترة في الكتاب الكريم حتى تصح الوصية به بالخصوص.

وقد ادعى الأول أن هذا الحديث ما هو إلا لبيان عدم الوصية حتى لأبي بكر فضلاً عن غيره، وأما الثاني فقد ادعى بأن هذا الحديث رد على الذين يقولون بأنه لا يوجد مما تركه رسول الله صلى الله عليه و آله إلا هذا الكتاب المتلو والذي لا يوجد به ما يدل على الامامة، وإذا وجد مما يتمسك به الشيعة مما يدل على الامامة فهو من الأحاديث مما رواه الصحابة حيث لم يخفوه ولكنه لا يدل على مقصودهم من اثبات الامامة، وأما القرآن الكريم فلا يوجد به شيء يدل على الامامة مطلقاً.

ولكن الحق أنه قد ثبت أن القرآن الكريم أثبت الامامة، وكذلك النبي وعترته صلى الله عليهم أجمعين قد أثبتوا الامامة بما لا مزيد عليه.

وهنا نسأل: إذا كانت السنة التي تركها رسول الله صلى الله عليه وآله هي مفسرة ومبينة و تابعة للكتاب الكريم وليست مستقلة كما يدعي ابن كثير، فإن حديث

الثقلين يشرح أي آية من كتاب الله تعالى، سواء بصيغته المزوّرة أو بصيغته المتواترة؟

و نسأل ايضاً: إذا كانت خلافة أبي بكر لم تكن عن وصية لأن النبي لم يوص إلا بالكتاب الكريم، فكيف تتمسكون بمثل الاشارات والايماءات غير الواضحة في اثبات الخلافة؟

أيكون مثل الحديث الذي رويتموه (يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر) والحال أن دلالته بالايماء والاشارة أعظم من دلالة الصريح الذي تحاولون جاهدين حرف معانيه من مثل حديث المنزلة ومن حديث الغدير و من حديث الطير و من و من...، مالكم كيف تحكمون؟

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله

واللعن الدائم على أعدائهم.

الحديث الرابع:

قال الطبري في تفسيره:

١٨٠٣٠ - حدثني محمد بن خلف قال: حدثنا حسين بن محمد قال: حدثنا شيبان عن قتادة عن عروة عن محمد ابن الحنفية قال: قلت لأبي: يا أبت، أنت التالي في (ويتلوه شاهد منه)؟ قال: لا والله يا بني! وددت أني كنت أنا هو، ولكنه لسانه.

http://www.islamweb.net/newlibrary/d..._no=50&ID=2527

التعليق:

هذه الرواية باطلة، لأن الآية الكريمة (أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه و من قبله كتاب موسى إماماً و رحمة) حددت أن النبي صلى الله عليه وآله هو الربّاني العظيم الذي كانت الأمور واضحة لديه فلا يحتاج إلى غيره مطلقاً، فلا يحتاج إلى تثبيت من غيره كورقة بن نوفل و خديجة و غيرهما، لأنه يمتلك أعظم الأدلة على كونه الرجل الأوحد والأفضل والأجدر والأولى، فلا يصل إلى مقامه نبي ولا وصي نبي ولا غيرهما.

ولا شك أن من يمتلك البينة التي جهزه الله تعالى بأدواتها ومنها لسانه الصادق، كيف تفترض مرة أخرى أن الذي يتلوه هو شاهد منه وهو لسانه، لأنه عندما ذكرت الآية ان النبي صلى الله عليه و آله على وضوح من أمره المادي و المعنوي، فإنه يحتاج إلى شاهد عظيم يقارب صاحب البينة الأكبر الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله.

ولا يعقل أن يكون الشاهد هنا هو نفس لسانه، لأن اللسان هو أحد أجزاء صاحب البينة، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله (أوتيت جوامع الكلم)، وإيتاؤه جوامع الكلم هو من مظاهر كونه على البينة، و عليه فيحتاج إلى شاهد مماثل له.وليس ذلك الشاهد المماثل هو القرآن الكريم، لأن القرآن الكريم هو أعظم البينات التي أعطاها الله تعالى لنبيه و جهّزه بها.

وليس هو جبرئيل عليه السلام، لأنه ليس منه، بل هو ملك والنبي إنسان.

وليس هو عبدالله بن سلام وغيره من علماء اليهود وإن اسلم بعضهم، لأن الشهادة تقتضي حضور تلك البينات في صدورهم - كل البينات -، قال تعالى (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم)، ولو اصر أحد على ذلك، فإننا نقول له: أين هذا العلم الذي يتمتع به ابن سلام حتى يكون شاهداً لرسول الله صلى الله عليه و آله؟ إن كون الشخص يعلم بمعلومات متناثرة من هنا وهناك لا تصيره شاهداً عالماً حاضراً

قد أدرك علم تلك الايات البينات التي جهز بها نبيه صلى الله عليه و آله.
فإذن يبقى ذلك الأمر الذي يقوله الشيعة، أن الشاهد هو أمير المؤمنين عليه السلام، و ما نسبوه إلى محمد بن الحنفية ليس إلا دجل و كذب، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

قال سعيد ايوب:

قوله تعالى: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعدة فلا تك في مرية منه إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون* ومن أظلم ممن أفترى على الله كذباً أولئك يعرضون على ربهم ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين) [هود:١٧- ١٨] روي عن علي بن أبي طالب أنه قال: (قال رسول الله (ص): (أفمن كان على بينة من ربه) أنا، (ويتلوه شاهد منه) (علي)، وعن علي أنه قال: ((ما من رجل من قريش إلا نزلت فيه طائفة من القرآن، فقال له رجل: ما نزل فيك؟ قال: أما تقرأ سورة هود: (أفمن كان على من ربه ويتلوه شاهد منه) رسول الله (ص) على بينة من ربه، وأنا شاهد منه)

. وقال صاحب الميزان: والظاهر أن المراد بهذا الشاهد بعض من أيقن بحقية القرآن، وكان على بصيرة إلهية من أمره، فآمن به عن بصيرة، وشهد بأنه حق منزل من عند الله تعالى، كما يشهد بالتوحيد والرسالة، فأن شهادة الموقن البصير على أمر تدفع عن الإنسان مرية الاستيحاش وريب التفرد، فإن الإنسان إذا أعن بأمر وتفرد فيه،ربما أوحش التفرد فيه إذا لم يؤيده أحد في القول به، أما إذا قال به غيره من الناس وأيد نظره في ذلك، زالت عنه الوحشة وقوي قلبه وارتبط جأشه، وقد احتج-

تعالى بما يماثل هذا المعنى في قوله تعالى (قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن وأستكبرتم) (الاحقاف: ١٠)

وعلى هذا فقوله (يتلوه) من التلو لامن التلاوة، والضمير في قوله(منه) راجع الى (من) أو الى (بينة) باعتبار أنه نور أو دليل، ومآل الوجهين واحد؛ فإن الشاهد الذي يلي صاحب البينة يلي بينته كما يلي نفسه، والضمير في قوله (منه) راجع الى (من) دون قوله ربه) وعدم رجوعه الى البينة ظاهر، ومحصل المعنى: من كان على بصيرة الهية من امر،ولحق به من هو من نفسه، فشهد على صحة أمره وأستقامته.

وعلى هذا الوجه ينطبق ما ورد في الروايات أن المراد بالشاهد علي بن أبي طالب،إن أريد به أنه المراد بحسب انطباق المورد، لابمعنى الارادة الاستعمالية، وقوله تعالى:

(ومن قبله كان موسى إماما ورحمة) راجع الى الموصول او الى البينة على حد ماذكرناه في ضمير (يتلوه) والجملة حال بعد حال، أي: أفمن كان على بصيرة الهية ينكشف له بها أن القرآن حق منزل من عند الله، والحال أن معه شاهد منه يشهد بذلك عن بصيرة، والحال أن هذا الذي هو على بينة سبقه كتاب موسى إماما ورحمة، فليس ما عنده من البينة ببدع من الأمر غير مسبوق بمثل ونظير، بل هناك طريق مسلوك من قبل يهدي إليه كتاب موسى، وقد ذكر الله تعالى كتاب موسى بالإمام والرحمة في موضع آخر، وقوله تعالى: (ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين) [الأحقاف:١٢].

وإذا كان صدر الآية، وهو قوله تعالى: (ويتلوه شاهد منه)، قد ورد في تفسيره أن المراد بالشاهد علي بن أبي طالب، فإن قوله تعالى: (ومن قبله كتاب موسى إماماً) يرى في ظلاله منزلة هارون من موسى (ع)، لأن موسى سأل ربه- جل وعلا- أن

يؤيده بهارون ليشهد له شهادة الموقن البصير على أن الذي جاء به هو من عند الله، وهو قوله-تعالى-حاكياً عن موسى قوله: (وأخي هارون هو أفصح مني لساناً فأرسله معي ردءا يصدقني إني أخاف أن يكذبون) [القصص: ٣٤].

قال ابن كثير: (سأل ربه أن يرسل معه هارون وزيراً ومعيناً ومقوياً لأمره، يصدقه في ما يقول ويخبر به عن الله تعالى، لأن خبر الاثنين أنجح في النفوس من خبر الواحد)، ويمكن القول: إن الآية الكريمة يرى في ظلالها المنزلتان، منزلة علي بن أبي طالب وهو من الرسول (ص)، ومنزلة هارون وهو من موسى (ع).

الفصل ٣

# راحت عليك ياالألباني! الألباني وصحيح البخاري

بقلم: **ملائكة الغيب**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

دائماً يتمسك بعض السلفية هذه الأيام بتضعيفات وتصحيحات من يسمونه بمحدث العصر ناصر الدين الألباني، فأنت عندما تناقشه في حديث ما يقول لك بأن هذا الحديث ضعيف، وقد ضعفه الألباني. ولكن هل كل السلفية الحشوية يقبلون بتصحيحات وتضعيفات هذا المحدث أم لا؟

لندع الجواب لبعض شيوخهم.

هل في البخاري أحاديث ضعيفة د. الشريف حاتم العوني

هل في البخاري أحاديث ضعيفة

المجيب د. الشريف حاتم بن عارف العوني

عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى

التصنيف السنة النبوية وعلومه ا/ مسائل في المصطلح
التاريخ ٢٤/١٢/١٤٢٤هـ

السؤال
هل صحيح أن الشيخ الألباني وجد أحاديث لا ترقى إلى الصحة في صحيح البخاري؟.

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد: أقول وبالله التوفيق:
نعم.. لقد ضعَّف الشيخ الألباني أحاديث قليلة جداً في صحيح البخاري، ولكن لا يلزم من تضعيف الشيخ لها أن تكون ضعيفة بالفعل، بل قد تكون صحيحة كما ذهب إلى ذلك البخاري من قبل، وقد تكون ضعيفة فعلاً. فتضعيف الشيخ الألباني – عليه رحمة الله- اجتهاد منه، قابل للقبول والرد.
لكن العلماء قد نصوا أن أحاديث الصحيحين (صحيح البخاري وصحيح مسلم) كلها مقبولة، إلا أحاديث يسيرة انتقدها بعض النقاد الكبار، الذين بلغوا رتبة الاجتهاد المطلق في علم الحديث. وأن ما سوى تلك الأحاديث اليسيرة، فهي متلقاة بالقبول عند الأمة جميعها.
وبناء على ذلك: فإن الحديث الذي يضعفه الشيخ الألباني في صحيح البخاري له حالتان: الأولى: أن يكون ذلك الحديث الذي ضعفه الألباني قد

سبقه إلى تضعيفه إمام مجتهد متقدم، فهذا قد يكون حكم الشيخ الألباني فيه صواباً، وقد يكون خطأ، وأن الصواب مع البخاري.

الثانية: أن يكون الحديث الذي ضعفه الألباني لم يسبق إلى تضعيفه، فهذا ما لا يقبل من الشيخ -رحمه الله-؛ لأنه عارض اتفاق الأمة على قبول ذلك الحديث (كما سبق). والله أعلم.

والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

انتهى كلامه.

وهنا نسأل: كم هي عد الأحاديث التي ضعفها الألباني ولم يوافقه عليها الذين بلغوا رتبة الإجتهاد المطلق في علم الحديث؟

ونسأل أيضاً: من جواب الشيخ المتقدم حدد أن الذين عليهم المعول هم الذين بلغوا رتبة الإجتهاد المطلق في علم الحديث، فهل فهمنا صحيح بأن ألألباني ليس منهم؟

الفصل ٤

# أبو ريّة: يتهم محب الدين الخطيب بالناصبي

بقلم: **ملائكة الغيب**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

مصطلح الناصبي هو مصطلح إسلامي أطلق على جماعة يكرهون علي بن ابي طالب عليه السلام وذريته الطاهرين عليهم السلام، ويسطرون الأساطير في فضائل أعدائهم عليهم لعائن الله، ومن هؤلاء من نافح وكافح من أجل طمس فضائل أهل البيت عليهم السلام وإظهار الأحاديث الموضوعة في الأعداء، وقد نص الشيخ محمد أبو ريّة في كتابه أبو هريرة شيخ المضيرة في ص ٢٠٠ على أن محب الدين الخطيب هو ناصبي، وهذا نص كلامه في هامش الصفحة:

لكى يدرأوا التهم عن بعض الصحابة الذين فتنتهم الدنيا أوردوا حديثا يقول: " أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم "، وهذا الحديث لا أصل له، ولهذا الحديث قصة جرت بينى وبين الناصبي محب الدين الخطيب فإنه عندما ظهر كتابي الاضواء واطلع فيه على فصل عدالة الصحابة قابلني غاضبا وقال: كيف تذكر ذلك بعد أن قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله " أصحابي كالنجوم -

الحديث " فقلت له إنك قد أوردت هذا الحديث في تعليقاتك على كتاب (المنتقى) للذهبي ص ٧١ على أنه صحيح وقد طعنوا فيه، ومن كبار الطاعنين ابن تيمية فاشتد غضبه وقال: في أي موضع هذا الطعن؟ فقلت له في نفس كتابك (المنتقى)! فكاد يتميز من الغيظ وقال: في أية صفحة قلت له في صفحة ٥٥١ وفيها يقول ابن تيمية " وحديث أصحابي كالنجوم ضعفه أئمة الحديث فلا حجة فيه " وما كاد يقرأ هذا الكلام الذى أثبته هو بنفسه في كتاب حققه ونشره بين الناس حتى بهت واصفر وجهه، وقد قلت له قبل أن أغادر مجلسه، إن كتاب المنتقى هذا سيسجل عليك هذا الجهل وهذه الوصمة إلى يوم القيامة. وبمناسبة التشيع لمعاوية والتقرب إليه برواية أحاديث مكذوبة على النبي صلى الله عليه وآله ترفع من شأنه نسوق إليك حديثا رواه مسلم في صحيحه!! معناه أن أبا سفيان بن حرب طلب من النبي صلى الله عليه وآله أن يزوجه ابنته أم حبيبة وأن يجعل معاوية كاتبا بين يديه إلخ الحديث، وقد ذكر أئمة الحديث أن هذا الحديث باطل بالاجماع لان أبا سفيان قد دخل في الاسلام يوم فتح مكة بالاجماع، أما ابنته أم حبيبة واسمها رملة، فقد أسلمت قبل الهجرة وحسن إسلامها، وكانت ممن هاجر إلى الحبشة هربا من أبيها، وقد تزوجها رسول الله وأبوها كافر، ولما بلغه هذا الزواج قال كلمته المشهورة " ذلك الفحل لا يجدع أنفه " ص ١٦ من تفسير سورة الاخلاص لشيخ الحنابلة ابن تيمية والذى يلقب عند الجمهور بشيخ الاسلام. ويراجع كتابنا أضواء على السنة المحمدية للاطلاع على فصل عدالة الصحابة. (*)

وقال أيضاً عن الجوقة الذين يدافعون عن الصحابة البطّاليّة ص ١٨٩ - ١٩٠:

وعلل العقاد جميع أعمال معاوية بعلة: المصلحة الذاتية، أو مصلحة الاسرة والعشيرة. وأرجع العقاد ذلك إلى حكم الوراثة فقال: تميزت لبنى أمية في الجاهلية وصدر الاسلام خلائق عامة يوشك أن تسمى - لعمومها بينهم - خلائق أموية، وهى تقابل ما نسميه في عصرنا بالخلائق الدنيوية أو النفعية، ويراد بها أن المرء يؤثر لنفسه ولذويه ولا يؤثر عليها وعليهم في مواطن الايثار.

الذين يزيفون التاريخ: ثم التفت العقاد إلى الذين يزيفون التاريخ فقرعهم بهذا التقريع الاليم فقال:. وإنما المحنة الشائعة من أولئك النهازين المتطوعين الذين يقبلون العملة الزائفة، ويرفضون ما عداها، ويجاهدون من يكشف هذا الزيف ويقومه بقيمته الصحيحة، ثم تكثر العملة الزائفة في الايدى حتى يوشك أن تطرد العملة الصحيحة وتحيطها بالريبة والحذر، ولا ينفع المحك الناقد في هذه الحالة، لان المحك الناقد لم يسلم قبلها من التزييف. وبعد أن تكلم عن الذين يزيفون تاريخ معاوية، وبين حرصهم على مطاوعة أهوائهم، كأنهم من صنائع الدولة في إبان سلطانها، وبين عطاياها المغدقة، قال: ولولا أننا نأبى أن نضرب الامثلة بالاسماء لذكرنا من هؤلاء المؤرخين المعاصرين من يتكلم في هذا التاريخ كلاما ينضح بالغرض ويشف عن المحاباة بغير حجة.

وهؤلاء الذين أومأ إليهم العقاد ولم يفصح عن أسمائهم، نستطيع أن نذكر منهم جماعة في الشام من حفدة الامويين، منهم: مصطفى السباعي، ومحمد دروزه، ومعروف الدواليبى، ولهم ضريب جالية يقيم بمصر اسمه محب الدين الخطيب وهو من أسماء الاضداد! ولعلهم - وأمثالهم - يفيئون إلى الحق ولا يتهمون طه حسين والعقاد وابن رشد بما اتهمونا به - عندما جهرنا بالحق في أمر

معاوية ودولته - من أن عندهما (عقدة أو عقيدة الشيعية)! وأنهما عميلان لامريكا أو يخدمان المستشرقين...

إذا كان هذا هو حال محب الدين الخطيب، فما بالك بالجوقة التي تنتشر في بلاد الحرمين وغيرها والتي هي في قمة النفاق والنصب والكره لعلي عليه السلام، وهم يدعون كذباً وزوراً أنهم من أتباع أهل البيت عليهم السلام ومحبيهم كما ادعى ذلك شيخهم الناصبي صالح آل طالب في الحرم المكي يوم أمس.

الفصل ٥

# هل أن الحط والسب لصلاح الدين الأيوبي بمنزلة الحط على الشيخين أبي بكر وعمر؟

بقلم: **ملائكة الغيب**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله

السلام عليكم

قسّم الذهبي أصحاب البدعة إلى قسمين: أصحاب البدعة الصغرى وأصحاب البدعة الكبرى، وجعل الشيعة هم أصحاب البدعة الصغرى، و الروافض هم أصحاب البدعة الكبرى، وهذا ما أكّد عليه في ميزان اعتداله متحدثاً عن الشيخ الجليل أبان بن تغلب رضوان الله عليه:

("أبان بن تغلب الكوفي شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته."

وقد وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين وابن أبي حاتم، وأورده ابن عدي وقال: كان غالياً في التشيع، وقال السعدي: زائغ مجاهر.

فلقائل أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والإتقان؟ فكيف يكون عدلاً من هو صاحب بدعة؟

وجوابه أن البدعة على ضربين. فبدعة صغرى كغلو التشيع (أي في زمن

الصحابة، كان من تكلم في عثمان، والزبير، وطلحة، ومعاوية يعتبرونه شيعياً غالباً) كالتشيع بلا غلو ولا تحرف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق. فلو رُدَّ حديث هؤلاء لذهب جمله من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة.

ثم بدعة كبرى، كالرفض الكامل والغلو فيه، والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والدعوة إلى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة، وأيضاً فما أستحضر الآن في هذا الضرب رجلاً صادقاً ولا مأموناً، بل الكذب شعارهم، والتقية والنفاق دثارهم، فكيف يُقبل نقل من هذا حاله؟! حاشا وكلا. فالشيعي الغالي في زمان السلف وعرفهم، هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب علياً رضي الله عنه وتعرض لسبهم. والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة، ويتبرأ من الشيخين أيضاً، فهذا ضال مُعثَّر (ولم يكن أبان بن تغلب يعرض للشيخين أصلاً، بل قد يعتقد علياً أفضل منهما) (ميزان الإعتدال ٦، ١/٥).

وقد جرى على هذا المنوال في تقسيم أصحاب البدع في نظره، فمرة يثبت الرفض، ومرة يثبت التشيع بدون رفض، فحينما تحدّث عن الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك في مقام الرد على من نسب إليه الرفض، حيث قال: (أنبأني أحمد بن سلامة، عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي، عن ابن طاهر: انه سأل أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الهروي، عن ابي عبدالله الحاكم، فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث.

**قلت: كلاّ ليس هو رافضياً، بل يتشيّع.) سير الأعلام ج ١٧ ص ١٧٤ - مؤسسة الرسالة ط ٦.**

ونستنتج من هذا أن الذهبي يرى أن الحاكم ليس إلا صاحب بدعة صغرى وليس صاحب بدعة كبرى!!

**وفي مقام الحديث عن ترجمة أبي تراب في ج ٢٢ ص ٦٣ من نفس الطبعة، قال:**

(الفقيه أبو تراب يحيى بن إبراهيم بن أبي تراب الكرخي اللوزي الشافعي الرافضي..... إلى أن يقول: وحدثني ابن هِلالة قال: دخلت على أبي تراب، فقال: من أين أنت؟ قلت: من المغرب، فبكى، وقال: لا رضي الله عن صلاح الدين ذاك فساد الدين، أخرج الخلفاء من مصر، وجعل يسبّه، فقمت..)

وهنا نسأل: أن الذهبي وصف هذا الرجل بأن شافعي رافضي، فهل يوجد عند العامة من هو سنّي رافضي؟ وعلى فرض وجوده فهل يخرج عن الإطار الذي وصف به الحاكم أم يوجد في السنة من يطعن على الشيخين أبي بكر وعمر؟ وهل للإختلاف المذهبي بين الذهبي الحنبلي وبين أبي تراب الشافعي دخل في هذا التوصيف أم لا؟ والسؤال الأخطر: هل أن الحط من مقام صلاح الدين الأيوبي هو بنفس منزلة الحط من الشيخين أبي بكر وعمر والصحابة؟ وإذا كان نعم، فما هي الميزة التي جعلت صلاح الدين بهذه المثابة حتى أن يجعل من يسبّه ويحط من مقامه رافضياً؟ وهل يختلف الحكم بالنسبة لغير صلاح الدين من الحكام أم أن لصلاح الدين ميزة تجعل من الحط منه بمنزلة الحط من أبي بكر وعمر؟

ونحن نسأل هذه الأسئلة: لأن الذهبي لم يبيّن لنا حينما وصف هذا الفقيه بالرافضي، هل أن رفضه كان على أساس الحط من منزلة الشيخين؟ نعم هو ذكر كونه يسب صلاح الدين، فهل أن ذلك مبرر لوصفه بهذا الوصف واعتباره صاحب بدعة كبرى؟

الفصل ٦

# عندما كان إمام أهل السنة ... مُريداً

بقلم: **شديد الشكيمة**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآله الطاهرين وسلم

عندما يقوم السالك في سبيل التصوف بالإسترشاد في ذلك السبيل على ضوء شيخ يكون السالك بذلك مريدا للشيخ أي تلميذا له ومتسلحا بتعليماته متهذبا على طريقته

بينما إشتهر إطلاق لقب إمام أهل السنة على الحافظ أحمد بن حنبل الشيباني مر إمام أهل السنة هذا بحالة رغبة في التصوف والفناء

ولأنه على هذه المنزلة العظيمة

ولأن التصوف في منزلة الإنحطاط والسقوط عند الجميع في ذلك الوقت أضطر أن يكون حضوره بالتخفي

وقد إختار لنفسه شيخا وهو الحارث بن أسد المحاسبي

هذه ترجمته مع القصة فإليكها

قال الحاكم: سمعت أحمد بن إسحاق الصبغي: سمعت إسماعيل بن إسحاق السراج يقول: قال لي أحمد بن حنبل: يبلغني أن الحارث هذا يكثر الكون عندك، فلو أحضرته منزلك وأجلستني في مكان أسمع كلامه. ففعلت،

وحضر الحارث وأصحابه، فأكلوا وصلوا العتمة، ثم قعدوا بين يدي الحارث وهم سكوت إلى قريب نصف الليل، ثم ابتدأ رجل منهم، وسأل الحارث، فأخذ في الكلام، وكأن على رؤسهم الطير، فمنهم من يبكى، ومنهم من يخن (ضرب من البكاء)، ومنهم من يزعق ، وهو في كلامه، فصعدت الغرفة، **فوجدت أحمد قد بكى حتى غشى عليه**،

إلى أن قال: فلما تفرقوا قال أحمد: ما أعلم أنى رأيت مثل هؤلاء، ولا سمعت في علم الحقائق مثل كلام هذا. وعلى هذا فلا أرى لك صحبتهم. قلت: إسماعيل وثقه الدارقطني. وهذه حكاية صحيحة السندمنكرة، لا تقع على قلبي، أستبعد وقوع هذا من مثل أحمد. وأما المحاسبي فهو صدوق في نفسه، وقد نقموا عليه بعض تصوفه وتصانيفه.)

ميزان الإعتدال ج ١ / ٤٣٠

وقال الذهبي سير أعلام النبلاء

(الزاهد العارف شيخ الصوفية أبو عبد الله الحارث بن أسد البغدادي المحاسبي صاحب التصانيف الزهدية) ١٢ / ١١٠

وهكذا ينضم الإمام أحمد بن حنبل إمام أهل السنة في زمانه وناصرهم إلى قافلة المتصوفة

ولكن بالسر والخفاء

والسلام ختام

الفصل ٧

# البخاري أم مسلم , أيهما ينطبق عليه قول (له أوهام)

بقلم: **شديد الشكيمة**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآله الطاهرين و سلم
و إلعن أول ظالم لهم ومن تبعه إلى يوم الدين

رواية وقعت عند البخاري ومسلم , وردت بلفظ عند أحدهما و بلفظ مختلف عند الآخر

رواية البخاري

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ **الْعَصْرَ** إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَدْرَكَ بَعْضُهُمْ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ نُصَلِّي لَمْ يُرِدْ مِنَّا ذَلِكَ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُعَنِّفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ

وفي رواية مسلم

وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَادَى فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ انْصَرَفَ عَنْ الْأَحْزَابِ أَنْ لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ **الظُّهْرَ** إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ فَتَخَوَّفَ نَاسٌ فَوْتَ الْوَقْتِ فَصَلَّوْا دُونَ بَنِي قُرَيْظَةَ وَقَالَ آخَرُونَ لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ فَاتَنَا الْوَقْتُ قَالَ فَمَا عَنَّفَ وَاحِدًا مِنْ الْفَرِيقَيْنِ

قال إبن حجر في فتح الباري

**( كذا وقع في جميع النسخ عند البخاري , ووقع في جميع النسخ عند مسلم " الظهر " مع اتفاق البخاري ومسلم على روايته عن شيخ واحد بإسناد واحد)**

فأي المحدِثين خان الأمانة ونقل من هواه ولم يتثبت؟؟

هذا حال الصحيح عند القوم ولا حول ولا قوة إلا بالله

(تخيل لو يجتمع البخاري ومسلم في مجلس ويرد هذا الحديث فماذا يقع من الإثنين وايهما يخضع للآخر)

على فكرة كثير من الرواة أُعِلَ بالوهم حمانا الله

ننتظرالحل لهذا الإشكال من الإخوة المخالفين

وشكرا

شديد الشكيمة

الفصل ٨

# أحد رجال البخاري، مطعون في مروءته

بقلم: **شديد الشكيمة**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآله الطاهرين و سلم
وإلعن أول ظالم لهم ومن تبعه إلى يوم الدين

يقال أن من روى له الشيخين فقد جاز القنطرة

لذلك راح كثير من المحدثين يصححون الروايات لأن رجال السند رجال الصحيح وأشهر مثال الهيثمي في مجمع الزوائد

لكن نرى هنا أن أحد رجال البخاري مطعون في مروءته

يقول إبن حجر في تقريب التهذيب ١/٤٦
(أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي بصري صدوق صاحب حديث طعن أبو داود في مروءته من العاشرة.. خ ت س ق)

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/٢١٩.٢٠

(- أَحْمَدُ بنُ المِقْدَامِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ أَشْعَثَ العِجْلِيُّ (خ، ت، س، ق)

الإِمَامُ، المُتْقِنُ، الحَافِظُ، أَبُو الأَشْعَثِ العِجْلِيُّ، البَصْرِيُّ.

سَمِعَ: حَمَّادَ بنَ زَيْدٍ، وَحَزْمَ بنَ أَبِي حَزْمٍ، وَعَبْدَ اللهِ بنَ جَعْفَرٍ المَدِيْنِيَّ، وَيَزِيْدَ بنَ زُرَيْعٍ، وَخَالِدَ بنَ الحَارِثِ، وَفُضَيْلَ بنَ عِيَاضٍ، وَعَثَّامَ بنَ عَلِيٍّ، وَمُعْتَمِرَ بنَ سُلَيْمَانَ، وَجَمَاعَةً.

حَدَّثَ عَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَالبَغَوِيُّ، وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَيَحْيَى بنُ صَاعِدٍ، وَعَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، وَأَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْزَجَانِيُّ، وَالقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللهِ المَحَامِلِيُّ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَالحُسَيْنُ بنُ يَحْيَى القَطَّانُ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.

قَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ.

وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: كَانَ صَاحِبَ حَدِيْثٍ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَحَلُّهُ الصِّدْقُ.

قَالَ أَبُو الأَشْعَثِ: وُلِدتُ قَبْلَ مَوْتِ المَنْصُوْرِ بِسَنَتَيْنِ.

**قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لاَ أُحَدِّثُ عَنْهُ،** كَانَ يُعلِّمهُمُ المُجُونَ، كَانَ بِالبَصْرَةِ مُجَّانٌ، يُلقُونَ صُرَّةَ الدَّرَاهِمِ، ثُمَّ يَرقُبُونَهَا، فَإِذَا جَاءَ مَنْ يَرْفَعُهَا، صَاحُوا بِهِ، وَخَجَّلُوهُ.

فَعَلَّمَهُم أَبُو الأَشْعَثِ أَنْ يَتَّخِذُوا صُرَّةً فِيْهَا زُجَاجٌ، فَإِذَا أَخَذُوا صُرَّةَ الدَّرَاهِمِ، فَصَاحَ صَاحِبُهَا، وَضَعُوا بَدَلَهَا فِي الحَالِ صُرَّةَ الزُّجَاجِ.)

قلت البخاري في طبقة ابو داود (التاسعة) كما في التذكرة

والبخاري توفي سنة ٢٥٦ وأبو داود توفي سنة ٢٧٥ هـ

وإبن المقدام كما قال الذهبي (قُلْتُ: مَاتَ فِي صَفَرٍ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَخَمْسِيْنَ وَمائَتَيْنِ) ٢٥٣ أي قبلهما

فكيف خفي على البخاري طعن ابي داود في مروءة ابن المقدام

قلت: جرى العرف في الجرح و التعديل أن يقدم الجرح على التعديل
فحتى وإن صدق النسائي وأبو حاتم إبن المقدام فما خفي عليهم عَلِمَهُ أبو داود

حقا وضع مُشْكِل مطعون في مروءته مع أنه من رجال جازوا قنطرة البخاري
طبعا كما مر معنا الرجل لم يجز قنطرة الإمام مسلم
(قال في القاموس القنطرة الجسر وما إرتفع من البنيان)

الفصل ٩

# ما الفرق بين البخاري , وبين الحاكم النيسابوري (فكلاهما لم يلتزم الشروط تماما)

بقلم: **شديد الشكيمة**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآله الطاهرين و سلم
وإلع أول من ظلمهم ومن تبعه إلى يوم الدين

عندما تقول للأخوة المخالفين أحتج عليكم بصحيح إبن حبان , يمتنعون عن القبول لماذا لأنه ليس صحيح بأكمله
عندما تحتج عليهم بمستدرك الحاكم , يمتنعون فهناك من إستدرك عليه و رد تصحيحه

عندما تحتج عليهم بالبخاري أو مسلم فإبنهم يذعنون

مع أن البخاري نفسه لم يلتزم بشرطه
فقد خرج أحاديث غير صحيحه عن البسطاء فضلا عن المحققين المدققيين

فهذا الحديث منقطع

يقول البخاري

(حَدَّثَنَا يَسَرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ فَنَزَعْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَنْزِعَ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنْ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ حَوْلَهُ بِعَطَنٍ)

يقول إبن حجر في فتح الباري

وَقَوْله فِي السَّنَد: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بْن سَعْد عَنْ الزُّهْرِيِّ وَخَالَفَهُ يَعْقُوب بْن إِبْرَاهِيم بْن سَعْد عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ " عَنْ صَالِح بْن كَيْسَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ " زَادَ " بَيْن إِبْرَاهِيم وَالزُّهْرِيّ صَالِحًا " أَخْرَجَهُ مُسْلِم نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ أَبُو مَسْعُود وَقَدْ تَعَقَّبَهُ قَبْله الْإِسْمَاعِيلِيّ فَقَالَ: إِنَّمَا يُعْرَف عَنْ إِبْرَاهِيم عَنْ صَالِح عَنْ الزُّهْرِيِّ ثُمَّ سَاقَهُ مِنْ رِوَايَة جَمَاعَة عَنْ إِبْرَاهِيم بْن سَعْد كَذَلِكَ , وَقَالَ يَبْعُدُ تَوَاطُؤُهُمْ عَلَى الْغَلَط , وَقَالَ الْبَرْقَانِيّ: فِي كُلّ مَنْ رَوَاهُ عَنْ إِبْرَاهِيم أَدْخَلَ بَيْنه وَبَيْن الزُّهْرِيِّ صَالِحًا.

فكيف صحح البخاري رواية يسرة بن صفوان وهي منقطعة على ما عند يعقوب إبن إبراهيم بن سعد للرواية نفسها عن أبيه وعند غيره

والمنقطع كما يقال من قسم الضعيف

فما الفرق بين الحاكم المستاهل في الشروط وبين البخاري المتخاذل عن شرطه

(قد يقول قائل أن ابراهيم بن سعد سمع من الزهري نقول وأكثر عنه عن صالح والسند عندنا تارة منقطع وتارة متصل فأيهما الصحيح وما الدليل علما بأن السند المتصل له شواهد)

النتيجة

أن البخاري خالف شرطه فأورد حديثا غير متصل الإسناد منقطع

هذا ولله الحمد من قبل وبعد

الفصل ١٠

# علماء "العامة" في الجرح والتعديل ... (أي قيمة بقية للجرح والتعديل وعلمائه عند العامه

بقلم: **شديد الشكيمة**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآله الطاهرين وسلم
وإلعن أول ظالم لهم ومن تبعه إلى يوم الدين

كثيرا ما يتبجح العامة على الشيعة بأنهم لم يبرعوا في علم الجرح والتعديل
و يتفاخرون زوراً بما قدمه علمائهم (المطعون فيهم) من مصنفات ومؤلفات في ذلك

أورد" ما جاء في مقدمة ((نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية)
الجزء الأول - المقدمه (كلمة في كتب الجرح والتعديل)

ففيها تبيان كثير من الحقائق التي تسحق قيمة علمائهم من بعد أن تكشف حقائقهم وتظهر سوء منهجهم الذي لا يعول عليه ولا يعتمد

(- نجد في "الضعفاء" - للعقيلي، و"الكامل" - لابن عدي، كلامًا كثيرًا عن هوى في سادتنا أئمة الفقه، فالأول: لفساد معتقده على طريقة الحشوية. والثاني: لتعصبه المذهبي عن جهل، مع سوء المعتقد، وسار من بعدهما سيرهما، إما جهلًا، أو تعصبًا،

ولم يؤذ من سلك هذا المسلك إلا نفسه، ولم يضع من شان أحد إلا من شأن نفسه، انظر قول ابن عدي في إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، شيخ الشافعي:"نظرت الكثير من حديثه فلم أجد له حديثًا منكرًا" مع أنك تعلم أقوال أهل النقد فيه، كأحمد. وابن حبان، قال العجلي:" مدني، رافضي، جهمي، قدري، لا يكتب حديثه"، بل كذبه غير واحد من النقاد، ولولا أن الشافعي كان يكثر منه، قدر إكثاره من مالك، لما سعى ابن عدي في تقوية أمره، استنادًا إلى قول مثل ابن عقدة،

ولا أدري كيف ينطلق لسان ابن عدي بالاستغناء عن علم مثل محمد بن الحسن، وإمامه لم يستغن عن علمه، بل به تخرج في الفقه، لكن المتشبع بما لا يعط، يستغني عن علم كل عالم، متغمغمًا في جهلاته، غير ناظر إلى ما وراءه وأمامه، وهكذا مع سائر أئمتنا كلهم، ألهمهم الله سبحانه مسامحته،

ومن معايب كامل ابن عدي، طعنه في الرجل بحديث، مع أن آفته الراوي عن الرجل، دون الرجل نفسه، وقد أقر بذلك الذهبي في مواضع من "الميزان"، ومن هذا القبيل كلامه في أبي حنيفة في مروياته البالغة - عند ابن عدي - ثلاثمائة حديث، وإنما تلك الأحاديث من رواية أباء بن جعفر النجيرمي، وكل ما في تلك الأحاديث من المؤاخذات كلها، بالنظر إلى هذا الراوي الذي هو من مشايخ ابن عدي،

ويحاول ابن عدي أن يلصق ما للنجيرمي إلى أبي حنيفة مباشرة، **وهذا هو الظلم والعدوان**، وهكذا باقي مؤاخذاته، وطريق فضح أمثاله، النظر في أسانيدهم .

وأما العقيلي، فقد نقلنا كلمة الذهبي فيه، في مقدمة انتقاد المغني، وسبق منا الكلام فيه أيضًا.

وأما كتب البخاري في الرجال، فليس ثبوتها منه، كثبوت الجامع الصحيح على أن النظر في أسانيدها هو الطريق الوحيد، لتعرف دخائلها

**، فإذا رأيته يروي عن نعيم بن حماد، تذكر قول الدولابي، وأبي الفتح الأزدي فيه، وإذا رأيته يروي عن الحميدي، تذكر كلمة محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيه**، وإذا وجدته يروي عن إسماعيل بن عرعرة، تبحث عنه في كتب الرجال. مع الانتباه إلى انقطاع خبر الحميدي. وخبر إسماعيل، وهكذا تفعل في باقي الكتب،

وأما كتاب ابن حبان في الرجال، فتنظر حال مؤلفه في "معجم البلدان" - لياقوت في (بست)، وقد قال الذهبي عن ابن حبان في "ترجمة أيوب بن عبد السلام - من الميزان": إنه صاحب تشنيع وتشغيب،

ولا تنسى كلمة ابن الجوزي - في مناقب أحمد - في ابن المديني

، وأما عبد الرحمن بن مهدي، فكان كثير الطعن، كثير التراجع، قال أبو طالب المكي في "قوت القلوب": كان عبد الرحمن ينكر الحديث، ثم يخرج بعد وقت، فيقول: هو صحيح، وقد وجدته، وعن ابن أخته أنه قال: **كان خالي قد خط على أحاديث، ثم صحح عليها بعد ذلك، وقرأتها عليه، فقلت : قد كنت خططت عليها؟ فقال: نعم، ثم تفكرت، فإذا أني إذا ضعفتها أسقطت عدالة ناقلها**، وإن

جاءني بين يدي الله تعالى، وقال لي : لم أسقطت عدالتي؟ رأيتني لم يكن لي حجة، راجع كلمة العجلي في سؤالات ابنه، في "ابن مهدي"،

وأما الخطيب، فتدرس أشعاره التي نقلها ابن الجوزي في "السهم المصيب" من خطه، ثم ما ذكره سبط ابن الجوزي في "مرآة الزمان" بشأنه [راجع ابن الجوزي في "الخطيب" ص ١٣٦، وص ١٣٧، من الجزء الثاني من "نصب الراية".] حتى تعلم قيمة كلامه في الجرح.

وكتاب "الجرح والتعديل" - لابن أبي حاتم، فبعد أن ترى فيه كلامه في البخاري شيخ حفاظ الأمة - تركه أبو زرعة. وأبو حاتم -، تعلم مبلغ تهوره، فتتروى في قبول ما يقوله من الجروح، وفي أوائل ما علقناه على شروط الأئمة فوائد من الرامهرمزي في هذا الصدد. قال ابن معين: ربما نتكلم في الرجل، وقد حط رحله في دار النعيم من زمن بعيد،

وكم اختلق إبراهيم بن بشار الرمادي على لسان ابن عيينة من الروايات؟، وكم افتروا على مالك في هذا الصدد؟، كما يظهر من كلام أبي الوليد الباجي في "المنتقى - شرح الموطأ" ص ٣٠٠ - ٧، وقال أبو الحسن بن القطان. وغيره عن الساجي: مختلف في الحديث، ضعفه قوم، ووثقه آخرون، بل تراه كثير الانفراد بمناكير الأخبار عن مجاهيل، كما تجد ذلك منه بكثرة في تاريخ الخطيب. وقال أبو بكر الرازي في حديث ذكاة الجنين، عند ذكره كلمة انفرد بها الساجي: إنه ليس بمأمون، ولا ثقة، فلا يكون كلامه في العلل والخلاف موضع تعويل أصلًا. وتعصبه البارد مما لا يطاق. ومن تحامل على أئمتنا، إما راو جامد، لا ينتبه إلى دقة مدرك أئمتنا في الفقه، فيطعن فيهم بمخالفة الحديث،

وهو المخالف للحديث دونهم، أو زائغ، صاحب بدعة، يظن بهم أنهم على ضلال، وهو الضال المسكين.

ومن الطعون ما يسقط به الطاعن بأول نظرة، حيث يكون كلامه ظاهر المجازفة، فإذا رأيته يقول مثلًا: "فلان ما ولد بالإسلام أشأم منه" لاحظت أنه لا شؤم في الإسلام، وإنه على تسليم وجوده في غير الثلاث الواردة في الحديث، لا تشك أن درجات الشؤم تكون متصاعدة، فالحكم على شخص بأنه أشأم المشؤومين بغير نص من المعصوم، حكم غيبي يبرأ منه أهل الدين، فمثل هذا الكلام يسقط قائله على تقدير ثبوته عنه، قبل إسقاط المقول فيه، فمسكين جدًا من يسجل مثل هذا الهراء في شأن الأئمة القادة،

وأما الطعن في الرجل باعتبار أنه ليس من بلد الطاعن، أو ليس من قومه، أو ليس على مذهبه، فتعصب بارد، يأباه أهل الدين، قال الشافعي في "الأم": من أبغض الرجل، لأنه من بني فلان، فهو متعصب، مردود الشهادة، قال أبو طالب في "قوت القلوب": وقد يتكلم بعض الحفاظ بالإقدام. والجرأة، فيتجاوز الحد في الجرح، ويتعدى في اللفظ، ويكون المتكلم فيه أفضل منه، وعند العلماء بالله تعالى أعلى درجة، فيعود الجرح على الجارح، اهـ.

وفي: ص ٦٢ من - الاختلاف في اللفظ - لابن قتيبة ما يكشف النقاب عن وجوه مجازفاتهم باسم الجرح والتعديل، بعد محنة أحمد، وقال ابن الجوزي في "التلبيس": ومن تلبيس إبليس على أصحاب الحديث، قدح بعضهم في بعض، طلبًا للتشفي، ويخرجون ذلك مخرج الجرح والتعديل الذي استعمله قدماء هذه الأمة، للذب عن الشرع، والله أعلم بالمقاصد، ودليل خبث هؤلاء سكوتهم عمن أخذوا عنه، اهـ.

والحاصل أن كتب الجرح من أمثال ما سبق، وأمثال تاريخ ابن أبي خثيمة. وكتاب "المدلسين" - للكرابيسي، لم تدع من لم تغمز فيه، سواء أكان من الحفاظ، أم من الأئمة الفقهاء، بحيث يجد مثل الصاحب بن عباد أكبر طعن في كبار الحفاظ، وأهل الحديث في تلك الكتب، ويؤلف في ذلك مؤلفًا خاصًا، وكذلك يفعل بعض الفاتنين في أئمة الدِّين، فلا نود أن نتوسع هنا في البحث بأكثر من هذا، ومما يؤسف له جدًا استمرار هذا التعصب المردود، على توالي القرون،

وهذا الحافظ ابن حجر، تراه يسند في "لسان الميزان - في ترجمة معمر بن شبيب بن شيبة": أنه سمع المأمون يقول: "امتحنت الشافعي في كل شيء، فوجدته كاملًا، وقد بقيت خصلة، وهو أن أسقيه من النبيذ، ما يغلب على الرجل الجيد العقل، قال: فحدثني ثابت الخادم أنه استدعى به، فأعطاه رطلًا، فقال: يا أمير المؤمنين ما شربته قط، فعزم عليه، فشربه، ثم والى عليه عشرين رطلًا، فما تغير عقله، ولا زال عن حجته" ثم يقول ابن حجر: قلت: لا يخفى على من له أدنى معرفة بالتاريخ أنها كذب، اهـ.

ثم تجد ابن حجر يقول في "توالي التأسيس" ص ٥٦: "وقال معمر بن شبيب: يقول: سمعت المأمون يقول: "امتحنت محمد بن إدريس الشافعي في كل شيء فوجدته كاملًا". مقتصرًا على هذا القدر من الحديث، مع أن الحكاية بأسرها مكذوبة، فكيف استساغ ابن حجر الاحتجاج بشطر الخبر المكذوب في إثبات منقبة للشافعي، وما ورد بسند واحد، إما أن يردَّ كله، أو يقبل كله، وما فعله ابن حجر هنا هي الخيانة بعينها، وكم سجل عليه أبر أصحابه إليه من تعصبات باردة ضد الحنفية. وغيرهم في "الدرر الكامنة"، راجع - هوامشها - المنقولة من خط السخاوي، وليس هذا موضع بسط لسرد ماله من هذا القبيل. ومن هذا القبيل ما قاله في "توالي

التأسيس": ص ٤٧: ويدل على اشتهاره في القدماء ما أخرجه البيهقي من طريق أحمد بن عبد الرحمن، اهـ، وهو يعلم أن أحمد بن عبد الرحمن هو: ابن الجارود الرقي الكذاب المشهور، ولا عذر له في رواية البيهقي بطريقه، لأنه لا يعلم أنه لا يتقي رواية رحلة الشافعي، الظاهرة الكذب، بطريق أحمد بن موسى النجار عن عبد الله بن محمد البلوي:

كما فعل مثل ذلك أبو نعيم الأصبهاني، وهما يعرفان جميعًا أن البلوي كذاب، والنجار مثله، لكن قاتل الله التعصب، يفتك بالمتعصبين. قال الذهبي في "الميزان" عن النجار هذا : حيوان وحشي، قال: حدثنا محمد بن سهل الأموي حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، فذكر محنة مكذوبة للشافعي، فضيحة لمن تدبرها، اهـ، وهي الرحلة التي كذبها ابن حجر أيضًا في "مناقب الشافعي": ص ٧١، ومما يؤاخذ عليه ابن حجر، ذكره البلوى في عداد أصحاب الشافعي، واصفًا له أنه **من الضعفاء فقط، مع أنه كذاب مشهور.**

وفي هذا القدر كفاية فيما نريد لفت النظر إليه هنا، وصلى الله على سيدنا محمد. وآله، وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين) أهـ

المصدر

أقول: فأي قيمة بقية للجرح والتعديل وعلمائه عند العامه

الحمد لله على نعمة التشيع لعلي ع

شديد الشكيمة

• ◆ •

تعقيب: **الهاد**

شديد الشكيمة رحمك الله..

حشرنا الله تعالى واياك مع محمد وال محمد

الفصل ١١

# مذهب السنة في أضعاف الشيعة: إخفاء مناقب علي عليه السلام

بقلم: **شديد الشكيمة**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي و سلم و بارك على محمد و آله الطاهرين وسلم

رأينا جميعا كيف غذى مقدم برامج المستغلة عقول المشاهدين بكره الشيعة حتى إدعى إن الشيعة تغضب من ذكر عمر

هذه الكلمة أصبحنا نسمعها كثيرا

إنكم تغضبون من ذكر عمر

و كأنكم تنتصرون للفرس المجوس

ولا يلتفت اؤلئك المغفلين كيف غضب الضيوف عند ذكر فضائل أمير المؤمنين كمسألة ولادته عليه السلام في الكعبة و مسألة لجوء عمر لعلي ع
و غير ذلك

نعم إن أهل الجماعة و السنة الأموية هم من يغضب عند ذكر فضائل علي عليه السلام

بل إن من يذكرها ينعت بالتشيع للتنفير عنه و لتشويه سمعته

تذكر أمير المؤمنين علي إذا أنت شيعي

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/١٣٣

(وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي رَأْسِ الثَّلاَثِ مائَةٍ أَحْفَظ مِنَ النَّسَائِيِّ، هُوَ أَحْذَقُ بِالحَدِيْثِ وَعِلَلِهِ وَرِجَالِهِ مِنْ مُسْلِمٍ، وَمِنْ أَبِي دَاوُدَ، وَمِنْ أَبِي عِيْسَى، وَهُوَ جَارٍ فِي مِضْمَارِ البُخَارِيِّ، وَأَبِي زُرْعَةَ إِلاَّ أَنَّ فِيْهِ قَلِيْلَ تَشَيُّعٍ وَانحِرَافٍ عَنْ خُصُومِ الإِمَامِ عَلِيٍّ، كمُعَاوِيَةَ وَعَمْرو، وَاللهِ يُسَامِحُهُ.

وَقَدْ صَنَّفَ(مُسْنَدَ عَلِيٍّ)وَكِتَاباً حَافِلاً فِي الكُنَى، وَأَمَّا كِتَابخَصَائِص عَلِيٍّ)فَهُوَ دَاخِلٌ فِي(سُنَنِهِ الكَبِيْرِ)

و حتى يستبين للقاريء كيفية غضب أهل السنة الأموية و الجماعة المعاوية من ذكر فضائل علي عليه السلام و محاولتهم إضعاف مذهب الشيعة

نذكر هذا المثال و بالله التوفيق

يقول العقيلي في الضعفاء ٣/٤١٦

(محمد بن داود الحداني قال سمعت عيسى بن يونس يقول ما رأيت الأعمش خضع إلا مرة واحده فإنه حدثنا بهذا الحديث قال علي أنا قسيم النار فبلغ ذلك أهل السنة فجاءوا إليه فقالوا أتحدث بأحاديث تقوي بها الروافضة و الزيدية و الشيعة فقال سمعته فحدثت به فقالوا فكل شيء تسمعه تحدث به قال فرأيته خضع ذلك اليوم)

لا أعلم من الذي يغضب عند ذكر المناقب

لكنني أعلم أن أهل السنه يصفون من يذكر فضائل أمير المؤمنين ع بأنه شيعي (كالنسائي و الطبري و الحاكم و غيرهم)

و أعرف إنهم يطمسون ذكر علي ع لكي لا يجد الشيعة حجة لهم

اللهم لك الحمد على نعمة الدين المحمدي الإسلام

و لك الحمد على نعمة الموالاة التشيع لعلي

شديد الشكيمة

الفصل ١٢

# [تحدي جديد] نافعٍ ذهب عقله لما كبر ... سقطت أحاديثه إذاً ... (من لها يا بني وهبون)

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

> **روى أبو جعفر الطحاوي في مشكل الآثار ج١٣-ص٣٥٦:**

(حدثنا فهد بن سليمان، وإسحاق بن محمد بن معمر قالا: حدثنا علي بن معبد قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن ميمون بن مهران:، وذكر له عن نافع ما حكى عنه من إباحة وطء النساء في أدبارهن، فقال: إنما قال ذلك نافع بعدما كبر، وذهب عقله)

أقول: إسناده صحيح إلى ميمون بن مهران وراجع شرح المعاني للطحاوي به جزم عن ميمون و الجصاص في أحكام القرآن مثله

و مثل هذا القول خطير.. فيلزم على بني وهب تضعيف كل أحاديث نافع التي رواها (أكثر من ١٠٦٠ رواية) في الكتب الستة فقط و أكثر من (٤٢٠ في البخاري ومسلم

) إلا إذا أثبت لنا أحد الوهابية أن نافع رواه كله قبل أن يذهب عقله! فمن لها يا بني وهب؟

**وقبل أن أنهي الموضوع هناك ثمة كلام للذهبي حول قول ميمون بن مهران حيث قال في السير ج٥-ص١٠١:**

(وقول ميمون بن مهران: كبر وذهب عقله، قول شاذ، بل اتفقت الأمة على أنه حجة مطلقا)

و للرد على هذا القول الذي يحكمه الهوى نعوذ بالله من هذا.. نقول:

أولا: معلوم أن من علم حجة على من لم يعلم والمثبت مقدم على النافي، فإن كان لم يعلم أئمة الجرح والتعديل المتأخرين عن عصر نافع أن نافع قد ذهب عقله لما كبر، فقد علمه إمام أهل السنة ميمون بن مهران فإثباته مقدم على النفي، و لعلنا نرد بقول الذهبي على الذهبي نفسه! فقد قال في تاريخ الإسلام ج٥-ص٢١٥ (فليس من لا يعلم حجة على من علم، ولا الثبت كالنافي) فما بال الذهبي عكس بمقولته فجعل من لا يعلم حجة على من علم! وجعل الثبت كالنافي!

ثانيا: كلام ميمون بن مهران حسي قوي لا يجب أن يرد هكذا لا سيما أن ميمون تلميذ نافع.. فهو اعلم الناس بحال شيخه.. فأي إنصاف هذا حينما نضرب شهادة التلميذ في حق شيخه.. ونقبل شهادة من اتى بعد نافع بمئات السنين! اعاذنا الله من الهوى

ثالثا: جملة من الرواة ذهب جماعة من أئمة الجرح والتعديل أنهم ثقات على وجه الإطلاق، غير أنه يظهر أحد الأئمة فيقول أنه مدلس أو أن روايته عن فلان منكرة أو أنه تغير في آخره أو ما شابه.. هل هذا يعد شذوذ؟ نترك الجواب لذوي العقول!

رابعا وهو الأهم: مما يثبت وبشكل قطعي أن الرجل ذهب عقله كما قال إمام أهل السنة ميمون تلميذ نافع، هو ما رواه النسائي في السنن الكبرى ج٥-ص٣١٥:

(أخبرنا علي بن عثمان بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن نفيل قال نا سعيد بن عيسى قال نا المفضل قال حدثني عبد الله بن سليمان عن كعب بن علقمة عن أبي النضر: أنه أخبره أنه قال لنافع مولى عبد الله بن عمر قد أكثر عليك القول أنك تقول عن بن عمر إنه أفتى بأن يؤتى النساء في أدبارها قال نافع لقد كذبوا علي... الخ)

**قال ابن كثير في التفسير ج١-ص٢٦٩: وهذا إسناد صحيح**

أقول: نرى أن الرجل ينكر هنا بأنه كان يفتي بجواز أن يوتى النساء في أدبارها رواية عن ابن عمر! و لكن صح عنه بأسانيد عديدة أنه كان يفتي بذلك فعلا ويرويه عن ابن عمر!

فتأملوا هذا التناقض الرهيب الذي يدل على صدق ما قاله إمام اهل السنة ميمون بأنه قد ذهب عقله حينما كبر..

**روى الطبراني في الأوسط ج٤-ص١٤٤:**

(حدثنا علي بن سعيد الرازي قال نا محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعين قال نا محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال نا أبي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: قال إنما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم رخصة في اتيان الدبر)

**قال السيوطي في الدر المنثول ج١-ص٢٦٥: سند حسن**

**و له شواهد كثيرة جدا.. منها ما رواه الطبري في تفسيره ج٤-ص٤٠٦:**

(حدثني أبو قلابة قال، حدثنا عبد الصمد قال، حدثني أبي، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر:" فأتوا حرثكم أنى شئتم"، قال: في الدبر)

نكتفي بهذا القدر.. و الله الموفق للسداد بمنه وكرمه

ترجمة ميمون بن مهران (تلميذ نافع)

**سير أعلام النبلاء - ج ٥ - ص ٧١:**

(ميمون بن مهران * * م، ٤ الإمام الحجة، عالم الجزيرة ومفتيها، أبو أيوب الجزري الرقي... الخ)

سلام

الفصل ١٣

# [وثيقة للصنعاني] كلام حول عدالة الرواة (الأحاديث الصحيحة عند السنة قليلة جدا)!

بقلم: **ناصر الحسين**

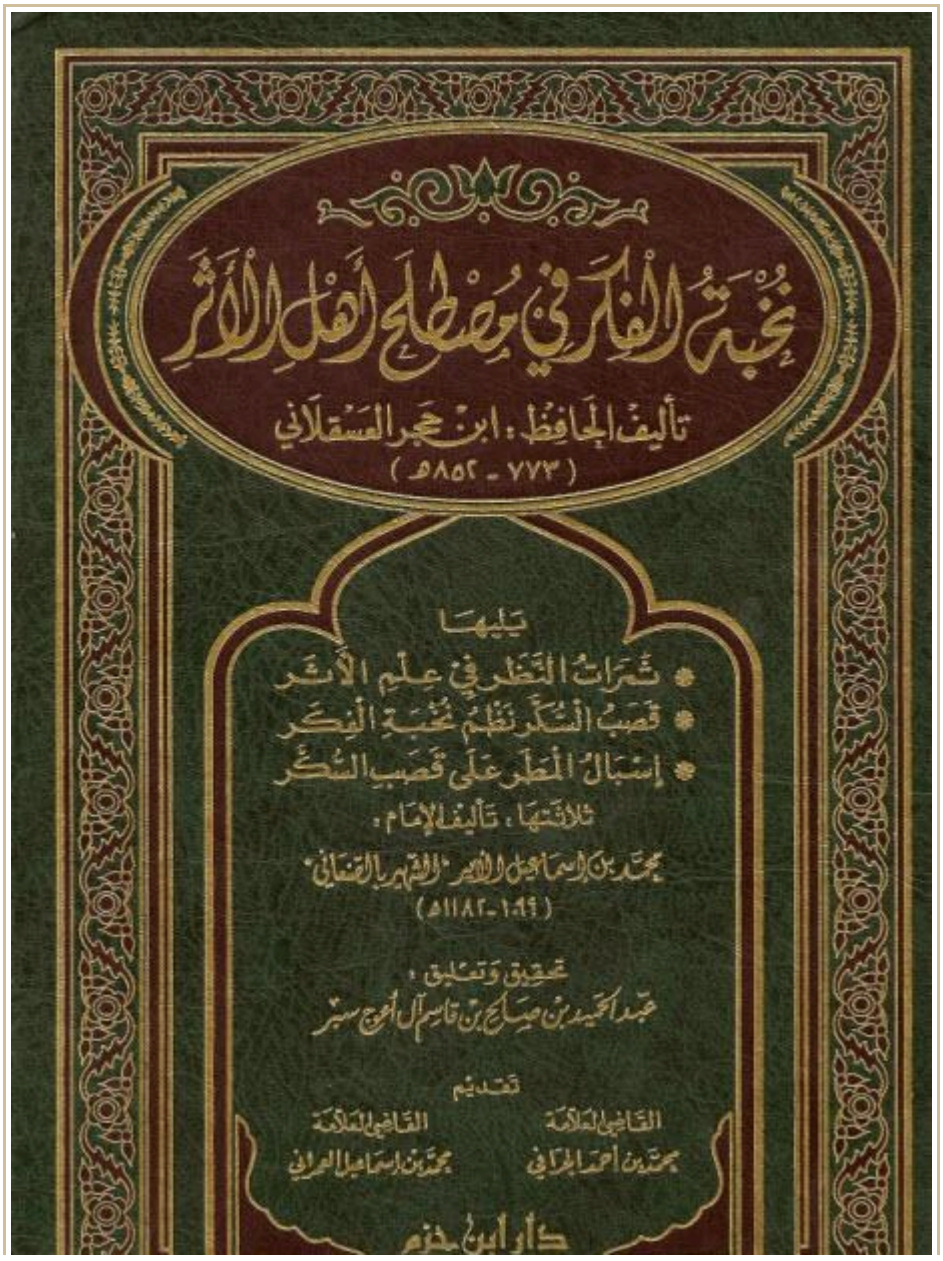
٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

مازال الوهابية يشنعون على الشيعة الإمامية أنار الله برهانهم بقول العلامة الجليل الحر العاملي رضي الله عنه حول عدالة الرواة..

و بالرغم من أن قوله يحتاج إلى بيان وتفصيل.. إلا أن إمامهم الصنعاني صاحب ثمرات النظر له قول مشابه لقول الحر العاملي رحمه الله

و هذا ما أطلعني عليه أخي محامي أهل البيت -حفظه الله- البارحة و أحببت ان أطرحه عليكم...


نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر
تأليف الحافظ: ابن حجر العسقلاني
( ٧٧٣ - ٨٥٢هـ )
يليها
* ثمرات النظر في علم الأثر
* قصب السكر نظم نخبة الفكر
* إسبال المطر على قصب السكر
ثلاثتها: تأليف الإمام:
محمد بن إسماعيل الأمير "الشهير بالصنعاني"
( ١٩٩ - ١١٨٢هـ )
تحقيق وتعليق:
عبد الحميد بن صالح بن قاسم آل أمحوج سبر
تقديم
القاضي العلامة
محمد بن أحمد الجرافي
القاضي العلامة
محمد بن إسماعيل العمراني
دار ابن حزم

وأرضاهم عمر، وقال (ﷺ): «إذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه»[١].

فالعدل: من اطمأن القلب إلى خبره وسكنت النفس إلى ما رواه.

[و][٢] أما القول بأنَّه من له هذه الملكة التي هي كيفية راسخة «[تصدر عنها][٣] الأفعال بسهولة تمتنع بها عن اقتراف كل [فرد من أفراد][٤] الكبائر والسفاف الخسة كسرقة لقمة، والتطفيف بحبة تمرة والإدمان الجائزة كالبول في الطرقات وأكل غير المُزكّى فيها تشديد في العدالة لا يتم إلا في حق المعصومين وأفرادٍ من خُلّص المؤمنين، بل قد جاء في الأحاديث أن «كل بني آدم خطاؤون وخير الخطائين التوابون»[٥] وأنه ما [من][٦] نبي إلا عصى أو هَمَّ بمعصية[٧].

يعني العدالة

وحصول هذه الملكة في كل راو من رواة الحديث عزيز[٨] لا يكاد يقع.

ومن طالع تراجم الرواة علم ذلك وأنه ليس العدل إلا من قارب وسدد وغلب خيره [على][٩] شره وفي الحديث «المؤمن واه [راقع أي واه][١٠] لدينه بالذنوب راقع له بالتوبة فالسعيد من مات على رقعه» أخرجه

(١) أخرجه الترمذي (١٠٨٥) والبيهقي (٨٢/٧) وغيرهما من حديث أبي حاتم المزني ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً، وقد ورد من طرق أخرى بمثله، والحديث حسَّنه الألباني في الإرواء [٦/رقم (١٨٦٨)].

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخة (ب).

(٣) ما بين الحاصرتين صورته في النسخة (ب) هي: [يصدر منها].

(٤) ما بين الحاصرتين صورته في النسخة (أ) هي: [فرد فرد من] وفي (ب): [فرد من]!!

(٥) أخرجه الترمذي (٢٤٩٩) وابن ماجه (٤٢٥١) والحاكم (٢٤٤/٤) وغيرهم من حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً، والحديث حسَّنه الألباني ـ رحمه الله ـ في تخريج أحاديث المشكاة (٢٣٤١).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخة (ب).

(٧) لم أقف عليه.

(٨) يوجد بعد قوله: عزيز في النسخة (أ) كلمة: [الحصول].

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخة (أ).

(١٠) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخة (ب).

بناءاً على كلام الصنعاني تكون الأحاديث الصحيحة عند السنة قليلة لا تكاد توجد



m07aMy.ahl.alBeET
الكافي www.alkafi.net

أقول: إن من شروط الصحيح كما هو معلوم.. العدالة.. قال الألباني في تمام المنة ص١٥:

( فإن تعريف الحديث الصحيح عند المحدثين: هو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذا ولا معللا)

و بما أنه من شروط الصحة العدالة.. و بما أن العدالة ملكة لا تكاد تقع في كل رواة الحديث بل هو (عزيز) كما يقول الصنعاني..

فعليه.. فإن الأحاديث الصحيحة عند أهل السنة تطبيقا على تعريف الصحيح عند المحدثين:

(قليلة جدا - لا يكاد يصح منها شيء)

الفصل ١٤

# فضحية: أحمد بن حنبل يروي عن صحابي «مرتد»! هذه نتيجة تعديل جميع الصحابة! (وثيقة)

بقلم: **عدو المنافقين**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

قال بن حجر في فتح الباري:

وقد وقع في مسند أحمد حديث ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي وهو ممن أسلم في الفتح وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وحدّث عنه بعد موته ثم لحقه الخذلان فلحق في خلافة عمر بالروم وتنصّر بسبب شيء أغضبه، وإخراج حديث مثل هذا مشكل، ولعلّ من أخرجه لم يقف على قصة ارتداده والله أعلم... انتهى كلام ابن حجر

أقول:

هذه ضربة موجعة لعدالة (() جميع))) الصحابة وتعديلهم لمجاهيلهم

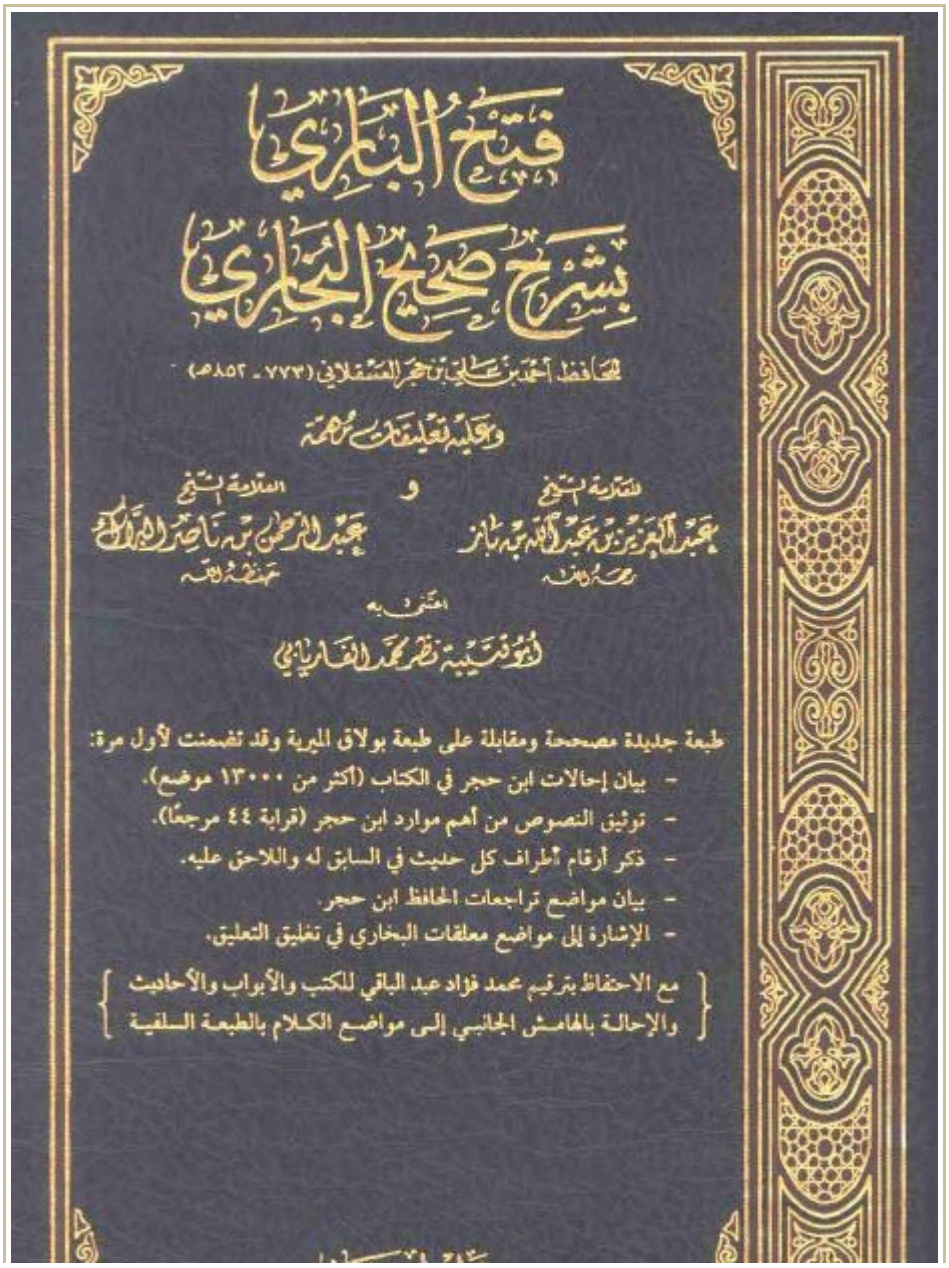
فإن مجاهيل الصحابة بكل بساطة قد يكونون مرتدين.. وما يدرينا أنهم بقوا على الإسلام؟

فالمجهول مجهول.. قد يكون أعظم من ملاك.. وقد يكون.. مرتداً.. ببساطة

والاعتذار المخجل لابن حجر من أن الرواة عن هذا المرتد لم يدركوا ارتداده هو مهزلة المهازل.. فإن السؤال يعود على ابن حجر وعلى أهل السنة والوهابية: وما يدريكم أن مجاهيل الصحابة الذين تعدلونهم وترون عنهم هم ممن ارتدوا ولم يقف أحد على ارتدادتهم باعتبارهم مجاهيل؟ كيف تحكمون ببقائهم على الإسلام خاصة أن العرب كانوا أهل ردة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا من عصمهم الله، وقد روي عن عائشة قولها: (لما قبض رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ارتدت العرب قاطبة واشرأب النفاق)

هذه والله الفضيحة

فهل سيبقى عاقل ويدافع عن عدالة (((جميع))) الصحابة بقضهم وقضيضهم حتى مجاهيلهم؟


فتح الباري
بشرح صحيح البخاري
للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)
وعليه تعليقات موجزة
للعلامة الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رحمه الله
و
للعلامة الشيخ
عبد الرحمن بن ناصر السعدي
رحمه الله
اعتنى به
أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي
طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق الميرية وقد تضمنت لأول مرة:
- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام أطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجعات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.
مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث
والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية






أصحاب النبي ﷺ غيرك؟ قال: لا. مع أنه كان في ذلك الوقت عدد كثير ممن لقيه من الأعراب.

ومنهم من اشترط في ذلك أن يكون حين اجتماعه به بالغًا، وهو مردود أيضًا؛ لأنه يخرج مثل الحسن بن علي ونحوه من أحداث الصحابة، والذي جزم به البخاري هو قول أحمد والجمهور من المحدثين.

وقول البخاري: «من المسلمين» قيد يخرج به من صحبه أو من رآه من الكفار، فأما من أسلم بعد موته منهم فإن كان قوله: «من المسلمين» حالاً خرج من هذه صفته وهو المعتمد، ويرد على التعريف من صحبه أو رآه مؤمنًا به ثم ارتد بعد ذلك ولم يعد إلى الإسلام فإنه ليس صحابيًا اتفاقًا، فينبغي أن يزاد فيه «ومات على ذلك». وقد وقع في مسند أحمد حديث ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي، وهو ممن أسلم في الفتح وشهد مع رسول ﷺ حجة الوداع وحدث عنه بعد موته، ثم لحقه الخذلان فلحق في خلافة عمر بالروم وتنصر بسبب شيء أغضبه، وإخراج حديث مثل هذا مشكل، ولعل من أخرجه لم يقف على قصة ارتداده. والله أعلم. فلو ارتد ثم عاد إلى الإسلام لكن لم يره ثانيًا بعد عوده فالصحيح أنه معدود في الصحابة لإطباق المحدثين على عد الأشعث بن قيس ونحوه ممن وقع له ذلك، وإخراجهم أحاديثهم في المسانيد.

وهل يختص جميع ذلك ببني آدم أو يعم غيرهم من العقلاء؟ محل نظر. أما الجن: فالراجح دخولهم؛ لأن النبي ﷺ بُعِثَ إليهم قطعًا، وهم مكلفون، فيهم العصاة والطائعون، فمن عرف اسمه منهم لا ينبغي التردد في ذكره في الصحابة وإن كان ابن الأثير عاب ذلك على أبي موسى فلم يستند في ذلك إلى حجة. وأما الملائكة: فيتوقف عدهم فيهم على ثبوت بعثته إليهم، فإن فيه خلافًا بين الأصوليين، حتى نقل بعضهم الإجماع على ثبوته، وعكس بعضهم، وهذا كله فيمن رآه وهو في قيد الحياة الدنيوية. أما من رآه بعد موته وقبل دفنه فالراجح أنه ليس بصحابي، وإلا لعد من اتفق أن يرى جسده المكرم وهو في قبره المعظم ولو في هذه الأعصار، وكذلك من كشف له عنه من الأولياء فرآه كذلك على طريق الكرامة، إذ حجة من أثبت الصحبة لمن رآه قبل دفنه أنه مستمر الحياة، وهذه الحياة ليست دنيوية وإنما هي أخروية لا تتعلق بها أحكام الدنيا، فإن الشهداء أحياء ومع ذلك فإن الأحكام المتعلقة بهم بعد القتل جارية على أحكام غيرهم من الموتى. والله أعلم.

٧ وكذلك المراد بهذه الرؤية من اتفقت له ممن تقدم/ شرحه وهو يقظان، أما من رآه في

شبكة الحق الثقافية
www.alkafi.net

أضاف المحامي

هناك من صرح بهذا قبل ابن حجر!

قال ابن عساكر: ربيعة بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي القرشي أدرك النبي صلى الله عليه وأسلم ثم شرب الخمر في خلافة عمر فهرب خوفا من إقامة الحد إلى الشام ثم لحق بالروم فتنصر.

> تاريخ دمشق: ج ١٨ ص ٥٠.

قلت: ومع هذا يقول من ليس له عقل رضي الله عن الصحابة اجمعين!!

الفصل ١٥

# فضيحة ... الألباني يوثق اللعين عمر بن سعد قاتل الإمام الحسين عليه السلام ويصحح حديثا ل

بقلم: **عدو المنافقين**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

قال الألباني في السلسلة الصحيحة عند كلامه عن الحديث:

٣٣٩٦- (لو أنّ ما يُقِلُّ ظفرٌ ممّا في الجنّةِ بدَا؛ لتزخرفَت له خَوافقُ السماواتِ والأرضِ..إلخ)

ما نصه:

((والطريق الأخرى: قال البخاري أيضاً: قال محمد بن المثنى: حدثنا وهب ابن جرير: حدثنا أبي: سمعت يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن عمر عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي- صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

قلت: وهذا إسناد جيد أيضاً، رجاله ثقات رجال الشيخين! غير عمر- وهو ابن سعد بن أبي وقاص-، قال الذهبي في "الميزان ":

"هو في نفسه غير متهم؛ لكنه باشر قتال الحسين، وفعل الأفاعيل ".

قلت: ومع ذلك وثقه العجلي. وقال الحافظ:

" صد وق ".*))

انتهى بنصه

السلسلة الصحيحة ج ١٤

مسند أحمد > مسند أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه > مسند أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه > حديث رقم: ١٤٩٠

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن و عبد الرزاق المعنى قالا: أنبأنا سفيان عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد رضي الله عنه عن أبيه قال:: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عجبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن، إن أصابه خير حمد ربه وشكر، وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر، المؤمن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته

تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن

وهذا الأرناؤوط يحسن حديثه أيضاً

لعنة الله على من يصحح حديثاً لقاتل الحسين عليه السلام أو يوثقه

لاحظوا معي

١. الترضي عن قاتل الإمام الحسين في النص.

٢. ولاحظوا كيف وثق جمع من محدثيهم قاتل الحسين عليه السلام في العبارة السابقة.

لعن الله من وثق قاتل الحسين

ولعن الله من ترضى عليه

تعقيب: **الهاد**

لعنهم الله في الأولين، ولعنهم في الآخرين،
لعن الله عمر بن سعد ولا رضي عنه وقد فعل، ولعن الله يزيد وقد فعل..

اللهم اني ابرا إليك منهم ومن اشياعهم الى يوم القيامة

الفصل ١٦

# الألباني يضعف أحاديث من صحيح البخاري ومسلم وهو يعلم أنها من صحيح البخاري ومسلم!

بقلم: **خادم النبي**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي وسلم على النبي وآله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الألباني يضعف أحاديث من صحيح البخاري ومسلم وهو يعلم انها في صحيح البخاري ومسلم:

من كتاب ضعيف الترمذي الجزء ١ صفحة ١٠٥

١٥٥ - (ضعيف)
حدثنا قتيبة وأبو سعيد الأشج قالا حدثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى هديه من قديد
(ضعيف الإسناد سنن ابن ماجة ٣١٠٢: أخرجه البخاري موقوفا

" في التعليق: هو في صحيح البخاري برقم ١٦٩٣، ضعيف سنن ابن ماجة برقم ٦٦٢، صحيح سنن ابن ماجة برقم ٢٥١٨. وقال الشيخ ناصر: موقوف على ابن عمر والصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم ساق الهدي من ذي الحليفة. وقديد بالتصغير بين مكة والمدينة داخل الميقات "

قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث الثوري إلا من حديث يحيى بن اليمان وروي عن نافع أن ابن عمر اشترى من قديد قال أبو عيسى وهذا أصح

من كتاب ضعيف ابن ماجة الجزء ١ صفحة ١٤٩

٤٢٦ - (شاذ)

١٩٥٥ - حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح وهو محرم * (شاذ) الارواء ٢٢٧ / ٤ و٢٢٨، الروض ٤٦٧، صحيح أبي داود ١٦١٧ - ١٦١٨: البخاري ومسلم. (في الارواء نقل كلام ابن حجر وابن عبد الهادي وأثبت أن ميمونة أخبرت أنه تزوجها بسرف وهم حلال بعد الحج.)

والآن ماذا ستردون على شيخكم الألباني؟ يا سلفية!

ونسألكم الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الفصل ١٧

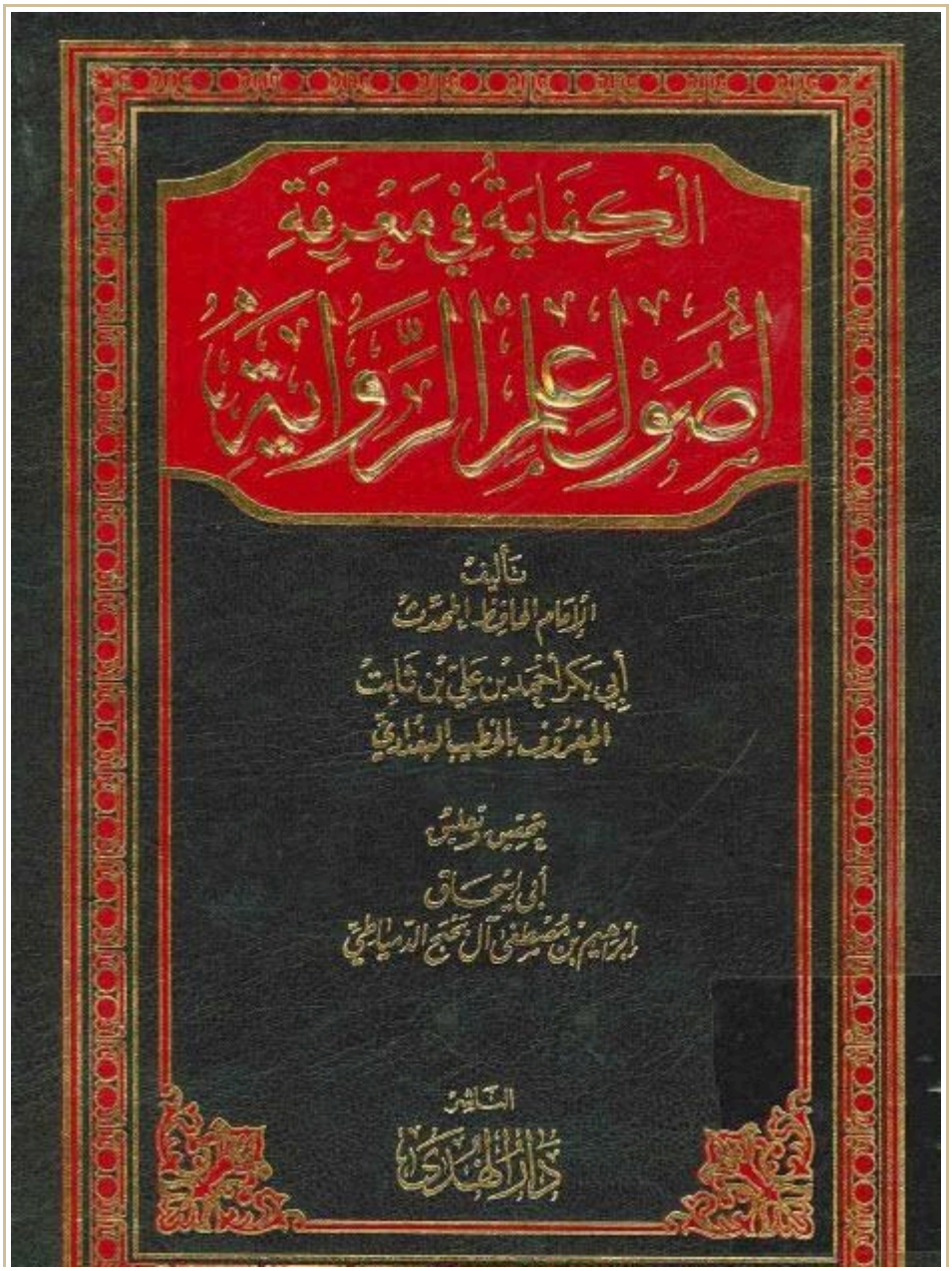
# الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام ... [هكذا يوثق الرجال]!!!

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

أخذت من اخي - محامي أهل البيت - هذه الوثيقة التي تبين كيف أن علماء و شيوخ القوم يوثقون الرجال


الكفاية في معرفة
أصول علم الرواية
تأليف
الإمام الحافظ المحدث
أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
المعروف بالخطيب البغدادي
تحقيق وتعليق
أبي إسحاق
إبراهيم بن مصطفى آل بحيح الدمياطي
الناشر
دار الهدى

## باب القول في سبب العَدَالة
## هل يجب الإخبار به أو لا[1] ؟!!

اختلف الناس في تزكية المزكي لمن زكاه، فقال قوم: لا تقبل حتى يذكر المزكي السبب الذي لأجله ثبتت عدالة المزكى عنده.

٢٦٠ـ ومن الحجة لهم في ذلك ما أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن دستوريه ثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت إنسانًا يقول لأحمد بن يونس: عبد الله العمري ضعيف قال: إنما يضعفه رافضي مبغض لآبائه، ولو رأيت لحيته وخضابه وهيئته لعرفت أنه ثقة.

فاحتج أحمد بن يونس على أن عبد الله العمري ثقة بما ليس بحجة[2] لأن حسن الهيئة مما يشترك فيه العدل والمجروح.

وقال قوم: لا يجب ذكر سبب العدالة، بل يقبل على الجملة تعديل المخبر والشاهد، وهذا القول أولى بالصواب عندنا.

والدليل عليه إجماع الأمة على أنه لا يرجع في التعديل إلا إلى قول عدل رضا عارف بما يصير به العدل عدلا، والمجروح مجروحًا، وإذا كان كذلك وجب حمل أمره في التزكية على السلامة، وما تقتضيه حاله التي أوجبت

(٢٦٠) إسناده صحيح: والأثر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٣ / ٣٨١) مختصراً.
وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي، يُنسب إلى جده تخفيفًا.
وهو ثقة حافظ صاحب سنة وجماعة.
انظر «تهذيب التهذيب» (١ / ٣٥)، و«السير» (١٠ / ٤٥٧).

(١) في: «م»، «ظ»، «هـ»، «ع»: أم لا.
(٢) في «ظ»: «به».

m07amy aHl alBeET
www.alukah.net

**احمد بن يونس هذا قال فيه الذهبي بالسير ج١٠-ص٤٥٦:**

(الإمام الحجة الحافظ... الخ)

و نقل فيه قول أحمد بن حنبل (أرحل إلى أحمد بن يونس فإنه شيخ الإسلام)

أقول: شيخ الإسلام الحجة الحافظ الإمام.. يوثق الرجال من أجل حسن الهيئة و الشكل

سلامنا

الفصل ١٨

# من تناقضات إمامهم و ناقد رجالهم [النسائي] ... (هدية لعباد الأسانيد)

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه.. ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا فمن يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له أما بعد

اللهم صلي على محمد وآل محمد...

كنت في حديث مع أخي و شيخي محامي أهل البيت -حفظه الله- قبل أيام عدة، حول تناقضات علماء الجرح و التعديل عند القوم فقلت له إن (النسائي) يتناقض كثيرا في حكمه على الراوي فأمرني بتسجيل هذه الملاحظات.. و بعد أيام وجدت موضوع لأحد الأخوة في شبكة هجر هنا لكاتبه (قاسم) عفا الله عنه.. حول تناقضات يحيى بن معين..

فزادني الأمر شوقا لتتبع (النسائي) في أحكامه على الرواة جرحاً وتعديلا.. فنلت على (٤١) أسما تناقض في الحكم عليهم سنوردهم مرتبين على حروف المعجم إن

شاء الله

ملاحظة: سنذكر رمز (تم) للإشارة على تهذيب المزي و رمز (تح) للإشارة على تهذيب الحافظ ابن حجر.

ترجمة النسائي:

قال الذهبي في السير: (الإمام الحافظ الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث)
موضع آخر: ( وكان من بحور العلم مع الفهم و الإتقاء و البصر ونقد الرجال)

١ - أحمد بن بشير القرشى المخزومى

**قال النسائي: ليس به بأس (تح – ج١-ص١٦)**

**موضع آخر: ليس بذاك القوي (تم – ج١-ص٢٧٥)**

٢ - أبان بن صعصعة الأنصارى البصرى

**قال: ثقة (تح-ج١-ص٨٣)**

موضع آخر: ليس به بأس إلا أنه كان أختلط (كسابقه)

٣ - إبراهيم بن سويد النخعى الكوفى الأعور

**قال: ثقة (تم-ج٢-ص١٠٤)**

**موضع آخر: نقل صاحب الميزان تبعا لإبن الجوزي أن النسائي ضعفه (تح-ج١-ص١١٠)**

٤ - إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي

**قال: صالح (تم-ج٢-ص١٩٨)**

موضع آخر: لا بأس به (كسابقه)

موضع آخر: ليس لي به علم (كسابقه)

٥ - إسحاق بن إسماعيل بن عبد الله بن زكريا المذحجى

**قال: صالح (تم-ج٢-ص٤٠٨)**

موضع آخر: لا أدري ما هو (كسابقه)

٦ - إسحاق بن راشد الجزرى، أبو سليمان الحرانى

**قال: ليس به بأس (تم-ج٢-ص٤٢١)**

**موضع آخر: ليس بذاك القوي (تح-ج١-ص٢٠٢)**

٧ - بريد بن عبد الله بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى

**قال: ليس به بأس (تم-ج٤-ص٥١)**

**موضع آخر: ليس بذاك القوي (تح-ج١-ص٣٧٨)**

٨ - جبر بن نوف الهمدانى البكالي

**قال: صالح (تم-ج٤-ص٤٩٦)**

**موضع آخر: ليس بالقوي (تح-ج٢-ص٥٣)**

٩ - حاتم بن إسماعيل المدنى

**قال: ليس به بأس (تم-ج٥-ص١٩٠)**

**موضع آخر: ليس بالقوي (تح-ج٢-ص١١١)**

١٠ - الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى

قال: ليس به بأس (تم-ج٥-٢٤٩)

موضع آخر: ليس بالقوي (كسابقه)

١١ - الحارث بن عبيد، أبو قدامة الإيادى البصرى

**قال: صالح (تح-ج٢-ص١٣٠)**

**موضع آخر: ليس بذاك القوي (تم-ج٥-ص٢٦٠)**

١٢ - الحسن بن الصباح بن محمد البزار

**قال: صالح (تم-ج٦-ص١٩٤)**

موضع آخر: ليس بالقوي (كسابقه)

١٣ - الحسن بن يحيى بن كثير العنبرى المصيصى

**قال: لا بأس به (تم-ج٦-ص٣٣٦)**

موضع آخر: لا شيء، خفيف الدماغ (كسابقه)

١٤ - حشرج بن نباتة الأشجعى، أبو مكرم الكوفى

**قال: ليس به بأس (تم-ج٦-ص٥٠٧)**

موضع آخر: ليس بالقوي (كسابقه)

١٥- خصيف بن عبد الرحمن الجزرى أبو عون الحرانى

**قال: صالح (تم-ج٨-ص٢٨٩)**

موضع آخر: ليس بالقوي (كسابقه)

١٦ - ربيعة بن سيف بن ماتع المعافرى الصنمى

**قال: ليس به بأس (تم-ج٩-ص١١٤)**

**موضع آخر: ضعيف (تح-ج٣-ص٢٢١)**

١٧ - ربيعة بن كلثوم بن جبر البصرى

**قال: ليس به بأس (تم-ج٩-ص١٤٣)**

**موضع آخر: ليس بالقوي (تح-ج٣-ص٢٢٧)**

١٨ - زهير بن محمد التميمى العنبرى، أبو المنذر

**قال: ليس به بأس، وعند عمرو بن أبي سلمة عنه مناكير (تم-ج٩-ص٤١٨)**

موضع آخر: ليس بالقوي (كسابقه)

و آخر: ضعيف (كسابقه)

١٩ - سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ القارظى

**قال: ثقة (تح-ج٤-ص١٩)**

**موضع آخر: ضعيف (تم-ج١٠-ص٤٠٥)**

٢٠ - شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى

**قال: ليس به بأس (تم-ج١٢-ص٤٧٢)**

**موضع آخر: ليس بالقوي (تح-ج٤-ص٢٥٦)**

٢١ - شريك بن عبد الله بن أبى نمر القرشى

**قال: ليس به بأس (تم-ج١٢-ص٤٧٦)**

**موضع آخر: ليس بالقوي (تح-ج٤-ص٢٩٧)**

٢٢ - عبد الله بن دكين الكوفى، أبو عمر

**قال: ليس به بأس (تم-ج١٤-ص٤٧١)**

موضع آخر: ليس بثقة (كسابقه)

٢٣ - عبد الله بن شريك العامرى الكوفى

**قال: ليس به بأس (تم-ج١٨-ص٨٨)**

موضع آخر: ليس بقوي (كسابقه)

٢٤ - عبد الله بن عثمان بن خثيم القارى، أبو عثمان

**قال: ثقة (تم-ج١٥-ص٢٨١)**

موضع آخر: ليس بالقوي (كسابقه)

٢٥ - عبد الله بن مطر، أبو ريحانة البصرى

**قال: لا بأس به (تم-ج١٦-ص١٤٧)**

موضع آخر: ليس بالقوي (كسابقه)

٢٦ - عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع

**قال: ليس به بأس (تم-ج١٩-ص٤١٩)**

**موضع آخر: ليس بقوي (تح-ج٦-ص١٠٢)**

٢٧ - عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى

**قال: ثقة (تم-ج١٦-ص٤٥٤)**

موضع آخر: ليس بالقوي (كسابقه)

٢٨ - عبد الوهاب بن عطاء الخفاف

**قال: ليس به بأس (تح-ج٦-ص٤٠٠)**

**موضع آخر: ليس بالقوي (تم-ج١٨-ص٥١٣)**

٢٩ - عبدة بن عبد الرحيم بن حسان المروزى

**قال: ثقة (تم-ج١٨-ص٥٤١)**

موضع آخر: صدوق، لا بأس به (كسابقه)

٣٠ - عبيد الله بن عبد الله، أبو المنيب العتكى المروزى

**قال: ثقة (تح-ج٧-ص٢٧)**

موضع آخر: ضعيف (كسابقه)

٣١ - عطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص القرشى

**قال: ليس به بأس (تم-ج٢٠-ص١٤٢)**

موضع آخر: ليس بالقوي (كسابقه)

٣٢ - إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلى

**قال: ليس به بأس (تم-ج٢-ص٢١٣)**

موضع آخر: ليس بالقوي في الحديث (كسابقه)

٣٣ - كامل بن العلاء التميمى السعدى

**قال: ليس به بأس (تم-ج٢٤-ص٢٠١)**

موضع آخر: ليس بالقوي (كسابقه)

٣٤ - محمد بن ثابت العبدى، أبو عبد الله البصرى

**قال: ليس به بأس (تم-ج٢٤-ص٥٥٦-٥٥٧)**

موضع آخر: ليس بالقوي (كسابقه)

٣٥ - محمد بن دينار الأزدى ثم الطاحى، أبو بكر

**قال: ليس به بأس (تم-ج٢٥-ص١٧٩)**

موضع آخر: ضعيف (كسابقه)

٣٦ - محمد بن راشد الخزاعى، أبو عبد الله و يقال أبو يحيى

**قال: ثقة (تم-ج٢٥-ص١٩٠)**

موضع آخر: ليس به بأس (كسابقه)

موضع آخر: ليس بالقوي (كسابقه)

٣٧ - محمد بن عزيز بن عبد الله بن زياد الأيلى

**قال: لا بأس به (تم-ج٢٥-ص١١٥)**

موضع آخر: صويلح (كسابقه)

و آخر: ضعيف، ليس بثقة (كسابقه)

٣٨ - مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانى

**قال: ثقة (تم-ج٢٧-ص٢٢٣)**

موضع آخر: ليس بالقوي (كسابقه)

٣٩ - المغيرة بن زياد البجلى

**قال: ليس به بأس (تم-ج٢٨-ص٣٦٢)**

موضع آخر: ليس بالقوي (كسابقه)

٤٠ - حيى بن أيوب الغافقى، أبو العباس المصرى

**قال: ليس به بأس (تم-ج٣١-ص٢٣٦)**

موضع آخر: ليس بالقوي (كسابقه)

٤١ - يحيى بن سليم القرشى الطائفى

**قال: ليس به بأس، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر (تم-ج٣١-ص٣٦٨)**

**موضع آخر: ليس بالقوي (تح-ج١١-ص١٩٨)**

الفصل ١٩

# من تناقضات إمامهم (الدارقطني) في الجرح و التعديل! (هدية لعباد الأسانيد)

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.. من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له

تكملة لسلسلة تناقضات أئمة أهل البدع والهوى و الضلال.. في جرح وتعديل الرجال.. نعرض لكم إن شاء الله جملة من تناقضات إمامهم (الدارقطني) ليعلم المنصف أن منهج القوم في هذا العلم هو المزاج ليس إلا..

قال الذهبي في ترجمة الدارقطني بالسير:

(الدارقطني * الامام الحافظ المجود، شيخ الاسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبدالله البغدادي المقرئ المحدث، من أهل محلة دار القطن ببغداد... وكان من بحور العلم. ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم

في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك)

(مرتبين على حروف المعجم)

" ١ "

- أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه أبو حذافة

قال الدارقطني: ( ضعيف الحديث، كان مغفلا) تهذيب الكمال
موضع آخر: (قال الخطيب: سألت البرقاني عن أبي حذافة، فقال: كان الدَّارَقُطْنِيّ حسن الرأي فيه، وأمرني أن أخرج حديثه في الصحيح) تاريخ بغداد

" ٢ "

- أحوص بن حكيم بن عمير العنبسي الحمصي

قال الدارقطني: (يعتبر به إذا حدث عنه ثقة) تهذيب الكمال
موضع آخر: (منكر الحديث) الضعفاء والمتروكون

" ٣ "

- إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي أبو إسحاق

قال الدارقطني: (ثقة مأمون) تهذيب الكمال
موضع آخر: (ليس بالقوي عندي... أحاديثه ليست بالصافية) سؤالات الحاكم

" ٤ "

- إسماعيل بن إبراهيم الأحول أبو يحيى

قال الدارقطني: (متوسط) موسوعة أقوال الدارقطني
موضع آخر: (ضعيف) تهذيب التهذيب

" ٥ "

- أشعث بن سوار الكندي النجار الكوفي

قال الدارقطني بعد أن ذكره مع جمع: (يعتبر به وهو أضعفهم) تهذيب التهذيب
موضع آخر: (متروك) موسوعة أقوال الدارقطني

" ٦ "

- أيوب بن عتبة اليمامي أبو يحيى

قال الدارقطني: (يعتبر به، شيخ) تهذيب الكمال
موضع آخر: (يترك) كسابقه

" ٧ "

- بكر بن عمرو المعافري المصري

قال الدارقطني: (يعتبر به) موسوعة أقوال الدارقطني
موضع آخر: (ينظر في أمره) تهذيب التهذيب

" ٨ "

- حجاج بن أبي زينب السلمي الواسطي أبو يوسف

قال الدارقطني: (ثقة) تهذيب التهذيب
موضع آخر: ( ليس بقوي ولا حافظ) كسابقه

" ٩ "

- حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأزدي أبو سهل

قال الدارقطني: (يعتبر به) موسوعة أقوال الدارقطني
موضع آخر: (متروك الحديث) تهذيب التهذيب

" ١٠ "

- راشد بن سعد المقرائي الحمصي

قال الدارقطني: ( لا بأس به) موسوعة أقوال الدارقطني
موضع آخر: (ضعيف) تهذيب التهذيب

" ١١ "

- زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن الطائي أبو السكين

قال الدارقطني: (ليس بالقوي) موسوعة أقوال الدارقطني
موضع آخر: (متروك) تهذيب التهذيب

ملاحظة: قد يقول أحدهم أن المرتبتين من مراتب الجرح، أقول: أن الأول نافع في الشواهد والمتابعات بينما الثاني ليس كذلك، وهذا وجه التناقض.. فتدبر

" ١٢ "

- سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي أبو يحيى

قال: (لا بأس به) موسوعة أقوال الدارقطني
موضع آخر: (ليس بذاك) تهذيب الكمال

" ١٣ "

- شعيب بن رزيق أبو شبيبة

قال: (ثقة) تهذيب الكمال
موضع آخر: (ضعيف لا يمكن الحكم بقوله) موسوعة أقوال الدارقطني

" ١٤ "

- عبد الله بن المثنى أبو المثني الأنصاري البصري

قال: (ثقة حجة) موسوعة أقواله
موضع آخر: (ضعيف) تهذيب التهذيب

" ١٥ "

- عبد الرحمن بن وردان الغفاري أبو بكر

قال: (يعتبر به، صالح) موسوعة أقواله
موضع آخر: (ليس بالقوي) تهذيب التهذيب

" ١٦ "

- عبد العزيز بن أبي رواد المكي مولى المهلب

قال: (متوسط في الحديث وربما وهم في حديثه) تهذيب التهذيب
موضع آخر: (يترك) موسوعة أقواله

" ١٧ "

- فليح بن سليمان بن أبي المغيرة أبو يحيى المدني

قال: (ثقة) موسوعة أقواله

موضع آخر: (ليس به بأس) تهذيب التهذيب

آخر: (ضعيف) موسوعة أقواله

" ١٨ "

- محمد بن حسان بن خالد الضبي السمتي

قال: (ثقة) تاريخ بغداد

موضع آخر: ( ليس بالقوي) تهذيب الكمال

" ١٩ "

- محمد بن الفرج بن محمود أبو بكر البغدادي الأزرق

قال: (لا بأس به) موسوعة أقواله

موضع آخر: (ضعيف) تهذيب الكمال

" ٢٠ "

- معبد الجهني البصري

قال: (حديثه صالح) تهذيب الكمال

موضع آخر: ذكره في الضعفاء و المتروكين

" ٢١ "

- النضر بن محمد المروزي أبو عبد الله

قال: (ثقة) تهذيب الكمال

موضع آخر: ( فيه ضعف) موسوعة أقواله

" ٢٢ "

- يحيى بن عمرو بن مالك النكري

قال: (صويلح يعتبر به) تهذيب الكمال

موضع آخر: ذكره في الضعفاء والمتروكين

إنتهى،

بسمه تعالى،

بالصدفة...

" ٢٣ "

- إبراهيم بن محمد بن معرفة، المعروف بنفطويه

قال: (شيخ إخباري لا بأس به) موسوعة أقواله

موضع آخر: (لم يكن بالقوي في الحديث) كسابقه

الفصل ٢٠

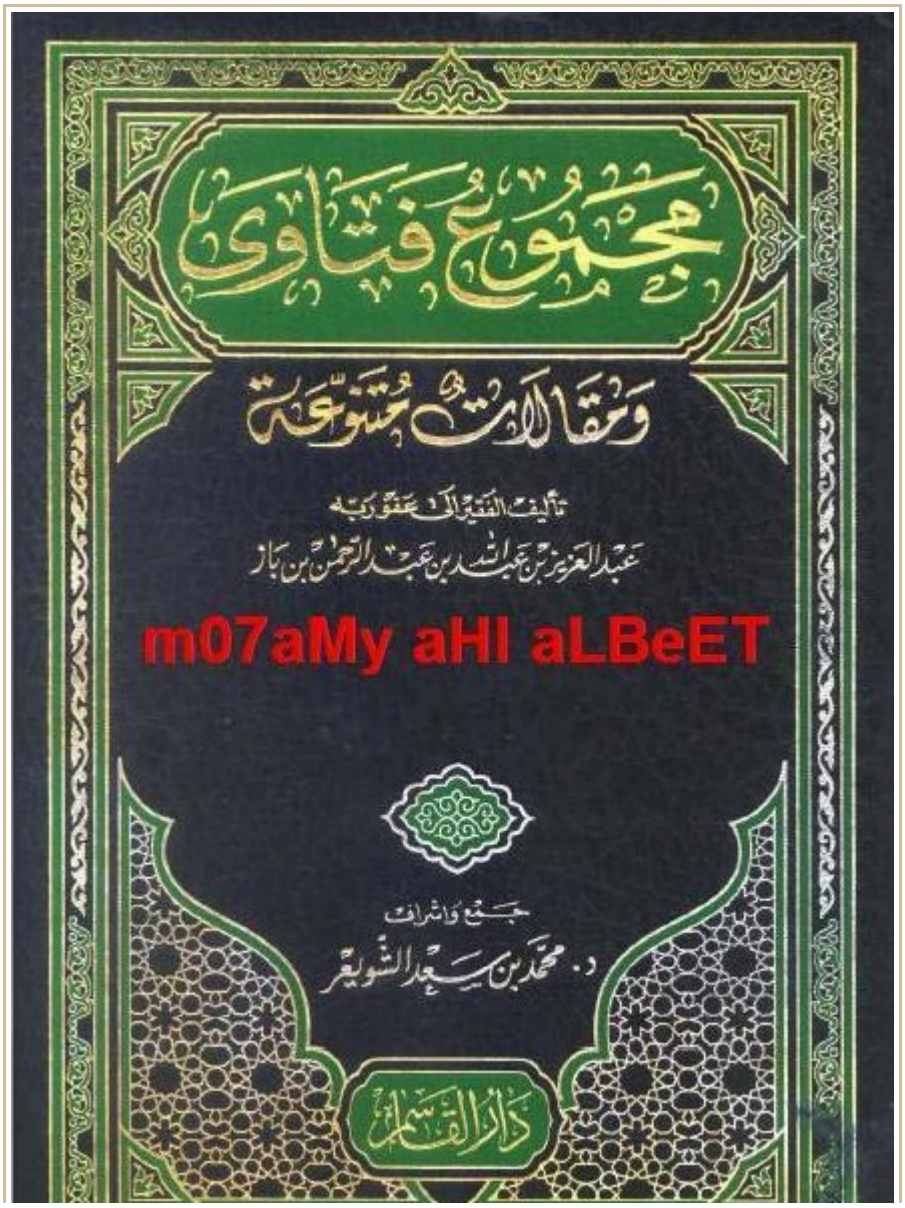
# (ابن باز يعترف): في صحيح مسلم ... إسرائيليات ... (وثيقة)

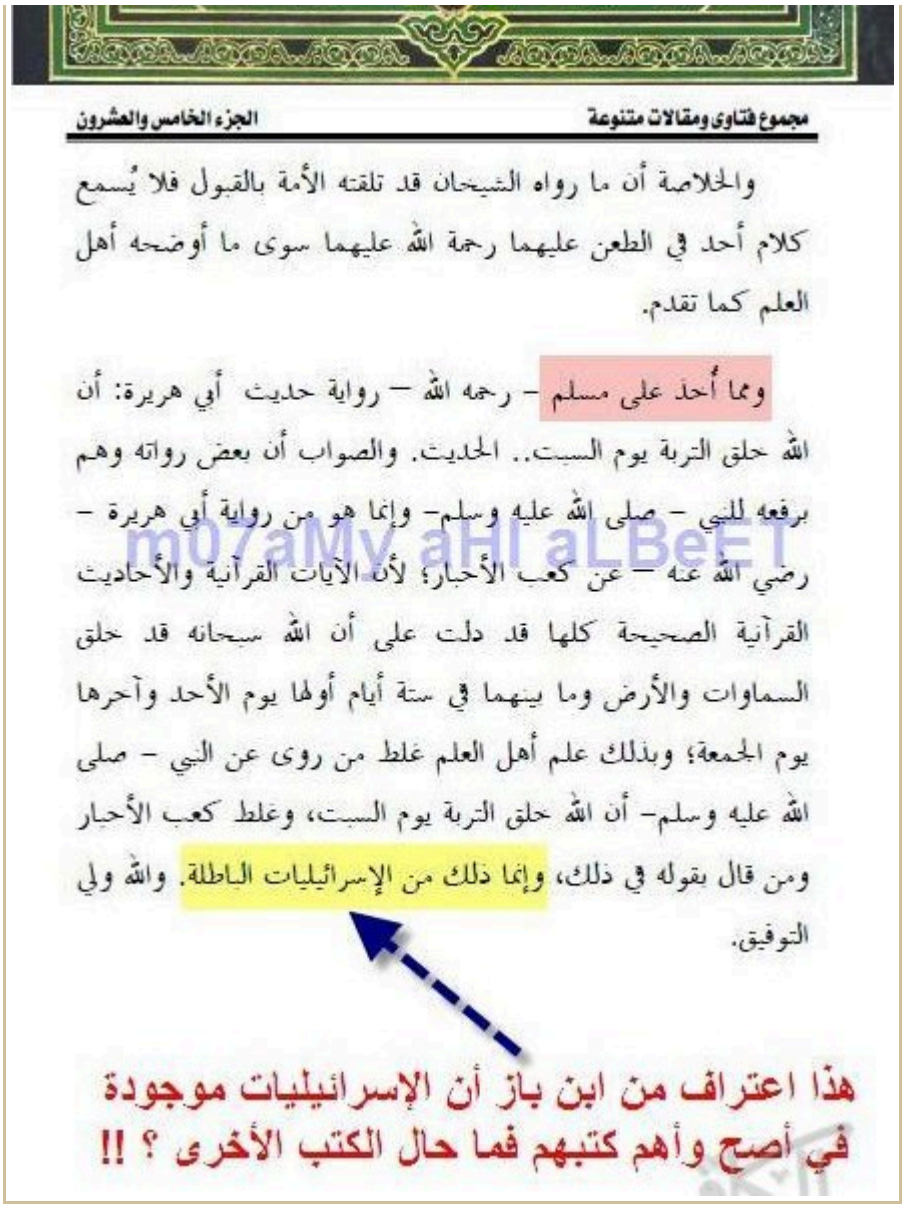
بقلم: **ناصر الحسين**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

سألت شيخي (محامي أهل البيت) حفظه الله عما ابدأ به في شبكة هجر الثقافية (بعد أن قام مشكورا مولانا حفيد القدس بتسجيلنا هناك) فأطلعني على هذه الوثيقة.. و أوصاني بتوصيل السلام للأخوة المؤمنين في هذه الشبكة المباركة


مجموع فتاوى
ومقالات متنوعة
تأليف الفقير إلى عفو ربه
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز
m07aMy aHl aLBeET
جمع وإشراف
د. محمد بن سعد الشويعر
دار القاسم


مجموع فتاوى ومقالات متنوعة الجزء الخامس والعشرون

والخلاصة أن ما رواه الشيخان قد تلقته الأمة بالقبول فلا يُسمع كلام أحد في الطعن عليهما رحمة الله عليهما سوى ما أوضحه أهل العلم كما تقدم.

ومما أُخذ على مسلم – رحمه الله – رواية حديث أبي هريرة: أن الله خلق التربة يوم السبت.. الحديث. والصواب أن بعض رواته وهم برفعه للنبي – صلى الله عليه وسلم– وإنما هو من رواية أبي هريرة – رضي الله عنه – عن كعب الأحبار؛ لأن الآيات القرآنية والأحاديث القرآنية الصحيحة كلها قد دلت على أن الله سبحانه قد خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام أولها يوم الأحد وآخرها يوم الجمعة؛ وبذلك علم أهل العلم غلط من روى عن النبي – صلى الله عليه وسلم– أن الله خلق التربة يوم السبت، وغلط كعب الأحبار ومن قال بقوله في ذلك، وإنما ذلك من الإسرائيليات الباطلة. والله ولي التوفيق.

m07aMy aHl aLBeET

هذا اعتراف من ابن باز أن الإسرائيليات موجودة في أصح وأهم كتبهم فما حال الكتب الأخرى ؟ !!

(**ومما أُخذ على مسلم** رحمه الله رواية حديث أبي هريرة: أن الله خلق التربة يوم السبت، الحديث. والصواب أن بعض رواته وهم برفعه للنبي صلى الله عليه وسلم وإنما هو من رواية أبي هريرة رضي الله عنه عن كعب الأحبار؛ لأن الآيات القرآنية

والأحاديث القرآنية الصحيحة كلها قد دلت على أن الله سبحانه قد خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام أولها يوم الأحد وآخرها يوم الجمعة؛ وبذلك علم أهل العلم غلط من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله خلق التربة يوم السبت، وغلط كعب الأحبار ومن قال بقوله في ذلك، **وإنما ذلك من الإسرائيليات الباطلة**. والله ولي التوفيق)

أقول ناصر الحسين: المسكين كعب الأحبار أتهم بهذه الرواية المدروجة تحت إطار الإسرائيليات.. ونسي حضرة سماحة الشيخ ابن باز أن الرواية تقول:

(عن أبي هريرة قال **أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي** فقال خلق الله عز وجل التربة يوم السبت)

و كذلك غفل سماحة الشيخ ابن باز أن للرواية طريق آخر عن أبي هريرة في سنن الكبرى للنسائي

لعل الإسرائيليات من كيس أبي هريرة.. والله العالم بحقائق الأمور

سلام

الفصل ٢١

# الإمام الحافظ ... يعيب المدلسين ... وهو مدلس!

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

قد عرضنا موضوعا سابقا بعنوان:

حماد بن أسامة: (خرب الله بيوت المدلسين ماهم عندي إلا كذابون) وهو بنفسه مدلس!!

و اليوم وجدنا إمام آخر من أئمة القوم.. يعيب المدلسين وهو مدلس!!

وهو جرير بن حازم الذي قال عنه الذهبي في السير ( الإمام الحافظ)

**روى الخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية ج٢-ص٣٦٨ طبعة دار الهدى**

(أخبرني أبو القاسم الأزهري قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال ثنا جدي قال سمعت سليمان بن حرب يقول: سمعت جرير بن حازم يقول **وذكر التدليس والمدلسين فعابه** وقال أدنى ما يكون فيه انه يرى الناس انه سمع ما لم يسمع)

قال المحقق الدمياطي: (إسناده صحيح)

و جرير هذا أورده ابن حجر في الاولى من طبقات المدلسين

سلام

الفصل ٢٢

# من تناقضات إمامهم (ابن حبان) ... العجيبة!

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

كنت أظن سابقا أن (ابن حبان) يقع بتناقضات في مسألة جرح أو تعديل راو معين و لكن ما يظهر لي الآن أن هذا الرجل يقع بتناقضات غريبة جدا!! و هذا مثال على ذلك

**قال ابن حبان في الثقات ج٣-ص٣٧٢ في ترجمة المغيرة بن شعبة**

(المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف من قيس عيلان الثقفي كنيته أبو عبد الله ويقال أبو عيسى من دهاة العرب أصيب عينه يوم اليرموك وهو أول مسلم عليه بالامرة **مات سنة خمسين** في الطاعون في الكوفة في شعبان وهو والى على الكوفة وهو بن سبعين سنة ويقال إنه أحصن ثمانين امرأة.. الخ)

**ثم يقول في ترجمة إبراهيم بن يزيد ج٤-ص٨**

( إبراهيم بن يزيد بن عمرو النخعي أبو عمران **سمع المغيرة بن شعبة** وأنس بن مالك ودخل على عائشة روى عنه منصور ومغيرة والأعمش **كان مولده سنة خمسين** ومات سنة خمس أو ست وتسعين وهو بن ست وأربعين سنة بعد موت الحجاج بأربعة أشهر)

أقول: المغيرة مات سنة خمسين.. و إبراهيم ولد سنة خمسين..

كيف سمع إبراهيم من المغيرة؟؟

بسمه تعالى،

**قال في ثقاته ج٣-ص٤١٣**

(نافع بن عجير بن عبد يزيد له صحبة)

**ثم أورده في التابعين في ثقاته ج٤-ص٤٦٩**

( نافع بن عجير بن عبد يزيد بن هاشم شيخ يروي عن علي بن أبي طالب روى عنه ابنه محمد بن نافع)

الفصل ٢٣

# ما الغرض أو الغاية من محاولة سفيان الثوري في التدليس؟ (إلى الوهابية)

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

> **يقول المزي في تهذيب الكمال ج٣١-ص٣٣٨-٣٣٩، طبعة مؤسسة الرسالة - تحقيق بشار عواد معروف:**

(وقال أبو بكر بن خلاد أيضا: سمعت يحيى بن سعيد يقول: **جهد سفيان الثوري أن يدلس علي رجلا ضعيفا فما أمكنه**، وقال مرة في مسألة ذكرت: حدثنا أبو سهل عن الشعبي. فقلت: أبو سهل محمد بن سالم، فقال: يا يحيى ما رأيت مثلك لا يذهب عليك شئ)

سؤالنا:

ما الغاية أو الهدف أو الغرض.. من محاولة تدليس سفيان الثوري؟؟ بإختصار رجاء

الفصل ٢٤

# مفاجأة جديدة ... غالب الفقهاء و القضاة يفعلون فعل قوم لوط! [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

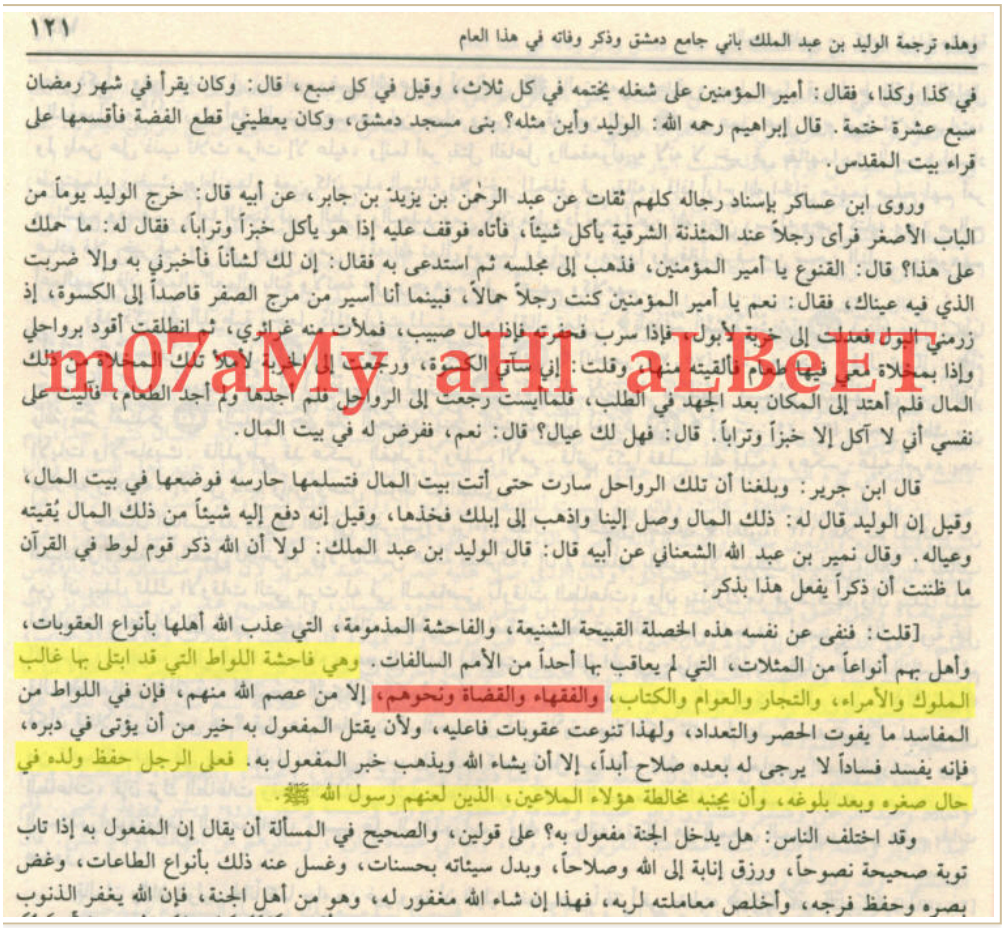
٢٠ مايو ٢٠١٠م

لن اطيل عليكم اخواني المسلمين... ملوك و أمراء و فقهاء و قضاة سلف الوهابية يمارسون فعل قوم لوط بإعتراف عالمهم الكبير ابن كثير!!

والآن نترككم مع الدليل الخطير...

(حدثني أخي محامي أهل البيت، قال حدثني الحوزي، قال أفادنا بهذه المعلومة أخونا البطل المنهجي في احدى الشبكات الموالية وهي كالتالي:..)

قلت انا (ناصر الحسين) **السند صحيح جداً**



١٢١ وهذه ترجمة الوليد بن عبد الملك باني جامع دمشق وذكر وفاته في هذا العام

في كذا وكذا، فقال: أمير المؤمنين على شغله يختمه في كل ثلاث، وقيل في كل سبع، قال: وكان يقرأ في شهر رمضان سبع عشرة ختمة. قال إبراهيم رحمه الله: الوليد وأين مثله؟ بنى مسجد دمشق، وكان يعطيني قطع الفضة فأقسمها على قراء بيت المقدس.

وروى ابن عساكر بإسناد رجاله كلهم ثقات عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبيه قال: خرج الوليد يوماً من الباب الأصغر فرأى رجلاً عند المئذنة الشرقية يأكل شيئاً، فأتاه فوقف عليه إذا هو يأكل خبزاً وتراباً، فقال له: ما حملك على هذا؟ قال: القنوع يا أمير المؤمنين، فذهب إلى مجلسه ثم استدعى به فقال: إن لك لشأناً فأخبرني به وإلا ضربت الذي فيه عيناك، فقال: نعم يا أمير المؤمنين كنت رجلاً حمالاً، فبينما أنا أسير من مرج الصفر قاصداً إلى الكسوة، إذ زرمني البول فعدلت إلى خربة لأبول، فإذا سرب فحفرته فإذا مال صبيب، فملأت منه غرائري، ثم انطلقت أقود برواحلي وإذا بمحلاة لعلي فيها طعام فألقيته منها وقلت: إني سائق الكسوة، ورجعت إلى الخربة لأحمل تلك المحلاة من ذلك المال فلم أهتد إلى المكان بعد الجهد في الطلب، فلما يئست رجعت إلى الرواحل فلم أجدها ولم أجد الطعام، فأليت على نفسي أني لا آكل إلا خبزاً وتراباً. قال: فهل لك عيال؟ قال: نعم، ففرض له في بيت المال.

قال ابن جرير: وبلغنا أن تلك الرواحل سارت حتى أتت بيت المال فتسلمها حارسه فوضعها في بيت المال، وقيل إن الوليد قال له: ذلك المال وصل إلينا واذهب إلى إبلك فخذها، وقيل إنه دفع إليه شيئاً من ذلك المال يُقيته وعياله. وقال نمير بن عبد الله الشعناني عن أبيه قال: قال الوليد بن عبد الملك: لولا أن الله ذكر قوم لوط في القرآن ما ظننت أن ذكراً يفعل هذا بذكر.

[قلت: فنفى عن نفسه هذه الخصلة القبيحة الشنيعة، والفاحشة المذمومة، التي عذب الله أهلها بأنواع العقوبات، وأهل بهم أنواعاً من المثلات، التي لم يعاقب بها أحداً من الأمم السالفات. وهي فاحشة اللواط التي قد ابتلى بها غالب الملوك والأمراء، والتجار والعوام والكتاب، والفقهاء والقضاة ونحوهم، إلا من عصم الله منهم، فإن في اللواط من المفاسد ما يفوت الحصر والتعداد، ولهذا تنوعت عقوبات فاعليه، ولأن يقتل المفعول به خير من أن يؤتى في دبره، فإنه يفسد فساداً لا يرجى له بعده صلاح أبداً، إلا أن يشاء الله ويذهب خبر المفعول به. فعلى الرجل حفظ ولده في حال صغره وبعد بلوغه، وأن يجنبه مخالطة هؤلاء الملاعين، الذين لعنهم رسول الله ﷺ.

وقد اختلف الناس: هل يدخل الجنة مفعول به؟ على قولين، والصحيح في المسألة أن يقال إن المفعول به إذا تاب توبة صحيحة نصوحاً، ورزق إنابة إلى الله وصلاحاً، وبدل سيئاته بحسنات، وغسل عنه ذلك بأنواع الطاعات، وغض بصره وحفظ فرجه، وأخلص معاملته لربه، فهذا إن شاء الله مغفور له، وهو من أهل الجنة، فإن الله يغفر الذنوب

m07aMy aHl aLBeIT

وهنا نثبت أيضا أن لشيخ الوهابية عبد الرحمن الدمشقية سلفا في هذه الفاحشة اليس كذلك؟؟!!

{ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاء بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ }الأعراف ٨١

الفصل ٢٥

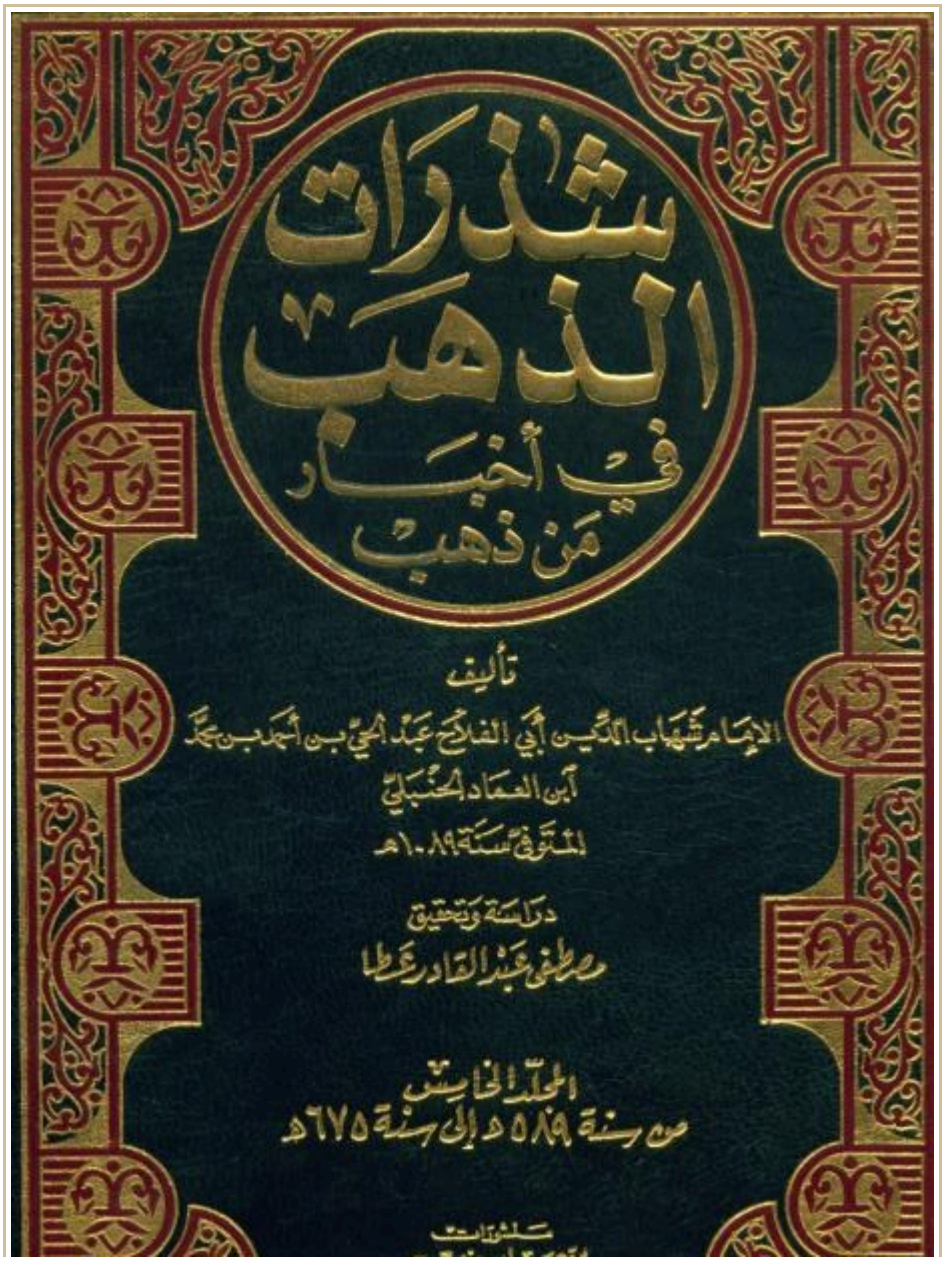
# الإمام الزاهد القدوة ... يدور و يرقص في سبيل الله! (وثيقة)

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

دخلت على أخي محامي أهل البيت -حفظه الله- قبل قليل المكتبة.. فوجدته مبتسما يقلب بأحد صفحات الكتب فسألته عن العلة لذلك.. فأطلعني على هذه الوثيقة..


شذرات الذهب
في أخبار من ذهب
تأليف
الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد
ابن العماد الحنبلي
المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ
دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا
المجلد الخامس
من سنة ٥٨٩ هـ إلى سنة ٦٧٥ هـ




سنة ٦١٨ ..... ١٦٩

وفيها: توفي الشيخ الزاهد القدوة نجم الدين أبو الجناب الخيوقي أحمد بن عمر بن محمد الصوفي المحدث، شيخ خوارزم، ويقال له الكبرى [1]. رحل إلى الأقطار راكبًا وماشيًا، وأدرك من المشايخ ما لا يحصى كثرة، ولبس خرقة التصوف النهرجورية من الشيخ إسماعيل القصري والسهروردية للتبرك من الشيخ أبي ناصر عمار بن ياسر وسبق أقرانه في صغره إلى فهم المشكلات والغوامض، فلقبوه الطامة الكبرى، ثم كثر استعماله، فحذفوا الطامة وأبقوا الكبرى. وخيوق المنسوب إليها: من قرى خوارزم.

سمع بهمذان من الحافظ أبي العلاء، وبالإسكندرية من السلفي، وعني بمذهب الشافعي والتفسير، وله «تفسير» في اثنتي عشرة مجلدة، واجتمع به الإمام فخر الدين الرازي فاعترف بفضله.

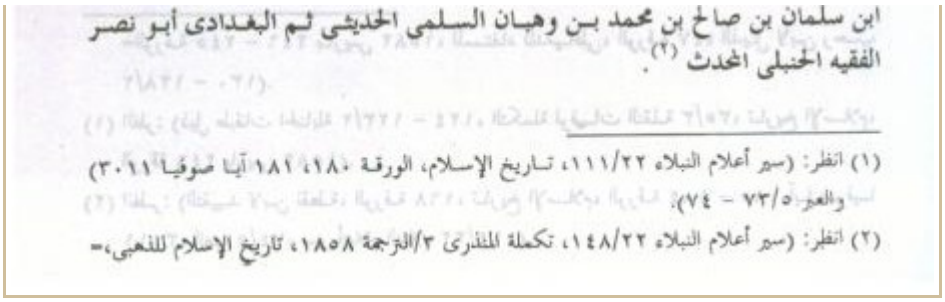
قال عمر بن الحاجب: طاف البلاد، وسمع لها الحديث، واستوطن خوارزم، وصار شيخ تلك الناحية، وكان صاحب حديث وسنة، ملجأ للغرباء، عظيم الجاه، لا يخاف في الله لومة لائم.

m07amy aHl aLBeET

وقال ابن الأهدل: استشهد - رضي الله عنه - بخوارزم في فتنة التتار، وذلك أن سلطانها لما فر، جمع الشيخ أصحابه وكانوا نحو ستين، فقال لهم: ارتحلوا إلى بلادكم، فإنه قد خرجت نار من المشرق تحرق إلى قرب المغرب، وهي فتنة عظيمة ما وقع في هذه الأمة مثلها، فقال له بعضهم: لو دعوت برفعها، فقال: هذا قضاء محكم لا ينفع فيه الدعاء. فقالوا له: تخرج معنا، فقال: إني أقتل هاهنا، فخرج أصحابه.

فلما دخل الكفار البلد، نادى الشيخ وأصحابه الباقون: الصلاة جامعة، ثم قال: قوموا نقاتل في سبيل الله، ودخل البيت ولبس خرقة شيخه، وحمل على العدو فرماهم بالحجارة، ورموه بالنبل، وجعل يدور ويرقص حتى أصابه سهم في صدره فنزعه ورمى به نحو السماء، وفار الدم وهو يقول: إن أردت فاقتلني بالوصال أو بالفراق، ثم مات، ودفن في رباطه، رحمه الله تعالى.

وفيها: عبدالرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي بن سلمان بن محمد


ابن سلمان بن صالح بن محمد بن وهبان السلمي الحديثي ثم البغدادي أبو نصر الفقيه الحنبلي المحدث (٢).

(١) انظر: (سير أعلام النبلاء ١١١/٢٢، تاريخ الإسلام، الورقة ١٨٠، ١٨١ آيا صوفيا ٣٠١١ والعبر ٥/٧٣ – ٧٤).

(٢) انظر: (سير أعلام النبلاء ١٤٨/٢٢، تكملة المنذري ٣/الترجمة ١٨٥٨، تاريخ الإسلام للذهبي،-

الإمام الزاهد القدوة.. يدور و يرقص في سبيل الله.. بخ بخ لكم على هذا الإمام القدوة

و هنا نسأل سؤال هل يقتدي الوهابية بهذا الإمام القدوة.. قبيل تفجير أنفسهم؟؟

و إذا قال قائل من القوم أن الرجل صوفي.. قلنا هو صوفي لكن علماءك ما ذموه بل ابن عماد الحنبلي صاحب الشذرات قال عنه (الشيخ الزاهد القدوة)

و الذهبي قال عنه (الشيخ الإمام العلامة القدوة المحدث الشهيد) و الوثيقة أدناه

**الكتاب : سير أعلام النبلاء – الذهبي**
**الجزء : الثاني و العشرون**
**الطبعة : مؤسسة الرسالة**

سمع أبا الخير الباغَبان ، وأبا عبد الله الرُّسْتُمِيَّ ، ومسعود بن الحسن الثَّقَفِيَّ ، ومحموداً فورجة ، وأبا المُطَهَّر الصَّيدلانيَّ ، وطبقتَهُم .

وكتبَ الكثير ، وجمعَ ، وخَرَّجَ ، وحَدَّث .

روى عنه ضياء الدين المقدسيُّ ، وزكيّ الدين البِرْزاليُّ ، وطائفةٌ من الرَّحّالة .

m07amy al-HaLBeET

وأجاز لابن شيبان ، والفخر ابن البُخاريّ ، والبُرهان ابن الدَّرَجِيّ .

مات في المحرم سنة عشر وست مئة ، وقد شاخ .

## ٨٠ - نَجْم الدّين الكُبْرَىٰ *

الشيخُ الإمام العَلَّامة القُدوة المحدِّث الشَّهيدُ شيخُ خُراسان نجم الكُبَراء ، ويقال : نجم الدين الكُبْرَىٰ[1] ، الشيخ أبو الجَنّاب أحمد بن عمر ابن محمد الخُوارزميُّ الخِيْوَقي[2] الصوفيّ ، وخِيْوَق[3] : من قُرى خُوارزم .

طاف في طلب الحديث ، وسمع من أبي طاهر السِّلَفِيّ ، وأبي العلاء الهمذانيّ العَطّار ، ومحمد بن بُنَيمان ، وعبد المُنعم ابن الفُرَاويّ ،

---

(*) تاريخ الإسلام ، الورقة : ١٨٠ - ١٨١ ( أيا صوفيا ٣٠١١ ) ، والعبر : ٥/٧٣ - ٧٤ ، وشذرات الذهب : ٥/٧٩ - ٨٠ وغيرها .

(١) قال الذهبي في « تاريخ الإسلام » : « سمعت أبا العلاء الفرضي يقول : إنما هو نجم الكُبَراء ثم خُفِّفَ وغُيِّر وقيل : نجم الدين الكُبرى » . هذه رواية أبي العلاء ، أما ابن العماد فنقل في

« شذرات الذهب » حكاية أخرى في لقبه فقال : « وسبق أقرانه في صغره إلى فهم المشكلات والغوامض فلقبوه : الطامة الكبرى ، ثم كثر استعماله فحذفوا « الطامة » وأبقوا « الكُبرى » ، قلنا : وأبو العلاء الفرضي أدرى بما يقول وبتلك النواحي .

(٢) ضم محقق الجزء الخامس من العبر ياء « الخيوقي » فما أصاب .

(٣) هذا هو اختيار المؤلف ـ أعني بكسر الخاء ـ أما ياقوت فقال : « بفتح أوله وقد يكسر» فكأن الكسر عنده ضعيفاً .

١١١

الفصل ٢٦

# أين قال ابن حجر عن ثعلبة بن يزيد أنه (صدوق نسي) يا الألباني! [تحريفات الألباني]

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

**قال الألباني في سلسلته الصحيحة ج٣ - ص١٣٤ - ر١١٥٢**

(و هذا سند ضعيف. ابن أبي ثابت كثير التدليس و ثعلبة بن يزيد صدوق نسي كما في " التقريب ")

**ثم رجعت إلى تقريب ابن حجر ج١-ص١٤٩:**

(ثعلبة بن يزيد الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم كوفي **صدوق شيعي** من الثالثة / عس) أنتهى.

سؤالنا:

(صدوق نسي) أين اجدها؟؟

اضاف الاخ المحامي،

ونعطي مثالا آخر على تحريفات الألباني الكثيرة فقد قال:

و هو كما قالا إن شاء الله، فإن رجاله ثقات رجال الشيخين غير خارجة بن الصلت، فروى عنه مع الشعبي عبد الأعلى بن الحكم الكلبي، و ذكره ابن حبان في الثقات، لكن قال ابن أبي خيثمة:" إذا روى الشعبي عن رجل و سماه فهو ثقة، يحتج بحديثه ". ذكره الحافظ في "التهذيب" و أقره، و كأنه لذلك قال الذهبي في الكاشف: ثقة.

سلسلة الأحاديث الصحيحة: رقم ٢٠٢٧.

قلت: وحينما رجعت إلى قول الذهبي وجدته يقول: محله الصدق.

**الكاشف: ج ١ ص ٢٢٢ رقم [١٣٠٩].**

قلت: الذهبي يقول: محله الصدق والالباني حرف كلامه وجعله ثقة!!

نسأل الله السلامة

الفصل ٢٧

# (وثيقة) تناقض الأباعد في جرح وتعديل راو واحد! [هدية محامي أهل البيت]

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

# تناقض الأباعد في جرح وتعديل راو واحد!!!

بعد أن أطلعني أخي الحبيب " ناصر الحسين " حفظه الله على بحوث بعض الأخوة الأفاضل حفظهم الله وتتبعهم لتناقضات علماء القوم في الجرح والتعديل أحببت أن أساهم مع أخوتي الأعزاء بشيء يسير جدا في هذا الباب حيث وجدت أن بعض علماء العامة تناقضوا في راو واحد تناقضا عجيبا فلن أطيل عليكم وإليكم الدليل والبرهان.

والله سبحانه الموفق للصواب بمنه وكرمه.

اسم الراوي: عبد الله بن عثمان بن خثيم القارئ.

**تناقض يحيى بن معين:.**

قال الذهبي: روى ابن الدورقي، **عن ابن معين: أحاديثه ليست بالقوية.**

وروى أحمد بن أبي مريم، **عن ابن معين: ثقة حجة.**

ميزان الاعتدال: ج 2 ص 459.

**تناقض أبو حاتم :.**

وقال الذهبي: **قال أبو حاتم: ابن خثيم ما به بأس، صالح الحديث.**

وقال مرة : **لا يحتج به.**

ميزان الاعتدال: ج 2 ص 460.

**تناقض النسائي:.**

قال المزي: و **قال النسائي : ثقة .**

و قال في موضع آخر : **ليس بالقوي .**

[3430] ... 477 ... 5 ...

تهذيب الكمال: ج 3 ص 477 رقم [ 3457 ].

**تناقض محمد ناصر الدين الألباني:.**

قد علق الألباني على إسناد فيه ابن خثيم بقوله: **قلت: و هذا إسناد صحيح على شرط مسلم** و قد صرح أبو الزبير بالتحديث في بعض الطرق عنه ،.... .

سلسلة الأحاديث الصحيحة : ج1 ص 134 رقم الحديث [ 63 ].

**قلت:** لا يخفى أن تصحيحه للسند توثيق لجميع الرواة من ضمنهم عثمان بن عبد الله بن خثيم.

وتناقض الألباني في موضع آخر وقال: **و ابن خثيم صدوق من رجال مسلم كما في " التقريب " و فيه شيء من قبل حفظه و لذلك ضعفه بعض الأئمة كما بينه الذهبي في " الميزان "**، .... .

سلسلة الأحاديث الصحيحة: ج 3 ص 229 رقم الحديث: [ 1227 ].

**قلت:** فأنزل رتبته من ثقة إلى صدوق !!

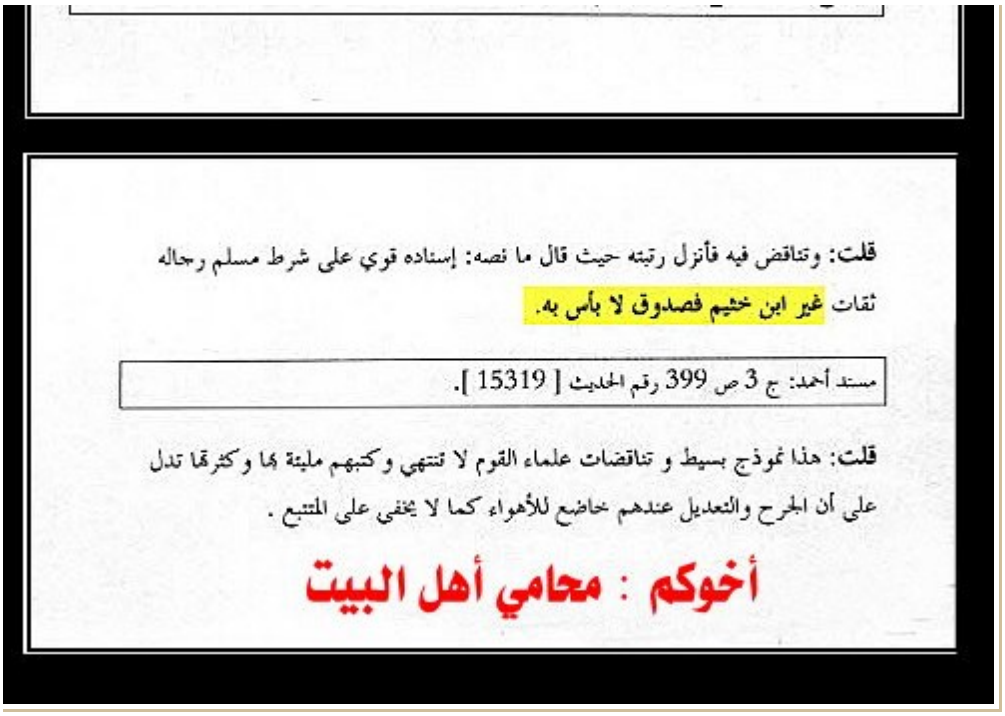
وتناقض في موضع ثالث فرفع رتبته إلى ثقة !!! حيث علق على إسناد فيه هذا الراوي المسكين ! بعد أن ذكر تصحيح الحاكم والذهبي للسند بقوله: **قلت : و هو كما قالا ، و رجاله ثقات** رجال مسلم غير نافع هذا ، قال ابن أبي حاتم ( 4 / 1 / 453 ) عن أبيه :" لا أعلم إلا خيرا".

سلسلة الأحاديث الصحيحة: ج 4 ص 642 رقم الحديث [ 1988 ].

**تناقض شعيب الأرنؤوط:.**

علق الأرنؤوط على سند فيه هذا الراوي بقوله: **إسناده صحيح على شرط مسلم.**

صحيح ابن حبان: ج 5 ص 9 رقم الحديث[ 1723 ].



**قلت:** وتناقض فيه فأنزل رتبته حيث قال ما نصه: إسناده قوي على شرط مسلم رجاله ثقات **غير ابن خثيم فصدوق لا بأس به.**

مسند أحمد: ج 3 ص 399 رقم الحديث [ 15319 ].

**قلت:** هذا نموذج بسيط و تناقضات علماء القوم لا تنتهي وكتبهم مليئة بها وكثرتها تدل على أن الجرح والتعديل عندهم خاضع للأهواء كما لا يخفى على المتتبع .

**أخوكم : محامي أهل البيت**

سلاما..

الفصل ٢٨

# حماد بن أسامة: (خرب الله بيوت المدلسين ماهم عندي إلا كذابون) وهو بنفسه مدلس

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

حماد بن أسامة (خرب الله بيوت المدلسين ماهم عندي إلا كذابون) وهو بنفسه مدلس!!

الكفاية في علم الرواية - الخطيب البغدادي - ص ٣٩٤
(أخبرني أبو القاسم الأزهري قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال ثنا جدي قال سمعت سليمان بن حرب يقول سمعت جرير بن حازم يقول وذكر التدليس والمدلسين فعابه وقال أدنى ما يكون فيه انه يرى الناس انه سمع ما لم يسمع وقال ثنا جدي قال سمعت الحسن بن علي يقول سمعت **أبا أسامة يقول خرب الله بيوت المدلسين ما هم عندي الا كذابون**)

أقول: إسناده حسن إن لم يكن صحيح

و أبو القاسم هو عبيد الله بن أحمد بن عثمان، قال الخطيب (كان احد المعنيين بالحديث و الجامعيين له مع صدق و استقامة)

قال الذهبي (المحدث الحجة المقرئ)

و ابن الخلال هو عبد الرحمن بن عمر بن احمد الخلال المعروف بابن حمة ثقة وثقه غير واحد، الحسن بن علي هو الحلواني الحافظ الثقة بقرينة رواية ابن عدي في الكامل ج١ – ص٣٣

(حدثنا أحمد بن موسى بن القراد، أخبرنا يعقوب بن شيبة قال: سمعت الحسن الحلواني يقول: سمعت أبا أسامة يقول: **خرب الله بيوت المدلسين ما هم عندي إلا كاذبين**)

أقول: وهذا إسناده فيه من لم أنل معرفته وهو أحمد بن موسى القراد، ولكنه يصلح أن يكون شاهدا آخرا للرواية الأولى.. و أبو أسامة هو حماد بن أسامة

قد عرفتم أن حماد بن أسامة أبو أسامة، يقول (خرب الله بيوت المدلسين ماهم عندي إلا كذابون)

و حماد هذا قال فيه الذهبي (الحافظ، حجة عالم أخبارى)

و قال العجلي (كان ثقة، و كان يعد من حكماء أصحاب الحديث)

الجميل في هذا الأمر أن هذا العالم الذي يعد من حكماء أصحاب الحديث.. ينال من المدلسين

وهو مدلس!!

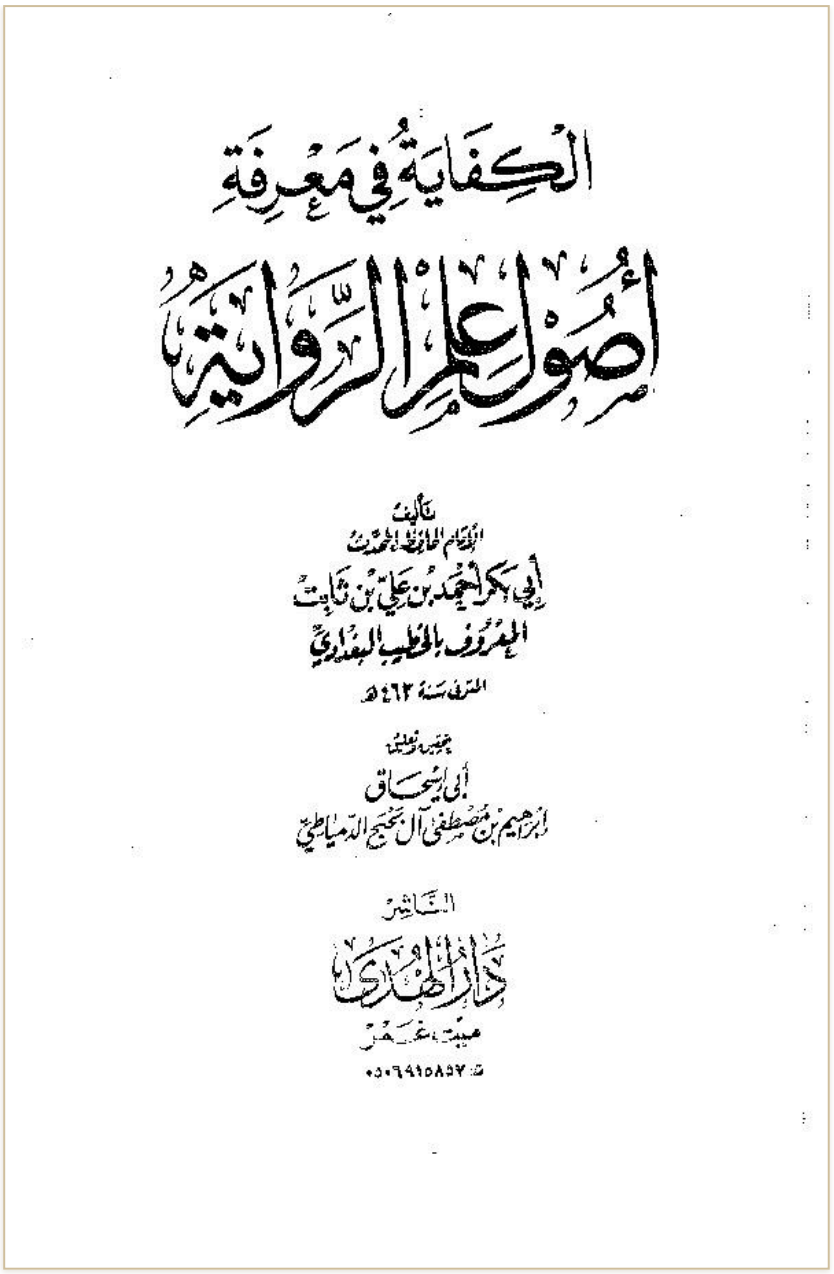
قال ابن سعد (كثير الحديث يدلس، و يبين تدليسه)

و اورده ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين!!

نسأل الله السلامة من التدليس و التناقض بوقت واحد!!

(كنت أنوي طرح هذا الموضوع بموضوع التدليس المثبت لكن القوم هجروا موضوعي المثبت و العلة مجهولة)

ناصر الحسين: خرب الله بيوت المدلسين



# الكفاية في معرفة أصول علم الرواية

تأليف

الإمام الحافظ المحدث

أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت

المعروف بالخطيب البغدادي

المتوفى سنة ٤٦٣ هـ

تحقيق وتعليق

أبي إسحاق

إبراهيم بن مصطفى آل بحيح الدمياطي

الناشر

دار الهدى

ميت غمر

٠٥٠٦٩٤١٥٨٥٢

## الكفاية للخطيب - (ج٢ / ص٣٦٨)



١١٤٦ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس ثنا ابن عمار قال سمعت المعافى يقول سمعت شعبة يقول: لأن أزني أحب إلي من أدلس، فقلت له يا أبا مسعود ما تقول أنت في التدليس؟ قال: أدنى ما فيه التزين.

١١٤٧ ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ثنا جدي قال سمعت سليمان بن حرب يقول سمعت جرير بن حازم يقول «وذكر التدليس والمدلسين فعابه» وقال: أدنى ما يكون فيه أنه يُري الناس أنه سمع ما لم يسمع.

١١٤٨ ـ وقال ثنا جدي قال سمعت الحسن بن علي يقول سمعت أبا أسامة يقول: خرب الله بيوت المدلسين، ما هم عندي إلا كذابون[1].

---

= قد سمعت ذاك منه، ولم أسمعه.

وأما قوله: التدليس في الحديث أشد من الزنا..» إلخ: فقد مضى ما يشهد له في رقم (٩٣٢). وقوله: «لأن أسقط من السماء أحب إلي من أن أدلس». فقد أخرج نحوه الدولابي في «الكنى» (١ / ١٢٧)، وابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (١ / ١٧٣ ـ ١٧٤)، وابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١ / ٩٢). من طرق عن شعبة أنه قال: لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أقول زعم فلان ولم أسمع منه، واللفظ لابن أبي حاتم.

(١١٤٦) إسناده صحيح: وقد سبقت شواهده في رقم (٩٣٢: ١١٤٥).

(١١٤٧) إسناده صحيح: وعبد الرحمن بن عمر الخلال هو أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة الخلال. وثقه الخطيب مات سنة سبع وتسعين وثلاث مائة. انظر «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٠١)، و«السير» (١٧ / ٨٢). وبقية رجاله ثقات.

(١١٤٨) إسناده صحيح: والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٤٧) من طريق أحمد بن موسى بن الفرات عن يعقوب بن شيبة به.

والقائل في إسناد المؤلف «حدثني جدي» هو محمد بن أحمد بن يعقوب كما في رقم (١١٤٧). والله أعلم.

---

(١) في «ب»: كذابين.

الفصل ٢٩

# إشكال حول رواية (إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه)

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

(إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه)

> **رواه أحمد وغيره في مسنده بسند جيد و الحديث صحيح، قاله الأرنؤوط ج٢ - ص٨٤**

(**ان رجلا اتى عمر فقال إني أجنبت فلم أجد ماء فقال لا تصل** فقال عمار اما تذكر يا أمير المؤمنين أذانا وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد ماء فأما أنت فلم تصل واما انا فتمعكت في التراب وصليت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان يكفيك ان تضرب بيديك الأرض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله يا عمار قال إن شئت لم احدث به)

> **رواه مسلم في صحيحه ج١ - ص١٩٣ وأحمد و صححه الأرنؤوط، و غيرهم**

يقول تعالى (وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا)

سؤال: في رواية مسلم.. هل ماكان على لسان عمر.. حقاً أم باطلا؟؟

إن كان حقا.. كيف وهو يخالف صريح الآية؟؟ بخصوص التيمم إذا فقد الماء

إن كان باطلا.. كيف وهو يخالف صريح قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟؟ بخصوص أن الله جعل الحق على لسان عمر

سلامنا

الفصل ٣٠

# من تناقضات الألباني الواضحات ... (ضعف وصحح طريق واحد!)

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

**قال الألباني في إرواء الغليل ج٣ - ص٢٣٨**

[وله حديث آخر يرويه عنه أبو ميمونة عنه قال: " قلت: يا رسول الله! إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شئ فقال: كل شئ خلق من ماء قال: قلت: يا رسول الله انبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة قال: أفش السلام وأطعم الطعام وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام ثم أدخل الجنة بسلام " أخرجه أحمد (٢ / ٢٩٥، ٣٢٣ - ٣٢٤، ٣٢٤، ٤٩٣) والحاكم (٤ / ١٢٩) من طريق قتادة عن أبي ميمونة. قلت: **وإسناده صحيح رجاله رجال الشيخين غير أبي ميمونة وهو ثقة**]

نرى هنا ان الألباني حكم على الحديث بأن إسناده صحيح.. و أبي ميمونة ثقة..

لنرى ماذا قال عن نفس الحديث بنفس الإسناد.. في محل آخر

السلسلة الضعيفة ج٣ - ص٣٢٣

[يرويه قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة قال: " قلت: يا رسول الله! إذا رأيتك طابت نفسي، و قرت عيني، فأنبئني عن كل شيء، فقال: " كل شيء خلق من ماء ". قال: قلت: يا رسول الله! أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة، قال: " أفش السلام، و أطعم الطعام، و صل الأرحام، و قم بالليل و الناس نيام، ثم ادخل الجنة بسلام ". أخرجه ابن حبان (٦٤٢) و أحمد (٢/٢٩٥ و ٣٢٣ - ٣٢٤ و ٤٩٣).
قلت: **و هذا إسناد ضعيف، قال الدارقطني: " أبو ميمونة عن أبي هريرة، و عنه قتادة ; مجهول يترك "**]

(منقول من كتاب تناقضات الألباني الواضحات - حسن بن علي السقاف)

كيف إسناده صحيح و أبي ميمونة ثقة.. و إسناده ضعيف في محل آخر أبي ميمونة مجهول يترك..!!

إسناد ابن حبان:
أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو عامر العقدي حدثنا همام بن يحيى عن قتادة **عن أبي ميمونة عن أبي هريرة**

إسناد احمد بن حنبل:
- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا هشام عن قتادة عن **أبي ميمونة عن أبي هريرة**..
- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان وعبد الصمد قالا حدثنا همام ثنا قتادة **عن أبي ميمونة عن أبي هريرة**..
- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا همام عن قتادة عن **أبي ميمونة عن أبي هريرة**..

- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد قال ثنا همام قال ثنا قتادة **عن أبي ميمونة عن أبي هريرة**..

إسناد الحاكم:

أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ همام عن قتادة عن **أبي ميمونة عن أبي هريرة**..

الفصل ٣١

# طعن أمير المؤمنين(ع) وعمر وعثمان وعائشة في أبوهريرة(الكذّاب)

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

طعن أمير المؤمنين (عليه السلام) وعائشة بنت أبي بكر
وعثمان بن عفّان وعمر بن الخطّاب
في أبو هريرة (الكذّاب)

ذكر ابن قتيبة الدينوري:

" **فأمّا طعنه على أبي هريرة بتكذيب عمر وعثمان وعلي وعائشة له،** فإنّ أباهريرة صحب رسول الله نحواً من ثلاث سنين، وأكثر الرواية عنه، وعمَّر بعده نحواً من خمسين سنة، وكانت وفاته سنة تسع وخمسين... فلمّا أتى من الرواية عنه صلّى الله عليه وسلّم بما لم يأتِ بمثله من صحبه من أجلّة أصحابه والسابقين الأوّلين إليه، اتّهموه وأنكروا عليه وقالوا: كيف سمعت هذا وحدك؟ ومن سمعه معك؟ وكانت عائشة أشدّهم إنكاراً عليه لتطاول الأيّام بها وبه، وكان عمر أيضاً شديداً على من أكثر الرواية".

ابن قتيبة الدنيوري، تأويل مختلف الأحاديث،(طبعة بيروت: دار الكتب العلميّة) ص ٤١

الفصل ٣٢

# الألباني: ابن تيمية مُبالغ + متسرِّع في التضعيف + من غير علم أو تدقيق

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد

**الألباني يقول: ابن تيمية مُبالغ متسرِّع في التضعيف من غير علم أو تدقيق**

قال الألباني في كتابه سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/٣٣٠ فما بعدها) برقم (١٧٥٠) بعد أن فرغ من دراسة حديث الغدير وإثبات صحته، ما نصّه:

(...رأيتُ شيخ الإسلام ابن تيميَّة قد ضعَّف الشطر الأوّل من الحديث، وأمَّا الشطر الآخر فزعم أنَّه كذبٌ! وهذا من مُبالغاته الناتجة في تقديري من تسرُّعه في تضعيف الأحاديث قبل أن يجمع طرُقها ويُدقِّق النظر فيها. والله المُستعان).

وهذا الذي قاله الألباني يدل على:

١ ـ أنَّ ابن تيمية يبالغ فيما يصدره من فتاوى وأحكام ترتبط بالدين، ولم يقل الألباني إنها مبالغته الوحيدة، بل قال (من مبالغاته)، وهذا يعني إسقاط ابن تيمية من مرتبة الورع والعدالة المطلوبة في علماء الدين؛ لأن المبالغة تكشف عن عدم الاحتياط والتحري والدقة التي هي من مقتضيات الورع الذي يلزم أن يتحقَّق في عالم الدين. وبعبارة أخرى: إن العادل الورع يحتاط ويتحفَّظ ويُدقِّق، وبناء عليه: لا يبالغ في كلامه بما يوجب وقوع في الفتاوى الخاطئة، إذاً: من عُرف بالمبالغة كشف ذلك عن سقوط عدالته، وعدم جواز الاعتماد عليه في الدين.

٢ ـ أنَّه لَمَّا كانت المبالغات متعدِّدة بدليل (من مبالغاته) فالناتج عنها وهو (التسرُّع في تضعيف الأحاديث) متعدِّدٌ أيضاً، وهذا يعني الحكم بعدم العدالة والورع لابن تيمية، وذلك بالتوضيح نفسه الذي طرحناه في النقطة السابقة، على أنَّنا نضيف هنا: أنَّ (التسرُّع في تضعيف الأحاديث) يدل على أنَّ المبالغة عند ابن تيمية تشمل مجالاً في غاية الخطورة؛ لأنها توجب إبطال الحق والصحيح من السنة النبويَّة الشريفة، وهذا يدل على أنَّ الرجل كان شديدَ الضرر على الإسلام؛ نظراً إلى أهمية المجال الذي قام بالتخريب فيه، وهو مجال السنة النبوية الشريفة، ومن كان كذلك فليس فقط فاقداً للورع والعدالة، بل هو مؤذٍ لرسول الله (ص)، ومن كان كذلك فقد قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً) (الأحزاب: ٥٧)، وقال تعالى: (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (التوبة: من الآية٦١). وهذا يتأكّد بالنظر إلى النقطة التالية.

٣ ـ أنَّ عبارة (قبل أن يجمع طرُقها ويُدقِّق النظر فيها) تدل على أنَّ مبالغات ابن تيمية المؤدِّية إلى إبطال الحق والصحيح من السنة النبوية الشريفة، هي ليست عن غفلة وعدم تقصير، بل السبب في ذلك هو أنَّه لا يجمع طرُق الحديث ويدقِّق النظر فيها،

ولما كان جمع الطرُق والتدقيق من أبجديات وأوليّات عملية الحكم على الحديث، وهما مما لا يغفل عنه حتى مُبتدئو طلاّب العلم، فلا مجال إلى الاعتذار لابن تيمية بالغفلة والخطأ غير المتعمَّد، بل يلزم أن نقول: هو يتعمَّد ذلك تعمُّداً، ويخلّ بذلك عن قصد وسوء نية.. وبناء عليه تتضح فداحة الخطب شناعة الأمر في حال ابن تيمية.

٤ ـ أنَّ جمع الطُّرُق والتدقيق فيها هي اللبنة الأساس للرؤية العلمية من أجل الخروج بحكم صحيح، وبناء عليه نقول: إنَّ عبارة (قبل أن يجمع طرُقها ويُدقِّق النظر فيها) تدلُّ على أن تيمية يفتي بغير علم، وهو تصرّف محرَّم شرعاً، وقد قال الله تعالى: (وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً) (الإسراء: ٣٦)، وهذه جهة أخرى تثبت سقوط عدالة ابن تيمية لأنه يتصدَّى للإفتاء بغير علم، إضافة إلى أنَّ هذا يوجب عدم جواز اتباع ما يصدره من أحكام؛ لأنَّه اتباع لجاهل وليس لعالم. فإن قلتَ: هذا يختص بما أفتى فيه بغير علم، ولم تثبتوا أنَّ جميع ما أفتى به كذلك. قلتُ: ما أفتى به بغير علم غير متميِّز ومعزول عمَّا أفتى فيه بعلم، وهذا يوجب التحاشي عن جميع فتاويه للتحقُّق من اجتناب فتاويه عن جهل، على أنَّ سقوط عدالته وثبوت فسقه علتان عامَّتان لسقوط جميع فتاويه عن رتبة الاعتبار.

فإن قلتَ: إنَّ كل ما قيل صحيحٌ ولكنَّه مبني على عبارات الألباني، ويمكننا القول بأنَّ الألباني لم يقصد هذا الذي فهمتموه، بل هو نحو من الخلل والمبالغة في التعبير.

قلتُ: إن كان كلام الألباني مبالغاً فيه، فهذه المبالغة في غاية القُبح؛ لأنها توجب إسقاط عدالة من تسمُّونه بشيخ الإسلام، فتكون هذه المبالغة مسقطةً لعدالة

الألباني نفسه. فأنت بالخيار: إمَّا أن تقبلوا بمدلولات كلام الألباني وهو ما يعني إسقاط عدالة ابن تيمية والحكم عليه بالفسق، أو تقولوا بفسق الألباني نفسه، وأحلاهما مرّ.

فإنْ قلتَ: كيف يمكن أن نتصوّر ذمَّ الألباني لابن تيمية مع أن الألباني ينتمي إلى المدرسة التيمية، ولا يحتمل أنه بصدد ذم ابن تيمية، بل المعروف أنه من مبجِّليه.
قلتُ: هذا صحيح، ونحن لم نقل إنه قصد ذلك، بل قلنا إن كلامه يدل على ذلك، فربما لم يقصد المجرم الاعتراف بجريرته، ولكنه يعترف بشيء يلزم منه إدانته بالجرم، فيؤخذ بقوله ودلالته، ولا يستطيع المجرم أن يقول أنا لم أقصد الاعتراف بالذنب؛ لأن العبرة بصحة الدليل ودلالته، ولا عبرة بأن يكون المتكلم قصد الدلالة أو لم يقصدها. فإن قبلتم بصحة كلام الألباني لزم منه ما قلناه من فسق ابن تيمية، وإن قلتم بأن الألباني أخطأ، قلنا: هذا الخطأ منه موجب لسقوط عدالته.

ومن الجدير بنا أن لاحظ مدى اهتمام السلفية بتضعيفات ابن تيمية في ردودهم على شيعة أهل البيت عليهم السلام، وهذا يدل على إفلاس السلفية وفسقهم؛ لأنهم لم يجدوا غير هذا الجاهل الفاسق للرد على شيعة أهل البيت عليهم السلام.

كما يجدر بالباحث الحر النزيه أن يتساءل هنا: هل ابن تيمية هو الوحيد الذي اتَّسم بالتسرّع والمبالغة والإفتاء بغير علم، أم أنَّ هناك شخصيات أخرى يلزم رصدُها وإبراز حالها لمن يستمعون القول فيتبعون أحسنه؟

شخصياً لا أعتقد بأنَّ ابن تيمية هو الوحيد؛ لأنَّ ابن تيمية لا يمثل شخصه، بل هو جزء من التيار الناصبي المعادي لأهل البيت وشيعتهم، وهذا النمط كثير في علماء أهل السنة وأعلامهم؛ ولذا لا يستبعد وجود عيِّنات أخرى من قبيل ابن تيمية.. والتوسُّع شأن أهل الفضل والمعرفة.

والحمد لله رب العالمين.

الفصل ٣٣

# يجب أن يحرق شرح النوويَ على صحيح مسلم

بقلم: **الحاج وعد**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم سؤال بريء

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين (... و هو - رحمه الله - يعني النووي - مجتهد , و المجتهد يخطىء ويصيب , و قد أخطأ - رحمه الله - في مسائل الأسماء و الصفات , فكان يؤوَل فيها لكنَه لا ينكرها , فمثلا: (استوى على العرش) يقول أهل التأويل معناها: استولى على العرش , لكن لا ينكرون: (استوى) لأنَهم لو أنكروا الاستواء تكذيبا لكفروا , فهم يصدَقون به , و لكن يحرفونه. و مثل هذه المسائل التي وقع منه - رحمه الله - خطأ في تأويل بعض الصفات إنَه لمغمور بما له من فضائل و منافع جمَة , ولا أظنَ أن ما وقع منه إلاَ صادر عن اجتهاد و تأويل سائغ - ولو في رأيه - و أرجوا أن يكون من الخطأ المغفور, و أن يكون ما قدَمه من الخير و النَفع من السعي المشكور , و أن يصدق عليه قول الله تعالى: { إنَ الحسنات يذهبن السيئات }

و لقد ضلَ قوم من خلف الخالفين

الذين أخدوا يسبَونه سبَا عظيما حتَى بلغني أنَ أحدهم قال: يجب أن يحرق شرح

النوويَ على صحيح مسلم , نسأل الله العافية , فالنوويَ نشهد له فيما نعلم بالصلاح و أنَه مجتهد...) " من شرح الأربعين ص: ٧ - ٨ "

السؤال من قال بإحراقه؟ وبم حكموا على النووي وشكرا

الفصل ٣٤

# بسند صحيح: الزهري يعتقد أن بني أمية يحرفون الحقائق التاريخية

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

المصدر: كتاب فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، ط دار ابن الجوزي ـ السعودية، الطبعة الثالثة: ١٤٢٦ هـ، ج٢، ص٧٣١، برقم ١٠٠٢.

نص ما في المصدر:
(حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، قال: سألت الزهري: من كان كاتب الكتاب يوم الحديبية؟ فضحك وقال: هو عليٌّ، ولو [وفي نسخة: ولقد سألت] هؤلاء قالوا: عثمان يعني بني أمية). انتهى بنصه

تعليق محقق كتاب فضائل الصحابة، وهو وصيّ الله بن محمد عبّاس، الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرّمة:
(إسناده صحيح إلى الزهري. وهو في مصنف عبد الرزاق (٥: ٣٤٣)، وأخرجه

إسحاق بن راهويه في مسنده كما في الفتح (٥: ٣٤٣)، والمطالب العالية (٤: ٢٣٤)). انتهى

الاستشهاد بالرواية:

إن الرواية المذكورة شاهدة على أنَّ بني أمية لم يكونوا يتورّعون عن تزييف الحقائق التاريخية.

وعلى هذه فقِسْ ما سواها.

والحمد لله رب العالمين.

الفصل ٣٥

# علماء من أهل السنة: هو صحيح بالرغم من عدم صحة الإسناد

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

إخواني الأفاضل؛

كنت أطالع بعض أوراقي، فوجدت فيها مادة لمشروع لم يكتمل هو ولا مادته.. ولكنني وجدت في مادته ما أتصور أن يفيد إخواني المشتغلين في خدمة الحقانية، ومن هنا قررت أن أطرح هذه المادة، على اختصارها وقلتها.. لعل الله تعالى يوفقني أو يوفق بعض إخواني إلى إكمال المادة؛ فينتفع بها أهل الحق بإذن الله تعالى..

والمادة تتعلق بتصحيح ما لا سند له عند أهل السنة.. فإن المناظرين الأفاضل قد لا يعثرون (ولو مؤقتاً) على سند صحيح في المضمون الصحيح عند أهل الحق، وحينئذ: فلا ينبغي لهم أن يشعروا بالضيق؛ لأن ما نذكره هنا كفيل بالتصحيح بغير إسناد صحيح..

وإليكم المادة:

**١ ـ الاستذكار لابن عبد البر ج١/ص١٥٩**

(وهذا إسناد وإن لم يخرجه أصحاب الصحاح فإن فقهاء الأمصار وجماعة من أهل الحديث متفقون على أن ماء البحر طهور بل هو أصل عندهم في طهارة المياه الغالبة على النجاسات المستهلكة لها وهذا يدلك على أنه حديث صحيح المعنى يتلقى بالقبول والعمل الذي هو أقوى من الإسناد المنفرد) انتهى.

**٢ ـ الاستذكار لابن عبد البر ج٢/ص٤٧١**

(وكتاب عمرو بن حزم هذا قد تلقاه العلماء بالقبول والعمل وهو عندهم أشهر وأظهر من الإسناد الواحد المتصل) انتهى.

**٣ ـ التمهيد لابن عبد البر ج٢٠/ص١٤٥**

(وقد روي عن جابر بن عبد الله بإسناد لا يصح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدينار أربعة وعشرون قيراطا وهذا الحديث وإن لم يصح إسناده ففي قول جماعة العلماء به وإجماع الناس على معناه ما يغني عن الإسناد فيه) انتهى.

**٤ ـ إعلام الموقعين ج١/ص٢٠٢ ـ ٢٠٣**

(هذه الأحاديث لا تثبت من جهة الإسناد ولكن لما تلقتها الكافة عن الكافة غنوا بصحتها عندهم عن طلب الإسناد لها) انتهى.

٥ ـ قال الألباني في إرواء الغليل (٧/٢٤٤ ـ ٢٤٥) ما نصه:

٢١٨٨ - ((قضى أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعاصم بن عمر ابن الخطاب لأمه أم عاصم وقال لعمر: ريحها وشمها ولطفها خير له منك)). ضعيف. أخرجه ابن أبي

شيبة في (المصنف) (٧ / ١٣٤ / ١): نا مروان ابن معاوية عن عاصم عن عكرمة قال: (خاصم عمر أم عاصم في عاصم إلى أبي بكر، فقضى لها به ما لم يكبر أو يتزوج، فيختار لنفسه، قال: هي أعطف وألطف، وأرق وأحنا وأرحم). قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين، لكنه مرسل، لأن عكرمة وهو أبو عبد الله البربري مولى ابن عباس لم يسمع من أبي بكر. قال أبو زرعة: (عكرمة عن أبي بكر، وعن علي مرسل). ثم أخرجه ابن أبي شيبة من طريق مجالد عن الشعبي أن أبا بكر.. فذكره نحوه. ومن طريق سعيد بن المسيب نحوه. ثم أخرجه هو ومالك (٦ / ٧٦٧ / ٢) من طريق القاسم بن محمد به نحوه وكلها مراسيل، وقد روي موصولا، فقال عبد الرزاق في (مصنفه): (أخبرنا ابن جريج: أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس قال: (طلق عمر بن الخطاب امرأته الأنصارية أم ابنه عاصم، فلقيها تحمله بمحسر، وقد فطم ومشى، فاخذ بيده لينتزعه منها، ونازعها إياه حتى أوجع الغلام وبكى، وقال: أنا أحق بابني منك، فاختصما إلى أبي بكر، فقضى لها به، وقال: ريحها وحجرها وفراشها خير له منك حتى يشب ويختار لنفسه). ذكره الزيلعي في (نصب الراية) (٣ / ٢٦٦) سكتا عليه، ورجاله ثقات غير عطاء الخراساني، فإنه ضعيف ومدلس، ولم يسمع من ابن عباس. وقد قال أبن البر كما في (زاد المعاد): (هذا حديث مشهور من وجوه منقطعة ومتصلة، تلقاه أهل العلم بالقبول والعمل). انتهى النقل من إرواء الغليل.

أقول: كلام ابن عبد البر موجود في كتابه الاستذكار ٧: ٢٨٩، دار الكتب العلمية. بيروت.

هذا ما تيسر ذكره في هذه العجالة..

ومن ثمار ما ذُكر:

١ - تصحيح ما عند الإمامية لصحة معناه عندهم، وإجماعهم عليه، ولو لم يصح سنده حتى عندهم.

٢ - صحة القرآن الكريم عند الإمامية، لتلقي الكافة عن الكافة منهم له عبر العصور، فلا حاجة بهم إلى الإسناد للقرآن.

والحمد لله رب العالمين.

## بسم الله الرحمن الرحيم

إضافة:

٦ . قال ابن خلدون (تاريخ ابن خلدون ١: ٣١٢ دار إحياء التراث) وهو بصدد التمهيد لنقد أسانيد روايات الإمام المهدي سلام الله عليه:

(إلا أن المعروف عند أهل الحديث أن الجرح مقدم على التعديل فإذا وجدنا طعنا في بعض رجال الأسانيد بغفلة أو بسوء حفظ أو ضعف أو سوء رأي تطرق ذلك إلى صحة الحديث وأوهن منها ولا تقولن مثل ذلك ربما يتطرق إلى رجال الصحيحين فإن الاجماع قد اتصل في الأمة على تلقيهما بالقبول والعمل بما فيهما وفي الاجماع أعظم حماية وأحسن دفعا وليس غير الصحيحين بمثابتهما في ذلك) انتهى.

أقول: فصحة أحاديث الصحيحين عنده ليست لسلامتها من القادح بحسب قواعد علم الإسناد (قواعد مصطلح الحديث)، بل لكون الصحيحين قد تم تلقيهما من قبل أهل السنة بالقبول.

الفصل ٣٦

# ملعونٌ ناصبيٌّ قتل صحابياً، يعتمدُه أهل السنة ويثقون به!

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ صل على محمد وآل محمد

مروان بن الحكم ليس من الصحابة، وهو مع ذلك قام بقتل أحد كبار الصحابة، وهو طلحة بن عبيد الله، وهذا المقتول هو أحد السابقين، وممن بايع تحت الشجرة، ومعدود في العشرة المبشرين بالجنة..

وقد صرح الحافظ ابن حجر العسقلاني بأن بعض أسانيد الروايات التي فيها لعن والد مروان وما ولد، هي أسانيد جيدة.

وصرح الفقيه ابن حجر الهيتمي أن مروان من النواصب.. ومن المعلوم أن الناصبي يُعد من المنافقين؛ لقاعدة: حب علي إيمان وبغضه نفاق.

وبناء عليه؛ تتوجه إلى مروان بن الحكم ثلاث أمور قادحة:

الأمر الأول: أنه قتل مؤمناً متعمداً، والقرآن الكريم ينص على لعن من كان كذلك.

الأمر الثاني: أنه ملعون بالأسانيد الجيدة حسبما أفاد الحافظ ابن حجر.

الأمر الثالث: أنه معدود في مبغضي أهل البيت، أي أنه ناصبي، والناصبي منافق للقاعدة المذكورة.

وبالرغم من ذلك كله اعتمد علماءُ أهل السنة وسلفُهم على مروان بن الحكم في رواية الدين..

فمروان بن الحكم هو والي معاوية بن أبي سفيان على المدينة..!

ومروان بن الحكم من رجال صحيح البخاري، اعتمده البخاري في روايات صحيحه، وعدد مواضع روايته لا تقل عن عشرين موضعاً.

ومجموع مواضع رواية مروان ابن الحكم في الكتب الثمانية (صحيح البخاري، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن أبي داود، سنن ابن ماجة، مسند أحمد، موطأ مالك، سنن الدرامي) هو ٨٠ موضعاً!!

ولو جمعنا عدد مواضع رواياته في جميع كتب أهل السنة، فلعل ذلك يصل إلى المئات.. وأغرب شيء: أن الحاكم صاحب المستدرك، وبالرغم من أنهم يتهمونه بالتشيع، وبذلك يتهربون من روايات المناقب التي في المستدرك، الغريب أن الحاكم هذا أيضاً يروي عن مروان بن الحكم، ويصحح له، في غيرما موضع في المستدرك.. فما عشت أراك الدهر عجباً..!

خلاصة الاستفهام الذي نطرحه في هذا الموضوع: أن مروان بن الحكم، بالرغم من كونه مجرماً قتل أحد الصحابة بغير حق.. كيف ساغ لعلماء أهل السنة أن

يعتمدوه؟!

مع أن مما يتمظهر به علماء أهل السنة: شعار الدفاع عن الصحابة، فهم يبررون بغضهم وعداءهم لشيعة أهل البيت، تحت ذريعة أن الشيعة يكفرون أو يلعنون مجموعة من كبار الصحابة، مع أن هذا متحقق في حالة مروان بن الحكم، وبالرغم من ذلك لا يوجد موقف جاد إزاء هذا المجرم ومروياته..!

فما هو تفسير هذه الظاهرة؟

هل هذا يعبر عن عدم صدقية دعوى الدفاع عن الصحابة التي يتم طرحُها من قبل علماء أهل السنة؟

أم أنه يكشف عن أن علماء أهل السنة يغلب عليهم حسُّ الموالاة لبني أمية، فلا يتأتى منهم القدح في واحد من أهم رجالاتهم؟

هوامش تكميلية:

(١) قال ابن الأثير في أسد الغابة ما نصه: وكان سبب قتل طلحة أن مروان بن الحكم رماه بسهم في ركبته.

(٢) قال ابن حجر في الإصابة ما نصه: وروى خليفة في تاريخه من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال رمى طلحة يوم الجمل بسهم في ركبته فكانوا إذا أمسكوها انتفخت وإذا أرسلوها انبعثت فقال دعوها.
وروى ابن عساكر من طريق متعددة أن مروان بن الحكم هو الذي رماه فقتله منها.
وأخرجه أبو القاسم البغوي بسند صحيح عن الجارود بن أبي سبرة قال لما كان يوم الجمل نظر مروان إلى طلحة فقال لا أطلب ثأري بعد اليوم فنزع له بسهم فقتله.
وأخرج يعقوب بن سفيان بسند صحيح عن قيس بن أبي حازم أن مروان بن الحكم

رأى طلحة في الخيل فقال هذا أعان على عثمان فرماه بسهم في ركبته فما زال الدم يسيح حتى مات أخرجه عبد الحميد بن صالح عن قيس وأخرج الطبراني من طريق يحيى بن سليمان الجعفي عن وكيع بهذا السند قال رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم فوقع في عين ركبته فما زوال الدم يسيح إلى أن مات.

(٣) الذي يفهم مما حكاه الحافظ ابن حجر: أن سبب ارتكاب مروان بن الحكم لجريمة القتل، هو اعتقاده أن الصحابي طلحة بن عبيدالله كان ممن شارك في قتل عثمان؛ ولذلك يعبر مروان بقوله: لا أطلب ثأري بعد اليوم.

(٤) قال الفقهي السني ابنُ حجر الهيتمي في (الصواعق المُحرقة) ص٢١٢، ما نصه: ومن أشدِّ الناس بُغضًا لأهل البيت مروانُ بن الحكم.

(٥) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١٣: ٩، ما نصه: "قد وردت أحاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد، أخرجها الطبراني وغيره، غالبها فيه مقال، وبعضُها جيِّد".

(٦) قال الله تعالى: (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا) سورة النساء: ٩٣.

(٧) جاء في صحيح مسلم عن الإمام علي أنه قال: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ أَنْ لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلا يُبْغِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ.

الفصل ٣٧

# علماء أئمة ثقات... ولكن نواصب!

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

علماء أئمة ثقات.. ولكن نواصب!

البعض لا يصدقون حين يقال لهم: إن كثيرًا من علماء أهل السنة نواصب.. فإلى أولئك وغيرهم ممن نرجو لهم الهداية في ضوء البحث الموضوعي والنية الصادقة، نُهدي القائمة التالية، والله ولي التوفيق:

١- سير أعلام النبلاء للذهبي ٣: ١٢٨

"وخَلَفَ معاويةَ خلقٌ كثير يحبونه، ويتغالون فيه، ويفضلونه، إما قد ملكهم بالكرم والحلم والعطاء، وإما قد ولدوا في الشام على حبه، وتربى أولادهم على ذلك. وفيهم جماعة يسيرة من **الصحابة**، وعدد **كثير** من التابعين والفضلاء، وحاربوا معه أهل العراق، ونشأوا على النصب، نعوذ بالله من الهوى"انتهى.

فكلام الذهبي صريح في أن حزب معاوية يشمل قليلا من الصحابة وكثيرا من التابعين والفضلاء، وهؤلاء نشأوا على النصب.. فلعنة الله عليهم.

٢- الكامل في التاريخ لابن الأثير ٧: ٥٧
ذكر مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبا عبد الله المدني، عم الزبير بن بكار، وقال ابن الأثير: "كان عالمًا فقيهًا منحرفًا عن علي عليه السلام".
وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء ١١: ٣٠ ووصفه: العلامة، الصدوق، الإمام... وفيه: وثَّقه الدارقطني وغيره.

٣- قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥: ٣٧٣
"الإمام الفقيه أبو سلمة خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي الكوفي الفأفاء...
وثقه أحمد وابن معين، وكان مُرجئًا ينال من علي رضي الله عنه... قتل في أواخر سنة اثنتين وثلاثين ومئة".

٤- قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤: ٤٣٦
"الشيخ المحدث، أبو بكر، محمد بن هارون بن حميد البغدادي، ابن المجدر..."
إلى أن قال: "وثقه الخطيب، وقيل: كان فيه انحراف بين عن الإمام علي، ينقم أمورًا. مات سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة".

٥- في تذكرة الحفاظ للذهبي ٢: ٥٤٩ ترجمة للجوزجاني، وفيها:
"الحافظ الإمام... نزيل دمشق ومُحدِّثها..." إلى أن قال: "قال ابن عدي: سكن دمشق... وكان يتحامل على علي رضي الله عنه، وقال الدارقطني: كان من الحفاظ الثقات المصنفين وفيه انحراف عن علي".
وقال الحافظ ابن حجر في مقدمة فتح الباري ص٤٠٤: "الجوزجاني غال في النصب".

٦- وفي ميزان الاعتدال للذهبي ٢ : ٥٠٣
"عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد، صاحب التصانيف، صدوق، قليل الرواية. روى عن إسحاق بن راهويه وجماعة.
قال الخطيب: كان ثقة دينا فاضلا. وقال الحاكم: أجمعت الأمة على أن القُتَبي كذاب.
قلت: هذه مجازفة قبيحة وكلام من لم يخف الله.
ورأيت في مرآة الزمان أن الدارقطني قال: كان ابن قتيبة يميل إلى التشبيه، منحرف عن العترة، وكلامه يدل عليه. وقال البيهقي: كان يرى رأي الكرامية. وقال ابن المنادي: مات في رجب سنة ست وسبعين ومائتين...".

٧- قال الحافظ الغماري في "فتح الملك العلي" ص٢٠ ما نصُّه: "ولكن الذهبي إذا رأى حديثًا في فضل علي عليه السلام بادر إلى إنكاره بحق وبباطل، حتى كان لا يدري ما يخرج من رأسه سامحه الله".

وقال في فتح الملك العلي ص٩٨:
"وأما الذهبي فلا ينبغي أن يُقبل قولُه في الأحاديث الواردة بفضل علي عليه السلام فإنه سامحه الله كان إذا وقع نظره عليها اعترته حدّةٌ أتلفت شعوره، وغضبٌ أذهب وجدانه، حتى لا يدري ما يقول، وربما سب ولعن من روى فضائل علي عليه السلام كما وقع منه في غير موضع من الميزان وطبقات الحفاظ تحت ستارة أن الحديث موضوع، ولكنه لا يفعل ذلك في من يروي الأحاديث الموضوعة في مناقب أعدائه ولو بسطت المقام في هذا لذكرت لك ما تقضي منه بالعجب من الذهبي...".

٨- الحافظ الغماري في فتح الملك العلي ص٩٤:"وقد انطوت بواطن كثير من الحفاظ خصوصًا البصريين والشاميين على البغض لعلي وذويه".

٩- الحافظ الغماري في فتح الملك العلي ص٦٢ ضمن موضوع:
"...مَن رفع جلباب الحياء عن وجهه من غلاة النواصب كابن تيمية وأضرابه...".

١٠- مقدمة ابن خلدون ص٤٤٦ بعد أن ذكر مذهب أهل العراق (مذهب أبي حنيفة) ومذهب أهل الحجاز (مالك بن أنس والشافعي) ومذهب الظاهرية، قال بما يدل على انحرافه وسوء أدبه إزاء أهل البيت:
"وكانت هذه المذاهب الثلاثة هي مذاهب الجمهور المشتهرة بين الأمة، وشذ أهل البيت بمذاهب ابتدعوها وفقه انفردوا به وبنوه على مذهبهم في تناول بعض الصحابة بالقدح وعلى قولهم بعصمة الأئمة ورفع الخلاف عن أقوالهم، وهي كلها أصول واهية، وشذ بمثل ذلك الخوارج ولم يحتفل الجمهور بمذاهبهم، بل أوسعوها جانب الإنكار والقدح فلا نعرف شيئا من مذاهبهم ولا نروي كتبهم ولا أثر لشيء منها إلا في مواطنهم...".

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الفصل ٣٨

# الخوارج والنواصب في أسانيد روايات أهل السُّنَّة

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

## الخوارج والنواصب في أسانيد روايات أهل السُّنّة

بقلم: صوت الاستقامة

سنُلقي نظرةً إلى هؤلاء الرواة في دائرة الكُتُب التِّسعة (صحيح البُخاري، صحيح مُسلم، موطَّأ مالك، سُنَن التِّرمذي، سنن النَّسائي، سُنَن أبي داود، سُنَن ابن ماجة، سُنن الدَّارمي، مُسند أحمد) وسيكون الاعتماد على (سيدي) اسمه (الكتب التسعة) وسيدي اسمه (المكتبة الألفية) وكتب ومصادر آخر:

### أولاً - الخوارج في أسانيد روايات أهل السُّنَّة:

١ - "ثور بن يزيد الديلي" (من رجال الصحيحين والمُوطَّأ والسُّنن الأربعة والمُسند).

٢ - "حاجب بن عمر الثقفي" (من رجال صحيح مُسلم والتِّرمذي وأبي داود

والمُسند).

٣ - "داود بن حصين الأموي" (من رجال الصحيحين والمُوطَّأ والسُّنن الأربعة والمُسند وسُنن الدارمي).

٤ - "عكرمة مولى ابن عبَّاس" (مِن رجال البُخاري، وروى له مسلم مقرونًا، والمُوطّأ والسُّنَن الأربعة والمُسند وسُنن الدارمي).

٥ - "عمران بن حطان" (من رجال البخاري وأبي داود والنَّسائي والمِسند).

٦ - "عمران بن داوَر" (من رجال البُخاري ـ على التحقيق، لا كما بيَّن ابن حجر وغيرُه إذ وضعوا عليه علامة (خت) رامزين بذلك إلى كون حديثه في البُخاري مُعلَّقًا، وليس ذلك تامًّا فإنَّ له عند البُخاري حديثًا مُتَّصلاً في كتاب المغازي/ باب غزوة ذات الرقاع/ الحديث الأول، وهو واقع في السند هنالك باسم (عمران القطان)، فتنبَّهْ ـ والسُّنن الأربعة والمُسند).

٧ - "مُسلم بن عبد الله الأعرج" (من رجال صحيح مُسلم والسُّنن الأربعة والمُسند وسُنن الدارمي).

٨ - "الوليد بن كثير المخزومي" (من رجال الصحيحين والسُّنَن الأربعة والمُسند وسُنن الدارمي).

وغيرهم منَ الخوارج.

وللفائدة نذكر أنَّ عدد مواضع رواية (عكرمة) في دائرة الكتب التِّسعة هو (١٠١٧) موضعًا!!، ولرواية (داود بن حصين) (٧٣) موضعًا، ولرواية (ثور بن يزيد) (٦٣) موضعًا، ولرواية (عمران بن داور) (٦٠) موضعًا...

## ثانياً - النَّواصب في أسانيد روايات أهل السُّنَّة:

١ - "إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني" (من رجال سُنن أبي داود والترمذي والنسائي) ذكره الذَّهبي في (تذكرة الحُفَّاظ) (٢/٥٤٩) فقال: (الحافظُ الإمام... نزيل دمشق ومُحدِّثُها). وذكره في (ميزان الاعتدال) (١/٧٥) بقوله: (الثقة الحافظ، أحد أئمَّة الجرح والتعديل)! أقول: ما بالك بمذهب يكون أحد أئمَّة الجرح والتعديل فيه من النواصب؟!.

٢ - "أحمد بن عبدة بن موسى الضُّبِّي" (من رجال صحيح مُسلم والسُّنَن الأربعة).

٣ - "إسماعيل بن سميع الحنفي" (من رجال صحيح مُسلم وسُنن أبي داود والنَّسائي والمُسند والدارمي).

٤ - "حصين بن نمير الواسطي" (من رجال صحيح البُخاري وسُنَن أبي داود والترمذي والنَّسائي وابن ماجه ـ على الصحيح وإن كان ابنُ حجر وغيرُه لم يذكروا كونه من رجال ابن ماجة فإنَّ الصواب ما ذكرنا ـ والمُسند).

٥ - "خالد بن سلمة بن العاص" (من رجال صحيح مُسلم والسُّنَن الأربعة والمُسند).

٦ - "زياد بن علاقة" (من رجال الصحيحين والسُّنَن الأربعة والمُسند والدارمي).

٧ - "سليمان بن عبد الحميد بن رافع البهراني" (من رجال سُنن أبي داود وهو شيخ أبي داود يروي عنه في سُنَنه بلا واسطه).

٨ - "عبد الله بن سالم الأشعري" (من رجال البُخاري وسُنَن أبي داود والنَّسائي والمُسند).

٩ - "عبد الله بن شقيق العقيلي" (من رجال صحيح مُسلم والسُّنَن الأربعة والمُسند والدارمي).

١٠ - "عمرو ابن العاص" (من رجال الصحيحين والمُوطَّأ والسُّنَن الأربعة والمُسند والدارمي) وهو معروف بعدائه لأمير المُؤمنين عليٍّ وأهل البيت عليهم السلام، فقد

خاطبه ابنُ عبَّاس قائلاً: (أَضَافَتْكَ [أي أَلْجَأَتْكَ] عداوةُ عليٍّ أنْ لحقتَ بمُعاوية). أُنظُر (سِيَر أعلام النُّبلاء) للذهبي: (٣/٧٣) وفي المصدر نفسه (٣/٧٢) تصريحٌ مِن قِبَل عمرو بن العاص بكونه مع معاوية لم يُحاربا عليًّا عليه السلام إلاّ حُبًّا في الدُّنيا وحُطامِها!. وانظُر (الكامل في التأريخ) لابن الأثير (٣/١٨٨) فإنَّ ثمَّة تصريحاً لعمرو بن العاص بفرحه الشديد بمقتل عمَّار بن ياسر رضي الله عنه!. وفي (المُعجم الكبير) للطبراني (٣/٧١ ـ ٧٢) ما يدُل على نصبِ عمرو بن العاص ومُباشرته سبَّ الإمام عليٍّ عليه السلام على المنبر... ولو لا خوف التطويل لاستحضرنا شواهد كثيرة أُخرى على اتِّصاف عمرو بن العاص بالعداء لعليٍّ عليه السلام.. وإنَّ ذلك ليُعدَّ من المُسلَّمات التأريخيَّة الَّتي لا يُنكرها مَن له أدنى اطِّلاع على التأريخ.

١١ - "أبو لبيد: لمازة بن زبارة الأزدي الجهضمي البصري" (من رجال: الترمذي وأبي داود وابن ماجة ومسند أحمد وسنن الدارمي).

١٢ - "مروان بن الحكم" (من رجال صحيح البُخاري والسُّنَن الأربعة) ومروان كان واليَ مُعاوية على المدينة، ونصبُهُ وعداؤُه لعليٍّ وأهل البيت عليهم السلام من المُسلَّمات التأريخيَّة، وفي (المُعجم الكبير) للطبراني (٣/٥٠ ـ ٥١) بسند رجالُه ثقات أنَّ مروان بن الحكم لم يغضب على أبي هريرة إلاّ لكونه يُحبُّ الإمامين الحسن والحسين!. وحسبُك ما صرَّح به ابنُ حجر الهيتمي في (الصواعق المُحرقة) ص٢١٢ إذ قال: (ومن أشدِّ الناس بُغضًا لأهل البيت: مروانُ بن الحكم).

١٣ - "نعيم بن أبي هند النُّعمان" (من رجال الصحيحين وسُنَن الترمذي والنسائي وابن ماجه).

... وغيرهم من المُنحرفين المُبغضين لأهل البيت عليهم السلام. فانظُر تراجم هؤلاء والَّذين تقدَّم ذكرُهم من الخوارج في كُلٍّ من: (سير أعلام النُّبلاء) للذهبي، و(تذكرة

الحُفَّاظ) له أيضًا، و(ميزان الاعتدال) له أيضًا، و(تهذيب التهذيب) لابن حجر، و(تقريب التهذيب) له أيضًا...

وللفائدة نذكر أنَّ عدد مواضع رواية (عبد الله بن شقيق العقيلي) الناصبي في الكتب التِّسعة يبلغ (١٥١) موضعًا، ولرواية عمرو بن العاص (٨٣) موضعًا، ولرواية (مروان بن الحكم) (٨٠) موضعًا، ولرواية (زياد بن علاقة) (٧٩) موضعًا، ولرواية (إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني) (٦٥) موضعًا...

ولسنا بصدد تقديم إحصائيَّة بأسماء المُنحرفين عن أهل البيت جميعًا، ولا بعدد مواضع روايتهم في مصادر أهل السُّنَّة الحديثيَّة، وإلاّ لأريتُكَ من ذلك العجب العجاب...

وبعد هذا السرد الموثّق والدقيق:

هل يمكن أن يقال إن أهل السنة يوالون أهل البيت عليهم السلام، نحن لا نتكلم عن حالة شعورية موجودة في صدور عوام أهل السنة، إننا نتكلم عن ظاهرة جلية جرت في عصور متعاقبة، وأقل ما يمكن أن يقال عن المذهب السني في ضوء ما تقدم أن مذهب يقوم بشكل أساس على مرويات أعداء أهل البيت عليهم السلام...
إلا ان هذا لا ينافيه أن تكون هذه الظاهرة قد اخفيت في المجلدات الضخمة ووراء الستار بفعل نشاط الإصلاحيين من علماء أهل السنة الذين كانوا ولا يزالون لا يقبلون أن تطفو هذه الحقيقة على السطح...

أرجو أن أجد جوابا مقنعا أو قبولا شجاعا لهذه الحقيقة...

والله من وراء القصد، وهو على ما أقول شهيد..

والحمد لله رب العالمين..

الفصل ٣٩

# من التناقضات الواضحة لعلماء أهل السنة والجماعة

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

## من التناقضات الواضحة لعلماء أهل السنة والجماعة

١ - قال الذهبي في موافقته للحاكم في تصحيح حديث بالمستدرك: "على شرط البخاري ومسلم" (المستدرك: ٢/٢٢٨ برقم ٢٨٣٦ دار الكتب العلمية)، مع أن السند يتضمن "مطر" وهو الوراق، وهو من رجال مسلم فحسب، كما صرح الذهبي نفسُه في غير واحد من كتبه... فبينا هو يصرح بكونه من رجال مسلم تجده يصحح له على شرط الشيخين! وهو تناقض صريح.

والتناقض نفسه وقع للذهبي مرة أخرى في المستدرك (٤/٦٥٢) برقم (٨٨٠٢) إذ وافق الحاكم على التصحيح على شرط الشيخين بالرغم من أن مطراً الوراق واقع في السند!.

٢ - قال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٣/٢٥٢): "عمرو بن حريش [د] الزبيدي. عدادُه في التابعين. ما روى عنه سوى أبي سفيان. ولا أدري من أبو سفيان أيضًا..".

فالذهبي هنا لا يعرف من هو أبو سفيان، ولكنه في كتابه "الكاشف" (٢/٤٣٠) برقم (٦٦٥٨) يقول: "أبو سفيان عن عمرو بن حريش وعنه مسلم بن جبير: ثقة [د]". فهو لا يعرفه، ومع ذا هو ثقة!.

أرجو أن يساهم فضلاؤنا في أغناء هذه القائمة..

والحمد لله أولا وآخراً..

الفصل ٤٠

# البخاري في صحيحه يروي رواية عن نفسه

بقلم: **البحر الزخار**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

ذكر البخاري في صحيحه ١/٤٧ في كتاب العلم، باب (٦) باب ما جاء في العلم، وقوله تعالى (وقل رب زدني علما) ما يلي:

حدثنا محمد بن سلام، حدثنا محمد بن الحسن الواسطي، عن عوف، عن الحسن قال: لا بأس بالقراءة على العالم.

وأخبرنا محمد بن يوسف الفربري (تلميذ البخاري)، وحدثنا محمد بن إسماعيل البخاري (هو البخاري نفسه صاحب الصحيح)، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، قال: إذا قرئ على المحدث فلا بأس أن تقول: حدثني. قال: وسمعت أبا عاصم يقول عن مالك وسفيان: القراءة على العالم وقراءته سواء.

لا شك أن هذا يكشف عن أن نسخة صحيح البخاري قد عبث بها، وهي مروية عن شخص مجهول لا نعرفه، وهذا يسقط صحيح البخاري بكامله عن الحجية.

فما يقول من يدافعون عنه؟

الفصل ٤١

# $قاعدة جديدة$ لاثبات مناقب معاوية الحديث الضعيف حجة! في المناقب!

بقلم: **علي الفاروق**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وال محمد

اللهم العن اعدائهم

لسواد عيون معاوية الحديث الضعيف حجة!!

فمن المشهور عند الحفاظ وعلماء الجرح والتعديل، بأنَّ معاوية بن ابي سفيان لم يصح له اي فضية...

وسنضع لكم بعض أقوال العلماء:

١. قال المباركفوري في تحفة الأحوذي:

((اعلم انه قد ورد في فضائل معاوية أحاديث كثير و لكن ليس فيها ما يصح من طريق الاسناد وبذلك جزم اسحاق بن راهويه والنسائي وغيرهما)) [١]

٢ـوقال ابن تيمية في منهاج السنة:

((طائفة وضعوا لمعاوية فضائل ورووا احاديث عن النبي (ص) في ذلك كلها كذب.)) [٢]

٣ـوقال العجلوني في كشف الخفاء:

((باب فضائل معاوية: ليس فيه حديث صحيح)) [٣]

٤. وقال العينيفي عمدة القاري:

((فان قلت: ورد في فضلته احاديث كثيرة

قلت: نعم، ولكن ليس فيها حديث يصح من طريق الاسناد، نصّ عليه اسحاق ابن راهويه والنسائي وغيرهما، فلذلك قال: باب ذكر معاوية ولم يقل: فضيلة ولا منقبة

)) [٤]

وغيرها... مِنْ أقوال العلماء...

ولذلك ذهبَ بعض [عباد الصحابة] إلى إبتكار قاعدة جديدة، ليثبت لمعاوية بعض المناقب والفضائل.

قال ابن حجر الهيثمي في كتابه (تطهير الجنان واللسان):

((الفصل الثاني: في فضائله ومناقبه وخصوصياته وعلومه واجتهاده وهي كثيرة جدا واقتصرت هنا على غالب غررها:

تنبيه: قيل عبرة البخاري بقوله. باب ذكر معاوية، ولم يقبل فضائله ولا مناقبه، لأنه لم يصح في فضائله شيء، كما قاله ابن راهويه , ولك ان تقول: ان كان المراد من هذه العبارة انه لم يصح منها شيء على وفق شرط البخاري، فاكثر الصحابة كذلك اذا لم يصح شيء منها، وغن لم يعتبر ذلك القيد، فلا يضره ذلك. لما يأتي ان من فضائله

ما حديثه حسن حتى عند الترمذي كما صرح به في جامعه وستعلمه مما ياتي. والحديث الحسن لذاته كما هنا حجة اجماعا بل الضعيف في المناقب حجة ايضا... الخ)) [٥]

خلاصة قول ابن حجر:

اقتباس:

بل الضعيف في المناقب حجة ايضا

(الهامش)

[١] تحفة الاحوذي ج١٠ ص٢٣٠

[٢] منهاج السنة ج٤ ص٤٠٠ تحقيق الدكتور أحمد رشاد سالم

[٣] كشف الخفاء ج٢ ص٤٢٠

[٤] عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ج١٦ ص٢٤٩

[٥] تطهير الجنان واللسان ص١١

الفصل ٤٢

# إثبات إحتجاج جمهور أهل السنة بالآحاد

بقلم: **مستبصر إماراتي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد و آل محمد الطاهرين..

وقد طالبناه بإيراد أقوالهم.. ولم نرى من ذلك شيئا بدعوى انه يشتت الموضوع الذي وضعه في النص الجلي على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.

و على هذا نضع له أقوال علماء أهل السنة الذين ادعوا الاجماع على خلاف قوله!!

بداية ما استدلوا به من فعل الرسول صل الله عليه و آله المروي من طرقهم:

وكان النبي - صلى الله عليه وسلم- يبعث عدداً من أصحابه إلى أطراف البلاد ليعلموا الناس أصول الدين وفروعه، وأمور العقائد والأحكام، فأرسل علياً و معاذاً و أبا موسى وغيرهم من الصحابة، بل قال لمعاذ كما في الحديث المتفق عليه: (إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله) وفي رواية: (إلى أن يوحدوا الله - فإن هم أطاعوك لذلك فأخبرهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك فأخبرهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم)، فأمره بتقديم الدعوة إلى العقيدة

والتوحيد على أركان الإسلام الأخرى، ولم ينقل أن أحداً من أولئك الرسل اقتصر على تبليغ الفروع والأحكام العملية فقط، مما يؤكد ثبوت أمور العقيدة بخبر الواحد وقيام الحجة به.

وكذلك كانت رسائله -صلى الله عليه وسلم- وكتبه التي كان يبعث بها إلى الملوك يدعوهم فيها إلى الإسلام وعبادة الله وحده، فيحصل بها التبليغ، وتقوم بها الحجة، مع أن الرسل كانوا آحاداً، ولو كان خبر الواحد لا يقبل في العقائد للزمه أن يبعث إلى كل قطر جماعة يبلغون حد التواتر، ليحصل اليقين بخبرهم.
كما انعقد الإجماع على وجوب الأخذ بحديث الآحاد في العقائد والأحكام على السواء.

أقوال علماء أهل السنة:

١- ومن نظر في كتب المحدثين الأعلام – كالبخاري و مسلم و أبي داود و أحمد و ابن خزيمة - علم يقيناً أن مذهبهم الاحتجاج بأحاديث الآحاد في العقائد.

٢- قال الإمام ابن حبان في مقدمة صحيحة: " فأما الأخبار فإنها كلها أخبار آحاد "، إلى أن قال: " " وأن من تنكب عن قبول أخبار الآحاد، فقد عمد إلى ترك السنن كلها، لعدم وجود السنن إلا من رواية الآحاد (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١/١٥٦).

٣-قال الإمام الشافعي في كتابه " الرسالة " (١/٤٥٧): " ولو جاز لأحد من الناس أن يقول في علم الخاصة: أجمع المسلمون قديماً وحديثاً على تثبيت خبر الواحد والانتهاء إليه، بأنه لم يعلم من فقهاء المسلمين أحد إلا وقد ثبته جاز لي، ولكن

أقول: لم أحفظ عن فقهاء المسلمين أنهم اختلفوا في تثبيت خبر الواحد، بما وصفت من أن ذلك موجود على كلهم " أهـ.

٤-وقال الإمام ابن عبد البر في كتابه " التمهيد " (١/٨) - وهو يتكلم عن خبر الآحاد وموقف العلماء منه -: " وكلهم يدين بخبر الواحد العدل في الاعتقادات، ويعادي ويوالي عليها، ويجعلها شرعاً وديناً في معتقده، **على ذلك جميع أهل السنة** ".

٥ - وقال أبو المعالي الجويني في ((البرهان)) (١/٣٨٩)

(والمسلك الثاني مُستند إلى إجماع الصحابة وإجماعهم على العمل بالآحاد منقول متواتراً... فإن أنكر منكر الإجماع , فسيأتي إثباته على منكريه أول كتاب الإجماع إن شاء الله تعالى. فهذا هو المعتمدُ في إثبات العلم بخبر الواحد)أ.هـ

ثم قال (١/٣٩٣):

(كان مسلكُ الإجماع فإنا نعلم قطعا أن أصحاب رسول الله صلى الله علية وسلم كانوا يعلمون في الوقائع بالأخبار التي ترويها الآحاد في جملة الصحابة , ولا نستريب أنه لو وقعت واقعة واعتاص مدرك حكمها , فروى الصديق رضى الله عنه فيها خبرا عن الصادق المصدوق علية السلام , لا بتدروا العمل به ومن ادعى أن جمله الأخبار التي استدل بها أصحاب رسول الله صلى الله علية وسلم في أحكام الوقائع رواها أعداد فهذا باهت وعاند وخالف بالمعلوم الضروري بخلافه) أ. هـ

٦- وقال أبو الوليد الباحي المالكي في (إحكام الفصول) ص ٣٣٤

(ذهب القاساني وغيره من القدرية إلى انه لا يجوز العمل بخبر الآحاد... والذي علية سلف الأمة من الصحابة والتابعين والفقهاء , انه يجب العمل به. والدليل على ذلك

إجماع الصحابة على صحة العمل به...)

ثم قال ص ٣٣٧:

وعلى ذلك كان التابعون لهم بإحسان رضى الله عنهم. قال الشافعي وغيره: وجدنا على بن الحسين يعول على أخبار الآحاد وكذلك محمد بن على وجبير بن مطعم ونافع بن جبير , وخارجه بن زيد وأبا سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار وعطاء بن يسار , وكذلك كانت حال طاووس وعطاء ومجاهد.

وكان سعيد بن المسيب يقول: اخبرني أبو سعيد الخدري عن البني صلى الله علية وسلم في الصرف فيثبت حديثه. ولا يجور أن يكون في مسائل الشرع مسألة إجماع اثبت من هذه ولا ابين عن الخلف أو السلف) أ.هـ

و هذا غيض من فيض و ان اراد المزيد زدناه و الحمدلله أولاً و آخراً ,,

الفصل ٤٣

# إبن تيمية: الفخر الرازي كافر يدعوا لعبادة الأصنام والسحر وهم سبب دخول الترك والتتار!

بقلم: **مستبصر إماراتي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد الطاهرين المعصومين

إبن تيمية و اتباعه قلما سلم منهم أحد فهم لم يتركوا حتى علماء أهل السنة من تبديع و تكفير فقالوا عن "ابن حجر " و " النووي " ليسوا من السلف الصالح وهم مبتدعة أشعرية،

و إبن تيمية كفر إمام الأشعرية في زمانه " الفخر الرازي " و قال عنه كافر ساحر يدعوا للسجود للأصنام وعبادتها وكذلك " إبن عربي " و " ابن سبعين " وشرب الخمر و فعل الفواحش و الغناء و التقرب للشيطان وأنه هو و أمثاله من الاشعرية سبب إنهزام المسلمين و دخول المشركين و الكفار من الترك وليس الشيعة!!

أولاً من هو الفخر الرازي؟

محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري الشافعي، فخر الدين الرازي، من أئمة الأشاعرة، ولد سنة (٥٤٤)هـ، كان متكلماً فقيهاً أصولياً، توفي سنة (٦٠٦)هـ.

## ترجمة الإمام فخر الدين الرازي

## من طبقات الشافعية الكبرى

## لتاج الدين السبكي

قال الإمام تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى في طبقات الشافعية الكبرى ما نصه:

محمَّد بن عُمَر بن الحسن بن الحسين التَّيميّ البَكريّ، الإمام فخر الدين الرازي، ابن خطيب الري إمام المتكلمين ذو الباع الواسع في تعليق العلوم، والاجتماع بالشاسع من حقائق المنطوق والمفهوم، والارتفاع قدراً على الرفاق وهل يجري من الأقدار إلا الأمر المحتوم.

بحر ليس للبحر ما عنده من الجواهر، وحَبْرٌ سما على السماء وأين للسماء مثل ما له من الزواهر، وروضة عِلمٍ تستقل الرياض نفسها أن تحاكي ما لديه من الأزاهر.

انتظمت بقدره العظيم عقود الملة الإسلامية، وابتسمت بدره النظيم ثغور الثغور المحمدية، تنوع في المباحث وفنونها وترفع فلم يرض إلا بنكت تسحر ببيونها، وأتى بجنات طلعها هضيم، وكلمات يقسم الدهر أن الملحد بعدها لا يقدر أن يضيم.

وله شعار أوى الأشعري من سننه إلى ركن شديد، واعتزل المعتزلي علما أنه ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد.

وخاض من العلوم في بحار عميقة، وراض النفس في دفع أهل البدع وسلوك الطريقة.

... الخ راجع للمزيد:

http://www.al-razi.net/website/pages/el%20razi.htm

نأتي الآن إلى اقوال إبن تيمية فيه:

**((و كان من أسباب دخول هؤلاء ديار المسلمين ظهور الإلحاد و النفاق و البدع.** حتى إنه صنف الرازي كتاباً في عبادة الكواكب و الأصنام و عمل سحر سماه السر المكتوم في السحر و مخاطبة النجوم،

ويقال إنه صنفه لأم السلطان علاء الدين محمد بن لكش بن جلال الدين خورازم شاه، وكان من أعظم ملوك الأرض، وكان للرازي به اتصال قوي حتى إنه وصى إليه على أولاده، وصنف له كتاباً " الرسالة العلائية في الاختيارات السماوية ". و هذه الأختيارات لأهل الضلال بدل الاستخارة التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم... إلى أن يقول...

و الرازي صنف الاختيارات لهذا الملك، وذكر فيه الاختيار لشرب الخمر و غير ذلك، كما ذكر في السر المكتوم في عبادة الكواكب و دعوتها مع السجود لها و الشرك بها ودعائها، مثل ما يدعو الموحدين ربهم بل أعظم، و التقرب إليها بما يظن أنه مناسب لها من الكفر و الفسوق العصيان، فذكر أنه يتقرب إلى الزهرة بفعل الفواحش وشرب الخمر و الغناء، ونحو ذلك مما حرمه الله و رسوله، وهذا في نفس الأمر يقرب إلى الشياطين اليذن يأمرونهم بذلك،

ويقولون لهم إن الكوكب نفسه يحب ذلك، و إلا فالكواكب مسخرات بأمر الله مطيعة لله لا تأمر بالشرك ولا غيره من المعاصي، ولكن الشياطين هي التي تأمر بذكر، ويسمونها روحانية الكواكب وقد يجعلونها ملائكة وإنما هي شياطين.

فلما ظهر بأرض المشرق نسب مثل هذا الملك ونحوه ومثل هذا العالم ونحوه ماظهر من الإلحاد والبدع، سلط الله عليهم الترك المشركين الكفار فأبادوا هذا الملك،

وجرت له أمور فيها عبرة لمن يعتبر، ويعلم تحقيق ما أخبر الله به في كتابه حيث يقول: {سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} (٥٣) سورة فصلت أي القرآن حق. و قال {خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ} (٣٧) سورة الأنبياء، وبسط هذا له موضع آخر.

و المقصود هنا أن دولة بني أمية كان انقراضها بسبب هذا الجعد المعطل، وغيره من الأسباب التي أوجبت أدبارها.))

ص ٢٠١- ص ٢٠٢

الفرقان بين الحق و الباطل: تأليف شيخ الإسلام إبن تيمية: تقديم و تحقيق الشيخ قاضي الشرع الشريف في لبنان حسين يوسف غزال: دار إحياء العلوم بيروت: طبعة الثالثة ١٩٨٧-١٤٠٧هـ

ويقول في موضع آخر في حديثه عن القدرية:

((و أما عبادة الأصنام فباح بها متأخروهم كالرازي صنف فيها مصنفاً، وإبن عربي و، إبن سبعين، وأمثالهما، يصرحون بجواز عبادتها و بالإنكار على من أنكر ذلك وهم متناقضون في ذلك)). ص ٢٣١

إمام الأشعرية والشافعية في زمانه كافر مشرك يدعوا لعبادة الأصنام يرد على من أنكر عبادتها وكذلك ابن عربي وابن سبعين!!

و يدعوا لشرب الخمر والغناء و الفسوق و البدع والسحر والسجود للكواكب و دعائها!!

هو وأمثاله من ابن عربي وابن سبعين سبب دخول التتار و الترك من الكفار و المشركين أم الشيعة يا إبن تيمية!!

بحث مستبصر إماراتي..

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد

ربما بعض الوهابية المغفلين يقول ما هو الدليل أن المقصود بالرازي هو الفخر الرازي الاشعري الشافعي.؟!

أولا: الذي ينظر لكتب ابن تيمية يعلم يقيناً أنه يقصد " بالرازي " " الفخر الرازي " ويذكر هذا إختصاراً.

ثانياً: أمّا الذهبي، فقد قال في (الميزان):
«الفخر ابن الخطيب، صاحب التصانيف، رأس في الذكاء والعقليّات، لكنّه عريّ من الآثار، وله تشكيكات على مسائل من دعائم الدين تورث حيرة. نسأل الله أن يثبّت الإيمان في قلوبنا، وله كتاب السرّ المكتوم في مخاطبة النجوم، سحر صريح، فلعلّه تاب من تأليفه إنْ شاء الله.

ميزان الاعتدال ٣: ٦٦٨٦/٣٤٠

وجاء ابن حجر في (لسان الميزان) وفصّل الكلام حول الرازي بعد كلام الذهبي، وهذه عبارته:

«الفخر ابن الخطيب صاحب التصانيف، رأس في الذكاء والعقليّات لكنّه عريّ من الآثار، وله تشكيكات على مسائل من دعائم الدين تورث حيرة، نسأل الله أن يثبّت الإيمان في قلوبنا، وله كتاب السرّ المكتوم في مخاطبة النجوم، سحر صريح، فلعلّه تاب من تأليفه إن شاء الله، إنتهى.

لسان الميزان ٥: ٤٣٠ ـ ٤٣٥/٦٥٧١.

لعله كلمة ظنية و الظن لا يغني من الحق شيئا وهنيئاً لكم بعلماء سحرة يعبدون الصنم أدخلوا التتار

الفصل ٤٤

# رئيس الحنبلية إبن الجوزي يعترف بأنه يكذب على رسول الله ص!

بقلم: **مستبصر إماراتي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

## بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد سيد البشر و آله السادة الطهر ما طلعت شمس وقمر و العن اعدائهم ابد الدهر..

نتكلم اولا في ترجمة هذا الرجل:

"أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن جعفر" وينتهي إلى "أبي بكر الخليفة الأول ".

ولد ببغداد سنة ٥١٠هـ وتوفي في ٥٩٧هـ

اقوال العلماء فيه

الشيخ الإمام العلامة، الحافظ المفسر، شيخ الإسلام مفخر العراق، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن

حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه عبد الرحمن بن الفقيه القاسم بن محمد ابن الخليفة - أبي بكر، القرشي التيمي البكري البغدادي، الحنبلي، الواعظ، صاحب التصانيف.

قال عنه "ابن كثير": "أحد أفراد العلماء، برز في علوم كثيرة، وانفرد بها عن غيره، وجمع المصنفات الكبار والصغار نحوًا من ثلاثمائة مصنف".

وقد وصفه "ابن الجزري" بأنه: "شيخ العراق وإمام الآفاق".

وقال عنه "ابن العماد الحنبلي": "كان ابن الجوزي لطيف الصوت حلو الشمائل، رخيم النغمة، موزون الحركات، لذيذ الفاكهة".

وقال عنه "ابن جبير": "آية الزمان، وقرة عين الإيمان، رئيس الحنبلية، والمخصوص في العلوم بالرتب العلية، إمام الجماعة، وفارس حلبة هذه الصناعة، والمشهود له بالسبق الكريم في البلاغة والبراعة".

وقال عنه "شمس الدين الذهبي": "ما علمت أن أحدًا من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل".

راجع:

البداية والنهاية: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي-تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ـ دار هجر للطباعة والنشر ـ القاهرة [١٤١٩هـ= ١٩٩٨م].

شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أبو الفتح عبد الحي بن العماد الحنبلي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت [د.ت].

العبر في خبر من غبر: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي- تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت: [١٤٠٥هـ= ١٩٨٥مم]

الكامل في التاريخ: ابن الأثير: أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني- دار صادر ـ بيروت ـ [د.ت].

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ـ تحقيق: محمد حسين شمس الدين ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت: [١٤١٣هـ= ١٩٩٢م].

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ـ تحقيق: د. إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت [د.ت].

يقول ابن الجوزي في كتابه الموضوعات / دار الكتب العلمية منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب أهل السنة والجماعة الطبعة الثانية ٢٠٠٣م:

الموضوعات ج١ صـ ١٤:

يتحدث عن أقسام الحديث ثم يقول: ((القسم السادس: الموضوعات المقطوع بأنها محال وكذب، فتارة تكون موضوعة في نفسها وتارة توضع على الرسول صلى الله عليه وسلم وهي كلام غيره. فصل وأما الأقسام الأربعة الأول فالقلب عندها ساكن، وأما القاسم الخامس: فقد جمعت لكم جمهوره في كتابي المسمى " بالعلل المتناهية في الأحاديث الواهية " وقد جردت لك في ذلك الكتاب " الموضوعات " إلا أنى لما رأيتها كثيرة ورأيت أقواما قد وضعوا نسخا وجعلوا الحديث الواحد أوراقا كثيرة تركت ذكر ما لا يخفى أنه موضوع، وربما كتبت بعض الحديث

المطول ورفضت بعضه لتطويله وركاكة ألفاظه شحا على الزمان أن يذهب فيما ليس فيه كبير فائدة.))

لاحظ هنا أنه يذكر إختصاره لكتاب العلل المتناهية وتجريد الاحاديث التي لا يخفى أنها موضوعة وقد جمعها في هذا الكتاب.

ثم يقول ابن الجوزي في الموضوعات في ج١ صـ ١٥:

((والقسم الثاني: قوم رووا عن كذابين وضعفاؤهم يعلمون ودلسوا أسماءهم فالكذب من أولئك المجروحين والخطأ القبيح من هؤلاء المدلسين وهم في مرتبة الكذابين لما قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من روى عنى حديثا يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين ")) أخرجه مسلم.

ثم يقول في الموضوعات ج١ صـ ٢٣:

((لقد رد الله كيد هؤلاء الوضاعين والكذابين بأخبار أخيار فضحوهم وكشفوا قبايحهم وما كذب أحد قط إلا وافتضح، ويكفى الكاذب أن القلوب تأبى قبول قوله، فإن الباطل مظلم وعلى الحق نور وهذا في العاجل، وأما في الآخرة فخسرانهم فيها متحقق.))

ثم يقول في الموضوعات ج١ صـ ٢٦:

((وأذكر كل حديث بإسناده وأبين علته والمتهم به تنزيها لشريعتنا عن المحال، وتحذيرا من العمل بما ليس بمشروع، وأنا أحرج على من يروى من كتابنا هذا حديثا منفصلا عن القدح فيه فإنه يكون خائنا على الشرع ، كيف لا وقد أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال أنبأنا الحسن بن علي بن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا وكيع حدثنا

سفيان وشعبة عن خبيث بن أبي ثابت عن ميمون ابن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين "، أخرجه مسلم))

ويقول ابن الجوزي في الموضوعات ج١ صـ ٢٦:

((ولقد عجبت من كثير من المحدثين طلبوا لتكثير أحاديثهم فرووا الأحاديث الموضوعة ولم يبينوها للناس وهذا من الخطأ القبيح والجناية على الاسلام))!!

ويضيف ابن الجوزي الموضوعات ج١ صـ ١٧٤:

((وقد فرق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره فذكر عند كل سورة منه ما يخصها وتبعه أبو الحسن الواحدي في ذلك ولا أعجب منهما لأنهما ليسا من أصحاب الحديث، وإنما عجبت من أبى بكر بن أبي داود كيف فرقه على كتابه الذي صنفه في فضائل القرآن وهو يعلم أنه حديث محال، ولكن شره جمهور المحدثين فإن من عادتهم تنفيق حديثهم ولو بالبواطيل، وهذا قبيح منهم لأنه قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من حدث عنى حديثا يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين " .))

ويقول في الموضوعات ج١ صـ ٣١٠:

(( و هذا حديث موضوع لا يشك المبتدئ في العلم في وضعه فكيف بالمتبحر. ولقد كان الذي وضعه أجهل الجهال بالنقل والتاريخ ، فإن فاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين، وقد تلقفه منه جماعة أجهل منه فتعددت طرقه، وذكره الاسراء كان أشد لفضيحته فإن الاسراء كان قبل الهجرة بسنة بعد موت خديجة، فلما هاجر أقام بالمدينة عشر سنين، فعلى قول من وضع هذا الحديث يكون لفاطمة يوم مات النبي

صلى الله عليه وسلم عشر سنين وأشهر، وأين الحسن والحسين وهما يرويان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كان لفاطمة من العمر ليلة المعراج سبع عشرة سنة، فسبحان من فضح هذا الجاهل الواضع، على يد نفسه.

ولقد عجبت من الدارقطني كيف خرج هذا الحديث لابن غيلان ثم خرجه لابي بكر الشافعي أتراه أعجبته صحته؟ ثم لم يتكلم عليه ولم يبين أنه موضوع، وغاية ما يعتذر به أن يقول هذا لا يخفى عن العلماء، وإنما لا يخفى على العلماء. فمن أين يعلم الجهال الذين يسمعون هذا وكيف يصنع بقول النبي صلى الله عليه وسلم: " من روى عنه حديثا يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين ". وإنما يذكر العلماء مثل هذا في كتب الجرح والتعديل ليبينوا حال وضعه فأما في المنتقى والتخريج فذكره قبيح إلا أن يتكلموا عليه )).

نرى ان ابن الجوزي يستنكر على المحدثين إخراجهم الاحاديث الموضوعة و التي يعلم بوضعها العلماء بل حتى المبتدئ بالعلم فكيف بالمتبحر!!

ويكرر الإستشهاد بحديث من روى عنه حديثا يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين!!

ونقول لإبن الجوزي فكيف بك تخرج و تستشهد بأحاديث في كتبك الأخرى وقد حكمت عليها بنفسك بالوضع في هذا الكتاب بل تيقنت بوضعها وقلت لا يخفى وضعها ولم تتكلم عليها حتى وارسلتها ارسال المسلمات فأين أنت من حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم:

(من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) متفق عليه.

و (من حدث عنى حديثا يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين) رواه مسلم!!

ونريكم نماذج من هذه الأحاديث التي يرى ابن الجوزي انها مكذوبة وموضوعة ومن ثم يخرجها في كتبه الاخرى ويستشهد بها:

يخرج ابن الجوزي في كتابه مناقب عمر بن الخطاب أو تاريخ عمر / تحقيق عبد البر عباس / دار المعرفة الطبعة الاولى ٢٠٠٤ م:

يقول ابن الجوزي في كتابه تاريخ عمر صـ ٢٩:

١ - (سياق إخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرائيل بفضائل عمر: عن ابي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبرائيل: (حدثني بفضائل عمر عندكم في السماء، قال: يا محمد لو مكثت معك ما مكث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين سنة ما حدثتك بفضيلة واحدة من فضائل عمر، وإن عمر لحسنة من حسنات أبي بكر))!!

وأخرجه عن عمار بن ياسر في صـ ٣٠.

و اخرجه مرة اخرى في سياق فضائل ابي بكر وعمر صـ ٣٥ من تاريخ عمر.

و اخرج في صـ ٢٠٩ من تاريخ عمر باب في ذكر بكاء الاسلام على موت عمر،:

(عن ابي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: قال جبريل ليبك الاسلام على موت عمر).!!

و حكم على نفس الحديثين أنهما موضوعان في كتابه الموضوعات ج١ صـ ٢٣٩!!

: ((نبأنا علي بن عبد الله قال أنبأنا علي بن أحمد البسري قال أنبأنا أبو عبد الله بن بطة قال أنبأنا أبو على إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثني الوليد بن الفضل الغبرى قال حدثني إسماعيل بن عبيد بن نافع البصري عن

حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم - النجعي [النخعي] عن علقمة عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتاني جبريل آنفا، فقلت: يا جبريل حدثني بفضائل عمر في السماء، فقال: يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر في السماء ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما - ما نفذت فضائل عمر، وإن عمر حسنة من حسنات أبى بكر ".
قال أحمد بن حنبل: هذا حديث موضوع ولا أعرف إسماعيل. وقال أبو الفتح الأزدي: هو ضعيف.

طريق آخر: أنبأنا علي بن عبيد الله قال أنبأنا علي بن أحمد البندار قال حدثنا عبد الله بن محمد العكبري قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن عبد الحميد الواسطي قال حدثنا محمد بن رزق الله قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كان جبريل يذاكرني أمر عمر، فقلت: يا جبريل اذكر لي فضائل عمر وما له عند الله، فقال: لو جلست معك مثل ما جلس نوح في قومه ما بلغت فضائل عمر وليبكين الاسلام بعد موتك يا محمد على عمر " . وهذا غير صحيح. قال يحيى بن معين: عبد الله بن عامر ليس بشئ. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد والمتون.))

واضيف قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه حبيب كاتب مالك وهو متروك كذاب (مجمع الزوائد: فضل عمر ٩/ ٧٤) وقال بضعف سنده جداً الحافظ العراقي كما فيه هامش كتاب تاريخ عمر صـ ٢٠٩.

٢- يخرج ابن الجوزي عدة أحاديث في فضل يوم عاشوراء واعمالها في كتاب الموضوعات ج٢ صـ ١١٢-١١٧:

(باب في ذكر عاشوراء قد تمذهب قوم من الجهال بمذهب أهل السنة، فقصدوا غيظ الرافضة، فوضعوا أحاديث في فضل عاشوراء، ونحن براء من الفريقين. وقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصوم عاشوراء، إذ قال: إنه كفارة سنة، فلم يقنعوا بذلك حتى أطالوا وأعرضوا وترقوا في الكذب. فمن الأحاديث التي وضعوا:

حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر من لفظه وكتابه مرتين قال أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا أبو طالب محمد بن علي ابن الفتح العشاري، وقرأت على أبي القاسم الحريري عن أبي طالب العشاري حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور البرسرى حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد حدثنا إبراهيم الحربي حدثنا سريح بن النعمان حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" إن الله عز وجل افترض على بنى إسرائيل صوم يوم في السنة يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم، فصوموه ووسعوا على أهليكم فيه، فإنه من وسع على أهله من ماله يوم عاشوراء وسع عليه سائر سنته، فصوموه فإنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم، وهو اليوم الذي رفع الله فيه إدريس مكانا عليا، وهو اليوم الذي نجى فيه إبراهيم من النار، وهو اليوم الذي أخرج فيه نوحا من السفينة، وهو اليوم الذي أنزل الله فيه التوراة على موسى، وفيه فدى الله إسماعيل من الذبح، وهو اليوم الذي أخرج الله يوسف من السجن، وهو اليوم الذي رد الله على يعقوب بصره، وهو اليوم الذي كشف الله فيه عن أيوب البلاء، وهو اليوم الذي أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت، وهو اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبنى إسرائيل، وهو اليوم الذي غفر الله لمحمد ذنبه ما تقدم وما تأخر، وفى هذا اليوم عبر موسى البحر، وفى هذا اليوم أنزل

الله تعالى التوبة على قوم يونس، فمن صام هذا اليوم كانت له كفارة أربعين سنة، وأول يوم خلق الله من الدنيا يوم عاشوراء، وأول مطر نزل من السماء يوم عاشوراء، وأول رحمة نزلت يوم عاشوراء، فمن صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر كله، وهو صوم الأنبياء، ومن أحيى ليلة عاشوراء فكأنما عبد الله تعالى مثل عبادة أهل السماوات السبع، ومن صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وخمسين مرة قل هو الله أحد غفر الله خمسين عاما ماض وخمسين عاما مستقبل وبنى له في الملا الأعلى ألف ألف منبر من نور، ومن سقى شربة من ماء فكأنما لم يعص الله طرفة عين، ومن أشبع أهل بيت مساكين يوم عاشوراء، مر على الصراط كالبرق الخاطف. ومن تصدق بصدقة يوم عاشوراء فكأنما لم يرد سائلا قط، ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض مرضا إلا مرض الموت، ومن اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عينيه تلك السنة كلها، ومن أمر يده على رأس يتيم فكأنما بر يتامى ولد آدم كلهم، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة ألف ملك، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب ألف حاج ومعتمر، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب ألف شهيد، ومن صام يوم عاشوراء كتب له أجر سبع سموات وفين خلق الله السماوات و الأرضين والجبال والبحار، وخلق العرش يوم عاشوراء، وخلق القلم يوم عاشوراء، وخلق اللوح يوم عاشوراء، وخلق جبريل يوم عاشوراء، ورفع عيسى يوم عاشوراء، وأعطى سليمان الملك يوم عاشوراء، ويوم القيامة يوم عاشوراء، ومن عاد مريضا يوم عاشوراء فكأنما عاد مرضى ولد آدم كلهم ".

هذا حديث لا يشك عاقل في وضعه ولقد أبدع من وضعه وكشف القناع ولم يستحيى وأتى فيه المستحيل وهو قوله: وأول يوم خلق الله يوم عاشوراء، وهذا تغفيل من واضعه لأنه إنما يسمى يوم عاشوراء إذا سبقه تسعة. وقال فيه خلق السماوات والأرض والجبال يوم عاشوراء.

وفى الحديث الصحيح: " أن الله تعالى خلق التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الأحد "، وفيه التحريف في مقادير الثواب الذي لا يليق بمحاسن الشريعة، وكيف يحسن أن يصوم الرجل يوما فيعطى ثواب من حج واعتمر وقتل شهيدا، وهذا مخالف لأصول الشرع، ولو ناقشناه على شئ بعد شئ لطال، وما أظنه إلا دس في أحاديث الثقاة، وكان مع الذي رواه نوع تغفل ولا أحسب ذلك إلا في المتأخرين، وإن كان يحيى بن معين قد قال في ابن أبي الزناد: ليس بشئ ولا يحتج بحديثه، واسم أبى الزناد عبد الله بن ذكوانواسم ابنه عبد الرحمن كان ابن مهدي لا يحدث عنه. وقال أحمد: هو مضطرب الحديث. وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، فلعل بعض أهل الهوى قد أدخله في حديثه.

حديث آخر: أنبأنا عبد الله بن علي المقرى أنبأنا جدي أبو منصور الخياط أنبأنا عبد السلام بن أحمد الأنصاري حدثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس أنبأنا الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل حدثنا أحمد بن محمد بن مصعب حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد حدثنا حبيب بن أبي حبيب عن إبراهيم الصائغ عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف ملك، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب ألف حاج ومعتمر، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف شهيد، ومن صام يوم عاشوراء كتب الله له أجر سبع سموات، ومن أفطر عنده مؤمن في يوم عاشوراء فكأنما أفطر عنده جميع أمة محمد، ومن أشبع جائعا في يوم عاشوراء فكأنما أطعم جميع فقراء أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأشبع بطونهم ومن مسح على رأس يتيم رفعت له بكل شعرة على رأسه في الجنة درجة، قال فقال عمر يا رسول الله لقد فضلنا الله عز وجل بيوم

عاشوراء؟ قال: نعم خلق الله عز وجل يوم عاشوراء والأرض كمثله، وخلق الجبال يوم عاشوراء والنجوم كمثله وخلق القلم يوم عاشوراء واللوح كمثله، وخلق جبريل يوم عاشوراء وملائكته يوم عاشوراء، وخلق آدم يوم عاشوراء وولد إبراهيم يوم عاشوراء، ونجاه الله من النار يوم عاشوراء، وفداه الله يوم عاشوراء، وغرق فرعون يوم عاشوراء ورفع إدريس يوم عاشوراء، وولد في يوم عاشوراء، وتاب الله على آدم في يوم عاشوراء، وغفر ذنب داود في يوم عاشوراء، وأعطى الله الملك لسليمان يوم عاشوراء، وولد النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء، واستوى الرب عز وجل على العرش يوم عاشوراء، ويوم القيامة يوم عاشوراء ".

هذا حديث موضوع بلا شك. قال أحمد بن حنبل: كان حبيب بن أبي حبيب يكذب. وقال ابن عدى: كان يضع الحديث. وفى الرواة من يدخل بين حبيب وبين إبراهيم إبله. وقال أبو حاتم أبو حبان: هذا حديث باطل لا أصل له. قال وكان حبيب من أهل مرو يضع الحديث على الثقاة لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل القدح فيه.

حديث آخر: أنبأنا عبد الله بن علي المقرى أنبأنا جدي أبو منصور المقرى أنبأنا عبد السلام بن أحمد الأنصاري أنبأنا أبو الفتح بن أبي الفوارس حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح حدثنا إبراهيم بن فهد حدثنا عبد الله بن عبد الجليل حدثنا هيصم بن شداخ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته ".

قال العقيلي: الهيصم مجهول والحديث غير محفوظ. قال ابن حبان: الهيصم يروى الطامات لا يجوز الاحتجاج به. وقد روى هذا الحديث سليمان بن أبي عبد الله عن

أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال العقيلي: وسليمان مجهول و الحديث غير محفوظ ولا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث مسند.

حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم أنبأنا عبد العزيز بن محمد الوراق حدثنا علي بن محمد الوراق حدثنا الحسين بن بشر حدثنا محمد بن الصلت حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من اكتحل بالأثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا ".

قال الحاكم: أنا أبرأ إلى الله من عهدة جويبر. قال: والاكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه أثر وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين عليه السلام . وقال أحمد: لا يشتغل بحديث جويبر. وقال يحيى: ليس بشئ. وقال النسائي والدارقطني: متروك.))

ثم يخرج عين الأحاديث ويستشهد بها ويحض عليها ويعض بها في كتابه (بستان الواعظين ورياض السامعين) المكتبة العصرية / تحقيق محمد عبد القادر الفاضلي الطبعة الاولى ٢٠١ م / صـ ٣٠١ - صـ ٣٢٣.!!

ولو تتبعت كتب ابن الجوزي و اخرجت الاحاديث التي استشهد بها ومن ثم اوردها في كتابه الموضوعات او العلل المتناهية لبلغت العشرات والعشرات!!

فيتبين لنا ان ابن الجوزي يعترف بكذبه على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم!!

بحث خادم أهل البيت عليهم السلام

مستبصر إماراتي

الفصل ٤٥

# الإمام مجاهد يصرح: بالتلاعب بحديث رسول الله ص و بتره!

بقلم: **مستبصر إماراتي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وال محمد والعن اعدائهم من الاولين والاخرين

قبل أن أعرض الرواية أبين حال قائلها:

من هو مجاهد؟؟

**مجاهد بن جبر الإمام، شيخ القراء والمفسرين،** أبو الحجاج المكي، الأسود، مولَى السائب بن أبي السائب المخزومي، ويقال: مولَى عبد الله بن السائب القارئ، ويقال: مولى قيس بن الحارث المخزومي روي عن ابن عباس، فأكثر وأطاب، وعنه أخذ القرآن، والتفسير، والفقه، وعن أبي هريرة، وعائشة، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، ورافع بن خديج، وأم كرز، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وأم هانئ، وأسد بن ظهير، وعدة.
تلا عليه جماعة: منهم ابن كثير الداري، وأبو عمرو بن العلاء، وابن مُحَيْصِن.

وحدث عنه عكرمة، وطاوس، وعطاء -وهم من أقرانه-، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير، والحكم بن عتيبة، وابن أبي نجيح، ومنصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، وأيوب السختياني، وابن عون، وعمر بن ذر، ومعروف بن مشكان، وقتادة بن دعامة، والفضل بن ميمون، إبراهيم بن مهاجر، وحميد الأعرج، وبكير بن الأخنس، والحسن الفقيمي، وخصيف، وسليمان الأحول، وسيف بن سليمان، وعبد الكريم الجزري، وأبو حصين، والعوام بن حوشب، وفطر بن خليفة، والنضر بن عربي، وخلق كثير.

قال الأنصاري: حدثنا الفضل بن ميمون: سمعت مجاهدا يقول: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة. وروى ابن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، قال: عرضت القرآن ثلاث عرضات على ابن عباس، أقفه عند كل آية، أسأله فيم نزلت، وكيف كانت .

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: حدثنا الشافعي، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، قال: قرأتُ على شبل بن عباد، وقرأ عَلَى ابن كثير، وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد، وقرأ مجاهد على ابن عباس.

قال سفيان الثوري: خذوا التفسير من أربعة: مجاهد ، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والضحاك.

وقال خصيف: كان مجاهد أعلمهم بالتفسير.

قال ابن المديني: سمع مجاهد من عائشة. وقال يحيى القطان: لم يسمع منها.

قلت: بلى قد سمع منها شيئا يسيرا.

قال ابن جريج: لأن أكون سمعت من مجاهد، فأقول: سمعت مجاهدا أحبُّي من أهلي ومالي.

قلت: مع أنه قلما سمع من مجاهد حرفين.

وقال يحيى بن معين، وطائفة: مجاهد ثقة.

ويقال: سكن الكوفة بأَخَرَة، وكان كثير الأسفار والتنقل.

قال سلمة بن كهيل: ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة: عطاء، ومجاهد، وطاووس.

بقية، عن حبيب بن صالح: سمع مجاهدا يقول: استفرغ علمي القرآن. شعبة، عن رجل: سمعت مجاهدا يقول: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه فكان يخدمني.
إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: ربما أخذ ابن عمر لي بالركاب.
قال الأعمش: كنت إذا رأيت مجاهدا ازدريته؛ متبذلا كأنه خَرْبَنْدَجٌ ضلَّ حماره وهو مُغْتَمٌّ.
روي الأجلح، عن مجاهد، قال: طلبنا هذا العلم وما لنا فيه نية، ثم رزق الله النية بعد.
وقال منصور، عن مجاهد، قال: لا تنوِّهُوا بي في الخلق.
وروي عن الأعمش، قال: كان مجاهد كأنه حمَّال، فإذا نطق خرج من فيه اللؤلؤ.
وقال حميد الأعرج: كان مجاهد -رحمه الله- يُكبِّر من سورة "والضحى".
قال أبو القاسم ابن عساكر: قدم مجاهد على سليمان بن عبد الملك، ثم على عمر بن عبد العزيز، وشهد وفاته.

قال محمد بن عبيد، عن الثوري، قال: مجاهد مولى لبني زهرة.
وقال أحمد بن حنبل: مجاهد مولى عبد الله بن السائب.
وقال الحميدي وغيره: مولى قيس بن السائب.

وقال ابن المديني: كان ابن إسحاق يقول في أحاديث مجاهد كلها: مجاهد بن جبير وهو مولى قيس بن السائب بن أبي السائب، وكان السائب شريك النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن سعد مولى قيس. وقال البخاري ومسلم كقول أحمد.

قال الحافظ عبد الغني المصري للمصريين من مجاهد بن جبر آخر، ذكره ابن يونس.

قال الأعمش: قال مجاهد: لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود، لم أحتَجْ أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت. رواه ابن عيينة عنه.

مطر الورَّاق، عن قتادة، قال: أعلم من بقي بالحلال والحرام الزهري، وأعلم من بقي بالقرآن مجاهد.

قال ابن سعد مجاهد ثقة، فقيه، عالم، كثير الحديث. قال ابن خراش: أحاديث مجاهد عن علي وعائشة، مراسيل.

الثوري، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: ربما أخذ لي ابن عمر بالركاب، وربما أدخل ابن عباس أصابعه في إبطي.

يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: ما أدري أيُّ النعمتين أعظم: أن هداني للإسلام، أو عافاني من هذه الأهواء. قلت: مثل الرفض والقدر والتجهم.

وبإسناد حسن، عن مجاهد، قال: كنت في جنازة رجل، فسمعت رجلا يقول لامرأة الميت: لا تسبقيني بنفسك. قالت: قد سُبِقْتَ.

قال أبو عمر الضرير: مات مجاهد سنة مائة.

قلت: هذا قول شاذ؛ فإن مجاهدا رأى عمر بن عبد العزيز يموت.

وقال أبو نعيم: مات مجاهد وهو ساجد سنة ثنتين ومائة. وكذا أرَّخه الهيثم بن عدي، والمدائني، وجماعة.

قال المزى فى "تهذيب الكمال":

(خ م د ت س ق):

و قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين، و أبو زرعة: ثقة.

و قال أبو عبيد الآجرى: قلت لأبى داود: مراسيل عطاء أحب إليك أو مراسيل مجاهد؟ قال: مراسيل مجاهد، عطاء كان يحمل عن كل ضرب.

ooooooooooooooooooooooooooooooooooooooo

قال الحافظ فى "تهذيب التهذيب" ١٠/٤٣:

و قال ابن حبان: كان فقيها ورعا عابدا متقنا.و قال أبو جعفر الطبرى: كان قارئا عالما.و قال العجلى: مكى تابعى ثقة.و قال الذهبى فى آخر ترجمته: أجمعت الأمة على إمامة مجاهد و الاحتجاج به.و قال الذهبى: قرأ عليه عبد الله بن كثير. اهـ.

نأتي الآن على الرواية:

حدثنا علي بن حجر أخبرنا عبد الله بن المبارك عن سيف هو ابن سليمان قال: سمعت مجاهداً يقول: ((أَنقِص مِن الحديثِ إن شِئتَ وَلا تَزِد فيهِ)). اهـ

((أنقص من الحديث إن شئت))

((أنقص من الحديث إن شئت))

((أنقص من الحديث إن شئت))

كتاب العلل للترمذي (٤٧/٤٣) صـ ١١٢١ / طبعة دار الفكر بيروت / تخريج وترقيم وضبط صدقي جميل العطار / طبعة ٢٠٠٢م.

أترك لكم التعليق؟

بحث: مستبصر إماراتي

الفصل ٤٦

# وقفه مع حريز بن عثمان الحمصي أحد رواة صحيح البخاري ومن رجال كتب السنة

بقلم: **النجف الاشرف**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم

اللهم صلِ على محمد وال محمد وعجل فرجهم الشريف...

اليوم كلامنا يكون حول صحيح البخاري ذاك الكتاب المقدس عند السنة عامة والسلفين خاصه بحيث يُنبذ من يوجه له الطعن او الدراسة والحمد لله تصدى علمائنا رضوان الله على الماضين منهم و وحفظ الله الباقين منذ بداية خرافة البخاري الصحيح الى نقده وعرّوه اكثر من مرة ولحد الان لم نجد من اتباع البخاري من يستطيع الرد على الضربات القاضيه على هذا الكتاب الاول بعد كتاب الله...!!

اليوم ناخذ راوي واحد من رواته نقل له البخاري العلامة الكبير عند مخالفين الشيعة روايتان في الجزء الثاني عشر الا وهو (حريز بن عثمان الحمصي) وكذلك ملئ مسند أحمد بن حنبل برواياته وباقي تصانيف المتون عند السنة وان كان تركيزي على البخاري لانه الاهم عندهم... لنقرأ ماذا يقولون عنه

حيث ينقل لنا علماء السنه مقولة مشهوره لشيخ البخاري في (تهذيب الكمال ج:٥ ص:٥٧٥ في ترجمة حريز بن عثمان. سير أعلام النبلاء ج:٧ ص:٨١ في ترجمة حريزبن عثمان. ميزان الاعتدال ج:٢ ص:٢١٩ في ترجمة حريز بن عثمان. تهذيب التهذيب ج:٢ ص:٢٠٩ في ترجمة حريز بن عثمان. ت)

وأنه كان يقول: لا أحب علياً، قتل آبائي... العصبيه الجاهليه والحقد الاعمى على سيف ذو الفقار بحيث كان يشهر بسب وشتم الامام علي عليه السلام... ومع هذا هو من رجالات السنه؟! ومن ثقاتهم؟!! حيث ينقل لنا (تهذيب التهذيب ج:٢ ص:٢٠٩ في ترجمة حريز بن عثمان. تاريخ دمشق ج:١٢ ص:٣٤٩ في ترجمة حريزبن عثمان)قيل ليحيى بن صالح: لِمَ لَمْ تكتب عن حريز؟ فقال: كيف أكتب عن رجل صليت معه الفجر سبع سنين، فكان لا يخرج من المسجد حتى **يلعن علياً سبعين مرة**....

وكذلك ينقل أصحاب المصنفات من السنة عن حزير بن عثمان الحمصي

فقد روي عن إسماعيل بن عياش أنه قال: ((سمعت حريز بن عثمان يقول: هذا الذي يرويه الناس عن النبي (صلى الله عليه و سلم) أنه قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. حق، **ولكن أخطأ السامع. قلت: فما هو؟ فقال: إنما هو: أنت مني بمنزلة قارون من موسى. قلت: عمن ترويه؟ قال: سمعت الوليد بن عبد الملك يقوله، وهو على المنبر**))(تهذيب التهذيب ج:٢ ص:٢٠٩ في ترجمة حريز بن عثمان).

وحكى الأزدي في الضعفاء: ((أن حريز بن عثمان روى أن النبي (صلى الله عليه و سلم) **لما أراد أن يركب بغلته جاء علي بن أبي طالب فحل حزام البغلة، ليقع النبي (صلى الله عليه و سلم)**))

فهل يوجد اكثر من هذا النصب والعداء لسيد البشر علي ابن ابي طالب؟!! والان لنرى موقف من يدعون محبة الامام علي عليه السلام موقف علماء السنة من هذا الرجل

وقال ابن حجر: ((وقال أحمد، وقد ذكر له حريز وأبو بكر بن أبي مريم وصفوان، فقال: ليس فيهم مثل حريز. ليس أثبت منه... وقال إبراهيم ابن الجنيد عن ابن معين: حريز، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وابن أبي مريم، هؤلاء ثقات. وقال ابن المديني: لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه. وقال دحيم: حمصي جيد الإسناد، صحيح الحديث. وقال أيضاً: ثقة. وقال المفضل بن غسان: ثبت...)

وعن معاذ بن معاذ: ((حدثنا حريز بن عثمان، ولا أعلم أني رأيت بالشام أحداً أفضله عليه)

وقال ابن عدي: ((كان من ثقات الشاميين، وإنما وضع منه بغضه لعلي)

وعن أحمد: ((حريز صحيح الحديث، إلا أنه يحمل على علي))

وعن عمروبن علي أنه: ((كان ينتقص علياً وينال منه، وكان حافظاً لحديثه))). وفي كلام له آخر قال: ((ثبت، شديد التحامل على علي))

ثقه ثبت؟! صحيح الحديث؟!! هذه هي مكافئة من سب الامام علي عليه السلام عند علماء السنه ومن لعن ابو بكر ماذا يكون جزاءه؟!

روى الخلال عن أبي بكر المروذي قال: سألت أبا عبد الله عمن يشتم أبا بكر وعمر وعائشة؟

قال **: ما أراه على الإسلام** -السنة للخلال (٢ / ٥٥٧ - ٥٥٨)-

أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني، قال: حدثنا موسى بن هارون بن زياد قال: سمعت الفريابي ورجل يسأله عمن شتم أبا بكر، **قال:**

**كافر، قال: فيصلى عليه؟ قال: لا، وسألته كيف يصنع به وهو يقول لا إله إلا الله، قال: لا تمسوه بأيديكم ارفعوه بالخشب حتى تواروه في حفرته**

المصدر: السنة للخلال (٢ / ٥٦٦)

والان عرفنا كيف ان من يشتم الامام علي ويسبه يكون مقدم وثبت وصادق الحديث عند كبار علماء السنه بينما من يلعن ابو بكر او عمر وعائشه على جرائمهم اتجاه اهل البيت يكون غير مسلم؟!

أهذه هي محبة صهر رسول الله علي ابن ابي طالب اسد الله الغالب؟!!

اين علماء السنه عن هذا الحديث الذي يخرجوه؟!!

مستدرك الحاكم - كتاب معرفة الصحابة (ر) - ذكر إسلام أمير المؤمنين علي (ع) - حديث رقم: (٤٦١٥)

٤٥٩٢ - أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة (ر) فقالت لي: أيسب رسول الله (ص) فيكم فقلت معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها فقالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: من سب عليا فقد سبني، هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه و قد رواه بكير بن عثمان البجلي عن أبي إسحاق بزيادة ألفاظ

الرابط:

http://www.islamweb.net/ver2/archive...=33&startno=55

فهل يوجد اكبر من هذا التناقض؟!!

كلامي موجه الى احرار السنه من يدعون انهم يحبون خير صحابة رسول الله علي ابن ابي طالب عليه السلام

والله المستعان على نصب المخالفين وعداوتهم لرسول الله وعترته

الفصل ٤٧

# لسان حال عمر: لايجوز الاخذ باحاديث النبي (ص) في مرض وفاته لانها كانت بعد اختلاطه!

بقلم: **حسن العلوي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

باختصار شديد: عمر بن الخطاب حينما قال عن النبي (ص) بانه غلبه الوجع او يهجر , فهذا معناه ان النبي (ص) قد اختلط.

وهناك قاعدة في علم الحديث تقول: ان المختلط لا يجوز الاخذ باحاديثه في حال اختلاطه.

اذن: فلا يجوز الاخذ باحاديث النبي (ص) التي قالها في مرض وفاته، لانها صدرت منه في حال اختلاطه.

فهل اهل السنة والجماعة يلتزمون بلسان حال عمر بن الخطاب من انّ النبي (ص) قد اختلط.

الفصل ٤٨

# من هم هؤلاء الائمة الذين شهد عليهم الزهري بانهم اولاد زنا؟

بقلم: **حسن العلوي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

**ينقل لنا ابن حزم في كتابه المحلى ج٤ ص٢١٣**

((وعن وكيع عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال: ولد الزنا بمنزلة رجل من المسلمين، يؤم وتجوز شهادته إذا كان عدلا * وعن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها كانت إذا سئلت عن ولد الزنا: قالت ليس عليه من خطيئة أبويه شئ (لاتزر وازرة وزر اخرى) * وعن وكيع عن سفيان الثوري عن برد أبي العلاء عن الزهري قال: كان أئمة من ذلك العمل، قال وكيع: يعنى من الزنا * وعن سفيان الثوري عن حماد بن أبي سليمان قال: سألت ابراهيم عن ولد الزنا والاعرابي، والعبد، والاعمى: هل يؤمون؟ قال: نعم، إذا أقاموا الصلاة *

وعن الشعبي: ولد الزنا تجوز شهادته ويؤم * وعن معمر قال سألت الزهري عن ولد الزنا: هل يؤم؟ قال نعم، وما شانه؟!)) انتهى كلام ابن حزم

من هم هؤلاء الائمة؟

الفصل ٤٩

# من هو هذا الرجل الذي (ابهمه) البخاري، او ابو هريرة؟

بقلم: **حسن العلوي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

بينما كنت اراجع الفاظ احاديث الحوض، لفت انتباهي هذا الطريق بلفظه حيث أنّه مروي عن ابي هريرة اولاً، وفي الحديث رجل ابهم اسمه ثانيا كما تعودنا من البخاري.

وأريد ان أتأكد من هذا الرجل من هو، هل هو نبي ام وصي ام ملائكة ام رجل عادي.

أخرج البخاري في صحيحه / كتاب الرقاق / باب في الحوض / حديث رقم ٦٥٨٧

حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي قال حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه و سلم قال (بينا أنا نائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم؟
فقلت: أين؟

قال: إلى النار والله

قلت: وما شأنهم؟

قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى.

ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم

فقال: هلم؟

قلت: أين؟

قال إلى النار والله

قلت: ما شأنهم؟

قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى

فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم)

يستنتج من هذا الحديث:

أولا: ان هذا الشخص رجل، لا امرأةٌ.

ثانيا: أنه من البشر وليس من الملائكة، اذ لايصح اطلاق الرجل على الملائكة.

ثالثا: هذا الرجل ليس بنبي، والا لو كان نبياً لذكره رسول الله (ص)، ولما ابهمه ابو هريرة او البخاري.

رابعاً: هذا الرجل قسيم النار والجنة.

خامساً: هذا الرجل اما البخاري او ابو هريرة له عداء معه، والا لما ابهمه احدهما.

سادساً: هذا الرجل من هذه الأمة، وليس من الامم السابقة، لانه لا مصلحة للبخاري او ابو هريرة ان يبهما اسماء رجال الامم المتقدمة.

سابعاً: هذا الرجل له مكانة كبيرة بحيث انه يأخذ اصحاب النبي (ص) الى نار جهنم، يعني له مقام (قسيم النار والجنة)

ثامناً: هذا الرجل نستطيع ان نقول أنه من الصحابة أيضاً، لان الذي يأخذ قسما كبيرا من الصحابة الى النار، فهذا معناه أنه منهم وشهد ارتدادهم وكفرهم، فهو شاهد عليهم، ويعرفهم بأعيانهم واحدا واحدا، ولذلك يأخذهم الى النار.

الى هنا بحثنا عن هوية هذا الرجل من الناحية التجريدية، وبغض النظر عن اسمه ومشخصاته، بل كان استنباطنا من نفس الحديث.

السؤال هنا: من هو هذا الرجل؟

الفصل ٥٠

# الحافظ الذهبي يصف لنا جهل غالبية محدثي السنة، ويطحنهم طحنا

بقلم: **حسن العلوي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

قال الذهبي في كتابه بيان زغل العلم والطلب ص٦

" علم الحديث

واما المحدثون: **فغالبهم لا يفهمون** ولا همة لهم في معرفة الحديث ولا في التدين به بل الصحيح والموضوع عندهم بنسبة وانما همتهم في السماع على جهلة الشيوخ وتكثير العدد من الاجزاء والرواية

لا يتأدبون بآداب الحديث **ولا يستفيقون من سكرة السماع** ، الآن يسمع الجزء ونفسه تحدثه متى يرويه أبعد خمسين سنة! ويحك ما اطول أملك وما أسوأ عملك، معذور سفيان الثوري يقول فيما رواه احمد بن يوسف التغلبي حدثنا خالد بن خداش حدثنا حماد بن زيد قال سفيان الثوري: لو كان الحديث خيرا لذهب كما ذهب الخير. صدق والله واي خير في حديث مخلوط صحيحه بواهيه وانت لا تفليه ولا تبحث عن ناقليه ولا تدين الله تعالى به. اما اليوم في زماننا فما يفيد المحدث الطلب والسماع مقصود الحديث من التدين به بل فائدة السماع ليروي فهذا والله

لغير الله تعالى. خطابي معك يا محدث لامع من يسمع ولا يعقل ولا يحافظ على الصلوات ولا يجتنب الفواحش ولا قرش الحشائش ولا يحسن ان يتصدق فيا هذا لا تكن مجرما فاتناً أنحس المناحيس.

فطالب الحديث اليوم ينبغي له ان ينسخ اولاً (الجمع بين الصحيحين) و (احكام عبد الحق) و (الضياء) ويدمن النظر فيهم ويكثر من تحصيل تاليف البيهقي فانها نافعة ولا اقل من مختصر كالالمام ودرسه

فأي شي ينفع السماع على جهلة المشيخة الذين ينامون والصبيان يلعبون والشبيبة يتحدثون ويمزحون وكثير منهم ينعسون ويكابرون والقارئ يصحف واتقانه في تكثير " او كما قال " **والرضع يتصاعقون** (واع واع واع اواع اواع اواع حيالله مجالس السماع)

**بالله خلونا فقد بقينا ضحكة لأولي العقول ينظرون الينا ويقولون هؤلاء هم اهل الحديث** نعم ماذا يضر! ولو لم يبق الا تكرار الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكان خيرا من تلك الأ قاويل التي تضاد الدين وتطرد الايمان واليقين وتردي في أسفل السافلين لكنك معذور فما شممت للاسلام رائحة ولا رأيت اهل الحديث فاوائلهم كان لهم شيخ عالي الاسناد بينه وبين الله تعالى واحد معصوم عن معصوم سيد البشر عن جبريل عن الله عز وجل فطلبه مثل ابي بكر وعمر وابن مسعود وابي هريرة الحافظ وابن عباس وسادة الناس الذين طالت اعمارهم وعلا سندهم وانتصبوا للرواية الرفيعة فحمل عنهم مثل مسروق وابن المسيب والحسن البصري والشعبي وعروة واشباههم من اصحاب وارباب الرواية والدراية والصدق والعبادة والاتقان والزهادة الذين من طلبتهم مثل الزهري وقتادة والاعمش وابن جحادة وايوب وابن عون واولئك السادة الذين اخذ عنهم الاوزاعي والثوري و معمر والحمادان وزيادة ومالك والليث وخلق سواهم من اشياخ ابن المبارك ويحيى بن القطان وابن مهدي ويحيى

بن آدم والشافعي والقعنبي وعدة من اعلام الحديث الذي خلفهم مثل احمد بن حنبل واسحق وابن المديني ويحيى بن معين وابي خيثمة وابن نمير وابي كريب وبندار ومن يليهم من مشيخة البخاري ومسلم وابي داود والنسائي وابي زرعة وابي حاتم ومحمد بن نصر وصالح جزرة وابن خزيمة وخلائق في الزمن الواحد منهم الألوف من الحفاظ ونقله العلم الشريف، ثم تناقص هذا الشأن في المائة الرابعة بالنسبة الى المائة الثالثة ولم يزل ينقص الى اليوم فافضل من في وقتنا اليوم من المحدثين على قلتهم نظير صغار من كان في ذلك الزمان على كثرتهم، وكم من رجل مشهور بالفقه وبالرأي في الزمن القديم أفضل في الحديث من المتأخرين وكم من رجل من متكلمي القدماء أعرف بالاثر من مشيخة زماننا فما ادركنا من اصحاب الحديث الا طائفة كقاضي ديار مصر وعالمها تقي الدين بن دقيق العيد والحافظ الحجة شرف الدين الدمياطي والحافظ جمال الدين بن الظاهري والشيخ شهاب الدين احمد بن فرح (الاشبيلي) ونحوهم، وادركنا من عكر الطلبة شهاب الدين بن الدقوقي ونجم الدين بن الخباز والشيخ عبد الحاقظ، ونحمد الله تعالى في الوقت أناس يفهمون هذا الشأن ويعتنون بالأثر كالمزي وابن تيمية والبرزالي وابن سيد الناس وقطب الدين الحلبي وتقي الدين السبكي والقاضي شمس الدين الحنبلي وابن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وصلاح الدين بن العلائي وفخر الدين بن الفخر وأمين الدين بن الواني وابن امام (ام الملك) الصالح ومحب الدين المقدسي وسيدي عبد الله بن خليل وجماعة سواهم فيهم العكر والغثاء. الله يستر والمرء مع من احب والسعيد من نهض وهب وعلى الطاعة أكب والله الموفق الهادي.

وقال في صفحة ١٩:

علم اللغة:

اللغويون قد عدموا في زماننا فتجد الفقيه لا يدري اللغة **والمقرئ لا يدري لغة القرآن** والمحدث لا يعتني بلغة الحديث فهذا تفريط وجهل فينبغي الاعتناء بلغة الكتاب والسنة ليفهم الخطاب.)) انتهى

حيالله مجالس الصعق واللعب والنعاس والنوم والثرثرة والكلام وووووو

والله عندما قرأت هذا الكلام ضحكت كثيرا على هؤلاء المساكين

الفصل ٥١

# لماذا كل هذا التشنيع يا مسلم (صاحب الصحيح) على أستاذك البخاري

بقلم: **حسن العلوي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

من المعلوم انّ للبخاري شرطاً في قبول الحديث يختلف عن مسلم، ولكل منهما منهجية محددة اتبعها في صحيحه.

ومن أهم هذه الشروط هي شرط ثبوت اللقاء بين الراويين في الحديث المعنعن.

فالبخاري يذهب الى إشتراط ذلك، ومسلم يكتفي بالمعاصرة.وهذا أمر مشهور لدى الطلبة

**قال السيوطي في تدريب الراوي ج١ ص٤٣ فصل: النوع الاول: الحديث الصحيح**

عندما يتكلم في وجوه ترجيح صحيح البخاري على صحيح مسلم

((خامسها: إنّ مسلماً يرى أنّ للمعنعن حكم الإتصال إذا تعاصرا وإن لم يثبت اللقى، والبخاري لايرى ذلك حتى يثبت كما سيأتي.))

**وقال النواوي في التقريب ج١ ص١١٣ النوع الحادي عشر: المعضل. فروع:**

((أحدها: الاسناد المعنعن: وهو فلان عن فلان. قيل: إنه مرسل والصحيح الذي عليه العمل وقاله الجماهير من اصحاب الحديث والفقه والاصول أنه متصل بشرط ان لايكون المعنعن مدلسا، وبشرط إمكان لقاء بعضهم بعضا

**وفي اشتراط ثبوت اللقاء وطول الصحبة ومعرفته بالرواية عنه خلاف، منهم من لم يشترط شيئا من ذلك وهو مذهب مسلم بن الحجاج، وادعى الإجماع فيه،**

ومنهم من شرط اللقاء وحده وهو قول البخاري وابن المديني والمحققين

ومنهم من شرط طول الصحبة ومنهم من شرط معرفته بالرواية عنه وكثر في هذه الاعصار استعمال عن في الاجازة، فاذا قال احدهم: قرأت على فلان عن، فمراده أنه رواه عنه بالاجازة.))

إذن: البخاري يشترط ثبوت اللقاء، ومسلم لايشترط ذلك

وحينما يأتي مسلم في مقدمة الصحيح يشنع على هذا القول وصاحبه (البخاري) تشنيعا عجيبا، ويصف صاحب هذا القول بانه من منتحلي علم الحديث وانه سيئ الروية و.. فقال:

صحيح مسلم ج١ المقدمة آخر الباب الخامس والباب السادس بأكمله أن يكون ان

((وَقَدْ تَكَلَّمَ **بَعْضُ مُنْتَحِلِي الْحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا** فِي تَصْحِيحِ الْأَسَانِيدِ وَتَسْقِيمِهَا بِقَوْلٍ لَوْ ضَرَبْنَا عَنْ حِكَايَتِهِ وَذِكْرِ فَسَادِهِ صَفْحًا لَكَانَ رَأْيًا مَتِينًا وَمَذْهَبًا صَحِيحًا إِذْ الْإِعْرَاضُ عَنْ الْقَوْلِ الْمُطَّرَحِ أَحْرَى لِإِمَاتَتِهِ وَإِخْمَالِ ذِكْرِ قَائِلِهِ وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَكُونَ ذَلِكَ تَنْبِيهًا لِلْجُهَّالِ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنَّا لَمَّا تَخَوَّفْنَا مِنْ شُرُورِ الْعَوَاقِبِ وَاغْتِرَارِ الْجَهَلَةِ بِمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ وَإِسْرَاعِهِمْ إِلَى اعْتِقَادِ خَطَإِ الْمُخْطِئِينَ وَالْأَقْوَالِ السَّاقِطَةِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ رَأَيْنَا الْكَشْفَ عَنْ فَسَادِ قَوْلِهِ وَرَدَّ مَقَالَتِهِ بِقَدْرِ مَا يَلِيقُ بِهَا مِنْ الرَّدِّ أَجْدَى

عَلَى الْأَنَامِ وَأَحْمَدَ لِلْعَاقِبَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ **وَزَعَمَ الْقَائِلُ الَّذِي افْتَتَحْنَا الْكَلَامَ عَلَى الْحِكَايَةِ عَنْ قَوْلِهِ وَالْإِخْبَارِ عَنْ سُوءِ رَوِيَّتِهِ** أَنَّ كُلَّ إِسْنَادٍ لِحَدِيثٍ فِيهِ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ وَقَدْ أَحَاطَ الْعِلْمُ بِأَنَّهُمَا قَدْ كَانَا فِي عَصْرٍ وَاحِدٍ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَى الرَّاوِي عَمَّنْ رَوَى عَنْهُ قَدْ سَمِعَهُ مِنْهُ وَشَافَهَهُ بِهِ **غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَعْلَمُ لَهُ مِنْهُ سَمَاعًاوَلَمْ نَجِدْ فِي شَيْءٍ مِنْ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُمَا الْتَقَيَا قَطُّ أَوْ تَشَافَهَا بِحَدِيثٍ** أَنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ عِنْدَهُ بِكُلِّ خَبَرٍ جَاءَ هَذَا الْمَجِيءَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَهُ الْعِلْمُ بِأَنَّهُمَا قَدْ اجْتَمَعَا مِنْ دَهْرِهِمَا مَرَّةً فَصَاعِدًا أَوْ تَشَافَهَا بِالْحَدِيثِ بَيْنَهُمَا أَوْ يَرِدَ خَبَرٌ فِيهِ بَيَانُ اجْتِمَاعِهِمَا وَتَلَاقِيهِمَا مَرَّةً مِنْ دَهْرِهِمَا فَمَا فَوْقَهَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عِلْمُ ذَلِكَ وَلَمْ تَأْتِ رِوَايَةٌ صَحِيحَةٌ تُخْبِرُ أَنَّ هَذَا الرَّاوِيَ عَنْ صَاحِبِهِ قَدْ لَقِيَهُ مَرَّةً وَسَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ فِي نَقْلِهِ الْخَبَرَ عَمَّنْ رَوَى عَنْهُ عِلْمُ ذَلِكَ وَالْأَمْرُ كَمَا وَصَفْنَا حُجَّةٌ وَكَانَ الْخَبَرُ عِنْدَهُ مَوْقُوفًا حَتَّى يَرِدَ عَلَيْهِ سَمَاعُهُ مِنْهُ لِشَيْءٍ مِنْ الْحَدِيثِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فِي رِوَايَةٍ مِثْلِ مَا وَرَدَ

## بَاب صِحَّةِ الِاحْتِجَاجِ بِالْحَدِيثِ الْمُعَنْعَنِ

وَهَذَا الْقَوْلُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فِي الطَّعْنِ فِي الْأَسَانِيدِ قَوْلٌ مُخْتَرَعٌ مُسْتَحْدَثٌ غَيْرُ مَسْبُوقٍ صَاحِبُهُ إِلَيْهِ وَلَا مُسَاعِدَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْلَ الشَّائِعَ الْمُتَّفَقَ عَلَيْهِ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ وَالرِّوَايَاتِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ ثِقَةٍ رَوَى عَنْ مِثْلِهِ حَدِيثًا وَجَائِزٌ مُمْكِنٌ لَهُ لِقَاؤُهُ وَالسَّمَاعُ مِنْهُ لِكَوْنِهِمَا جَمِيعًا كَانَا فِي عَصْرٍ وَاحِدٍ وَإِنْ لَمْ يَأْتِ فِي خَبَرٍ قَطُّ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا وَلَا تَشَافَهَا بِكَلَامٍ فَالرِّوَايَةُ ثَابِتَةٌ وَالْحُجَّةُ بِهَا لَازِمَةٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ دَلَالَةٌ بَيِّنَةٌ أَنَّ هَذَا الرَّاوِيَ لَمْ يَلْقَ مَنْ رَوَى عَنْهُ أَوْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا فَأَمَّا وَالْأَمْرُ مُبْهَمٌ عَلَى الْإِمْكَانِ الَّذِي فَسَّرْنَا فَالرِّوَايَةُ عَلَى السَّمَاعِ أَبَدًا حَتَّى تَكُونَ الدَّلَالَةُ الَّتِي بَيَّنَّا فَيُقَالُ لِمُخْتَرِعِ هَذَا الْقَوْلِ الَّذِي وَصَفْنَا مَقَالَتَهُ أَوْ لِلذَّابِّ عَنْهُ قَدْ أَعْطَيْتَ فِي جُمْلَةِ قَوْلِكَ أَنَّ خَبَرَ الْوَاحِدِ الثِّقَةِ عَنْ الْوَاحِدِ الثِّقَةِ حُجَّةٌ يَلْزَمُ بِهِ الْعَمَلُ

ثُمَّ أَدْخَلْتَ فِيهِ الشَّرْطَ بَعْدُ فَقُلْتَ حَتَّى نَعْلَمَ أَنَّهُمَا قَدْ كَانَا الْتَقَيَا مَرَّةً فَصَاعِدًا أَوْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا فَهَلْ تَجِدُ هَذَا الشَّرْطَ الَّذِي اشْتَرَطْتَهُ عَنْ أَحَدٍ يَلْزَمُ قَوْلُهُ وَإِلَّا فَهَلُمَّ دَلِيلًا عَلَى مَا زَعَمْتَ فَإِنْ ادَّعَى قَوْلَ أَحَدٍ مِنْ عُلَمَاءِ السَّلَفِ بِمَا زَعَمَ مِنْ إِدْخَالِ الشَّرِيطَةِ فِي تَثْبِيتِ الْخَبَرِ طُولِبَ بِهِ وَلَنْ يَجِدَ هُوَ وَلَا غَيْرُهُ إِلَى إِيجَادِهِ سَبِيلًا وَإِنْ هُوَ ادَّعَى فِيمَا زَعَمَ دَلِيلًا يَحْتَجُّ بِهِ قِيلَ لَهُ وَمَا ذَاكَ الدَّلِيلُ فَإِنْ قَالَ قُلْتُهُ لِأَنِّي وَجَدْتُ رُوَاةَ الْأَخْبَارِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا يَرْوِي أَحَدُهُمْ عَنْ الْآخَرِ الْحَدِيثَ وَلَمَّا يُعَايِنْهُ وَلَا سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا قَطُّ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ اسْتَجَازُوا رِوَايَةَ الْحَدِيثِ بَيْنَهُمْ هَكَذَا عَلَى الْإِرْسَالِ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ وَالْمُرْسَلُ مِنْ الرِّوَايَاتِ فِي أَصْلِ قَوْلِنَا وَقَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ لَيْسَ بِحُجَّةٍ احْتَجْتُ لِمَا وَصَفْتُ مِنْ الْعِلَّةِ إِلَى الْبَحْثِ عَنْ سَمَاعِ رَاوِي كُلِّ خَبَرٍ عَنْ رَاوِيهِ فَإِذَا أَنَا هَجَمْتُ عَلَى سَمَاعِهِ مِنْهُ لِأَدْنَى شَيْءٍ ثَبَتَ عَنْهُ عِنْدِي بِذَلِكَ جَمِيعُ مَا يَرْوِي عَنْهُ بَعْدُ فَإِنْ عَزَبَ عَنِّي مَعْرِفَةُ ذَلِكَ أَوْقَفْتُ الْخَبَرَ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَوْضِعَ حُجَّةٍ لِإِمْكَانِ الْإِرْسَالِ فِيهِ فَيُقَالُ لَهُ فَإِنْ كَانَتْ الْعِلَّةُ فِي تَضْعِيفِكَ الْخَبَرَ وَتَرْكِكَ الِاحْتِجَاجَ بِهِ إِمْكَانَ الْإِرْسَالِ فِيهِ لَزِمَكَ أَنْ لَا تُثْبِتَ إِسْنَادًا مُعَنْعَنًا حَتَّى تَرَى فِيهِ السَّمَاعَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ...

- الى ان يقول: -

وكان هذا القول الذي أحدثه القائل الذي حكيناه في توهين الحديث بالعلة التي وصف **أقل من أن يعرج عليه ويثار ذكره إذ كان قولاً محدثاً، وكلاما خلفا** لم يقله احد من أهل العلم سلف، ويستنكره من بعدهم خلف،

فلا حاجة بنا في رده بأكثر مما شرحناه، إذ كان قدر المقالة **وقائلها** القدر الذي وصفناه، والله المستعان على دفع ما خالف مذهب العلماء وعليه التكلان.)) انتهى كلامه

وأنت ترى مدى فظاعة هذا التشنيع على البخاري أستاذه فإنه وصفه بأنه:

١- أنه من منتحلي علم الحديث
٢- أنّ قوله فاسد مطروح مردود
٣- أنّه سيئ الروية (الفكر)
٤- أنّ قوله هذا مخترع مستحدث
٥- قوله هذا أقل من أن يعرج عليه ويثار ذكره
٦- أنّ قدر قائل هذا القول هو الذي وصفناه (يعني انه من منتحلي علم الحديث)
٧- انّ قدر مقالته هو الذي ذكرناه

ومن هنا تعلم لماذا لم يخرج مسلم في صحيحه لاستاذه البخاري!!

سؤال: قد يقول قائل أنّ هذا القول ليس هو للبخاري وانما لشخص آخر لم يذكره مسلم

الجواب: صاحب هذا القول هو البخاري:

اولا: كما هو معروف مشهور من شرط البخاري في صحيحه، وقد أشار الى ذلك علماء الحديث وقد نقلنا عبارة النووي، والسيوطي

ثانيا: نقل النووي في شرحه على مسلم في المقدمة أنّ هذا القول الذي شنع عليه مسلم هو مختار البخاري فقد قال:

(((بَاب صِحَّة الِاحْتِجَاج بِالْحَدِيثِ الْمُعَنْعَن إِذَا أَمْكَنَ لِقَاءُ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مُدَلِّسٌ)
حَاصِل هَذَا الْبَاب أَنَّ مُسْلِمًا - رَحِمَهُ اللَّه - اِدَّعَى إِجْمَاع الْعُلَمَاء قَدِيمًا وَحَدِيثًا عَلَى أَنَّ الْمُعَنْعَن، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ فُلَان عَنْ فُلَان مَحْمُولٌ عَلَى الِاتِّصَال وَالسَّمَاع إِذَا أَمْكَنَ لِقَاءُ مَنْ أُضِيفَتْ الْعَنْعَنَة إِلَيْهِمْ بَعْضهمْ بَعْضًا يَعْنِي مَعَ بَرَاءَتِهِمْ مِنْ التَّدْلِيس. وَنَقَلَ مُسْلِم عَنْ بَعْض أَهْل عَصْره أَنَّهُ قَالَ: لَا تَقُوم الْحُجَّةُ بِهَا، وَلَا يُحْمَلُ عَلَى

الِاتِّصَال، حَتَّى يَثْبُت أَنَّهُمَا اِلْتَقَيَا فِي عُمُرِهِمَا مَرَّةً فَأَكْثَرَ، وَلَا يَكْفِي إِمْكَانُ تَلَاقِيهِمَا. قَالَ مُسْلِم: وَهَذَا قَوْل سَاقِط مُخْتَرَع مُسْتَحْدَث، لَمْ يُسْبَقْ قَائِلُهُ إِلَيْهِ، وَلَا مُسَاعِدَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْقَوْلَ بِهِ بِدْعَةٌ بَاطِلَةٌ وَأَطْنَبَ مُسْلِمٌ - رَحِمَهُ اللَّه - فِي الشَّنَاعَة عَلَى قَائِله، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ - رَحِمَهُ اللَّه - بِكَلَامِ مُخْتَصَرِهِ: أَنَّ الْمُعَنْعَن عِنْد أَهْل الْعِلْم مَحْمُول عَلَى الِاتِّصَال إِذَا ثَبَتَ التَّلَاقِي، مَعَ اِحْتِمَال الْإِرْسَال، وَكَذَا إِذَا أَمْكَنَ التَّلَاقِي. وَهَذَا الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ مُسْلِم قَدْ أَنْكَرَهُ الْمُحَقِّقُونَ، وَقَالُوا: هَذَا الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ ضَعِيفٌ، **وَالَّذِي رَدَّهُ هُوَ الْمُخْتَار الَّذِي عَلَيْهِ أَئِمَّة هَذَا الْفَنّ: عَلِيّ بْن الْمَدِينِيّ، وَالْبُخَارِيّ وَغَيْرهمَا**.)) انتهى

الفصل ٥٢

# شيء من أمانة محدثهم مسلم صاحب الصحيح، حيث يروي عن الكذابين والضعفاء

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يدعي القوم صحة كتاب مسلم، وأنه لا يروي إلا عن الثقات دون الضعفاء وما إلى ذلك من هذا الكلام، ولنأتي لهذا الرجل المزعوم بأنه ثقة المحدثين عندهم –أعني مسلم-، وراجعو لتعرفوا كيف كانت ضماشرهم عندما جاء ليأتوا بالسند الذي يهتم به السنة والوهابية وهو «سند القرآن الكريم» (وكأن كتاب الله عز وجل يحتاج إلى سند) ولكن ماذا نقول..؟؟

هذا الرجل -أعني مسلم- ذكر الأمر الذي جعله يروي عن شخص معين –وهو سويد بن سعيد الحدثاني- لأنه لا سبيل للحصول على رواية حفص بن ميسرة

إلا عن طريقه (وسيأتي نص قوله في نهاية البحث)، فروى خبره جاعلاً منه (ثقة)..!!

لنأتي لترجمة سويد بن سعيد في كتب الجرح والتعديل:

**ذكره أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥-٣٠١هـ) في كتابه الضعفاء والمتروكين للنسائي ج: ١ ص: ٥٠**

٢٦٠ سويد بن سعيد الحدثاني ليس بثقة

**وذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي التميمي(ت ٣٢٧هـ) في كتابه الجرح والتعديل ج: ٤ ص: ٢٤٠:**

١٠٢٦ سويد بن سعيد الدفع الحديثى روى عن ضمام بن إسماعيل وحفص بن ميسرة وشريك روى عنه أبى وأبو زرعة حدثنا عبد الرحمن سمعت أبى يقول ذلك وسمعته يقول كان صدوقا وكان يدلس يكثر ذاك يعنى التدليس..!!

**وذكره عبدالله بن عدي الجرجاني(٢٧٧-٣٦٥هـ) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ج: ٣ ص: ٤٢٨**

٨٤٨ سويد بن سعيد أبو محمد الحدثاني الدفع كان يسكن قرية بالأنبار يقال لها حديثة النورة ثنا الجنيدي ثنا البخاري قال توفي سويد بن سعيد بالحديثة أول شوال سنة أربعين ومائتين فيه نظر وكان قد عمي فتلقن ما ليس من حديثه

سمعت بن حماد يقول سويد بن سعيد الحدثاني ضعيف

قال النسائي سمعت إسحاق بن إبراهيم بن يونس يقول بلغني عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قال لي أبي اكتب عن سويد أحاديث ضمام... إلى أن يقول:

ثنا عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن

أبيه عن عوف بن مالك عن رسول الله قال تفترق هذه الأمة بضعا وسبعين فرقة شرها فرقة قوم يقيسون الراي يستحلون به الحرام ويحرمون به الحلال قال الشيخ قال الفريابي ووقفت سويد عليه بعد أن حدثني ودار بيني وبينه كلام كثير وهذا إنما يعرف بنعيم بن حماد ورواه عن عيسى بن يونس فتكلم الناس فيه مجراه ثم رواه رجل من أهل خراسان يقال له الحكم بن المبارك الغرماء أبا صالح الخواشتي يقال إنه لا بأس به ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث منهم عبد الوهاب بن الضحاك والنضر بن طاهر وثالثهم سويد الدفع ولسويد أحاديث كثيرة عن شيوخه روى عن مالك الموطأ ويقال إنه سمعه فضعف في مالك أيضا ولسويد مما أنكرت ما ذكرت وهو إلى الضعف أقرب...إنتهى..!!

**وذكره أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (٥١٠-٥٧٩هـ) في كتابه الضعفاء والمتروكين ج: ٢ ص: ٣٢**

١٥٨٧ سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار أبو محمد الحديثي ولد بالحديثة وحدث عن مالك وابن عيينة وغيرهما

قال يحيى بن معين كذاب ساقط لو كان لي فرس ورمح كنت أغزوه

وقال أحمد متروك الحديث

وقال النسائي ليس بثقة

وقال البخاري كان قد عمي فتلقن ما ليس من حديثه

وقال أبو حاتم الرازي هو صدوق إلا إنه كثير التدليس

وقال ابن حبان يأتي بالمعضلات عن الثقات يجب مجانبة ما روى

وقال الدارقطني هو أنه لما كبر ربما قريء عليه حديث فيه بعض النكارة فيجيزه...!!

**وذكره يوسف أبو الحجاج المزي (٦٥٤-٧٤٢هـ) في تهذيب الكمال ج: ١٢ ص: ٢٤٧-٢٥٤:**

٢٦٤٣ م ق سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي أبو محمد الحدثاني الدفع.. إلى أن يقول:

قال عبد الله بن احمد بن حنبل عرضت على أبي أحاديث لسويد بن سعيد عن ضمام بن إسماعيل فقال لي اكتبها كلها أو قال تتبعها فإنه صالح أو قال ثقة

وقال أبو الحسن الميموني سأل رجل أبا عبد الله عن سويد الحدثي فقال ما علمت الا خيرا فقال له انسان جاءه بكتاب فضائل فجعل عليا أولها واخر أبا بكر وعمر فعجب أبو عبد الله من هذا وقال لعله اتى من غيره قالوا له وثم تلك الأشياء قال فلم تسمعوها أنتم لا تسمعوها ولم أره يقول فيه الا خيرا (أقول: يجب رد ما يأتي به لأنه يذكر فضائل مولى الموحدين وأمير المؤمنين صلوات الله عليه، ردها ردها، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)

وقال أبو القاسم البغوي كان من الحفاظ

وكان احمد بن حنبل ينتقي عليه لولديه صالح وعبد الله يختلفان اليه فيسمعان منه

وقال أبو داود سمعت يحيى بن معين يقول سويد مات منذ حين

قال وسمعت يحيى قال هو حلال الدم

قال وسمعت احمد ذكره فقال أرجو ان يكون صدوقا أو قال لا بأس به

وقال محمد بن يحيى الخزاز السوسي سألت يحيى بن معين عن سويد بن سعيد فقال ما حدثك فاكتب عنه وما حدث به تلقينا فلا

وقال عبد الله بن علي بن المديني سئل أبي عن سويد الدفع فحرك رأسه وقال ليس بشيء

وقال الضرير إذا كانت عنده كتب فهو عيب شديد

وقال هذا أحد رجلين اما رجل يحدث من كتابه أو من حفظه ثم قال هو عندي لا شيء

قيل له فأين حفظه ثلاثة آلاف قال فهذا اليسر يكرر عليه

وقال يعقوب بن شيبة صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعدما عمي

وقال أبو حاتم كان صدوقا وكان يدلس ويكثر ذلك يعني التدليس

وقال البخاري كان قد عمي فتلقن ما ليس من حديثه

وقال النسائي ليس بثقة ولا مأمون

أخبرني سليمان بن الأشعث قال سمعت يحيى بن معين يقول سويد بن سعيد حلال الدم

وقال صالح بن محمد البغدادي صدوق الا انه كان قد عمي فكان يلقن أحاديث ليست من حديثه

وقال الحاكم أبو احمد عمي في آخر عمره فربما لقن ما ليس من حديثه فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه أحسن

وقال أبو بكر الاعين هو سداد من عيش هو شيخ

وقال سعيد بن عمرو البردعي رأيت أبا زرعة يسيء القول في سويد بن سعيد

وقال رأيت منه شيئا ما يعجبني قلت ما هو قال لما قدمت من مصر مررت به فأقمت عنده فقلت ان عندي أحاديث لابن وهب عن ضمام وليست عندك فقال ذاكرني بها فأخرجت الكتب واقبلت أذاكره فكلما كنت أذاكره كان يقول حدثنا به ضمام وكان يدلس حديث حريز بن عثمان وحديث نيار بن مكرم وحديث عبد الله بن عمرو زر غبا فقلت أبو محمد لم يسمع هذه الثلاثة أحاديث من هؤلاء فغضب قال سعيد فقلت لأبي زرعة فايش حاله قال اما كتبه فصحاح وكنت اتتبع أصوله فأكتب منها فأما إذا حدث من حفظه فلا

قال وسمعت أبا زرعة يقول قلنا ليحيى بن معين ان سويد بن سعيد يحدث عن بن أبي الرجال عن بن أبي رواد عن نافع عن بن عمر ان النبي قال من قال في ديننا برأيه فاقتلوه فقال يحيى سويد ينبغي ان نبدأ به فيقتل

فقيل لأبي زرعة سويد يحدث بهذا عن إسحاق بن نجيح قال هذا حديث إسحاق بن نجيح الا ان سويدا اتى به عن بن أبي الرجال قلت فقد رواه لغيرك عن إسحاق بن نجيح فقال عسى قيل له فرجع وقال أبو احمد بن عدي سمعت جعفرا الفريابي يقول أفادني أبو بكر الاعين في قطيعة الربيع سنة إحدى وثلاثين يعني ومئتين بحضرة أبي زرعة وجمع كبير من رؤساء أصحاب الحديث حين أردت ان اخرج الى سويد وقال وقفه وثبت منه هل سمع هذا الحديث من عيسى بن يونس فقدمت على سويد فينبغي فقال حدثنا عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك عن رسول الله قال تفترق هذه الأمة بضعا وسبعين فرقة شرها فرقة قوم يقيسون الرأي يستحلون به الحرام ويحرمون به الحلال قال الفريابي وقفت سويدا عليه بعد ان حدثني به ودار بيني وبينه كلام كثير

قال بن عدي وهذا إنما يعرف بنعيم بن حماد فتكلم الناس فيه مجراه ثم رواه رجل من أهل خراسان يقال له الحكم بن المبارك الغرماء أبا صالح الخواشتي ويقال انه لا بأس به ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث منهم عبد الوهاب بن الضحاك والنضر بن طاهر وثالثهم سويد الدفع ولسويد أحاديث كثيرة عن شيوخه روى عن مالك الموطأ ويقال انه سمعه فضعف في مالك أيضا وهو الى الضعف أقرب

وقال أبو بكر الإسماعيلي في القلب من سويد شيء من جهة التدليس وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس الذي كان يقال تفرد به نعيم بن حماد

وقال أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي سألت الدارقطني عن سويد بن سعيد فقال تكلم فيه يحيى بن معين وقال حدث عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد ان النبي قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة قال يحيى بن معين وهذا باطل عن أبي معاوية لم سويد بن سعيد وجرح سويد لروايته لهذا الحديث قال الشيخ أبو الحسن الدارقطني فلم يزل يظن ان هذا كما قال يحيى وان سويدا اتى أمرا عظيما في روايته هذا الحديث حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين يعني وثلاث مائة فوجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المعروف بالمنجنيقي وكان ثقة روى عن أبي كريب عن أبي معاوية كما قال سويد سواء وتخلص سويد وصح الحديث عن أبي معاوية وقد حدث أبو عبد الرحمن النسائي عن إسحاق بن إبراهيم هكذا ومات أبو عبد الرحمن قبله قال البخاري ومحمد بن عبد الله الحضرمي وأبو القاسم البغوي مات سنة أربعين ومئتين زاد البخاري بالحديثة أول شوال وزاد البغوي وكان قد بلغ مائة سنة وكتبت عنه بالحديثة..!!

أكتفي بهذا وأحيلكم لهذه المصادر:

ذكر محمد بن أحمد الذهبي(٦٧٣-٧٤٨هـ) في كتابه من تكلم فيه ج: ١ ص: ٩٧:١٥٣، وفي كتابه الكاشف ج: ١ ص: ٤٧٢، وفي كتابه المغني في الضعفاء ج: ١ ص: ٢٩٠: ٢٧٠٦ م ق، و في كتابه ميزان الإعتدال في نقد الرجال١ ج: ٣ ص: ٣٤٥: ٣٦٢٦..!!

وذكره صلاح الدين العلائي(٦٩٤-٧٦١هـ) في كتاب المختلطين ج: ١ ص: ٥١..!!

وذكره أبو الوفا إبراهيم بن محمد الحلبي الطرابلسي (٧٥٣-٨٤١هـ) في كتابه التبيين لأسماء المدلسين ج: ١ ص: ١٠٨: ٣٤ م ق..!!

وذكره عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(٨٤٩-٩١١هـ) في كتابه طبقات الحفاظ ج: ١ ص: ٢٠١: ٤٤٢..!!

وذكره بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(٧٧٣-٨٥٢هـ) في كتابه طبقات المدلسين ج: ١ ص: ٥٠: ١٢٠، وذكره في تهذيب التهذيب ج: ٤ ص: ٢٣٩: ٤٨١، وذكره في تقريب التهذيب ج: ١ ص: ٢٦٠: ٢٦٩٠...!! فراجع..!!

والآن وبعد معرفة بأن الرجل ساقط الحديث لا يحتج به عندهم وخصوصاً عند المتقدمين منهم، نأتي لقول مسلم:

سير أعلام النبلاء للذهبي ج: ١١ ص: ٤١٠

سويد بن سعيد م ق ابن سهل بن شهريار الإمام المحدث الصدوق شيخ المحدثين... إلى أن يقول (ص: ٤١٨):

وقال ابراهيم بن أبي طالب

قلت لمسلم كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح..؟؟

قال فمن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة

قلت –والقول لإبراهيم بن أبي طالب- ما كان لمسلم ان يخرج له في الاصول وليته عضد احاديث حفص بن ميسرة بأن رواها بنزول درجة ايضا..!!

**وراجعوا أيضاً ميزان الإعتدال في نقد الرجال ج: ٣ ص: ٣٤٧..!!**

وراجعوا أيضاً تدريب الراوي ج: ١ ص: ٩٨، لعبد الرحمن السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ)، **وفيه كلام كثير وفيه ما يوهي كتاب مسلم بدل توثيقه**، حيث يقول:

ولامه –أي ابو زرعة- أيضا على التخريج عن سويد فقال من أين كنت آتي بنسخة حفص عن ميسرة بعلو ولم يستوعبا الصحيح في كتابيهما ولا التزماه أي استيعابه..!!

أرأيتم كيف ضمائرهم وضمير هذا الرجل (مسلم)..؟؟

الرجل الذي يروي عنه ليس بثقة ولا حجة، بل كما يقول علماؤهم (كذاب، مدلس، ضعيف، مستباح الدم.. إلخ)..!!

وأقول، لم يرد حديثه إلا لما يرويه من فضائل أمير المؤمنين بصفة خاصة وأهل البيت صلوات الله عليهم بصفة عامة، وقد أبيح دمه بسبب ذلك على لسانهم..!!

مفجرالثوره

الفصل ٥٣

# حوار/ الغلو في كتاب البخاري/ ما قرئ صحيح البخاري في شدة إلا فرجت...!

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

**جاء في تدريب الراوي ج: ١ ص: ٩٦ لعبد الرحمن السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ)، يقول:**

من التراجم التي حيرت الأفكار وما ذكره الإمام أبو محمد بن أبي جمرة عن بعض السادة قال:

ما قرئ صحيح البخاري في شدة إلا فرجت

ولا ركب به في مركب فغرق..!!

لا تعجبوا لا تعجبوا...!!

فهو أصح كتابٍ بعد كتاب الله..!!

مفجرالثوره

وشارك أحد الموالين وهو الحبيب شآبيب الروح حفظه الله فقال:

بسم الله أرحم الراحمين

أجمل التحايا الى مولانا العزيز مفجر الثورة حفظه الله تعالى [IMG]file:///H:/
مواضيع%٢٠المنتديات/مواضيع%٢٠الأخ%٢٠مفجرالثوره/شبكة%٢٠هجر/
الغلو%٢٠في%٢٠كتاب%٢٠البخاري-
%٢٠ما%٢٠قرئ%٢٠صحيح%٢٠البخاري%٢٠في%٢٠شدة%٢٠إلا%٢٠فر
جت__١٠_[/IMG]files/flw.jpg

مولانا , أعلم أن الموضوع عن كتاب البخاري , ولكن اسمح لي أن أضيف شيئاً من كتاب (تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب) لشيخ السلف الذي يدعونه بالعلامة المحدث الشيخ مقبل بن هادي الوادعي:

جاء عن الإمام أحمد وعن شيخ الإسلام ابن تيمية وعن غير واحد: أن الرد على أهل البدع أفضل من الجهاد في سبيل الله. وذكر الأمير الصنعاني أنه أصيب بإسهال عولج منه فلم ينفع فيه علاج، وكان عنده كتاب من كتب الضلال فقال لأهله: أحرقوا هذا الكتاب واخبزوا لي خبزة عليه، وأحرقوا الكتاب وخبزوا له خبزةً عليه وأكلها وشفى بطنه بإذن الله تعالى، وهذا في ديوانه.

سبحان الله [IMG]file:///H:/مواضيع%٢٠المنتديات/
مواضيع%٢٠الأخ%٢٠مفجرالثوره/شبكة%٢٠هجر/
الغلو%٢٠في%٢٠كتاب%٢٠البخاري-
%٢٠ما%٢٠قرئ%٢٠صحيح%٢٠البخاري%٢٠في%٢٠شدة%٢٠إلا%٢٠فر
جت__١٠_[/IMG]files/smile.gif

وصلي اللهم على محمد وآله الطيبين الطاهرين وعجل فرجهم

وشارك الوهابي النسر فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد مفجر الثورة:

ولو قيل لك بأن ورقة من وريقات المعصوم (الغائب) وقعت في طهران فأمطرت أربعين يوما لم تستبعد أن يكون ذلك ببركة هذه الورقة!!

فكان ردنا:

بسم الله الرحمن الرحيم،

مولاي العزيز شآبيبُ الروح، حفظك الباري تعالى مع كل نفس وكل طرفة عين، وكل لمحة سبق في علمه جل وعلى..!!

مولاي ما نقلته ذاك، ذكرني بشيءٍ تفلعه جدتي سلمها الله، إن شاء الله فيه الشفاء

[IMG]file:///H:/مواضيع%٢٠المنتديات/مواضيع%٢٠الأخ%٢٠مفجرالثوره/شبكة%٢٠هجر/الغلو%٢٠في%٢٠كتاب%٢٠البخاري-%٢٠ما%٢٠قرئ%٢٠صحيح%٢٠البخاري%٢٠في%٢٠شدة%٢٠إلا%٢٠فرجت__١٠_files/wink.gif[/IMG]..!!

ولم العجب..!! [IMG]file:///H:/مواضيع%٢٠المنتديات/مواضيع%٢٠الأخ%٢٠مفجرالثوره/شبكة%٢٠هجر/الغلو%٢٠في%٢٠كتاب%٢٠البخاري-%٢٠ما%٢٠قرئ%٢٠صحيح%٢٠البخاري%٢٠في%٢٠شدة%٢٠إلا%٢٠فرجت__١٠_files/flw.jpg[/IMG]

تحياتي لك عزيزي..!!

النسر، أهلا وسهلاً بكَ..!!

ما هذا الإختفاء يا رجل..؟؟

روي أن سبب إختفائك هو عدة مواضيع تتطاير فيها ريشك هنا، وتكسرت فيها أجنحتك، فاختفيت لتجبر جروحك وكسورك وينبت ريشك..!!

ومن تلك المواضيع، هذا:

استغاثة الخليفة عمر بتميم الداري لإطفاء النار العظيمة بالحرة...هل هذا غلو أم شرك..!!

على أي حال،

كتاب البخاري له ولاية تكوينية، عجيبٌ هذا الأمر..!!

يقول النسر،

اقتباس_____

ولو قيل لك بأن ورقة من وريقات المعصوم (الغائب) وقعت في طهران فأمطرت أربعين يوما لم تستبعد أن يكون ذلك ببركة هذه الورقة!!

الحمد لله رب العالمين،

لم نر نفياً لهذا الكلام الذي ذكرنا، مما يدل على أنك تعتقد بذلك كل الإعتقاد أيضاً..؟؟

بلى نحن لا ننكر على أهل البيت صلوات الله عليهم الكرامات كما أنتم تفعلون، بل يُباح دم شخصٍ مسلم لأنه ذكر فضائل أهل البيت صلوات الله عليهم، كما هو

الحال فيما ذكرناه في موضوعنا هذا:

مسلم/ فمن اين كنت آتي بنسخة حفص..؟؟

ولكن كتاب البخاري وفيه ما فيه من إساءات على الله ورسوله صلوات الله عليه وآله وشريعته ( وتصححونها)، هو كتاب شفاء، هو كتاب تفريج الكربات،

لا أدري أهو أشرف عندكم أم رسول الله صلوات الله عليه وآله وآل بيته الطاهرين وتراثه الشريف..؟؟

فأقرأ هذا الموضوع اللطيف:

علماء أهل السنة يقرأون أسماء أهل البيت على المرضى للشفاء

لكنكم تقولون بأن ذلك غلو بل وشرك أيضاً..؟؟

لماذا..؟؟

الجواب سهلٌ جداً، لأن له صلة بأهل البيت الطيبين الطاهرين المعصومين..!!

أرأيت كيف..؟؟

لم يقل بذلك أحدٌ غيركم..!!

ولتراجع هذا الموضوع:

إسلام أون لاين، موقع الفتاوى- زيارة مسجد الرسول وقبره حكمها وآدابها

أرمانة منبر خير من بضعة رسول الله صلوات الله عليه وآله..؟؟

ولا بأس بتذكيركم بهذا الموضوع:

المخالفون والولاية التكوينية

هؤلاء منه وهو منهم صلوات الله عليهم، مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ..؟؟

الآن، عليك أن تقول بأن هذا غلو في كتاب ( البخاري، وفيه ما فيه) وإلا فعليكم بأن لا تنكروا أموراً، هي والله أقل أن تقال في حق كرامات آل بيت محمدٍ الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين..!!

تحياتي
مفجرالثوره

ورد الوهابي النسر فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد مفجر الثورة:

يكفيني منك هذا القول (بلى نحن لا ننكر على أهل البيت صلوات الله عليهم الكرامات كما أنتم تفعلون)

فكتاب البخاري مروي عن أزكى أهل البيت، فلم استبعدت هذه الكرامة ولم تستبعد السابقة؟!!

فكان ردنا
بسم الله الرحمن الرحيم،

اقتباس_____

المشاركة الأصلية بواسطة النسر

يكفيني منك هذا القول (بلى نحن لا ننكر على أهل البيت صلوات الله عليهم الكرامات كما أنتم تفعلون)

فكتاب البخاري مروي عن أزكى أهل البيت، فلم استبعدت هذه الكرامة ولم تستبعد السابقة؟!!

النسر، يا لك من مراوغ، لكن مراوغتك على المغفلين تسري فقط..!!

[IMG]file:///H:/مواضيع%٢٠المنتديات/مواضيع%٢٠الأخ%٢٠مفجرالثوره/شبكة%٢٠هجر/الغلو%٢٠في%٢٠كتاب%٢٠البخاري-%٢٠ما%٢٠قرئ%٢٠صحيح%٢٠البخاري%٢٠في%٢٠شدة%٢٠إلا%٢٠فرجت__٠١_files/smile.gif[/IMG]

سؤالي هنا:

لماذا تنكرون ذلك على أهل البيت الطيبين الطاهرين، فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها..؟؟

وقد ذكرت لك هذه التلميحات في التعقيب السابق، وأكررها:

كتاب البخاري له ولاية تكوينية، عجيبٌ هذا الأمر..!!

البخاري له ولاية تكوينية بحيث يشكف الكربات، ويجعل السفينة بأمان كما أمَّن الله جل وعلى سفينة نبيه نوح عليه السلام، وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ آية ٤١ سورة هود..!!

ولكن عندما تقول بأن أهل البيت صلوات الله عليهم لهم هذه الكرامة -مثلاً-، يأتيك الرد:

لا، لا، هذا غلو، ما قال به أحد من الأولين والآخرين، وهو شرك أكبر يخرج صاحبه..!!

أرأيت..؟؟

ونكرر أيضاً:
لم نر نفياً لهذا الكلام الذي ذكرنا، مما يدل على أنك تعتقد بذلك كل الإعتقاد أيضاً..؟؟

ولا أدري لم عقبت على جزء من كلمتي تلك، فهذه كلمتي وتمعن فيما سأكبر:
بلى نحن لا ننكر على أهل البيت صلوات الله عليهم الكرامات كما أنتم تفعلون، بل يُباح دم شخصٍ مسلم لأنه ذكر فضائل أهل البيت صلوات الله عليهم، كما هو الحال فيما ذكرناه في موضوعنا هذا:

مسلم/ فمن اين كنت آتي بنسخة حفص..؟؟

اقتباس_____

فكتاب البخاري مروي عن أزكى أهل البيت، فلم استبعدت هذه الكرامة ولم تستبعد السابقة؟!!

تسألني لم أستبعدت هذه الكرامة، نجيب وبإختصار شديد:

هذا الكتاب (الصحيح عندكم) يقول:
١_ الرسول -والعياذ بالله- يبول واقفاً أمام الناس..!!

٢_ الرسول -والعياذ بالله- يستمع للغناء..!!

٣_ الرسول -والعياذ بالله- يحب الجنس أكثر من أي شخصٍ آخر..!!

٤_ الرسول -والعياذ بالله- كان مشركاً وعلمه اليهود التوحيد الصحيح..!!

٥_ الرسول -والعياذ بالله- يحاول الإنتحار مراراً..!!

٦_ الرسول -والعياذ بالله- يضرب من لا يستحق الضرب..!!

٧_ الرسول -والعياذ بالله- يلعن من لا يستحق اللعن..!!

٨_ الرسول -والعياذ بالله- يشتم ويسب من لا يستحق السب والشتم..!!

٩_ الرسول -والعياذ بالله- يجوز عليه الهذيان..!!

١٠_ الرسول -والعياذ بالله- ليس معصوما حتى في التبليغ، فيسهو في صلاته..!!

١١_ وغيرها من الأمور..!!

أهذا الكتاب الذي تصدر منه الكراما بتفريج الكربات..؟؟

وعليك بالتركيز على أن الأمر يتعلق بالكتاب وقدسيته عندكم ( قطعة واحدة)..!!

فكتاب البخاري وفيه ما فيه من إساءات على الله ورسوله صلوات الله عليه وآله وشريعته ( وتصححونها)، هو كتاب شفاء، هو كتاب تفريج الكربات،

لا أدري أهو أشرف عندكم أم رسول الله صلوات الله عليه وآله وآل بيته الطاهرين وتراثه الشريف..؟؟

فأقرأ هذا الموضوع اللطيف:

علماء أهل السنة يقرأون أسماء أهل البيت على المرضى للشفاء

لكنكم تقولون بأن ذلك غلو بل وشرك أيضاً..؟؟

لماذا..؟؟

الجواب سهلٌ جداً، لأن له صلة بأهل البيت الطيبين الطاهرين المعصومين..!!

أرأيت كيف..؟؟

لم يقل بذلك أحدٌ غيركم..!!

ولتراجع هذا الموضوع:

إسلام أون لاين، موقع الفتاوى- زيارة مسجد الرسول وقبره حكمها وآدابها

أرمانة منبر خير من بضعة رسول الله صلوات الله عليه وآله..؟؟

ولا بأس بتذكيركم بهذا الموضوع:

المخالفون والولاية التكوينية

هؤلاء منه وهو منهم صلوات الله عليهم، مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ..؟؟

أريت كيف يكون الفرق..؟؟

هذا هو الغلو بعينه (فتأمل)..!!

مفجرالثوره

ورد الوهابي النسر فقال وقد بان عليه الضعف:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد مفجر الثورة:

أحسن لك لا تفتح مواضيع هي أكبر منك.

فكان ردنا

بسم الله الرحمن الرحيم،

اقتباس_____

المشاركة الأصلية بواسطة النسر

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد مفجر الثورة:

أحسن لك لا تفتح مواضيع هي أكبر منك.

كلامٌ لطيف أيها النسر، ولا أدري في أي بنكٍ يُصْرَف..!! [IMG]file:///H:/مواضيع%٢٠المنتديات/مواضيع%٢٠الأخ%٢٠مفجرالثوره/شبكة%٢٠هجر/الغلو%٢٠في%٢٠كتاب%٢٠البخاري-%٢٠ما%٢٠قرئ%٢٠صحيح%٢٠البخاري%٢٠في%٢٠شدة%٢٠إلا%٢٠فرجت__١٠_files/smile.gif[/IMG]

أيها النسر،

إعلم أنه لا يهمني ما تقولون عن كتاب البخاري حتى ولو وصل الآمر أن تقولوا بأنه يُبْرِئُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى، وغير ذلك، ففي موضوعي هذا، أريد منكم إجابة فقط على ما ذكرت بعاليه، إذا لم يكُ ذلك غلوا في البخاري، فلماذا تقولون بأن كرامات أهل البيت صلوات الله عليهم غلوا، وأكرر الأسئلة:

وقد ذكرت لك هذه التلميحات في التعقيب السابق، وأكررها:

كتاب البخاري له ولاية تكوينية، عجيبٌ هذا الأمر..!!

البخاري له ولاية تكوينية بحيث يشكف الكربات، ويجعل السفينة بأمان كما أمَّن الله جل وعلى سفينة نبيه نوح عليه السلام، وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ آية٤١ سورة هود..!!

ولكن عندما تقول بأن أهل البيت صلوات الله عليهم لهم هذه الكرامة -مثلاً-، يأتيك الرد:

لا، لا، هذا غلو، ما قال به أحد من الأولين والآخرين، وهو شرك أكبر يخرج صاحبه..!!

لم نر نفياً لهذا الكلام الذي ذكرنا، مما يدل على أنك تعتقد بذلك كل الإعتقاد أيضاً..؟؟

ولا أدري لم عقبت على جزء من كلمتي تلك، فهذه كلمتي وتمعن فيما سأكبر:

بلى نحن لا ننكر على أهل البيت صلوات الله عليهم الكرامات كما أنتم تفعلون، بل يُباح دم شخصٍ مسلم لأنه ذكر فضائل أهل البيت صلوات الله عليهم، كما هو الحال فيما ذكرناه في موضوعنا هذا:

مسلم/ فمن اين كنت آتي بنسخة حفص..؟؟

فكتاب البخاري وفيه ما فيه من إساءات على الله ورسوله صلوات الله عليه وآله وشريعته ( وتصححونها)، هو كتاب شفاء، هو كتاب تفريج الكربات،

أهو أشرف عندكم أم رسول الله صلوات الله عليه وآله وآل بيته الطاهرين وتراثه الشريف..؟؟

فأقرأ هذا الموضوع اللطيف:

علماء أهل السنة يقرأون أسماء أهل البيت على المرضى للشفاء

لكنكم تقولون بأن ذلك غلو بل وشرك أيضاً..؟؟

لماذا..؟؟

أرمانة منبر خير من بضعة رسول الله صلوات الله عليه وآله..؟؟

المخالفون والولاية التكوينية

والسؤال:

لماذا يكون الغلو والمغالاة في كرامات وفضائل أهل البيت الطاهرين صلوات الله عليهم ولا يكون في كتابٍ ملئٍ بالشتائم والتناقضات والإساءات لمقام الله ورسوله صلوات الله عليه وآله..؟؟

مفجرالثوره

فرد الوهابي النسر فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد مفجر الثورة:

ومن أنكر كرامات أهل البيت حتى تدعي أننا ننكرها؟!!

فرق بين إنكارنا لصحة نقلكم وبين إنكارنا لأصل المسائل.

وللتوضيح: لو أن نقلكم تطابق مع نقلنا في مسألة معينة، فإننا نتعبد إلى الله بنقلنا فقط ويبقى نقلكم تبعا لحالكم عندنا، فلو أن الضعيف روى حديثا تطابق مع حديث الثقات فلا يصحح حديثه لأن الضعف يدور مع رواته وجودا وعدما.
ولو أن نقلكم تفرد بمسألة لم نجد لها ما يعضدها عندنا ولا ما يردها، فإنه يبقى ضعيفا ولا نتعبد لله به ولا نعتقد صحته.
ولو أن نقلكم خالف نقلنا في مسألة معينة قطعنا بكذب نقلكم وصحة نقلنا.

هل فهمت الآن.

القضية برمتها لا علاقة لها لا بالبخاري ولا بغيره فالبخاري أحد رجال السند فقط، وأهل السنة عندما يقولون ببركة هذا الكتاب فإما يذكرونها على سبيل الإخباروالسبر والتتبع لا التعبد، والبخاري كاتب كمثل أي مطبعة تطبع كتاب الله تعالى (القرءان) فالكرامات - على تقدير صحة الكلام حولها - ليست للحبر والورق وليست للكاتب وإنما هي لأمور أخرى نعجز عن إدراكها تتعلق بالمكتوب.

فكان ردنا:
بسم الله الرحمن الرحيم،

اقتباس_____

ومن أنكر كرامات أهل البيت حتى تدعي أننا ننكرها؟!!
لو أن نقلكم تطابق مع نقلنا في مسألة معينة، فإننا نتعبد إلى الله بنقلنا فقط ويبقى نقلكم تبعا لحالكم عندنا، فلو أن الضعيف روى حديثا تطابق مع حديث الثقات فلا يصحح حديثه لأن الضعف يدور مع رواته وجودا وعدما.
ولو أن نقلكم تفرد بمسألة لم نجد لها ما يعضدها عندنا ولا ما يردها، فإنه يبقى

ضعيفا ولا نتعبد لله به ولا نعتقد صحته.
ولو أن نقلكم خالف نقلنا في مسألة معينة قطعنا بكذب نقلكم وصحة نقلنا.

ببسم الله أقول:
والله أيها النسر ما صدقت فيما قلت، وسترى كيف ذلك، ولو أخذت دقائق من وقتك وفتحت الرابط الذي له علاقة بالولاية التكوينية لوجدت فيه أجوبة لسؤالك، ولكن أنّا لك أن تقرأ..!!

وعلى أي حال، نعطيك مثالاً على ذلك:

رد الشمس

قال السبكي في " طبقات الشافعيين " ج ٥ ص ٥١: مما حكي من كرامات الحضرمي واستفاض: إنه قال يوما لخادمه وهو في سفر: قل للشمس تقف حتى نصل إلى المنزل، وكان في مكان بعيد وقد قرب غروبها فقال لها الخادم: قال لك الفقيه إسماعيل قفي، فوقفت حتى بلغ مكانه ثم قال للخادم: أما تطلق ذلك المحبوس؟ فأمرها الخادم بالغروب فغربت، وأظلم الليل في الحال..إنتهى..!!

وقال اليافعي في (مرآة الجنان " ٤ ص ١٧٨): من كرامات إسماعيل الحضرمي وقوف الشمس له حتى بلغ مقصده لما أشار إليها بالوقوف في آخر النهار، وهذه الكرامة مما شاع في بلاد اليمن وكثر فيها الانتشار، ومنها: إنه نادته سدرة والتمست منه أن يأكل هو وأصحابه من ثمرها، وإليه أشرت بقولي:

هو الحضرمي نجل الولي محمد *** إمام الهدى نجل الإمام الممجد
ومن جاهه أومى إلى الشمس أن قفي *** فلم تمش حتى أنزلوه بمقصد

وقال ابن العماد في (شذرات الذهب " ٥ ص ٣٦٢) : له [للشيخ إسماعيل الحضرمي] كرامات قال المطري: كادت تبلغ التواتر " إلى أن قال ": ومنها: إنه قصد بلدة زبيد فكادت الشمس تغرب وهو بعيد عنها فخاف أن تغلق أبوابها فأشار إلى الشمس فوقفت حتى دخل المدينة وإليه أشار الإمام اليافعي بقوله:

هو الحضرمي نجل النبي محمد * إلى آخر البيتين المذكورين

أريت هذا أيها النسر، عجب عجاب يظهر منكم، نراكم قد شمرتم عن سواعدكم، وبرزت أنيابكم لتقطيع هذه الفضيلة لمولانا أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام، فنجد منكم طنينا وهمهمة في صحة الحديث، وعدم وقوع الواقعة، وعدم إمكانها، وما إلي ذلك من الأمور التي أرادوا بها إطفاء نور فضائله فضلاً عن نور شخصه صلوات ربي عليه، قال تعالى: «يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» (٣٢) سورة التوبة..!!

جاء في (تذكرة الحفاظ ج: ٣ ص: ١١٧٢) لمحمد بن طاهر بن القيسراني (٤٤٨-٥٠٧هـ): ١٠٢٥ الوخشى الحافظ الامام الجوال أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن جعفر البلخي... وقال عمر بن علي السرخسي كنت مراهقا وقت موت الوخشى فحضرته فلما وضع في القبر سمعنا صيحة فقيل خرجت الحشرات من المقبرة وكان في طرفها واد انحدرت اليه وابصرت العقارب والخنافس وهي منحدرة في الوادي والناس ما يتعرضون لها..!!

> وذكره أيضاً الذهبي في (سير أعلام النبلاء ج: ١٨ ص: ٣٦٥)...فراجع..!!

أتنحذر الدواب بعيداً عن قبره ولا تنحذر عن قبر من هو خير من مشى على الأرض، أعني بذلك رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله أو نفسه أعني أمير المؤمنين عليا

صلوات الله عليه أو سبطيه الحسن والحسين صلوات الله عليهما..!!

أي فضل لك عليهم..؟؟

أليس في نفسك شيءٌ يا ذهبي عن هذه المنقبة أيضاً كما هو حالك مع فضائل أمير المؤمنين عليه أفضلا الصلاة والسلام، فتراه لما يقف على منقبة من مناقب مولانا أمير المؤمنين ولم ترقه ولا يجد في سندها ومتنها غمزا يتخلص منها بقوله:
إن في نفسي منها شيئا. راجع تلخيص المستدرك..!!

**وترى بن كثير بالنسبة لحديث الطير (تاريخ ابن كثير ج٧: ص٣٦٧)، وبعد أن رواه بعدة طرق يقول:**

وبالجملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر، وإن كثرت طرقه والله أعلم...!؟؟!

لكن عندما يأتي الأمر إلى غير أهل البيت صلوات الله عليهم، لا تجد منه تعجباً، قال ابن كثير في (تاريخه ١٣: ٩٤) : ذكروا إن - الشيخ عبد الله اليونيني المتوفى ٦١٧ - كان يحج في بعض السنين في الهواء، وقد وقع هذا لطائفة كبيرة من الزهاد وصالحي العباد، ولم يبلغنا هذا عن أحد من أكابر العلماء، وأول من يذكر عنه هذا حبيب العجمي، وكان من أصحاب الحسن البصري ثم من بعده من الصالحين رحمهم الله أجمعين..!!

ليس بعجيب من ابن كثير أن يخبت إلى أمثال هذه الأعاجيب، و يشوه بها صحيفة تاريخه، ويرتفع صخبه متى وقف على منقبة من مناقب أهل البيت عليم السلام هي أدنى من هذه الموهومات التي يمجها الاعتبار، ويحيلها العقل، لكن الحب والبغض يعميان كما إنهما يصمان..!!

حتى وصل أحدهم للقول بأنه إن صح حديث الطير فنبوة النبي صلوات الله عليه وآله –والعياذ بالله- باطلة، سير أعلام النبلاء للذهبي ج: ١٣ ص: ٢٣١:

قال أبو أحمد بن عدي سمعت علي بن عبد الله الداهري يقول سألت ابن أبي داود عن حديث الطير فقال ان صح حديث الطير فنبوة النبي صلى الله عليه وسلم باطل لانه حكى عن حاجب النبي صلى الله عليه وسلم خيانة يعني أنسا وحاجب النبي لا يكون خائنا..!!

ولكرامة أخرى:

يتكلم رأسه بعد قطعه

جاء في (تاريخ بغداد ج: ٥ ص: ١٧٨) لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (٣٩٣-٤٦٣هـ) و (تهذيب الكمال ج: ١ ص: ٥١٣) ليوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي (٦٥٤-٧٤٢هـ) و (سير أعلام النبلاء ج: ١١ ص: ١٦٨) لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) : في الحديث عن الخزاعي الامام الكبير الشهيد أبو عبد الله أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثهم الخزاعي المروزي، يقول: بعد ان مدوا له رأسه بحبل وهو مقيد ونصب رأسه بالجان الشرقي وتتبع اصحابه فسجنوا قال الحسن بن محمد الحربي سمعت جعفر بن محمد الصائغ يقول رأيت أحمد بن نصر حين قتل قال رأسه لا اله الا الله قال المروذي سمعت أحمد ذكر أحمد بن نصر فقال رحمه الله لقد جاد بنفسه وعلق في اذن أحمد بن نصر ورقه فيها هذا راس أحمد بن نصر دعاه الامام هارون إلى القول بخلق القرآن ونفي التشبيه فأبى الا المعاندة فعجله الله إلى ناره وكتب محمد بن عبد الملك وقيل حنق عليه الواثق لأنه ذكر للواثق حديثا فقال تكذب فقال بل انت تكذب وقيل انه قال له يا صبي ويقول في خلوته عن الواثق فعل هذا الخنزير ثم ان

الواثق خاف من خروجه فقتله في شعبان سنة احدى وثلاثين وكان أبيض الراس واللحية ونقل عن الموكل بالرأس انه سمعه في الليل يقرأ يس وصح انهم اقعدوا رجلا بقصبة فكانت الريح تدير الرأس إلى القبلة فيديره الرجل قال السراج سمعت خلف بن سالم يقول بعدما قتل ابن نصر وقيل له الا تسمع ما الناس فيه يقولون ان رأس أحمد بن نصر يقرأ فقال كان رأس يحيى يقرأ وقيل رئي في النوم فقيل ما فعل الله بك قال ما كانت الا غفوة حتى لقيت الله فضحك الي..!!

كيف لا يعجب المرء من قومٍ رفضوا كرامات وفضائل أهل البيت صلوات الله عليهم، ولكن مع الأسف، وافقوا عليها في حق غيرهم، لا، ولكن لما كان يبهظهم وأمثالهم ما يؤثر من أن رأس مولانا أبي عبد الله الحسين السبط الشهيد صلوات الله عليه كان يقرأ القرآن الكريم على عامل السنان، ولقد كانت هذه الأكرومة متسالما عليها في العصور الخالية، فنحتوا هذه الأفائك تجاهها تخفيفا لتلك المنزلة الكريمة الخاصة ببضعة المصطفى صلى الله عليه وآله..!!

أريت أيها النسر كيف أنك لم تصدق في كلامك أبداً..؟؟

وتقول:

اقتباس_____

القضية برمتها لا علاقة لها لا بالبخاري ولا بغيره فالبخاري أحد رجال السند فقط، وأهل السنة عندما يقولون ببركة هذا الكتاب فإما يذكرونها على سبيل الإخباروالسبر والتتبع لا التعبد..!!

ومن ذا الذي تحدث عن البخاري نفسه..؟؟، نحن حديثنا عن الكتاب، كتابه الذي تنعتونه بالصحيح، وكلامك فيه تشويه لما تعتقدون إن كنت وعيت ما تقول،

فهذا الأمر:

ما قرئ صحيح البخاري في شدة إلا فرجت

ولا ركب به في مركب فغرق..!!

ليس على السبيل الذي ذكرت، بل هو أمرٌ تعبدي، ألا تر بأنه يستخدم على أن له تأثير كوني..؟؟

وتقول:

اقتباس_____

والبخاري كاتب كمثل أي مطبعة تطبع كتاب الله تعالى (القرءان)

ومن ذا الذي يتحدث عن شخص البخاري..؟؟

أين تكلم الفقير مفجرالثورة عن شخص البخاري..؟؟ ذكروني أيها الأخوة الكرام..!!؟؟

تتحدث وكأن ما كتبه البخاري عدل كتاب الله عز وجل، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ..!!

إستيقظ أيها النسر،

أنت تتحدث عن كتاب الله العزيز، وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَى مِن دُونِ اللّهِ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لاَ رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ آية ٣٧ سورة يونس، وكتاب البخاري فيه مخازٍ كثيرة، وتضارب كبير، كتابٌ يضرب بعضه بعضاً، أولا تعلم ذلك، أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا آية٨٢ سورة النساء، هذا كتاب الله الذي يقول فيه الله عز وجل لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ

لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ آية ٢١ سورة الحشر، وذاك كتاب البخاري الذي فيه:

..!!

١_ الرسول -والعياذ بالله- يبول واقفاً أمام الناس..!!

٢_ الرسول -والعياذ بالله- يستمع للغناء..!!

٣_ الرسول -والعياذ بالله- يحب الجنس أكثر من أي شخصٍ آخر..!!

٤_ الرسول -والعياذ بالله- كان مشركاً وعلمه اليهود التوحيد الصحيح..!!

٥_ الرسول -والعياذ بالله- يحاول الإنتحار مراراً..!!

٦_ الرسول -والعياذ بالله- يضرب من لا يستحق الضرب..!!

٧_ الرسول -والعياذ بالله- يلعن من لا يستحق اللعن..!!

٨_ الرسول -والعياذ بالله- يشتم ويسب من لا يستحق السب والشتم..!!

٩_ الرسول -والعياذ بالله- يجوز عليه الهذيان..!!

١٠_ الرسول -والعياذ بالله- ليس معصوما حتى في التبليغ، فيسهو في صلاته..!!

١١_ وغيرها من الأمور..!!

فتحدث بفهم وعلم..!!

وتقول:

اقتباس_____

فالكرامات - على تقدير صحة الكلام حولها - ليست للحبر والورق وليست للكاتب وإنما هي لأمور أخرى نعجز عن إدراكها تتعلق بالمكتوب.

هل هذا إعتراف منك بأنك لا تنكر الكرامات على أهل البيت صلوات الله عليهم مهما تكن لأنك تعجز عن إدراكها..؟؟

أم أنك تتحدث عن كتاب البخاري وفيه ما فيه فقط..؟؟

عجبي عجبي من عجائب*** قومٍ غيبوا لآل محمد فضائل
ورضوا بما جاء به *** الداني من كل بر وفاجر

مفجرالثوره

فكان رد الوهابي النسر:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد مفجر الثورة:

ماذا أقول لك؟!!

أقول له: لم ننكر، يقول: تنكرون كرامات أهل البيت!!

نقول له: ننكر أخباركم برمتها بما فيها الكرامات المزعومة يعيد الترويسة من جديد، لم تنكرون كرامات أهل البيت؟!!

مصيبة من مصائب هذا المنتدى!!

فكان ردنا:
بسم الله الرحمن الرحيم،

بان الإنهزام بل طفح على السطح،

فمن قولك:

اقتباس_____

المشاركة الأصلية بواسطة النسر

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد مفجر الثورة:

أحسن لك لا تفتح مواضيع هي أكبر منك.

إلى قولك:

اقتباس_____

المشاركة الأصلية بواسطة النسر

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد مفجر الثورة:

ماذا أقول لك؟!!

أقول له: لم ننكر، يقول: تنكرون كرامات أهل البيت!!

نقول له: ننكر أخباركم برمتها بما فيها الكرامات المزعومة يعيد الترويسة من جديد، لم تنكرون كرامات أهل البيت؟!!

مصيبة من مصائب هذا المنتدى!!

وماذا تقول..؟؟

ماذا تقول بعدما بان خلاف ما قلت أعلاه، وهو قولك:

اقتباس_____

لو أن نقلكم تطابق مع نقلنا في مسألة معينة، فإننا نتعبد إلى الله بنقلنا فقط ويبقى نقلكم تبعا لحالكم عندنا، فلو أن الضعيف روى حديثا تطابق مع حديث الثقات فلا يصحح حديثه لأن الضعف يدور مع رواته وجودا وعدما.

ولو أن نقلكم تفرد بمسألة لم نجد لها ما يعضدها عندنا ولا ما يردها، فإنه يبقى ضعيفا ولا نتعبد لله به ولا نعتقد صحته.

ولو أن نقلكم خالف نقلنا في مسألة معينة قطعنا بكذب نقلكم وصحة نقلنا.

تعقيبي السابق فضحك وفضحكم، فابن كثير وبعد أن يروي حديث الطير بعدة طريق يقول:

وبالجملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر، وإن كثرت طرقه والله أعلم...!؟؟!

والذهبي في موطن آخر يقول:

إن في نفسي منها شيئا..؟؟!!

أريت كيف كانت مصداقيتك أيها النسر..!!؟؟تخزي وتجلب العار لمن يتابعك في هذا المنتدى الكريم..!!

لا بأس بأن تتكسر أجنحتك بعد أن عُوفيت وفي يومين فقط، فليس أول مرة، فأرجعوا للحوارات القديمة بينه وبين بقية الأعضاء ستجدون الهزائم الثقال..!!

ربما يريد مني أن آتي بكلام بن تيمية سيده وسيد آبائه في نقض كرامات وفضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالخصوص وأهل بيته الطاهرين بنحو عام، حتى أملأ ناظريه..!! [IMG]file:///H:/مواضيع%٢٠المنتديات/

مواضيع%٢٠٢الأخ%٢٠٢مفجرالثوره/شبكة%٢٠٢هجر/
الغلو%٢٠٢في%٢٠٢كتاب%٢٠٢البخاري-
%٢٠٢ما%٢٠٢قرئ%٢٠٢صحيح%٢٠٢البخاري%٢٠٢في%٢٠٢شدة%٢٠٢إلا%٢٠٢فر
جت__٠١_[/IMG]files/smile.gif

ولا بأس بمراجعة هذا الرابط:

توثيق علاقة بن تيمية بأهل البيت عليهم الصلاة والسلام

وهذا أيضاً:

تعرف على بغض ونصب العداء من قبل بن تيمية لأمير المؤمنين عليه السلام

بارك الله فيكم مولاي الكريم جواد جواد،
وبارك الله فيكم أخي العزيز فتى الحرمان،

نسألكم الدعاء
مفجرالثوره

ورد الوهابي النسر فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد مفجر الثورة:

لدي ملحوظة صغيرة ليس لها علاقة بالموضوع ولكن لها علاقة بجزئية ذكرتها وهي قول الحافظ ابن كثير أن في النفس من حديث الطير شيئا أتدري لم قال هذه الكلمة؟

الجواب: لأن لفظ الحديث قاض بأن عليا أحب إلى الله من رسوله وهذا فيه بعد.

ورد أحد الأخوة وهو العزيز الفاطمي فقال:

سبحان الله..

لفظ حديث الطير قاض بأن عليا أحب إلى الله من رسوله عند ابن كثير والنسر

واما موافقات الوحي لعمر فليس بقاض بان عمر احب الى الله من خير خلق الله...؟

عقول ناصبة صدئة لا بارك الله بها

وجاء ردنا:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكراً مولاي الفاطمي، وحبذا دخول النسر في هذا الموضوع لنعرف تأويلاته وفيه إشارة لما ذكرتم للنسر:

أكفر هذا أم ماذا يا محبي عمربن الخطاب

لنعرف كيف أن عمر أفضل -والعياذ بالله- من رسول الله صلوات الله عليه وآله، ألا تعتقدون بأن الله وبخه في قضية الأسرى لأنه لم يطع عمر وغيرها من القضايا العجيبه..!

اقتباس_____

المشاركة الأصلية بواسطة النسر

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد مفجر الثورة:

لدي ملحوظة صغيرة ليس لها علاقة بالموضوع ولكن لها علاقة بجزئية ذكرتها وهي

قول الحافظ ابن كثير أن في النفس من حديث الطير شيئا أتدري لم قال هذه الكلمة؟

الجواب: لأن لفظ الحديث قاض بأن عليا أحب إلى الله من رسوله وهذا فيه بعد .

أبو داود يقول ويفهم غير ذلك، ويرد حديث الطير بسبب آخر ولم يفهم منه ما تفهم أيها النسر:

سير أعلام النبلاء للذهبي ج: ١٣ ص: ٢٣١:قال أبو أحمد بن عدي سمعت علي بن عبد الله الداهري يقول سألت ابن أبي داود عن حديث الطير فقال ان صح حديث الطير فنبوة النبي صلى الله عليه وسلم باطل (لماذا يا أبا داود..؟؟) لانه حكى عن حاجب النبي صلى الله عليه وسلم خيانة يعني أنسا وحاجب النبي لا يكون خائنا..!!

لم يعلم كيف كان الخائنون، أم يريد أن نسرد له نماذج من تلك الخيانات من قبلهم..!!

وتعليلك غير منطقي بهذا الفهم القاصر أيها النسر، أتعلم كيف..؟؟ لا بأس أعلمك كيف:

الرسول صلوات الله عليه وآله أحب الخلق إلى الله جل وعلى وهذا مفروغ منه، بل وهناك شواهد آخرى تفيد بأن الرسول الأعظم وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما نفساً واحدة، يعني بأنهما أحب الخلق إلى الله جل وعلى..!!

فعندما يطلب رسول الله صلوات الله عليه وآله من الله جل وعلى ويقول:اللهم آتني بأحب الخلق إليك يأكل معي من هذا الطير..!!

أسئلة:

إلا يفهم من هذا السياق وهذا الدعاء بأن الأمر يتعلق بالخلق بعد رسول الله صلوات الله عليه وآله..؟؟

أم تفهم منه بأن الرسول صلوات الله عليه وآله -والعياذ بالله- يعتقد بأن هناك من هو أفضل منه على وجه البسيطة..؟؟

ثم لماذا لا تستنتج ما أخبرتك به في البدأ، من أن الرسول الأعظم ووصيه وخليفته أحب إلى الله من الخلق..؟؟

ثم لماذا لا يكون السبب هو أن ذلك دليلٌ قاطعٌ على أفضلية أمير المؤمنين صلوات الله عليه على أسيادكم وخلفائكم (أبي بكر وعمر وعثمان )، كما كان السبب في إباحة دم سويد بن سعيد، كما ذكرت ذلك في هذا الموضوع:

مسلم- فمن اين كنت آتي بنسخة حفص

أرأيت كيف مصداقيتك مضروبٌ بها عرض الجدار..؟؟

لم تك صادقاً فيما قلت..!!

والآن عودٌ على بدءٍ:

أكتاب البخاري أشرف عندكم من الرسول الأعظم وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حتى تكون له هذه الكرامات وفيه ما فيه ولا تكون لهم..؟؟

مفجرالثوره

ورد الوهابي النسر فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد مفجر الثورة:

سأختصر معك (إن جاز لك الاستثناء من خارج النص جاز لنا مثله ولا يهمنا بعد ذلك صح الحديث أم لم يصح)

لأن آفة هذا الحديث حسب ظني هي في المتن أكثر منها في السند.

السيد الفاطمي:

كان بودي أرد عليك لكن مستواك ما تحسن.

فكان ردنا:

بسم الله الرحمن الرحيم،

النسر،

الكلام ومفاده واضحٌ لكل ذي لب..!!

عدم القبول بكرامات وفضائل أهل البيت صلوات الله عليه وآله، هي من هذا الباب:

١_ بغض وعداوة لأهل البيت صلوات الله عليهم، أو

٢_ تُرد وتُرفض لأن تفيها ما يجعل من تقدسون متأخرين بل بعيدين كل البعد عن المصداق (وصي رسول الله)، وهو يتركز بالنصوص والشواهد على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليها..!!

فلا محل لقولك:

اقتباس_____

المشاركة الأصلية بواسطة النسر

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد مفجر الثورة:

سأختصر معك (إن جاز لك الاستثناء من خارج النص جاز لنا مثله ولا يهمنا بعد ذلك صح الحديث أم لم يصح)

لأن آفة هذا الحديث حسب ظني هي في المتن أكثر منها في السند.

---

لماذا...؟؟

لأنه بعيدٌ عن البحث العلمي..!!

وإلا لاستطعنا أن نقول على ميزان قولك بأن اليهود أفضل من المسلمين، لقوله تعالى:

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ آية ٤٧ وأيضاً ١٢٢ من سورة البقرة، بل من خلالها يمكننا القول على ميزان قولك بأن نبي الله موسى عليه السلام أفضل من الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله..!!

أيها النسر، إنتبه لتعقيبك التالي، فلسوف تقع في مصيدتي لا محال إن لم تك نبيهاً، وبه -أي تعقيبك- سأنتقل معك لموضوعٍ آخر خارج هذا الموضوع..!!

[IMG]file:///H:/مواضيع%٢٠المنتديات/مواضيع%٢٠الأخ%٢٠مفجرالثوره/شبكة%٢٠هجر/الغلو%٢٠في%٢٠كتاب%٢٠البخاري-%٢٠ما%٢٠قرئ%٢٠صحيح%٢٠البخاري%٢٠في%٢٠شدة%٢٠إلا%٢٠فرجت__١٠_files/smile.gif[/IMG]

أيها القرَّاء الكرام، سؤال وبعد هذه التعقيبات:

هل أجاب النسر على أساس الموضوع في أي نقطة من النقاط والأسئلة التي طُرحت..؟؟

تقول:

اقتباس_____

فالكرامات - على تقدير صحة الكلام حولها - ليست للحبر والورق وليست للكاتب وإنما هي لأمور أخرى نعجز عن إدراكها تتعلق بالمكتوب.

لماذا لا تقول بأن كرامات أهل البيت صلوات الله عليهم مهما كانت واقعٌ لا يمكن رده لأنك تعجز عن إدراكها..؟؟

أم أنك تتحدث عن كتاب البخاري وفيه ما فيه فقط..؟؟

لماذا يكون الغلو والمغالاة في كرامات وفضائل أهل البيت الطاهرين صلوات الله عليهم ولا يكون في كتابٍ ملئٍ بالشتائم والتناقضات والإساءات لمقام الله ورسوله صلوات الله عليه وآله..؟؟

مفجرالثوره

ورد الوهابي النسر:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد مفجر الثورة:

لا أرى أن الكلام سيجدي معك لأن ما عندي قلته وما عندك قلته ومعتقدا صحته.

أنا في غالب التعقيبات لا أقصد الدخول في الحوار بقدر ما أقصد رد الشبهة أو بيان خطأ الاستدلال.

فكان ردنا:

بسم الله الرحمن الرحيم،

يقول النسر،

اقتباس_____

أنا في غالب التعقيبات لا أقصد الدخول في الحوار بقدر ما أقصد رد الشبهة أو بيان خطأ الاستدلال.

لم نرك قد فندت شبهة أو أقمة حجة

سوى

التحير والدوران على السؤال والإجابة

بسيطة، ليست أول ولن تكون آخر مرة يكون فيها هزيمتك..!! [IMG]file:///H:/ مواضيع%٢٠المنتديات/مواضيع%٢٠الأخ%٢٠مفجرالثوره/شبكة%٢٠هجر/ الغلو%٢٠في%٢٠كتاب%٢٠البخاري-
%٢٠ما%٢٠قرئ%٢٠صحيح%٢٠البخاري%٢٠في%٢٠شدة%٢٠إلا%٢٠فر جت__١٠_[/IMG]files/smile.gif

وإلى لقاء في موضوعٍ آخر [IMG]file:///H:/مواضيع%٢٠المنتديات/ مواضيع%٢٠الأخ%٢٠مفجرالثوره/شبكة%٢٠هجر/
الغلو%٢٠في%٢٠كتاب%٢٠البخاري-

%٢٠ما%٢٠قرئ%٢٠صحيح%٢٠البخاري%٢٠في%٢٠شدة%٢٠إلا%٢٠فر
جت__٠١_[IMG]files/flw.jpg[/IMG]

مفجرالثوره

ولم نره بعد ذلك

الفصل ٥٤

# الجرح والتعديل عندهم هو السباب لا غير..!

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة على محمد وآله الطاهرين

واللعن على النواصب الجائرين

**الكشف الحثيث ج: ١ ص: ٢٦٤**

٧٩٧ موسى بن قيس د ت ويلقب عصفور الجنة قال إذنه قد روى أحاديث ردية بواطيل وأما بن حبان فوثقه وقال أبو حاتم لا بأس به انتهى وقد رماه بن الجوزي بالوضع في موضوعاته في فضل علي عقب حديث موضوع وضعه موسى بن قيس وكان من غلاة الشيعة الروافض ويلقب بعصفور الجنة وهو إن شاء الله من حمير النار ثم نقل كلام إذنه..!!

لا أمانة علمية ولا أمانة منطقية بل قبحاة واقعية..!!

الفصل ٥٥

# من سب الصحابة ليس بثقة، فكيف تقبلوا بأن يكون أحد الخلفاء الإثني عشر ممن يسب الصحابة

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

من سب الصحابة ليس بثقة

فكيف تعتبرون معاوية من الخلفاء الإثني عشر؟

يقول أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ) في لسان الميزان ج: ١ ص: ٣٨٥: رقم ١٢٠٦ أسد بن وداعة شامي من صغار التابعين ناصبي يسب قال بن معين كان هو وأزهد الحراني وجماعة يسبون عليا وقال النسائي ثقة انتهى

وبقية كلام بن معين من رواية الدوري عنه وكان ثور لا يسب عليا فإذا لم يسب جروا برجله ونقله أبو العرب

وقال بعده من سب الصحابة فليس بثقة ولا مأمون

وذكره بن حبان في الثقات وقال روى عن شداد بن أوس روى عنه أهل الشام وكان عابدا قتل سنة ست أو سبع وثلاثين ومائة وقال أبو حاتم روى عنه معاوية بن صالح والفرج بن فضالة وجابر بن غانم..إنتهى!

أقول –أنا مفجرالثورة-:

وقد أثبتنا بالدليل الصحيح والقاطع في موضوع سابق بأن معاوية والمغيرة وأخرون قد سبوا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ونالوا منه، إضغطوا هنا للمطالعة!

إذاً:

معاوية ليس ثقة ولا مأموناً

فكيف تعتبرون معاوية من الخلفاء الإثني عشر؟

مفجرالثورة

الفصل ٥٦

# يلزم أهل السنة أن يفسّقوا جميع علمائهم!

بقلم: **سبط الرسول**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ أهل السنة يعتقدون أن الصحابي (أيّ صحابي كان) أفضل من غير الصحابي (أياً كان)!!

**قال النووي ـ في شرح مسلم، ج ١٢، ص ٢١٦ ـ:**

«فإن الصحابة رضي الله عنهم كلهم هم صفوة الناس وسادات الأمة وأفضل ممن بعدهم وكلهم عدول قدوة لا نخالة فيهم»

**وقال محمد بن اسماعيل الكحلاني ـ في سبل السلام،ج ٤،ص ١٢٧ ـ:**

«وهذا يدل على أن الصحابة أفضل من التابعين، والتابعين أفضل من تابعيهم، وأن التفضيل بالنظر إلى كل فرد فرد. وإليه ذهب الجماهير»

**و قال القرطبي ـ في تفسيره،ج ٤، ص ١٧١ ـ:**

«وهذا يدل على أن أول هذه الأمة أفضل ممن بعدهم، وإلى هذا ذهب معظم العلماء، وأن من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ورآه ولو مرة في عمره أفضل ممن يأتي بعده، وأن فضيلة الصحبة لا يعدلها عمل»

٢ ـ و من الصحابة «الوليد بن عقبة بن أبي معيط»

نزلت فيه آية سورة الحجرات ﴿ يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمينَ ﴾

و كان يشرب الخمر حتى صلى بالناس صلاة الصبح أربع ركعات وهو سكران.

لم يزل يفعل أفعال الفساق ـ باعتراف علمائهم ـ الى أن هلك!!

للمزيد من معرفة الصحابي «الوليد بن عقبة» نذكر أقوال علمائهم فيه في ما يأتي ان شاء الله.

٣ ـ و قد قال الله تعالى: ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾

فإذا لم يكن علماء أهل السنة أكرم وأفضل من الوليد لم يكونوا أتقى منه قطعاً!!

و من لم يكن أتقى من فاسق كالوليد فهو فاسق قطعاً!!

أ ليس كذلك؟!

الفصل ٥٧

# القاسمي: ليس كل مخرج في الصحاح سالما من النقد سندا أو معنى

بقلم: **سبط الرسول**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و أفضل المرسلين محمد و على آله الطيبين الطاهرين

القاسمي: ليس كل مخرج في الصحاح سالما من النقد سندا أو معنى...

قال: محيى الدين النووي

**في المجموع،ج ١٩، ص ٢٤١ ـ ٢٤٣**

ما نصه:

(((قال الامام مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث فيهما، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه بالمعوذات وأمسح بيده عليه رجاء بركتها) ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي والنسائي عن قتيبة وابن

ماجة من حديث معن وبشر بن عمر ثمانيتهم عن مالك به.

حديث عائشة رواه البخاري في كتاب الطب لفظ (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن ـ قال سفيان وهذا أشد ما يكون من السحر إذا كان كذا، فقال يا عائشة أعلمت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رأسي للآخر ما بال الرجل، قال مطبوب، قال ومن طبه؟ قال لبيد بن أعصم رجل من بنى زريق حليف اليهود كان منافقا، قال وفيم؟ قال في مشط ومشاطه، قال وأبن قال في جف طلعة ذكر تحت راعوفة في بئر ذروان) قالت فأتى البئر حتى استخرجه فقال (هذه بئر التي أريتها، وكأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رؤوس الشياطين، قال فاستخرج فقلت أفلا نشرت؟ فقال (أما الله فقد شفاني وأكره أن أثير على أحد من الناس شرا. وفى رواية قالت: حتى كان بخيل إليه أنه فعل الشئ ولم يفعله وعنده فأمر بالبئر فدفنت ﷺ.

وروى مسلم وأحمد عنها قالت لبث النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر يرى أنه يأتي ولا يأتي فأتاه ملكان. وذكر تمام الحديث.

وقال ابن جرير ان جبريل جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتكيت يا محمد؟ فقال نعم، فقال باسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك، ومن شر كل حامد وعين والله يشفيك.

وقال المفسر الثعلبي، قال ابن عباس وعائشة رضي الله عنهما كان غلام من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدبت إليه اليهود فلم يزالوا به حتى أخذ مشاطة رأس النبي صلى الله عليه وسلم وعدة من أسنان مشطه فأعطاها اليهود فسحروه فيها، وكان الذي تولى ذلك رجل منهم يقال له ابن أعصم ثم دسها في بئر لبنى زريق يقال له ذروان فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتثر شعر رأسه ولبث ستة أشهر يرى

أنه يأتي النساء ولا يأتيهن وجعل يذوب ولا يدرى ما عراه، فبينما هو نائم إذا أتاه ملكان فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه ما بال الرجل؟ قال طب، قال وما طب؟ قال سحر، قال ومن سحره؟ قال لبيد بن الأعصم اليهودي، قال وبم طبه؟ قال بمشط ومشاطة، قال وأين هو؟ قال في جف طلعة ذكر تحت راعوفة في بئر ذروان والجف قشر الطلع والراعوفة حجر في أسفل البئر ناتئ يقوم عليه الماتح، فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم مذعورا وقال يا عائشة أما شعرت أن الله أخبرني بدائي. ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا والزبير وعمار بن ياسر فنزحوا ماء البئر كأنه نقاعة الحناء، ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجف فإذا فيه مشاطة رأسه وأسنان من مشطه، وإذا فيه وتر معقود فيه إثنا عشر عقدة مغروزة بالإبر، فأنزل الله تعالى السورتين، فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة حين انحلت العقدة الأخيرة، فقام كأنما نشط من عقال وجعل جبريل عليه السلام يقول باسم الله أرقيك من كل شئ يؤذيك من حاسد وعين الله يشفيك، فقالوا يا رسول الله أفلا نأخذ الخبيث نقتله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنا فقد شفاني الله وأكره أن يثير على الناس شرا. قال ابن كثير هكذا أورده بلا إسناد وفيه غرابة وفى بعضه نكارة شديدة ولبعضه شواهد (قلت) وأكتفي بهذا القدر من أحاديث سحر الرسول صلى الله عليه وسلم

(تنبيه) قال الشهاب نقل في التأويلات عن أبي بكرالأصم أنه قال: إن حديث سحره صلى الله عليه وسلم المروى هنا متروك لمايلزمه من صدق قول الكفرة أنه مسحور، وهو مخالف لنص القرآن حيث أكذبهمالله فيه،

ونقل الرازي عن القاضي أنه قال: هذه الرواية باطلة، وكيفيمكن القول بصحتها، والله تعالى يقول (والله يعصمك من الناس) المائدةالآية ٦٧ وقال (ولا يفلح الساحر

حيث أتى) طه آية ٦٩، ولان تجويزه يفضيإلى القدح في النبوة ولأنه لو صح ذلك لكان من الواجب أن يصلوا إلى ضررجميع الأنبياء والصالحين، ولقدروا على تحصيل الملك العظيم لأنفسهم، وكلذلك باطل، ولكان الكفار يعيرونه بأنه مسحور، فلو وقعت هذه الواقعة لكانالكفار صادقين في تلك الدعوى ولحصل فيه عليه السلام ذلك العيب، ومعلوم أنذلك غير جائز. اهـ

ويقول القاسمي في محاسن التأويل: ولا غرابة في أن لا يقبل هذا الخبر لما برهن عليه، وإن كان مخرجا في الصحاح، **وذلك لأنه ليس كل مخرج فيها سالما من النقد سندا أو معنى** كما يعرفه الراسخون، على أن المناقشة في خبر الآحاد معروفة من عبد الصحابة.))) انتهى.

والحمد لله

الفصل ٥٨

# الأبدال عند أهل السنة . . . . المناوي: ابن تيمية جاهل بالصناعة أو معاند متعصب

بقلم: **سبط الرسول**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و أفضل المرسلين محمد و على آله الطيبين الطاهرين.

الأبدال عند أهل السنة....

المناوي: ابن تيمية جاهل بالصناعة الحديثية أو معاند متعصب

قال العلامة محمد بن عبد الرؤوف المناوي

في فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي

ج ٣- ص ٢١٦- ٢١٩

ما نصه:

{{ ٣٠٣٢ (الأبدال) بفتح الهمزة جمع بدل بفتحتين خصهم الله تعالى بصفات

منها أنهم ساكنون إلى الله بلا حركة ومنها حسن أخلاقهم (في هذه الأمة ثلاثون رجلا) قيل سموا أبدالا لأنهم إذا غابوا تبدل في محلهم صور روحانية تخلفهم (قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن) عليه السلام أي انفتح لهم طريق إلى الله تعالى على طريق إبراهيم عليه السلام وفي رواية قلوبهم على قلب رجل واحد قال الحكيم: إنما صار ت هكذا لأن القلوب لهت عن كل شئ سواه فتعلقت بتعلق واحد فهي كقلب واحد . الى أن قال . (كلما مات رجل) منهم (أبدل الله مكانه رجلا) فلذلك سموا أبدالا أو لأنهم أبدلوا أخلاقهم السيئة وراضوا أنفسهم حتى صارت محاسن أخلاقهم حلية أعمالهم . الى أن قال . وأخرج ابن عساكر أن ابن المثنى سأل أحمد ابن حنبل: ما تقوفي بشر الحافي بن الحارث قال: رابع سبعة من الأبدال (حم عن عبادة بن الصامت) قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه العجلي وأبو زرعة وضعفه غيرهما.

٣٠٣٣ (الأبدال في أمتي) أمة الإجابة (ثلاثون) رجلا (بهم تقوم الأرض) أي تعمر (وبهم تمطرون وبهم تنصرون) على عدوكم لأن الأنبياء كانوا أوتاد الأرض فلما انقطعت النبوة أبدل الله مكانهم هؤلاء فيهم يغاث أهل الأرض ويكثر إدرار الفيض وفي بعض الآثار أن الأرض شكت إلي الله ذهاب الأنبياء عليهم السلام وانقطاع النبوة فقال: سوف أجعل على ظهر ك صديقين ثلاثين فسكتت (تنبيه) في خبر لأبي نعيم في الحلية بدل قوله هنا بهم تقوم الأرض إلخ بهم يحيى ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء قال: وقيل لابن مسعود راوي الخبر: كيف بهم يحيي ويميت ويمطر قال: لأنهم يسألون الله عز وجل إكثار الأمم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون ويسألون فتنبت لهم الأرض ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء. (تتمة) روى الحكيم الترمذي أن الأرض شكت إلى ربها انقطاع النبوة فقال

تعالى: فسوف أجعل على ظهرك أربعين صديقا كلما مات رجل منهم أبدلت مكانه رجلا ولذلك سموا بدلا أبدال الله أخلاقهم فهم أوتاد الأرض وبهم تقوم الأرض وبهم تمطرون (طب عنه) أي عن عبادة قالالمصنف: سنده صحيح.

٣٠٣٤ (الأبدال في أهل الشام وبهم ينصرون) على العدو (وبهم يرزقون) أي يمطرون فيكثر النبات ﴿ وفي السماء رزقكم وما توعدون ﴾ ولا ينافي تقييد النصرة هنا بأهل الشام إطلاقها فيما قبله لأن نصرتهم لمن هم في جوارهم أتم وإن كانت أعم ـ الى أن قال ـ (طب عن عوف بن مالك) قالالمصنف: سنده حسن.

٣٠٣٥ (الأبدال بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب) زاد الحكيم في رواية عن أبي الدرداء لم يسبقوا الناس بكثرة صلاة ولا صوم ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر ﴿ أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون ﴾ سموا أبدالا لأنهم قد يرحلون إلى مكان ويقيمون في مكانهم الأول شخصا آخر يشبههم كما تقرر و إذا جاز في الجن أن يتشكلوا في صور مختلفة فالملائكة والأولياء أولى ـ الى أن قال ـ (حم عن علي) أمير المؤمنين كرم الله وجهه قال المصنف: أخرجه عنه أحمد والحاكم والطبراني من طرق أكثر منعشرة.

٣٠٣٦ (الأبدال أربعون رجلا وأربعون امرأة كلما مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلا وكلما ماتت امرأة أبدل الله تعالى مكانها امرأة) فإذا كان عند قيام الساعة ماتوا جميعا ثم إنه لا تناقض بين أخبار الأربعين والثلاثين لأن الجملة أربعون رجلا منهم ثلاثون قلوبهم على قلب إبراهيم وعشر ليسوا كذلك فلا خلاف كما يصرح به خبر الحكيم عن أبي هريرة (الخلال) في كتابه الذي ألفه (في كرامات الأولياء فر عن

أنس) وأورده ابن الجوزي في الموضوع ثم سرد أحاديث الأبدال وطعن فيها واحداواحدا وحكم بوضعها.

وتعقبه المصنف [أي السيوطي] بأن خبر الأبدال صحيح وإنشئت قلت متواتر وأطال ثم قال مثل هذا بالغ حد التواتر المعنوي بحيث يقطع بصحة وجود الأبدال ضرورة اهـ. وقال السخاوي: خبر الأبدال له طرق بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة ثم ساق الأحاديث المذكورة هنا ثم قال وأصح مما تقدم كله خبر أحمد عن علي مرفوعا البدلاء يكونون بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسقى بهم [أي بدعائهم] الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف بهم عن أهل الشام العذاب ثم قال، أعني السخاوي، رجاله رجال الصحيح غير شريح بن عبيد وهو ثقة اهـ.

وقال شيخه ابن حجر في فتاويه: الأبدال وردت في عدة أخبار منها ما يصح وما لا وأما القطب فورد في بعض الآثار وأما الغوث بالوصف المشتهر بين الصوفية فلم يثبت.

٣٠٣٧ (الأبدال من الموالي) ظاهره أن ذا هو الحديث بتمامه وليس كذلك بل بقيته عند مخرجه الحاكم: ولا يبغض الموالي إلا منافق اهـ. وفي بعض الروايات أن من علامتهم أيضا أنه لا يولد لهم وأنهم لا يلعنون شيئا ـ الى أن قال ـ (الحاكم في) كتاب (الكنى) له (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) وظاهر صنيع المصنف أن هذا لا علة له غير الإرسال والأمر بخلافه بل فيه الرحال ابن سالم قال في الميزان: لا يدرى من هو والخبر منكر اهـ. وخرجه عنه [أي عن عطاء] أيضا أبو داود في مراسيله.

وإنما خالف المصنف [أي السيوطي] عادته باستيعاب هذهالطرق إشارة إلى **بطلان زعم ابن تيمية أنه " لم يرد لفظ الأبدال في خبرصحيح ولا ضعيف إلا في خبر**

**منقطع** "فقد أبانت هذه الدعوى عن تهوره ومجازفته[أي ابن تيمية] وليته نفى الرواية [أي وليته حكم بعدم صحة الأحاديث] بل نفى الوجود [أي نفى أن يكون قد ورد لفظ الأبدال في خبر صحيح أو ضعيف] وكذَّب من ادعى الورود ثم قال: وهذا التنزل لهذا العدد ليس حقا في كل زمنفإن المؤمنين يقلون ويكثرون وأطال وهو خطأ بين بصريح هذه الأخبار بأن كلمن مات منهم أبدل بغيره.

وهذه الأخبار وإن فرض ضعفها جميعها لكن لا ينكرتقوي الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتعدد مخرجيه إلا جاهل بالصناعة الحديثية أو معاند متعصب، **والظن به أنه من القبيل الثاني** }}

والحمد لله

وقال العلامة محمد بن عبد الرؤوف المناوي

في فيض القدير

شرح الجامع الصغير

ج٥ ص ٣٠٢

ما نصه:

{{٧١٢٨ (كان يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم) أي يأخذ بالرخصة والعزيمة في الموضعين. (قط هق عن عائشة) رمز لحسنه قال الدارقطني: إسناده صحيح وأقره ابن الجوزي وارتضاه الذهبي وقال البيهقي في السنن: لهشواهد ثم عد جملة وقال ابن حجر: رجاله ثقات انتهى فقول ابن تيمية هو كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **مجازفة عظيمة وتعصب مفرط**.}}

والحمد لله

الفصل ٥٩

# ابن تيمية . . . ضعَّف راوياً احتج به أئمتهم الستة!

بقلم: **سبط الرسول**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن تيمية... ضعَّف راوياً قد احتج به الأئمة الستة!!

قال الإمام الحافظ أبوالعلا محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري (١٢٨٣ - ١٣٥٣ هـ)

**في تحفة الأحوذي - ج ٢- ص ٣٩٤ و٣٩٥**

ما نصه:

{{{ باب ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

قوله (حدثنا بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة (بن معاذ العقدي) بفتح العين المهملة والقاف أبو سهل البصري الغرير صدوق من العاشرة (أخبرنا عبد الواحد بن زياد) العبدي البصري قال الحافظ في مقدمة فتح الباري قال ابن معين أثبت أصحاب الأعمش شعبة وسفيان ثم أبو معاوية ثم عبد الواحد بن زياد وعبد الواحد ثقة وأبو معاوية أحب إلي منه ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن سعد والنسائي وأبو داود

والعجلي والدارقطني حتى قال ابن عبد البر لا خلاف بينهم أنه ثقة ثبت كذا قال وقد أشار يحيى القطان إلى لينه فروى ابن المديني عنه أنه قال ما رأيته طلب حديثا قط وكنت أذاكره لحديث الأعمش فلا يعرف منه حرفا قال الحافظ وهذا غير قادح لأنه كان صاحب كتاب وقد احتج به الجماعة انتهى (إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر) يعني سنة الفجر كما يشهد له حديث عائشة قاله الطيبي يعني بحديث عائشة الذي أخرج الشيخان بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر إحدى عشرة ركعة الحديث وفي اخره فإذا سكت المؤذن من أذان الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن ل قامة فيخرج (فليضطجع على شقه الأيمن) هذا نص صريح في مشروعية الاضطجاع بعد سنة الفجر لكل أحد المتهجد وغيره وهو الحق قوله (وفي الباب عن عائشة) أخرجه الشيخان وتقدم لفظه انفا وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن وفي رواية كان إذا صلى ركعتي الفجر فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع وفي الباب أحاديث أخرى قوله (حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه) وأخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجة قال في النيل رجاله رجال الصحيح وقال النووي في شرح مسلم إسناده على شرط الشيخين وكذلك قال الشيخ أبو يحيى زكريا الأنصاري في فتح العلام أن إسناده على شرط الشيخين فإن قلت كيف يكون حديث أبي هريرة هذا حسنا صحيحا وكيف يكون إسناده إلى الأعمش على شرط الشيخين وفيه الأعمش وهو مدلس وقد رواه عن أبي صالح بالعنعنة قلت نعم هو مدلس لكن عنعنته عن أبي صالح محمولة على الاتصال قال الحافظ الذهبي في الميزان هو يدلس وربما دلس عن ضعيف ولا يدري به فمتى قال أخبرنا فلان فلا كلام ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم

وابن وائل وأبي صالح السمان فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال انتهى

**فإن قلت** قال ابن القيم في زاد المعاد بعدذكر حديث أبي هريرة سمعت ابن تيمية يقول هذا باطل وليس بصحيح وإنما الصحيحعنه الفعل [يعني (اضطجع) في حديث عايشة] والأمر [يعني (فليضطجع) في حديث عبد الواحد] تفرد به عبد الواحد ابن زياد وغلط فيه.

**قلت** تفرد عبدالواحد بن زياد به غير قادح في صحته فإنه ثقة ثبت قد احتج به الأئمة الستةوهو من أثبت أصحاب الأعمش كما عرفت من عبارة مقدمة الفتح فقول الإمام ابنتيمية هذا باطل وليس بصحيح إلخ ليس بصحيح كيف وقد صححه الترمذي وهو منأئمة الشأن وقال النووي وغيره إسناده على شرط الشيخين وأما قول يحيىالقطان ما رأيته طلب حديثا قط وكنت أذاكره لحديث فلا يعرف منه حرفا فغيرقادح أيضا فإنه كان صاحب كتاب وقد احتج به ما عرفت فيما سبق والحاصل أنحديث أبي هريرة صحيح وكل ما ضعفوه به فهو مدفوع {{{

واضح كاملا أن ابن تيمية ضعَّف عبد الواحد بن زياد و هو مشهور معروف عند علماء الرجال و ممن احتج به الأئمة الستة.

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على جهل ابن تيمية أو اتباعه لهواه في التصحيح والتضعيف!!

وأما ان كان ابن تيمية مصيبا فيرد الإشكال على أصحاب الصحاح، البخاري و مسلم و غيرهما لاحتجاجهم براوٍ ضعيف!!

فماذا يقول أتباع ابن تيمية؟؟

الفصل ٦٠

# أحمد بن حجر: روى البخاري في صحيحه عن جماعة مبتدعين

بقلم: **سبط الرسول**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين

قال المحدث أحمد بن حجر الهيتمي المكي في كتاب"تطهير الجنان و اللسان" (المطبوع تلو الصواعق المحرقة، في مصر، مكتبة القاهرة، مع تعليقات و حواشي عبد الوهاب عبد اللطيف، الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر) ص٢٦ ما نصه:

(قد روى **البخاري** في صحيحه عن **جماعة مبتدعين** و لم يؤثر ذلك فيه)

١- من هؤلاء الجماعة المبتدعون؟! و ما هي بدعهم؟!

٢ - كيف تكون الرواية عن المبتدع صحيحة عندكم؟!

ننتظر الجواب الوافي من عباد الأسانيد

الفصل ٦١

# عمربن سعد – قاتل الحسين (عليه السلام)- ثقة عند العجلي!

بقلم: **سبط الرسول**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

اللهم صلي على محمد و ال محمد

قال احمد بن عبدالله العجلي في كتابه (معرفة الثقات):

**(١٣٤٣) عمر بن سعد بن ابي وقاص مدني ثقة كان يروي عن ابيه احاديث و روى الناس عنه وهو الذي قتل الحسين قلت كان امير الجيش ولم يباشر قتله.**

انتهى

اقول: كيف يكون عمربن سعد ثقة عند العجلي مع علمه بانه امير الجيش!! الا يعلم العجلي ان اول من يؤاخذ من الجيش هو قائدهم و اميرهم!!

عمر بن سعد لعنه الله هو الذي كان يأمر الجيش بكل ما فعلوه من جريمة بالامام الحسين (عليه السلام) واهل بيته و انصاره من قتل وسبي و هتك حرمة.

ألم يكن هذا نصب من العجلي؟

اتأسف شديدا لاهل السنة يعتمدون في تصحيح احاديثهم و تضعيفها على ناصبي كالعجلي و يسمونه الامام الحافظ الناقد!!

السلام على ولي الله و حبيبه السلام على خليل الله و نجيبه السلام على صفي الله و ابن صفيه السلام على الحسين المظلوم الشهيد الرشيد السلام على أسير الكربات و قتيل العبرات

الفصل ٦٢

# مرسل الصحابي - فائدة جديدة

بقلم: **الحاج القدس**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين حبيب اله العالمين المصطفي الامجد الرسول المسدد ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على اعدائهم وظالميهم الى قيام يوم الدين.

أنتم تحتجون بمراسيل الصحابة و تدعون أنها بحكم المتصلة لأن الصحابي لا يرسل إلا عن صحابي.

فأقول: ما الدليل على أن الصحابي لا يرسل إلا عن صحابي؟ هل صرح الصحابة بهذا؟

و يترتب على سقوط هذه القاعدة:

أن كل صحابي ثبت أنه أرسل مرة واحدة لا يقبل منه إلا ما يصرح بالسماع به من النبي صلى الله عليه و آله، أو من الصحابي الذي سمع من النبي أي يبين طريقه إلى النبي (ص)، فما الذي يضمن لنا أنه لم يرسله؟

و الآن سنخرج قائمة لأسماء بعض الصحابة الذين رووا ما لم يحضروه من الحوادث.

قال ابن حجر:

قال ابن طاهر في كتاب اليواقيت " كان من مذهب الصحابة رضي الله تعالى عنهم [أنه] إذا صح عندهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر حديثا رووه عنه من غير أن تذكر الواسطة بينهم فقد روى أبو هريرة وابن عباس " قصة (وأنذر عشيرتك الأقربين) " وهذه القصة كانت بمكة في بدء الإسلام لم يحضرها أبو هريرة ويصغر عنها سن ابن عباس وروى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما " وقوف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر " وابن عمر لم يحضر بدرا وروى المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قصة الحديبية وسنهما لا يحتمل ذلك لأنهما ولدا بعد الهجرة بسنتين وروى أنس بن مالك حديث انشقاق القمر وذلك كان قبل الهجرة وقد أخرج الأئمة هذه الأحاديث وأمثالها في الصحيحين وغيرهما وأجمعوا على الاحتجاج بها قلت ولم أر من خالف في ذلك سوى ابن القطان فإنه علل حديث جابر في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عند الكعبة بأن جابرا لم يدرك من حدثه بذلك وهو لم يشهد صبيحة الإسراء لما علم أنه أنصاري إنما صحبه بالمدينة ولا يلزم مثل [ذلك] في حديث أبي هريرة وابن عباس فإنهما رويا إمامة جبريل من قول النبي صلى الله عليه وسلم ونازعه تلميذه ابن المواق في كتابه بغية النقاد فقال " وقد تكرر من ابن القطان مثل هذا في تعليل أحاديث كثيرة " كحديث أسامة بن زيد في الاتضاح " وحديث ابن عباس في الوضوء بفضل ميمونة وحديث زينب العشرين وهذا يقدح في العلة المذكورة قال السروجي في الغاية " من لم يجعل المرسل حجة لم يجعل مرسل الصحابي حجة إلا لأنه يحمل على السماع من رسول الله صلى الله عليه

وسلم فإذا لم يعلم أنه سمعه لا يمكن حمله عليه لأنه يحتمل أن يكون سمعه من صحابي فيكون حجة أو من تابعي مجهول أو ضعيف فلا يكون حجة ولا يجعل حجة للشك والاحتمال قائم على أصلهم "

قلت لكن قول الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع احتمال سماعه من غيره أو من غير صحابي احتمال بعيد فلا يؤثر في الظاهر وأما روايتهم عن [التابعين] فنادرة جدا وحيث رووا عنهم بينوهم فبان ضعف هذا الإحتمال

وقد قيل أيضا وإن كانت روايتهم عن الصحابة لكن الامتناع من جهة أنه يجوز أن يرويه عن صحابي قام به مانع كماعز وسارق رداء صفوان وذكره القرافي وهو ضعيف.

النكت على مقدمة ابن الصلاح ١/٥٠٣

أقول: و روت عائشة " قصة (وأنذر عشيرتك الأقربين) "

و نخلص بما ذكره إلى هذه القائمة:

١- أبو هريرة.

٢- ابن عباس.

٣- ابن عمر.

٤- المسور بن مخرمة.

٥- مروان بن الحكم.

٦- أنس بن مالك.

٧- جابر.

٨- أسامة.

٩- زينب.

١٠- عائشة , وبسقوط أحاديث أبي هريرة والسيدة عائشة وابن عمر يسقط المذهب برمته وإن سقطوا الباقي يثبت عليكم الدين وتكونون مدينين للأحاديث.

السلام عليكم ورحمة اله وبركاته
متابع ولا باس اضيف فائدة لاشاوس الشيعة طحنا طحنا

قال ابن الملقن ((... وإلا فقد صنف الخطيب كتابا في رواية الصحابة عن التابعين فبلغ عددهم زيادة على العشرين لا جرم قد قيل إن مرسل الصحابي كمرسل غيره إلا أن تبين الرواية عن صحابي واختلف في سبب ذلك
فقال القرافي لاحتمال روايته عن صحابي قام به مانع كماعز وسارق رداء صفوان وقيل لاحتمال روايته له عن تابعي كما أسلفناه))

اذا كان عشرين صحابي عن التابعين نادر , فما هو غير النادر.

فنفرض عائشة وابو هريرة وابن عباس ثلاثة من اعشرين فقد سقط مذهب اخواننا اهل السنة برمته.

تحياتي واشواقي

الفصل ٦٣

# البخاري يقول ليس كل مافي صحيحي صحيح

بقلم: **أسد الحق علي**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم اله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه كلها لاسيما الماء والبخار

السلام عليكم

تهذيب التهذيب [جزء ١ - صفحة ١٦٣]

٣٤٧ - إبراهيم الهجري هو بن مسلم تقدم
(من اسمه أبي)

٣٤٨ - خ ت ق البخاري والترمذي وابن ماجة أبي بن العباس بن سهل بن سعد الأنصاري الساعدي أخو عبد المهيمن روى عن أبيه وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعنه زيد بن الحباب وعتيق بن يعقوب الزبيري ومعن بن عيسى القزاز قال أبو بشر الدولابي ليس بالقوي قلت وقال بن معين ضعيف وقال أحمد منكر الحديث وقال النسائي ليس بالقوي وقال العقيلي له أحاديث لا يتابع على شيء منها حجر ان للصفحتين وحجر للمسربة والذي في كتاب محمد بن عمرو الدولابي قال البخاري

ليس بالقوي وكان المزي غفل عن ذلك حالة النقل وإنما روى له البخاري في موضع واحد في ذكر خيل النبي صلى الله عليه وسلم

البخاري احتج برجل قال عنه ليس بالقوي

البخاري يعترف انه روى عن ضعيف

البخاري يقول ليس كل مافي صحيحي صحيح

نصدقه ام نصدقكم يابني وهبان؟؟

تحياتي

الفصل ٦٤

# مائة وخمسون من رواة البخاري ومسلم في الميزان

بقلم: **التلميذ**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

## بسم الله الرحمن الرحيم

كثيراً ما يستشهد الأخوة الشيعة بروايات من كتب أهل السنة فيردها بعض الوهابية بوجود مثلاً راو قد طعن فيه واحد أو أكثر من رجال الجرح والتعديل، مع أنّه موثق من قبل بعضهم، في حين يعتبرون روايات صحيحي البخاري ومسلم كلها صحيحة مع أن هناك الكثير من رواة هذين الصحيحين ومع صدور التوثيق من قبل البعض في حقهم إلاّ أنهم مجروحون من عالم أو أكثر، وفعلهم هذا نوع من المكيال بمكيالين وتدليلاً على صحة ما أقول أنقل أسماء مائة من رواة هذين الصحيحين ممن وثقوا من قبل البعض إلا أنه ورد في حقهم جرح من عالم أو أكثر من علماء الجرح والتعديل وهم:

(١) أحمد بن بشير أبو بكر الكوفي مولى عمرو بن حريث، أخرج له البخاري في صحيحه قال عنه النسائي: (ليس بذاك القوي) (سير أعلام النبلاء ٨/١٥٣، تهذيب التهذيب ١/١٥، تهذيب الكمال ١/٣٢.

وقال الدارقطني: (ضعيف يعتبر بحديثه) (ميزان الاعتدال ١/٨٥، تهذيب التهذيب

١/١٥، تهذيب الكمال ١/٣٢)
وقال العقيلي: (ضعيف) (تهذيب التهذيب ١/١٥)

(٢) أحمد بن صالح المصري، أخرج له البخاري في صحيحه، وهو ممن اتصف بالكبر وشراسة الخلق (تاريخ بغداد ٤/٢٠٠، المنتظم لابن الجوزي ١٢/٩، سير أعلام النبلاء ١٢/١٦٨، طبقات الشافعية الكبرى ٢/٧)
وقال النسائي عنه: (ليس بثقة ولا مأمون) (طبقات الشافعية الكبرى ٢/٧، سير أعلام النبلاء ١٢/١٦٦، تهذيب الكمال ١/٤٧، تهذيب التهذيب ١/٣٠).
وقال عنه يحيى بن معين: (أحمد بن صالح كذاب يتفلسف) (تهذيب التهذيب ١/٣٠، سير أعلام النبلاء ١٢/١٦٥، ميزان الاعتدال ١/٢٤٢، تهذيب الكمال ١/٤٧، بغية الطلب في تاريخ حلب ٢/٧٩٧).

(٣) أحمد بن عيسى بن حسّان المصري، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما، كان ابن معين يحلف بالله الذي لا إله إلاّ هو أنّه كذاب) (تهذيب التهذيب ١/٤٥، تاريخ بغداد ٤/٢٧٢، معجم البلدان ٢/٣١، الضعفاء والمتروكين ١/٨٢، تهذيب الكمال ١/٦٤)
وقال أبو حاتم: (تكلم الناس فيه) (تهذيب التهذيب ١/٤٥، تهذيب الكمال ١/٦٤).
وأنكر أبو زرعة على مسلم روايته عنه في الصحيح وقال: (ما رأيت أهل مصر يشكّون في أنّه – وأشار إلى لسانه – كأنه يقول الكذب) (تهذيب التهذيب ١/٤٥، تاريخ بغداد ٤/٢٧٢، سير أعلام النبلاء ١٢/٧٠، خلاصة تهذيب التهذيب ١/١١، ميزان الاعتدال ١/٢٦٩، تهذيب الكمال ١/٦٤).

(٤) أحمد بن عبد الرّحمن بن وهب بن مسلم القرشي أبو عبيد الله المصري، أخرج له مسلم في صحيحه قال عنه ابن عدي: (رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه) (تهذيب الكمال ١/٥٧، الكامل في ضعفاء الرجال ١/١٨٤، تهذيب التهذيب ١/٤٧، الكاشف ١/١٩٨).

وقال أبو سعيد بن يونس: (لا تقوم بحديثه حجة) (تهذيب الكمال ١/٥٧)

(٥) إبراهيم بن طهمان، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما قال عنه الدار قطني: (لا يحتج به) (جزء من تكلم فيه الدار قطني من الضعفاء والمتروكين والمجهولين لابن رزين الحنبلي، وهو جزء من ثلاثة أجزاء مجموعة في كراس واحد بعنوان ثلاث رسائل في علم الجرح والتعديل صفحة ١٧٥، تقديم وتحقيق الدكتور عامر حسن صبري)

لكنني وجدت في بعض المصادر ينقلون أن الدار قطني وثقة!

وقال الدار قطني: (قال النيسابوري: قلت لمحمد بن يحيى بن إبراهيم: إبن طهمان يحتج بحديثه؟ قال: لا) (المصدر السابق).

(٦) إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل، أخرج له البخاري في صحيحه، قال عنه النسائي: (ليس بذاك القوي يكتب حديثه) (تهذيب الكمال ١/١٢١، تهذيب التهذيب ١/١٢١).

وقال يحيى القطان: (كان شعبة يضعفه) (تهذيب الكمال ١/١٢١، تهذيب التهذيب ١/١٢١).

وقال أحمد بن حنبل: (ضعيف) (تهذيب الكمال ١/١٢١، تهذيب التهذيب ١/١٢١).

(٧) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البخلي أبو إسحاق الكوفي، أخرج له مسلم في صحيحه، قال عنه يحيى القطان: (لم يكن بقوي) (تهذيب الكمال ١/١٤٠، تهذيب التهذيب ١/١٤٦)

وقال يحيى بن معين: (ضعيف) (تهذيب الكمال ١/١٤٠، المجروحين ١/١٠٢، تهذيب التهذيب ١/١٤٦).

وقال النسائي: (ليس بالقوي في الحديث) (تهذيب الكمال ١/١٤٠، تهذيب التهذيب ١/١٤٦).

نعم قال في موضع آخر: (ليس به بأس)

وقال ابن عدي: (هو عندي أصلح من إبراهيم الهجري وحديثه يكتب في الضعفاء) (تهذيب الكمال ١/١٤٠، الكامل في الضعفاء ١/٢١٥).

وغمزه شعبة (تهذيب التهذيب ١/١٤٦).

وقال يعقوب بن سفيان: (له شرف وفي حديثه لين) (تهذيب التهذيب ١/١٤٦).

وقال أبو حاتم: (ليس بالقوي هو وحصين وعطاء بنالسائب قريب بعضهم من بعض ومحلهم عندنا محل الصدق يكتب حديثهم ولا يحتج به) (تهذيب التهذيب ١/١٤٦).

(٨) إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما، قال عنه يحيى بن معين: (ليس بشيء) (تهذيب الكمال ١/١٤٨، تهذيب التهذيب ١/١٦٠).

وقال النسائي: (ليس بالقوي) (تهذيب الكمال ١/١٤٨، التعديل والتجريح ١/٣٦٠، تهذيب التهذيب ١/١٦٠، الضعفاء للنسائي صفحة ١٣).

وقال إبراهيم بن يعقوب: (ضعيف الحديث) (تهذيب الكمال ١/١٤٨، تهذيب التهذيب ١/١٦٠).
وقال أبو داود: (ضعيف) (تهذيب التهذيب ١/١٦٠).
وقال ابن المديني: (ليس كأقوى ما يكون) (تهذيب التهذيب ١/١٦٠).
وقال الذهبي: (فيه لين) (الكاشف ١/٢٢٧).

(٩) أُبيّ بن العباس بن سهل بن سعد الأنصاري الساعدي، أخرج له البخاري في صحيحه، قال عنه أبو بشر الدولابي: (ليس بالقوي) (تهذيب الكمال ١/١٥١، تهذيب التهذيب ١/١٦٣).
ومثله قال النسائي (تهذيب الكمال ١/١٥١، التعديل والتجريح ١/٣٣٩، تهذيب التهذيب ١/١٦٣، الضعفاء للنسائي صفحة ١٥).
وقال أحمد بن حنبل: (منكر الحديث) (تهذيب الكمال ١/١٥١، تهذيب التهذيب ١/١٦٣).
وقال يحيى بن معين: (ضعيف) (تهذيب الكمال ١/١٥١، تهذيب التهذيب ١/١٦٣).

(١٠) أسباط بن نصر أبو يوسف الهمداني، أخرج له مسلم في صحيحه، قال حرب: (قلت لأحمد كيف حديثه، قال ما أدري وكأنّه يضعفه) (تهذيب التهذيب ١/١٨٥، تهذيب الكمال ١/١٧١، الجرح والتعديل ٢/٣٣٢).
وضعفه أبو نُعيْم وقال: (احاديثه عامية سقط مقلوب الأسانيد) (تهذيب التهذيب ١/١٨٥، تهذيب الكمال ١/١٧١، الجرح والتعديل ٢/٣٣٢).
وقال النسائي: (ليس بالقوي) (تهذيب التهذيب ١/١٨٥، تهذيب الكمال ١/١٧١).

وأنكر أبو زرعة على مسلم إخراجه لحديث أسباط (تهذيب التهذيب ١/١٨٥).
وقال ابن معين: (ليس بشي) ونقلوا أنّه وثقه أيضا (تهذيب التهذيب ١/١٨٥).

(١١) إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة، أخرج له البخاري في صحيحه، وقد وهاه أبو داود جداً (تهذيب التهذيب ١/١٥٩، الكاشف ١/٢٣٨، ميزان الاعتدال ١/٣٥١)
وقال النسائي: (متروك) (تهذيب التهذيب ١/١٥٩).
وقال مرة: (ضعيف ليس بثقة) (التعديل والتجريح ١/٣٧٧ وفي ميزان الاعتدال ١/٣٥١ > ليس بثقة < دون لفظة > ضعيف <).
وقال الدارقطني (ضعيف) (تهذيب التهذيب ١/١٥٩، ميزان الاعتدال ١/٣٥١).
وقال العقيلي: (جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها) (تهذيب التهذيب ١/١٥٩، ضعفاء العقيلي ١/١٠٦، ميزان الاعتدال ١/٣٥١)
وقال الحاكم: (عيب على محمد اخراج حديثه وقد غمزوه) (تهذيب التهذيب ١/١٥٩).

(١٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما، قال عنه علي بن المديني (ضعيف) (تهذيب الكمال ١/٢٠٩، تهذيب التهذيب ١/٢٣٠).
وقال ابن سعد: (كان ثقة وحدث عنه الناس حديثاً كثيراً ومنهم من يستضعفه) (تهذيب التهذيب ١/٢٣٠، طبقات ابن سعد ٦/٣٧٤).

(١٣) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي الكوفي، أخرج له مسلم في صحيحه، ضعفه ابن معين (تهذيب التهذيب ١/٢٧٤، تهذيب الكمال ١/٢٤١، الكامل في الضعفاء ١/٢٧٧).

وقال الجوزجاني: (هو كذاب شتام) (تهذيب التهذيب ١/٢٧٤، تهذيب الكمال ١/٢٤١).

وقال أبو زرعة: (لين) (تهذيب التهذيب ١/٢٧٤، تهذيب الكمال ١/٢٤١).

وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به) (تهذيب التهذيب ١/٢٧٤، تهذيب الكمال ١/٢٤١).

وقال العقيلي: (ضعيف) (تهذيب التهذيب ١/٢٧٤).

وقال الطبري: (لايحتج بحديثه) (تهذيب التهذيب ١/٢٧٤).

(١٤) إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس الأصبحي، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما، قال عنه يحيى بن معين: (أبو أويس وابنه ضعيفان) (تهذيب الكمال ١/٢٤٠، تهذيب التهذيب ١/١٩٧).

وقال مرة: (ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث) (تهذيب الكمال ١/٢٤٠، الضعفاء والمتروكين ١/١١٧، تهذيب التهذيب ١/١٩٧).

وقال: (مخلط يكذب ليس بشيء) (تهذيب الكمال ١/٢٤٠، تهذيب التهذيب ١/١٩٧).

وقال: (إسماعيل بن أبي أويس لا يساوي فلسين) (تهذيب التهذيب ١/١٩٨).

وقال النسائي: (ضعيف) (تهذيب الكمال ١/٢٤٠، الضعفاء والمتروكين ١/١١٧، سير أعلام النبلاء ٩/١٢٠).

وقال مرة: (ليس بثقة) (تهذيب الكمال ١/٢٤٠، تهذيب التهذيب ١/١٩٧، سير أعلام النبلاء ٩/١٢١).

وقال النضر بن سلمة المروزي: (هو كذاب) (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١١٧، تهذيب التهذيب ١/١٩٧).

وقال الدار قطني: (لا أختاره في الصحيح) (تهذيب التهذيب ١/١٩٨، سير أعلام النبلاء ٩/١٢١).

وقال أبو القاسم اللالكائي: (بالغ النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدي إلى تركه ولعله بان له ما لم يبن لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنّه ضعيف) (تهذيب الكمال ١/٢٤٠، تهذيب التهذيب ١/١٩٧).

وقال ابن عدي: (روى عن خاله أحاديث غرائب لا يتابع عليها أحد) (تهذيب التهذيب ١/١٩٧، سير أعلام النبلاء ٩/١٢١).

وذكروا أنه اعترف على نفسه بأنه كان يضع الحديث فكان يقول: (ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء بينهم) (تهذيب التهذيب ١/١٩٨، سير أعلام النبلاء ٩/١٢١).

(١٥) إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني، أخرج له البخاري في صحيحه.

قال عنه النسائي: (ليس بالقوي) (تهذيب الكمال ١/٢٥٣، تهذيب التهذيب ١/٢٨٥).

وقال العجلي: (ليس بالقوي) (تهذيب التهذيب ١/٢٨٥).

وقال العقيلي: (لا يتابع على حديثه) (الضعفاء الكبير ١/٩٤، تهذيب التهذيب ١/٢٨٥).

وروى الحاكم عن الدار قطني أنه قال عنه: (ليس فيه شك أنّه ضعيف) (تهذيب التهذيب ١/٢٨٥).

وقال أبو الفتح الأزدي: (غير حجة) (تهذيب التهذيب ١/٢٨٥).

(١٦) الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، أخرج له مسلم في صحيحه

قال عنه أبو حاتم: (يروي عنه الدّراوردي أحاديث منكرة، ليس بالقوي) (تهذيب

الكمال ٢/٢٠، تهذيب التهذيب ٢/١٢٨).

(١٧) الحارث بن عبيد أبو قدامة البصري، أخرج له مسلم في صحيحه.
قال عنه أحمد بن جنبل: (مضطرب الحديث) (تهذيب الكمال ٢/٢٢، تهذيب التهذيب ٢/١٣٠).
وقال يحيى بن معين: (ضعيف الحديث) (تهذيب الكمال ٢/٢٢، تهذيب التهذيب ٢/١٣٠، الجرح والتعديل ٣/٨١، الكامل في الضعفاء ٢/١٨٨).
وقال أبو حاتم: (ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به) (تهذيب الكمال ٢/٢٢، تهذيب التهذيب ٢/١٣٠، الجرح والتعديل ٣/٨١).
وقال النسائي: (ليس بذاك القوي) (تهذيب الكمال ٢/٢٢، تهذيب التهذيب ٢/١٣٠، الكامل في الضعفاء ٢/١٨٩).
وقال ابن حبّان: (كان ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا) (تهذيب التهذيب ٢/١٣٠).
وقال أبو عبد الله الذهبي: (ليس بالقوي) (الكاشف ١/٣٠٣).

(١٨) حبيب المعلم أبو محمد البصري، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.
قال عنه النسائي: (ليس بالقوي) (تهذيب الكمال ٢/٥٥، تهذيب التهذيب ٢/١٧٠).
وذكروا أن يحيى بن معين لم يحدث عنه (تهذيب الكمال ٢/٥٥، تهذيب التهذيب ٢/١٧٠).

(١٩) حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة المصري، أخرج له مسلم في صحيحه.
قال عنه أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به) (تهذيب الكمال ٢/٨٥، تهذيب

التهذيب ٢/٢٠١، ميزان الاعتدال ١/٤٧٢).
وقال عنه عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفرهاذاني: (ضعيف) (تهذيب الكمال ٢/٨٥، تهذيب التهذيب ٢/٢٠١، ميزان الاعتدال ١/٤٧٢).

(٢٠) الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري، أخرج له البخاري في صحيحه، قال عنه يحيى بن معين: (ضعيف) (تهذيب الكمال ٢/١٢٦، الجرح والتعديل ٣/١٣، تهذيب التهذيب ٢/٢٤١).
وقال أبو حاتم الرازي: (ضعيف الحديث ليس بالقوي) (تهذيب الكمال ٢/١٢٦، الجرح والتعديل ٣/١٣، التعديل والتجريح ٢/٤٧٤).
وقال النسائي: (ليس بالقوي) (تهذيب الكمال ٢/١٢٦، التعديل والتجريح ٢/٤٧٤، تهذيب التهذيب ٢/٢٤١، الكاشف ١/٣٢٣).
وقال ابن حنبل: (أحاديثه أباطيل) (التعديل والتجريح ٢/٤٧٤).
وقال علي بن المديني: (كان يحيى بن سعيد يحدث عنه ولم يكن عنده بالقوي) (التعديل والتجريح ٢/٤٧٤).

(٢١) حسان بن إبراهيم بن عبد الله الكرماني، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما،
قال عنه النسائي: (ليس بالقوي) (تهذيب الكمال ٢/٩٥، تهذيب التهذيب ٢/٢١٤، التعديل والتجريح ٢/٤٩٩، الضعفاء للنسائي صفحة ٣٤، الكاشف ١/٣٢٠).

(٢٢) حسان بن حسان البصري، أخرج له البخاري في صحيحه.
قال عنه أبو حاتم: (منكر الحديث) (تهذيب الكمال ٢/٩٩، الجرح والتعديل

٣/٢٣٨، تهذيب التهذيب ٢/٢١٧، الكاشف ١/٣٢٠).
وقال الدارقطني: (ليس يقوي) (تهذيب التهذيب ٢/٢١٧).

(٢٣) بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.
قال عنه النسائي: (ليس بذاك القوي) (الكامل في الضعفاء ٢/٦٢، تهذيب التهذيب ١/٣٧٧، التعديل والتجريح ١/٤٤١، تهذيب الكمال ١/٣٣٥).
نعم نقلوا عن النسائي أنّه قال عنه أيضاً: (ليس به بأس).
وقال أبو حاتم: (ليس بالمتين يكتب حديثه) (تهذيب التهذيب ١/٣٧٧، التعديل والتجريح ١/٤٤١، الجرح والتعديل ٢/٤٢٦).
وقال أحمد بن حنبل: (يروي مناكير) (تهذيب التهذيب ١/٣٧٧).
وقال ابن عدي: (سمعت ابن حمّاد يقول بريد بن عبد الله ليس بذاك القوي، أظنه ذكره عن البخاري) (تهذيب التهذيب ١/٣٧٧).

(٢٤) بشير بن المهاجر الغنوي الكوفي، أخرج له مسلم في صحيحه.
قال عنه أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به) (تهذيب الكمال ١/٣٦٤، تهذيب التهذيب ١/٤١١).
وقال ابن عدي: (روى ما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه وإن كان فيه بعض الضعف) (تهذيب الكمال ١/٣٦٤، تهذيب التهذيب ١/٤١١).
وقال الأثرم عن أحمد: (منكر الحديث) (تهذيب التهذيب ١/٤١١).
وقال العقيلي: (مرجىء متهم متكلم فيه) (تهذيب التهذيب ١/٤١١)
وقال الساجي: (منكر الحديث) (تهذيب التهذيب ١/٤١١).

(٢٥) حرب بن ميمون الأنصاري البصري، أخرج له مسلم في صحيحه.
قال عنه سليمان بن حرب: (هو أكذب الخلق) (الضعفاء الكبير ١/٢٩٤، المجروحين ١/٢٦١، التاريخ الكبير ٣/٦٥، سير أعلام النبلاء ٧/١٤٧).
وقال أبو زرعة: (ليّن) (الجرح والتعديل ٣/٢٥١، ميزان الاعتدال ١/٤٧٠، سير أعلام النبلاء ٧/١٤٧).
وقال ابن حبان: (يخطىء) (تهذيب التهذيب ٢/١٩٨).

(٢٦) حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة، أخرج له مسلم في صحيحه.
قال عنه أبو حاتم: (لا يحتج به) (سير أعلام النبلاء ٩/٥٦٧، ميزان الاعتدال ١/٤٧٢، الكاشف ١/٣١٧، تهذيب ٢/٢٠١).
وقال عبد الله بن محمد الفرهاذاني: (ضعيف) (ميزان الاعتدال ١/٤٧٢، الكامل في الضعفاء ٢/٤٥٨).

(٢٧) خالد بن مخلد أبو الهيثم البجلي، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.
قال أحمد: (له مناكير) (ميزان الاعتدال ١/٦٤٠، سير أعلام النبلاء ٩/١٠، الكامل في الضعفاء ٣/٣٤).
وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به) (ميزان الاعتدال ١/٦٤٠، تهذيب التهذيب ٣/١٠١).
وقال ابن سعد: (منكر الحديث مفرط في التشيّع) (ميزان الاعتدال ١/٦٤٠، سير أعلام النبلاء ٩/١٠، تهذيب التهذيب ٣/١٠١).

(٢٨) خالد بن مهران الحذاء أبو المنازل البصري، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.

قال عنه أبو حاتم الرازي: (يكتب حديثه ولا يحتج به) (تهذيب الكمال ٢/٣٦٩، التعديل والتجريح ٣/٥٥٢، تهذيب التهذيب ٣/١٠٤).

(٢٩) رباح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي، أخرج له مسلم في صحيحه.
قال عنه يحيى بن معين: (ضعيف) (تهذيب الكمال ٢/٤٥٣، الكاشف ١/٣٩٠، تهذيب التهذيب ٣/٢٠٣).
وقال النسائي: (ضعيف) (تهذيب الكمال ٢/٤٥٣، تهذيب التهذيب ٣/٢٠٣).
وقال عنه أيضاً: (ليس بالقوي) (تهذيب الكمال ٢/٤٥٣، الضعفاء للنسائي صفحة ٤١، الكامل في الضعفاء ٣/١٧١، تهذيب التهذيب ٢/٢٠٣).

(٣٠) ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله القرشي أبو عثمان المدني، أخرج له مسلم في صحيحه.
قال عنه أبو زرعة: (إلى الصدق ما هو، وليس بالقوي) (تهذيب الكمال ٢/٤٧١، الجرح والتعديل ٣/٤٧٦، تهذيب التهذيب ٣/٢٢٤).
وقال أبو حاتم: (منكر الحديث يكتب حديثه) (تهذيب الكمال ٢/٤٧١، الجرح والتعديل ٣/٤٧٦، تهذيب التهذيب ٣/٢٢٤).

(٣١) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.
قال عنه النسائي: (ليس بالقوي) (تذكرة الحفاظ ١/٣٥٠، ميزان الاعتدال ٢/٥٩، سير أعلام النبلاء ٨/٢٦٠).
وروى الكتاني عن أبي حاتم قال: (لا يحتج به) (ميزان الاعتدال ٢/٥٩، سير أعلام النبلاء ٨/٢٦٠).

(٣٢) زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري، أخرج له مسلم في صحيحه وقرنه البخاري بغيره.

قال عنه ابن المديني: (ضعيف) (ميزان الاعتدال ٢/٩١).

وكذلك قال عنه النسائي (ميزان الاعتدال ٢/٩١، تهذيب التهذيب ٣/٣٢٤، تهذيب الكمال ٣/٥٣).

وقال مرة: (ليس بالقوي) (ميزان الإعتدال ٢/٩١، سير أعلام النبلاء ٧/٧١٣، تهذيب الكمال٣/٥٣).

وقال أبو حاتم: (لا يحتج به) (ميزان الاعتدال ٢/٩١، سير أعلام النبلاء ٧/٧١٣، الكاشف ١/٤١١، تهذيب التهذيب ٣/٣٢٤، تهذيب الكمال ٣/٥٣).

وقال ابن سعد: (كان عندهم ضعيفاً وقد رووا عنه)! (ميزان الاعتدال ٢/٩١، تهذيب الكمال ٣/٥٣).

وقال الترمذي: (كثير المناكير) (سير أعلام النبلاء ٧/٧١٣).

وقال ابن معين: (ليس حديثه بشيء) (المجروحين ١/٣٠٧، تهذيب التهذيب ٣/٣٢٣، تهذيب الكمال ٣/٥٣).

وقال ابن حبان: (كان فاحش الخطأ كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد) (تهذيب التهذيب ٣/٣٢٤).

(٣٣) سالم بن نوح البصري العطار، أخرج له مسلم في صحيحه

قال عنه النسائي: (ليس بالقوي) (ميزان الاعتدال ٢/١١٣، الكامل في الضعفاء ٣/٣٤٦، الضعفاء للنسائي صفحة ٤٦، تهذيب التهذيب ٣/٣٨٣، تهذيب الكمال ٣/١٠٢).

وقال ابن معين: (ليس بشيء) (ميزان الاعتدال ٢/١١٣، الكامل في الضعفاء

٣/٣٤٦، تهذيب التهذيب ٣/٣٨٣، تهذيب الكمال ٣/١٠١).
وقال أبو حاتم: (لا يحتج به) (ميزان الاعتدال ٢/١١٣، الكاشف ١/٤٢٤، تهذيب التهذيب ٣/٣٨٣، تهذيب الكمال ٣/١٠١، الجرح والتعديل ٤/١٨٨).
وقال الدار قطني: (ليس بالقوي) (تهذيب التهذيب ٣/٣٨٣).

(٣٤) سعد بن سعيد الأنصاري، أخرج له مسلم والبخاري في صحيحيهما.
قال عنه النسائي: (ليس بالقوي) (سير أعلام النبلاء ٦/٢٥٥، ميزان الاعتدال ٢/١٢٠، تهذيب التهذيب ٣/٤٠٨، الضعفاء للنسائي صفحة ٥٣، تهذيب الكمال ٣/١٢٠).
وقال عنه ابن حنبل: (ضعيف الحديث) (الكامل في الضعفاء ٣/٣٥٢، الضعفاء الكبير ٢/١١٧، ونقل تضعيف أحمد بن حنبل لسعد هذا المزي في تهذيب الكمال ٣/١٢٠).

(٣٥) سلم بن زرير العطاردي أبو يونس البصري، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما
قال عنه يحيى بن معين: (ضعيف) (تهذيب الكمال ٣/٢٣٤، تهذيب التهذيب ٤/١١٤، الجرح والتعديل ٤/٢٦٤، الكامل في الضعفاء ٣/٣٢٧، التعديل والتجريح ٣/١١٤١، الكاشف ١/٤٥٠).
وقال أبو داود: (ليس بذاك) (تهذيب الكمال ٣/٢٣٤، تهذيب التهذيب ٤/١١٤).
وقال النسائي: (ليس بالقوي) (الكامل في الضعفاء ٣/٣٢٧، الضعفاء للنسائي صفحة ٤٦، تقريب التهذيب ١/٢٤٥، تهذيب التهذيب ٤/١١٤)

(٣٦) سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم الأنصاري، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.

قال عنه أبو حاتم: (لم يكن بالثبت، كان يقرأ من كتب الناس وهو صدوق) (تهذيب الكمال ٣/١٩٢، الجرح والتعديل ٤/٥٦، التعديل والتجريح ٣/١٠٧٩، الكاشف ١/٤٤٣، تهذيب التهذيب ٤/٦٦).

وقال السعدي: (سعيد بن عفير فيه غير لون من البدع وكان مخلطاً غير ثقة) (تهذيب الكمال ٣/١٩٢، الكامل في الضعفاء ٣/٤١١، تهذيب التهذيب ٤/٦٦).

(٣٧) سعير بن الخمس التميمي أبو مالك، أخرج له مسلم في صحيحه.

قال عنه أبو حاتم: (صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به) (تهذيب الكمال ٣/٢١٢، تهذيب التهذيب ٤/٩٣، الجرح والتعديل ٤/٣٢٣).

(٣٨) سليمان بن قرم بن معاذ التميمي، أخرج له مسلم في صحيحه.

قال عنه يحيى بن معين: (ضعيف) (تهذيب الكمال ٣/٢٩٥، تهذيب التهذيب ٤/١٨٧).

وقال عنه مرة: (ليس بشيء) (تهذيب الكمال ٣/٢٩٥، تهذيب التهذيب ٤/١٨٧).

وقال أبو زرعة: (ليس بذاك) (تهذيب الكمال ٣/٢٩٥، تهذيب التهذيب ٤/١٨٧، الجرح والتعديل ٤/١٣٦، الكاشف ١/٤٦٣).

وقال أبو حاتم: (ليس بالمتين) (تهذيب الكمال ٣/٢٩٥، تهذيب التهذيب ٤/١٨٧).

وقال النسائي: (ضعيف) (تهذيب الكمال ٣/٢٩٥، تهذيب التهذيب ٤/١٨٧، الضعفاء للنسائي صفحة ٤٩).

(٣٩) سعيد بن يحيى أبو سفيان الحميري، أخرج له البخاري في صحيحه.

قال عنه الدارقطني: (ليس بالقوي) (تهذيب الكمال ٣/٢٠٨، تهذيب التهذيب

٤/٨٧، الكاشف ١/٤٤٦، ميزان الاعتدال ٤/٥٣١).
وقال ابن سعد: (ضعيف) (ميزان الاعتدال ٤/٥٣١).

(٤٠) سهيل بن أبي صالح السمان المدني، أخرج له مسلم في صحيحه.
قال عنه أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به) (تهذيب التهذيب ٤/٢١٣، ميزان الاعتدال ٢/٢٤٣).
وقال يحيى: (ليس بالقوي في الحديث) (ميزان الاعتدال ٢/٢٤٣).
وقال أيضاً: (حديثه ليس بالحجة) (ميزان الاعتدال ٢/٢٤٣).
وقال ابن أبي خيثمة سمعت ابن معين يقول: (لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديثه) (ميزان الاعتدال ٢/٢٤٣).
وقال مرة: (ضعيف) (ميزان الاعتدال ٢/٢٤٤).
وسئل مرة فقال: (ليس بذاك) (ميزان الاعتدال ٢/٢٤٤).

(٤١) سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار أبو محمد الهروي الأنباري، أخرج له مسلم في صحيحه.
قال عنه البخاري: (حديثه منكر) (ميزان الاعتدال ٢/٢٤٨).
(وروى الترمذي عن البخاري أنه ضعيف جداً، وقال مرة: ضعيف) (ميزان الاعتدال ٢/٢٤٨).
وقال النسائي: (ضعيف) (ميزان الاعتدال ٢/٢٤٨).
وقال مرة: (ليس بثقة ولا مأمون) (تهذيب الكمال ٣/٣٣٨).
وقال ابن الجوزي أن أحمد قال: متروك الحديث) (ميزان الاعتدال ٢/٢٤٨)
وأما ابن معين فكذّبه وسبّه (ميزان الاعتدال ٢/٢٤٨).

(٤٢) شبابة بن سوّار الفزاري أبو عمرو المدائني، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.
كان داعية إلى الإرجاء وكان أحمد بن حنبل يحمل عليه لذلك ولا يرضاه ولم يكتب عنه (تهذيب الكمال ٣/٣٥٨).
وقال عنه أبو حاتم: (صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به) (تهذيب الكمال ٣/٣٥٨).

(٤٣) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.
قال عنه أبو حاتم: (هو لين الحديث، شيخ ليس بالمتين لا يحتج به) (الجرح والعديل ٤/٣٧٨، التعديل والتجريح ٣/١١٦٠، تهذيب الكمال ٣/٣٦٧، تهذيب التهذيب ٤/٢٧٥).

(٤٤) الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام القرشي الأسدي، أخرج له مسلم في صحيحه.
قال عنه أبو زرعة: (ليس بقوي) (تهذيب الكمال ٣/٤٧٦، تهذيب التهذيب ٤/٣٩٢).
وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به وهو صدوق) (تهذيب الكمال ٣/٤٧٦، تهذيب التهذيب ٤/٣٩٢).
وقال ابن عبد البر: (كان كثير الخطأ ليس بحجة) (تهذيب التهذيب ٤/٣٩٢).

(٤٥) طلحة بن نافع أبو سفيان القرشي المكي، أخرج له مسلم في صحيحه.
قال عنه ابن معين: (لاشيء) (الجرح والتعديل ٤/٤٧٥، التعديل والتجريح ٢/٦٠٢، تهذيب الكمال ٣/٥١٤، تهذيب التهذيب ٥/٢٤).

وقال علي بن المديني: (يكتب حديثه وليس بالقوي) (تهذيب التهذيب ٥/٤).
وهو من المشهورين بالتدليس (طبقات المدلسين صفحة ٣٩، جامع التحصيل صفحة ٢٠٢، أسماء المدلسين صفحة ١١٨).

(٤٦) طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي، أخرج له مسلم في صحيحه.
قال يحيى بن سعيد القطان: (لم يكن بالقوي) (تهذيب الكمال ٣/٥١٤، تهذيب التهذيب ٥/٢٥، الجرح والتعديل ٤/٤٧٧).
وقال البخاري: (منكر الحديث) (تهذيب الكمال ٣/٥١٤، تهذيب التهذيب ٥/٢٥، الكاشف ١/٥١٥).
وقال النسائي: (ليس بالقوي) (الضعفاء للنسائي صفحة ٦٠).
وقال الساجي: (صدوق لم يكن بالقوي) (تهذيب التهذيب ٥/٢٥).
وقال ابن حبان: (كان يخطىء) (تهذيب الكمال ٣/٥١٤، تهذيب التهذيب ٥/٢٥، الثقات ٦/٤٨٧)

(٤٧) طلحة بن يحيى بن النعمان بن أبي عياش الزرقي، أخرج له البخاري ومسلم.
قال أبو حاتم الرازي: (ليس بقوي) (التعديل والتجريح ٢/٦٠٤، تهذيب الكمال ٣/٥١٥، تهذيب التهذيب ٥/٢٦).
وقال يحيى بن سعيد: (لم يكن طلحة بن يحيى بالقوي) (التعديل والتجريح ٢/٦٠٤).
وقال يعقوب بن شيبة: (شيخ ضعيف جداً ومنهم من لا يكتب حديثه لضعفه) (تهذيب الكمال ٣/٥١٥، تهذيب التهذيب ٥/٢٦).

(٤٨) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب، أخرج له البخاري.
قال ابن معين: (ليس بشيء) (التعديل والتجريح ٣/٩٩٦، تهذيب التهذيب ٥/٤٤، تهذيب الكمال ٤/١٣، الكامل في الضعفاء ٥/٢٣٤، ميزان الاعتدال ٢/٣٥٥).
وقال مرة: (كان ضعيفاً) (تهذيب التهذيب ٥/٤٤، تهذيب الكمال ٤/١٣).
وقال مرة: (ليس بثقة) (تهذيب التهذيب ٥/٤٤).
وقال النسائي: (ضعيف) (تهذيب التهذيب ٥/٤٤).

(٤٩) عامر بن عبد الواحد الأحول، أخرج له مسلم.
قال عنه أحمد بن حنبل: (ليس بالقوي) (الضعفاء الكبير ٣/٣١٠، تهذيب الكمال ٤/٣٦، تهذيب التهذيب ٥/٦٧).
وقال أحمد أيضاً: (هو ضعيف الحديث) (الضعفاء الكبير ٣/٣١٠).
وقال: (ليس حديثه بشيء) (تهذيب الكمال ٤/٣٦، تهذيب التهذيب ٥/٦٧).
وقال أبو داود: (سمعت أحمد يضعفه) (تهذيب الكمال ٤/٣٦، تهذيب التهذيب ٥/٦٧).
وقال النسائي: (ليس بالقوي) (تهذيب التهذيب ٥/٦٧).

(٥٠) عباد بن عباد بن حبيب، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.
قال عنه أبو حاتم: (لا يحتج به) (ميزان الاعتدال ٢/٣٦٨، التعديل والتجريح ٢/٩٢٨، تهذيب التهذيب ٥/٨٣).
وقال ابن سعد: (لم يكن بالقوي في الحديث) (سير أعلام النبلاء ٧/٥٤٤، ميزان الاعتدال ٢/٣٦٨، تهذيب التهذيب ٥/٨٣، تهذيب الكمال ٤/٥٠).

(٥١) عبد الأعلى بن عبد الأعلى، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.
قال عنه محمد بن سعد: (لم يكن بالقوي) (ميزان الاعتدال ٢/٥٣١، سير أعلام

النبلاء ٨/١٥٤، تذكرة الحفاظ ١/٢٩٦، تهذيب التهذيب ٦/٨٧).

(٥٢) عبد الله بن رجاء أبو عمر الغداني البصري، أخرج له البخاري في صحيحه، قال عنه الفلاس: (صدوق كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة) (ميزان الاعتدال ٢/٤٢١، سير أعلام النبلاء ٩/١١١، الجرح والتعديل ٥/٥٥، التعديل والتجريح ٢/٨١٩، تهذيب التهذيب ٥/١٨٤، تهذيب الكمال ٤/١٣٠).

(٥٣) عبد الله بن أبي صالح (ذكوان) السمان المدني، أخرج له مسلم في صحيحه.

قال عنه علي بن المديني: (ليس بشيء) (تهذيب الكمال ٤/١٦٨، تهذيب التهذيب ٥/٢٣١).

وقال البخاري: (منكر الحديث) (الضعفاء الكبير ٢/٢٥١، تهذيب التهذيب ٥/٢٣١).

(٥٤) عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أخرج له مسلم في صحيحه.

قال عنه ابن معين: (ليس بالقوي) (تهذيب الكمال ٤/١٨٠).

وقال مرة: (أبو أويس ضعيف مثل فليح) (تهذيب الكمال ٤/١٨٠).

وقال أيضاً: (أبو أويس ضعيف وفليح ضعيف ما أقربهما) (تهذيب الكمال ٤/١٨٠).

وقال: (صدوق وليس بحجة) (تهذيب الكمال ٤/١٨٠).

وقال: (ضعيف الحديث) (تهذيب الكمال ٤/١٨٠).

وقال علي بن المديني: (كان عند أصحابنا ضعيفاً) (تهذيب الكمال ٤/١٨٠).

وقال عمرو بن علي: (فيه ضعف وهو عندهم من أهل الصدق) (تهذيب الكمال

.(٤/١٨٠

وقال النسائي: (ليس بالقوي) (تهذيب الكمال ٤/١٨٠).

وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به وليس بالقوي) (تهذيب الكمال ٤/١٨٠).

(٥٥) عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي، أخرج له مسلم في صحيحه.

قال فيه النسائي: (ليس بالقوي) (الكامل في الضعفاء ٤/١٦٧، الضعفاء للنسائي صفحة ٦١، تهذيب التهذيب ٥/٢٦١).

وقال أبو حاتم: (ليس بقوي) وقال: (لين الحديث) (الكاشف ١/٥٦٨، تهذيب الكمال ٤/١٩٣ الجرح والتعديل ٥/٩٦، تهذيب التهذيب ٥/٢٦١).

وقال البخاري: (فيه نظر) (تهذيب التهذيب ٥/٢٦١).

(٥٦) عبد الله بن عبيدة بن نشيط، أخرج له البخاري في صحيحه.

قال ابن حنبل: (موسى بن عبيدة وأخوه لا يشتغل بهما) (تهذيب التهذيب ٥/٢٧٠، التعديل والتجريح ٢/٨٤١، تهذيب الكمال ٤/٢٠١.

وقال ابن معين عنه وعن أخيه: (حديثهما ضعيف) (التعديل والتجريح ٢/٨٤١، تهذيب الكمال ٤/٢٠١، تهذيب التهذيب ٥/٢٧٠).

وقال أبو أحمد بن عدي: (تبين على حديثه الضعف) (تهذيب الكمال ٤/٢٠١).

(٥٧) عبد الله بن سعيد بن أبي هند، أخرج له البخاري ومسلم.

قال فيه أبو حاتم: (هو ضعيف الحديث) (التعديل والتجريح ٢/٨٤٧، تهذيب التهذيب ٥/٢١٠، تهذيب الكمال ٤/١٥١).

(٥٨) عبد الله بن عطاء الطائفي، أخرج له مسلم في صحيحه

قال عنه النسائي: (ضعيف) (تهذيب التهذيب ٥/٢٨١، تهذيب الكمال ٤/١١٢)

وقال مرة: (ليس بالقوي) (تهذيب التهذيب ٥/٢٨١، تهذيب الكمال ٤/١١٢).

(٥٩) عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس الأنصاري، أخرج له البخاري في صحيحه.

قال النسائي: (ليس بالقوي) (تهذيب التهذيب ٥/٣٣٨، تهذيب الكمال ٤/٢٦٣)

وقال الساجي: (فيه ضعف لم يكن من أهل الحديث روى مناكير) وبنحوه قال الأزدي (تهذيب التهذيب ٥/٣٣٨)

وقال أبو داود: (لا أخرج حديثه) (الكاشف ١/٥٩٢، تهذيب الكمال ٤/٢٦٣، تهذيب التهذيب ٥/٣٣٨)

وقال ابن معين: (ليس بشيء) (تهذيب التهذيب ٥/٣٣٨) نعم نقلوا عن ابن معين أنه قال (صالح).

وقال العقيلي: (لا يتابع على أكثر حديثه) (تهذيب التهذيب ٥/٣٣٨).

وقال الدارقطني: (ضعيف) (تهذيب التهذيب ٥/٣٣٨) ونقلوا عن الدار قطني أيضا أنه قال: (ثقة).

(٦٠) عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحماني، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.

قال عنه النسائي: (ليس بالقوي) (الكاشف ١/٦١٧، تهذيب التهذيب ٦/١٠٩، تهذيب الكمال ٤/٣٥٦) ونقلوا أنّه مرة قال عنه ثقة.

وكذلك يحيى بن معين فقد وثقة مرة وقال عنه مرة: (ضعيف ليس بشيء) (الكامل في الضعفاء ٥/٣٢١).

وقال ابن سعد وأحمد: (كان ضعيفاً) (تهذيب التهذيب ٦/١٠٩).

وقال العجلي: (كوفي ضعيف الحديث مرجيء) (تهذيب التهذيب ٦/١٠٩، معرفة

الثقات ٢/٧٠)، وقال أبو داود: (كان داعية في الإرجاء) (تهذيب التهذيب ٦/١٠٩، تهذيب الكمال ٤/٣٥٦).

(٦١) عبد ربه بن نافع أبو شهاب الكوفي، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.

قال عنه النسائي: (ليس بالقوي) (ميزان الاعتدال ٢/٥٤٤، تهذيب التهذيب ٦/١١٧، تهذيب الكمال ٤/٣٦٢).

(٦٢) عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث القرشي العامري المدني، أخرج له مسلم في صحيحه.

قال عنه العجلي: (يكتب حديثه وليس بالقوي) (تهذيب الكمال ٤/٣٧٠، تهذيب التهذيب ٦/١٢٥).

وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به) (تهذيب الكمال ٤/٣٧٠، تهذيب التهذيب ٦/١٢٥)

وقال الدار قطني: (ضعيف يرمى بالقدر) (تهذيب الكمال ٤/٣٧٠، تهذيب التهذيب ٦/١٢٥).

وقال يحيى القطان: (سألت عنه بالمدينة فلم أرهم يحمدونه) وكذلك قال علي بن المديني (تهذيب التهذيب ٤/٣٦٩).

(٦٣) عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.

قال عنه محمد بن سعد: (في روايته ورواية أخيه ضعف وليس يحتج بهما) (تهذيب الكمال ٤/٣٨٣).

(٦٤) عبد الرحمن بن حماد بن شعيب، أخرج له البخاري في صحيحه.
قال عنه أبو حاتم: (ليس بالقوي) (تهذيب الكمال ٤/٣٩٣).

(٦٥) عبد الرحمن بن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي، أخرج له البخاري في التعاليق، واحتج به مسلم في صحيحه.
قال عنه ابن سعد: (كان كثير الحديث وليس هو بثبت ويستضعفون روايته ولا يحتجون به) (تهذيب التهذيب ٦/١٦٦).

(٦٦) عبد الرحمن بن سلمان الحجري الرعيني المصري، أخرج له مسلم في صحيحه.
قال عنه البخاري: (فيه نظير) (تهذيب التهذيب ٦/١٧٠، ضعفاء البخاري ١/٧١، التاريخ الكبير ٥/٢٩٣، تهذيب الكمال ٤/٤١١).
وقال أبو حاتم: (مضطرب الحديث) (تهذيب التهذيب ٦/١٧٠، تهذيب الكمال ٤/٤١١).
وقال النسائي: (ليس بالقوي) (الضعفاء للنسائي صفحة ٦٧).

(٦٧) عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما،.
وقد اختلف قول النسائي فيه فمرة وثقه وأخرى قال: (ليس به بأس) وقال مرة: (ليس بقوي) (تهذيب التهذيب ٦/١٧٢).
وقال ابن حبان: (كان ممن يخطىء ويهم كثيراً) (تهذيب التهذيب ٦/١٧٢).
وقال الأزدي: (ليس بالقوي عندهم) (تهذيب التهذيب ٦/١٧٢).

(٦٨) عبد الرحمن بن شريح بن عبد الله بن محمود، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.

قال عنه ابن سعد: (منكر الحديث) (تهذيب التهذيب ٦/١٧٥).

(٦٩) عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، أخرج له البخاري في صحيحه.
قال عنه أبو حاتم: (لين يكتب حديثه ولا يحتج به) (الجرح والتعديل ٥/٢٥٤، تهذيب الكمال ٤/٤٢٥، تهذيب التهذيب ٦/١٨٧).
وقال ابن معين: (في حديثه عندي ضعف) (تهذيب التهذيب ٦/١٨٧).
وقال ابن عدي: (وبعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء) (تهذيب التهذيب ٦/١٨٧).
ونقل الدكتور بشار عواد معروف وهو محقق كتاب تهذيب الكمال في هامش الصفحة ٤٢٥ من المجلد الرابع تحت ترجمة عبد الرحمن هذا ما نصه:
(قال ابن طهمان عن ابن معين: ليس بذاك القوي، وقد روى عنه يحيى (سؤالاته: الترجمة ٢٤٠)
وقال أبو زرعة الرازي: ليس بذاك " أبو زرعة: ٤٤٣ " وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه مع فحش الخطأ في روايته، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد " المجروحين ٢/٥١ – ٥٢ " وقال الدارقطني: غيره أثبت منه " التتبع: ٢٥٤ " وقال البرقاني عن الدارقطني: أخرج عنه البخاري وهو عند غيره ضعيف فيتعبر به " سؤالاته: الترجمة ٢٧٥ " وذكره ابن الجوزي في الضعافء " الورقة: ٩٤ " وقال أبو القاسم البغوي: هو صالح الحديث، وقال الحربي: غيره أوثق منه، وقال ابن خلفون: سئل عنه علي بن المديني فقال صدوق " تهذيب التهذيب ٦/٢٠٧ " وقال ابن حجر في التقريب: " صدوق يخطىء ") انتهى كلام الدكتوربشار.

(٧٠) عبد الرحمن بن نمر اليحصبي الشامي، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.

قال عنه ابن معين: (ضعيف) (الضعفاء الكبير ٢/٣٤٩، تهذيب الكمال ٤/٤٨٣، الجرح والتعديل ٥/٢٩٥، التعديل والتجريح ٢/٨٦٨، تهذيب التهذيب ٦/٢٥٧).
وقال الذهبي في الكاشف ١/٦٤٧: (قال أبو حاتم وغيره ليس بقوي).
وقال أبو حاتم: (ليس بقوي لا أعلم روى عنه غير الوليد بن مسلم وسليمان بن كثير وسفيان بن حسين أحب إلي منه) (تهذيب الكمال ٤/٤٨٣، الجرح والتعديل ٥/٢٩٥، تهذيب التهذيب ٦/٢٥٧).

(٧١) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.
قال عنه أبو مسهر: (ضعيف الحديث) (الضعفاء الكبير ٣/١٨، تهذيب التهذيب ٦/٣١٢، تهذيب الكمال ٤/٥٢٥).

(٧٢) عبد العزيز بن محمد بن عبيد، أخرج له مسلم في صحيحه والبخاري إلاّ أن الأخير قرنه بغيره.
قال أبو زرعة: (سيء الحفظ) (سير أعلام النبلاء ٧/٥٩٤، ميزان الاعتدال ٢/٦٣٣، تهذيب التهذيب ٦/٣١٥، تهذيب الكمال ٤/٥٢٩).
وقال أبو حاتم: (لا يحتج به) (سير أعلام النبلاء ٧/٥٩٥، ميزان الاعتدال ٢/٦٣٣).
وقال النسائي: (ليس بالقوي) (تهذيب التهذيب ٦/٣١٥، تهذيب الكمال ١٨/١٩٤) نعم زعم بعضهم أنه النسائي قال فيه مرة: (ليس به بأس)!.

(٧٣) عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما، له في البخاري ما يقارب ٤٤ حديثاً وفي مسلم ما يقارب ٢٩ حديثاً.
قال عنه يحيى بن معين: (مخلط) (سير أعلام النبلاء ٦/٢٢٣، الجرح والتعديل ٥/٣٦٠، تهذيب الكمال ٤/٥٦٧، تهذيب التهذيب ٦/٣٦٥).

وقال أحمد بن حنبل: (عبد الملك بن عمير مضطرب الحديث جداً مع قله روايته ما أرى له خمسمائة حديث وقد غلط في كثير منها) (سير أعلام النبلاء ٦/٢٢٣، الجرح والتعديل ٥/٣٦٠، تهذيب الكمال ٤/٥٦٧، تهذيب التهذيب ٦/٣٦٥).
وذكر إسحاق الكوسج عن أحمد (أنه ضعفه جداً) (سير أعلام النبلاء ٦/٢٢٣، الجرح والتعديل ٥/٣٦٠، تهذيب الكمال ٤/٥٦٧، تهذيب التهذيب ٦/٣٦٥)
وهو من المشهورين بالتدليس (طبقات المدلسين صفحة ٤١، أسماء المدلسين صفحة ١٤٢).

(٧٤) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف العجلي، أخرج له مسلم في صحيحه.
قال عنه النسائي: (ليس بالقوي) (تهذيب الكمال ٥/٢٠، الكامل في الضعفاء ٥/٢٩٦، الضعفاء للنسائي صفحة ٦٨، الكاشف ١/٦٧٥، ميزان الاعتدال ٢/٦١٨).
وقال البزار: (ليس بقوي) (تهذيب التهذيب ٦/٣٩٩).
وقال البخاري: (ليس بالقوي) (تذكرة الحفاظ ١/٣٣٩، ضعفاء البخاري ١/٧٧، الكاشف ١/ ٦٧٥، سير أعلام النبلاء ٨/٢٩٢)
وهو من المدلسين المشهورين به (طبقات المدلسين صفحة ٤١، أسماء المدلسين صفحة ١٤٤).
وقال أحمد بن حنبل: (ضعيف الحديث مضطرب) (ميزان الاعتدال ٢/٦٨١، سير أعلام النبلاء ٨/٢٩٣، الضعفاء الكبير ٣/٧٧).

(٧٥) عبيد الله بن إياد بن لقيط السدوسي الكوفي، أخرج له مسلم في صحيحه.
قال عنه البزار: (ليس بالقوي) (تهذيب التهذيب ٤/٧).

(٧٦) عتاب بن بشير الجزري أخرج له البخاري في صحيحه.
قال عنه النسائي: (ليس بذاك في الحديث) (تهذيب التهذيب ٧/٨٣، تهذيب الكمال ١٩/٢٨٨).
وقال محمد بن سعد عنه أيضاً: (ليس بذاك في الحديث) (تهذيب الكمال ١٩/٢٨٨، تهذيب التهذيب ٧/٨٣).

(٧٧) عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي البصري، أخرج له البخاري ومسلم.
وقد ضعفه العقيلي (تهذيب التهذيب ٧/٣١).
وقال عنه ابن معين: (ليس بشيء) (تهذيب التهذيب ٧/٣١، الضعفاء الكبير ٣/١٢٣).

(٧٨) عمرو بن أبي سلمة أبو حفص، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.
قال عنه أبو حاتم: (لا يحتج به) (ميزان الاعتدال ٣/٢٦٢، التعديل والتجريح ٣/٩٨٦، الكاشف ٢/٧٧، تهذيب الكمال ٢٢/٥٤).
وقال الساجي: (ضعيف) (ميزان الاعتدال ٣/٢٦٢، تهذيب التهذيب ٨/٣٩).
وقال العقيلي: (في حديثه وهم) (ميزان الاعتدال ٣/٢٦٢).
وضعفه أيضاً يحيى بن معين (ميزان الاعتدال ٣/٢٦٢، تهذيب الكمال ٢٢/٥٤).

(٧٩) فليح بن سليمان، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.
قال عنه يحيى بن معين: (ليس بالقوي ولا يحتج بحديثه) (سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٨، تهذيب الكمال ٢٣/٣٢٠، تهذيب التهذيب ٨/٢٧٣).
وقال مرة: (ضعيف) (ميزان الاعتدال ٣/٣٦٥، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٨، تذكرة الحفاظ ١/٢٢٤، تهذيب الكمال ٢٣/٣٢٠، تهذيب التهذيب ٨/٢٧٣).
وقال أبو داود: (لايحتج به) (تذكرة الحفاظ ١/٢٢٤، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٩).

وقال الرملي عن أبي داود: (ليس بشي) (تهذيب التهذيب ٨/٢٧٣).
وقال النسائي: (ضعيف) (تهذيب التهذيب ٨/٢٧٣، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٩).
وقال مرة: (ليس بالقوي) (تذكرة الحفاظ ١/٢٢٤، الضعفاء للنسائي صفحة ٨٧، الكاشف ٢/١٢٥، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٩، ميزان الاعتدال ٣/٣٦٥).
وقال أبو حاتم: (ليس بالقوي) (تهذيب الكمال ٢٣/٣٢٠، الكاشف ٢/١٢٥، تهذيب التهذيب ٨/٢٧٣، ميزان الاعتدال ٣/٣٦٥، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٨).
وقال ابن أبي شيبة: قال علي بن المديني: (كان فليح وأخوه عبد الحميد ضعيفين) (تهذيب التهذيب ٨/٢٧٣)

(٨٠) قيس بن أبي حازم، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.
قال عنه علي بن المديني وهو ينتقد إسناد حديث وقع في سنده قيس هذا: (في هذا الإسناد من لا يعمل عليه ولا على ما يرويه وهو قيس بن أبي حازم، إنما كان أعرابياً بوالاً على عقبيه) (سير أعلام النبلاء ١١/٥٣، تاريخ بغداد ١١/٤٥٨).
وقال فيه يحيى بن سعيد: (منكر الحديث) (الكاشف ٢/١٣٨، تذكرة الحفاظ ١/٦١، تهذيب الكمال ٢٤/١٥، تهذيب التهذيب ٨/٣٤٧).
وقال يعقوب بن شيبة: (... وقد تكلم أصحابنا فيه فمنهم من رفع قدره وجعل الحديث عنه من أصح الإسناد ومنهم من حمل عليه وقال له أحاديث مناكير والذين أطروه حملوا هذه الأحاديث عنه على أنها عندهم غير مناكير وقالوا غرائب، ومنهم من لم يحمل عليه في شيء من الحديث وحمل عليه في مذهبه وقالوا كان يحمل على علي رحمة الله عليه وعلى جميع الصحابة، والمشهور عنه أنّه كان يقدم عثمان ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه...) (تهذيب الكمال ٢٤/١٤)

(٨١) محمد بن أبي حفصة أبو سلمة أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.
قال عنه النسائي: (ضعيف) (تهذيب التهذيب ٩/١٠٨، الضعفاء للنسائي صفحة ٩٥، الكاشف ٢/١٦٥، تهذيب الكمال ٢٥/٨٧، الكامل في الضعفاء ٦/٢٦١).
وقال ابن حبّان: (يخطىء) (تهذيب التهذيب ٩/١٠٨، تهذيب الكمال ٢٥/٨٧).
وقال ابن عدي: (هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم) (تهذيب التهذيب ٩/١٠٨، ميزان الاعتدال ٣/٥٢٥).
ولينه القطان (الكاشف ٢/١٦٥).
ووثقه ابن معين مرة وقال مرة: صالح، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال مرة: ضعيف (ميزان الاعتدال ٣/٥٢٥).

(٨٢) محمد بن حاتم بن ميون المروزي السمين، أخرج له مسلم في صحيحه.
قال الفلاس: (ليس بشيء) (ميزان الاعتدال ٣/٥٠٣، سير أعلام النبلاء ٩/٦٠٩، تذكرة الحفاظ ٢/٤٥٥، تهذيب الكمال ٢٥/٢٢، تهذيب التهذيب ٩/٨٩).
وقال يحيى بن معين: (كذاب) (تهذيب الكمال ٢٥/٢١، تهذيب التهذيب ٩/٨٩).

(٨٣) محمد بن حمير بن أنيس، أخرج له البخاري في صحيحه.
قال عنه أبو حاتم: (لا يحتج به) (سير أعلام النبلاء ٨/١٤٨، ميزان الاعتدال ٣/٥٣٢، تهذيب التهذيب ٩/١١٧، تهذيب الكمال ٢٥/١١٨).
وقال يعقوب بن سفيان: (ليس بالقوي) (سير أعلام النبلاء ٨/١٤٨، ميزان الاعتدال ٣/٥٣٢، تهذيب التهذيب ٩/١١٧).

(٨٤) محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.

قال عنه ابن معين وأبو حاتم: (ليس بالقوي) (ميزان الاعتدال ٣/٥٩٢، تهذيب التهذيب ٩/٢٤٨، الجرح والتعديل ٧/٣٠٤، التعديل والتجريح ٢/٦٥١).
وقال ابن معين عنه أيضاً: (ضعيف) (ميزان الاعتدال ٣/٥٩٢، الضعفاء الكبير ٤/٨٨، تهذيب التهذيب ٩/٢٤٨، التعديل والتجريح ٢/٦٥١).

(٨٥) محمد بن ميون أبو حمزة السكري المروزي، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.
قال عنه أبو حاتم: (لا يحتج به) (ميزان الاعتدال ٤/٥٣).
وقال ابن عبد البر: (ليس بقوي) (تهذيب التهذيب ٩/٤٢٩).

(٨٦) مخرمة بن بكير بن عبد الله، أخرج له مسلم في صحيحه.
وصف بالتدليس (طبقات المدلسين صفحة ٢٥).
وقال عنه يحيى بن معين: (ضعيف حديثه ليس بشي) (الضعفاء الكبير ٤/٢٢٢، ميزان الاعتدال ٤/٨١).
وذكر تضعيف ابن معين له الذهبي في الكاشف ٢/٢٤٨، والمزي في تهذيب الكمال ٢٧/٣٢٦، وابن عدي في الكامل في الضعفاء ٦/٤٢٨.

(٨٧) مروان بن شجاع الجزري الحراني، أخرج له البخاري في صحيحه.
قال عنه أبو حاتم: (ليس بحجة) (سير أعلام النبلاء ٨/١٢، ميزان الاعتدال ٤/٩١).
وقال أيضاً: (هو صالح ليس بذاك القوي في بعض ما يروي مناكير يكتب حديثه) (التعديل والتجريح ٢/٧٣٢، تهذيب التهذيب ١٠/٨٥، تهذيب الكمال ٢٧/٣٩٦).
وقال ابن حبّان: (منكر الحديث يروي المقلوبات عن الثقات لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد) (المجروحين ٣/١٣).

(٨٨) مطر بن طهمان الوراق، أخرج له مسلم في صحيحه.
قال عنه يحيى بن معين: (ضعيف) (الضعفاء الكبير ٤/٢١٩، تهذيب الكمال ٢٨/٥٣، الجرح والتعديل ٨/٢٨٧).
وقال النسائي: (ليس بالقوي) (الضعفاء للنسائي صفحة ٩٧، سير أعلام النبلاء ٦/٢٣٣، تهذيب التهذيب ١٠/١٥٢، تهذيب الكمال ٢٨/٥٤، ميزان الاعتدال ٤/١٢٧).
وقال ابن سعد: (فيه ضعف في الحديث) (ميزان الاعتدال ٤/١٢٦).
وقال أبو حاتم: (ضعيف) (ميزان الاعتدال ٤/١٢٦).
وقال عثمان بن دحية: (لا يساوي دستجة بقل) (ميزان الاعتدال ٤/١٢٧).
وكان سيء الحفظ (ميزان الاعتدال ٤/١٢٦).

(٨٩) معاوية بن صالح قاضي الأندلس، أخرج له مسلم في صحيحه.
وكان يحيى القطان لا يرضاه (ميزان الاعتدال ٤/١٣٥، تهذيب التهذيب ١٠/١٨٩، تهذيب الكمال ٢٨/١٨٩، الكامل في الضعفاء ٦/٤٠٤).
وقال أبو حاتم: (لا يحتج به) (ميزان الاعتدال ٤/١٣٥، الجرح والتعديل ٨/٣٨٢، تهذيب الكمال ٢٨/١٩١).
ولينه ابن معين (ميزان الاعتدال ٤/١٣٥).

(٩٠) موسى بن نافع أبو شهاب الحناط، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.
قال عنه أحمد بن حنبل: (منكر الحديث) (ميزان الاعتدال ٤/٢٢٤، سير أعلام النبلاء ٧/٤٩٩، الكاشف ٢/٣٠٩، تهذيب التهذيب ١٠/٣٣٤، تهذيب الكمال ٢٩/١٥٩، الجرح والتعديل ٨/١٦٥).

(٩١) يحيى بن أيوب أبو العباس الغافقي، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.

قال عنه أحمد بن حنبل: (سيء الحفظ) (ميزان الاعتدال ٤/٣٦٢، سير أعلام النبلاء ٧/٣٥٤، تذكرة الحفاظ ١/٢٢٨، تهذيب التهذيب ١١/١٦٤).

وقال ابن القطان الفاسي: (هو ممن علمت حاله وأنه لا يحتج به) (ميزان الاعتدال ٤/٣٦٢).

وقال أبوحاتم: (لا يحتج به) (ميزان الاعتدال ٤/٣٦٢، الجرح والتعديل ٩/١٢٧، الكاشف ٢/٣٦٢)

وقال النسائي: (ليس بالقوي) (ميزان الاعتدال ٤/٣٦٢، سير أعلام النبلاء ٧/٣٥٤، الكاشف ٢/٣٦٢، تهذيب التهذيب ١١/١٦٤).

وقال الدار قطني: (في بعض حديثه إضطراب) (ميزان الاعتدال ٤/٣٦٢، تهذيب التهذيب ١١/١٦٤).

وقال ابن سعد: (منكر الحديث) (تهذيب التهذيب ١١/١٦٤) وقال الإسماعيلي: (لا يحتج به) (تهذيب التهذيب ١١/١٦٤).

(٩٢) يحيى بن سليم أبو زكريا القرشي الطائفي، أخرج له البخاري ومسلم.

قال عنه النسائي: (ليس بالقوي) (الضعفاء للنسائي صفحة ١٠٨، ميزان الاعتدال ٤/٣٨٤، سير أعلام النبلاء ٨/١٩٦، الكامل في الضعفاء ٧/٢١٩).

وقال أبو حاتم: (لا يحتج به) (الكاشف ٢/٣٦٧).

وقال أبو بشر الدولابي: (ليس بالقوي) (تهذيب الكمال ٣١/٣٦٨).

وقال أحمد: (رأيته يخلط في أحاديثه فتركته) (ميزان الاعتدال ٤/٣٨٤، سير أعلام النبلاء ٨/١٩٦)

(٩٣) يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زكريا، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.

قال النسائي: (ضعيف) (سير أعلام النبلاء ٩/٢٦١، ميزان الاعتدال ٤/٣٩١، تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٠، الضعفاء للنسائي صفحة ١٠٧، الكاشف ٢/٣٦٩، تهذيب الكمال ٣١/٤٠٣، تهذيب التهذيب ١١/٢٠٨).

وقال مرة: (ليس بثقة) (ميزان الاعتدال ٤/٣٩١، تذكرة الجفاظ ٢/٤٢٠، تهذيب الكمال ٣١/٤٠٣، تهذيب التهذيب ١١/٢٠٨).

وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به) (ميزان الاعتدال ٤/٣٩١، تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٠، الجرح والتعديل ٩/١٦٥، الكاشف ٢/٣٦٩، تهذيب الكمال ٣١/٤٠٣، تهذيب التهذيب ١١/٢٠٨، التعديل والتجريح ٣/١٢١٣).

(٩٤) يحيى بن عيسى التميمي، أخرج له مسلم في صحيحه.

قال عنه ابن معين: (كان ضعيفاً) (الضعفاء الكبير ٤/٤٢١، المجروحين ٣/١٢٧).

وقال عنه أيضاً: (هو ضعيف لا يكتب حديثه) (الكامل في الضعفاء ٧/٢١٧).

وقال عنه: (ليس بشيء) (الضعفاء الكبير ٤/٤٢١، الجرح والتعديل ٩/١٧٨، الكامل في الضعفاء ٧/٢١٧، تهذيب الكمال ٣١/٤٩٠، تهذيب التهذيب ١١/٢٣٠).

وقال عنه النسائي: (ليس بالقوي) (الكامل في الضعفاء ٧/٢١٨، الضعفاء للنسائي صفحة ١٠٨، الكاشف ٢/٣٧٢، تهذيب الكمال ٣١/٤٩٠، تهذيب التهذيب ١١/٢٣٠، ميزان الاعتدال ٤/٤٠١، سير أعلام النبلاء ٨/٢٧٣).

(٩٥) يحيى بن يمان أبو زكريا العجلي، أخرج له مسلم في صحيحه.

قال عنه أحمد بن حنبل: (ليس بحجة) (سير أعلام النبلاء ٧/٥٨٦، ميزان الاعتدال

٤/٤١٦، تذكرة الحفاظ ١/٢٨٦، تهذيب التهذيب ٣٢/٥٧).
وقال النسائي: (ليس بالقوي) (سير أعلام النبلاء ٧/٥٨٧، ميزان الاعتدال ٤١٦، تهذيب التهذيب ١١/٢٦٧).

(٩٦) يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أخرج له مسلم في صحيحه.
قال عنه أحمد بن حنبل: (حديثه مضطرب) (الضعفاء الكبير ٤/٤٥٧، الكاشف ٢/٤٠٢، تهذيب الكمال ٣٢/٤٩٢، ميزان الاعتدال ٤/٤٨٢).
وقال أبو حاتم: (صدوق لا يحتج به) (الكاشف ٢/٤٠٢، تهذيب الكمال ٣٢/٤٩٢، ميزان الاعتدال ٤/٤٨٢).
وقال ابن خراش: (في حديثه لين) (ميزان الإعتدال ٤/٤٨٢).
وقال ابن حزم: (ضعفه يحيى القطان وأحمد بن حنبل جداً) (ميزان الاعتدال ٤/٤٨٢).

(٩٧) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.
قال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: (ابن سمينة وشباب وعبيد الله بن معاذ ليسوا بأصحاب حديث ليسوا بشيء) (التعديل والتجريح ٢/٨٧٧، تهذيب التهذيب ٧/٤٤.

(٩٨) علي بن حفص المدائني، أخرج له مسلم في صحيحه.
قال عنه أبو حاتم: (صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به) (تهذيب التهذيب ٧/٢٧٢.

(٩٩) علي بن حفص المروزي، أخرج له البخاري في صحيحه.
قال أبو حاتم: (صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به) (التعديل والتجريح

.(٣/٩٩٨

وقال ابن معين: (ليس بشيء) تهذيب التهذيب ٧/٢٧٢).

وقال الذهبي: (لا نعرفه) (الكاشف ٢/٣٨).

(١٠٠) عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أخرج له مسلم في صحيحه واستشهد به البخاري.

قال أحمد بن حنبل: (في أحاديثه مناكير) (تهذيب الكمال ٢١/٣١١، تهذيب التهذيب ٧/٣٨٤).

وقال ابن معين: (عمر بن حمزة أضعف من عمر بن محمد بن زيد) (تهذيب الكمال ٢١/٣١١، تهذيب التهذيب ٧/٣٨٤).

وقال النسائي: (ضعيف) (تهذيب الكمال ٢١/٣١١، تهذيب التهذيب ٧/٣٨٤).

وقال أيضاً: (ليس بالقوي) (الضعفاء للنسائي صفحة ٨٣).

وقال ابن حبان: (كان ممن يخطىء) (تهذيب الكمال ٢١/٣١١، تهذيب التهذيب ٧/٣٨٤).

وقال ابن حجر: (ضعيف) (تقريب التهذيب صفحة ٤١١).

الفصل ٦٥

# أين قال البخاري عن أبي بلج (فيه نظر)؟

بقلم: **التلميذ**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال ابن عدي في الكامل: (يحيى بن أبى سليم أبو بلج الفزاري ثنا علان ثنا بن أبى مريم سمعت يحيى بن معين يقول أبو بلج يحيى بن أبى سليم سمعت بن حماد يقول قال البخاري يحيى بن أبى سليم أبو بلج الفزاري سمع محمد بن حاطب وعمرو بن ميمون **فيه نظر**...).

قلت: أين قال البخاري (فيه نظر)؟

فإنه ترجمه في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحاً، ولم يترجمه في الصغير، ولا ذكره في الضعفاء.

الفصل ٦٦

# ابن حجر يكذب على الجوزجاني وأحمد بن حنبل!

بقلم: **التلميذ**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في كتاب تهذيب التهذيب ترجمة تليد بن سليمان، يقول ابن حجر: (وقال الجوزجاني سمعت أحمد بن حنبل يقول ثنا تليد بن سليمان هو عندي كان يكذب) (تهذيب التهذيب ج١/ص٤٤٧)

قلت أنا التلميذ: (وبمراجعتي لكتاب أحوال الرجال للجوزجاني صفحة ٧٤ وجدته يقول:
(تليد بن سليمان سمعت أحمد بن حنبل يقول في كتابي حدثنا تليد بن سليمان الخشني **قال إبراهيم**: وهو عندي كان يكذب كان محمد بن عبيد يسيء القول فيه).

فالذي قال: (وهو عندي كان يكذب) هو إبراهيم الجوزجاني لا أحمد بن حنبل فابن حجر:

١- كذب على أحمد بن حنبل حين نسب إليه أنه قال عن تليد (وهو عندي كان يكذب) وهذه العبارة ليست من قول أحمد وإنما من قول الجوزجاني.
٢- كذب على الجوزجاني حين نسب إليه أنه نسب إلى أحمد أنه قال عن تليد (وهو عندي كان يكذب) مع أن الجوزجاني لم ينسب ذلك إلى أحمد وإنما ادّعى هو ذلك بنفسه على تليد..

وهذا يجعلنا نتوقف في الكثير مما ينسبه ابن حجر إلى العلماء من أقوال في الرجال ونتحقق من وجودها في كتبهم أو صحة إسنادها إليهم..

التلميذ

الفصل ٦٧

# إنظر كيف يسقط القوم روايات فضائل علي بالظن والاحتمال!

بقلم: **التلميذ**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال ابن عدي في الكامل ٢/٤٥٠ فقال: (أنا أبو يعلى، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا ابن لهيعة، حد ثنا حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: «ادعوا إلي أخي» فدعوا له أبا بكر فأعرض عنه، ثم قال: «ادعوا إلي أخي» فدعوا له عمر فأعرض عنه، ثم قال: «ادعوا إلي أخي» فدعوا له عثمان فأعرض عنه، ثم قال: «ادعوا إلي أخي» فدعي له علي بن أبي طالب فستره بثوب وانكب عليه فلما خرج من عنده قيل له ما قال؟ قال: «علمني ألف باب يفتح كل باب ألف باب»).

قلت أنا التلميذ: وبما أن هذا الحديث يحمل في مضمونه منقبة كبيرة للإمام علي عليه السلام تميّزه عن الثلاثة وصف ابن عدي هذا الحديث بالنكارة، واتهم ابن

لهيعة بوضعه فقال:

(وهذا هو حديث منكر ولعل البلاء فيه من ابن لهيعة فإنه شديد الإفراط في التشيع وقد تكلم فيه الأئمة ونسبوه إلى الضعف).

أما وصفه للحديث بالنكارة فهذا ديدنهم مع الأحاديث التي تميز علياً عليه السلام على أبي بكر وعمر وعثمان أو تقدمه عليهم، فهي في نظرهم أحاديث منكرة!، أما اتهامه لابن لهيعة بوضع هذا الحديث فهو من باب الرجم بالغيب والظن، وقد رد الذهبي على ابن عدي اتهامه لابن لهيعة ورميه بوضع الحديث فقال في كتابة سير أعلام النبلاء ٨/٢٦ ترجمة عبد الله ابن لهيعة:

(فأما قول أبي أحمد ابن عدي في الحديث الماضي علمني ألف باب يفتح كل باب ألف باب فلعل البلاء فيه من ابن لهيعة فإنه مفرط في التشيع فما سمعنا بهذا عن ابن لهيعة بل ولا علمت أنه مفرط في التشيع ولا الرجل متهم بالوضع...)

ثم قال الذهبي على سبيل الاحتمال والظن: (بل لعله أدخل على كامل فإنه شيخ محله الصدق لعل بعض الرافضة أدخله في كتابه ولم يتفطن هو فالله أعلم ).

قلت أنا التلميذ: وهذه كلها ظنون واحتمالات واهية واهنة، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنّاً إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾

الفصل ٦٨

# المصيدة (25) - كتاب الله وسنتي

بقلم: **التلميذ**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

**قال ابن حزم في كتابه الإحكام ج٦/ص٢٤٣:**

(وإنما **الصحيح** في هذا الباب ما ناولنيه بعض أصحابنا وحدثنيه أيضا يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري كلاهما عن أبي الوليد عبد الله بن يوسف القاضي عن ابن الدخيل عن العقيلي نا محمد بن إسماعيل نا **إسماعيل بن أبي أويس** عن عبد الله بن أبي عبد الله البصري وثور بن يزيد الديلي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعقلوا أيها الناس قولي فقد بلغت وقد تركت فيكم أيها الناس ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا كتاب الله وسنة نبيه وبه إلى العقيلي ثنا موسى بن إسحاق ثنا محمد بن عبيد المحاربي ثنا **صالح بن موسى الطلحي** عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما أبدا ما أخذتم بهما أو عملتم بهما كتاب الله وسنتي ولم يتفرقا حتى يردا علي الحوض)

أقول أنا التلميذ:

لقد اعتمد ابن حزم على تصحيح حديث كتاب الله وسنتي أو كتاب الله وسنة نبيه على الروايتين اللتين ذكرهما، والحق أن كلا الروايتين ضعيف سندا، فالأولى في سندها إسماعيل بن أبي أويس وقد قال عنه ابن معين: (أبو أويس وابنه ضعيفان)، وقال: (ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث)، وقال عن إسماعيل: (مخلط يكذب ليس بشيء)، وقال: (إسماعيل بن أبي أويس لا يساوي فلسين)، وقال النسائي: (ضعيف) وقال مرة: (ليس بثقة)، وقال النضر بن سلمة المروزي: (هو كذاب)، وقال الدار قطني: (لا أختاره في الصحيح) وقال أبو القاسم اللالكائي: (بالغ النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبن لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنّه ضعيف)، وقال ابن عدي: (روى عن خاله أحاديث لا يتابعه عليها أحد)، وقد اعترف على نفسه بوضع الحديث فكان يقول: (ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء بينهم)، وقال علي بن المديني عن الأب: (كان عند أصحابنا ضعيفاً)، وقال النسائي: (ليس بالقوي)، وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به وليس بالقوي).

وفي سند الرواية الثانية صالح بن موسى الطلحي قال عنه الذهبي: (واهٍ)، وقال في ميزان الاعتدال: (ضعيف)، وقال في سير أعلام النبلاء: (ليس بحجة)، وقال النسائي: (متروك الحديث)، وقال مرة: (لا يكتب حديثه، ضعيف)، وقال ابن حجر: (متروك)، وقال ابن معين: (ليس بثقة)، وقال مرة: (ليس حديثه بشيء)، وقال أبو نعيم الأصفهاني: (يروي المناكير عن عبد الملك بن عمير وغيره متروك)،

وقال البخاري: (منكر الحديث)، وقال العقيلي بعد أن روى رواية هو في طريقها: (لا يتابع عليه ولا على شيء من حديثه)، قال ابن حبّان: (كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى يشهد المستمع لها أنها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به)، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: (سألت أبي عن صالح بن موسى الطلحي فقال: ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، كثير المناكير عن الثقات، قلت: يكتب حديثه؟ قال: ليس يعجبني حديثه).

فتبين أن الطريقين اللذين اعتمد عليهما ابن حزم في تصحيح الحديث ضعيفان سندا

الفصل ٦٩

# حديث اقتدوا -- عن حذيفة ضعيف

بقلم: **السيد الأميني**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

حدّثنا سفيان بن عيينة، عن زائدة، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي ابن حراش، عن حذيفة: أنّ النبّي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، قال اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر» (١).

وقال أيضاً:

«حديثا وكيع،حدّثنا سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن مولى لربعي ابن حراش، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، كنّا جلوساً عند النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فقال: إنّي لست أدري ما قدر بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي ـ وأشار إلى أبي بكر وعمر ـ قال: وما حدّثكم ابن مسعود فصدّقوه» (٢).

(١) مسند أحمد ٥ | ٣٨٢.

(٢) مسند أحمد ٥ |

جميعاً تنتهي إلى:

( عبدالملك بن عمير) وهو رجل مدلّس، ضعيف جدّاً، كثير الغلط، مضطرب الحديث جدّاً:

قال أحمد: «مضطرب الحديث جدّاً مع قلّة روايته، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها» (١).

وقال: إسحاق بن منصور: «ضعّفه أحمد جدّاً» (٢).

وقال: أحمد أيضاً: «ضعيف يغلط (٣).

أقول: فمن العجيب جدّاً رواية أحمد بن مسنده حديث الاقتداء وغيره عن هذا الرجل الذي يصفه بالضعف والغلط، وقد جعل المسند حجّةً بينه وبين الله!!

وقال ابن معين: «مخلط» (٤).

وقال أبو حاتم: «ليس بحافظٍ، تغيّر حفظه» (٥).

وقال ابن خراش: «كان شعبة لا يرضاه» (٧).

وقال الذهبي: «وأمّا ابن الجوزي فذكره فحكى الجرح وما ذكر التوثيق» (٨).

وقال السمعاني: «كان مدلّساً» (٩).

(١) تهذيب التهذيب ٦ | ٤١١ وغيره.

(٢) تهذيب التهذيب ٦ | ٤١٢، ميزان الاعتدال ٢ | ٦٦٠.

(٣) ميزان الاعتدال ٦ | ٦٦٠.

(٤) ميزان الاعتدال ٦ | ٦٦٠، المغني ٢ | ٤٠٧، تهذيب التهذيب ٦ | ٤١٢.

(٥) ميزان الاعتدال ٢ | ٦٦٠.

(٦) تهذيب التهذيب ٦ | ٤١٢.

(٧) ميزان الاعتدال ٢ | ٦٦٠.

(٨) ميزان الاعتدال ٢ | ٦٦٠.

(٩) الأنساب ١٠ | ٥٠ في «القبطي».

وكذا قال ابن حجر العسقلاني (١).

وعبدالملك ـ هذا ـ هو الذي ذبح عبدالله بن يقطر أو قيس بن مسهر الصيداوي وهو رسول الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة، فإنّه لمّا رمي بأمر أبن زياد من فوق القصر وبقي به رمق أتاه عبداللملك بن عمير فذبحه، فلمّا عيب ذلك عليه قال: إنّما أردت أن اريحه (٢).

١) تقريب التهذيب ١ | ٥٢١.

(٢) تلخيص الشافي ٣ | ٣٥، روضة الواعظين: ١٧٧، مقتل الحسين: ١٨٥.

http://www.rafed.net/books/aqaed/al-imama/a17.html

وعلى ما ذكر يسقط حديث الاقتداء، مطلقاً أو ما كان من حديث غير ابن مسعود وحذيفة.

لكنّا ننظر في أسانيد هذا الحديث عن جميع من روي عنه من الصحابة، إلاّ أنّا نهتمّ في الأكثر بما كان من حديث حذيفة وابن مسعود، ونكتفي في البحث عن حديث الآخرين بقدر الضرورة فنقول:

لقد رووا هذا الحديث عن:

١ ـ حذيفة بن اليمان.

٢ ـ عبدالله بن مسعود.

٣ ـ أبي الدرداء.

٤ ـ أنس بن مالك.

٥ ـ عبدالله بن عمر.

٦ ـ جدّة عبدالله بن أبي الهذيل.

ونحن نذكر الإسناد إلى كلّ واحدٍ منهم، وننظر في رجاله:

من طريق حذيفه فد مضى ضعفه

ورواه الترمذي حيث قال:

«حدّثنا الحسن بن الصباح البزّاز، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن زائدة، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر.

وفي الباب عن ابن مسعود.

هذا حديث حسن»

قال: «روى سفيان الثوري هذا الحديث عن عبدالملك بن عمير، عن مولىً لربعي، عن ربعيّ، عن حذيفة، عن النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم».

قال: «حدّثنا أحمد بن منبع وغير واحد، قالوا: أخبرنا سفيان بن عيينة،

عبدالملك بن عمير، نحوه».

«وكان سفيان بن عيينة يدلّس في هذا الحديث فربّما ذكره عن زائدة عن عبدالملك بن عمير، وربّما لم يذكر فيه عن زائدة».

«وروى هذا الحديث ابراهيم بن سعد، عن سفيان الثوري، عن عبدالملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي، حذيفة، عن النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم» (١).

وقال:

«حدّثنا محمود بن غيلان، أخبرنا وكيع، أخبرنا سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن مولىً لربعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: كنّا جلوساً...» (٢).

ورواه ابن ماجة بسنده

«عن عبدالملك بن عمير، عن مولىً لربعي بن حراش، عن ربعي بن حراش، عن

حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلّى الله [وآله] وسلّم: إنّي لا أدري ما قدر بقائي فيكم...» (٣).

ورواه الحاكم بإسناده:

«عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يقول: إقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن أمّ عبد»

وعنه، عن ربعي، عن حذيفة، قال:

«قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمّار، وإذا حدّثكم ابن أمّ عبد فصدّقوه».

وعنه:

«عن هلال مولى ربعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، أنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله وسلّم] قال: باللذين من بعدي أبي بكر وعمر».

وبإسناده:

«عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان: أنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قال: إقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن أمّ عبد».

ثمّ قال الحاكم: «هذا حديث من أجلّ ما روي في فضائل الشيخين، وقد أقام هذا الإسناد عن الثوري ومسعر: يحيى الحمّاني، وأقامه أيضاً عن مسعر: وكيع وحفص بن عمر الإيلي (٤) ثم قصر بروايته عن ابن عيينة: الحميدي وغيره، وأقام الإسناد عن ابن عيينة: إسحاق بن عيسى بن الطبّاع.

فثبت بما ذكرنا صحّة هذا الحديث وإن لم يخرجاه» (٥).

(١) صحيح الترمذي ـ مناقب أبي بكر وعمر.
(٢) صحيح الترمذي ـ مناقب عمّار بن ياسر.
(٣) سنن ابن ماجة ـ مناقب أبي بكر

(٤) لقد اقتصرنا على الكلام حول «عبدالملك بن عمير» الذي عليه مدار هذا الحديث الذي بذل الحاكم جهداً في تصحيحه فكان أكثر حرصاً من الشيخين على رواية ما وصفه بـ «أجلّ ما روي في فضائل الشيخين» وإلاّ فإنّ «حفص بن عمر الإيلي» هذا مثلاً أدرجه العقيلي في الضعفاء وروى عنه حديث الاقتداء ثم قال: «أحاديثه كلّها إمّا منكر المتن، أو منكر الإسناد، وهو إلى الضعف أقرب الضعفاء ٢ | ٧٩٧.

و «يحيى الحمّاني» قال الحافظ الهيثمي بعد أن روى الحديث عن الترمذي والطبراني في الأوسط: «وفيه يحيى بن عبدالحميد الحمّاني وهو ضعيف» مجمع الزوائد ٩ | ٢٩٥.

(٥) المستدرك ٣ | ٧٥.

نقد السند

١ ـ هذه أشهر طرق هذا الحديث عن حذيفة بن اليمان، ويرى القارىء، الكريم أنّها جميعاً تنتهي إلى:

(عبدالملك بن عمير) وهو رجل مدلّس، ضعيف جدّاً، كثير الغلط، مضطرب الحديث جدّاً:

قال أحمد: «مضطرب الحديث جدّاً مع قلّة روايته، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها» (١).

وقال: إسحاق بن منصور: «ضعّفه أحمد جدّاً» (٢).

وقال: أحمد أيضاً: «ضعيف يغلط (٣).

أقول: فمن العجيب جدّاً رواية أحمد بن مسنده حديث الاقتداء وغيره عن هذا الرجل الذي يصفه بالضعف والغلط، وقد جعل المسند حجّةً بينه وبين الله!!

وقال ابن معين: «مخلط» (٤).

وقال أبو حاتم: «ليس بحافظٍ، تغيّر حفظه» (٥).

وقال ابن خراش: «كان شعبة لا يرضاه» (٧).

وقال الذهبي: «وأمّا ابن الجوزي فذكره فحكى الجرح وما ذكر التوثيق» (٨).

وقال السمعاني: «كان مدلّساً» (٩).

وكذا قال ابن حجر العسقلاني (١٠

١) تهذيب التهذيب ٦ | ٤١١ وغيره.

(٢) تهذيب التهذيب ٦ | ٤١٢، ميزان الاعتدال ٢ | ٦٦٠.

(٣) ميزان الاعتدال ٦ | ٦٦٠.

(٤) ميزان الاعتدال ٦ | ٦٦٠، المغني ٢ | ٤٠٧، تهذيب التهذيب ٦ | ٤١٢.

(٥) ميزان الاعتدال ٢ | ٦٦٠.

(٦) تهذيب التهذيب ٦ | ٤١٢.

(٧) ميزان الاعتدال ٢ | ٦٦٠.

(٨) ميزان الاعتدال ٢ | ٦٦٠.

(٩) الأنساب ١٠ | ٥٠ في «القبطي»

(١٠) تقريب التهذيب ١ | ٥٢١.

طريق ابن حزم الناصبي ايضا ضعيف كمذهبك و عقلك

ورواه ابن حزم بقوله:

«وأخذناه أيضاً عن بعض أصحابنا، عن القاضي أبي الوليد بن الفرضي، عن ابن الدّخيل، عن العقيلي، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا محمد بن فضيل، ثنا وكيع، ثنا سالم المرادي، عن عمرو بن هرم، عن ربعي بن حراش وأبي عبدالله ـ رجل من أصحاب حذيفة ـ عن حذيفة» (١).

(١) الإحكام في اصول الأحكام ٢ | ٢٤٢.

وفي سند هذا الحديث

١ ـ «سالم بن العلاء المرادي» وعليه مداره.

قال ابن حزم بعد أن روى الحديث كما تقدّم: «سالم ضعيف».

وفي: «ميزان الاعتدال»: «ضعّفه ابن معين والنسائي» (٢).

وفي «الكاشف»: «ضعّف» (٣).

وفي «تهذيب التهذيب»: «قال الدوري عن ابن معين: ضعيف الحديث» (٤).

وفي «لسان الميزان»: ذكره العقيلي... وضعّفه ابن الجارود» (٥).

٢ ـ «عمرو بن هرم» وقد ضعّفه القطّان (٦).

٣ ـ «وكيع بن الجرّاح» وهو مقدوح (٧).

(٢) ميزان الاعتدال ٢ | ١١٢.

(٣) الكاشف ١ | ٣٤٤.

(٤) تهذيب التهذيب ٣ | ٤٤٠.

(٥) لسان الميزان ٣ | ٧.

(٦) ميزان الاعتدال ٣ | ٢٩١.

(٧) ميزان الاعتدال ٤ | ٣١٢

ثم إنّ في مسند الحديث عن حذيفة في أكثر طرقه «مولى ربعي بن حراش» وهو مجهول كما نصّ عليه ابن حزم.

وقد سمّي هذا المولى في بعض الطرق بـ «هلال» وهو أيضاً مجهول، قال ابن حزم:« وقد سمّى بعضهم المولى فقال: هلال مولى ربعي، وهو مجهول لا يعرف من هو أصلاً

الإحكام في اصول الأحكام ٢ | ٢٤٣

(مكرر).

(عبدالملك بن عمير) وهو رجل مدلّس، ضعيف جدّاً، كثير الغلط، مضطرب الحديث جدّاً:

قال أحمد: «مضطرب الحديث جدّاً مع قلّة روايته، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها» (١).

وقال: إسحاق بن منصور: «ضعّفه أحمد جدّاً» (٢).

وقال: أحمد أيضاً: «ضعيف يغلط (٣).

أقول: فمن العجيب جدّاً رواية أحمد بن مسنده حديث الاقتداء وغيره عن هذا الرجل الذي يصفه بالضعف والغلط، وقد جعل المسند حجّةً بينه وبين اللّٰه!!

وقال ابن معين: «مخلط» (٤).

وقال أبو حاتم: «ليس بحافظٍ، تغيّر حفظه» (٥).

وقال ابن خراش: «كان شعبة لا يرضاه» (٧).

وقال الذهبي: «وأمّا ابن الجوزي فذكره فحكى الجرح وما ذكر التوثيق» (٨).

وقال السمعاني: «كان مدلّساً» (٩).

(١) تهذيب التهذيب ٦ | ٤١١ وغيره.
(٢) تهذيب التهذيب ٦ | ٤١٢، ميزان الاعتدال ٢ | ٦٦٠.
(٣) ميزان الاعتدال ٦ | ٦٦٠.
(٤) ميزان الاعتدال ٦ | ٦٦٠، المغني ٢ | ٤٠٧، تهذيب التهذيب ٦ | ٤١٢.
(٥) ميزان الاعتدال ٢ | ٦٦٠.
(٦) تهذيب التهذيب ٦ | ٤١٢.
(٧) ميزان الاعتدال ٢ | ٦٦٠.
(٨) ميزان الاعتدال ٢ | ٦٦٠.
(٩) الأنساب ١٠ | ٥٠ في «القبطي»

## و اما عن طريق ابن مسعود

رواه التّرمذي حيث قال:
«حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدّثني أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزّعراء، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي: أبي بكر وعمر. واهتدوا بهدي عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن مسعود» (١.
والحاكم حيث قال ـ بعد أن أخرج الحديث عن حذيفة ـ:
«وقد وجدنا له شاهداً بإسنادٍ صحيح عن عبدالله بن مسعود: حدّثنا أبوبكر ابن إسحاق، أنبأ عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن أبي الزعراء، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: إقتدوا باللّذين من بعدي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن مسعود» (٢).

(١) صحيح الترمذي ٥ | ٦٧٢.
(٢) مستدرك الحاكم ٣ | ٧٥.

نقد السند:

١ ـ لقد صرّح الترمذي بغرابته وقال: «لا نعرفه إلاّ من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل» ثم ضعّف الرجل، وهذا نصّ كلامه:

«هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود، لا نعرفه إلاّ من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل، ويحيى بن سلمة يضعّف في الحديث» (١).

٢ ـ في هذا الإسناد: «يحيى بن سلمة بن كهيل» وهو رجل ضعيف، متروك، منكر الحديث، ليس بشيء:

قال التّرمذي: «يضعّف في الحديث».

وقال المقدسي: «ضعّفه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بالقويّ؛ وقال البخاري: في حديثه مناكير؛ وقال النسائي: ليس بثقة؛ وقال الترمذي: ضعيف» (٢).

وقال الذهبي: «ضعيف» (٣).

وقال ابن حجر: «ذكره ابن حبّان أيضاً في الضعفاء فقال: منكر الحديث جدّاً، لا يحتجّ به، وقال النسائي في الكنى: متروك الحديث؛ وقال ابن نمير: ليس ممن يكتب حديثه؛ وقال الدار قطني: متروك، وقال مرّةً: ضعيف؛ قال العجلي: ضعيف...» (٤).

٣ ـ وفيه: «إسماعيل بن يحيى بن سلمة» وهو رجل ضعيف متروك:

قال الدار قطني والأزدي وغيرهما: «متروك» (٥).

٤ ـ وفيه: «إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى» وهو ليّن، متروك، ضعيف، مدلّس:

قال الذهبي: «ليّنه أبو زرعة، وتركه أبو حاتم (٦)». _____

(١) صحيح الترمذي ٥ | ٦٧٢.
(٢) الكمال في أسماء الرجال ـ مخطوط ..
(٣) الكاشف ٣ | ٢٥١.
(٤) تهذيب التهذيب ١١ | ٢٢٥.
(٥) ميزان الاعتدال ١ | ٢٥٤، المغني في الضعفاء ١ | ٨٩، تهذيب التهذيب ٣٦٦.
(٦) ميزان الاعتدال ١ | ٢٠، المغني ١ | ١٠.

وقال ابن حجر: «قال ابن أبي حاتم: كتب أبي حديثه ولم يأته ولم يذهب بي إليه ولم يسمع منه زهادة فيه، وسألت أبا زرعة عنه فقال: يذكر عنه أنّه كان يحدّث بأحاديث عن أبيه ثم ترك أباه، فجعلها عن عمّه لأنّ عمّه أجلى عند الناس.
وقال العقيلي: «عن مطيّن: كان ابن نمير لا يرضاه ويضعّفه وقال: روى أحاديث مناكير.
قال العقيلي: ولم يكن إبراهيم هذا بقيّم الحديث...» (١).
ولهذا ذكر الحافظ العقيلي «يحيى بن سلمة بن كهيل» في كتابه «الضعفاء الكبير» وأورد كلمات عدّة من الأعلام في قدحه كالبخاري ويحيى بن معين والنسائي، ثم روى الحديث عنه بنفس السند الذي في «صحيح الترمذي» وهذا نصّ عبارته:
«ثنا علي بن أحمد بن بسطام، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن زكريّا، ثنا ابن أبي زائدة، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: اقتدوا...» (٢).
وقال الحافظ الذهبي مشيراً إلى الحديث الذي حكم الحاكم بصحّته: «قلت: سنده واهٍ» (٣).
وقال الحافظ السيوطي: «اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر،

واهتدوا بهدي عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن مسعود، ت غريب ضعيف. طب. ك وتعقّب. عن ابن مسعود» (٤).

فالعجب من تصحيح الحاكم لهذا الحديث واستشهاده به، وكذا _____

(١) تهذيب التهذيب ١ | ١٠٦.

(٢) كتاب الضعفاء الكبير ٧ | ٢٦٥٤.

(٣) تلخيص المستدرك ٣ | ٧٦.

(٤) الجامع الكبير ١ | ١٣٣.

رواه ابن حجر المّكي عن الطبراني حيث قال:

«الحديث الثاني والسّبعون: أخرج الطبراني عن أبي الدرداء: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، فإنّهما حبل الله الممدود، من تمسّك بهما فقد تمسّك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها»

) الصواعق: ٤٦.

نقد السند:

١ ـ لقد روى الحافظ هذا الحديث عن الطبراني وقال: «فيه من لم أعرفهم» وهذا نصّ كلامه:

«وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، فإنّهما حبل الله الممدود، ومن تمسّك بهما فقد تمسّك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها.

رواه الطبراني: وفيه من لم أعرفهم

٢ ـ إنّ معاجم الطبراني ليست من الكتب التي وصفت بالصّحة، ولا من الكتب التي التزم فيها بالصحّة.

وعلى هذا... لا يجوز التمسّك بالحديث بمجرّد كونه في أحد المعاجم الثلاثة للطبراني.

٣ ـ لقد جاء في الصحيح في مسند أبي الدرداء ما نصّه:

«قالت أمّ الدرداء: دخل عليّ أبو الدرداء وهو مغضب: فقلت: ما أغضبك؟ فقال: والله ما أعرف من أمر محمّد صلّى الله عليه [وآله] وسلّم شيئاً إلاّ أنّهم يصلّون جميعاً».

ولو كان أبو الدرداء قد سمع قوله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: «اقتدوا...» لما قال هذا ألبتّة!!

حديث أنس من مالك

قال جلال الدين السيوطي:

«اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن مسعود.

التّرمذي عن ابن مسعود، الروياني عن حذيفة، ابن عديّ في الكامل عن أنس

الجامع الصغير بشرح المناوي ١ | ٥٦.

وأمّا حديث أنس، فقد جاء في «الكامل» لابن عديّ ما نصّه: «حمّاد بن دليل. قاضي المدائن. يكنّى أبا زيد. حدّثنا علي بن الحسين بن سليمان، ثنا أحمد ابن محمد بن المعلّى الآدمي، ثنا مسلم بن صالح أبو رجاء، ثنا حمّاد بن دليل، عن عمر بن نافع، عن عمرو بن هرم، قال: دخلت أنا وجابر بن زيد على أنس ابن مالك فقال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: اقتدوا باللذين من بعدي أبوبكر () وعمر، وتمسّكوا بعهد ابن أمّ عبد، واهتدوا بهدي عمّار.

ثنا محمد بن عبدالحميد الفرغاني، ثنا صالح بن حكيم البصري، ثنا أبو رجاء مسلم

بن صالح، ثنا أبو زيد قاضي المدائن حمّاد بن دليل، عن عمر بن نافع، فذكر بإسناده نحوه.

ثنا محمد بن سعيد الحراني: ثنا جعفر بن محمد بن الصباح، ثنا مسلم بن صالح البصري، فذكر بإسناده نحوه.

ثنا علي بن الحسن بن سليمان، ثنا أحمد بن محمد المعلّى الآدمي، ثنا مسلم ابن صالح، ثنا حمّاد بن دليل، عن عمر بن نافع، عن عمرو بن هوم، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي صلّى الله عليه [وآله] نحوه.

قال ابن عديّ: وحمّاد بن دليل هذا قليل الرّواية. وهذا الحديث قد روى له حمّاد بن دليل إسنادين. ولا يروي هذين الإسنادين غير حمّاد بن دليل».

إنتهى بطوله

لكامل ٢ | ٦٦٦.

نقد السند:

في جميع الأسانيد: مسلم بن صالح، عن حمّاد بن دليل، عن عمر ابن نافع، عن عمرو بن هرم.

أمّا «عمرو بن هرم» فقد عرفت أنّه مقدوح مطعون فيه.

وأمّا «عمر بن نافع» فعن يحيى بن معين: حديثه ليس بشيء (١)، وعن ابن سعد: لا يحتجّ بحديثه (٢).

وأمّا «حماد بن دليل» فقد أورده ابن عديّ في (الكامل في الضعفاء) والذهبي في (المغني الضعفاء) (٣) وفي (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) واضاف: «ضعّفه أبو الفتح الأزدي وغيره» (٤) وابن الجوزي في (الضعفاء) (٥).

(١) الكامل ٥ | ١٧٠٣.

(٢) تهذيب التهذيب ٧ | ٤٩٩.

(٣) المغني في الضعفاء ١ | ١٨٩.

(٤) ميزان الاعتدال ١ | ٥٩٠.

(٥) انظر: هامش تهذيب الكمال ٧ | ٢٣٦.

(٦) ميزان الاعتدال ١ | ١٠٥

الفصل ٧٠

# (أهل الشرف لايكذبون) من قواعد شعبة في أخذ الرواية ... بسند رجاله ثقات!

بقلم: **التلميذ**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

مسند ابن الجعد صفحة ٢٢ قال: (أخبرنا عبد الله قال حدثني بن زنجويه قال حدثنا محمد بن أبى غالب قال حدثني هشيم قال أخبرنا شعبة قال خذوا عن أهل الشرف فإنهم لا يكذبون )

الفصل ٧١

# من تناقضات ابن تيمية... في موقفه من الإمام الصادق عليه السلام

بقلم: **الشيخ العاملي**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

ابن تيمية يمدح الإمام الصادق عليه السلام ويقول لم يجئ مثله بعد!

قال ابن تيمية في منهاجه:٤/١٢٦، فإن جعفر بن محمد لم يجئ بعد مثله وقد أخذ العلم عنه هؤلاء الأئمة كمالك وابن عيينة وشعبة والثوري وابن جريج ويحيى بن سعيد وأمثالهم من العلماء المشاهير الأعيان).

ثم ناقض نفسه بعد أربع وثلاثين صفحة فقال: في منهاجه:٤/١٧٠: (وفي الاثنى عشر من هو مشهور بالعلم والدين كعلى بن الحسين وابنه أبي جعفر وابنه جعفر بن محمد وهؤلاء لهم حكم أمثالهم ففي الأمة خلق كثير مثل هؤلاء وأفضل منهم)!!

ثم ناقض نفسه في الجزء:٦/٣٨٦ فقال: (وكان علي بن الحسين وابنه أبو جعفر وابنه جعفر ابن محمد يعلمون الناس ما علمهم الله كما علمه و علماء زمانهم وكان في زمنهم من هو أعلم منهم وأنفع للأمة، وهذا معروف عند أهل العلم ولو قدر أنهم كانوا أعلم وأدين فلم يحصل من أهل العلم والدين مايحصل من ذوي الولاية من القوة والسلطان وإلزام الناس بالحق ومنعهم باليد عن الباطل).

وسؤالنا: هل حصل ذلك للأنبياء عليهم السلام؟؟

ثم ناقض نفسه ونزل بمقام الإمام الصادق عليه السلام الى أقل من مستوى الضعفاء وأهل البدع الذين روى عنهم البخاري! فقال في: ٧/٥٣٢:
(وبالجملة فهؤلاء الأئمة الأربعة ليس فيهم من اخذ عن جعفر شيئا من قواعد الفقه لكن رووا عنه أحاديث كما رووا عن غيره و أحاديث غيره أضعاف أحاديثه و ليس بين حديث الزهري و حديثه نسبة لا في القوة و لا في الكثرة. وقد استراب البخاري في بعض حديثه لما بلغه عن يحيى بن سعيدالقطان فيه كلام فلم يخرج له).

ويوجد هنا فقرة قالها ابن تيمية حذفوها أخيراً من طبعة منهاج السنة! وقد أوردها السيد الميلاني في نفحات الأزهار: ٦/٣٩٦،وهي قول ابن تيمية:ويمتنع أن يكون حفظه للحديث كحفظ من يحتج بهم البخاري!! ونقلها السيد الميلاني عن العبقات وعن إستقصاء الافحام في الرد على منتهى الكلام لمولوي حيدر علي فيض ابادي مطبوع سنة ١٢٧٦ في الهند. وهذا يشير الى احتمال وجود التحريف في طبعات كتاب منهاج السنة ولا عجب فالتحريف في إسمه أيضاً!

فما قولكم في تناقض إمامكم بين مدح الإمام جعفر الصادق والتنقيص من مكانته حتى جعله أقل من النواصب والمرجئة والمجروحين الذين روى عنهم البخاري؟!

أما قول ابن قطان في الإمام الصادق عليه السلام فقد نقلوه في تهذيب التهذيب وغيره: قال ابن المديني: سئل يحيى بن سعيد القطان عن جعفر الصادق فقال:في نفسي منه شئ ومجالد أحب إلي منه.
قال الحافظ محمد بن عقيل في كتابه النصائح الكافية لمن يتولى معاوية ص١١٩:
قلت: احتج الستة في صحاحهم بجعفر الصادق إلا البخاري فكأنه اغتر بما بلغه عن ابن القطان في حقه على أنه احتج بمن قدمنا ذكرهم.. وهنا يتحير العاقل ولا

يدري بماذا يعتذر عن البخاري وقد قيل في هذا المعنى شعرا:

قضية أشبه بالمرزئه هذا البخاري إمام الفئه
بالصادق الصديق ما احتج في صحيحه واحتج بالمرجئه
ومثل عمران بن حطان أو مروان وابن المرأة المخطئة
مشكلة ذات عوار إلى حيرة أرباب النهى ملجئه
وحق بيت يممته الورى مغذة في السير أو مبطئه
إن الإمام الصادق المجتبى بفضله الآي أتت منبئه
أجل من في عصره رتبة لم يقترف في عمره سيئه
قلامة من ظفر إبهامه تعدل من مثل البخاري مئه

وهذه الأبيات لأستاذه الشيخ أبي بكر السقاف، صاحب كتاب رشفة الصادي في فضائل النبي الهادي من علماء القرن الثالث عشر. وهو الذي يقول: حب أهل البيت قربة...وهو أسمى الحب رتبة..الخ.

المسألة الثالثة:

نلاحظ أنكم تستنكرون فتوى الأزهر بجواز التعبد بمذهب الشيعة مع أن إمامكم ابن تيمية أفتى بمثلها؟

قال في منهاجه:٢/٢٤٣: (وإن كانوا يدعون اتباع الأئمة الإثني عشر في الشرائع، فلو قدر من يجوز له التقليد إماما من أئمة أهل البيت كعلي بن الحسين وأبي جعفر الباقر وجعفر الصادق وأمثالهم لكان ذلك سائغا جائزا عند أهل السنة لم تقل أهل السنة إنه لا يجوز لمن يجوز له التقليد تقليد هؤلاء وأمثالهم بل أهل السنة متفقون على أن تقليد الواحد من هؤلاء وأمثالهم كتقليد أمثالهم يسوغ).

وقال في منهاجه:٤/١٠٩(فأهل السنة مقرون بإمامة هؤلاء فيما دلت الشريعة على

الائتمام بهم فيه وعلى الإمامة فيما يمكن الائتمام بهم فيه كما أن هذا الحكم ثابت لأمثالهم مثل أبي بكر وعمر وعثمان وابن مسعود وابي بن كعب ومعاذ وأبي الدرداء وأمثالهم من السابقين الأولين ومثل سعيد بن المسيب وليمان بن يسار وعبيد الله بن عبد الله وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وأبي بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد...

الى أن يقول: في:٤/١٠٩: فلا يقول أهل السنة إن يحيى بن سعيد وهشام بن عروة وأبا الزناد أولى بالاتباع من جعفر بن محمد ولا يقولون إن الزهري ويحيى بن أبي كثير وحماد بن أبي سليمان ومنصور بن المعتمر أولى بالاتباع من أبيه أبي جعفر الباقر ولا يقولون إن القاسم بن محمد وعروة بن الزبير وسالم بن عبد الله أولى بالاتباع من على بن الحسين بل كل واحد من هؤلاء ثقة فيما ينقله مصدق في ذلك وما بينه من جلالة الكتاب والسنة على أمر من الأمور فهو من العلم الذي يستفاد منه فهو مصدق في الرواية والإسناد مقبول في الدلالة والإرشاد وإذا أفتى بفتيا(منهاج ابن وعارضه غيره رد ماتنازعوا فيه إلى الله ورسوله كما أمر الله سبحانه بذلك وهذا حكم الله ورسوله بين هؤلاء جميعهم). انتهى.

وسؤالنا: مادام أفتى إمامكم بجواز التعبد بمذهب الإمام جعفر الصادق، فمعناه أن الذي ثبت عنده أن هذا الحكم هو مذهب الصادق فهو معذور عند الله تعالى.
فلماذا لاتعترفون برسمية مذهب الشيعة وتعطوهم حرية العمل بهذا المذهب؟!

قد تقولون: نعم التعبد بمذهب جعفر الصادق جائز، لكن مذهبكم ليس هو مذهب جعفر الصادق،

فنقول: لقد اعترف ابن تيمية بانما عليه الشيعة موافق في أكثره للمذاهب الأربعة!
قال في منهاجه:٢/٣٦٩: وقولهم في الشرائع غالبه موافق لمذهب أهل السنة أو

بعض أهل السنة ولهم مفردات شنيعة لم يوافقهم عليها أحد ولهم مفردات عن المذاهب الأربعة قد قال بها غير الأربعة من السلف وأهل الظاهر وفقهاء المعتزلة وغير هؤلاء فهذه ونحوها من مسائل الإجتهاد التي يهون الأمر فيها).

المسألة الرابعة: اشتباه ابن تيمية في نسبته الى الإمام الصادق عليه السلام أنه مثله يقول بألوهية القرآن وعدم حدوثه!

قال ابن تيمية في منهاجه:٢/٢٤٦ (وقد استفاض عن جعفر الصادق أنه سئل عن القرآن أخالق هو أم مخلوق فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله وهذا مما اقتدى به الإمام أحمد في المحنة فإن جعفر بن محمد من أئمة الدين باتفاق أهل السنة. وهذا قول السلف قاطبة من الصحابة والتابعين لهم بإحسان وسائر أئمة المسلمين أن القرآن كلام الله ليس بمخلوق).

ونحوه في:٢/٢٤٩: قلت ومعلوم أن قول جعفر بن محمد الصادق وهؤلاء الذين قالوا من السلف ليس بمخلوق لم يريدوا أنه ليس بمكذوب بل أرادوا أنه لم يخلقه كما قالت المعتزلة وهذا قول متأخري الرافضة فإن طائفة من متأخري الإمامية كأبي القاسم الموسوي المعروف بالمرتضى وغيره لما وافقوا المعتزلة على أنه محدث منفصل عن الله وأنه لم يكن يمكنه أن يتكلم ثم صار متكلما بعد أن لم يكن متكلما وليس له كلام يقوم به بل كلامه من جملة مصنوعاته المنفصلة عنه ثم سمعوا عن السلف من أهل البيت مثل جعفر بن محمد وغيره أنهم قالوا إنه غير مخلوق قالوا لا نقول إنه مخلوق متابعة لهؤلاء بل نقول إنه محدث مجعول).

وفي:٢/٢٣٥: (ورواه البخاري في كتاب خلق أفعال العباد وقال ابن أبي حاتم ثنا أبي ثنا العباس بن عبد العظيم ثنا رويم بن يزيد المقري ثنا عبد الله بن عباس عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن أبيه قال سئل على بن الحسين عن القرآن

فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الخالق ورواه أو زرعة عن يحيى بن منصور عن رويم فذكره وحدثنا جعفر بن محمد بن هارون ثنا عبد الرحمن بن مصعب ثنا موسى بن داود الكوفى عن رجل عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه سأله إن قوما يقولون القرآن مخلوق فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله)

وفي:٢/٢٥٣ حدثنا موسى بن سهل الرملي ثنا موسى بن داود ثنا معبد أبو عبد الرحمن عن معاوية بن عمار الذهبي قال قلت لجعفر بن محمد إنهم يسألوني عن القرآن مخلوق أو خالق فقال إنه ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله...ومثل هذه الآثار كثيرة عن الصحابة والتابعين والأئمة من أهل البيت وغيرهم فعلي رضي الله عنه لم يرد بقوله ما حكمت مخلوقا وإنما حكمت القرآن أي ما حكمت كلاما)

وقال في:٢/٢٥٥: (فتبين أن هؤلاء الرافضة مخالفون لأئمة أهل البيت وسائر السلف في مسألة القرآن كما خالفوهم في غيرها وأما قولهم إنه مجعول فالله لم يصفه بأنه مجعول معدى إلى مفعول واحد بل قال إنا جعلناه قرآنا عربيا سورة الزخرف فإذا قالوا هو مجعول قرآنا عربيا فهذا حق وأما قوله تعالى وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث سورة الأنبياء فهذه الآية تدل على أن الذكر نوعان محدث وغير محدث كما تقول ما جاءني من رجل عدل إلا قبلت شهادته وصفة النكرة للتخصيص وعندهم كل ذلك محدث والمحدث في القرآن ليس هو المحدث في كلامهم فلم يوافقوا القرآن ثم إذا قيل هو محدث لم يلزم من ذلك أن يكون مخلوقا بائنا عن الله بل إذا تكلم الله به بمشيئته وقدرته وهو قائم به جاز أن يقال هو محدث وهو مع ذلك كلامه القائم بذاته وليس بمخلوق وهذا قول كثير من أئمة السنة والحديث). انتهى.

*ولا نريد أن ندخل في بحث بيننا وبينكم في أن القرآن مخلوق أو غير مخلوق، لكن نريد إثبات أن ما نسبه ابن تيمية ومقلديه من مشايخ السلفية الى الإمام الصادق عليه

السلام غير صحيح.

روى الصدوق في كتابه التوحيد ص ٢٢٥:

٧ - وتصديق ذلك ما أخرجه شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه في جامعه، وحدثنا به، عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحيم القصير، قال: كتبت على يدي عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك، اختلف الناس في أشياء قد كتبت بها إليك، فأن رأيت جعلني الله فداك أن تشرح لي جميع ما كتبت به إليك، اختلف الناس جعلت فداك بالعراق في المعرفة والجحود، فأخبرني جعلت فداك أهما مخلوقان؟

واختلفوا في القرآن، فزعم قوم أن القرآن كلام الله غير مخلوق وقال آخرون كلام الله مخلوق، وعن الاستطاعة أقبل الفعل أو مع الفعل؟ فإن أصحابنا قد اختلفوا فيه ورووا فيه، وعن الله تبارك وتعالى هل يوصف بالصورة أو بالتخطيط؟ فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إلي بالمذهب الصحيح من التوحيد، و عن الحركات أهي مخلوقة أو غير مخلوقة؟ وعن الإيمان ما هو؟

فكتب عليه السلام على يدي عبد الملك ابن أعين: سألت عن المعرفة ما هي...

وسألت رحمك الله عن القرآن واختلاف الناس قبلكم، فإن القرآن كلام الله محدث غير مخلوق وغير أزلي مع الله تعالى ذكره وتعالى عن ذلك علوا كبيرا،كان الله عز وجل ولا شئ غير الله معروف ولا مجهول...الخ. كان عز وجل ولا متكلم ولا مريد ولا متحرك ولا فاعل عز وجل ربنا، فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه عز وجل ربنا).انتهى.

وكلام الإمام الصادق عليه السلام هو صريح القرآن، قال الله تعالى في مطلع سورة

الانبياء: اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون.ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون.

وفي الخلاف للشيخ الطوسي: ٦/١٢١:

(دليلنا على ما قلناه: ما ذكرناه في الكتاب في الأصول ليس هذا موضعها، فمنها قوله: ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون (أنبياء: ٢)، فسماه محدثا. وقال: إنا جعلناه قرآنا عربيا وقال: بلسان عربي مبين فسماه عربيا، والعربية محدثة،

وقال: إنا نحن نزلنا الذكر، وقال: وأنزلنا إليك الذكر فوصفه بالتنزيل. وهذه كلها صفات المحدث،

وذلك ينافي وصفه بالقدم، ومن وصفه بالقدم فقد أثبت مع الله تعالى قديما آخر، وذلك خلاف ما أجمع عليه الأمة في عصر الصحابة والتابعين، ومن بعدهم إلى أيام الأشعري...

وليس هذا موضع تقصي هذه المسألة، فإن الغرض ها هنا الكلام في الفروع.

وفي التوحيد للصدوق - ص ٢٢٥ – ٢٢٦: قال مصنف هذا الكتاب: قد جاء في الكتاب أن القرآن كلام الله ووحي الله وقول الله وكتاب الله، ولم يجئ فيه أنه مخلوق، وإنما امتنعنا من إطلاق المخلوق عليه لأن المخلوق في اللغة قد يكون مكذوبا، ويقال: كلام مخلوق أي مكذوب،

قال الله تبارك وتعالى: (إنما تعبدون من دون الله أوثانا وتخلقون إفكا) أي كذبا، وقال تعالى حكاية عن منكري التوحيد: (ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق) أي افتعال وكذب،

فمن زعم أن القرآن مخلوق بمعنى أنه مكذوب فقد كفر، ومن قال: إنه غير مخلوق

بمعنى أنه غير مكذوب فقد صدق وقال الحق والصواب...
ومن زعم أنه غير مخلوق بمعنى أنه غير محدث وغير منزل وغير محفوظ فقد أخطأ وقال غير الحق والصواب، وقد أجمع أهل الإسلام على أن القرآن كلام الله عز وجل على الحقيقة دون المجاز، وأن من قال غير ذلك فقد قال منكرا من القول وزورا...
وأمر آخر وهو أن الله عز وجل قال: (ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك)
وقوله: (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) وما له مثل أو جاز أن يعدم بعد وجوده فحادث لا محالة). انتهى.

الفصل ٧٢

# هذا ما قاله ابن معين ... وهذا تعليقنا على قوله!

بقلم: **التلميذ**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال يحيى بن معين وهو من أئمة الجرح والتعديل عند أهل السنة:
(وكل من شتم عثمان أو طلحة أو واحداً من أصحاب رسول الله (ص) دجال لا يكتب عنه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعني) (تهذيب الكمال ٤/٣٢٢

## التعليق الأول

لقد ثبت في الأخبار الصحيحة عند أهل السنة أن معاوية بن أبي سقيان كان يسب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ففي سنن ابن ماجة ١/٤٥ حديث رقم: ١٢١ بسنده عن سعد بن أبي وقاص قال: (قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا علياً فنال منه فغضب سعد وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله (ص) يقول من كنت مولاه فعلي مولاه، وسمعته يقول أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وسمعته يقول لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله) وهذه الرواية صححها الشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجة.

ورواها ابن أبي شيبة في مصنفه ٦/٣٦٦ برقم: ٣٢٠٧٨.

فكان انتقاص معاوية لعلي عليه السلام وسبه له معلوماً معروفاً مشهوراً حتى أن الإمام الحسن بن علي عليه السلام عندما اضطر إلى مصالحة معاوية حقناً لدماء المسلمين كان من جملة شروطه التي شرطها على معاوية أن لا يشتم ويسب علياً عليه السلام، ففي الكامل في التاريخ ج٣/ص٢٧٢ قال ابن الأثير: (وكان الذي طلب الحسن من معاوية أن يعطيه ما في بيت مال الكوفة ومبلغه خمسة آلاف وخراج دارابجرد من فارس وأن لا يشتم علياً فلم يجبه إلى الكف عن شتم علي فطلب أن لا يشتم وهو يسمع فأجابه إلى ذلك ثم لم يف له به أيضاً)

وفي تاريخ الدولة العلية العثمانية لمحمد فريد بيك ج١/ص٣١ قال: (وبعد قتل الامام علي رضي الله عنه رابع الخلفاء الراشدين بويع لابنه الحسن في العراق والحجاز وباقي البلاد الاسلامية ما عدا الشام ومصر ثم جمع معاوية جيشاً لمحاربته واستعد الحسن كذلك للقتال لكن ثارت الفتنة بين عساكره وتسحب كثير ممن كان حوله فلما رأى ذلك كتب إلى معاوية أنه مستعد للتنازل اليه عن حقه في الخلافة بشرط أن يعطيه ما في بيت مال الكوفة وخراج دارا بجرد من فارس وان لا يسب علياً فأجابه معاوية على الشرطين الاولين ولم يقبل الثالث فطلب منه الحسن ان لا يسبه وهو يسمع فأجابه ولم يف بذلك فيما بعد).

وفي تاريخ الطبري ج٣/ص١٦٥: (وقد كان صالح الحسن معاوية على أن جعل له ما في بيت ماله وخرج دارا بجرد على ألا يشتم علي وهو يسمع).

وعليه وحسب قول بن معين السابق يكون معاوية دجال من الدجاجلة لا يكتب حديثه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لأنه سب الصحابي علي بن طالب عليه السلام.

## التعليق الثاني

وثبت في الروايات الصحيحة أن الصحابي المغيرة بن شعبة كان يسب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ففي المستدرك على الصحيحين ١/٥٤١ برقم: ١٤١٩ روى الحاكم بسنده عن زياد بن علاقة عن عمّه أن المغيرة بن شعبة سب الإمام علي بن أبي طالب فقام إليه زيد بن أرقم فقال: يا مغيرة ألم تعلم أن رسول الله (ص) نهى عن سب الأموات فلم تسب علياً وقد مات.

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه...).

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٧٦ عن الطبراني وقال: (رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحد أسانيد الطبراني ثقات).

وعليه وحسب قول بن معين السابق يكون المغيرة بن شعبة دجال من الدجاجلة لا يكتب حديثه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لأنه سب الصحابي علي بن طالب عليه السلام.

## التعليق الثالث

إن ابن معين نفسه قد وثق العديد من النواصب الذين كانوا ينالون من الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فممن وثقه ابن معين من هؤلاء:

١- إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التميمي البصري (انظر توثيقه له في تهذيب التهذيب ١/١٥٢، تهذيب الكمال ١/١٨٩، مقدمة فتح الباري ٣٨٧)

قال عنه العجلي: (وكان يحمل على علي بن أبي طالب) (تهذيب التهذيب ١/١٥٢، معرفة الثقات ١/٢٩١)

وقال أبو العرب الصقلي: (كان يحمل على علي تحاملاً شديداً) (تهذيب التهذيب ١/١٥٢)، وقال ابن حجر العسقلاني: (تكلم فيه للنصب) (تقريب التهذيب

.(١/٧٠

٢- حريز بن عثمان الرحبي الحمصي (انظر توثيقه له في تهذيب الكمال ٢/٩٠، ميزان الاعتدال ١/٤٧٥)

وهو ممن اشتهر نصبه وعداؤه لعلي عليه السلام وعلمه القاصي والداني.

قال أحمد بن حنبل: (حريز صحيح الحديث إلاّ أنّه كان يحمل على علي) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، موسوعة الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ١/٢٤١).

وقال: (حديث حريز نحو من ثلاث مئة، وهو صحيح الحديث إلا أنه كان يحمل على علي) (تهذيب الكمال ٢/٩٠)

وقال الفلاس: (كان ينال من علي) (ميزان الإعتدال ١/٤٧٥)

وقال العجلي: (وكان يحمل على علي) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، معرفة الثقات ١/٢٩١، تهذيب الكمال ٢/٩٠)

وقال عمرو بن علي: (كان ينتقص علياً وينال منه) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩٠)

وقال أحمد بن سعيد الدارمي عن أحمد بن سليمان المروزي: (سمعت إسماعيل بن عياش قال: عادلت حريز بن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسب علياً ويلعنه) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩١، تاريخ دمشق ١٢/٣٤٨).

وقال ابن حبّان: (كان يلعن علياً بالغداة سبعين مرة، وبالعشي سبعين مرة، فقيل له في ذلك فقال: هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٧).

وقال غنجار: (قيل ليحيى بن صالح: لم لم تكتب عن حريز؟ فقال: كيف أكتب عن رجل صليت معه الفجر سبع سنين فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن علياً سبعين مرة) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٧).

وذكروا أنّه قال: (لا أحبّه – يريد علياً – لأنه قتل من قومي يوم صفين جماعة) (سير أعلام النبلاء ٧/٦٦)، وأيضاً قال: (لا أحبّه قتل آبائي) (سير أعلام النبلاء ٧/٦٦، ميزان الاعتدال ١/٤٧٥، تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩١)، وكان يقول: (لنا إمامنا ولكم أمامكم) (ميزان الإعتدال ١/٤٧٥، سر أعلام النبلاء ٧/٦٦، تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩١) يعني معاوية وعلياً، وعن يحيى بن المغيرة أنّ جريراً قال: (أنّ حريزاً كان يشتم علياً على المنابر) (تهذيب الكمال ٢/٩١)، وقال الذهبي في ترجمته في الكاشف: (وهو ناصبي) (الكاشف ١/١٦٩)، وقال ابن حجر العسقلاني: (رمي بالنصب) (تقريب التهذيب ١/١٦٢).

وقال محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي: (يتهمونه أنّه كان ينتقص علياً ويروون عنه، ويحتجون بحديثه وما يتركونه)!! (تهذيب الكمال ٢/٩٠).

٣- خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي الكوفق أبو سلمة المعروف بالفأفأ (انظر توثيقه له في تهذيب التهذيب ٢/٦٠، تهذيب الكمال ٢/٣٤٨)

وهو ناصبي بغيض كان يسب علياً عليه السلام، قال عنه الذهبي: (وكان مرجئاً ينال من علي رضي الله عنه) (سير أعلام النبلاء ٦/١٧٢).

وعن جرير: (كان رأساً في المرجئة، كان يبغض علياً) (تهذيب الكمال ٢/٣٤٨، تهذيب التهذيب ٢/٦٠، ميزان الاعتدال ١/٦٣١).

وقال الذهبي: (وهو من عجائب الزمان كوفي ناصبي ويندر أن تجد كوفيّاً إلاّ وهو يتشيّع) (سير أعلام النبلاء ٦/١٧٢).

وقال ابن حجر العسقلاني: (رمي بالإرجاء والنصب) (تقريب التهذيب ١/٢١٢).

وذكروا أنّه: (كان ينشد بني مروان الأشعار التي هجي بها المصطفى (ص)) (تهذيب التهذيب ٢/٦٠).

٤- قيس بن أبي حازم الأحمسي , وهو من المتحاملين على سيد الوصيين عليه السلام (انظر توثيقه له في تهذيب التهذيب ٤/٦٥٢، تهذيب الكمال ٦/١٣٠، سير أعلام النبلاء ٥/٢٠٣ بل قال عنه بأنه أوثق من الزهري)

قال ابن حجر والذهبي: (ومنهم من حمل عليه في مذهبه وقالوا: كان يحمل على علي) (تهذيب التهذيب ٤/٥٦٢، سير أعلام النبلاء ٥/٢٠٢، تهذيب الكمال ٦/١٣٠).

وفي ميزان الاعتدال للذهبي: (وقيل: كان يحمل على علي رضي الله عنه) (ميزان الاعتدال ٣/٣٩٣).

٥- مغيرة بن مقسم أبو هشام الضبي الكوفي (انظر توثيقه له في تهذيب التهذيب ٥/٥١٧، سير أعلام النبلاء ٦/٢٦١، تهذيب الكمال ٧/٢٠٢ فقد قال عنه بأنه ثقة مأمون)، وهذا البغيض قال عنه الذهبي: (وكان عثمانياً يحمل بعض الحمل على علي) (سير أعلام النبلاء ٦/٢٦١)، وقال العجلي: (وكان عثمانياً إلاّ أنّه كان يحمل على علي بعض الحمل) (تهذيب الكمال ٧/٢٠٢).

٦- محمد بن زياد الألهاني (انظر توثيقه له في تهذيب التهذيب ٥/١١١، تهذيب الكمال ٦/٣١٢ وقال عنه بأنه مأمون) وهو من المشتهرين بالنصب، قال الحاكم: (اشتهر عنه النصب كحريز بن عثمان) (تهذيب التهذيب ٥/١١١).

٧- عبد الله بن شقيق العقيلي، وثقه مع تصريحه بأنه كان ينال من علي عليه السلام، قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: (ثقة وكان عثمانياً يبغض علياً) (تهذيب التهذيب ٥/٢٢٣) وقال العجلي: (ثقة بصري وكان يحمل على علي) (معرفة الثقات ٢/٣٧، تهذيب التهذيب ٥/٢٢٣) وقال أحمد بن حنبل: (ثقة وكان يحمل على علي) (تهذيب الكمال ٤/١٦٢، تهذيب التهذيب ٥/٢٢٣، الكاشف ١/٥٦١)وقال ابن خرّاش: (كان ثقة وكان عثمانياً يبغض علياً) (تهذيب الكمال ٤/١٦٢) وقال ابن

حجر: (بصري ثقة فيه نصب) (تقريب التهذيب ١/٣٠٧).

وهؤلاء حسب قول ابن معين دجالون لا يكتب حديثهم وعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

## التعليق الرابع

وبعد أن نقلنا توثيق ابن معين لمجموعة من النواصب الشتامين والسبابين لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام نذكرك أيها القارىء المنصف بقول ابن معين (كلّ من شتم عثمان أو طلحة أو واحداً من أصحاب رسول الله (ص) دجّال لا يكتب عنه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)

ومن كل ذلك تعرف ما تنطوي عليه سريرة القوم تجاه علي عليه السلام.

فلماذا المكيال مع علي عليه السلام مكيال آخر؟!

أهذا هو الحب الذي تزعمون لعلي عليه السلام؟!

التلميذ

الفصل ٧٣

# لماذا منع عمر أبا هريرة وكعبا الأحبار من التحديث بأحاديث رسول الله (ص)؟

بقلم: **التلميذ**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

في سير أعلام النبلاء (٢/٦٠١) عن السائب بن يزيد أنه سمع عمر بن الخطاب يقول لأبي هريرة الدوسي: (لتتركنّ الحديث عن رسول الله (ص) أو لألحقنك بأرض دوس! وقال لكعب لتتركنّ الحديث أو لألحقنك بأرض القردة).

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط محقق الجلد المذكور من السير في هامش الصفحة المذكورة: (أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١٤٧٥) من طريق محمد بن زرعة الرعيني، حدثنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز عن إسماعيل بن عبدالله عن السائب بن يزيد، سمعت عمر بن الخطاب يقول لأبي هريرة: لتتركنّ الحديث عن رسول الله (ص) أو لألحقنك بأرض دوس، وقال لكعب: لتتركنّ الأحاديث أو لألحقنك بأرض القردة، وهذا إسناد صحيح.

محمد بن زرعة قال أبو زرعة في تاريخه (١/٢٨٦) ثقة حافظ من أصحاب الوليد ابن مسلم مات سنة ستة عشر ومئتين، ومروان بن محمد هو الطاطري، ثقة كما في " التهذيب " وباقي السند من رجال الصحيح).

ما السبب ياترى الذي جعل عمر ينهى أبا هريرة وكعب الأحبار من التحديث بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله؟

التلميذ

الفصل ٧٤

# طعن يحيى بن سعيد القطان في الإمام الصادق عليه السلام

بقلم: **التلميذ**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول ابن المديني: ( سئل يحيى بن سعيد القطان عن جعفر الصادق فقال: في نفسي منه شيء ومجالد أحب إليه منه) (الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/١٣١، من تكلم فيه ١/٦٠، تهذيب الكمال ٥/٧٦).

وهل تعرفون ماذا كان يقول ابن القطان عن مجالد (ليس بشيء)..
إذا كان مجالد الذي يقول عنه أحب إليه من الإمام الصادق عليه السلام ليس بشيء فماذا يكون حكمه على الإمام الصادق عليه السلام؟

هل هذا هو جعفر الصادق الذي ذكره عثمان الخميس وقال عنه من أهل السنة والجماعة والسلفية؟!!

الفصل ٧٥

# ابن سعد يضعف الإمام الصادق لأنه يحدث عن والده الباقر ومن كتبه!

بقلم: **التلميذ**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن سعد صاحب الطبقات الكبرى:

(كان - الإمام الصادق - كثير الحديث ولا يحتج به ويستضعف، سئل مرة هذه الأحاديث عن أبيك فقال: نعم، وسئل مرة فقال: إني وجدتها في كتبه) (تهذيب التهذيب ٢/٨٨).

التلميذ

الفصل ٧٦

# علة ترك ابن عياش الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام

بقلم: **التلميذ**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

في تهذيب النهذيب ٢/٨٨، تهذيب الكمال ٥/٧٧، الكامل لابن عدي ٢/١٣١:
وسئل أبو بكر بن عياش وهو من ثقات أهل السنة فقيل له:
(مالك لم تسمع من جعفر بن محمد وقد أدركته؟ فقال: سالناه عن ما يحدث به من الأحاديث أشيئاً سمعته؟ قال: لا، ولكنها رواية رويناها عن آبائنا).
فعلة ترك ابن عياش الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام هي أنه روى الأحاديث عن آبائه الطاهرين عليهم السلام!!

التلميذ

الفصل ٧٧

# هل تعلم؟ هؤلاء من رواة البخاري ومسلم!

بقلم: **التلميذ**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

أخرج البخاري ومسلم لـ (إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس الأصبحي)، وقد وقع في إسناد ما يقارب ما ئتي رواية من روايات صحيح البخاري وروى له مسلم ما يقارب العشرين رواية، وهو ضعيف كذاب وضّاع، وهذه أقوال جملة من علماء أهل الجرح والتعديل من علماء أهل السنة في جرحه:

قال يحيى معين: (أبو أويس وابنه ضعيفان) (تهذيب الكمال ١/٢٤٠، تهذيب التهذيب ١/١٩٧)

وقال: (ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث) (تهذيب الكمال ١/٢٤٠، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١١٧، تهذيب التهذيب ١/١٩٧).

وقال: (مخلط يكذب ليس بشئ) (تهذيب الكمال ١/٢٤٠، تهذيب التهذيب ١/١٩٧).

وقال: (إسماعيل بن أبي أويس لا يساوي فلسين) (تهذيب التهذيب ١/١٩٨).

وقال النسائي: (ضعيف) (تهذيب الكمال ١/٢٤٠، الضعفاء والمتروكين ١/١١٧،

سير أعلام النبلاء ٩/١٢٠).

وقال مرة: (ليس بثقة) (تهذيب الكمال ١/٢٤٠، تهذيب التهذيب ١/١٩٧، سير أعلام النبلاء ٩/١٢١).

وقال النضر بن سلمة المروزي: (هو كذاب) (الضعفاء والمتروكين ١/١١٧، تهذيب التهذيب ١/١٩٧)

وقال الدار قطني: (لا أختاره في الصحيح) (تهذيب التهذيب ١/١٩٨، سير أعلام النبلاء ٩/١٢١)

وقال أبو القاسم اللالكائي: (بالغ النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبن لغيره، لأنّ كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنّه ضعيف) (تهذيب الكمال ١/٢٩٠، تهذيب التهذيب ١/١٩٧).

وقال ابن عدي: (روى عن خاله أحاديث غرائب لا يتابع عليها أحد) (تهذيب التهذيب ١/١٩٧، سير أعلام النبلاء ٩/١٢١).

وذكروا أن ابن أبي أويس هذا اعترف على نفسه بأنّه كان يضع الحديث، فكان يقول: (ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم) (تهذيب التهذيب ١/١٩٨، سير أعلام النبلاء ٩/١٢١).

وأخرج البخاري ومسلم لـ (فليح بن سليمان) وهو ضعيف مجروح عند العديد من الحفاظ وعلماء الجرح والتعديل، وهذا بعضٌ مما قاله بعضهم في جرحه:

قال ابن معين: (ضعيف ما أقربه من أبي أويس) (تهذيب التهذيب ٤/٥٠٩، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٨، تهذيب الكمال ٦/٥٨)

وقال: (ليس بالقوي ولا يحتج بحديثه) (الضعفاء والمتروكين ٣/١٠، تهذيب التهذيب ٤/٥٠٩، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٨، تهذيب الكمال ٦/٥٨).

وقال: (فليح بن سليمان ليس بثقة) (سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٩).

وقال أبو حاتم: (ليس بالقوي) (تهذيب التهذيب ٤/٥٠٩، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٨، تهذيب الكمال ٦/٥٨).

وقال الآجري: قلت لأبي داود: قال ابن معين: (عاصم بن عبيد الله، وابن عقيل، وفليح لا يحتج بحديثهم. قال: صدق) (تهذيب التهذيب ٤/٥٠٩، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٩، تهذيب الكمال ٦/٥٨).

وقال النسائي: (ضعيف) (تهذيب التهذيب ٤/٥٠٩، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٩، تهذيب التهذيب ٦/٥٨).

وقال مرة: (ليس بالقوي) (الضعفاء والمتروكين ٣/١٠، تهذيب التهذيب ٤/٥٠٩، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٩، تهذيب الكمال ٦/٥٨).

وقال ابن أبي شيبة: قال علي بن المديني: (كان فليح وأخوه عبد الحميد ضعيفين) (تهذيب التهذيب ٤/٥٠٩).

وقال الرملي عن أبي داود: (ليس بشيء) (تهذيب التهذيب ٤/٥٠٩).

وقال أبو داود: (لا يحتج بفليح) (سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٩).

وقال الطبري: (ولاّه المنصور على الصدقات لأنّه كان أشار عليهم بحبس بني الحسن لما طلب محمد بن عبد الله بن الحسن)!! (تهذيب التهذيب ٤/٥٠٩).

وأخرج مسلم في صحيحه أكثر من مائة رواية عن أبي الزبير وهو (محمد بن مسلم بن تدرس) وهو وإن وثقه البعض إلاّ أنه ورد فيه من الجرح ما يجعل المرء يعرض عن الإحتجاج بحديثه، فقد ضعفه أيوب السختياني فكان إذا روى عنه يقول: (حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير، قال أحمد بن حنبل: يضعفه في ذلك) (سير أعلام النبلاء ٦/١٧٧، تذكرة الحفاظ ١/١٢٧) وفي تهذيب التهذيب لابن حجر

(٥/٢٨٢): (وقال عبد الله بن أحمد، قال: أبي: كان أيوب يقول: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير، قلت لأبي: يضعفه؟ قال: نعم) ومثله ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٧٥).

وقال أبو حاتم وأبو زرعة والبخاري: (لا يحتج به) (سير أعلام النبلاء ٦/١٧٨).

وروى أبو داود عن شعبة قال: (لم يكن في الدنيا شيء أحب إليّ من رجل يقدم مكة نسأله عن أبي الزبير، قال: فقدمت مكة فسمعت من أبي الزبير، فبينا أنا عنده إذْ سأله رجل عن مسألة، فردّ عليه فافترى عليه، فقلت: تفتري يا أبا الزبير على رجل مسلم؟ فقال: إنّه أغضبني. قلت: ومن يغضبك تفتري عليه؟ لا رويت عنك أبداً) (سير أعلام النبلاء ٦/١٧٨، تهذيب التهذيب ٥/٢٨٢، الضعفاء الكبير ٤/١٣١).

وقيل لشعبة: (لم تركت أبا الزبير؟ قال: رأيته يسيء الصلاة فتركت الرّواية عنه) (سير أعلام النبلاء ٦/١٧٨، الضعفاء الكبير ٤/١٣١).

وقال يونس بن عبد الأعلى: (سمعت الشافعي وقد احتج عليه رجل بحديث عن أبي الزبير، فضعّفه وقال: أبو الزبير يحتاج إلى دعامة) (سير أعلام النبلاء ٦/١٧٩).

وقال هشام بن عمّار عن سويد بن عبد العزيز قال لي شعبة: (تأخذ عن أبي الزبير وهو لا يحسن أن يصلّي) (تهذيب التهذيب ٥/٢٨٢، الجرح والتعديل ٨/٧٥، الكامل في الضعفاء ٦/١٢٢).

وسئل أبو زرعة عن أبي الزبير فقال: (روى عنه الناس، فقيل له يحتج بحديثه؟ قال: إنّما يحتج بحديث الثقات) (تهذيب التهذيب ٥/٢٨٢، الجرح والتعديل ٨/٧٥).

ومفهوم كلام أبي زرعة أنّ أبا الزبير ليس بثقة.

وحدث نعيم بن حمّاد عن ابن عيينة أنه قال: (حدثنا أبو الزبير وهو أبو الزبير، أي كأنّه يضعفه) (الجرح والتعديل ٨/٧٥).

وكان مدلساً (سير أعلام النبلاء ٦/١٧٨، تذكرة الحفاظ ١/٢٧، الكاشف ٢/٢١٦،

تقريب التهذيب ١/٥٠٦) ومن المشهورين به (طبقات المدلسين ١/٤٥، أسماء المدلسين ١/٢٠٠) ولذلك قال الذهبي في تذكرة الحفاظ عن أبي الزبير: (وقال غير واحد هو مدلس، فإذا صرّح بالسماع فهو حجة) قلت: ومفهوم كلامه أنّه إذا لم يصرّح بالسماع فليس بحجة، وجل رواياته في مسلم معنعنة – أي لم يصرح فيها بالتحديث – فهي حسب قول الذهبي ليست بحجة.

وأخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما العديد من الرّوايات لـ (عبد الملك بن عمير اللخمي) وهو الرّواة المجروحين، قال عنه ابن معين: (مختلط) (تذكرة الحفاظ ١/١٣٥، الجرح والتعديل ٥/٣٦٠، تهذيب التهذيب ٣/٥٠٦، ميزان الاعتدال ٢/٦٦٠).

وضعفه أحمد بن حنبل جداً (تذكرة الحفاظ ١/١٣٥، الجرح والتعديل ٥/٣٦٠، تهذيب التهذيب ٣/٥٠٦، سير أعلام النبلاء ٦/٢٢٢، ميزان الاعتدال ٢/٦٦٠)

ونقلوا أنّ أحمد بن حنبل قال عنه: (مضطرب الحديث جداً ما أرى له خمسمائة حديث وقد غلط في كثير منها) (الجرح والتعديل ٥/٣٦٠، تهذيب التهذيب ٣/٥٠٦، سير أعلام النبلاء ٦/٢٢٢).

وكان من المدلسين (تقريب التهذيب ١/٣٦٤، تهذيب التهذيب ٣/٥٠٧) ومن المشهورين به (طبقات المدلسين ٤١، التبيين لأسماء المدلسين ١٤٢، جامع التحصيل في أحكام المراسيل ١٠٨).

وقال أبو حاتم: (ليس بحافظ) (ميزان الاعتدال ٢/٦٦٠).

وكان شعبة لا يرضاه (ميزان الاعتدال ٢/٦٦٠).

الفصل ٧٨

# إقرأ ... وقارن ... ثم احكم! - ثقة وكان عثمانياً يبغض علياً

بقلم: **التلميذ**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أحمد بن حنبل عن عبد الله بن شقيق العقيلي: (ثقة وكان يحمل على علي) (تهذيب الكمال ٤/١٦٢، تهذيب التهذيب ٥/٢٢٣، الكاشف ١/٥٦١).
وقال ابن معين عنه: ( ثقة وكان عثمانياً يبغض علياً) (تهذيب التهذيب ٥/٢٢٣).

وفي تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٤/٤٢٧) أنّ أحمد بن حنبل بعث رسوله إلى يحيى بن معين فقال له:
(أخوك أبو عبد الله أحمد بن حنبل يقرأ عليك السلام ويقول لك: هو ذا تكثر الحديث عن عبيد الله – يقصد عبيد الله بن موسى العبسي – وأنا وأنت سمعناه يتناول معاوية بن أبي سفيان وقد تركت الحديث عنه. فقال يحيى بن معين للرّسول: إقرأ على أبي عبد الله السلام وقل له: يحيى بن معين يقرأ عليك السلام وقال لك: أنا

وأنت سمعنا عبد الرّزاق يتناول عثمان بن عفان فاترك الحديث عنه فإنّ عثمان أفضل من معاوية)!!.

أقول: فعبد الله بن شقيق عند أحمد بن حنبل وابن معين ثقة لا مانع عندهما من الرّواية عنه والأخذ بحديثه وتصحيحه مع علمهما بأنّه كان يبغض علياً بن أبي طالب عليه السلام ويسبّه.

ولكنّ أحمد بن حنبل يترك الحديث عن عبيد الله بن موسى لأنه سمعه يتناول معاوية بل ويطلب من ابن معين ترك الرّواية عنه، وأما ابن معين أيضاً فيطلب من ابن حنبل أن يترك الرّواية عن عبد الرّزاق لأنّه سمعه يتناول عثمان..

والحكم لك أيها القاريء المنصف.

الفصل ٧٩

# نواصب ولكنّهم ثقات عند أهل السّنة!

بقلم: **التلميذ**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

## إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي أبو إسحاق الجوزجاني

قال ابن عدي: (كان قيّماً بدمشق، يحدث على المنبر ويكاتبه أحمد بن حنبل فيتقوى بكتابه ويقرؤه على المنبر، وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على علي) (موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ١/٥١، الكامل في ضعفاء الرجال ١/٥٠٤ ترجمة إسماعيل بن أبان الورّاق، تهذيب التهذيب ١/١١٨، تاريخ مدينة دمشق ٧/٢٨١).

وقال السلمي عن الدّراقطني بعد أن ذكر توثيقه: (لكن فيه انحراف عن علي) (تهذيب التهذيب ١/١١٨، تاريخ مدينة دمشق ٧/٢٨١، لسان الميزان ٦/٣٠٢، معجم البلدان ٢/١٨٣).

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب ترجمة (مصدع): (والجوزجاني مشهور النصب والإنحراف) (تهذيب التهذيب ١٠/١٤٣).

وقال ابن حجر أيضاً: (ورأيت في نسخة من كتاب ابن حبّان حريزي المذهب... نسبة إلى حريز بن عثمان المعروف بالنصب) (تهذيب التهذيب ١/١١٨).

وقال ابن حجر: (رمي بالنصب) (تقريب التهذيب ١/٦١).

أقول: ومع اشتهار هذا الرجل بالنصب والعداء لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وتحامله عليه فهو من رجال أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهم، فقد روى عنه خلق كثير من حفاظ أهل السنة وعلمائهم، ووصفه الخلال بأنّه جليل جداً (تهذيب التهذيب ١/١١٨).

وكان أحمد بن حنبل يكاتبه ويكرمه إكراماً شديداً (تهذيب الكمال ١/١٤٨، تهذيب التهذيب ١/١١٨).

ووثقه النسائي (تهذيب الكمال ١/١٤٨).

والدّار قطني (تهذيب الكمال ١/١٤٩) مع علمه بانحرافه عن علي عليه السلام.

وابن حجر العسقلاني (تقريب التهذيب ١/٦١) مع تيقنه بنصبه وتصريحه بأنه كان مشهوراً به، فانظر كيف يكون الناصبي جليلاً عندهم وفي غاية الجلالة، ويكرم الإكرام الشديد، وهو فوق ذلك ثقة مقبول القول والرّواية.

## إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التميمي البصري

قال العجلي: (وكان يحمل على علي بن أبي طالب) (تهذيب التهذيب ١/١٥٢، معرفة الثقات ١/٢٩١)

وقال أبو العرب الصقلي: (كان يحمل على علي تحاملاً شديداً) (تهذيب التهذيب ١/١٥٢)

وقال ابن حجر العسقلاني: (تكلم فيه للنصب) (تقريب التهذيب ١/٧٠).

أقول: هذا الناصبي المتحامل على وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعتبر عند القوم من الرّواة الأثبات الثقات، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وغيرهم،

وصرّح بتوثقيه أحمد بن حنبل (تهذيب التهذيب ١/١٥٢، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ١/٨٤، تهذيب الكمال ١/١٨٨)

وابن معين (تهذيب التهذيب ١/١٥٢، تهذيب الكمال ١/١٨٩، مقدمة فتح الباري ٣٨٧)

والنسائي (تهذيب التهذيب ١/١٥٢، تهذيب الكمال ١/١٨٩، مقدمة فتح الباري ٣٨٧)

وابن سعد (تهذيب التهذيب ١/١٥٢، تهذيب الكمال ١/١٨٩)

والعجلي مع علمه وتصريحه بنصبه (تهذيب التهذيب ١/١٥٢، مقدمة فتح الباري ٣٨٧، معرفة الثقات ١/٢٩١)،

والذهبي (سير أعلام النبلاء ٦/٢٨٧)

وذكره ابن حبّان في الثقات (تهذيب التهذيب ١/١٥٢)

وقال أبو حاتم: (صالح الحديث) (تهذيب التهذيب ١/١٥٢، تهذيب الكمال ١/١٨٩)

وقال ابن حجر العسقلاني: (صدوق) (تقريب التهذيب ١/٧٠).

## حريز بن عثمان الرحبي الحمصي أبو عثمان

قال أحمد بن حنبل: (حريز صحيح الحديث إلاّ أنّه كان يحمل على علي) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، موسوعة الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ١/٢٤١).

وقال: (حديث حريز نحو من ثلاث مئة، وهو صحيح الحديث إلا أنه كان يحمل على علي) (تهذيب الكمال ٢/٩٠)

وقال الفلاس: (كان ينال من علي) (ميزان الإعتدال ١/٤٧٥).

وقال العجلي: (وكان يحمل على علي) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، معرفة الثقات ١/٢٩١، تهذيب الكمال ٢/٩٠).

وقال عمرو بن علي: (كان ينتقص علياً وينال منه) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩٠).

وقال أحمد بن سعيد الدارمي عن أحمد بن سليمان المروزي: (سمعت إسماعيل بن عياش قال: عادلت حريز بن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسب علياً ويلعنه) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩١، تاريخ دمشق ١٢/٣٤٨).

وقال ابن حبّان: (كان يلعن علياً بالغداة سبعين مرة، وبالعشي سبعين مرة، فقيل له في ذلك فقال: هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٧).

وقال غنجار: (قيل ليحيى بن صالح: لم لم تكتب عن حريز؟ فقال: كيف أكتب عن رجل صليت معه الفجر سبع سنين فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن علياً سبعين مرة) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٧).

وذكروا أنّه قال: (لا أحبّه – يريد علياً – لأنه قتل من قومي يوم صفين جماعة) (سير أعلام النبلاء ٧/٦٦).

وأيضاً قال: (لا أحبّه قتل آبائي) (سير أعلام النبلاء ٧/٦٦، ميزان الاعتدال ١/٤٧٥، تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩١).

وكان يقول: (لنا إمامنا ولكم أمامكم) (ميزان الإعتدال ١/٤٧٥، سر أعلام النبلاء ٧/٦٦، تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩١) يعني معاوية وعلياً عليه السلام.

وعن يحيى بن المغيرة أنّ جريراً قال: (أنّ حريزاً كان يشتم علياً على المنابر) (تهذيب الكمال ٢/٩١).

وقال الذهبي في ترجمته في الكاشف: (وهو ناصبي) (الكاشف ١/١٦٩).

وقال ابن حجر العسقلاني: (رمي بالنصب) (تقريب التهذيب ١/١٦٢).

وقال محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي: (يتهمونه أنّه كان ينتقص علياً ويروون عنه، ويحتجون بحديثه وما يتركونه) (تهذيب الكمال ٢/٩٠).

أقول: وهذا الناصبي الذي كان يشتم علياً وينتقصه وينال منه ويلعنه بالغداة والآصال لم يتحرّز القوم عن الرّواية عنه، وأخذ سنّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طريقه حيث أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وغيرهم وروى عنه الكثير من علماء وحفاظ أهل السّنة، ولم يكتف أحمد بن حنبل بالقول فيه بأنّه ثقة مرة واحدة، بل قال ما سئل عنه: (ثقة، ثقة، ثقة) يكررها ثلاث مرات (موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ١/٢٤١، تهذيب الكمال ٢/٩٠) مع علمه وتصريحه بأنّه كان يتحامل على أخي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

ووثقه أيضاً ابن معين (تهذيب الكمال ٢/٩٠، ميزان الاعتدال ١/٤٧٥)

والعجلي مع اعترافه بأنّه كان يحمل على علي عليه السلام (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، معرفة الثقات ١/٢٩١، تهذيب الكمال ٢/٩٠)

وأبو حاتم (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩٠) وقال أيضاً: (لا أعلم بالشام أثبت منه) (ميزان الاعتدال ١/٤٧٥، تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩٠)

وقال ابن المديني: (لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩٠)

وقال دحيم: (حمصي جيد الإسناد صحيح الحديث) وقال أيضاً ثقة (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩٠) وكان دحيم يثني عليه (تهذيب الكمال ٢/٩٠)

ووثقه ابن حجر العسقلاني وقال عنه بأنّه (ثقة ثبت) (تقريب التهذيب ١/١٦٢)

فإذا كان مثل هذا المنافق ثقة وسنّة النبي تؤخذ منه ومن أمثاله فعلى السّنة السلام.

## إسماعيل بن سميع الحنفي أبو محمد

قال ابن حجر العسقلاني: (وقال الحاكم: قرأت بخط أبي عمرو المستملي، سئل محمد بن يحيى عن إسماعيل بن سميع فقال: كان بيهسيّاً كان ممن يبغض علياً) (تهذيب التهذيب ١/١٩٤).

وذكروا أنّه كان من يرى رأي الخوارج: (الضعفاء للعقيلي ١/٧٨، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١/٢٨٧، ميزان الإعتدال ١/٢٣٣، تهذيب الكمال ١/٢٣٥).

وكان جار المسجد أربعين سنة لم يدخله لا لجمعة ولا جماعة (ضعفاء العقيلي ١/٧٨، تهذيب الكمال ١/٢٣٥).

أقول: وهذا المبغض لأمير المؤمنين زوج الزهراء البتول عليها وعلى أبيها وبعلها والأئمة الطاهرين المعصومين من بنيها الصلاة والسلام ممن لم ير القوم بروايته بأسا ولم يكن بغضه لعلي مانعا من الرّواية عنه، ولا سببا موجباً لجرحه، فهو ممن أخرج له مسلم بن الحجاج في صحيحه وأبو داود والترمذي وغيرهم

ووثقه ابن معين وقال عنه بأنّه مأمون (ميزان الاعتدال ١/٢٣٣، تهذيب التهذيب ١/١٩٣، تهذيب الكمال ١/٢٣٥، الأنساب للمسعاني ٣/١٩٤)

ووثقه أحمد بن حنبل (موسوعة الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ١/١٠٦، تهذيب التهذيب ١/١٩٣، تهذيب الكمال ١/٢٣٥)

وابن أبي مريم (تهذيب التهذيب ١/١٩٣)
وابن نمير (تهذيب التهذيب ١/ ١٩٤)،
والعجلي (معرفة الثقات ١/٢٢٦، تهذيب التهذيب ١/١٩٤)
وأبا علي الحافظ (تهذيب التهذيب ١/١٩٤)
وأبو داود (تهذيب التهذيب ١/١٩٤)
وابن سعد (تهذيب التهذيب ١/١٩٤، الطبقات الكبرى ٦/٣٤٦)
والذهبي (الكاشف ١/٧٧)
وذكره ابن حبّان في الثقات (تهذيب التهذيب ١/١٩٤، الثقات لابن حبان ٦/٣١)
وقال أبو حاتم: (صدوق صالح) (تهذيب التهذيب ١/١٩٣، تهذيب الكمال ١/٢٣٥، الأنساب للسمعاني ٣/١٩٤)
وقال النسائي: (ليس به بأس) (تهذيب التهذيب ١/١٩٣، تهذيب الكمال ١/٢٣٥)
وقال ابن حجر (صدوق) (تقريب التهذيب ١/٨٢).

خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي الكوفق أبو سلمة المعروف بـ (الفأ فأ)

قال الذهبي: (وكان مرجئاً ينال من علي رضي الله عنه) (سير أعلام النبلاء ٦/١٧٢).
وعن جرير: (كان رأساً في المرجئة، كان يبغض علياً) (تهذيب الكمال ٢/٣٤٨، تهذيب التهذيب ٢/٦٠، ميزان الاعتدال ١/٦٣١).
وقال الذهبي: (وهو من عجائب الزمان كوفي ناصبي ويندر أن تجد كوفيّاً إلاّ وهو يتشيّع) (سير أعلام النبلاء ٦/١٧٢).
وقال ابن حجر العسقلاني: (رمي بالإرجاء والنصب) (تقريب التهذيب ١/٢١٢).

وذكروا أنّه: (كان ينشد بني مروان الأشعار التي هجي بها المصطفى (ص)) (تهذيب التهذيب ٢/٦٠).

أقول: أخرج لهذا المرحيء الناصبي المنشد للآخرين الأشعار التي كان قد جهي بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم البخاري في الأدب المفرد ومسلم في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي وغيرهم

ووصفه الذهبي بالإمام الفقيه (سير أعلام النبلاء ٦/١٧١)

ووثقه (ميزان الاعتدال ١/٦٣١، الكاشف ١/٢٢٦) مع تصريحه بأنّه كان مرجئاً ينال من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

ووثقه أيضاً ابن معين (تهذيب التهذيب ٢/٦٠، تهذيب الكمال ٢/٣٤٨)

وقال أبو حاتم: (شيخ يكتب حديثه) (تذهيب التهذيب ٢/٦٠، تهذيب الكمال ٢/٣٤٨)

وقال ابن عدي: (هو في عداد من يجمع حديثه ولا أرى بروايته بأساً) (تهذيب التهذيب ٢/٦٠، تهذيب الكمال ٢/٣٤٨)

وقال ابن حجر العسقلاني: (صدوق) (تقريب التهذيب ١/٢١٢).

## زياد بن جبير بن حية بن مسعود الثقفي البصري

روى ابن أبي شيبة من طريق عبد الرحمن بن أبي نعيم أنّه قال: (كان زياد بن جبير يقع في الحسن والحسين) (تهذيب التهذيب ٢/٢١١).

أقول: وهذا المبغض لسبطي الرّسول وإمامي الهدى وسيّدي شباب أهل الجنة ممن أخرج له البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وأبو داود وابن ماجه.

ووثقه النسائي (سير أعلام النبلاء ٥/٤٢٢، تهذيب التهذيب ٢/٢١١، تهذيب الكمال ٣/٤٣)

وأحمد بن حنبل (تهذيب التهذيب ٢/٢١١، موسة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله ١/٣٩٩، تهذيب الكمال ٣/٤٣)
وابن معين (تهذيب التهذيب ٢/٢١١، تهذيب الكمال ٣/٤٣)
وأبو زرعة (تهذيب التهذيب ٢/٢١١، تهذيب الكمال ٣/٤٣)
والعجلي (تهذيب التهذيب ٢/٢١١)
والذهبي (الكاشف ١/٢٨٢)
وابن حجر العسقلاني (تقريب التهذيب ١/٢٦٠)
وذكره ابن حبّان في الثقات (تهذيب التهذيب ٢/٢١١، تهذيب الكمال ٣/٤٣)
وقال الدارقطني: (ليس به بأس) (تهذيب التهذيب ٢/٢١١).

## لمازة بن زبار الأزدي الجهضمي أبو لبيد البصري

قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/٤١٩): (حضر وقعة الجمل وكان ناصبياً ينال من علي رضي الله عنه ويمدح يزيد).
(وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن أبي لبيد وكان شتاماً، قلت – أي ابن حجر -: زاد العقيلي، قال وهب: قلت لأبي من كان يشتم؟ قال: كان يشتم علي بن أبي طالب) (تهذيب التهذيب ٤/٦٠٧، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/١٨).
وقال مطر بن حمران: (كنّا عند أبي لبيد فقيل له: أتحبُّ علياً؟ فقال: أحبُّ علياً!! وقد قتل من قومي في غداة واحدة ستة آلاف) (تهذيب التهذيب ٤/ ٦٠٧، تهذيب الكمال ٦/١٨٣).
وقال الزبير بن خريت: (قلت له: لم تسب علياً؟ قال: ألا أسبُّ رجلاً قتل منّا خمس مائة وألفين والشمس هاهنا؟!) (تهذيب التهذيب ٤/٦٠٧).

وقال ابن حجر: (ناصبي) (تقريب التهذيب ٢/١٤٧)

أقول: وهذا الناصبي البغيض المحترق أخرج له الترمذي وأبو داود وابن ماجه وغيرهم ووثقه ابن سعد (تهذيب التهذيب ٤/٦٠٧)

وقال أحمد بن حنبل: (كان أبو لبيد صالح الحديث، وأثنى عليه ثناءً حسناً)!! (تهذيب الكمال ٦/١٨٣)

وذكره ابن حبّان في الثقات (تهذيب التهذيب ٤/٦٠٧، تهذيب الكمال ٦/١٨٣)

وقال ابن حجر العسقلاني: (صدوق)! مع تصريحه بأنّه ناصبي (تقريب التهذيب ٢/١٤٧).

## قيس بن أبي حازم أبو عبد الله الأحمسي الكوفي

قال ابن حجر والذهبي: (ومنهم من حمل عليه في مذهبه وقالوا: كان يحمل على علي) (تهذيب التهذيب ٤/٥٦٢، سير أعلام النبلاء ٥/٢٠٢، تهذيب الكمال ١٣٠).

وفي ميزان الاعتدال للذهبي: (وقيل: كان يحمل على علي رضي الله عنه) (ميزان الاعتدال ٣/٣٩٣).

وهذا المتحامل على سيّد الوصيين عليه السلام، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وغيرهم.

ووصفه الذهبي بالعالم الحافظ (سير أعلام النبلاء ٥/٢٠١)

وقال عنه أيضاً: (ثقة حجة) (ميزان الاعتدال ٣/٣٩٣)

وقال ابن حرّاش: (كوفي جليل) (تهذيب الكمال ٦/١٣٠، تهذيب التهذيب ٤/٦٥٢)

وقال ابن معين: (هو أوثق من الزهري) (تهذيب التهذيب ٤/٦٥٢، سير أعلام النبلاء

٥/٢٠٣، تهذيب الكمال ٦/١٣٠)

وقال مرة: (ثقة) (تهذيب التهذيب ٤/٦٥٢، تهذيب الكمال ٦/١٣٠، سير أعلام النبلاء ٥/٢٠٣)

ووثقه أيضاً ابن حجر العسقلاني (تقريبى التهذيب ٢/١٣٥).

فالرجل عندهم ثقة حجة عالم حافظ جليل صحيح الرّواية، وأهل أنْ تؤخذ من طريقه سنّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وإن كان ناصبياً يحمل على علي عليه السلام وينتقصه (والله يشهد إنّ المنافقين لكاذبون).

## أزهر بن عبد الله الحرازي الحمصي

قال الذهبي: (تابعي حسن الحديث، لكنّه ناصبي ينال من علي رضي الله عنه) (ميزان الاعتدال ١/١٧٣، تحفة ألأحوذي ٩/٣١٠).

وقال الذهبي في الكاشف: (ناصبي) (الكاشف ١/٥٨)

وقال ابن الجارود في كتاب الضعفاء: (كان يسب علياً) (تهذيب التهذيب ١/١٣٢).

وقال ابن حجر العسقلاني: (تكلموا فيه للنّصب) (تقريب التهذيب ١/٦٥).

أخرج له الترمذي وأبو داود والنسائي وغيرهم

ووثقه العجلي: (تهذيب التهذيب ١/١٣٢)

ومرّ عليك أن الذهبي حسّن حديثه مع تصريحه بأنّه ناصبي ينال من علي عليه السلام!

وقال ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب: (صدوق) (تقريب التهذيب ١/٦٥).

## أزهر بن عبد الله الحرازي الحمصي

قال الذهبي: (تابعي حسن الحديث، لكنّه ناصبي ينال من علي رضي الله عنه) (ميزان الاعتدال ١/١٧٣، تحفة ألأحوذي ٩/٣١٠).

وقال الذهبي في الكاشف: (ناصبي) (الكاشف ١/٥٨)

وقال ابن الجارود في كتاب الضعفاء: (كان يسب علياً) (تهذيب التهذيب ١/١٣٢).

وقال ابن حجر العسقلاني: (تكلموا فيه للنّصب) (تقريب التهذيب ١/٦٥).

أخرج له الترمذي وأبو داود والنسائي وغيرهم

ووثقه العجلي: (تهذيب التهذيب ١/١٣٢)

ومرّ عليك أن الذهبي حسّن حديثه مع تصريحه بأنّه ناصبي ينال من علي ×!

وقال ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب: (صدوق) (تقريب التهذيب ١/٦٥).

## مغيرة بن مقسم أبو هشام الضبي الكوفي

قال الذهبي: (وكان عثمانياً يحمل بعض الحمل على علي) (سير أعلام النبلاء ٦/٢٦١).

وقال العجلي: (وكان عثمانياً إلاّ أنّه كان يحمل على علي بعض الحمل) (تهذيب الكمال ٧/٢٠٢)

أقول: أخرج لمغيرة هذا البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجه وغيرهم.

والذهبي مع تصريحه بأنّه كان يحمل على علي عليه السلام إلاّ أنّ ذلك لم يمنعه من وصفه بالإمام العلامة الثقة الفقيه (سير أعلام النبلاء ٦/٢٦١).

وهذا المتحامل على أبي الحسنين عليه وعليهما السلام وثقه إضافة إلى الذهبي

الكثيرون منهم ابن معين حيث قال عنه: (ثقة مأمون) (تهذيب التهذيب ٥/٥١٧، سير أعلام النبلاء ٦/٢٦١، تهذيب الكمال ٧/٢٠٢)

وأبو حاتم (تهذيب التهذيب ٥/٥١٧، سير أعلام النبلاء ٦/٢٦١)

والعجلي (تهذيب التهذيب ٥/٥١٧، سير أعلام النبلاء ٦/٢٦١، تهذيب الكمال ٧/٢٠٢)، مع تصريحه بأنّه كان يحمل على أمير المؤمنين عليه السلام

والنسائي (تهذيب التهذيب ٥/٥١٧، تهذيب الكمال ٧/٢٠٢)

وابن سعد (تهذيب التهذيب ٥/٥١٧)

وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو بكر بن أبي عاصو (تهذيب التهذيب ٥/٥١٧)

وذكره ابن حبّان في الثقات (تهذيب التهذيب ٥/٥١٧)

وقال ابن حجر العسقلاني (ثقة متقن) (تقريب التهذيب ٢/٢٧٥).

## عبد الله بن زيد بن عمرو أبو قلابة

قال العجلي: (بصري تابعي ثقة، وكان يحمل على علي، ولم يرو عنه شيئاً) (تهذيب التهذيب ٣/١٤٨، سير أعلام النبلاء ٥/٣٩٠، تهذيب الكمال ٤/١٤٠).

أقول: انظر كيف يصف أحمد بن عبد الله العجلي هذا الناصبي بأنّه ثقة مع علمه وتصريحه بأنّه كان يحمل على علي عليه السلام.

وأخرج له البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم.

ووصفه الذهبي بالإمام وشيخ الإسلام (سير أعلام النبلاء ٥/٣٨٩).

وما أكثر الذين وصفوا من أمثال هؤلاء بشيخ الإسلام، فإذا كان النواصب شيوخ الإسلام فعلى الإسلام السلام.

ووثقه ابن سعد (تهذيب التهذيب ٣/١٤٨، سير أعلام النبلاء ٥/٣٨٩، تهذيب الكمال ٤/١٤٠).

وابن سيرين (تهذيب التهذيب ٣/١٤٨، تهذيب الكمال ٤/١٤٠).
وابن حراش (تهذيب التهذيب ٣/١٤٨) وغيرهم.
ومدحه الكثيرون فراجع ترجمته في تهذيب التهذيب وسير أعلام النبلاء وتهذيب الكمال، ووصفه المزي بأنه أحد الأئمة الأعلام (تهذيب الكمال ٤/١٣٩)
وقال ابن حجر العسقلاني: (ثقة فاضل) (تقريب التهذيب ١/٣٩٥).

## حصين بن نمير الواسطي أبو محصن الضرير

قال ابن أبي خثيمة قلت لأبي: (لم لا تكتب عن أبي محصن؟ قال: أتيته وهو يحمل على علي فلم أعد إليه) (تهذيب التهذيب ١/٥٥٤).

أقول: أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.
ووثقه العجلي (تهذيب التهذيب ١/٥٥٣، تهذيب الكمال ٢/٢١٧).
وأبو زرعة (تهذيب الكمال ٢/٢١٧)، والذهبي (الكاشف ١/١٩٣).
وقال ابن معين: (صالح) (تهذيب التهذيب ١/٥٥٣، تهذيب الكمال ٢/٢١٧).
وقال أبو حاتم: (صالح ليس به بأس) (تهذيب التهذيب ١/٥٥٣، تهذيب الكمال ٢/٢١٧).
وذكره ابن حبّان في الثقات (تهذيب التهذيب ١/٥٥٣).

## محمد بن زياد الألهاني

قال الحاكم: (اشتهر عنه النصب كحريز بن عثمان) (تهذيب التهذيب ٥/١١١).

أقول: أخرج له البخاري في الأدب المفرد وابن ماجه والترمذي والنسائي وأبو داود وغيرهم
ووثقه أحمد بن حنبل (تهذيب التهذيب ٥/١١١، موسوعة أقوال الإمام أحمد في

رجال الحديث وعلله ٣/٢٦٢)
وأبو داود (تهذيب التهذيب ٥/١١١، تهذيب الكمال ٦/٣١٢)
والترمذي (تهذيب التهذيب ٥/١١١، تهذيب الكمال ٦/٣١٢)
والنسائي (تهذيب التهذيب ٥/١١١، تهذيب الكمال ٦/٣١٢)
وابن معين (تهذيب التهذيب ٥/١١١، تهذيب الكمال ٦/٣١٢) وقال عنه بأنه مأمون (تهذيب التهذيب ٥/١١١)
ومثله قال ابن المديني (تهذيب التهذيب ٥/١١١)
ووثقه أيضاً يعقوب بن سفيان الفسوي (المعرفة والتاريخ ٢/٤٥٦)
وابن حجر (تقريب التهذيب ٢/١٧٢)
وذكره ابن حبّان في الثقات (تهذيب التهذيب ٥/١١١)
وقال أبو حاتم: (لا بأس به) (تهذيب التهذيب ٥/١١١)

## عبد الله بن شقيق العقيلي

قال العجلي: (ثقة بصري وكان يحمل على علي) (معرفة الثقات ٢/٣٧، تهذيب التهذيب ٥/٢٢٣).
وقال أحمد بن حنبل: (ثقة وكان يحمل على علي) (تهذيب الكمال ٤/١٦٢، تهذيب التهذيب ٥/٢٢٣، الكاشف ١/٥٦١).
وقال ابن خرّاش: (كان ثقة وكان عثمانياً يبغض علياً) (تهذيب الكمال ٤/١٦٢).
وقال ابن أبي خثيمة عن ابن معين: (ثقة وكان عثمانياً يبغض علياً) (تهذيب التهذيب ٥/٢٢٣)
وقال ابن حجر: (بصري ثقة فيه نصب) (تقريب التهذيب ١/٣٠٧).

وهذا الناصبي الخبيث أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم في صحيحه والنسائي والترمذي وأبو داود وابن ماجه وغيرهم.

ووثقه العجلي وابن حنبل مع تصريحهما بأنه كان يحمل على أمير المؤمنين عليه السلام.

وابن خراش وابن معين مع تصريحهما بأنّه كان يبغض علياً عليه السلام.

وابن حجر مع تصريحه بأنّه ناصبي.

وأبو حاتم (تهذيب الكمال ٤/١٦٢).

وابن سعد (الطبقات الكبرى ٧/١٢٦، تهذيب التهذيب ٥/٢٢٣، تهذيب الكمال ٤/١٦٢).

وأبو زرعة (تهذيب التهذيب ٥/٢٢٣).

وأبو حاتم (تهذيب الكمال ٤/١٦٢).

وذكره ابن حبّان في الثقات.

وقال ابن عدي (ما بأحاديثه بأس إن شاء الله تعالى) (تهذيب التهذيب ٥/٢٢٣، تهذيب الكمال ٤/١٦٢).

الفصل ٨٠

# الرد على الشيخ عبد الله بن سعيد الجنيد حول السنة النبوية

بقلم: **التلميذ**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

## السّنة النبوية

قال الجنيد تحت عنوان > أصول السنة عند أهل السنة < :

(أما بالنسبة للسنّة النبوية فإنها المصدر الثاني عند أهل السنة والجماعة بعد القرآن، وهي تمثل مجموع أقواله (ص) وأفعاله، وفيها تفسير القرآن، ولذلك يتشّرف أهل السنة بالانتساب إلى السنة النبوية تنفيذاً لوصية نبيهم (ص) الذي قال: > عليكم بسنتي < ) (حوار هاديء صفحة ١٥).

أقول: تعتبر السنة المصدر الثاني للتشريع عند الشيعة الإمامية الإثنى عشرية، والسنة عندهم قول النبي (ص) أو الإمام وفعله وتقريره، فإذا روى شخص ثقة عن رسول الله (ص) أو إمام من الأئمة الطاهرين الإثنى عشر عليهم السلام حديثاً مشتملاً على قول النبي أو فعله أو تقريره أو قول الإمام أو فعله أو تقريره فإنّ الشيعة تتلقى هذا الحديث بالقبول ويكون معتبراً عندهم ويعملون وفقه بشرط أن لا يكون ما فيه مخالفاً للكتاب المجيد أو المعلوم من الشريعة بالضرورة أو الثابت الصحيح بالتواتر أو

بقطعي العقل وعليه فلا يختلف الشيعة الإثنى عشرية عن أهل السنة في كون سنة النبي (ص) هي المصدر الثاني للتشريع.

نعم يضيف الشيعة إلى سنة النبي (ص) سنة الأئمة الطاهرين الإثنى عشر من أهل البيت عليهم السلام حيث تعتبر عندهم كسنة النبي (ص) في لزوم الاعتبار ووجوب الأخذ بها والعمل وفقها استناداً إلى أدلة كثيرة منها حديث الثقلين وهو قول النبي (ص): (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما) (سنن الترمذي ٥/٦٦٣ حديث رقم: ٣٧٨٨).

وقد صرح العديد من علماء أهل السنة بأن المراد بالتمسك بعترة النبي (ص) وأهل بيته اتباعهم وأخذ أحكام الدين ومعارف الشريعة منهم، يقول التنفتازاني:

(ألا يرى أنه (ص) قرنهم بكتاب الله في كون التمسك بهما منقذاً من الضلالة، ولا معنى للتمسك بالكتاب إلاّ الأخذ بما فيه من العلم والهداية فكذا العترة) (شرح المقاصد ٢/٢٢١).

وقال الملا علي القاريء: (والمراد بالأخذ بهم التمسك بمحبتهم ومحافظة حرمتهم والعمل بروايتهم والاعتماد على مقالتهم) (تحفة الأحوذي ١٠/١٩٦).

وقال الشيخ حسن بن علي السقاف: (والمراد بالأخذ بآل البيت والتمسك بهم هو محبتهم والمحافظة على حرمتهم والتأدب معهم والاقتداء بهديهم وسيرتهم، والعمل برواياتهم والاعتماد على رأيهم ومقالتهم واجتهادهم وتقديمهم في ذلك على غيرهم) (صحيح شرح العقيدة الطحاوية ص ٦٥٤).

ويضيف بعض أهل السنة إلى السنة النبوية سنة الخلفاء الأربعة (أبو بكر وعمر وعثمان والإمام علي بن أبي طالب عليه السلام)، أمّا سنّة علي بن أبي طالب عليه

السلام فبلا شك أنّها حجة لما ذكرناه ولأدلة كثيرة أوردنا بعضها في هذا الكتاب، ولما ثبت بالأدلة الصحيحة أنه عليه السلام معصوم، وأما حجيّة سنة أبي بكر وعمر وعثمان فلا دليل عليها لا من كتاب الله ولا من سنّة رسوله (ص)، والقول المنسوب للنبي (ص) (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي) الذي يعتمد عليها القائلون بحجية سنتهم مضطرب من ناحية السند وقد أثبت العلامة حسان عبد المنان في كتابه (حوار مع الشيخ الألباني) أنّ مدار الحديث على عبد الرحمن بن عمرو السلمي (حوار مع الشيخ الألباني صفحة ٨١) وهذا الرجل مجهول الحال لم يرد فيه توثيق إلاّ من ابن حبّان، ومعلوم عندهم أنّ ابن حبّان كثيراً ما يوثق أشخاصاً مجهولين لا يعرف حالهم من حيث الوثاقة وعدمها.

ولو سلمنا أنّ هذا القول قد صدر منه (ص) وبطرق صحيحة، فالاختلاف بيننا وبينهم حول الخلفاء الراشدين منهم؟ فنحن نقول أنّهم الأئمة الإثنى عشر من أهل البيت الذين خلفهم النبي (ص) في أمته وليس منهم أبو بكر ولا عمر ولا عثمان، وذلك للحديث الصحيح الثابت عن النبي (ص): (لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم إثنا عشر خليفة كلهم من قريش) (صحيح مسلم ٣/١٤٥٣).

وأكبر دليل على عدم اعتبار سنتهم أنّ سيد أهل البيت بعد رسول الله (ص) الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لمّا عرض عليه عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى العمل بسنة أبي بكر وعمر، لم يقبل بذلك ورفض العمل بسنتهما.

قال الجنيد:

(والأصول التي يرجع إليها أهل السنة هي كتب الحديث كالبخاري ومسلم اللذين اشتملا على الأحاديث الصحيحة، وهناك كتب أخرى خلطت بين الروايات

الصحيحة وأخرى ضعيفة كالمسند وأبي داود والترمذي والطبراني وابن ماجه وابن حبان والموطأ... الخ، وبناء عليه فلا يكفي مجرد إحالة مصدر الحديث إلى هذه الكتب من دون التحقق من صحة روايتها وسندها ورجالها اللهم باستثناء البخاري ومسلم) (حوار هادىء ١٥).

أقول: من المعلوم أنّ علماء أهل السنة – إلاّ من شذّ منهم – يدّعون صحة جميع روايات صحيحي البخاري ومسلم، إلاّ أن المحقق والمدقق والناظر في أسانيد ومتون روايات هذين الكتابين يجزم بل يقطع بعدم صحة الكثير من رواياتهما، إمّا من ناحية السند أو من ناحية المتن، وسأقتصر لإثبات ذلك على ذكر بعض الأدلة والأمثلة، حيث أنّ هذا الكتاب غير مخصص لنقد الكتابين المذكورين حتى يمكن الإسهاب والتوسع في الإتيان بالشواهد والأدلة وضرب الأمثلة.

أمّا بالنسبة لعدم صحة بعض رواياتهما من ناحية المتن فمثاله: -

أخرج البخاري في صحيحه (٧/١٢١) ومسلم في صحيحه (١/١٣٥) كلاهما عن العباس بن عبد المطلب أنّه قال لرسول الله (ص): (يا رسول الله؛ هل نفعت أبا طالب بشيء فإنّه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: نعم، هو في ضحضاح من نار، لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار).

كما أخرجها مسلم في صحيحه باختلاف يسير في بعض ألفاظها، ففيه أنّ العباس قال: (قلت: يا رسول الله إنّ أبا طالب كان يحوطك وينصرك، فهل نفعه ذلك؟ قال: نعم، وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح) (صحيح مسلم ١/١٣٥).

وهذه الرواية مخالفة للكتاب وللسنة الصحيحة، فهي تثبت أن شفاعة النبي (ص) نفعت عمّه أبا طالب مع أنّه مات مشركاً بالله (١) والقرآن الكريم يقول بأنّ من مات مشركاً كافراً بالله لا تنفعه الشفاعة، ولا يخفف عنه شيء من العذاب، يقول تعالى:

{ والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كلّ كفور } (فاطر: ٣٦).

ويقول تعالى: { وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون } (النحل: ٨٥).

وقال تعالى: { وقال الذين في النار لخزنة جهنّم ادعوا ربّكم يخفف عنّا يوماً من العذاب * قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلاّ في ضلال } (غافر: ٤٩ – ٥٠).

وقال تعالى: { أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون } (البقرة: ٨٦).

وقال تعالى: { وذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً وغرّتهم الحياة الدنيا وذكّر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله وليٌّ ولا شفيع وإن تعدل كلّ عدلٍ لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذابٌ أليم بما كانوا يكفرون } (الأنعام: ٧٠).

وقال تعالى: (كل نفس بما كسبت وهينة * إلاّ أصحاب اليمين * في جنات يتساءلون * عن المجرمين * ما سلككم في سقر } إلى أن يقول سبحانه: { فما تنفعهم شفاعة الشافعين } (المدثر: ٣٨ – ٤٨).

وقال تعالى: { وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع } (غافر: ١٨).

وقال تعالى: { ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً * لا يملكون الشفاعة إلاّ من اتّخذ عند الرحمن عهدا } (مريم: ٨٦ – ٨٧).

ثم إنّ هناك إشكالاً آخر على هذه الرّواية وهو أنّها تفيد أنّ أبا طالب قامت قيامته وأنّ النبي (ص) وجده في غمرات النار فتشفّع فيه فأخرج منها إلى الضحضاح، وهذا

كلّه باطل وكذب، فهل يختلف أبو طالب عن بقية العصاة على فرض موته مشركاً – والعياذ بالله – كما يزعم صحيح البخاري ومسلم الذين إلى الآن لم تقم قيامتهم؟ أم أنّ أبا طالب عليه السلام أكثر جرماً وأعظم ذنباً من الطغاة الظلمة والجبابرة من أمثال فرعون ونمروذ وقارون وغيرهم بحيث أنّه يستحق أن تكون له قيامة خاصة ويعجلل به قبل هؤلاء إلى النّار؟!.

فلا نملك إلاّ أن نقول (لا حول ولا قوّة إلاّ بالله).

وأخرج البخاري في صحيحه ٥/٢٤٠٥ حديث رقم: ٦٢٠٤ ومسلم بن الحجاج في صحيحه ١/١٦٣ حديث رقم ١٨٢ من طريق أبي هريرة الدوسي أنّه قال: (قا أناس يا رسول الله هل نرى ربّنا يوم القيامة؟! فقال: هل تضارّون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: هل تضارّون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: فإنّكم ترونه يوم القيامة كذلك، يجمع الله الناس فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، ويبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون!! فيقول: أنا ربّكم، فيقولون: نعوذ بالله منك!، هذا مكاننا حتى يأتينا ربّنا، فإذا أتانا ربّنا عرفناه، فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون!! فيقول: أنا ربّكم فيقولون أنت ربّنا،... الخ).

وبلاشكّ أنّ ما في هذه الرّواية موضوع على لسان رسول الله (ص) وذلك:

أنّها تفيد:

١- أنّ الله سبحانه وتعالى جسماً تقع عليه العين الباصرة، والله سبحانه وتعالى منزه عن الجسمية.

٢- أنّه سبحانه يشغل حيّزاً من المكان، فهو محتاج إلى ذلك المكان الذي يكون

فيه، وهذا باطل فهو غني مطلق لا يحتاج إلى شيء ومنزه عن المكان.

٣- أنه سبحانه في جهة، وهو منزه عن الجهة.

٤- وهذه الجهة وهذا المكان إمّا أن يكونا مخلوقين له أو لا يكونا مخلوقين، فإن قلنا بأنهما مخلوقان فقد ضمّنا الخالق المخلوق وهو باطل، وإن قلنا بأنهما ليسا بمخلوقين فقد أثبتنا وجوداً ليس بمخلوق له سبحانه، ويلزم من ذلك تعدد القدماء وهو باطل فلا قديم إلاّ الله.

٥-أنّه سبحانه وتعالى عرضة للتغيّر من صورة إلى أخرى، والله منزه عن التغيّر لأنّ التغيّر من صفات المحدثات والله عزّ وجل ليس كذلك.

٦- حصول الرؤية من قبل الأمة للباري عزّ وجل – مؤمنوها ومنافقوها – قبل يوم القيامة بحيث تكون صورته – تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً – محفوظة في أذهانهم حتى إذا جاءهم يوم القيامة في غير الصورة التي يعرفونه بها ورأوه فيها سابقاً ينكروا أن يكون ربّهم، وهذا واضح البطلان لكل مسلم.

والعجيب أنّ هذه الرّواية تناقض أقوالهم ورواياتهم حيث صرّحوا بأنّ الرّؤية – طبعاً حسب زعمهم الباطل أنه يرى يوم القيامة تعالى الله عن ذلك – خاصة بالمؤمنين، وصرّحت رواياتهم أنّها – الرؤية - إنّما تحصل في الحنة وخاصة بالمؤمنين زيادة فوق نعيمهم فيها، أمّا هذه الرّواية فتثبت خلاف ذلك فهي تثبتها حتى للمنافقين وقبل الدخول إلى الجنة.

(١) إن الثابت الصحيح أنّ أبا طالب عليه السلام مات مؤمناً موحداً، وجميع الرّوايات التي تقول بأنّه مات مشركاً هي من اختلاق السياسة المعادية لأهل البيت عليهم السلام، فمثل هذه الرّوايات لا قيمة لها عند أتباع مدرسة أهل البيت، ولا تصمد أمام النقد والأدلة القطعية التي تثبت خلاف ما تزعمه.

وأخرج البخاري ومسلم كلاهما بسنديهما عن أبي هريرة الدوسي أنّ النبي (ص) قال: (لم يكذب إبراهيم النبي عليه السلام إلاّ ثلاث كذاب... الخ) (صحيح البخاري ٤/ ١١٢، صحيح مسلم ٧/٩٨) وفي رواية أخرى أخرجاها جميعاً بسنديهما عن أبي هريرة أيضاً - وهي رواية مطوّلة نأخذ منها موضع الحاجة -: (أنّ الناس يأتون النبي إبراهيم عليه السلام فيقولون له: أنت نبي الله وخليله في الأرض، اشفع لنا إلى ربّك، ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول لهم: إنّ ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب مثله قبله، ولن يغضب بعده مثله، وأنّي كنت كذبت ثلاث كذبات نفسي نفسي نفسي) (صحيح البخاري ٥/٢٢٦، صحيح مسلم ١/١٢٧)، وظاهر هاتين الرّوايتين صريح في نسبة الكذب لنبي الله إبراهيم عليه السلام، والرّواية الثانية منهما تدل على أنّ هذه الكذبات الثلاثة تكون سبباً مانعاً لإبراهيم عليه السلام من الشفاعة للناس يوم القيامة!.

يا سبحان الله، كيف يكون من قال عنه المولى سبحانه وتعالى: { واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صدّيقاً نبياً } (مريم: ٤١) كذاباً؟! فحاشا ثم حاشا لحبيب الرحمن محمد (ص) أن ينسب لخليل ربّه الكذب، وحاشا لإبراهيم وهو من المصطفين الأخيار أن يكذب، ولنعم ما قاله العلامة الفخر الرّزاي وهو من أكابر علماء أهل السنة في دفع ذلك، قال: (اعلم أنّ بعض الحشوية روى عن النبي (ص) أنّه قال: ما كذب إبراهيم عليه السلام إلاّ ثلاث كذبات، فقلت: الأولى أن لا نقبل هذه الأخبار) ثم قال الفخر الرازي على سبيل الإستنكار: (فإن لم نقبله لزمنا تكذيب الرّواة، فقلت له: يا مسكين إن قبلناه لزمنا الحكم بتكذيب إبراهيم عليه السلام، وإن رددناه لزمنا الحكم بتكذيب الرّواة، ولا شكّ أن صون إبراهيم عن التكذيب أولى من صون طائفة من المجاهيل عن الكذب) (تفسير الفخر الرازي ١٨/١١٩).

وأخرج البخاري في صحيحه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن

عائشة أنّها قالت: (سمع رسول الله (ص) رجلاً يقرأ في سورة الليل فقال: يرحمه الله لقد أذكرني آية كذا وكذا، كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا) (صحيح البخاري ٦/١١٠).

وأخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه من نفس الطريق باختلاف في الألفاظ أنّ عائشة قالت: (كان النبي (ص) يستمع قراءة رجل في المسجد، فقال: رحمه الله لقد أذكرني آية كنت أنسيتها) (صحيح مسلم ٢/١٩٠).

وما تضمنته هذه الرّواية صريح في أنّ النبي (ص) قد نسي بعض الآيات من القرآن الحكيم، ونحن من نصدّق رواية البخاري ومسلم هذه أم كتاب الله الذي ينفي أن ينسى النبي (ص) شيئاً من ذلك: { سنقرئك فلا تنسى } (الأعلى: ٦).

وأخرج مسلم بن الحجاج في صحيحه بسنده عن أبي هريرة أنّه قال: (أخذ رسول الله (ص) بيدي فقال: خلق الله عز وجل التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الإثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل) (صحيح مسلم ٤/٢١٤٩).

وهذه الرّواية مخالفة لصريح القرآن الكريم الذي يقول: { إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذي خَلَقَ السَّماواتِ والْأَرْضَ في سِتَّةِ أَيّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلى الْعَرْشِ } (الأعراف: ٥٤).

ولذلك قال بعضهم أنّ هذا من كلام كعب الأحبار أخذه منه أبو هريرة ونسب إلى رسول الله وهو ليس من كلامه (ص)، قال المتقي الهندي في كنز العمال: (ولكن وقع الغلط في رفعه، إنّما هو من قول كعب الأحبار، كذلك قال إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه (١/٤١٣) وقاله غيره من علماء المسلمين

أيضاً وهو كما قالوا، لأن الله أخبر أنّه خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام، وهذا الحديث يقتضي أن مدة التخليق سبعة أيام، والله تعالى أعلم).

قلت: ما أعظم المصيبة وأكبرها أن ينسب الرّواة الثقات – حسب زعمهم - كلاماً لشخص على أنّه من كلام رسول الله، وما أدري من نصدق وكلام من نقبل؛ هل نقبل قول أبي هريرة الصريح: (أخذ رسول الله (ص) بيدي فقال:...) الذي يثبت أنّه تلقى هذا الحديث من رسول الله (ص) مباشرة وسمعه منه أو نصدق المتقي الهندي والبخاري وغيرهما ممن ادّعوا أنّ هذا القول ليس من كلام النبي (ص) وإنما هو من كلام كعب الأحبار؟!

وأخرج مسلم بن الحجاج في صحيحه (٤/١٨٩١ برقم: ٢٤٤٢) والبخاري في صحيحه (٢/٩١١ برقم: ٢٤٤٢) بسنديهما عن عائشة أنّها قالت: – واللفظ لمسلم - (أرسل أزواج النبي (ص) فاطمة بنت رسول الله (ص) إلى رسول الله (ص) فاستأذنت عليه وهو مضطجع معي في مرطي، فأذن لها فقالت: يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة!!، وأنا ساكتة قالت: فقال لها رسول الله: أي بنية ألست تحبين ما أحب؟! فقالت: بلى. قال: فأحبى هذه. قالت: فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله (ص) فرجعت إلى أزواج النبي (ص) فأخبرتهن بالذي قالت وبالذي قال لها رسول الله (ص)، فقلن لها: ما نراك أغنيت عنا من شيء فارجعى إلى رسول الله (ص) فقولي له إن أزواجك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة، فقالت فاطمة: والله لا أكلمه فيها أبداً. قالت عائشة: فأرسل أزواج النبي (ص) زينب بنت جحش زوج النبي (ص) وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله (ص) ولم أر امرأة قط خيراً في الدين من زينب وأتقى لله وأصدق حديثاً وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالاً لنفسها

في العمل الذي تصدق به وتقرب به إلى الله تعالى ما عدا سورة من حد كانت فيها تسرع منها الفيئة قالت: فاستأذنت على رسول الله (ص) ورسول الله (ص) مع عائشة في مرطها على الحالة التي دخلت فاطمة عليها وهو بها فأذن لها رسول الله (ص)، فقالت: يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة، قالت: ثم وقعت بي فاستطالت علي وأنا أرقب رسول الله (ص) وأرقب طرفه هل يأذن لي فيها، قالت: فلم تبرح زينب حتى عرفت أن رسول الله (ص) لا يكره أن أنتصر، قالت: فلما وقعت بها لم أنشبها حين أنحيت عليها، قالت: فقال رسول الله (ص) وتبسم إنها ابنة أبي بكر).

وفي هذه الرّواية اتهام خطير جداً للنبي (ص) بأنّه ظالم لزوجاته وغير عادل بينهنّ، وأنّه يميز زوجته عائشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة على البقية منهن، بحيث وصل الأمر بهن إلى يرسلن إلى رسول الله (ص) من يطلب منه ويناشده العدل بينهن.
أيتصور المرء أن يكون النبي (ص) والذي أرسل إلى تحقيق العدالة بين الناس غير قادر على تحقيقها بين نسائه؟!.
وهل خالفت أفعال النبي (ص) أقواله التي يدعو فيها المسلم إلى ملازمة العدالة وتحقيقها في مختلف جوانب حياته وأموره فكان من الذين يقولون ملا يفعلون؟!
لا هذا ولا ذاك ولكن السياسة المعادية للنبي (ص) وللإسلام هي التي اختلقت مثل هذه الرّوايات وعمدت من خلالها إلى تشويه شخصية نبي الإسلام (ص).
نعم لقد أرادوا أن يمدحوا عائشة فانتقصوا رسول الله (ص).

وأما بالنسبة لعدم صحة بعض رواياتهما من ناحية السند، فإنهما – البخاري ومسلم – أخرجا في صحيحيهما لمجموعة من الرّواة الضعاف والنواصب والفساق وغيرهم

من المجروحين ومن هم ليسوا بأهل تروى من طريقهم سنة النبي (ص) ونذكر هنا مجموعة من هؤلاء كمثال فقط:

أخرج البخاري ومسلم لـ (إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس الأصبحي)، وقد وقع في إسناد ما يقارب ما ئتي رواية من روايات صحيح البخاري وروى له مسلم ما يقارب العشرين رواية، وهو ضعيف كذاب وضّاع، وهذه أقوال جملة من علماء أهل الجرح والتعديل من علماء أهل السنة في جرحه:

قال يحيى معين: (أبو أويس وابنه ضعيفان) (تهذيب الكمال ١/٢٤٠، تهذيب التهذيب ١/١٩٧)

وقال: (ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث) (تهذيب الكمال ١/٢٤٠، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١١٧، تهذيب التهذيب ١/١٩٧).

وقال: (مخلط يكذب ليس بشئ) (تهذيب الكمال ١/٢٤٠، تهذيب التهذيب ١/١٩٧).

وقال: (إسماعيل بن أبي أويس لا يساوي فلسين) (تهذيب التهذيب ١/١٩٨).

وقال النسائي: (ضعيف) (تهذيب الكمال ١/٢٤٠، الضعفاء والمتروكين ١/١١٧، سير أعلام النبلاء ٩/١٢٠).

وقال مرة: (ليس بثقة) (تهذيب الكمال ١/٢٤٠، تهذيب التهذيب ١/١٩٧، سير أعلام النبلاء ٩/١٢١).

وقال النضر بن سلمة المروزي: (هو كذاب) (الضعفاء والمتروكين ١/١١٧، تهذيب التهذيب ١/١٩٧)

وقال الدار قطني: (لا أختاره في الصحيح) (تهذيب التهذيب ١/١٩٨، سير أعلام النبلاء ٩/١٢١)

وقال أبو القاسم اللالكائي: (بالغ النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبن لغيره، لأنّ كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنّه ضعيف) (تهذيب الكمال ١/٢٩٠، تهذيب التهذيب ١/١٩٧).

وقال ابن عدي: (روى عن خاله أحاديث غرائب لا يتابع عليها أحد) (تهذيب التهذيب ١/١٩٧، سير أعلام النبلاء ٩/١٢١).

وذكروا أن ابن أبي أويس هذا اعترف على نفسه بأنّه كان يضع الحديث، فكان يقول: (ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم) (تهذيب التهذيب ١/١٩٨، سير أعلام النبلاء ٩/١٢١).

وأخرج البخاري ومسلم لـ (فليح بن سليمان) وهو ضعيف مجروح عند العديد من الحفاظ وعلماء الجرح والتعديل، وهذا بعضٌ مما قاله بعضهم في جرحه:

قال ابن معين: (ضعيف ما أقربه من أبي أويس) (تهذيب التهذيب ٤/٥٠٩، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٨، تهذيب الكمال ٦/٥٨)

وقال: (ليس بالقوي ولا يحتج بحديثه) (الضعفاء والمتروكين ٣/١٠، تهذيب التهذيب ٤/٥٠٩، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٨، تهذيب الكمال ٦/٥٨).

وقال: (فليح بن سليمان ليس بثقة) (سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٩).

وقال أبو حاتم: (ليس بالقوي) (تهذيب التهذيب ٤/٥٠٩، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٨، تهذيب الكمال ٦/٥٨).

وقال الآجري: قلت لأبي داود: قال ابن معين: (عاصم بن عبيد الله، وابن عقيل، وفليح لا يحتج بحديثهم. قال: صدق) (تهذيب التهذيب ٤/٥٠٩، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٩، تهذيب الكمال ٦/٥٨).

وقال النسائي: (ضعيف) (تهذيب التهذيب ٤/٥٠٩، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٩،

تهذيب التهذيب ٦/٥٨).

وقال مرة: (ليس بالقوي) (الضعفاء والمتروكين ٣/١٠، تهذيب التهذيب ٤/٥٠٩، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٩، تهذيب الكمال ٦/٥٨).

وقال ابن أبي شيبة: قال علي بن المديني: (كان فليح وأخوه عبد الحميد ضعيفين) (تهذيب التهذيب ٤/٥٠٩).

وقال الرملي عن أبي داود: (ليس بشيء) (تهذيب التهذيب ٤/٥٠٩).

وقال أبو داود: (لا يحتج بفليح) (سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٩).

وقال الطبري: (ولاّه المنصور على الصدقات لأنّه كان أشار عليهم بحبس بني الحسن لما طلب محمد بن عبد الله بن الحسن)!! (تهذيب التهذيب ٤/٥٠٩).

وأخرج مسلم في صحيحه أكثر من مائة رواية عن أبي الزبير وهو (محمد بن مسلم بن تدرس) وهو وإن وثقه البعض إلاّ أنه ورد فيه من الجرح ما يجعل المرء يعرض عن الإحتجاج بحديثه، فقد ضعفه أيوب السختياني فكان إذا روى عنه يقول: (حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير، قال أحمد بن حنبل: يضعفه في ذلك) (سير أعلام النبلاء ٦/١٧٧، تذكرة الحفاظ ١/١٢٧) وفي تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/٢٨٢): (وقال عبد الله بن أحمد، قال: أبي: كان أيوب يقول: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير، قلت لأبي: يضعفه؟ قال: نعم) ومثله ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٧٥).

وقال أبو حاتم وأبو زرعة والبخاري: (لا يحتج به) (سير أعلام النبلاء ٦/١٧٨).

وروى أبو داود عن شعبة قال: (لم يكن في الدنيا شيء أحب إليّ من رجل يقدم مكة نسأله عن أبي الزبير، قال: فقدمت مكة فسمعت من أبي الزبير، فبينا أنا عنده إذْ سأله رجل عن مسألة، فردّ عليه فافترى عليه، فقلت: تفتري يا أبا الزبير على رجل

مسلم؟ فقال: إنّه أغضبني. قلت: ومن يغضبك تفتري عليه؟ لا رويت عنك أبداً) (سير أعلام النبلاء ٦/١٧٨، تهذيب التهذيب ٥/٢٨٢، الضعفاء الكبير ٤/١٣١).

وقيل لشعبة: (لم تركت أبا الزبير؟ قال: رأيته يسيء الصلاة فتركت الرّواية عنه) (سير أعلام النبلاء ٦/١٧٨، الضعفاء الكبير ٤/١٣١).

وقال يونس بن عبد الأعلى: (سمعت الشافعي وقد احتج عليه رجل بحديث عن أبي الزبير، فضعّفه وقال: أبو الزبير يحتاج إلى دعامة) (سير أعلام النبلاء ٦/١٧٩).

وقال هشام بن عمّار عن سويد بن عبد العزيز قال لي شعبة: (تأخذ عن أبي الزبير وهو لا يحسن أن يصلّي) (تهذيب التهذيب ٥/٢٨٢، الجرح والتعديل ٨/٧٥، الكامل في الضعفاء ٦/١٢٢).

وسئل أبو زرعة عن أبي الزبير فقال: (روى عنه الناس، فقيل له يحتج بحديثه؟ قال: إنّما يحتج بحديث الثقات) (تهذيب التهذيب ٥/٢٨٢، الجرح والتعديل ٨/٧٥).

ومفهوم كلام أبي زرعة أنّ أبا الزبير ليس بثقة.

وحدث نعيم بن حمّاد عن ابن عيينة أنه قال: (حدثنا أبو الزبير وهو أبو الزبير، أي كأنّه يضعفه) (الجرح والتعديل ٨/٧٥).

وكان مدلساً (سير أعلام النبلاء ٦/١٧٨، تذكرة الحفاظ ١/٢٧، الكاشف ٢/٢١٦، تقريب التهذيب ١/٥٠٦) ومن المشهورين به (طبقات المدلسين ١/٤٥، أسماء المدلسين ١/٢٠٠) ولذلك قال الذهبي في تذكرة الحفاظ عن أبي الزبير: (وقال غير واحد هو مدلس، فإذا صرّح بالسماع فهو حجة) قلت: ومفهوم كلامه أنّه إذا لم يصرّح بالسماع فليس بحجة، وجل رواياته في مسلم معنعنة – أي لم يصرح فيها بالتحديث – فهي حسب قول الذهبي ليست بحجة.

وأخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما العديد من الرّوايات لـ (عبد الملك بن عمير اللخمي) وهو الرّواة المجروحين، قال عنه ابن معين: (مختلط) (تذكرة الحفاظ ١/١٣٥، الجرح والتعديل ٥/٣٦٠، تهذيب التهذيب ٣/٥٠٦، ميزان الاعتدال ٢/٦٦٠).

وضعفه أحمد بن حنبل جداً (تذكرة الحفاظ ١/١٣٥، الجرح والتعديل ٥/٣٦٠، تهذيب التهذيب ٣/٥٠٦، سير أعلام النبلاء ٦/٢٢٢، ميزان الاعتدال ٢/٦٦٠)

ونقلوا أنّ أحمد بن حنبل قال عنه: (مضطرب الحديث جداً ما أرى له خمسمائة حديث وقد غلط في كثير منها) (الجرح والتعديل ٥/٣٦٠، تهذيب التهذيب ٣/٥٠٦، سير أعلام النبلاء ٦/٢٢٢).

وكان من المدلسين (تقريب التهذيب ١/٣٦٤، تهذيب التهذيب ٣/٥٠٧) ومن المشهورين به (طبقات المدلسين ٤١، التبيين لأسماء المدلسين ١٤٢، حامع التحصيل في أحكام المراسيل ١٠٨).

وقال أبو حاتم: (ليس بحافظ) (ميزان الاعتدال ٢/٦٦٠).

وكان شعبة لا يرضاه (ميزان الاعتدال ٢/٦٦٠).

وأخرج البخاري ومسلم لـ (إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التميمي البصري) وهو ناصبي منافق كان يحمل على الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال العجلي: (وكان يحمل على علي بن أبي طالب) (تهذيب التهذيب ١/١٥٢، معرفة الثقات ١/٢٩١) وقال أبو العرب الصقلي: (كان يحمل على علي تحاملاً شديداً) (تهذيب التهذيب ١/١٥٢).

وأخرج البخاري لـ (حريز بن عثمان الرحبي الحمصي) وهو أيضاً ناصبي منافق محترق ذكروا فيه ما يسوّد وجهه قال أحمد بن حنبل: (حريز صحيح الحديث إلاّ

أنّه كان يحمل على علي)!! (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، موسوعة الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ١/٢٤١).

وقال: (حديث حريز نحو من ثلاث مئة، وهو صحيح الحديث إلا أنه كان يحمل على علي) (تهذيب الكمال ٢/٩٠).

وقال الفلاس: (كان ينال من علي) (ميزان الإعتدال ١/٤٧٥).

وقال العجلي: (وكان يحمل على علي) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، معرفة الثقات ١/٢٩١، تهذيب الكمال ٢/٩٠).

وقال عمرو بن علي: (كان ينتقص علياً وينال منه) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩٠).

وقال أحمد بن سعيد الدارمي عن أحمد بن سليمان المروزي: (سمعت إسماعيل بن عياش قال: عادلت حريز بن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسب علياً ويلعنه) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩١، تاريخ دمشق ١٢/٣٤٨).

وقال ابن حبّان: (كان يلعن علياً بالغداة سبعين مرة، وبالعشي سبعين مرة، فقيل له في ذلك فقال: هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٧).

وقال غنجار: (قيل ليحيى بن صالح: لم لم تكتب عن حريز؟ فقال: كيف أكتب عن رجل صليت معه الفجر سبع سنين فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن علياً سبعين مرة) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٧).

وذكروا أنّه قال: (لا أحبّه – يريد علياً – لأنه قتل من قومي يوم صفين جماعة) (سير أعلام النبلاء ٧/٦٦).

وأيضاً قال: (لا أحبّه قتل آبائي) (سير أعلام النبلاء ٧/٦٦، ميزان الاعتدال ١/٤٧٥، تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩١).

وكان يقول: (لنا إمامنا ولكم أمامكم) (ميزان الإعتدال ١/٤٧٥، سر أعلام النبلاء

٧/٦٦، تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩١) يعني معاوية وعلياً ×.

وعن يحيى بن المغيرة أنّ جريراً قال: (أنّ حريزاً كان يشتم علياً على المنابر) (تهذيب الكمال ٢/٩١).

وقال الذهبي في ترجمته في الكاشف: (وهو ناصبي) (الكاشف ١/١٦٩).

وقال ابن حجر العسقلاني: (رمي بالنصب) (تقريب التهذيب ١/١٦٢).

وقال محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي: (يتهمونه أنّه كان ينتقص علياً ويروون عنه، ويحتجون بحديثه وما يتركونه) (تهذيب الكمال ٢/٩٠).

الفصل ٨١

# منقبتان مكذوبتان في البخاري... لمعاوية ويزيد!

بقلم: **الشيخ العاملي**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

منقبتان مكذوبتان في البخاري لمعاوية ويزيد!

(غزوة القسطنطينية)أكذوبة لتلميع شخصية يزيد!

تتبعت الفتوحات التي قام بها معاوية في مدة خلافته من سنة أربعين الى ستين للهجرة، فوجدتها لاتكاد تذكر! ذلك لأن الفتوحات الأساسية كانت قد تمت في خلافة عثمان، وقام علي عليه السلام بفتوحات تكميلية في إيران والهند.

ولأن معاوية انشغل في العراق وإيران وغيرها بحرب الخوارج، الذين بدأت مجموعاتهم بحربه بعد صلحه مع الإمام الحسن عليه السلام مباشرة، وتواصلت حروبهم سنين طويلة. ومن جهة ثالثة، فقد تعثرت فتوحات معاوية التكميلية في إيران والهند، وكان ليناً مع الروم موادعاً لهم (أن الروم صالحت معاوية على أن يؤدى إليهم مالاً، وارتهن معاوية منهم رهناء فوضعهم ببعلبك) (فتوح البلدان:١/١٨٨).

وأكبر عمل قام به معاوية غزوته الدعائية للقسطنطينية التي رتبها باسم ولده يزيد،

ليعطيه صفة المجاهد في سبيل الله، فيتقبل الناس بيعته بولاية العهد!

وهي غزوة مضحكة، في طريقتها، ونتيجتها، وكثرة تطبيل الأمويين وأتباعهم لها، ووضعهم حديثاً لها رواه البخاري يزعم أن جيشها مغفور لهم!

فقد أرسل معاوية جيشاً وأعلن أنه بقيادة يزيد الى جهة القسطنطينية (استانبول) فتثاقل عنه يزيد وتأخر، مفضلاً لهوه وخمره في دير مُرَّان قرب دمشق، فسكت عنه معاوية! وانتظر جيش الجهاد قائده العتيد، حتى أصابه الجوع والمرض ومات أكثر جنوده، وأخذ الروم بعضهم أسرى، ومات أبو أيوب الأنصاري رحمه الله! ولما بلغ الخبر يزيد حمد الله لأنه لم يكن معهم! فغضب معاوية وأصرَّ عليه أن يذهب فذهب يزيد على مضض والتحق بهم ورجع بدون قتال، وقالوا إنه وصل الى باب القسطنطينية ولمسه بيده الباب، أو ضربه بسيفه أو بعمود حديد فخرقه! وهذه بعض نصوصها:

في تاريخ اليعقوبي:٢/٢٢٨: (وقال عبد الله بن عمر: نبايع من يلعب بالقرود والكلاب ويشرب الخمر ويظهر الفسوق؟! ما حُجَّتنا عند الله؟! وقال عبد الله بن الزبير: لا طاعة لمخلوق في معصية خالق، وقد أفسد علينا ديننا...

وحج معاوية تلك السنة فتألف القوم ولم يكرههم على البيعة (ليزيد)! وأغزى معاوية يزيد ابنه الصائفة، ومعه سفيان بن عوف العامري، فسبقه سفيان بالدخول إلى بلاد الروم(وانتظروا طويلاً) فنال المسلمين في بلاد الروم حمى وجدري! وكانت أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر تحت يزيد بن معاوية، وكان لها محباً، فلما بلغه ما نال الناس من الحمى والجدري قال:

ما إن أبالي بما لاقت جموعهم بالغذقذونة من حمى ومن مُومِ
إذا اتكأتُ على الأنماط في غرف بدير مُرَّانَ عندي أم كلثوم

فبلغ ذلك معاوية فقال: أقسم بالله لتدخلن أرض الروم فليصيبنك ما أصاهم، فأردف به ذلك الجيش، فغزا به حتى بلغ القسطنطينية)!!

وفي تاريخ دمشق:٦٥/٤٠٤: (بعث معاوية جيشاً إلى الروم فنزلوا منزلاً يقال له الفرقدونة، فأصابهم بها الموت وغلاء شديد، فكبُر ذلك على معاوية، فاطَّلع يوماً على ابنه يزيد وهو يشرب، وعنده قينة تغنيه...الخ. فقال: أقسم عليك يا يزيد لترتحلن حتى تنزل مع القوم وإلا خلعتك، فتهيأ يزيد للرحيل وكتب الى أبيه:

تجنى لا تزالُ تَعُدُّ ديناً ليقطع وصل حبلك من حبالي

فيوشك أن يريحك من بلائي نزولي في المهالك وارتحالي). انتهى.

والصحيح مصطبحاً بدل مرتفقاً، كما في الأغاني وغيره، والغذقذونة بدل الفرقدونة،كما في معجم البلدان:٤/١٨٨. وقد روت مصادر عديدة خبر غزوة يزيد! وتأخره عنها لانشغاله بالشراب مع جواريه وزوجته أم كلثوم بنت كريز، وأوردت أكثر المصادر بيتيه الأولين، والظاهر أن أصلهما:

[size=٥]إذا اتكأتُ على الأنماط مرتفقاً بدير مُرَّانَ عندي أم كلثوم

فما إن أبالي بما لاقت جموعهم بالغذقذونة من حمى ومن مُومِ[/size]

ولا بد أن بعض الشعراء نظمهما ليزيد. وروى عدد من المصادر البيتين اللذين يعتب فيهما على أبيه لأنه يريد إرساله الى لحرب وتعريضه للهلاك! كأنساب الأشراف ص١١٤٩، والأربعين البلدانية لابن عساكر:٢/٥٣٣، وفيه: (ودير مُرَّان بضم أوله بلفظ تثنية، والذي بالحجاز مَرَّان بالفتح. قال الخالدي: هذا الدير بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسنة، وبناؤه بالجص، وأكثر فرشه بالبلاط الملون، وهو دير كبير وفيه رهبان كثيرة، وفي هيكله صورة عجيبة دقيقة المعاني، والأشجار محيطة به. وفيه قال أبو بكر الصنوبري: أمرُّ بدير مُرَّانٍ فأحيا...

وأجعل بيت لهوي بيت لهيا..) في أبيات تصف جو الدير!!

وفي الأغاني:١٧/٢١١: (فأصابهم جدري فمات أكثر المسلمين، وكان ابنه يزيد مصطبحاً بدير مران مع زوجته أم كلثوم، فبلغه خبرهم فقال...البيتين.

والموم هو البرسام، وهو التهاب رئوي يسمى ذات الجنب، وفسره بعضهم بالجدري(لسان العرب:١٢/٤٦، والعين:٨/٤٢٢). وادعت رواية أبي الفرج أن يزيداً وصل الى استانبول: (وضرب باب القسطنطينية بعمود حديد كان في يده فهشمه حتى انخرق، فضرب عليه لوح من ذهب فهو عليه إلى اليوم)! انتهى.

ولم تذكر الرواية لماذا لم يدخل الجنود من مكان ضربة يزيد التي خرقت باب السور! وهل خاف الروم من هول الضربة وهربوا من الباب الثاني؟!

وقال الضحاك في الآحاد والمثاني:٣/٤٤٠: (قال أبو بكر القاضي: وغزا يزيد بن معاوية في سنة إحدى وخمسين الصائفة حتى بلغ القسطنطينية وأخذ بحلقتها، ومات أبو أيوب). ورواها البلاذري في أنساب الأشراف ص١١٤٩، وفيه: (وأمر يزيد بالغزو فتثاقل واعتلَّ، فأمسك عنه! وأصاب الناس في غزاتهم جوع وأمراض، فأنشأ يزيد يقول.. البيتين.. فلحق به فُرْس أنطاكية وبعلبك، وجماعة أنهضهم معه، فبلغ بالناس الخليج، وضرب بسيفه باب الذهب وهزم الروم، وخرج وسفيان بالناس).ابن خلدون:٣/٩،

أقول: لايحتاج الباحث الى جهد ليكتشف الدعاية والتزوير في غزوة يزيد! لكنه يتعجب من رواية بخاري التي وضعوها خصيصاً لمدح معاوية ويزيد معاً!

قال في صحيحه:٣/٢٣٢: (فحدثتنا أم حرام أنها سمعت النبي(ص) يقول: أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا. قالت أم حرام: قلت يا رسول الله أنا فيهم؟ قال: أنت فيهم. ثم قال النبي(ص): أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم! فقلت: أنا فيهم يا رسول الله؟ قال: لا). انتهى.

وقصدهم أن معاوية قائد أول جيش غزا في البحر لفتح قبرص فقد أوجب، أي استحق الجنة! ولا يضره بعد ذلك خروجه على علي عليه السلام وقتله مئات الألوف من المسلمين ليتأمر عليهم كما قال! فغزوته كانت قبل خروجه على علي عليه السلام!

كما أن يزيداً كان قائد أول جيش غزا القسطنطينية فهو مغفورٌ له، أي مغفورٌ له قتله للحسين عليه السلام وأصحابه في كربلاء، وقتله لخيار الصحابة والتابعين في وقعة الحرة واستباحته المدينة، ثم مهاجمته الكعبة ورميها بالمنجنيق!

قال في فتح الباري:٦/٧٤: (قال المهلب: في هذا الحديث منقبة لمعاوية، لأنه أول من غزا البحر، ومنقبة لولده يزيد، لأنه أول من غزا مدينة قيصر). انتهى.

وستعرف أنهم كذبوا في غزوة معاوية لقبرص، كما في غزوة ولده يزيد!

وكذبوا في هذا الحديث أيضاً وإن كرره بخاري مراراً، منها في:٣/٢٠١، عن أنس: (كان رسول الله(ص)يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله(ص)فأطعمته وجعلت تُفَلِّي رأسه! فنام رسول الله(ص)ثم استيقظ وهو يضحك! قالت: فقلت وما يضحكك يا رسول الله؟ قال: ناس من أمتي عُرِضوا عليَّ غزاةً في سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسرَّة، أو مثل الملوك على الأسرة، شك إسحاق، قالت فقلت: يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها رسول الله(ص)، ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك، فقلت: وما يضحكك يا رسول الله؟ قال: ناس من أمتي عرضوا عليَّ غزاةً في سبيل الله كما قال في الأول، قالت: فقلت يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم. قال: أنت من الأولين، فركبت البحر في زمن معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت).

ورواه أيضاً في:٣/٢٠٣، و٢٢١، وفي:٧/١٤٠بنحوه، وفي:٣/٢٠٣، وفي:٨/٧٣، وفيه (قالت نام النبي(ص)يوماً قريباً مني ثم استيقظ يتبسم)! وروته عامة مصادرهم.

ونسجل هنا ملاحظات:

الأولى

أن تأكيد الرواة الأمويين على أن يزيداً وصل الى القسطنطينية، وضرب باب سورها بسيفه أو بعمود حديد، فظهرت في ضربة كرامة! يجعل الباحث يشك في أصل وصوله اليها!

لكن يأتي سؤال: إن أبا أيوب الأنصاري رحمه الله قد مات في تلك الغزوة وهو مدفون عند سورها؟! وقد وجدت جوابه بأن أبا أيوب رحمه الله أوصاهم إذا مات أن يحملوا جنازته داخل بلاد الروم ويدفنوها في أقرب نقطة ممكنة من القسطنطينية! وأنهم ساروا بجنازته نحو خمسين كيلو متراً حتى دفنوه هناك!

فقد روى عبد الرزاق في مصنفه:٥/٢٧٩، عن معمر عن ابن سيرين، وهو سند صحيح عندهم، أن يزيداً زار أبا أيوب وهو مريض (فقال له: حاجتك؟ قال: إذا أنا متُّ فسرْ بي في أرض العدو ما استطعت، ثم ادفني. قال: فلما مات سار به حتى أوغل في أرض الروم يوماً أو بعض يوم، ثم نزل فدفنه).انتهى.

ولا بد أن جماعة صغيرة حملت جنازته، وبطريقة سرية! وهذا يدل على أن يزيداً لم يصل الى سور القسطنطينية، ولعله اكتفى بالوصول الى(الغذقذونة) القريبة من أنطاكية كما تقدم، والتي كانت معسكر الجيش ومقبرته من مات منه رحمهم الله، فرجع بمن بقي منهم ومن لحقه سموهم الرادفة!

ويؤيد ذلك رواية أحمد:٥/٤٢٣، بل تدل على أ، معسكرهم كان قرب أنطاكية خارج بلاد العدو، وسندها صحيح عندهم أيضاً، قال: (غزا أبو أيوب مع يزيد بن

معاوية قال فقال: إذا أنا متُّ فأدخلوني أرض العدو، فادفنوني تحت أقدامكم حيث تلقون العدو)! انتهى. ونحوها في المستدرك:٣/٤٥٧: (إذا أنا مت فاركب ثم اسع في أرض العدو ما وجدت مساغاً، فإذا لم تجد مساغاً فادفني).

هذا، وأبو أيوب رحمه الله من خيار الصحابة وفرسان شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، وله موقف سلبي من معاوية، وقد هاجره فلم يكلمه، وللحديث عنه مجال آخر.

وقد عقد الحاكم في المستدرك:٣/٤٥٧، وغيره أبواباً لمناقبه رحمه الله. وفي الطبقات:٣/٤٨٥: (فلقد بلغني أن الروم يتعاهدون قبره ويرمونه ويستقون به إذا قحطوا).

### الثانية

لايمكن لعاقل أن يصدق حديث بنت ملحان وأمثالها، فهي تزعم أن النبي صلى الله عليه وآله كان يزورها في بيتها في قباء، فتطعمه، وتفلي رأسه كابنها أو أخيها، وكأن رأس النبي صلى الله عليه وآله فيه قمل كرؤوس رجالهم! ثم ينام في بيتها قريباً منها، وهي امرأة أرملة عزباء، أو زوجة لأبي طلحة! ثم يرى في المنام رؤيا تتعلق بها! لم يروها أحدٌ غيرها! وكل ذلك فيه إشكال، وهو غريب على سلوك النبي صلى الله عليه وآله مع امرأة أجنبية، بل على سلوك صحابي عادي يحترم نفسه!

لكنك تجد عند الشراح الأمويين العجب العجاب من التخبط والكلام الركيك وحتى السخيف، فقد تبرع بعضهم وجعل بنت ملحان خالة النبي صلى الله عليه وآله، وتبرع آخر وقال إن تلك التصرفات المحرمة حلالٌ للنبي صلى الله عليه وآله، وادعى النووي الإجماع على ما استنبطه من أحكام شرعية الحديث! قال في شرح مسلم:١٣/٥٨: (فيه جواز فلي الرأس وقتل مافيه...وفيه جواز ملامسة المحرم في

الرأس وغيره مما ليس بعورة، وجواز الخلوة بالمحرم والنوم عندها، وهذا كله مجمع عليه)!!

وقال ابن حجر في فتح الباري:١١/٦٥: (وفيه جواز قائلة الضيف في غير بيته بشرطه كالإذن وأمن الفتنة، وجواز خدمة المرأة الأجنبية الضيف بإطعامه والتمهيد له ونحو ذلك... وفيه خدمة المرأة الضيف بتفلية رأسه، وقد أشكل هذا على جماعة، فقال ابن عبد البر: أظن أن أم حرام أرضعت رسول الله(ص)أو أختها أم سليم فصارت كل منهما أمه أو خالته من الرضاعة فلذلك كان ينام عندها، وتنال منه ما يجوز للمحرم أن يناله من محارمه). انتهى.

وأجابه ابن قدامة في المغني:١٠/٣٧٠: (ولم نر هذا عن أحد سواه! وأظنه إنما قال هذا لأن النبي(ص)كان ينام في بيتها وينظر إلى شعرها، ولعل هذا كان قبل نزول الحجاب)!

وفي مواهب الجليل:٥/١٧: (ومن خصائصه عليه الصلاة والسلام جواز خلوته بالأجنبية... وقال الشيخ جلال الدين في المباحات: واختص(ص)بإباحة النظر للأجنبيات والخلوة بهن وإردافهن). أي إركابهن خلفه على بعير أو دابة!!

وقال ابن حجر:٩/١٧٤: (والذي وضح لنا بالأدلة القوية أن من خصائص النبي(ص)جواز الخلوة بالأجنبية والنظر إليها! وهو الجواب الصحيح عن قصة أم حرام بنت ملحان في دخوله عليها ونومه عندها وتفليتها رأسه! ولم يكن بينهما محرمية ولا زوجية). وقال في:١١/٦٦: (جرت العادة بمخالطة المخدوم خادمه وأهل خادمه ورفع الحشمة التي تقع بين الأجانب عنهم). انتهى.

وكل ما ذكروه لايصح ولا يعقل! فلم تكن بنت ملحان أو الرمصاء أو أم سليم أو أم أنس محرماً على النبي صلى الله عليه وآله، بل كانت أم خادمه أنس، وهذا الحديث من تخيلاتها أو تخيلات ولدها أنس! والظاهر أن أنساً كذبه بعد وفاة أمه في قبرص

ولم يروه أحد غيره! ولو كان صحيحاً لشاع عنها وعن أنس قبل أن تموت، خاصة وأن عمر حرَّم غزو البحر رغم الضغوط عليه وحاجة المسلمين اليه، وعاقب عليه العلاء الحضرمي، وكان أنس وأمه موجودين، فلماذا لم يقولا له إن رسول الله صلى الله عليه وآله مدح غزاة البحر وبشر أم أنس أنها منهم!

إن مشكلة هؤلاء الشراح أنهم فرضوا صحة الحديث لأن البخاري رواه، ولأن فيه منقبة لمعاوية! ولعلهم عندما يعرفون عدم صحتها يتنازلون عن الحديث!

ومما يؤيد أنه مكذوب تناقض نصوصه! ففي الكبير للطبراني:٢٥/١٣٢: (أنس بن مالك عن بنت ملحان قالت: كنت نائمة عند النبي(ص)وأنا منه غير بعيدة فاستيقظ وهو يسبح فسألته فقال...).الخ.

**تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ١٥ ص ٣٠٤سرح**

الثالثة

المتهم عندنا في الحديث ابنها أنس بن مالك، فقد كان يتيماً، وكان عمره عندما هاجر النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة عشر سنين، فاستأجره النبي صلى الله عليه وآله خادماً، ثم رأى النبي صلى الله عليه وآله وكالب الأنصار أن لاينفرد أنس بخدمته، فكان يخدمه كل يوم شاب من الأنصار، وكان منزل أنس وأمه في قُباء وليس في المدينة، وكانت تكنى أمه (أم سليم) وهي رملة بنت ملحان وتلقب بالرمصاء، والرمص مرض في العيون، وكانت أرملة فخطبها أبو طلحة الأنصاري فقالت: (لا أتزوج حتى يبلغ أنس ويجلس في المجالس فيقول جزى الله أمي عني خيراً لقد أحسنت ولايتي). (الطبقات:٨/٤٢٦) فتزوجته عندما كبر أنس، وزعم أنس أن صداق أمه كان أن يسلم أبو طلحة! ثم طلقها أبو طلحة، لأنه توفي سنة٥١، فتزوجت عبادة بن الصامت، وتوفيت كما روي في قبرص سنة نحو الثلاثين هجرية.

وزعم أنس أن أمه بنت ملحان تدخل الجنة قبل النبي صلى الله عليه وآله! فروى عنه صلى الله عليه وآله: (دخلتُ الجنة فسمعت خَشْفة فقلت من هذا؟ قالوا هذه الغميصاء بنت ملحان أم أنس بن مالك).(صحيح مسلم:٧/١٤٥، ومسند أحمد: ٣/٩٩، و١٠٦، و١٢٥، وطبقات ابن سعد:٨/٤٣٠، والطبراني في الأوسط:٢/٣٦٨، وفيه: ورأيتُ أم سليم بنت ملحان في الجنة، وفضائل الصحابة للنسائي ص٨٥، وشرح مسلم للنووي:١٦/١١، وفسر الخشفة بحركة المشي وصوته صلى الله عليه وآله ومنتخب عبد بن حميد ص٣٩٩، وفيض القدير:٣/٦٩٠، وفيه أنه رآها في الجنة مرتين! وكنز العمال:١٢/١٤٦، وقال: (حم، م، ن عن أنس).

أما بخاري فجعل ذلك مناماً:٤/١٩٨، قال: (رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفة فقلت من هذا؟ فقال هذا بلال، ورأيت قصراً بفنائه جارية فقلت لمن هذا؟ فقال: لعمر، فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك! فقال عمر: بأبي وأمي يا رسول الله عليك أغار)!!

وقد اعترف أنس بأنه كذب ثلاث مرات في حديث الطير، ففي المستدرك:٣/١٣٠: (عن أنس بن مالك قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وآله فقدم لرسول الله فرخ مشوي فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، قال: فقلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء علي فقلت إن رسول الله على حاجة، ثم جاء فقلت إن رسول الله على حاجة، ثم جاء فقال رسول الله: إفتح فدخل فقال رسول الله: ما حبسك عليَّ؟ فقال إن هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة! فقال: ماحملك على ما صنعت؟ فقلت يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلاً من قومي! فقال رسول الله:إن الرجل قد يحب قومه! هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً!...ثنا ثابت البناني أن أنس بن مالك كان شاكياً

فأتاه محمد بن الحجاج يعوده في أصحاب له، فجرى الحديث حتى ذكروا علياً فتنقصه محمد بن الحجاج فقال أنس: من هذا أقعدوني فأقعدوه، فقال: يا ابن الحجاج لا أراك تنقص علي بن أبي طالب! والذي بعث محمداً بالحق لقد كنت خادم رسول الله بين يديه، وكان كل يوم يخدم بين يدي رسول الله غلام من أبناء الأنصار، فكان ذلك اليوم يومي، فجاءت أم أيمن مولاة رسول الله بطير فوضعته بين يدي رسول الله فقال رسول الله: أم أيمن ما هذا الطائر؟ قالت هذا الطائر أصبته فصنعته لك، فقال رسول الله: اللهم جئني بأحب خلقك إليك واليَّ يأكل معي من هذا الطائر! وضُرب الباب فقال رسول الله: يا أنس أنظر من على الباب، قلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فذهبت فإذا علي بالباب، قلت: إن رسول الله على حاجة، فجئت حتى قمت مقامي، فلم ألبث أن ضرب الباب فقال: يا أنس أنظر من على الباب فقلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار فذهبت فإذا عليٌّ بالباب، قلت: إن رسول الله على حاجة، فجئت حتى قمت مقامي، فلم ألبث أن ضُرب الباب فقال رسول الله:يا أنس إذهب فأدخله، فلست بأول رجل أحب قومه ليس هو من الأنصار! فذهبت فأدخلته فقال: يا أنس قرب إليه الطير، قال فوضعته بين يدي رسول الله فأكلا جميعاً! قال محمد بن الحجاج: يا أنس كان هذا بمحضر منك؟ قال: نعم. قال أعطي بالله عهدا أن لا انتقص علياً بعد مقامي هذا، ولا أعلم أحداً ينتقصه إلا أشنت له وجهه)!!(راجع أمالي الصدوق ص٧٥٣ واعتراف أنس بكذبه ودعاء علي عليه السلام عليه. ونفحات الأزهار للسيد الميلاني:١٣/١٦، وهو مجلد خاص بحديث الطائر المشوي وعجائبه، وعجائب القوم فيه).

على أنا لانحتاج الى استنتاج في وقوع أنس في الكذب، بعد أن شهد عليه بذلك الإمام محمد الباقر عليه السلام قال: (إن أول ما استحل الأمراء العذاب لكذبة

كذبها أنس بن مالك على رسول الله صلى الله عليه وآله أنه سمَّر يد رجل إلى الحائط! ومن ثم استحل الأمراء العذاب)!! (علل الشرائع: ٢/٥٤١).

### الرابعة

أنه على فرض صحة الحديث المزعوم، وصحة أن معاوية كان في غزوة قبرص، فإن أول من غزا في البحر ليس معاوية بل العلاء بن الحضرمي عامل النبي صلى الله عليه وآله على البحرين! فقد اتفقت مصادر الحديث والسيرة والفتوحات على أن عمر كان يخاف من ركوب البحر فنهى المسلمين عنه، لكن العلاء الحضرمي رحمه الله خالفه فغزا فارس بالسفن من البحرين، وقاتلهم وفتح الأهواز واصطخر، فغضب عليه عمر وعزله! ففي تاريخ الطبري: ٣/١٧٧: (واستعمله عمر ونهاه عن البحر فلم يقدر في الطاعة والمعصية وعواقبهما، فندب أهل البحرين إلى فارس فتسرعوا إلى ذلك، وفرقهم أجناداً على أحدهما الجارود بن المعلى، وعلى الآخر السوار بن همام، وعلى الآخر خليد بن المنذرابن ساوى، وخليد على جماعة الناس، فحملهم في البحر إلى فارس بغير إذن عمر وكان عمر لا يأذن لأحد في ركوبه غازياً، يكره التغرير بجنده استناناً بالنبي(ص)وبأبي بكر! لم يغز فيه النبي(ص) ولا أبو بكر، فعبرت تلك الجنود من البحرين إلى فارس فخرجوا في إصطخر وبإزائهم أهل فارس، وعلى أهل فارس الهربذا، اجتمعوا عليه، فحالوا بين المسلمين وبين سفنهم، فقام خليد في الناس فقال: أما بعد فإن الله إذا قصي أمراً جرت به المقادير حتى تصيبه، وإن هؤلاء القوم لم يزيدوا بما صنعوا على أن دعوكم إلى حربهم، وإنما جئتم لمحاربتهم، والسفن والأرض لمن غلب فاستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين، فأجابوه إلى ذلك، فصلوا الظهر ثم ناهدوهم فاقتتلوا قتالاً شديداً في موضع من الأرض يدعى طاوس، وجعل السوار يرتجز يومئذ ويذكر قومه ويقول:

يا آل عبد القيس للقراعِ قد حفل الإمداد بالجراعِ
وكلهم في سنن المصاع بحسن ضرب القوم بالقطاع...

ولما بلغ عمر الذي صنع العلاء من بعثه ذلك الجيش في البحر ألقى في روعه نحو من الذي كان، فاشتد غضبه على العلاء وكتب إليه يعزله، وتوعده وأمره بأثقل الأشياء عليه وأبغض الوجوه إليه بتأمير سعد عليه! وقال: إلحق بسعد بن أبي وقاص فيمن قبلك، فخرج بمن معه نحو سعد، وكتب عمر إلى عتبة بن غزوان أن العلاء بن الحضرمي حمل جنداً من المسلمين فأقطعهم أهل فارس وعصاني، وأظنه لم يرد الله بذلك! فخشيت عليهم أن لا ينصروا وأن يغلبوا وينشبوا، فاندب إليهم الناس واضممهم إليك من قبل أن يُجتاحوا. فندب عتبة الناس وأخبرهم بكتاب عمر، فانتدب عاصم ابن عمرو وعرفجة بن هرثمة وحذيفة بن محصن، ومجزأة بن ثور، ونهار بن الحارث...). انتهى.

وتُصور هذه الرواية أن جيش العلاء قد عَلِق داخل فارس، لكن روايات أخرى ذكرت أنه انتصر في تلك المعركة المهمة، وفتح مدناً وكتب مع أهلها عهد الصلح ومنها اصطخر. وهو خارج عن موضوعنا.

كما أن زعمهم أن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن الغزو في البحر تكذبه عندهم رواية البخاري موضوع البحث، بل القضية أن أبا بكر وعمر كانا يخافان من البحر!

وقد روت عامة مصادرهم غزوة العلاء مثل: الطبقات:٤/٣٦١، وتاريخ دمشق: ٦٠/٣٧، وأسد الغابة:٤/٧، وسير الذهبي:١/٢٦٤، والإصابة:٢/٢٨٨، وفتوح البلاذري:١/١٠٤، والنهاية:٧/١٤٦، وابن خلدون:٧/٢٤٠،وحلية الأولياء:١/٨، والاستيعاب:٣/١٠٨٧، و المنتظم:٤/٢٤٢، والإكتفاء من مغازي رسول الله للكلاعي الأندلسي:٤/٣١٧، والتراتيب الإدارية:١/٣٧٠، وغيرها).

فأين ذهبت منقبة معاوية، التي كانت بعد هذه الغزوة بعشر سنين وأكثر! فهي في

سنة ٢٨، عندما أذن عثمان لهم بركوب البحر! وقد جهد ابن حجر كغيره من أتباع الأمويين ليجعلوا معاوية أول من غزا في البحر! كما ترى في فتح الباري:١١/٦٣، و:٦/٥٧، قال: (ومعاوية أول من ركب البحر للغزاة وذلك في خلافة عثمان). لكنه اعترف في:١١/٦٥، بقوله: (في حديث أم حرام أن أمير الغزوة كان معاوية، وفي رواية الأخرى أن أميرها كان المنذر بن الزبير).

لكنهم يبقون مصرين على منقبة معاوية فيقولون(وهي أول غزاة ركب فيها المسلمون البحر، فثبت يقيناً أن الغزاة غلى قبرس هم الأولون الذين بشر بهم النبي(ص). (التراتيب الإدارية:١/٣٧٢).

## الخامسة

ثم إن الرواة اختلفوا هل شارك معاوية في فتح قبرص أم لا، ومن حقنا أن نشك في خبر قيادته لجيشها، لكثرة مكذوباتهم لمصلحة معاوية!

قال في النجوم الزاهرة:١/٢٣٥: (ذكر وفاة موسى بن نصير المذكور. هو صاحب فتوحات الغرب، وكنيته أبو عبد الرحمن، قيل أصله من عين التمر وقيل هو مولى لبني أمية، وقيل لامرأة من لخم. مات بطريق مكة مع الخليفة سليمان بن عبد الملك، مولده بقرية كفرتوتا من قرى الجزيرة في سنة تسع عشرة، وولاه معاوية بن أبي سفيان غزو البحر فغزا قبرس وبنى بها حصوناً ثم غزا غيرها وطالب أيامه وفتح الفتوحات العظيمة ببلاد المغرب وكان شجاعاً مقداماً جواداً).

وعلى هذه الرواية يكون ابن نصير قائد فتح قبرص، وهو شيعيٌّ كالعلاء بن الحضرمي! ولذا قال في الإستيعاب:٤/١٩٣١: (ويقال إن معاوية غزا تلك الغزاة بنفسه، ومعه أيضاً امرأته فاختة بنت قرظة). انتهى.

ويبشير النص التالي الى أن معاوية كان ينتظر الجيش في الساحل بطرسوس! ففي

مسند الشاميين للطبراني:٢/٧٣، عن جبير بن نفير قال: (أخرج معاوية غنائم قبرس إلى الطرسوس من ساحل حمص، ثم جعلها هناك في كنيسة يقال لها كنيسة معاوية، ثم قام في الناس فقال: إني قاسم غنائمكم على ثلاثة أسهم: سهم لكم، وسهم للسفن، وسهم للقبط، فإنه لم يكن لكم قوة على غزو البحر إلا بالسفن والقبط. فقام أبو ذر فقال: بايعت رسول الله على أن لا تأخذني في الله لومة لائم: أتقسم يا معاوية للسفن سهماً وإنما هي فيؤنا، وتقسم للقبط سهماً وإنما هم أجراؤنا، فقسمها معاوية على قول أبي ذر).

(ونحوه في: ٢/١٢٠، وتاريخ دمشق:٦٦/١٩٣، وحلية الأولياء:٥/١٣٤، وغيرها).

لذلك فإن تسمية فتح قبرص بالغزوة غير دقيق، بل يبدو أن أهل قبرص لم يكونوا يريدون الحرب، ولكن جنود المسلمين ذهبوا لعرض قوتهم، وكتابة عقد الصلح وجاؤوا بهدايا أو غنائم.

ويؤيد ذلك أن الروم كانوا بعد معركة اليرموك في حالة انهيار واسع، شمل منطقة سوريا وفلسطين ومصر، وذلك يشمل قبرص التي تقابل طرابلس وحمص وهي قريبة من الساحل حتى أنه قد يسمع منهما صياح ديوكها، وكانت معركة اليرموك قرب حمص، حيث برز بطل اليرموك المظلوم مالك الأشتر رحمه الله الى ماهان بطل الروم الذي يعد بألف فارس، فهزمه وقلب ميزان المعركة، وانهزم الروم هزيمة شنيعة! وقد اتفق المؤرخون والمحدثون على أنه: (لما بلغ هرقل خبر أهل اليرموك وإيقاع المسلمين بجنده، هرب من أنطاكية إلى قسطنطينية، فلما جاوز الدرب قال: عليك يا سورية السلام! ونعم البلد هذا للعدو. يعني أرض الشام لكثرة مراعيها. وكانت وقعة اليرموك في رجب سنة خمس عشرة). (فتوح البلاذري:١/١٦٢، وتاريخ الطبري:٢/٢٩٣، صلى الله عليه وآله و٦٢٨).

وقد وصف الواقدي في فتوح الشام:٢/٥، انهيار الروم وهروب هرقل من أنطاكية الى

عاصمته القسطنطينية، وخوفه من مهاجمة المسلمين لها، وهو يدل على أن التوغل في بلاد الروم كان مفتوحاً أمام المسلمين. قال الواقدي:

(إن الملك هرقل لما ركب البحر وخرج من إنطاكية ووصل الى قسطنطينية، قصدته الروم من كل مكان، من المنهزمين وغيرهم، وبلغه أن أنطاكية قد فتحت صلحاً وأنه قتل من كان فيها من المقاتلة، فصعب عليه وبكى ثم قال: السلام عليك يا أرض سوريا الى يوم اللقاء! وقد تجمع عنده من البطارقة والحجاب وغيرهم خلق كثير فقال لهم: إني أخاف من العرب أن ترسل في طلبنا، ثم إنه جهز ثلاثين ألفاً مع ثلاثة بطارقة، وأمرهم أن يحفظوا له الدروب). انتهى.

وبهذا الإنهيار نفهم سبب عدم مقاومة الروم للمسلمين في أنطاكية وقبرص وغيرها. قال ابن قدامة في الخراج ص٣٠٦: (وذلك في سنة ثمان وعشرين فلما صار المسلمون إلى قبرص فأرقوا إلى ساحلها، بعث إليهم صاحبها يطلب الصلح وأذعن أهلها فصالحهم معاوية على سبعة آلاف ومائتي ديناراً يؤدونها في كل سنة، وفارقهم الروم على مثل ذلك، واشترط المسلمون عليهم مع أداء الإتاوة النصيحة وإنذار المسلمين بسير الروم إليهم). (ونحوه: ٢/٢١٩، والإستقصاء: ١/٩٤، والطبري: ٣/٣١٨، وفيه: وعليهم أن يؤذنوا المسلمين بمسير عدوهم من الروم إليهم، وعلى أن يُبَطْرِقَ إمام المسلمين عليهم منهم).

الفصل ٨٢

# المصيدة (10)

بقلم: **التلميذ**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرّحمن الرّحيم

قال ابن حجر في أجبوته على أحاديث المصابيح المطبوع ملحقا بكتاب مشكاة المصابيح ج ٢ ص ٥٥٣: (قلت: أخرجه الترمذي من رواية محمد بن عمر الرومي، عن شريك بن عبد الله القاضي، عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصنابحي واسمه عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب بهذا، وقال: - أي الترمذي – غريب (١). ورواه غيره عن شريك ولم يذكروا فيه الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات (((غير شريك))) وفي الباب عن ابن عباس. انتهى كلام الترمذي)

أقول: في الجامع الصحيح للترمذي المتداول الآن تعرض قول الترمذي الذي نقله ابن حجر العسقلاني عنه للتحريف فالعبارة الموجودة فعلا هي (قال – أي الترمذي هذا حديث غريب (((منكر))) (٢) (((وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك))) (٣) ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ((((ولا نعرف هذا الحديث عن شريك)))) (٤)

ولم يذكروا فيه عن الصنابحي (((ولا نعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات عن شريك))) (٥) وفي الباب عن بن عباس

(١) أقول لقد ذكر الطبري في الرياض النضرة وذخائر العقبى أن الترمذي قال عن هذا الحديث بأنه حسن، ويظهر أن النسخة التي نقل منها ابن حجر ووقعت في يده قد طالتها يد التحريف فحذفت منها لفظة (حسن).

(٢) ولم يتكفي القوم بحذف لفظة (حسن) بل أضافوا إلى لفظة (غريب) لفظة (منكر).

(٣) أبدلوا هنا عبارة (((ورواه غيره – محمد بن عمر الرومي – عن شريك))) إلى عبارة: (((وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك)))

(٤) أبدلوا عبارة الترمذي (((ولا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك))) إلى عبارة: (((ولا نعرف هذا الحديث عن شريك))).

(٥) واضافوا على كلام الترمذي أيضا عبارة: (((ولا نعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات عن شريك))) مع أن هذه العبارة ليست موجودة في أصل قول الترمذي. فهكذا يتعامل القوم مع مناقب وفضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

التلميذ

الفصل ٨٣

# محدثهم الناصبي يحسن حديث الراوي في روايات ويضعفه في فضائل الإمام علي!

بقلم: **المحامي**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

انظروا إلى نصب محدثهم شعيب الأرنؤوط الذي يحكم على الروايات بحسب أهواءه فانتبهوا إلى الرجل الذي اسمه: هشام بن سعد المدني وانظروا حكم الأرنؤوط فيه.

قال أحمد بن حنبل ثنا وكيع ثنا **هشام بن سعد** عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل الذي يعود في صدقته....

قال الأرنؤوط: إسناده حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير هشام بن سعد، فمن رجال مسلم، **وهو حسن الحديث.**

**المسند: ج ١ ص ٤٤٥ رقم [٣٨٤].**

ولا حظوا الآن بعد ان حسن حديث الراوي المذكور كيف يضعفه لانه روى فضائل الامام علي عليه السلام!!

قال أحمد بن حنبل: ثنا وكيع عن **هشام بن سعد** عن عمر بن أسيد عن بن عمر:

قال كنا نقول في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر ولقد أوتي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له وسد الأبواب إلا بابه في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر.

قال الأرنؤوط: إسناده ضعيف. هشام بن سعد ضعفوه يكتب حديثه للمتابعات ولا يحتج به.

المسند: ج ٨ ص ٤١٦ رقم [٤٧٩٧].

قلتُ: من الطبيعي أن يوصَف هذا الرجل وفي هذه الرواية بالذات بالضعف لأنه روى فضائل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أليس كذلك يا سماحة الشيخ الأرنؤوط؟!!

وإليكم تحسينه لنفس الراوي في مكان آخر!!

قال أحمد بن حنبل: ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا **هشام بن سعد** عن المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليدعن رجال فخرهم بأقوام....

قال الأرنؤوط: إسناده حسن هشام بن سعد -وإن روى لم مسلم - حسن الحديث وباقي رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين.

المسند: ج ١٦ ص ٤٥٥ و ٢٥٦ رقم [١٠٧٨١].

قلت: اعلم أخي القارئ الكريم أنّ الميول الأموية لها تأثير كبير و إلا لماذا حسن حديثه في الحديث الأول والثالث وضعفه في الحديث الثاني الذي فيه فضائل الامام علي عليه السلام؟!!

الجرح والتعديل عند المخالفين (شعيب الأرنؤوط نموذجا): ص ٥ و ٦. تأليف محمد زكريا اللامردي (محامي أهل البيت)

الفصل ٨٤

# جديد قول الصنعاني: غلو التشيع والقول بخلق القرآن غير قادح في الراوي من حيث الرواية!

بقلم: **المحامي**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

قبل ان اسرد ايها الاحبة قول الصنعاني الهالك سنة ١١٨٢هـ اذكر اقوال علماء القوم في القول بخلق القرآن.

قال أبو الحسن الأشعري: إن كلام الله غير مخلوق وأن من قال بخلق القرآن فهو كافر....

الإبانة في أصول الديانة: ص ٢٠.

وقال عبد الله بن احمد بن حنبل:

سمعت أبي رحمه الله يقول من قال القرآن مخلوق فهو عندنا كافر لأن القرآن من علم الله عز وجل وفيه أسماء الله عز وجل.

**السنة: ج ١ ص ١٠٢.**

وقال عبد الله بن احمد بن حنبل:

حدثني عباس العنبري حدثني شاذ بن يحيى قال سمعت يزيد بن هارون يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر وجعل شاذ بن يحيى يلعن المريسي.

وقال المحقق اسناده حسن.

السنة: ١ ص ١٢٢.

قلت: وهناك اقوال كثيرة جدا اكتفي بما نقلته وعرف الجميع ان من قال بخلق القرآن هو كافر! فتعالوا معي ايها الاحبة نرى رأي الصنعاني هل يقبل رواية الكافر ام لا؟!!

قال الصنعاني: إذا شددت يديك بما اسلفناه لك من الأدلة على انه ليس الشرط في قبول الرواية الا ظن صدق الراوي وضبطه هان عليك الخطب الجليل وحصل لك في باب الرواية أصل أصيل وذلك أن غالب الجرح والتضعيف بمثل القول بالقدر والرؤية والإرجاء وبغلو التشيع وغيرها مما يعود إلى العقائد والمذاهب كخلق القرآن ومسألة الأفعال.

وليست هذه عندنا بقوادح في الراوي من حيث الرواية وان كان بعضها قادحا من حيث الديانة فباب الرواية غير باب الديانة،....

ثمرات النظر في علم الأثر: ص ١٥٦.

قلت: فالصنعاني يقبل رواية من قال بخلق القرآن وهو كافر كما عرفتم ان كان صادقا فما رأي الوهابية في هذا الكلام؟!!

وهذا حتى لا يكرروا كلام الحر العاملي رحمه الله ويجعلونه حجة على جميع الطائفة مع العلم ان هذا اجتهاد منه وليس حجة على غيره من العلماء.

والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات

واضاف حفيد القدس

اللهم صل على محمد وآل محمد

نضيف

**سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١١: ص ٢٨٨**

قال إسحاق بن إبراهيم البغوي: سمعت أحمد يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر.

وسمع سلمة بن شبيب أحمد يقول ذلك، **وهذا متواتر عنه.**

وهذا مشكل فيجب على القوم النظر في كل من جرحوه بهذه الجروح من الرواة الذين يعتقدون بتسالم ضعفهم؟

الفصل ٨٥

# أحمد بن حنبل يكذب كذبا صريحا!

بقلم: **المحامي**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

قال الناصبي الخبيث يحيى بن علي الحجوري: وجاء في كتاب السنة للإمام أحمد قوله عن الروافض: (وهم الذين يتبرؤون من أصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ويسبونهم وينتقصونهم ويكفرون الأئمة الأربعة عليا وعمارا والمقداد وسلمان، وليست الرافضة من الإسلام في شيئ). " السنة للامام أحمد".

الحجج القاطعة على أن الروافض ضد الإسلام: ص ٩٧.

قلت: لا اريد ان اتكلم عن كل هذا الهذيان لكن اريد ان اتحدث عن قوله: (ويكفرون الأئمة الأربعة عليا وعمارا والمقداد وسلمان)

فمن من علماء الشيعة كفر هؤلاء الأئمة العظماء سلام الله عليهم؟!!

هل هذا الكلام صحيح ام كذب صريح؟

ننتظر الجواب من الوهابية

الفصل ٨٦

# يحيى بن معين يلعن أحمد بن حنبل!

بقلم: **المحامي**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

لن أطيل عليكم أيها الأحبة فقد قال امامهم في الجرح والتعديل يحيى بن معين ما نصه: قال الدوري

سمعت يحيى وذكر له عبد الرحمن بن مهدي ووكيع فقال له رجل قوم يقدمون عبد الرحمن بن مهدي فقال يحيى من قدم عبد الرحمن على وكيع فدعا عليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

> **تاريخ ابن معين: ج ٣ ص ٥٤٨ رقم [٢٦٧٧].**

قلت: وإليكم الآن تقديم أحمد بن حنبل لعبد الرحمن بن مهدي على وكيع!! حيث قال ما نصه:

إذا اختلف وكيع و عبد الرحمن بن مهدى،

فعبد الرحمن أثبت لأنه أقرب عهدا بالكتاب.

و قال أحمد بن الحسن الترمذى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: اختلف عبد الرحمن بن مهدى و وكيع فى نحو من خمسين حديثا من حديث الثورى، فنظرنا فإذا عامة الصواب في يد عبد الرحمن.

و قال صالح بن أحمد بن حنبل: قلت لأبى: عبد الرحمن أثبت عندك أو وكيع؟ قال:

عبد الرحمن أقل سقطا من وكيع فى سفيان، قد خالف وكيع فى ستين حديثا من حديث

الثورى، و كان عبد الرحمن يجىء بها على ألفاظها، و هو أكثر عددا لشيوخ سفيانمن وكيع، و روى وكيع عن خمسين شيخا لم يرو عنهم عبد الرحمن، و كان لعبد الرحمن توق حسن.

**تهذيب الكمال: ج ٥ ص ٣٤.**

قلت: فبما أن أحمد بن حنبل قدم عبد الرحمن بن مهدي على وكيع فقد شمله لعن يحيى بن معين حينما قال عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين!!

ونحن نقول: آمين

الفصل ٨٧

# كيف حفظ أحمد بن حنبل مليون حديث؟

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

ولد أحمد بن حنبل سنة ١٦٤ وطلب علم الحديث سنة ١٧٩ وكان عمره آنذاك ١٥ سنة وتوفي سنة ٢٤١ وبناء على ذلك يكون عاش ٧٧ سنة، وإذا فرضنا أنه طلب علم الحديث حتى أخر أيام حياته تكون عدد السنوات التي قضاها في طلب علم الحديث ٦٢ سنة

قال الذهبي في ترجمة أحمد بن حنبل:
قال عبد الله بن أحمد: قال لي أبو زرعة: **أبوك يحفظ ألف ألف حديث**، فقيل له: وما يدريك؟
قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.
قال الذهبي: فهذه حكاية صحيحة في سعة علم أبي عبد الله، وكانوا يعدون في ذلك المكرر، والأثر، وفتوى التابعي، وما فسر، ونحو ذلك، وإلا فالمتون المرفوعة القوية لا تبلغ عشر معشار ذلك.
قال ابن أبي حاتم: قال سعيد بن عمرو: يا أبا زرعة، أأنت أحفظ، أم أحمد؟

قال: بل أحمد.

قلت: كيف علمت؟

قال: وجدت كتبه ليس في أوائل الأجزاء أسماء الذين حدثوه، **فكان يحفظ كل جزء ممن سمعه**، وأنا لا أقدر على هذا.

وعن أبي زرعة قال: حزرت كتب أحمد يوم مات، **فبلغت اثني عشر حملا وعدلا**، ما كان على ظهر كتاب منها حديث فلان، ولا في بطنه حدثنا فلان، **كل ذلك كان يحفظه**.

سير أعلام النبلاء

فإذا وزعنا هذه المليون على السنين التي طلب فيها علم الحديث:

١.٠٠٠.٠٠٠ حديث ÷ ٦٢ سنة = ١٦.١٢٩ حديث يحفظها في كل سنة!!

وإذا قسمنا هذا العدد على عدد أيام السنة:

١٦.١٢٩ حديث ÷ ٣٥٤ يوم = حوالي ٤٦ حديث يحفظها في كل يوم

فهل هذا ممكن؟؟

والعجيب أن الحنابلة عدوا هذه منقبة من مناقب أحمد بن حنبل، وكان الأحرى بهم أن يعدوها منقصة، فلا شك أنه قضى من عمره وقتا طويلا ليحفظ كل هذه الأحاديث وعندما ذهب أخذ معه أحاديثه، فما الذي استفاده الناس من ما حفظه؟! فكان الأحرى به أن يشغل وقته بالتفقه والتدبر في الروايات بدلا من حفظها.

الفصل ٨٨

# أبو حاتم وأبو زرعة: تركا حديث البخاري لأنه مبتدع في نظرهما!

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

كثيرا ما يرد زملائنا السلفية بعض الأحاديث التي نحتج عليهم بها بدعوى ضعف الإسناد! ويكتفون بإيراد تضعيف لواحد أو اثنين من علماء الرجال لأحد رواة الحديث بدعوى أن الجرح مقدم على التعديل!

ونقول لهم إذا كنتم تؤمنون بهذه القاعدة على إطلاقها فابدأوا بتطبيقها على البخاري (توفي سنة ٢٥٦) فقد قال ابن أبي حاتم في ترجمته: محمد بن إسمعيل البخاري أبو عبد الله: قدم عليهم الرى سنة مائتين وخمسين روى عن عبدان المروزى وأبي همام الصلت بن محمد والفريابي وابن أبي أويس، سمع منه أبي وأبو زرعة ثم تركا حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحيى النيسابوري أنه أظهر عندهم أن لفظه بالقرآن مخلوق.

الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٩١

ولهذا السبب ذكره الذهبي في كتاب (المغني في الضعفاء) وقال:

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري مولى الجعفيين: فحجة إمام ولا عبرة بترك أبي زرعة وأبي حاتم له من أجل اللفظ، لأنه مجتهد في المسألة بل ومصيب.

المغني في الضعفاء

بقي أن نتعرف على الرجلين الذين تركا حديث البخاري:

## أبو حاتم الرازي (توفي سنة ٢٧٧):

قال عنه الذهبي: الإمام الحافظ، الناقد، شيخ المحدثين، الحنظلي الغطفاني... كان من بحور العلم. طوف البلاد، وبرع في المتن والإسناد، وجمع وصنف، وجرح وعدل، وصحح وعلل. مولده سنة (١٩٥) وأول كتابه للحديث كان في سنة (٢٠٩) وهو من نظراء البخاري، ومن طبقته، ولكنه عمر بعده أزيد من عشرين عاما.

قال الحافظ عبدالرحمن بن خراش: كان أبو حاتم من أهل الأمانة والمعرفة.

وقال هبة الله اللالكائي: كان أبو حاتم إماماً حافظاً متثبتاً.

وذكره اللالكائي في شيوخ البخاري.

وقال النسائي: ثقة.

قال الذهبي: إذا وثق أبو حاتم رجلا فتمسك بقوله، فإنه لا يوثق إلا رجلا صحيح الحديث، وإذا لين رجلا، أو قال فيه: لا يحتج به فتوقف حتى ترى ما قال غيره فيه، فإن وثقه أحد، فلا تبن على تجريح أبي حاتم، فإنه متعنت في الرجال، قد قال في طائفة من رجال "الصحاح" ليس بحجة، ليس بقوي، أو نحو ذلك.

سير أعلام النبلاء ج ١٣ ص ٢٤٧

## أبو زرعة الرازي (توفي سنة ٢٦٤):

قال عنه الذهبي: الإمام، سيد الحفاظ، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ: محدث الري... مولده بعد نيف ومئتين. ابن عدي: سمعت أحمد بن محمد بن سعيد، حدثني الحضرمي، سمعت أبا بكر بن أبي شيبة، وقيل له: من أحفظ من رأيت؟ قال: ما رأيت أحفظ من أبي زرعة الرازي.

ابن المقرئ: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر القزويني: سمعت محمد بن إسحاق الصاغاني يقول: أبو زرعة يشبه بأحمد بن حنبل.

ابن عدي: سمعت الحسن بن عثمان، سمعت ابن وارة، سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كل حديث لا يعرفه أبو زرعة الرازي، فليس له أصل.

قال الذهبي: يعجبني كثيراً كلام أبي زرعة في الجرح والتعديل، يبين عليه الورع والمخبرة، بخلاف رفيقه أبي حاتم، فإنه جراح.

سير أعلام النبلاء ج ١٣ ص ٦٥

وأما محمد بن يحيى النيسابوري الذي كتب لهما، فهو الذهلي:

الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ، البَارِعُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، وَعَالِمُ أَهْلِ المَشْرِقِ، وَإِمَامُ أَهْلِ الحَدِيْثِ بِخُرَاسَانَ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الذُّهْلِيُّ مَوْلاَهُمُ، النَّيْسَابُوْرِيُّ.

وَكَتَبَ العَالِي وَالنَّازِلَ، وَكَانَ بَحْراً لاَ تُكَدِّرُهُ الدِّلاَءُ.

جَمَعَ عِلْمَ الزُّهْرِيِّ، وَصَنَّفَهُ، وَجَوَّدَهُ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: الزُّهْرِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ: الذُّهْلِيُّ.

وَانتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ العِلْمِ وَالعَظَمَةِ وَالسُّؤْدُدِ بِبَلَدِهِ.

كَانَتْ لَهُ جَلاَلَةٌ عَجِيبَةٌ بِنَيْسَابُوْرَ، مِنْ نَوْعِ جَلاَلَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بِبَغْدَادَ، وَمَالِكٍ

بِالمَدِيْنَةِ.

سير أعلام النبلاء (١٢/٢٧٥)

فهنا ٣ علماء عاصروه وتركوا حديثه... واتذكر قبل سنوات أن أحد الإخوة فتح موضوعاً طالب فيه بإحضار اسم عالم واحد من معاصري البخاري نص على وثاقته، فلم يفلح أحد في ذلك

اضاف حفيد القدس

**تاريخ بغداد ج ٢ - ص٣٠/٣١ في ترجمة البخاري برقم [٤٢٤]**

قال الخطيب البغدادي أخبرنا أبو سعيد محمد بن حسنويه بن إبراهيم الأبيوردي قال أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون قال سمعت أبا حامد الشرقي يقول سمعت محمد بن يحيى يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق من جميع جهاته وحيث يتصرف، فمن لزم هذا استغنى عن اللفظ، وعما سواه من الكلام في القرآن، ومن زعم أن القران مخلوق فقد كفر، وخرج عن الإيمان، وبانت منه امرأته، يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه، وجعل ماله فيئا بين المسلمين، ولم يدفن في مقابر المسلمين، ومن وقف وقال: لا أقول مخلوق أو غير مخلوق، فقد ضاهى الكفر، ومن زعم أن لفظي بالقرآن مخلوق فهذا مبتدع لا يجالس ولا يكلم، ومن ذهب بعد مجلسنا هذا إلى محمد بن إسماعيل البخاري فاتهموه، فإنه لا يحضر مجلسه إلا من كان على مثل مذهبه.

والسند معتبر

اللهم صل وسلم على محمد وآل محمد

حفيد القدس

الفصل ٨٩

# الشعبي يتهم أحد الصحابة بالكذب

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

الذَّهبي: عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ، حَدَّثَنِي رَبِيْعَةُ بنُ يَزِيْدَ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى الشَّعْبِيِّ بِدِمَشْقَ، فِي خِلاَفَةِ عَبْدِ المَلِكِ، فَحَدَّثَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ: عَنْ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ: (اعْبُدُوا رَبَّكُم، وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَقِيْمُوا الصَّلاَةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَأَطِيْعُوا الأُمَرَاءَ، فَإِنْ كَانَ خَيْراً، فَلَكُم، وَإِنْ كَانَ شَرّاً، فَعَلَيْهِم، وَأَنْتُم مِنْهُ بُرَآءُ).

فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ: كَذَبْتَ.

هَكَذَا رَوَاهُ الحَاكِمُ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُضَارِبٍ العُمَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا: أَخْطَأْتَ.

**سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٠٨**

واضاف مرآة التواريخ

مع الشكر للأخ قاسم على هذه اللفتة

أقول:

قول الذهبي بذيل الخبر الذي نقله:

اقتباس:
فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا: أَخْطَأْتَ.

يريد به الاعتذار عن اللفظة التي وجهها الشعبي لهذا الصحابي ! فكأنه استعظم **تكذيب** الشعبي لصحابي، فاراد أن يخفف الوطء فقال: (فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا: أَخْطَأْتَ.) يعني أن الشعبي لم يرد **تكذيب** الصحابي، ولكن **تخطئته** فقط.!

وهذه القصة نقلها الذهبي في كتابه الآخر..

**تذكرة الحفاظ ج: ١ ص: ٨٣**

قال:

(قال الحاكم - في ترجمة الشعبي -: ثنا إبراهيم بن مضارب القمرى، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا [عبد الوهاب] بن نجدة الحوطى، انا بقية، انا سعيد بن عبد العزيز، حدثني ربيعة بن يزيد، قال: قعدتُ الى الشعبي بدمشق في خلافة عبد الملك **فحدث رجل من الصحابة** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: "اعبدوا ربكم ولا تشركوا به شيئا واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الأمراء فان كان خيرا فلكم وان كان شرا فعليهم وأنتم منه برآء".

فقال له الشعبي: **كذبت**.) انتهى

وأخرجها ابن عبد البر الأندلسي في كتاب..

**التمهيد ج: ٢٣ ص: ٢٧٧ - ٢٧٨**

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا الحوظي [الحوطي]، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، حدثني ربيعة بن يزيد، قال: قعدتُ إلى الشعبي بدمشق في خلافة عبد الملك،

**فحدَّثَ رجل من التابعين** عن رسول الله، أنه قال: "اعبدوا ربكم، ولا تُشركوا به شيئاً، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأطيعوا الأمراء، فإن كان خيرا فلكم، وإن كان شراً فعليهم، وأنتم منه براء".

قال الشعبي: **كذبت**؛ لا طاعة في معصية، إنما الطاعة في المعروف. انتهى

يلاحظ في هذه الرواية أن **الصحابي** قُلبَ إلى **تابعي** مع أن السند متحد في الروايتين من عند عبدالوهاب الحوطي إلى منتهاه!

وبعدين يا جماعة مع هذي الحكاية وبعدين؟!!

الفصل ٩٠

# الألباني يجرد أحد الصحابة من العدالة

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

سوف يكون البحث في ثلاث نقاط:

**النقطة الأولى: إثبات صحبة أبي الغادية:**

قال ابن أبي حاتم الرازي: يسار بن سبع أبو الغادية الجهني: له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم.

> **الجرح والتعديل ج ٩ ص ٣٠٦**

وقال ابن حبان: يسار بن سبع أبو الغادية الجهني له صحبة.

> **الثقات ج ٣ ص ٤٤٨**

وقال الذهبي: أبو الغادية الصحابي: من مزينة، وقيل: من جهينة. من وجوه العرب، وفرسان أهل الشام. يقال: شهد الحديبية، وله أحاديث مسنده، وروى له الإمام أحمد في "المسند"... قال البخاري، وغيره: له صحبة. روى حماد بن سلمة، عن

كلثوم بن جبر، عن أبي غادية، قال: سمعت عمارا يشتم عثمان، فتوعدته بالقتل، فرأيته يوم صفين يحمل على الناس، فطعنته فقتلته، وأخبر عمرو بن العاص، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قاتل عمار وسالبه في النار" إسناده فيه انقطاع.

سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٤٤

وقال ابن تيمية: والذي قتل عمار بن ياسر هو أبو الغادية، وقد قيل إنه من أهل بيعة الرضوان، ذكر ذلك ابن حزم، فنحن نشهد لعمار بالجنة ولقاتله إن كان من أهل بيعة الرضوان بالجنة.

منهاج ابن تيمية ج ٦ ص ٢٠٥

وقال أيضاً: وقيل كان مع معاوية بعض السابقين الأولين، وإن قاتل عمار بن ياسر هو أبو الغادية وكان ممن بايع تحت الشجرة وهم السابقون الأولون، ذكر ذلك ابن حزم وغيره.

منهاج ابن تيمية ج ٦ ص ٣٣٣

وقال ايضاً: وقد قيل أن بعض السابقين الأولين قاتلوه (يعني قاتلوا عليا عليه السلام) وذكر ابن حزم أن عمار بن ياسر قتله أبو الغادية، وأن أبا الغادية هذا من السابقين ممن بايع تحت الشجرة وأولئك جميعهم قد ثبت في الصحيحين أنه لا يدخل النار منهم أحد.

منهاج ابن تيمية ج ٦ ص ٥٥

**النقطة الثانية: أحاديثه في مسند أحمد:**

مسند أحمد بن حنبل

[جزء ٤ - صفحة ٧٦]

(بقية حديث أبي الغادية رضي الله تعالى عنه)

١٦٧٤٤ - حدثنا عبد الله قال حدثني أبو موسى العنزي محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن أبي عدى عن بن عون عن كلثوم بن جبر قال كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال فإذا عنده رجل يقال له أبو الغادية: استسقى ماء فأتى بإناء مفضض فأبى أن يشرب وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر هذا الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا أو ضلالا شك بن أبي عدى يضرب بعضكم رقاب بعض فإذا رجل **يسب فلانا** فقلت والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة فلما كان يوم صفين إذا أنا به وعليه درع قال ففطنت إلى الفرجة في جربان الدرع فطعنته فقتلته فإذا هو عمار بن ياسر قال قلت وأي يد كفتاه يكره أن يشرب في إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر.

تعليق شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح وهذا إسناد حسن.

١٦٧٤٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا ربيعة بن كلثوم قال حدثني أبي عن أبي غادية الجهني قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العقبة فقال: يا أيها الناس ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم هل بلغت.

تعليق شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح وهذا إسناد حسن

١٦٧٤٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال حدثني ربيعة قال حدثني أبي قال سمعت أبا غادية الجهني قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العقبة

فقال يا أيها الناس ان دماءكم فذكر مثله.

تعليق شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح وهذا إسناد حسن

١٦٧٤٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي قال حدثني الصلت بن مسعود الجحدري قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال: خرج أبو الغادية وحبيب بن الحرث وأم أبي العالية مهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا فقالت المرأة أوصني يا رسول الله قال إياك وما يسوء الإذن

تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لجهالة حال العاص بن عمرو الطفاوي

**النقطة الثالثة: رأي الألباني:**

٢٠٠٨

"قاتل عمار وسالبه في النار"

قال الألباني في "السلسلة الصحيحة" ٥ / ١٨:

رواه أبو محمد المخلدي في "ثلاثة مجالس من الأمالي" (٧٥ / ١ - ٢) عن ليث عن مجاهد عن # عبد الله بن عمرو # مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف, ليث -وهو ابن أبي سليم- كان اختلط. لكن لم ينفرد به, فقال عبد الرحمن بن المبارك: حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن مجاهد به. أخرجه الحاكم (٣ / ٣٨٧) و قال: "تفرد به عبد الرحمن بن المبارك وهو ثقة مأمون, فإذا كان محفوظا, فإنه صحيح على شرط الشيخين".

قلت: له طريق أخرى, فقال الإمام أحمد (٤ / ١٩٨) وابن سعد في "الطبقات" (٣ / ٢٦٠ - ٢٦١) والسياق له: أخبرنا عثمان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا أبو حفص وكلثوم بن جبير عن أبي غادية قال: "**سمعت عمار بن ياسر يقع**

**في عثمان يشتمه بالمدينة,** قال: فتوعدته بالقتل, قلت: لئن أمكنني الله منك لأفعلن, فلما كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس, فقيل: هذا عمار, فرأيت فرجة بين الرئتين وبين الساقين, قال: فحملت عليه فطعنته في ركبته, قال, فوقع فقتلته, فقيل: قتلت عمار بن ياسر؟! وأخبر عمرو بن العاص, فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (فذكره) , فقيل لعمرو بن العاص: هو ذا أنت تقاتله؟ فقال: إنما قال: قاتله وسالبه".

قلت: وهذا إسناد صحيح, رجاله ثقات رجال مسلم, وأبو الغادية هو الجهني وهو صحابي كما أثبت ذلك جمع, وقد قال الحافظ في آخر ترجمته من "الإصابة" بعد أن ساق الحديث, وجزم ابن معين بأنه قاتل عمار: "والظن بالصحابة في تلك الحروب أنهم كانوا فيها متأولين, وللمجتهد المخطىء أجر, وإذا ثبت هذا في حق آحاد الناس, فثبوته للصحابة بالطريق الأولى".

وأقول: هذا حق, لكن تطبيقه على كل فرد من أفرادهم مشكل لأنه يلزم تناقض القاعدة المذكورة بمثل حديث الترجمة, إذ لا يمكن القول بأن أبا غادية القاتل لعمار مأجور لأنه قتله مجتهدا, ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قاتل عمار في النار"!

فالصواب أن يقال: إن القاعدة صحيحة إلا ما دل الدليل القاطع على خلافها, فيستثنى ذلك منها كما هو الشأن هنا وهذا خير من ضرب الحديث الصحيح بها، والله أعلم.

ومن غرائب أبي الغادية هذا ما رواه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (٤ / ٧٦) عن ابن عون عن كلثوم بن جبر قال: "كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر, قال: فإذا عنده رجل يقال له: أبو الغادية, استسقى ماء, فأتي بإناء

مفضض, فأبى أن يشرب, وذكر النبي صلى الله عليه وسلم, فذكر هذا الحديث: لا ترجعوا بعدي كفارا أو ضلالا - شك ابن أبي عدي - يضرب بعضكم رقاب بعض. فإذا رجلا يسب فلانا, فقلت: والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة, فلما كان يوم صفين, إذا أنا به وعليه درع, قال: ففطنت إلى الفرجة في جربان الدرع, فطعنته, فقتلته, فإذا هو عمار بن ياسر!

قال: قلت: وأي يد كفتاه, يكره أن يشرب في إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر؟!".

قلت: وإسناده صحيح أيضا، والحديث رواه الحسن بن دينار عن كلثوم بن جبر المرادي عن أبي الغادية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. أخرجه ابن عدي (٨٥ / ١) وابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٤٢١).

قلت: وهذا من تخاليط الحسن بن دينار, فإن الحديث ليس من رواية أبي الغادية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم, بينهما عمرو بن العاص كما في الرواية السابقة. انتهى

قلت: هذه بادرة جيدة وإن لم تكن بالقوة المطلوبة بحيث أن الألباني لم يتجرأ على ضرب القاعدة بهذا الحديث، بل إنه يقول إن استثناء أبي الغادية خير من ضرب الحديث الصحيح بالقاعدة، ولا يقول ضرب القاعدة بالحديث الصحيح!!

ولكنها مع ذلك بادرة جيدة على كل حال ونأمل منهم أن ينقبوا في تاريخ الصحابة ليضيفوا بعضهم إلى قائمة أبي الغادية.

قاسم

تعقيب: **البسبس**

أحسنتم والله كثيرا

الفصل ٩١

# قاعدة (رد رواية المبتدع الثقة إذا كانت تؤيد مذهبه) في الميزان العلمي

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين، واللعنة الدائمة على اعدائهم أجمعين.

كثيراً ما يرد النواصب واتباعهم الأحاديث الواردة في فضل أمير المؤمنين عليه السلام بدعوى أن في بعض رجال السند (شيعة) وحتى لو نص علمائهم على وثاقة هذا الراوي الشيعي إلا أنهم يردون الحديث لأنه يؤيد مذهب الراوي، فلا يأمن عليه حينئذ من غلبة الهوى فيضع الحديث!

وفي هذا يقول ابن حجر العسقلاني في كتاب نزهة النظر:
ثمَّ البِدْعَةُ، وهي السَّببُ التَّاسعُ مِن أَسبابِ الطَّعنِ في الرَّاوي، وهي إِمَّا أَنْ تَكونَ بمُكَفِّرٍ؛ كأَنْ يعتَقِدَ ما يستَلْزِمُ الكُفْرَ، أو بِمُفَسِّقٍ:

فالأوَّلُ: لا يَقْبَلُ صاحِبَها الجُمهورُ، وقيلَ: يُقْبَلُ مُطلقاً، وقيلَ: إنْ كانَ لا يعتَقِدُ حِلَّ الكَذِبِ لنُصرَةِ مقالَتِه.

والتحقيق: أنه لا يُرَدُّ كُلُّ مُكفَّرٍ ببدعَتِه؛ لأَنَّ كلَّ طائفةٍ تدَّعي أَنَّ مخالِفيها مبتَدِعةٌ، وقد تُبالِغُ فتُكفِّرُ مخالِفها، فلو أُخِذَ ذلك على الإطلاقِ؛ لاسْتَلْزَمَ تكفيرَ جميعِ الطَّوائفِ، فالمُعْتَمَدُ أَنَّ الَّذي تُرَدُّ روايتُهُ مَنْ أَنْكَرَ أَمراً مُتواتِراً مِن [الشَّرعِ] معلوماً مِن الدِّينِ بالضَّرورةِ، وكذا مَن اعتقدَ عكسَهُ.

فأَمَّا مَن لم يَكُنْ بهذهِ الصِّفَةِ، وانْضَمَّ إلى ذلك ضَبْطُهُ لِما يَرويهِ مَعَ وَرَعِهِ وتَقْواهُ؛ فلا مانِعَ مِن قَبولِهِ ((أصلاً)).

والثاني: وهو مَن لا تَقْتَضي بدعَتُهُ التَّكفيرَ أَصلاً، [و] قد اختُلِفَ أَيضاً في قَبولِهِ ورَدِّهِ:

فقيلَ: يُرَدُّ مُطلَقاً - وهُو بَعيدٌ - وأَكثرُ مَا عُلِّلَ بِهِ أَنَّ في الرِّوايةِ عنهُ تَرْويجاً لأمرِهِ وتَنْويهاً بذِكْرِهِ.

وعلى هذا؛ فيَنْبَغي أَنْ لا يُرْوى عنْ مُبْتَدِعٍ شيءٌ يُشارِكُه فيهِ غيرُ مُبتدِعٍ.

وقيلَ: يُقْبَلُ مُطْلقاً إلاَّ إن اعْتَقَدَ حِلَّ الكَذِبِ؛ كما تقدَّمَ.

وقيلَ: يُقْبَلُ مَنْ لَمْ يَكُنْ داعِيةً إلى بِدعَتِهِ؛ **لأَنَّ تزيينَ بِدعَتِه قد يَحْمِلُهُ على تَحريفِ الرِّواياتِ وتَسويَتِها على ما يقتَضيهِ مذهَبُه**، وهذا في الأَصَحِّ.

وأَغْرَبَ ابنُ حِبَّانَ، فادَّعى الاتِّفاقَ على قَبولِ غيرِ الدَّاعيةِ مِن غيرِ تفصيلٍ.

نَعَمْ؛ الأكثرُ على قَبولِ غيرِ الدَّاعيةِ؛ إلاَّ إنْ رَوى ما يُقَوِّي بِدْعَتَهُ، فيُرَدُّ على المذهَبِ المُخْتارِ، وبهِ صرَّحَ الحافِظُ أَبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ يعقوبَ الجُوْزَجانِيُّ شيخُ أَبي داودَ، والنَّسائِيِّ في كتابِه ((معرفة الرِّجال)) فقالَ في وَصْفِ الرُّواةِ: ((ومِنهُم زائغٌ عن الحَقِّ - أَيْ: عنِ السُّنَّةِ- صادقُ اللَّهجَةِ، فليسَ فيهِ حيلةٌ؛ إلاَّ أَنْ يُؤخَذَ مِن حديثِه ما

لا يكونُ مُنْكراً إذا لم يُقَوِّ [بهِ] بدْعَتَهُ)) اهـ.

وما قالَه متَّجِهٌ؛ **لأنَّ العلَّةَ التي لها رُدَّ حديثُ الدَّاعيةِ واردةٌ** فيما إذا كانَ ظاهِرُ المرويِّ يُوافِقُ مذهَبَ المُبْتَدِع، ولو لم يكنْ داعيةً، واللهُ أَعلمُ.

انتهى

وقال أيضاً: وينبغي أن يقيد قولنا بقبول رواية المبتدع إذا كان صدوقاً ولم يكن داعية بشرط أن لا يكون الحديث الذي يحدث به مما يعضد بدعته ويشيدها، فإنا لا نأمن حينئذ عليه غلبة الهوى، والله الموفق.

**لسان الميزان ج ١ ص ١١**

ولنا أن نلزمهم بهذه القاعدة التي اخترعوها، فنقول لهم: يجب عليكم أن تردوا أي رواية تؤيد مذهب أحد رجالها مهما كان مذهبه! أما تفعيل هذه القاعدة فقط في روايات الشيعة الواردة في فضل أهل البيت عليهم السلام فهذا جهل وتعصب... فإنه من المعلوم أن كل راوٍ له مذهب مختار إما على نحو الاجتهاد أو التقليد، ولا نأمن حينئذ عليه من غلبة الهوى، فإن تزيين بدعته قد يحمله على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه!

قال ابن تيمية: أَمَّا الْبُخَارِيُّ؛ وَأَبُو داود فَإِمَامَانِ فِي الْفِقْهِ مِنْ أَهْلِ الِاجْتِهَادِ. وَأَمَّا مُسْلِمٌ؛ والترمذي؛ والنسائي؛ وَابْنُ ماجه؛ وَابْنُ خزيمة؛ وَأَبُو يَعْلَى؛ وَالْبَزَّارُ؛ وَنَحْوُهُمْ؛ فَهُمْ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْحَدِيثِ لَيْسُوا مُقَلِّدِينَ لِوَاحِدِ بِعَيْنِهِ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَلَا هُمْ مِنْ الْأَئِمَّةِ الْمُجْتَهِدِينَ عَلَى الْإِطْلَاقِ بَلْ هُمْ يَمِيلُونَ إلَى قَوْلِ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ كَالشَّافِعِيِّ؛ وَأَحْمَد؛ وَإِسْحَاقَ وَأَبِي عُبَيْدٍ؛ وَأَمْثَالِهِمْ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ اخْتِصَاصٌ بِبَعْضِ الْأَئِمَّةِ كَاخْتِصَاصِ أَبِي داود وَنَحْوِهِ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَهُمْ إلَى مَذَاهِبِ أَهْلِ الْحِجَازِ - كَمَالِكِ وَأَمْثَالِهِ - أَمْيَلُ مِنْهُمْ إلَى مَذَاهِبِ أَهْلِ الْعِرَاقِ - كَأَبِي حَنِيفَةَ وَالثَّوْرِيِّ -. وَأَمَّا

أَبُو داود الطيالسي فَأَقْدَمُ مِنْ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ مِنْ طَبَقَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ؛ وَيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ الواسطي؛ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ داود. وَوَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ؛ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ؛ وَمُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ؛ وَحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ؛ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ؛ وَأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ مِنْ طَبَقَةِ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَد. وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ يُعَظِّمُونَ السُّنَّةَ وَالْحَدِيثَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمِيلُ إِلَى مَذْهَبِ الْعِرَاقِيِّينَ كَأَبِي حَنِيفَةَ وَالثَّوْرِيِّ وَنَحْوِهِمَا كَوَكِيعٍ؛ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمِيلُ إِلَى مَذْهَبِ الْمَدَنِيِّينَ: مَالِكٌ وَنَحْوُهُ كَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ. وَأَمَّا البيهقي فَكَانَ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ؛ مُنْتَصِرًا لَهُ فِي عَامَّةِ أَقْوَالِهِ. والدارقطني هُوَ أَيْضًا يَمِيلُ إِلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَأَئِمَّةِ السَّنَدِ وَالْحَدِيثِ لَكِنْ لَيْسَ هُوَ فِي تَقْلِيدِ الشَّافِعِيِّ كالبيهقي مَعَ أَنَّ البيهقي لَهُ اجْتِهَادٌ فِي كَثِيرٍ مِنْ الْمَسَائِلِ وَاجْتِهَادُ الدارقطني أَقْوَى مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ وَأَفْقَهَ مِنْهُ.

[/COLOR]انتهى

إذن فلكل راوٍ مذهب يتدين به... ولا نأمن حينئذ عليه من غلبة الهوى، فإن تزيين بدعته قد يحمله على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه!

وقد يقول قائل القاعدة مخصصة لأهل البدع!!

فنقول ليس لهذا التخصيص وجه، فكما أن المبتدع (في نظرهم) يجوز عليه الكذب، كذلك السني، وهذه بعض الأمثلة التي تثبت أن بعض المتصلبين في السنة يضعون الأحاديث لتقوية مذهبهم:

قال ابن الجوزي: قال ابن حبان وحدثنا مكحول قال حدثنا أبو الحسين الرهاوى قال سألت عبد الجبار بن محمد بن أبى داود النخعي، فقال: كان أطول الناس قياماً بليل وأكثرهم صياماً بنهار، وكان يضع الحديث وضعاً.

قال ابن حبان: وكان أبو بشر أحمد بن محمد الفقيه المروزى من أصلب أهل زمانه

في السنة وأذبهم عنها وأقمعهم لمن خالفها، وكان مع هذا يضع الحديث. قد وضع في فضائل قزوين نحو أربعين حديثا كان يقول إني أحتسب في ذلك.

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبو بكر بن خلف الشيرازي عن أبى عبدالله الحاكم قال سمعت أبا علي الحافظ يقول سمعت محمد بن يونس المقرى يقول سمعت جعفر بن أحمد بن نصر يقول سمعت أبا عمار المروزي يقول: قيل لأبي عصمة نوح بن أبى مريم المروزى من أين لك عن عكرمة عن بن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند أصحاب عكرمة هذا؟!

فقال: إنى رأيت الناس أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبى حنيفة ومغازى ابن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة.

وقد حكى مؤمل بن إسماعيل أن رجلاً وضع في فضائل القرآن حديثاً طويلاً، وسيأتى في كتاب العلم إن شاء الله.

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو القاسم الاسماعيلي أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدي سمعت أبا بدر أحمد بن خالد يقول: كان وهب بن حفص من الصالحين مكث عشرين سنة لا يكلم أحداً. قال أبو عروبة: وكان يكذب كذباً فاحشاً.

أنبأنا أبو المعمر الانصاري قال أنبأنا أبو محمد بن السمرقندى قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي حدثنا الحسين بن محمد حدثنا عبيدالله بن عمر النواريزى قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه في من ينسب إلى الخير والزهد.

**الموضوعات لابن الجوزي ج ١ ص ٤٠**

وقال ابن حجر في ترجمة عنبسة بن سعيد القطان:

وقال الدوري عن ابن معين: ضعيف.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث يأتي بالطامات.

وقال عمرو بن علي: كان مختلطاً لا يروى عنه، قد سمعت منه وجلست إليه متروك الحديث وكان صدوقا لا يحفظ.

وقال محمد بن المثنى ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن عنبسة القطان.

وقال الآجري عن أبي داود: ثنا المخرمي ثنا يزيد بن هارون ثنا عنبسة بن سعيد ذاك المجنون.

قال أبو داود: كان أشد الناس في السنة، وكان أحياناً عاقلاً وأحياناً مجنوناً.

قال فسألت أبا داود عن عنبسة وأشعث يعني أخاه فقال عنبسة أمثلهما.

وقال في موضع آخر سألت أبا داود عن عنبسة فقال: ثقة.

وقال ابن عدي: بعض أحاديثه مستقيمة وبعضها لا يتابع عليه.

**تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١٤٠**

وقال في ترجمة نعيم بن حماد:

وقال عبد الغني بن سعيد المصري كل من حدث به عن عيسى بن يونس غير نعيم بن حماد فإنما أخذه من نعيم، وبهذا الحديث سقط نعيم عند كثير من أهل العلم بالحديث، إلا أن يحيى بن معين لم يكن ينسبه إلى الكذب بل كان ينسبه إلى الوهم.

وقال صالح بن محمد الأسدي في حديث شعيب عن الزهري كان محمد بن جبير يحدث عن معاوية في الامراء من قريش والزهري إذا قال كان فلان يحدث فليس هو

سماع قال وقد روى هذا الحديث نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن معاوية نحوه.

وليس لهذا الحديث أصل من ابن المبارك ولا أدري من أين جاء به نعيم؟ وكان نعيم يحدث من حفظه وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها.

قال وسمعت يحيى بن معين سئل عنه فقال: ليس في الحديث بشئ ولكنه صاحب سنة.

وقال الآجري عن أبي داود: عند نعيم نحو عشرين حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس لها أصل.

وقال النسائي: نعيم ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بثقة.

وقال أبو علي النيسابوري: سمعت النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن ثم قيل له في قبول حديثه فقال: قد كثر تفرده عن الائمة المعروفين بأحاديث كثيرة فصار في حد من لا يحتج به.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما اخطأ ووهم.

وقال له ابن عدي قال لنا ابن حماد يعني الدولابي نعيم يروي عن ابن المبارك، قال النسائي: ضعيف.

وقال غيره كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات في ثلب أبي حنيفة كلها كذب.

قال ابن عدي: وابن حماد متهم فيما يقوله عن نعيم لصلابته في أهل الرأي وأورد له ابن عدي أحاديث مناكير وقال وليعلم غير ما ذكرت وقد اثنى عليه قوم وضعفه قوم وكان أحد من يتصلب في السنة ومات في محنة القرآن في الحبس وعامة ما أنكر عليه هو الذي ذكرته وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيما.

تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٤١١

وبعد فنحن نخيرهم بين أمرين:

- إما أن يطبقوا هذه القاعدة على جميع الرواة، ويردون كل رواية تؤيد مذهب أحد رواتها.
- أو أن يحذفوا هذه القاعدة، ويكتفون بصدق الراوي ووثاقته.

وقد اعترف بهذه النتيجة أحد حفاظ أهل السنة المعتدلين، وهو أحمد بن الصديق المعربي الغماري المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ فقال:

(فصل): وأما اشتراط كونه روى ما لا يؤيد بدعته فهو من دسائس النواصب التي دسوها بين أهل الحديث ليتوصلوا بها إلى إبطال كل ما ورد في فضل علي عليه السلام، وذلك أنهم جعلوا آية تشيع الراوي وعلامة بدعته هو روايته فضائل علي عليه السلام، كما ستعرفه، ثم قرروا أن كل ما يرويه المبتدع مما فيه تأييد لبدعته فهو مردود ولو كان من الثقات، والذي فيه تأييد التشيع في نظرهم هو فضل علي وتفضيله فينتج من هذا أن لا يصح في فضله حديث كما صرح به بعض من رفع جلباب الحياء عن وجهه من غلاة النواصب كابن تيمية وأضرابه، ولذلك تراهم عندما يضيق بهم هذا المخرج ولا يجدون توصلا منه إلى الطعن في حديث لتواتره أو وجوده في الصحيحين يميلون به إلى مسلك آخر وهو التأويل وصرف اللفظ عن ظاهره، كما فعل حريز بن عثمان في حديث (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) وكما فعل ابن تيمية في أكثر ما صح من فضائله بالنسبة إلى اعترافه. وقد حكى ابن قتيبة وهو من المتهمين بالنصب لهذا المذهب عن قبله من المتقدمين، كما أنهم يفعلون ضد ذلك بالنسبة لأعدائه، فيقول الذهبي في حديث: (اللهم اركسهما في

الفتنة ركسا ودعهما في النار دعا) أنه من فضائل معاوية، لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (اللهم من سببته أو لعنته فاجعل ذلك له زكاة ورحمة)!!

وقد راجت هذه الدسيسة على أكثر النقاد فجعلوا يثبتون التشيع برواية الفضائل ويجرحون راويها بفسق التشيع ثم يردون من حديثه ما كان في الفضائل ويقبلون منه ما سوى ذلك، ولعمري إنها لدسيسة إبليسية ومكيدة شيطانية كاد ينسد بها باب الصحيح من فضل العترة النبوية لولا حكم الله النافذ والله غالب على أمره {يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} (٣٢) سورة التوبة

وأول من علمته صرح بهذا الشرط وإن كان معمولاً به في عصره إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني المعروف بين أهل الجرح والتعديل بالسعدي وهو أحد شيوخ الترمذي وأبي داود والنسائي وكان من غلاة النواصب بل قالوا: إنه حريزي المذهب على رأي حريز بن عثمان وطريقته في النصب، وكان حريز المذكور يلعن علياً سبعين مرة في الصباح وسبعين مرة بالعشي فقيل له في ذلك، فقال: هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي، ذكره ابن حبان.

وقال إسماعيل بن عياش: عادلت حريز بن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسب علياً ويلعنه، وقيل ليحيى بن صالح: لم لم تكتب عن حريز؟ فقال: كيف أكتب عن رجل صليت معه الفجر سبع سنين فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن علياً سبعين مرة! وأخباره في هذا كثيرة.

وقد ذكر الخطيب في ترجمته من تاريخ بغداد، والحافظ في ترجمة محمد بن حريز من اللسان: أن الحافظ يزيد بن هارون قال: رأيت رب العزة في المنام فقال: يا يزيد لا تكتب عنه فإنه يسب علياً.

فالجوزجاني كان على مذهب هذا الخبيث وطريقته في النصب وزاد عليه بالتعصب في الجرح والتعديل، فكان لا يمر به رجل ممن فيه تشيع إلا جرحه وطعن في دينه وعبر عنه بأنه زائغ عن الحق متنكب عن الطريق مائل عن السبيل، كما نبه عليه الحافظ في مقدمة اللسان فقال: وممن ينبغي أن يتوقف في قبول قوله في الجرح من كان بينه وبين من جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد فإن الحاذق إذا تأمل ثلب أبي إسحاق الجوزجانى لأهل الكوفة رأى العجب، وذلك لشدة انحرافه في النصب وشهرة أهلها بالتشيع، فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذلقة وعبارة طلقة حتى أنه أخذ يلين مثل الأعمش وأبي نعيم وعبيد الله بن موسى وأساطين الحديث وأركان الرواية اهـ.

ولما نقل عنه في مقدمة الفتح أنه قال في إسماعيل بن أبان الوراق: مائلا عن الحق، قال ابن عدي يعني ما عليه الكوفيون من التشيع تعقب ذلك بقوله: كان الجوزجانى ناصبياً منحرفاً عن علي فهو ضد الشيعي المنحرف عن عثمان، والصواب موالاتهما جميعا ولا ينبغي أن يسمع قول مبتدع في مبتدع اهـ.

ونص على ذلك في غير ترجمة منها: ترجمة المنهال بن عمرو.

فهذا الناصبي هو أول من نص على هذه القاعدة فقال في مقدمة كتابه في (الجرح والتعديل) كما نقله عنه الحافظ في مقدمة اللسان: ومنهم زائغ عن الحق صدوق اللهجة قد جرى في الناس من حديثه لكنه مخذول في بدعته مأمون في روايته فهؤلاء ليس فيهم حيلة إلا أن يؤخذ من حديثهم ما يعرف إلا ما يقوى به بدعتهم فيتهم بذلك اهـ.

فانظر كيف اعترف بأنه صدوق اللهجة مأمون الرواية ثم اتهمه مع ذلك بالكذب والخيانة مما هو تناقض محض وتضارب صريح!! ليؤسس بذلك قاعدة التحكم في

مرويات المبتدع الذي يقصد به المتشيع من قبول ما كان منها في الأحكام وشبهها، ورد ما كان منها في الفضائل حتى لا يقبل في فضل علي حديث.

وهذا الشرط لو اعتبر لأفضى إلى رد جميع السنة إذ ما من راو إلا وله في الأصول والفروع مذهب يختاره ورأي يستصوبه ويميل إليه مما غالبه ليس متفقا عليه، فإذا روى ما فيه تأييد لمذهبه وجب أن يرد ولو كان ثقة مأموناً لأنه لا يؤمن عليه حينئذ غلبة الهوى في نصرة مذهبه كما لا يؤمن المبتدع الثقة المأمون في تأييد بدعته.

فكما لا يقبل من الشيعي شيء في فضل علي:
- كذلك لا يقبل من غيره شيء في فضل أبي بكر.
- ثم لا يقبل من الأشعري ما فيه دليل التأويل.
- ولا من السلفي ما فيه دليل التفويض.
- ثم لا يقبل من الشافعي ما فيه تأييد مذهبه.
- ولا من الحنفي كذلك.

وهكذا بقية أصحاب الأئمة الذين لم يخرج مجموع الرواة بعدهم عن التعلق بمذهب واحد منهم أو موافقته، خصوصاً وقد وجدنا في أهل كل مذهب من يضع الأحاديث ويفتريها لنصرة مذهبه.

وحينئذ فلا يقبل في باب من الأبواب حديث إلا إذا بلغ رواته حد التواتر أو كان متفقا على العمل به وذلك بالنسبة لخبر الآحاد وما هو مختلف فيه قليل، وبذلك ترد أكثر السنة أو ينعدم المقبول منها وهذا في غاية الفساد فالمبني عليه كذلك، إذ الكل يعتقد أن مذهبه حق ورأيه صواب، وكونه باطلاً وبدعة في نفسه أمر خارج عن معتقد الراوي، ولهذا لم يعتبروا هذا الشرط ولا عرجوا عليه في تصرفاتهم أيضاً بل احتجوا بما رواه الشيعة الثقات مما فيه تأييد مذهبهم، وأخرج الشيخان فضائل علي

عليه السلام من رواية الشيعة كحديث (أنت مني وأنا منك) أخرجه البخاري من رواية عبيد الله بن موسى العبسى الذي أخبر البخاري عنه أنه كان شديد التشيع.

وحديث: (لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق) أخرجه مسلم من رواية عدي بن ثابت وهو شيعي غال داعية، وهكذا فعل بقية الأئمة أصحاب الصحاح والسنن والمصنفات الذين لا يخرجون من الحديث إلا ما هو محتج به وصرحوا بصحة كثير منها، وذلك كثير لمتتبعه دال على بطلان هذا الشرط وغيره مما سبق وأنه لا يعتبر في صحة الخبر وقبوله إلا ضبط الراوي وصدقه.

فتح الملك العلي ص ١٠٧

## هل تقبل رواية المبتدع؟!

سعد بن ضيدان السبيعي

* هل تقبل رواية المبتدع؟!

أقول مستعينا بالله هذه المسألة فيها أقوال لأهل العلم بالحديث:

القول الأول:

رد رواية المبتدع مطلقاً.

وروى هذا القول عن الإمام مالك وقال به القاضي أبو بكر الباقلاني (١).

وذلك لأن في الرواية عنه ترويجاً لأمره وتنويهاً بذكره.

قال الخطيب في «الكفاية» (١٤٨): «اختلف أهل العلم في السماع من أهل البدع والأهواء كالقدرية والخوارج والرافضة وفي الاحتجاج بما يروونه فمنعت طائفة من السلف صحة ذلك لعلة أنهم كفار عند من ذهب إلى اكفار المتأولين وفساق عند من لم يحكم بكفر متأول وممن يروى عنه ذلك مالك بن أنس.

قال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (١/١٠): «فالمنع من قبول رواية المبتدعة الذين لم يكفروا ببدعتهم كالرافضة والخوارج ونحوهم ذهب إليه مالك وأصحابه والقاضي أبو بكر الباقلاني وأتباعه» (٢).

ورد هذا القول ابن الصلاح في «علوم الحديث» (١٠٤): «والقول بالمنع مطلقاً بعيد مباعد للشائع عن أئمة الحديث فإن كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة».

وممن يذهب إلى ذلك أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وخاصة فيمن وصف بالتشيع فكان يرد حديث من هو موصوف بذلك إلا نفرا من الرواة ممن اشتهروا بالحفظ والضبط قال المعلمي في «التنكيل» (١/٤٦): «والجوزجاني فيه نصب وهو مولع بالطعن في المتشيعين» (٣).

القول الثاني:

هو التفصيل فإذا كان الراوي داعية إلى بدعته فلا يقبل حديثه وإلا قبل وهذا القول قال به أكثر أهل العلم.

ونسب الخطيب هذا القول للإمام أحمد ورواه بسنده عن ابن مهدي وابن المبارك.

قال الإمام أحمد عن شبابة بن سوار تركته لم أكتب عنه للإرجاء قيل له يا أبا عبدالله وأبو معاوية قال شبابة كان داعية (٤).

قال الخطيب في «الكفاية» (١٤٩): «وقال كثير من العلماء يقبل أخبار غير الدعاة من أهل الأهواء فأما الدعاة فلا يحتج بأخبارهم وممن ذهب إلى ذلك أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل» (٥).

قال عبدالرحمن بن مهدي: «من رأى رأياً ولم يدع إليه أحتمل، ومن رأى رأياً ودعا إليه فقد استحق الترك» (٦).

قال علي بن الحسن بن شقيق: قال قلت لعبدالله - يعني ابن المبارك -: سمعت من عمرو بن عبيد. فقال بيده هكذا أي كثرة. قلت: فلم لا تسميه وأنت تسمى غيره من القدرية. قال: لأن هذا كان رأساً (٧).

قال النووي في «التقريب» (٤٣): «هو الأظهر والأعدل وقول الكثير أو الأكثر».

قال ابن الصلاح في «علوم الحديث» (١٠٤): «وهذا أعدل الأقوال وأولاها».

وقال ابن كثير في «اختصار علوم الحديث» (١/٢٩٩): «والذي عليه الأكثرون التفصيل بين الداعية وغيره».

بل نقل ابن حبان الاتفاق على ذلك! فقال في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي في «الثقات» (٦/١٤٠): «جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره ولهذه العلة ما تركوا (٨) حديث جماعة ممن كانوا ينتحلون البدع ويدعون إليها وإن كانوا ثقات واحتججنا بأقوام ثقات انتحالهم كانتحالهم سواء غير أنهم لم يكونوا يدعون إلى ما ينتحلون وانتحال العبد بينه وبين ربه إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه وعلينا قبول الروايات عنهم إذا كانوا ثقات على حسب ما ذكرناه في غير موضع من كتبنا». ا.هـ (٩).

وكذلك نقل الاتفاق على ذلك الحاكم (١٠).

واستغرب الحافظ ابن حجر في «نزهة النظر» (١٣٧) نقل الاتفاق.

وقيد جماعة ذلك أيضاً بأن لا يكون ذلك فيما يقوي بدعته.

قال إبراهيم بن إبراهيم الجوزجاني في كتابه «الشجرة في معرفة الرجال» (٣٢) عن الرواة: «ومنهم زائغ عن الحق، صادق اللهجة، فليس فيه حيلة، إلا أن يؤخذ من

حديثه ما لا يكون منكراً إذا لم يقو به بدعته».

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه لله «لسان الميزان» (١/١١): «وينبغي أن يقيد قولنا بقبول رواية المبتدع إذا كان صدوقا ولم يكن داعية بشرط أن لا يكون الحديث الذي يحدث به مما يعضد بدعته ويشيدها فأنا لا نأمن حينئذ عليه من غلبة الهوى والله الموفق».

وقال في «نخبة الفكر» (١٣٦) «ثم البدعة إما بكفر أو بمفسق:

فالأول: لا يقبل صاحبها الجمهور.

الثاني: يقبل من لم يكن داعية في الأصح إلا إن روى ما يقوي بدعته فيرد على المختار وبه صرح الجوزجاني شيخ النسائي».

القول الثالث:

أن البدعة لا تؤثر على الراوي إذا ثبت أنه حافظ ضابط وصادق ليس بكاذب، وذلك لأن تدينه وصدق لهجته يحجزه عن الكذب (١١)، **وهذا قول جمهور النقاد،** جمهور المتقدمين وعلى رأسهم الإمام البخاري ومسلم وعلي بن المديني ويحيى بن سعيد القطان وابن خزيمة وغيرهم من أهل العلم بالحديث.

فقد خرج البخاري في صحيحه لعمران بن حطان في موضع واحد متابعة (١٢).

وعمران بن حطان من الخوارج قال ابن حجر في «هدي الساري» (٤٣٢) كان داعية إلى مذهبه (١٣).

وخرج أيضاً لعبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني - وهو داعية للإرجاء قاله أبو داود (١٤) - في موضع واحد (١٥).

وروى البخاري (٩٩٠) واللفظ له ومسلم (٢١٥) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت النبي رسول الله صلى الله

عليه وسلم جهاراً غير سر يقول: «إن آل آبي بياض (١٦) ليسوا بأوليائي، إنما وليي الله وصالح المؤمنين» (١٧).

وقيس بن أبي حازم رمي ببدعة النصب (١٨) وهذا الحديث ظاهره فيما يؤيد بدعته ومع ذلك خرجه البخاري ومسلم (١٩).

قال الحافظ ابن ابي حجر في «الفتح» (١٠/٥١٥): «قال أبو بكر بن العربي في «سراج المريدين»: كان في أصل حديث عمرو بن العاص إن آل أبي طالب فغير آل أبي فلان كذا جزم به، وتعقبه بعض الناس وبالغ في التشيع عليه ونسبه إلى التحامل على آل أبي طالب ولم يصب هذا المنكر فإن هذه الرواية التي أشار إليها ابن العربي موجودة في مستخرج أبي نعيم من طريق الفضل بن الموفق عن عنبسه بن عبدالواحد بسند البخاري عن بيان بن الإسماعيلي من هذا الوجه أيضا لكن أبهم لفظ طالب وكأن الحامل لمن أبهم هذا الموضع ظنهم أن ذلك يقتضي نقصا في آل أبي طالب كما توهموه».

وأيضا مسلم بن الحجاج رحمه الله خرج (٢٣٧) من طريق عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: «إنه لعهد النبي الأمي إلى أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق».

وعدي بن ثابت قاص الشيعة!

قال الذهبي في «الميزان» (٣/٦١): «عدي بن ثابت عالم الشيعة وصادقهم وقاصهم وإمام مسجدهم».

ومع ذلك خرج الإمام مسلم هذا الحديث له من طريقه.

روى الخطيب بسنده في «الكفاية» (١٥٧) عن علي بن المديني قال: قلت ليحيى بن سعيد القطان أن عبدالرحمن بن مهدي قال أنا أترك من أهل الحديث كل من كان رأساً في البدعة فضحك يحيى بن سعيد فقال كيف يصنع بقتادة؟! كيف

يصنع بعمر بن ذر الهمدْاني؟! كيف يصنع بابن أبي رواد وعد يحيى قوما أمسكت عن ذكرهم ثم قال يحيى أن ترك عبدالرحمن هذا الضرب ترك كثيراً.

وروى الخطيب بسنده في «الكفاية» (١٥٧) عن علي بن المديني: «لو تركت أهل البصرة لحال القدر ولو تركت أهل الكوفة لذلك الرأي يعني التشيع خربت الكتب».

قال الخطيب: قوله «خربت الكتب يعني لذهب الحديث».

ومحمد بن إسحاق بن خزيمة رحمه الله قال في «صحيحه» (٢/٣٧٦) حديث رقم (٤٩٧): «حدثنا عباد بن يعقوب المتهم في رأيه الثقة في حديثه...» فوثق ابن خزيمة عباد بن يعقوب الرواجني في حديثه مع أنه متهم في دينه بالتشيع (٢٠) وهذا هو القول الصحيح والله أعلم.

وذلك لأنه الذي جرى عليه العمل فالصحيحين فيها رواية عن بعض أهل البدع الدعاة وغيرهم ممن هو معروف بالصدق.

قال العلامة المعلمي رحمه الله في «التنكيل» (١/٥٠): «وقد وثق أئمة الحديث جماعة من المبتدعة واحتجوا بأحاديثهم وأخرجوها في الصحاح. ومن تتبع رواياتهم وجد فيها كثيراً مما يوافق ظاهره بدعهم، وأهل العلم يتأولون تلك الأحاديث غير طاعنين فيها ببدعة راويها ولا في راويها بروايته لها» ا.هـ.

قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/٥): «قد يقول قائل: كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والإتقان؟ وجوابه: أن البدعة على ضربين:

١- فبدعة صغرى كغلو التشيع أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية وهذه مفسدة بينة.

٢- بدعة كبرى: كالرفض الكامل والغلو فيه والحط على أبي بكر وعمر والدعاء إلى

ذلك فهذا النوع لا يحتج بحديثهم ولا كرامة».

قال الذهبي في «السير» (٧/١٥٤): «هذه مسألة كبيرة وهي القدري والمعتزلي والجهمي والرافضي إذا علم صدقه في الحديث وتقواه ولم يكن داعياً إلى بدعته فالذي عليه أكثر العلماء قبول روايته والعمل بحديثه وترددوا في الداعية هل يؤخذ عنه؟ فذهب كثير من الحفاظ إلى تجنب حديثه وهجرانه وقال بعضهم: إذا علمنا صدقه وكان داعية ووجدناه عنده سنة تفرد بها فكيف يسوغ لنا ترك تلك السنة؟ فجميع تصرفات أئمة الحديث تؤذن بأن المبتدع إذا لم تبح بدعته خروجه عن دائرة الإسلام ولم تبح دمه فإن قبول ما رواه سائغ وهذه المسألة لم تتبرهن لي كما ينبغي الذي أتضح لي منها أن من دخل في بدعة ولم يعد من رؤوسها ولا أمعن فيها يقبل حديثه».

قال الذهبي في «الميزان» (١/٥) في ترجمة أبان بن تغلب: «شيعي جلد لكنه صدوق فلنا صدقه وعليه بدعته».

وقال في «السير» ترجمة إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود الأسدي البَرَلُسي (١٩/٣٦٨): «العمدة في ذلك صدق المسلم الراوي فإن كان ذا بدعة أخذ عنه والإعراض عنه أولى ولا ينبغي الأخذ عن معروف بكبيرة والله أعلم».

وقال في «السير» (١٣/٣٩٥): «له أسوة بخلق كثير من الثقات الذين حديثهم في الصحيحين أو أحدهما ممن له بدعة خفيفة بل ثقيلة فكيف الحيلة؟ نسأل الله العفو والسماح».

وقال الذهبي في «الميزان» (١/٢٧): «اختلف الناس في الاحتجاج برواية الرافضة على ثلاثة أقوال:

١- المنع مطلقاً.

٢- الترخيص مطلقاً إلا فيمن كذب.

٣- التفصيل.

فتقبل رواية الرافضي الصدوق العارف بما يحدث.

وترد رواية الرافضي الداعية ولو كان صدوقا.».

قال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (١/١٠): «فالمنع من قبول رواية المبتدعة الذين لم يكفروا ببدعتهم كالرافضة والخوارج ونحوهم ذهب إليه مالك وأصحابه والقاضي أبو بكر الباقلاني وأتباعه والقبول مطلقا إلا فيمن يكفر ببدعته وإلا فيمن يستحل الكذب ذهب إليه أبو حنيفة وأبو يوسف وطائفة وروى عن الشافعي وأما التفصيل فهو الذي عليه أكثر أهل الحديث بل نقل فيه ابن حبان (٢١) إجماعهم ووجه ذلك أن المبتدع إذا كان داعية كان عنده باعث على رواية ما يشيد به بدعته».

* أقول وأما صاحب البدعة المكفرة فترد روايته ونقل النووي الاتفاق (٢٢).

قال النووي: «من كفر ببدعته لم يحتج به بالاتفاق» (٢٣).

وقال ابن كثير في «اختصار علوم الحديث» (١/٢٩٩): «المبتدع إن كفر ببدعته فلا إشكال في رد روايته».

قال الحافظ ابن حجر في «نزهة النظر» (١٣٨): «والتحقيق أنه لا يرد كل مكفر ببدعته لأن كل طائفة تدعي أن مخالفيها مبتدعة وقد تبالغ فتكفر مخالفها فالمعتمد أن الذي ترد روايته من أنكر أثرا متواترا من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة وكذا من اعتقد عكسه».

وقال المعلمي في «التنكيل» (١/٤٢): «لا شبهة أن المبتدع إن خرج ببدعته عن الإسلام لم تقبل روايته لأن من شروط قبول الراوية الإسلام».

كتبه وأملاه/

سعد بن ضيدان السبيعي

عضو الدعوة بوزارة الشئون الاسلامية

٣/٣/١٤٢٧هـ

(١) انظر فتح المغيث للسخاوي (٣/٦٠)، التنكيل للمعلمي (١/٤٥).

(٢) انظر أيضا فتح المغيث للسخاوي (٣/٦٠)، التنكيل للمعلمي (١/٤٥).

(٣) وانظر شرح العلل لابن رجب (١/٣٥٧)؛ وانظر أيضا الثقات (٨/٨٢)، الكامل (١/٣١٠) التنكيل (١/٩٩).

(٤) انظر ميزان الاعتدال (١/٣٠١) وتهذيب التهذيب (٢/١٤٧) ترجمة سوار بن شبابة من سوار.

(٥) رواه الخطيب في الكفاية (١٩٤).

(٦)رواه الخطيب في الكفاية (١٥٥).

(٧)رواه الخطيب في الكفاية (١٥٥).

(٨) كذا في المطبوع! والصواب (تركوا) حتى يستقيم المعنى.

(٩) وانظر المجروحين (١/١٨).

(١٠)انظر التنكيل للمعلمي (١/٤٣).

(١١) انظر فتح المغيث السخاوي (٢/٦١) التهذيب (٣/٣١٧)، فتح الباري (١٠/٣٥٧).

(١٢) في كتاب اللباس، باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه حديث رقم (٥٨٣٥).

(١٣) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٠/٣٥٧) أخرج له البخاري على

قاعدته في تخريج أحاديث المبتدع إذا كان صدوق اللهجة متديناً.

(١٤) انظر تهذيب التهذيب (٢/٤٨٧) ترجمة عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني وهدي الساري (١/٤١٦).

(١٥) في كتاب فضائل القرآن، باب حق حسن الصوت بالقراءة للقرآن حديث رقم (٤٧٦١).

(١٦)قال ابن القيم في جلاء الأفهام (٢٥٥): «وغلط بعض الرواة في هذا الحديث وقال «إن آل بني... بياض» والذي غر هذا أن في الصحيح «أن آل بني... ليسوا لي بأولياء» وأخلى بياضاً بين بني وبين ليسوا فجاء بعض النساخ فظن أن «بياض» هو المضاف إليه، فقال: «بني بياض» ولا يعرف في العرب بنو بياض، والنبي ﷺ لم يذكر ذلك، وإنما سمى قبيلة كبيرة من قبائل قريش والصواب لمن قرأها في تلك النسخ أن يقرأها إن آل بني «بياضٌ» بضم الضاد من بياض لا يجرها والمعنى وثم بياض، أو هنا بياض.ا.هـ.

وانظر فتح الباري (١٠/٥١٥) شرح النووي على صحيح مسلم (٣/٨٧).

ولفظ مسلم (٢١٥) «إن آل آبي يعني فلانًا...»

(١٧) انظر التهذيب (٣/٤٤٤)، فتح الباري (١٠/٥١٦).

(١٨) انظر التهذيب (٣/٤٤٤)، فتح الباري (١٠/٥١٦).

(١٩) التنكيل للمعلمي (١/٥١) وتعليق العلامة الألباني رحمه الله عليه.

(٢٠) قال الخطيب في الكفاية (١٥٩) قلت: قد ترك ابن خزيمة في آخر أمره الرواية عن عباد وهو أهل أن لا يروي عنه. وانظر السير (١١/٥٣٨).

(٢١) في الثقات (٦/١٤٠) ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي. والمجروحين (١/١٨).

(٢٢) تدريب الراوي (١/٣٨٣) وانظر شرح النووي على مسلم (١/٦٠).

(٢٣) تدريب الراوي (١/٣٨٣) وانظر شرحه على صحيح مسلم (١/٦٠).

الفصل ٩٢

# يمكن أن يرتد عن الإسلام، ولا يمكن أن يفسق! (هل هو لغز؟)

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

**قال ابن حجر:**

الفصل الأول: في تعريف الصحابي:

وأصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي: من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به، ومات على الإسلام...

**إلى أن قال:**

وخرج بقولنا: "ومات على الإسلام" من لقيه مؤمناً به ثم ارتد ومات على ردته والعياذ بالله، وقد وجد من ذلك عدد يسير، كعبيد الله بن جحش الذي كان زوج أم حبيبة، فإنه أسلم معها، وهاجر إلى الحبشة، فتنصر هو ومات على نصرانيته، وكعبد الله بن خطل الذي قتل وهو متعلق بأستار الكعبة، وكربيعة بن أمية بن خلف على ما سأشرح خبره في ترجمته في القسم الرابع من حرف الراء. ويدخل فيه من ارتد وعاد إلى الإسلام قبل أن يموت، سواء اجتمع به صلى الله عليه وسلم مرة أخرى أم لا، وهذا هو الصحيح المعتمد.

**ثم قال:**

الفصل الثالث: في بيان حال الصحابة من العدالة:

اتفق أهل السنة على أن الجميع عدول، ولم يخالف في ذلك إلا شذوذ من المبتدعة.

**انتهى المقصود من كلام ابن حجر في الإصابة ج ١ ص ١٥٨ - ١٦٢**

الفصل ٩٣

# هل كان أحمد بن حنبل رافضيا لأنه يروي روايات في ذم الصحابة؟

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ سَمِعْتُ إِسْرَائِيلَ بْنَ يُونُسَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ مَوْلَى الْهَمْدَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ لَا يُبَلِّغْنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ قَالَ وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالٌ فَقَسَمَهُ قَالَ فَمَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ وَاللَّهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِقِسْمَتِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَلَا الدَّارَ الْآخِرَةَ فَتَثَبَّتُّ حَتَّى سَمِعْتُ مَا قَالَا ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ لَنَا لَا يُبَلِّغْنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا وَإِنِّي مَرَرْتُ بِفُلَانٍ وَفُلَانٍ وَهُمَا يَقُولَانِ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَاحْمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَقَّ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ دَعْنَا مِنْكَ فَقَدْ أُوذِيَ مُوسَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ صَبَرَ

المصدر: مسند أحمد بن حنبل

الفصل ٩٤

# هل هذا الحديث مخرج في الصحيحين كما زعم ابن الجوزي؟

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

قال ابن الجوزي:

أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن المذهب أخبرنا أحمد بن جعفر حدَّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدَثني أبي حدَّثنا أبو معاوية حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن أبي بكر: " إئتني بكتف أو لوح حتى أكتب لأبي بكر كتابًا لا يختلف عليه " فذهب عبد الرحمن ليقوم قال: أبى الله والمؤمنون أن يختلف عليك يا أبا بكر.

رواه الإمام أحمد في المسند وأخرجاه في الصحيحين.

المنتظم في التاريخ ج ٤

واضاف الاخ شديد الشكيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد و آله الطاهرين و سلم

الفاضل القاسم الجَلد

و هل لديك شك في هذه المسأله

للتأكد من ذلك يا سيدي المحترم
ما عليك إلا الرجوع إلى المصدر وهو

المنتظم في التاريخ لإبن الجوزي

سددكم الله أخي العزيز

إنك لا تستطيع الطعن في إبن الجوزي فهو من هو في الحفظ و الإتقان حتى قال عنه الحافظ الذهبي في ترجمته
(وَكَانَ كَثِيْرَ الغَلَطِ فِيمَا يُصنّفه، فَإِنَّهُ كَانَ يَفرغ مِنَ الكِتَاب وَلاَ يَعتبره.
قُلْتُ: **هَكَذَا هُوَ لَهُ أَوهَام وَأَلوَان مِنْ ترك المرَاجعَة**، وَأَخَذَ العِلْم مِنْ صحف، **وَصَنَّفَ شَيْئاً لَوْ عَاشَ عُمراً ثَانِياً، لَمَا لحق أَنْ يُحرّره وَيُتقنه**.

وَقَالَ الحَافِظُ سَيْف الدِّيْنِ ابْن المَجْدِ: **هُوَ كَثِيْر الوَهْمِ جِدّاً، فَإِنَّ فِي (مَشْيَخته) مَعَ صغرهَا أَوْهَاماً**: قَالَ فِي حَدِيْث: أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى، عَنِ الفَضْلِ بنِ هِشَامٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، وَإِنَّمَا هُوَ: عَنِ الفَضْلِ بنِ مُسَاوِر، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ.
وَقَالَ فِي آخَرَ: أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُنِيْر، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بن عَبْدِ اللهِ بنِ دِيْنَارٍ، وَبَينَهُمَا أَبُو النَّضْرِ، فَأَسقطه.
وَقَالَ فِي حَدِيْث: أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَثْرَم، وَإِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ.

وَقَالَ فِي آخَرَ: أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ، عَنِ الأُوَيْسِيّ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَإِنَّمَا هُوَ: عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ فِي آخَرَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ، وَإِنَّمَا هُوَ: حَدَّثَنَا حَاتِم.

وَفِي آخَرَ: حَدَّثَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العُشَارِيّ، وَإِنَّمَا هُوَ: أَبُو طَالِبٍ.

وَقَالَ: حُمَيْدُ بنُ هِلاَلٍ، عَنْ عَفَّانَ بن كَاهِلٍ، وَإِنَّمَا هُوَ: هِصَّان بن كَاهِلٍ.

وَقَالَ: أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ، عَنْ أَحْمَدَ بنِ أَبِي إِيَاسٍ، وَإِنَّمَا هُوَ: آدَم.

وَفِي وَفَاةِ يَحْيَى بن ثَابِتٍ، وَابْن خُضَيْرٍ، وَابْن المُقَرّبِ ذكر مَا خولف فِيْهِ.

[B]**قُلْتُ: هذَة عيوب وَحشَة فِي جُزْءيْنِ.**

قَالَ السَّيْف: سَمِعْتُ ابْنَ نُقْطَةَ يَقُوْلُ:

قِيْلَ لابْنِ الأَخْضَرِ: [B/]أَلاَ تُجيب عَنْ بَعْض أَوهَام ابْن الجَوْزِيّ؟

قَالَ: إِنَّمَا يُتَتَبَّع عَلَى مَنْ قلّ غَلَطه، فَأَمَّا هَذَا، فَأَوْهَامُهُ كَثِيْر

ثُمَّ قَالَ السَّيْفُ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً يُعتَمَدُ عَلَيْهِ فِي دِيْنِهِ وَعِلْمِهِ وَعَقْلِهِ رَاضياً عَنْهُ.

قُلْتُ: إِذَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَلاَ اعْتِبَار بِهِم.

قَالَ: وَقَالَ جَدِّي: كَانَ أَبُو المُظَفَّرِ ابْنُ حَمْدِيٍّ يُنكر عَلَى أَبِي الفَرَجِ كَثِيْراً كَلِمَات يُخَالِف فِيْهَا السُّنَّة.

قَالَ السَّيْف: وَعَاتَبَه أَبُو الفَتْحِ ابْنُ المَنِّيِّ فِي أَشيَاء، وَلَمَّا بَان تخليطه أَخيراً، رَجَعَ عَنْهُ أَعيَان أَصْحَابنَا وَأَصْحَابه.

وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ العَلْثِيّ يُكَاتِبهُ، وَيُنْكِر عَلَيْهِ.)

سير أعلام النبلاء ٢١/٣٧٨-٣٨٣

فأنا لك أن تطعن في إبن الجوزي يا سيدي

حقيقة الحسن الوحيده التي أراها في إبن الجوزي هي كتابه (الرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد)

و إلا فالرجل كما قال فيه الذهبي (وفي الحديث له إطلاع تام على متونه و أما الكلام على صحيحه و سقيمه فما له فيه ذوق المحدثين ولا نقد الحفاظ المبرزين) طبقات المفسرين للسيوطي ص ٥١

فقد قام بطوام ظاهره رد من خلالها الروايات الصحيحه خصوصا تلك التي في مدح الأئمة و فضائل أمير المؤمنين التي ردها في ترهاته (الموضوعات)

ذلك الكتاب الذي يتكل عليه النواصب في رد الفضائل عن أهل البيت عليهم

عزيزي القاسم أتحفنا بالمزيد من لطائفك
سددك الله تعالى

شديد الشكيمة

الفصل ٩٥

# رواية موضوعة من الصحيحين وغيرهما: فإن رجعتِ فلم تجديني فالقي أبا بكر!

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين...

يروي أهل السنة في كتبهم رواية مسندة إلى الصحابي جبير بن مطعم، قال: إن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئاً، فقال لها: ارجعي إليَّ.

فقالت: فإن رجعتُ فلم أجدك يا رسول الله، تعرض بالموت؟

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإن رجعتِ فلم تجديني فالقي أبا بكر رضي الله عنه!!

**هذه الرواية مشكلة من حيث المتن والسند، أما المتن:**

فهو مخالف لما عليه جمهور أهل السنة من إنتفاء وجود نص على خليفة معين بعد النبي صلى الله عليه وآله، قال البخاري: حدثنا محمد بن يوسف، أخبرنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمر قال: قيل لعمر: ألا تستخلف؟

قال: إن استخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر، وإن أترك **فقد ترك** من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأثنوا عليه فقال: راغب وراهب، وددت أني نجوت منها كفافاً لا لي ولا علي، لا أتحملها حياً وميتاً.

**صحيح البخاري ج ٨ ص ١٢٦**

قال ابن حجر: قال القرطبي في المفهم: لو كان عند أحد من المهاجرين والأنصار نصٌ من النبي صلى الله عليه وسلم على تعيين أحد بعينه للخلافة لما اختلفوا في ذلك، ولا تفاوضوا فيه، قال: وهذا قول جمهور أهل السنة.

**فتح الباري ج ٧ ص ٢٦**

إذن فذلك الحديث يعارض ما عليه جمهور أهل السنة من نفي للنص على الخليفة، ومعارض لعدة أحاديث تنفي النص منها الحديث الذي نقلته عن البخاري...

هذا من حيث المتن، وأما من حيث السند: فإنني جمعت كل ما عثرت عليه من أسانيد لتلك الرواية فكانت كما يلي:

١ – أحمد بن حنبل: ثنا يعقوب قال: ثنا أبي، عن أبيه قال: أخبرني محمد بن جبير، أن أباه جبير بن مطعم أخبره...

**مسند أحمد ج ٤ ص ٨٢**

٢ – أحمد بن حنبل: ثنا يزيد بن هرون قال: انا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه...

مسند أحمد ج ٤ ص ٨٣

٣ – البخاري: حدثنا الحميدي ومحمد بن عبدالله قالا: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه...

صحيح البخاري ج ٤ ص ١٩١

٤ – البخاري: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدثنا إبراهيم ابن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه...

صحيح البخاري ج ٨ ص ١٢٦

٥ - حدثني عبيدالله بن سعد بن إبراهيم، حدثنا أبي وعمي قالا: حدثنا أبي، عن أبيه، أخبرني محمد بن جبير، أن أباه جبير بن مطعم أخبره...

صحيح البخاري ج ٨ ص ١٦٠

٦ - حدثني عباد بن موسى، حدثنا إبراهيم بن سعد، أخبرني أبي، عن محمد بن جبير ابن مطعم، عن أبيه...

صحيح مسلم ج ٧ ص ١١٠

٧ – ابن أبي عاصم: ثنا أبو مروان العثماني، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه...

كتاب السنة ص ٥٣٣

٨ – ابن حبان: أخبرنا يوسف بن يعقوب المقرئ الخطيب بواسط قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبدالله الواسطي قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه...

صحيح ابن حبان ج ١٥ ص ٣٤

٩ – ابن حبان: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بالموصل، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه...

صحيح ابن حبان ج ١٥ ص ٢٩١

١٠ – ابن حبان: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، حدثنا أبو مروان العثماني محمد بن عثمان، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه...

صحيح ابن حبان ج ١٥ ص ٢٩١

١١ – الطبراني: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه...

المعجم الكبير ج ٢ ص ١٣٢

١٢ – ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير...

الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٢٢٦

١٣ – ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه...

**الطبقات الكبرى ج ٣ ص ١٧٨**

١٤ – ابن سعد: أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي وعبدالعزيز بن عبدالله قالا: أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه...

**الطبقات الكبرى ج ٣ ص ١٧٨**

١٥ – ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنبأ أحمد بن جعفر، أنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، نا يزيد بن هارون، أنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه...

**تاريخ مدينة دمشق ج ٣٠ ص ٢١٩**

١٦ – ابن عساكر: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل وأبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان:

وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ قالا:

أنا أبو يعلى، نا زهير، نا يزيد، أنبأ إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن جبير -زاد ابن حمدان بن مطعم- وقالا: عن أبيه...

**تاريخ مدينة دمشق ج ٣٠ ص ٢٢٠**

١٧ – ابن عساكر: أخبرناه عالياً أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمر، أنا أبو أحمد الحافظ، أنا أبو بكر يوسف بن يعقوب المقرئ بواسط، نا محمد بن خالد بن عبدالله الواسطي، نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه...

تاريخ مدينة دمشق ج ٣٠ ص ٢٢٠

**التعليق:**

جميع الروايات المتقدمة يرويها إبراهيم بن سعد، عن أبيه عن محمد بن جبير، عن أبيه جبير بن مطعم، وقد وثقوا إبراهيم بن سعد في كتبهم الرجالية، ولا أدري كيف وثقوه وهم يعلمون أنه لم يكن يفتي بإباحة الغناء فحسب، بل إنه كان مغنياً يجيد الغناء!!

قال ابن قدامة: وممن ذهب إلى إباحة الغناء من غير كراهة: إبراهيم بن سعد، وكثير من أهل المدينة، والعنبري لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت عندي جاريتان تغنيان فدخل أبو بكر فقال مزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعها فإنها أيام عيد!!

متفق عليه، وعن عمر رضي الله عنه أنه قال: الغناء زاد الراكب.

واختار القاضي أنه مكروه غير محرم، وهو قول الشافعي وقال: من اللهو المكروه.

وقال أحمد: الغناء ينبت النفاق في القلب، لا يعجبني، وذهب آخرون من أصحابنا إلى تحريمه.

الشرح الكبير ج ١٢ ص ٥٠

وقال الذهبي: كان ممن يترّخص في الغناء على عادة أهل المدينة، وكأنه ليم في ذلك، فانزعج على المحدثين، وحلف أنه لا يحدّث حتى يغني قبله، فيما قيل!!

سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٣٠٦

وقال: وكان إبراهيم يجيد صناعة الغناء!!

**سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٣٠٩**

بل نقل الذهبي في ترجمته هذه القصة:

قال عبيدالله بن سعيد بن عفير، عن أبيه قال: قدمَ إبراهيم بن سعد العراق سنة أربع وثمانين ومائة، فأكرمه الرشيد وأظهر بره، وسُئل عن الغناء فأفتى بتحليله.

وأتاه بعض أصحاب الحديث ليسمع منه، فسمعه يتغنى! فقال: لقد كنتُ حريصاً على أن أسمع منك، فأما الآن فلا أسمع منك.

فقال: إذاً لا أفقد إلا شخصك، وعلي وعلي إنْ حدثت ببغداد حديثاً حتى أغني قبله!

وشاعت هذه عنه ببغداد، وبلغت الرشيد، فدعا به وسأله عن حديث المخزومية التي قطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السرقة، فدعا بعود، فقال الرشيد: أعود البخور؟

قال: لا ولكن عود الطرب.

فتبسم، وفهمها إبراهيم بن سعد فقال: لعلك بلغك يا أمير المؤمنين حديث السفيه الذي آذاني بالأمس وألجأني إلى أن حلفت؟

قال: نعم.

ودعا له الرشيد بعود، فغناه:

يا أم طلحة إن البين قد أزفا * * * قل الثواء لئن كان الرحيل غدا

وقال له الرشيد من كان من فقهائكم يكره السماع؟

قال: من ربطه الله.

قال: فهل بلغك عن مالك في هذا شيء؟

قال: أخبرني أبي أنهم اجتمعوا في مدعاة كانت في بني يربوع، وهم يومئذ جلة، ومعهم دفوف ومغان وعيدان يغنون ويلعبون، ومع مالك دف مربع وهو يغنيهم:

سليمى أجمعت بينا * * * فأين لقاؤها أينا
وقد قالت لأتراب * * * لها زهر تلاقينا
تعالين فقد طاب * * * لنا العيش تعالينا

فضحك الرشيد ووصله بمال عظيم.

رواها غير واحد، عن أبي بكر محمد بن إسحاق الصفار، عن علي ابن الحسين بن خلف بمصر، عن عبيد الله، فذكرها.

تاريخ الإسلام

> **هذه القصة رواها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج ٦ ص ٨١ ورواها ابن عساكر في تاريخ دمشق ج ٧ ص ٩**

وبعد، فإن انحصار طرق تلك الرواية بشخص واحد فقط وحاله من اللهو والطرب والغناء والمجون كما تقدم: يدعو للشك والارتياب!! فلماذا لم ترو هذه الرواية من طرق أخرى؟؟

خصوصاً مع ما نراه من حرص أهل السنة على رواية فضائل أبي بكر، ونظرة على كتاب الموضوعات لابن الجوزي تبين لنا مقدار الحرص على ذلك!!

**تكميل:**

روى ابن عساكر تلك الرواية بإسناد آخر وهو:

ابن عساكر: أخبرنا أبو الفرج عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو بكر بن زنبور، نا أبو بكر محمد بن السري التمار، نا أبو عبدالله

غلام خليل، نا كثير بن يحيى بن كثير صاحب البصري، نا أبي، نا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئاً فقال لها: تعودين، فقالت له: يا رسول الله إن عدت فلم أجدك تعرض بالموت؟ فقال: إن جئت فلم تجديني فائتي أبا بكر، فإنه الخليفة من بعدي!!

**تاريخ مدينة دمشق ج ٣٠ ص ٢٢٠**

وهذه رواية موضوعة، وقد احتوت على لفظة زائدة وهي: فإنه الخليفة من بعدي!! وعلى كل حال فإن واضع هذه الرواية هو غلام خليل!!

قال الذهبي: غلام خليل: هو أحمد بن محمد بن غالب: كذاب.

**ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٥٩٧**

وقال الذهبي أيضاً: غلام خليل:

الشيخ!!

العالم!!

الزاهد!!

الواعظ!!

شيخ بغداد!!

أبو عبدالله، أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس، الباهلي البصري، غلام خليل.

سكن بغداد.

وكان له جلالة عجيبة!!

وصولة مهيبة!!

وأمر بالمعروف!!

واتباع كثير!!

وصحة معتقد!!

إلا أنه يروي الكذب الفاحش!!

ويرى وضع الحديث!!

نسأل الله العافية!!

قال ابن أبي حاتم: سُئل أبي عنه، فقال: رجل صالح، لم يكن عندي ممن يفتعل الحديث.

وقال ابن خراش: سرق غلام خليل هذه الأحاديث من عبدالله بن شبيب.

وقال الإمام أبو بكر الصبغي: غلام خليل ممن لا أشك في كذبه.

وروي عن أبي داود السجستاني أنه قال: ذاك دجال بغداد، نظرت في أربع مئة حديث له، عرضت علي، كلها كذب، متونها وأسانيدها.

وقال ابن عدي: سمعت أبا عبدالله النهاوندي يقول: كلّمتُ غلام خليل في هذه الأحاديث، فقال:

وضعناها لترقق القلوب!!

**سير أعلام النبلاء ج ١٣ ص ٢٨٢**

وقال ابن حجر: وقال الحاكم: سمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول: أحمد بن محمد ابن غالب ممن لا أشك في كذبه.

وقال أبو أحمد الحاكم: أحاديثه كثيرة لا تحصى كثرة، وهو بيّن الأمر في الضعف.

وقال أبو داود: قد عرض علي من حديثه فنظرت في ٤٠٠ حديث أسانيدها ومتونها

كذب كلها.

وقال الحاكم: روى عن جماعة من الثقات أحاديث موضوعة على ما ذكره لنا القاضى أحمد بن كامل من زهده وورعه!! ونعوذ بالله من ورع يقيم صاحبه ذلك المقام.

وقال ابن حبان: كان يتقشف ولم يكن الحديث من شأنه، كان يحدّث في كل ما يُسئل، أتوه بصحيفة البخاري عن ابن أبي أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال وهى ثمانون حديثاً، فحدث بها كلها عن ابن أبي أويس ولم يسمع منها شيئاً!!

**لسان الميزان ج ١ ص ٢٧٣**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين...

الفصل ٩٦

# من تناقضات أحمد بن حنبل

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

سيكون الموضوع في ثلاث نقاط:

**النقطة الأولى: أحمد بن حنبل يكفر من يشتم أحداً من الصحابة:**

روى الخلال عن أبي بكر المروذي قال: سألت أبا عبد الله عمن يشتم أبا بكر وعمر وعائشة؟

قال: ما أراه على الإسلام.

وقال الخلال: أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد قال: سمعت أبا عبد الله قال: من شتم أخاف عليه الكفر مثل الروافض، ثم قال: من شتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نأمن أن يكون قد مرق عن الدين.

السنة للخلال (٢ / ٥٥٧ - ٥٥٨).

وقال أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن رجل شتم رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ما أراه على الإسلام.

**النقطة الثانية: أحمد بن حنبل يوثق حريز بن عثمان:**

قال المزي: وقال أبو أحمد بن عدي: حدثنا ابن أبي عصمة، قال: حدثنا أحمد بن

أبي يحيى قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: حديث حريز نحو من ثلاث مئة، وهو صحيح الحديث، إلا أنه يحمل على علي.

وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: سألت أحمد بن حنبل عن حريز، فقال: ثقة، ثقة، ثقة.

وقال الحسين بن إدريس الانصاري، عن أبي داود: سمعت أحمد قال: ليس بالشام أثبت من حريز، إلا أن يكون بحير، قيل لاحمد: فصفوان؟ قال: حريز ثقة.

تهذيب الكمال

**النقطة الثالثة: حريز بن عثمان كان يشتم عليا عليه السلام:**

قال المزي: وقال أحمد بن سعيد الدارمي، عن أحمد بن سليمان المروزي: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: عادلت حريز بن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسب عليا ويلعنه.

وقال محمد بن عمرو العقيلي: حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، قال: حدثنا يحيى بن المغيرة قال: ذكر جرير أن حريزا كان يشتم عليا على المنابر.

تهذيب الكمال

وقال ابن حبان في ترجمة حريز: وكان يلعن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه بالغداة سبعين مرة وبالعشي سبعين مرة، فقيل له في ذلك، فقال: هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي بالفؤوس. وكان داعية إلى مذهبه، وكان علي بن عياش يحكي رجوعه عنه، وليس ذلك بمحفوظ عنه.

المجروحين

إذا فقد تبين لنا ما يلي:

١ - أحمد يكفر كل من يشتم أحدا من الصحابة.

٢ - حريز بن عثمان كان يشتم علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو صحابي على ما أعتقد!!

٣ - أحمد بن حنبل يناقض نفسه فيوثق حريز بن عثمان!!

فكيف يوثقه ويقول عنه ثقة، ثقة، ثقة، صحيح الحديث مع انه كافر؟؟

اللهم إلا أن يكون أحمد بن حنبل يرى ان الوثاقة وصحة الحديث تجتمع مع الكفر، فحينئذ يكون التناقض قد ارتفع!!

الفصل ٩٧

# عثمان خميس يعيب على الشيعة وجود بعض التجريحات على زرارة، فهل نسي حال البخاري؟

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

عاب عثمان خميس على الشيعة انهم يعتمدون على روايات زرارة بن أعين رضي الله عنه!!

والشيعة لم يعتمدوا على روايات إلا لجلالة قدره ووفور علمه رحمة الله عليه،
قال الكشي في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهما السلام: "إجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الاولين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبدالله عليهما السلام، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الاولين ستة: زرارة ومعروف بن خربوذ، وبريد، وأبو بصير الاسدي، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفي.
قالوا: وأفقه الستة زرارة.
وقال بعضهم مكان أبي بصير الاسدي: أبو بصير المرادي، وهو ليث بن البختري".

**المصدر: معجم رجال الحديث ج ٨ ص ٢٢٧**

ونقل السيد الخوئي أعلى الله مقامه ٢٠ رواية في مدح زرارة، ثم قال: هذه الروايات مستفيضة على ان جملة منها صحاح.

انتهى

ومن الروايات التي نقلها السيد الخوئي رحمه الله عن الكشي رحمه الله ما يلي (بحذف الأسانيد لعدم التطويل):

١ - عن ابن أبي عمير، قال: قلت لجميل بن دراج: ما أحسن محضرك وأزين مجلسك؟ فقال: إي والله ما كنا حول زرارة بن أعين إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم .

٢ - عن أبي العباس الفضل بن عبدالملك، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أحب الناس إلى أحياء وأمواتا أربعة: بريد بن معاوية العجلي وزرارة ومحمد بن مسلم والاحول وهم أحب الناس إلي أحياء وأمواتا .

٣ - عن إبراهيم بن عبدالحميد وغيره، قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله زرارة بن أعين، لولا زرارة ونظراؤه لاندرست أحاديث أبي عليه السلام .

٤ - عن أبي عبيدة الحذاء، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: زرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى: (والسابقون السابقون. أولئك المقربون) .

٥ - عن سليمان بن خالد الاقطع، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما أجد أحدا أحيى ذكرنا وأحاديث أبي إلا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا. هؤلاء حفاظ

الدين وأمناء أبي على حلال الله وحرامه وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة.

نعم هذا هو زرارة رضوان الله عليه، وأما ما ورد فيه من ذم، فهو إما ضعيف، أو يحمل على حرص الإمام الصادق عليه السلام على الحفاظ على زرارة من كيد الظالمين فقد كانت التقية شديدة جدا في تلك العصور، وقد نقلت بعض ظروف تلك العصور في موضوع: مظلومية أهل البيت عليهم السلام: سلسلة متصلة الحلقات...

ولنعرج على ما قيل عن البخاري، لنطبق قواعد عثمان خميس التي سوف نلزمه بها (بمقتضى العدل) لنطبقها على البخاري... عندما نقرأ سيرة البخاري، نرى ان جملة من معاصريه من كبار الحفاظ قد طعنوا فيه، وبعضهم كفره، وهذه اسماء بعض من جرح البخاري:

**١ - مسلم بن الحجاج (١) صاحب الصحيح:**

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ٥٧٣ ثم إن مسلماً، لحدة في خلقه، انحرف أيضا عن البخاري، ولم يذكر له حديثا، ولا سماه في "صحيحه" بل افتتح الكتاب بالحط على من اشترط اللقي لمن روى عنه بصيغة "عن" وادعى الاجماع في أن المعاصرة كافية، ولا يتوقف في ذلك على العلم بالتقائهما، ووبخ من اشترط ذلك، وإنما يقول ذلك أبو عبد الله البخاري، وشيخه علي بن المديني، وهو الاصوب الاقوى. انتهى

قلتُ: ولو انك رجعت للمقدمة التي كتبها مسلم في صحيحه لرأيت العجب ومن ذلك قوله:

وقد تكلم بعض منتحلي الحديث من اهل عصرنا في تصحيح الاسانيد وتسقيمها بقول لو ضربنا عن حكايته وذكر فساده صفحا لكان رأيا متينا ومذهبا صحيحا إذ

الاعراض عن القول المطرح احرى لاماتته واخمال ذكر قائله وأجدر أن لا يكون ذلك تنبيها للجهال عليه غير أنا لما تخوفنا من شرور العواقب واغترار الجهلة بمحدثات الامور وإسراعهم إلى اعتقاد خطأ المخطئين والاقوال الساقطة عند العلماء رأينا الكشف عن فساد قوله ورد مقالته بقدر ما يليق بها من الرد اجدى على الانام واحمد للعاقبة ان شاء الله * وزعم القائل الذى افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله والاخبار عن سوء رويته ان كل اسناد لحديث فيه فلان عن فلان وقد احاط العلم بانهما قد كانا في عصر واحد... وهذا القول يرحمك الله في الطعن في الاسانيد قول مخترع مستحدث غير مسبوق صاحبه إليه ولا مساعد له من أهل العلم عليه... الخ

**٢ و٣ - أبو حاتم (٢) وأبو زرعة (٣) الرازيان:**

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ٤٦٢ وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم في "الجرح والتعديل": قدم محمد بن إسماعيل الري سنة خمسين ومئتين، وسمع منه أبي وأبو زرعة، وتركا حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحيى أنه أظهر عندهم بنيسابور أن لفظه بالقرآن مخلوق.

قال الذهبي: قلت: إن تركا حديثه، أو لم يتركاه، البخاري ثقة مأمون محتج به في العالم.

انتهى

**٤ - محمد بن يحيى (٤) الذهلي:**

وهو أشد من كان ضد البخاري فقد كفره وطرده من نيسابور، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ٤٥٥ وقال أبو حامد بن الشرقي: سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق من جميع جهاته، وحيث تصرف، فمن لزم هذا استغنى عن اللفظ وعما سواه من الكلام في القرآن، ومن زعم أن القرآن

مخلوق فقد كفر، وخرج عن الايمان، وبانت منه امرأته، يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه، وجعل ماله فيئا بين المسلمين ولم يدفن في مقابرهم، ومن وقف، فقال: لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق، فقد ضاهى الكفر، ومن زعم أن لفظي بالقرآن مخلوق، فهذا مبتدع، لا يجالس ولا يكلم. ومن ذهب بعد هذا إلى محمد بن إسماعيل البخاري فاتهموه، فإنه لا يحضر مجلسه إلا من كان على مثل مذهبه.

وقال ص ٤٦٠ من نفس المجلد قال أحمد بن منصور الشيرازي: سمعت محمد بن يعقوب الاخرم، سمعت أصحابنا يقولون: لما قام مسلم وأحمد بن سلمة من مجلس الذهلي، قال الذهلي: لا يساكنني هذا الرجل في البلد. **فخشي البخاري وسافر**.

بل ان الأمر قد بلغ إلى حد التكفير! قال الذهبي في نفس الصفحة: وقال محمد بن أبي حاتم: أتى رجل أبا عبدالله البخاري، فقال: يا أبا عبدالله، إن فلانا يكفرك! فقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا قال الرجل لاخيه: يا كافر، فقد باء به أحدهما".

انتهى

وبعد: فيحق لنا ان نسأل عثمان خميس: ممن تأخذ دينك؟؟

من البخاري الذي كفره الذهلي شيخ الاسلام وأمير المؤمنين في الحديث في عصره؟؟

تأخذ دينك من البخاري الذي ترك حديثه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وهما من كبار حفاظ عصرهما؟؟

تأخذ دينك من البخاري الذي أعرض مسلم عن حديثه وافتتح صحيحه بالحط عليه؟؟

هامش:

(١) قال عنه الذهبي: مسلم بن الحجاج: الإمام، الحافظ، حجة الإسلام، أبو الحسين القشيرى النيسابوري صاحب التصانيف...

وقال احمد بن سلمة: رأيت ابا زرعة وابا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما.

وقال أبو قريش الحافظ: حفاظ الدنيا اربعة - فذكر منهم مسلما.

قال أبو عمرو [بن ١] حمدان سألت ابن عقدة أيهما احفظ البخاري أو مسلم؟ فقال: كان محمد عالما ومسلم عالم، فأعدت عليه مرارا فقال: يقع لمحمد الغلط في اهل الشام وذلك لانه اخذ كتبهم ونظر فيها فربما ذكر الرجل بكنيته، ويذكر في موضع آخر باسمه يظنهما اثنين، واما مسلم فقلما يوجد له غلط في العلل لانه كتب المسانيد ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل.

المصدر: تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٨٨

(٢) قال عنه الذهبي: أبو حاتم الرازي: الإمام، الحافظ الكبير، محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي احد الاعلام.

قال موسى بن اسحاق الانصاري القاضى: ما رأيت احفظ من ابى حاتم.

وقال احمد بن سلمة الحافظ: ما رأيت بعد محمد بن يحيى احفظ للحديث ولا اعلم بمعانيه من ابى حاتم. -المصدر: تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٦٧

(٣) قال عنه الذهبي: أبو زرعة: الإمام، حافظ العصر، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشى مولاهم الرازي...

وكان من افراد الدهر حفظا وذكاء ودينا واخلاصا وعلما وعملا.

وعن الصغانى قال: أبو زرعة عندنا يشبه باحمد بن حنبل.

وقال على بن الجنيد: ما رأيت اعلم من ابى زرعة.

المصدر: تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٥٧

(٤) قال عنه الذهبي: الذهلي: الإمام، شيخ الإسلام، حافظ نيسابور، أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس النيسابوري...

وانتهت إليه مشيخة العلم بخراسان مع الثقة والصيانة والدين ومتابعة السنن.

وقال أبو حاتم: هو امام اهل زمانه.

وقال أبو بكر بن زياد: كان امير المؤمنين في الحديث.

وقال ابن خزيمة: نا محمد بن يحيى امام عصره.

المصدر: تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٣٠

الفصل ٩٨

# عجبي، كيف وصلتنا أحاديث فضائل أمير المؤمنين عليه السلام مع كل هذا الخوف؟

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

**في معجم الطبراني الكبير ج ٢٣ ص ٩٧ قال:**

حدثنا موسى بن هارون ثنا الحارث بن ثنا أبو معشر نجيح المدني ثنا أفلح بن عبد الله بن المغيرة عن الزهري قال:

كنت عند الوليد بن عبد الملك ليلة من الليالي وهو يقرأ سورة النور مستلقيا، فلما بلغ إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم حتى بلغ والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم، جلس ثم قال:

يا أبا بكر من تولى كبره أليس علي بن أبي طالب؟
قلت في نفسي ماذا أقول؟ لئن قلت لا لقد خشيت أن ألقى منه شرا، ولئن قلت نعم لقد جئت بأمر عظيم قلت لرجل من أصحاب رسول الله ما لم يقل، ثم قلت في نفسي لقد عودني الله على الصدق خيرا، لا يا أمير المؤمنين.

قال فضرب بقضيبه السرير مرتين أو ثلاثا ثم قال فمن حتى ردد ذلك مرارا.

قلت يا أمير المؤمنين عبد الله بن أبي بن سلول، حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وبعض القوم أحسن سياقا من بعض وكل قد حفظ حديثه أن عائشة قالت إن عليا أشار في شأني والله يغفر له ثم قالت كان رسول الله إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فغزا غزوة بني المصطلق فساهم بين نسائه فخرج سهمي فخرجت... الخ

قلت: فإذا كان الزهري وهو المقرب من السلاطين والأمراء، يخاف حتى من تبيين خطأ مقولة منسوبة لأمير المؤمنين عليه السلام، فما هو حال من يروي فضائله عليه السلام؟؟

الفصل ٩٩

# بلاغ إلى الوهابية: ابن تيمية لا يرى حجية (في مقام العلم) لخبر الواحد!

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين[/ALIGN]

يلاحظ أن السلفيين هذه الأيام يبنون معتقداتهم على الأحاديث الموجودة في كتب الحديث كالصحيحين وغيرهما من السنن والمسانيد والمصنفات، ومن المعلوم أن الغالبية العظمى من تلك الأحاديث إنما وصلت بواسطة نقل الواحد عن الواحد، وهي ما تعرف بأخبار الآحاد...

وكل حديثي هنا متوجه لروايات العقائد وأصول الدين وليس للأحكام وفروع الدين، فهل يصح الاعتماد على تلك الروايات الواردة في العقائد وأصول الدين بشكل مطلق؟؟

ونريد أن نضع بين يدي السلفية بعض الأمور المغيبة والمخفية عنهم، ومن خلال ذلك سيتضح أن ابن تيمية في الوقت الذي لا يرى فيه حجية لخبر الواحد فيما يتعلق بالاعتقادات، لم يلتزم بهذا الأصل في معظم كتبه، فعلى كل من يقرأ كتب ابن تيمية - خصوصا السلفية - أن يضع نصب عينيه هذا الأصل الذي لم يلتزم به ابن تيمية، ويقارن بين النتائج التي توصل اليها ابن تيمية متغافلا عن هذا الأصل، وبين النتائج في ضوء الالتزام بهذا الأصل، ولننقل أولا بعض تصريحات ابن تيمية:

١ - قال في كتاب منهاج السنة، الجزء ٤، صفحة ٩٥

فصلٌ:

وقوله (أي العلامة الحلي رضي الله عنه) روى ابن الجوزي بإسناده إلى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي إسمه كاسمي وكنيته كنيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا فذلك هو المهدي.

**فيقال الجواب من وجوه:**

أحدها: أنكم لا تحتجون بأحاديث أهل السنة فمثل هذا الحديث لا يفيدكم فائدة وإن قلتم هو حجة على أهل السنة فنذكر كلامهم فيه.

الثاني: إن هذا من أخبار الآحاد فكيف يثبت به أصل الدين الذي لا يصح الإيمان إلا به؟

انتهى

٢ - وقال ايضا في مجموع الفتاوى

وأما حديث " { أنا مدينة العلم } فأضعف وأوهى ولهذا إنما يعد في الموضوعات المكذوبات وإن كان الترمذي قد رواه. ولهذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وبين أنه موضوع من سائر طرقه.

والكذب يعرف من نفس متنه؛ لا يحتاج إلى النظر في إسناده: فإن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان " { مدينة العلم } لم يكن لهذه المدينة إلا باب واحد ولا يجوز أن يكون المبلغ عنه واحدا؛ بل يجب أن يكون المبلغ عنه أهل التواتر الذين يحصل العلم بخبرهم للغائب **ورواية الواحد لا تفيد العلم إلا مع قرائن** وتلك القرائن إما أن تكون منتفية؛ وإما أن تكون خفية عن كثير من الناس أو أكثرهم فلا يحصل لهم العلم بالقرآن والسنة المتواترة؛ بخلاف النقل المتواتر: الذي يحصل به العلم للخاص والعام. وهذا الحديث إنما افتراه زنديق أو جاهل: ظنه مدحا؛ وهو مطرق الزنادقة إلى القدح في علم الدين - إذ لم يبلغه إلا واحد من الصحابة. ثم إن هذا خلاف المعلوم بالتواتر: فإن جميع مدائن المسلمين بلغهم العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير طريق علي رضي الله عنه.

وهذا القول لم ينفرد به ابن تيمية بل هو قول جمهور المسلمين شيعة وسنة على حد سواء:

**قال النووي في ج ١ ص ١٣١ من شرح صحيح مسلم:**

ونذكر هنا طرفا في بيان خبر الواحد والمذاهب فيه مختصرا:

قال العلماء: الخبر ضربان متواتر وآحاد، فالمتواتر ما نقله عدد لا يمكن مواطأتهم على الكذب عن مثلهم ويستوى طرفاه والوسط ويخبرون عن حسى لا مظنون ويحصل العلم بقولهم.

ثم المختار الذى عليه المحققون والأكثرون أن ذلك لا يضبط بعدد مخصوص ولا يشترط في المخبرين الاسلام ولا العدالة وفيه مذاهب أخرى ضعيفة وتفريعات معروفة مستقصاة في كتب الاصول.

وأما خبر الواحد فهو ما لم يوجد فيه شروط المتواتر سواء كان الراوى له واحدا أو أكثر

واختلف في حكمه فالذي عليه جماهير المسلمين من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من المحدثين والفقهاء وأصحاب الاصول (١) أن خبر الواحد الثقة حجة من حجج الشرع **يلزم العمل بها ويفيد الظن ولا يفيد العلم** وأن وجوب العمل به عرفناه بالشرع لا بالعقل...

وذهب بعض المحدثين الى أن الآحاد التى في صحيح البخاري أو صحيح مسلم تفيد العلم دون غيرها من الآحاد وقد قدمنا هذا القول وابطاله في الفصول وهذه الأقاويل كلها سوى قول الجمهور باطلة وابطال من قال لا حجة فيه ظاهر فلم تزل كتب النبي (ص) وآحاد رسله يعمل بها ويلزمهم النبي (ص) العمل بذلك واستمر على ذلك الخلفاء الراشدون فمن بعدهم ولم تزل الخلفاء الراشدون وسائر الصحابة فمن بعدهم من السلف والخلف على امتثال خبر الواحد إذا أخبرهم بسنة وقضائهم به ورجوعهم إليه في القضاء والفتيا ونقضهم به ما حكموا به على خلافه وطلبهم خبر الواحد عند عدم الحجة ممن هو عنده واحتجاجهم بذلك على من خالفهم وانقياد المخالف لذلك وهذا كله معروف لاشك في شئ منه والعقل لا يحيل العمل بخبر الواحد وقد جاء الشرع بوجوب العمل به فوجب المصير إليه وأما من قال يوجب العلم فهو مكابر للحس وكيف يحصل العلم واحتمال الغلط والوهم والكذب وغير ذلك متطرق إليه والله أعلم

انتهى

وهذا هو الصحيح فالرواة مهما بلغت وثاقتهم وعدالتهم وضبطهم ليسوا معصومين عن الخطأ والوهم، فقد روى مسلم في صحيحه الحديث رقم ١٣٧٥قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ وَهِمَ عُمَرُ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَحَرَّى طُلُوعُ الشَّمْسِ وَغُرُوبُهَا

قال النووي:

قولها: (وهم عمر) تعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه في روايته النهي عن الصلاة بعد العصر مطلقا وإنما نهى عن التحري.

انتهى

فهذا حديث في صحيح مسلم وفيه ان عائشة نسبت الوهم الى عمر!

وايضا روى مسلم في صحيحه حديثا موضوعا وهذا نصه:

حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقِرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا النَّضْرُ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ

كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَلَا يُقَاعِدُونَهُ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ثَلَاثٌ أَعْطِنِيهِنَّ قَالَ نَعَمْ قَالَ عِنْدِي أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ أُزَوِّجُكَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَمُعَاوِيَةُ تَجْعَلُهُ كَاتِبًا بَيْنَ يَدَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَتُؤَمِّرُنِي حَتَّى أُقَاتِلَ الْكُفَّارَ كَمَا كُنْتُ أُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ قَالَ نَعَمْ

قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ وَلَوْلَا أَنَّهُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا قَالَ نَعَمْ

قال النووي:

واعلم أن هذا الحديث من الأحاديث المشهورة بالإشكال , ووجه الإشكال أن أبا سفيان إنما أسلم يوم فتح مكة سنة ثمان من الهجرة , وهذا مشهور لا خلاف فيه , وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج أم حبيبة قبل ذلك بزمان طويل. قال أبو

عبيدة وخليفة بن خياط وابن البرقي والجمهور: تزوجها سنة ست , وقيل: سنة سبع. قال القاضي عياض: واختلفوا أين تزوجها؟ فقيل: بالمدينة بعد قدومها من الحبشة , وقال الجمهور: بأرض الحبشة. قال: واختلفوا فيمن عقد له عليها هناك؟ فقيل: عثمان , وقيل: خالد بن سعيد بن العاصي بإذنها , وقيل: النجاشي لأنه كان أمير الموضع وسلطانه. قال القاضي: والذي في مسلم هنا أنه زوجها أبو سفيان غريب جدا. وخبرها مع أبي سفيان حين ورد المدينة في حال كفره مشهور. ولم يزد القاضي على هذا.

وقال ابن حزم: هذا الحديث وهم من بعض الرواة ; لأنه لا خلاف بين الناس أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أم حبيبة قبل الفتح بدهر , وهي بأرض الحبشة , وأبوها كافر.

وفي رواية عن ابن حزم أيضا أنه قال: موضوع قال: والآفة فيه من عكرمة بن عمار الراوي عن أبي زميل .

وأنكر الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله هذا على ابن حزم , وبالغ في الشناعة عليه.

انتهى

**وفي سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ١٣٨ في الهامش:**

قال أبو الفرج ابن الجوزي في هذا الحديث: هو وهمٌ من بعض الرواة لا شك فيه ولا تردد، وقد اتهموا به عكرمة بن عمار راوي الحديث، وإنما قلنا: إن هذا وهم لان أهل التاريخ أجمعوا على أن أم حبيبة كانت تحت عبيد الله بن جحش... الخ

وهناك الكثير من الادلة (غير ما تقدم) على عدم صحة الاعتماد على أخبار الآحاد الغير محفوفة بالقرائن.

**النتيجة:**

والنتائج التي نستفيدها من كل ما تقدم:

١ - ضرورة التحري والتثبت من الأخبار الواردة بطرق الآحاد في العقائد وأصول الدين.

٢ - مراجعة النتائج التي استنبطها ابن تيمية في كتبه، فأكثرها مبنية على أخبار الآحاد وهو يرى أنها لا تفيد العلم بل تفيد الظن.

والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين المعصومين...

هامش:

(١) والغريب حقا ان الألباني قال في هامش ص ٧٨ - ٧٩ من كتاب تمام المنة:

قرأت منذ بضعة أيام كتاب "الإسلام المصفى" لأحد الكتاب الغيورين تأليف محمد عبد الله السمان... إلى أن قال الألباني مخاطبا السمان:

٢ - تقسيمك أنت وغيرك - أيا كان - الأحاديث الصحيحة إلى قسمين.

قسم يجب على المسلم قبولها، ويلزمه العمل بها، وهى أحاديث الأحكام، ونحوها.

وقسم لا يجب عليه قبولها والاعتقاد بها، وهي أحاديث العقائد وما يتعلق منها بالأمور الغيبية.

أقول: إن هذا تقسيم مبتدع لا أصل في كتاب الله ولا في سنة رسوله (ص)، ولا يعرفه السلف الصالح، بل عموم الأدلة الموجبة للعمل بالحديث تقتضي وجوب العمل بالقسمين كليهما، ولا فرق، فمن ادعى التخصيص فليتفضل بالبين مشكورا، وهيهات هيهات!!

ثم ألفت رسالتين هامتين جدا في بيان بطلان التقسيم المذكور، الأولى: "وجوب الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة"، والأخرى: "الحديث حجة بنفسه في العقائد

والأحكام".

انتهى كلام الألباني

الفصل ١٠٠

# حديث سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر، باطل موضوع

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح قال حدثني سالم أبو النضر عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله قال فبكى أبو بكر فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر.

صحيح البخاري - الحديث ٣٣٨١

فهذه الرواية وان اخرجها البخاري في صحيحه الا انها:

١ - معارضة لأحاديث صحيحة وحسنة تنص على ان النبي صلى الله عليه وآله استثنى باب أمير المؤمنين علي عليه السلام، وليس باب أبي بكر...

٢ - ان في هذا السند من لا يصح ان يحتج به وهو فليح بن سليمان وهذه ترجمته كاملة في تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٨ ص ٢٧٢:

٥٥٣ - ع (الستة) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة واسمه رافع ويقال نافع بن جبير الخزاعي ويقال الاسلمي أبويحيى المدني مولى آل زيد بن الخطاب وفليح لقب غلب عليه واسمه عبدالملك.

روى عن أبي طوالة والزهري ونافع مولى ابن عمر وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد الانصاري ونعيم بن عبدالله المجمر وربيعة بن أبي عبدالرحمن وزيد بن أسلم وسالم أبي النضر سعيد بن الحارث وأبي حازم بن دينار وعباس بن سهل بن سعد وضمرة بن سعيد وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد وصالح بن عجلان وسهيل بن أبي صالح وعبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعثمان بن عبدالرحمن التيمي والعلاء بن عبدالرحمن ابن يعقوب وهلال بن أبي ميمونة في آخرين.

روى عنه زياد بن سعد وهو أكبر منه وزيد بن أبي انيسة ومات قبله وابنه محمد ابن فليح وابن المبارك وابن وهب وأبو عامر العقدي ويونس بن محمد وأبو تميلة والحسن ابن محمد بن عيسى والحسن بن ابراهيم بن اشكاب وزيد بن الحباب وعثمان بن عمر ويحيى ابن صالح الوحاظي والمعافى بن سليمان ومحمد بن سنان وسريج بن النعمان ويحيى بن عباد الضبعي وسعيد بن منصور ومحمد بن الصلت وأبو الربيع الزهراني ومنصور ابن أبي مزاحم ومحمد بن بكار بن الريان وآخرون.

قال عثمان الدارمي عن ابن معين ضعيف ما أقربه من أبي أويس.
وقال الدوري عن ابن معين ليس بالقوي ولا يحتج بحديثه وهو دون الدراوردي.
وقال أبو حاتم ليس بقوي.
وقال الآجري قلت لابي داود ابلغك أن يحيى بن سعيد كان يقشعر من أحاديث

فليح قال بلغني عن يحيى بن معين قال كان أبو كامل مظفر بن مدرك يتكلم في فليح قال أبو كامل كانوا يرون أنه يتناول رجال الزهري قال أبو داود وهذا خطأ عندي يتناول رجال مالك وقال الآجري قلت لابي داود قال ابن معين عاصم بن عبيد الله وابن عقيل وفليح لا يحتج بحديثهم قال صدق.

وقال النسائي ضعيف وقال مرة ليس بالقوي.

وقال ابن عدي لفليح أحاديث صالحة يروي عن الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب وقد اعتمده البخاري في صحيحه وروى عن الكثير وهو عندي لا بأس به.

قال البخاري قال سعيد بن منصور مات سنة ثمان وستين ومائة.

قلت: وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالمتين عندهم.

وقال الدار قطني يختلفون فيه وليس به بأس.

وقال ابن أبي شيبة قال علي بن المديني كان فليح وأخوه عبدالحميد ضعيفين.

وقال البرقي عن ابن معين ضعيف وهم يكتبون حديثه ويشتهونه.

وقال الساجي هو من أهل الصدق ويهم وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحاكم أبو عبد الله اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره.

وقال الرملي عن أبي داود ليس بشئ.

وقال الطبري ولاه المنصور على الصدقات لانه كان أشار عليهم بحبس بني حسن لما طلب محمد بن عبدالله بن الحسن.

وقال ابن القطان اصعب ما رمى به ما روي عن يحيى بن معين عن أبي كامل قال كنا نتهمه لانه كان يتناول أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كذا ذكره هذا وهكذا ابن القطان في كتاب البيان له وهو من التصحيف الشنيع الذي وقع له والصواب ما تقدم ثم رأيته مثل ما نقل ابن القطان في رجال البخاري للباجي فالوهم منه وزعم

الحميدي في الجمع في مسند جابر أن سليمان بن قيس اليشكري والد فليح هذا فوهم في ذلك وفليح خزاعي أو اسلمي لا يشكري وسليمان مات في حياة جابر فلو كان فليح ولده لادرك جابر اوسن فليح لا يحتمل ذلك.

انتهى كلام ابن حجر

اذا فالذين ضعفوا فليح هم:

١ - يحيى بن معين.

٢ - أبو حاتم.

٣ - يحيى بن سعيد.

٤ - أبو داود.

٥ - النسائي.

٦ - الحاكم أبو أحمد.

٧ - علي بن المديني.

وهناك علل في المتن نرجئها لوقت لاحق، بعد ان نرى اعتراضات اهل السنة على هذا الكلام.

**روى الشيخ الصدوق رضي الله عنه في علل الشرائع ج ١ ص ٢٠١ ما يلي:**

١ - حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفي قال: حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكى قال: حدثنا عبد الله بن احمد عن سليمان بن حفص المروزى، عن عمرو بن ثابت، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

لما سد رسول الله صلى الله عليه وآله الابواب الشارعة إلى المسجد إلا باب علي "

ع " ضج أصحابه من ذلك فقالوا يارسول الله لم سددت ابوابنا وتركت باب هذا الغلام؟ فقال ان الله تبارك وتعالى أمرنى بسد أبوابكم وترك باب علي، فانما انا متبع لما يوحى إلي من ربى.

٢ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا نصر بن احمد البغدادي قال: حدثنا عيسى ابن مهران قال: حدثنا محول قال: اخبرنا عبد الرحمان بن الاسود، عن محمد بن عبيدالله بن أبى رافع، عن ابيه وعمه، عن أبيهما، عن أبى رافع قال:
ان رسول صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال: يا أيها الناس، ان الله عز وجل أمر موسى وهارون ان يبنيا لقومها بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجد هما جنب ولا يقرب فيه النساء إلا هارون وذريته، وان عليا " ع " مني بمنزلة هارون من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب إلا علي وذريته فمن ساءه ذلك فهاهنا، وضرب بيده نحو الشام.

٣ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن ابيه قال: حدثنا نصر بن احمد البغدادي قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال: حدثنا اسماعيل بن أبان عن سالم بن أبى عمرة عن معروف بن خربوذ، عن ابى الطفيل، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال:
ان النبي صلى الله عليه وآله قام خطيبا فقال: ان رجالا لا يجدون في انفسهم ان اسكن عليا في المسجد واخرجهم، والله ما اخرجتهم واسكنته بل الله اخرجهم واسكنه، ان الله عز وجل أوحى إلى موسى وأخيه ان تبوؤا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة، ثم أمر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب إلا هارون وذريته، وان عليا مني بمنزلة هارون من موسى وهو أخى دون

أهلي ولا يحل لاحد أن ينكح فيه النساء، إلا علي وذريته فمن ساءه فهاهنا واشار بيده نحو الشام.

ولم يخف على أحد أن هذه فضيلة عظيمة اختص بها مولانا أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، مما اضطر بعض الكذابين ان يختلقوا حديثا وأبدلوا اسم أمير المؤمنين عليه السلام باسم أبي بكر، حتى أن بعض أهل السنة اعتبر هذا الحديث - الموضوع - دليل او اشارة على استخلاف أبي بكر!

**قال ابن حجر في فتح الباري ج ٧ ص ١٢**

قال الخطابي وابن بطال وغيرهما: في هذا الحديث اختصاص ظاهر لابي بكر، وفيه إشارة قوية إلى استحقاقه للخلافة، ولاسيما وقد ثبت ان ذلك كان في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي أمرهم فيه ان لا يؤمهم الا أبو بكر، وقد ادعى بعضهم ان الباب كناية عن الخلافة، والامر بالسد كناية عن طلبها، كأنه لا يطلبن أحد الخلافة الا أبا بكر فإنه لا حرج عليه فطلبها، والى هذا جنح بن حبان فقال بعد ان اخرج هذا الحديث في هذا دليل علة على انه الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم، لانه حسم بقوله سدوا عني كل خوخة في المسجد اطماع الناس كلهم ان يكونوا خلفاء بعده...
انتهى

ونحن نريد ان نثبت ان هذا الحديث (باب أبي بكر) حديث ضعيف، بل موضوع، على طريقة محدثي أهل السنة، وليس على طريقة الشيعة - زادهم الله شرفا - فانه قد ثبت لدى الشيعة أن الباب المستثنى هو باب أبي الحسن صلوات الله وسلامه عليه، ولم يرد من طرقهم انه حديث ابي بكر... فنقول ان حديث باب أبي بكر لا يصح لما يلي:

١ - ضعف اسناده وقد تقدم، وأهل السنة يدعون أنهم أهل الأسانيد، فما ضعف إسناده لا يقبلوه.

٢ - معارضته للأحاديث الثابتة بالاسانيد الصحيحة، وقد تصدى ابن حجر للرد على ابن الجوزي الذي زعم ان حديث باب علي عليه السلام موضوع متابعا في ذلك شيخه ابن تيمية، بسبب معارضته لحديث باب ابي بكر، قال ابن الجوزي بعد ان اورد بعض الروايات في كتاب الموضوعات ج ١ ص ٣٦٥

هذه الاحاديث كلها باطلة لا يصح منها شئ .

أما حديث سعد فالطريقان على عبدالله بن شريك قال السعدى: كان كذابا... الى ان قال: فهذه الاحاديث كلها من وضع الرافضة قابلوا به [بها] الحديث المتفق على صحته في " سدوا الابواب إلا باب أبى بكر ". وأنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا فليح عن سالم عن أبى النصر عن بشر بن سعيد عن أبى سعيد قال: " خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال: إن من أمن الناس على في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربى عز وجل لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الاسلام ومودته، لا يبقى في المسجد باب إلا سد إلا باب أبى بكر ".

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين.

وأخرج البخاري من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سدوا عنى كل خوخة في المسجد غير خوخة أبى بكر ".

وقد روى بعض المحدلفين [المتحذلقين] في حديث أبى بكر زيادة ولا تصح.

انتهى

**قال ابن حجر في فتح الباري ج ٧ ص ١٢**

تنبيه:

جاء في سد الابواب التي حول المسجد أحاديث يخالف ظاهرها حديث الباب، منها:

حديث سعد بن أبي وقاص قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي، أخرجه أحمد والنسائي وإسناده قوي.

وفي رواية للطبراني في الاوسط رجالها ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول الله سددت ابوابنا؟ فقال ما انا سددتها ولكن الله سدها.

وعن زيد بن أرقم قال كان لنفر من الصحابة أبواب شارعة في المسجد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الابواب الا باب علي، فتكلم ناس في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشئ فاتبعته، أخرجه أحمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات.

وعن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدت الا باب علي.

وفي رواية وامر بسد الابواب غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره، اخرجهما أحمد والنسائي ورجالهما ثقات

وعن جابر بن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب كلها غير باب علي، فربما مر فيه وهو جنب، أخرجه الطبراني.

وعن ابن عمر قال كنا نقول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر ولقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له وسد الابواب الا بابه في المسجد وأعطاه الراية يوم

خيبر، أخرجه أحمد وإسناده حسن.

واخرج النسائي من طريق العلاء بن عرار بمهملات قال فقلت لابن عمر أخبرني عن علي وعثمان فذكر الحديث وفيه واما علي فلا تسأل عنه أحدا وانظر إلى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سد ابوابنا في المسجد واقر بابه، ورجاله رجال الصحيح الا العلاء وقد وثقه يحيى بن معين وغيره.

وهذه الاحاديث يقوي بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها وقد اورد بن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات، أخرجه من حديث سعد بن أبي وقاص وزيد بن أرقم وابن عمر **مقتصرا على بعض طرقه عنهم** واعله ببعض من تكلم فيه من رواته وليس ذلك بقادح لما ذكرت من كثرة الطرق واعله أيضا بأنه مخالف للاحاديث الصحيحة الثابتة في باب أبي بكر وزعم انه من وضع الرافضة قابلوا به الحديث الصحيح في باب أبي بكر انتهى وأخطا في ذلك خطا شنيعا فإنه سلك في ذلك رد الاحاديث الصحيحة بتوهمه المعارضة مع ان الجمع بين القصتين ممكن وقد أشار إلى ذلك البزار في مسنده فقال ورد من روايات أهل الكوفة بأسانيد حسان في قصة علي وورد من روايات أهل المدينة في قصة أبي بكر فان ثبتت روايات أهل الكوفة فالجمع بينهما بما دل عليه حديث أبي سعيد الخدري يعني الذي أخرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لاحد ان يطرق هذا المسجد جنبا غيري وغيرك والمعنى ان باب علي كان إلى جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره فلذلك لم يؤمر بسده ويؤيد ذلك ما أخرجه إسماعيل القاضي في احكام القران من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن لاحد ان يمر في المسجد وهو جنب الا لعلي بن أبي طالب لان بيته كان في المسجد ومحصل الجمع ان الامر بسد الابواب وقع

مرتين ففي الاولى استثنى علي لما ذكره وفي الاخرى استثنى أبو بكر ولكن لا يتم ذلك الا بان يحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي وما في قصة أبي بكر على الباب المجازي والمراد به الخوخه كما صرح به في بعض طرقه وكانهم لما امرو بسد الابواب سدوها واحدثوا خوخا يستقربون الدخول إلى المسجد منها فامروا بعد ذلك بسدها فهذه طريقة لا بأس بها في الجمع بين الحديثين وبها جمع بين الحديثين المذكورين أبو جعفر الطحاوي في مشكل الآثار وهو في أوائل الثلث الثالث منه وأبو بكر الكلاباذي في معاني الاخبار وصرح بان بيت أبي بكر كان له باب من خارج المسجد وخوخة إلى داخل المسجد وبيت علي لم يكن له باب الا من داخل المسجد والله اعلم.

انتهى

وقال ايضا في كتاب القول المسدد في مسند أحمد ص ١٦

الثاني والثالث: حديث: "سدوا الأبواب إلا باب علي ".

ذكره من رواية سعد ومن رواية ابن عمر، قول ابن الجوزي إنه باطل وإنه موضوع، دعوى لم يستدل عليها إلا بمخالفة الحديث الذي في الصحيحين وهذا إقدام على رد الأحاديث الصحيحة بمجرد التوهم، ولا ينبغي الإقدام على الحكم بالوضع إلا عند عدم إمكان الجمع، ولا يلزم من تعذر الجمع في الحال أن لا يمكن بعد ذلك، إذ فوق كل ذي علم عليم، وطريق الورع في مثل هذا أن لا يحكم على الحديث بالبطلان، بل يتوقف فيه إلى أن يظهر لغيره ما لم يظهره له، وهذا الحديث من هذا الباب هو حديث مشهور، له طرق متعددة، كل طريق منها على إنفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث، وأما كونه معارضا لما في الصحيحين فغير مسلم ليس بينهما معارضة وقد

ذكر البزار في مسنده أن حديث سدوا كل باب في المسجد إلا باب علي جاء من رواية أهل الكوفة وأهل المدينة يروون إلا باب أبي بكر قال فإن ثبتت روايات أهل الكوفة فالمراد بها هذا المعنى فذكر حديث أبي سعيد الذي سأذكره بعد قال على إن روايات أهل الكوفة جاءت من وجوه بأسانيد حسان انتهى وها أنا أذكر بقية طرقه ثم أبين كيفية الجمع بينه وبين الذي في الصحيحين **فمن طرقه:**

ما رواه الإمام أحمد في مسنده أيضا في مسند زيد ابن أرقم قال حدثنا محمد بن جعفر ثنا عون عن ميمون عن زيد بن أرقم قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد قال فقال يوما سدوا هذه الأبواب إلا باب علي قال فتكلم في ذلك أناس قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم وإني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشئ فاتبعته.

ورواه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن بشار بندار عن محمد بن جعفر وهو غندر بهذا الإسناد.

ورواه الحاكم في المستدرك عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، وقال صحيح الإسناد.

وأخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين من طريق المسند أيضا.

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق النسائي وأعله بميمون فأخطأ في ذلك خطأ ظاهرا وميمون وثقة غير واحد وتكلم بعضهم في حفظه، وقد صحح له الترمذي

حديثا غير هذا تفرد به عن زيد بن أرقم ولم يذكر شيخنا هذه الطريقة وهي على شرطه وكأنه أغفلها لأن ابن الجوزي لم يوردها من طريق المسند.

ومن طرقه أيضا ما رواه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن وهب عن مسكين بن بكير.

وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار من وجه آخر عن مسكين.

ورواه الترمذي عن محمد بن حميد عن إبراهيم بن المختار كلاها عن شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن إبن عباس قال:

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي.

وروى الإمام أحمد والنسائي أيضا من طريق أبي عوانة الوضاح عن أبي بلج يحيى عن عمرو بن ميمون قال قال ابن عباس في أثناء حديث:

وسد أبواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره.

وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار عن حاتم بن عقيل عن يحيى بن إسماعيل.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي نعيم في الحلية قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب كلاهما عن يحيى بن عبد الحميد ثنا أبو عوانه به وأعله بأبي بلج وبيحيى ابن عبد الحميد فلم يصب لأن يحيى لم ينفرد به.

وأخرج النسائي حديث سعد بن أبي وقاص من طريق أخرى بمعناه.

ورواه الطبراني في الأوسط في ترجمة علي بن سعيد من طريق الحكم بن عتيبة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال:

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب إلا باب علي فقالوا يا رسول الله سددت أبوابنا كلها إلا باب علي فقال ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدها.

لم يروه عن الحكم إلا معاوية بن ميسرة بن شريح قلت وهو حفيد القاضي شريح الكندي.

قال البخاري في تاريخه سمع الحكم بن عتيبة ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الطبراني في الكبير ثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا ناصح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمره قال:

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب كلها غير باب علي فقال العباس يا رسول الله قدر ما أدخل وحدي وأخرج قال ما أمرت بشئ من ذلك فسدها كلها غير باب علي وربما مر وهو جنب.

وروى النسائي أيضا حديث ابن عمر بسند آخر صحيح أورده من طريق أبي إسحاق السبيعي عن العلاء بن عرار قال قلت لعبد الله بن عمر أخبرني عن علي وعثمان فقال أما علي فلا تسأل عنه أحدا وانظر إلى منزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه.

ورجاله رجال الصحيح إلا العلاء وهو ثقة وثقه يحيى بن معين وغيره وعرار أبوه بمهملات.

وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار من طريق عبد الله بن سلمة الأفطمس أبو أحد الضعفاء عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه نحوه وفيه هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار إلى بيت علي إلى جنبه الحديث

فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية وهذه غاية نظر المحدث.

وأما كون المتن معارضا للمتن الثابت في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري فليس كذلك ولا معارضة بينهما بل حديث سد الأبواب غير حديث سد الخوخ لأن

بيت علي بن أبي طالب كان داخل المسجد مجاورا لبيوت النبي صلى الله عليه وسلم.

قال القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي في كتاب أحكام القرآن له حدثنا إبراهيم ابن حمزة ثنا سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن المطلب هو ابن عبد الله ابن حنطب أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن أذن لأحد أن يمر في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب إلا علي بن أبي طالب لأن بيته كان في المسجد وهذا مرسل قوي يشهد له ما أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنبا غيري وغيرك.

أخرجه عن علي بن المنذر عن محمد بن فضيل عن سالم ابن أبي حفصة عن عطية عنه قال وقال علي بن المنذر قلت لضرار بن صرد ما معناه قال لا يحل لأحد أن يستطرقه جنبا غيري وغيرك فهذا ما يتعلق بسد الأبواب وأما سد الخوخ فالمراد به طاقات كانت في المسجد يستقربون الدخول منها فأمر النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته بسدها إلا خوخة أبي بكر وفي ذلك إشارة إلى استخلاف أبي بكر لأنه يحتاج إلى المسجد كثيرا دون غيره.

وظهر بهذا الجمع أن لا تعارض فكيف يدعي الوضع على الأحاديث الصحيحة بمجرد هذا التوهم ولو فتح هذا الباب لرد الأحاديث لأدعى في كثير من الأحاديث الصحيحة البطلان ولكن يأبى الله ذلك والمؤمنون.

ثم وجدت في كتاب معاني الأخبار لأبي بكر الكلاباذي قال لا تعارض بين قصة علي وقصة أبي بكر لأن باب أبي بكر كان من جملة أبواب تطلع إلى المسجد خوخات وأبواب البيوت خارجة من المسجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسد كل الخوخ فلم يبق مطلع منها إلى المسجد وتركت خوخة أبي بكر فقط وأما باب علي فلأنه داخل المسجد يخرج منه ويدخل فيه كما قال ابن عمر الذي سأله حين

أشار إلى بيت علي هذا بيت علي إلى جنبه بيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان بيت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد انتهى وبنحوه جمع بينهما الطحاوي في مشكل الآثار وهو في أوائل الثلث الثالث منه والله أعلم فهذا ما يتعلق بسد الأبواب

انتهى

إذا فبين يدي الباحث ثلاثة آراء:

**الرأي الأول:**

هو ما ذهب إليه ابن تيمية وابن الجوزي، وخلاصته ان الحديث الصحيح هو الحديث الوارد في باب أبي بكر، أما الحديث الآخر فهو من وضع الرافضة!

وخلاصة ما يؤخذ على هذا الرأي هو أنه يعتمد على رواية ضعيفة (مع انها في صحيح البخاري) إلا أن أحد رجالها هو فليح بن سليمان وقد ضعفه سبعة من علماء الجرح والتعديل وهم:

١ - يحيى بن معين.

٢ - أبو حاتم.

٣ - يحيى بن سعيد.

٤ - أبو داود.

٥ - النسائي.

٦ - الحاكم أبو أحمد.

٧ - علي بن المديني.

ولا شك ان القاعدة "الجرح مقدم على التعديل" تنطبق هنا تمام الانطباق.

## الرأي الثاني:

هو ما ذهب إليه الشيعة، وخلاصته عكس الرأي الأول تماما، ويكفي ان العلامة المجلسي رضي الله عنه نص على تواتره، قال في بحار الأنوار ج ٣٩ ص ٣٤

هذا الخبر من المتواترات، ورواه ابن بطريق في العمدة من مسند أحمد ابن حنبل بثلاثة أسانيد عن زيد بن أرقم وعمر بن الخطاب وابنه، ومن مناقب ابن المغازلي بثمانية طرق عن عدي بن ثابت وحذيفة بن أسيد وسعد بن أبي وقاص والبراء بن عازب وسعيد ونافع وابن عباس بسندين.

وهو يدل على فضيلة جليلة ومنقبة نبيلة تستلزم الامامة والخلافة والعصمة والطهارة، ولذا احتج صلوات الله عليه به في الشورى، وأي فضيلة أسنى من إدخاله بعد إخراج حمزة سيد الشهداء مع كبر سنه وتقادم عهده؟ وتجويز أن يجنب هو في المسجد ويمر فيه جنبا دون غيره؟ وهل يكون مثل هذا إلا لبيان استحقاقه للرئاسة العظمى والخلافة الكبرى؟

انتهى

## الرأي الثالث:

هو ما ذهب اليه بعض علماء أهل السنة ومنهم ابن حجر، وخلاصته وجوب الجمع ببن الأخبار، وقد اختلفوا في طريقة الجمع منها ما ذكره ابن حجر وهو ان الأمر بسد الأبواب وقع مرتين ففي الأولى استثنى باب أمير المؤمنين علي عليه السلام، وفي الثانية استثنى باب أبي بكر.

## ويؤخذ على هذا الرأي:

اننا عرفنا ان استثناء باب أمير المؤمنين عليه السلام هو مقتضى آية التطهير التي نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) سورة الأحزاب
فلو سلمنا ان النبي صلى الله عليه وآله استثنى باب علي عليه السلام وبعد مدة أمر بسد باب علي عليه السلام واستثناء باب أبي بكر، وهذا أشبه ما يكون بالنسخ:
فما هي الحكمة في هذا يا ترى؟؟
ولماذا يأمر النبي صلى الله عليه وآله بسد باب من طهرهم الله بنص الذكر الحكيم؟؟
ولماذا يستثني باب من لم تشمله آية التطهير؟؟
أساسا لماذا تغير ذلك الحكم، وما الذي تغير في علي عليه السلام حتى يحرم من هذه الفضيلة؟؟
وما الذي تغير في أبي بكر حتى استحقها؟؟

هذه اسئلة تنتظر من يجيب عليها

وزاد المعتمد في التاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

زيادة للفائدة.

مسند أحمد حديث رقم: ٢٩٠٣
حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّاد (١) حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَة(٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَلْجٍ(٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ(٤) قَالَ إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ(٥) إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ فَقَالُوا يَا أَبَا عَبَّاسٍ إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هَؤُلَاءِ قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ قَالَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَى قَالَ فَابْتَدَءُوا فتَحَدَّثُوا فَلَا نَدْرِي مَا قَالُوا

قَالَ فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ أُفْ وَتُفْ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ:

- قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا لَا يُخْزِيهِ اللَّهُ أَبَدًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنْ اسْتَشْرَفَ قَالَ أَيْنَ عَلِيٌّ قَالُوا هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ قَالَ وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ قَالَ فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لَا يَكَادُ يُبْصِرُ قَالَ فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلَاثًا فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ

- قَالَ ثُمَّ بَعَثَ فُلَانًا بِسُورَةِ التَّوْبَةِ فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ قَالَ لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ

- قَالَ وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ وَعَلِيٌّ مَعَهُ جَالِسٌ فَأَبَوْا فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَبَوْا قَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَالَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

- قَالَ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ

- قَالَ وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

- قَالَ وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ قَالَ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ نَائِمٌ قَالَ وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ فَأَدْرِكْهُ قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ قَالَ وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَى نَبِيُّ اللَّهِ وَهُوَ يَتَضَوَّرُ قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ لَا يُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالُوا إِنَّكَ لَلَئِيمٌ كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلَا يَتَضَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ وَقَدْ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ

- قَالَ وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ أَخْرُجُ مَعَكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ

لَا فَبَكَى عَلِيٌّ فَقَالَ لَهُ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي

- قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي

- وَقَالَ سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ فَقَالَ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا وَهُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ

- قَالَ وَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ

- قَالَ وَأَخْبَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ

قَالَ وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ حِينَ قَالَ ائْذَنْ لِي فَلْأَضْرِبْ عُنُقَهُ قَالَ أَوَكُنْتَ فَاعِلًا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ.

((((((((((((جرح وتعديل لحديث ٢٩٠٣ في مسند احمد))))))))))))

٥- عبدالله بن عباس: صحابي ورتبتهم أعلى مراتب العدالة

٤- عمرو بن ميمون: (العجلي:ثقة),(إبن حبان:ثقة), (النسائي: ثقة), (يحي بن معين:ثقة)

٣- يحي بن سليم (أبو أجلح): (محمد بن سعد: ثقة), (أبو حاتم الرازي: صالح الحديث لا بأس به), (إبن حبان: ثقة), (النسائي: ثقة)

٢- وضاح بن عبد الله (أبو عوانه): (محمد بن سعد: ثقة صدوق), (أبو حاتم الرازي: ثقة), (يعقوب بن شيبه:ثبت صالح الحفظ صحيح الكتاب), (عفان بن مسلم: صحيح الكتاب, ثبت)

١- يحيى بن حمادمحمد بن سعد: ثقة), (أبوحاتم الرازي: ثقة) , (العجلي: ثقة), (الذهبي: ثقة)

واكمل صاحب الموضوع قائلا:

واعجب ما يعجب منه القارئ هو اصرارهم على أن في هذا الحديث دلالة أو إشارة قوية على الخلافة!

ففي الوقت الذي ينكرون فيه دلالة:

حديث الغدير: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ

وحديث المنزلة: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي

وحديث الموالاة: أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي

وغير ذلك من الأحاديث التي هي أصرح وأوضح في الدلالة على الخلافة من حديث سد الأبواب!

فهم يصرون على أن حديث سد الأبواب يدل على الاستخلاف، ولكنهم يصرون أيضا على عدم دلالة أمثال الروايات المتقدمة على الاستخلاف...

لا لشيء سوى لأن تلك الرواية وردت في أبي بكر، وهذه الروايات واردة في علي عليه الصلاة والسلام.

ولكن - للأسف - لم يتم لهم ما أرادوا، فالرواية التي وردت في أبي بكر ضعيفة السند بفليح بن سليمان بالرغم من وجودها في صحيح البخاري، وأما الروايات التي وردت في أمير المؤمنين عليه السلام فهي صحيحة، ومجموعها مما يقطع بصحته، كما قال ابن حجر.

وما يهون الخطب أنه لم يرد هذه الروايات سوى ابن تيمية وابن الجوزي - فيما أعلم - وأما بقية علماء أهل السنة فقاموا بمحاولات للجمع بين الأخبار، وقد تقدمت طريقة ابن حجر في الجمع، ونوقفك الآن ايها القارئ الكريم على طريقة أخرى ذكرها ابن كثير...

**من محاولتهم للجمع بين أخبار سد الباب، ما ذكره ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٧٩ قال:**

حديثٌ آخر، قال أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد، قال: فقال يوما: "سدوا هذه الأبواب إلا باب علي" قال: فتكلم في ذلك أناس، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "أما بعد فإني أمرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم وإني والله ما سددت شيئا ولا فتحته، ولكن أمرت بشئ فاتبعته" وقد رواه أبو الاشهب عن عوف عن ميمون عن البراء بن عازب فذكره.

وقد تقدم ما رواه أحمد والنسائي من حديث أبي عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس الحديث الطويل وفيه سد الابواب غير باب علي.

وكذا رواه شعبة عن أبي بلج. ورواه سعد بن أبي وقاص قال أبو يعلى ثنا موسى بن محمد بن حسان ثنا محمد بن إسماعيل بن جعفر الطحان ثنا غسان بن بسر الكاهلي عن مسلم عن خيثمة عن سعد "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سد أبواب المسجد وفتح باب علي فقال الناس في ذلك فقال: ما أنا فتحته ولكن الله فتحه "

وهذا لا ينافي ما ثبت في صحيح البخاري من أمره عليه السلام في مرض الموت

بسد الابواب الشارعة إلى المسجد إلا باب أبي بكر الصديق لان نفي هذا في حق علي كان في حال حياته لاحتياج فاطمة إلى المرور من بيتها إلى بيت أبيها، فجعل هذا رفقا بها، وأما بعد وفاته فزالت هذه العلة فاحتيج إلى فتح باب الصديق لاجل خروجه إلى المسجد ليصلي بالناس إذ كان الخليفة عليهم بعد موته عليه السلام **وفيه إشارة إلى خلافته**. وقال الترمذي: ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن الفضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطية عن أبي سعيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: " يا علي لا يحل لاحد يجنب في المسجد غيري وغيرك " قال علي بن المنذر: قلت لضرار بن صرد: ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يحل لاحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك. ثم قال الترمذي: وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقد سمع محمد بن إسماعيل هذا الحديث. وقد رواه ابن عساكر من طريق كثير النواء عن عطية عن أبي سعيد به، ثم أورده من طريق أبي نعيم ثنا عبد الملك بن أبي عيينة عن أبي الخطاب عمر الهروي عن محدوج عن جسرة بنت دجاجة أخبرتني أم سلمة قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه حتى انتهى إلى صرحة المسجد فنادى بأعلى صوته: " إنه لا يحل المسجد لجنب ولا لحائض إلا لمحمد وأزواجه وعلي وفاطمة بنت محمد ألا هل بينت لكم الاسماء أن تضلوا " وهذا إسناد غريب وفيه ضعف، ثم ساقه من حديث أبي رافع بنحوه وفي إسناده غرابة أيضا.

انتهى كلامه

إذا فلم يكن النبي صلى الله عليه وآله يقصد علي عليه السلام، إنما كان يقصد فاطمة عليها السلام رفقا بها! وهذا الرأي أسوأ من سابقه لما يلي:

١ - لم يشك أحد لا من الصحابة ولا من العلماء أن هذا الأمر إنما هو أمر إلهي، أُمِرَ النبي صلى الله عليه وآله بتبليغه، ولهذا تكلم الصحابة في ذلك (وإن كان ما يروى عن موقف أسد الله حمزة عليه السلام يحتاج إلى تأمل، فلا يُظن بحمزة عليه السلام أنه يعترض على النبي صلى الله عليه وآله) حتى قام النبي صلى الله عليه وآله خطيبا فقال، كما رواه أحمد:

"فإني أمرت بسد هذه الأبواب، غير باب علي، فقال فيه قائلكم، وإني والله ما سددت شيئا ولا فتحته، ولكن أمرت بشئ فاتبعته"

فالأمر أمر إلهي، وليس هو رفقا بالزهراء عليها السلام.

٢ - هذا التعليل الذي ذكره ابن كثير يحتاج إلى دليل، وليس لديه دليل، بل الدليل على خلافه، إذ لو كان تعليله صحيحا لقاله النبي صلى الله عليه وآله في خطبته التي خطبها بعد أن تكلم الصحابة، وما الذي يمنعه صلى الله عليه وآله من قول ذلك لو كان صحيحا؟؟

٣ - ما ذكره ابن كثير فيه بخس ظاهر لأمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، فكل النصوص تنص على كلمة "باب علي" فكيف يسوغ لنا أن نقول: أن النبي لم يقصد عليا عليه السلام بل قصد فاطمة؟؟

واللهِ لا يصدر هذا الكلام إلا من ملئ قلبه بغضا لأمير المؤمنين عليه السلام!!

٤ - يرد على هذا القول الفاسد أيضا قول النبي صلى الله عليه وآله: "يا علي لا يحل لاحد يجنب في المسجد غيري وغيرك" رواه الترمذي وغيره.

٥ - قضية سد الأبواب عدها العلماء قديما وحديثا من فضائل ومناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، وعلى قول ابن كثير لا تكون هذه فضيلة لعلي عليه السلام، بل ولا حتى للزهراء عليها السلام، كل ما في الأمر أن أباها رفقا بها استثنى بابها، وباب

علي عليه السلام ليس هو المقصود بالذات!
لكن الصحابة ومنهم ابن عباس، وغيره، بل وحتى أمير المؤمنين عليه السلام نفسه، عدوا هذه القضية فضيلة ومنقبة لعلي عليه السلام...

نظرة أخرى في حال:
فليح بن سليمان، راوي حديث باب أبي بكر

دافع ابن حجر عن صحيح البخاري في مقدمته، ورد على كثير من الاشكالات والانتقادات الموجه على الصحيح، ومن ذلك دفاعه عن ما انتقد على البخاري من روايته عن الضعفاء، فعقد فصلا خاصا لذلك، قال في مقدمة فتح الباري ص ٣٨١:
الفصل التاسع:
في سياق أسماء من طُعن فيه من رجال هذا الكتاب مرتبا لهم على حروف المعجم، والجواب عن الاعتراضات موضعا موضعا، وتمييز من إخرج له منهم في الأصول أو في المتابعات والاستشهادات عنه، مفصلا لذلك جميعه... الى أن قال:
وإذ تقرر جميع ذلك فنعود إلى سرد أسماء من طعن فيه من رجال البخاري مع حكاية ذلك العطن والتنقيب عن سببه والقيام بجوابه والتنبيه على وجه رده على النعت الذي أسلفناه في الأحاديث المعللة بعون الله تعالى وتوفيقه...

ثم ذكر ابن حجر اسماء الضعفاء الذين روى لهم البخاري ودافع بما تيسر له، لكنه عندما أتى على فليح لم يوفق في الدفاع عنه، بل يصح أن يقال أنه لم يرد على الاشكال إنما أقره، وهذا نص كلامه بالحرف الواحد ص ٤٣٥
فليح بن سليمان الهدي أو الأسلمي أبو يحيى المدني، ويقال كان اسمه عبد الملك، وفليح لقب مشهور، من طبقة مالك، احتج به البخاري وأصحاب السنن وروى له مسلم حديثا واحدا وهو حديث الإفك، وضعفه يحيى بن معين، والنسائي،

وأبو داود، وقال الساجي هو من أهل الصدق وكان يهم، وقال الدارقطني مختلف فيه ولا بأس به، وقال ابن عدي له أحاديث صالحة مستقيمة وغرائب وهو عندي لا بأس به.

قلت لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق . انتهى

وقد تقدمت أسماء أئمة الجرح والتعديل الذين ضعفوا فليح، ومنهم:

**١ - يحيى بن سعيد: الذي كان يقشعر من أحاديث فليح، وهو:**

يحيى بن سعيد ابن قيس بن عمرو الحافظ شيخ الاسلام أبو سعيد الانصاري النجاري المدني قاضي المدينة ثم قاضى القضاة للمنصور...

قال ايوب السختياني: ما تركت بالمدينة احدا افقه من يحيى بن سعيد.

وقال يحيى القطان: هو مقدم على الزهري، اختلف على الزهري ولم يختلف عليه.

وقال الثوري: كان من الحفاظ.

وقال أبو حاتم ثقة يوازى الزهري.

وقال ابن المديني: له نحو من ثلثمائة حديث.

تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ١٣٧

**٢ - وعلي بن المديني، الذي قال: كان فليح وأخوه عبدالحميد ضعيفين، وهو:**

على بن المدينى، حافظ العصر، وقدوة ارباب هذا الشأن، أبو الحسن على بن عبد الله ابن جعفر ابن نجيح السعدى مولاهم المدينى ثم البصري صاحب التصانيف.

قال أبو حاتم: كان ابن المدينى علما في الناس في معرفة الحديث والعلل، وما سمعت احمد بن حنبل سماه قط انما كان يكنيه تبجيلا له.

قال روح بن عبد المؤمن: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: على ابن المدينى

اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وخاصة بحديث سفيان بن عيينة.
وقال القواريرى: سمعت يحيى القطان يقول: انا اتعلم من على اكثر مما يتعلم منى.
قال النسائي: كأن على ابن المدينى خلق لهذا الشأن.
وقال ابراهيم بن معقل سمعت البخاري يقول: ما استصغرت نفسي عند احد الا عند على ابن المدينى.
وقال أبو داود: ابن المدينى اعلم من احمد باختلاف الحديث.

تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٢ ص ٤٢٨

**٣ - ويحيى بن معين، الذي قال عن فليح: ضعيف، لا يحتج بحديثه، وهو:**
يحيى بن معين، الامام الفرد سيد الحفاظ، أبو زكريا المرى مولاهم البغدادي.
قال النسائي: أبو زكريا الثقة المأمون احد الائمة في الحديث.
قال ابن المدينى: لا نعلم احدا من لدن آدم عليه السلام كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين...
وقال ابن المدينى: انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين.
وقال يحيى القطان: ما قدم علينا مثل هذين احمد بن حنبل ويحيى بن معين.
وقال احمد بن حنبل: يحيى بن معين اعلمنا بالرجال.

تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٢ ص ٤٢٩

وغاية ما قاله فيه من أراد توثيقه: ليس به بأس... أو: هو من أهل الصدق ويهم.

فعلى هذا، كيف ساغ لابن تيمية وابن الجوزي تقديم رواية في سندها رجل مثل فليح، على روايات وروايات رواها الثقات عن الثقات، وأقر بصحتها الحفاظ النقاد؟؟

الفصل ١٠١

# حديث الطير: كم من خلق قد افتضحوا فيه!

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِ على محمدٍ وآله الطاهرين

{وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ} (٧٢) سورة الحج

النواصب لا يحتملون استماع فضائل أهل البيت عليهم السلام، وعلى الرغم من كثرتهم في الصحابة والتابعين كما صرح ابن تيمية حين قال:

ومعلوم أن الله قد جعل للصحابة مودة في قلب كل مسلم لا سيما الخلفاء رضي الله عنهم لا سيما أبو بكر وعمر فإن عامة الصحابة والتابعين كانوا يودونهما و كانوا خير القرون ولم يكن كذلك علي فإن كثيرا من الصحابة والتابعين كانوا يبغضونه ويسبونه ويقاتلونه!!

**منهاج السمنة ج ٧ ص ١٣٧**

إلا أن فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قد ملئت الخافقين {يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} (٣٢) سورة التوبة

وحديث الطير قد فضح الكثير من النواصب، وكشف سرائرهم، فهو حديث كثير الطرق جدا، وعلى الرغم من ذلك فإن الكثير من علماء أهل السنة لم تتقبله نفوسهم!!

نص الحديث:

قال الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع أخبرنا عبيدالله بن موسى عن عيسى بن عمر عن السدي عن أنس بن مالك قال: "كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فأكل معه".

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدى إلا من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أنس. والسدي اسمه إسماعيل بن عبدالرحمن وقد أدرك أنس بن مالك ورأى الحسين بن علي.

**سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٠٠**

وقال النسائي: أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا الحسن بن حماد قال حدثنا مسهر بن عبدالله عن عيسى بن عمر عن السدي عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده طائر فقال: "اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء أبو بكر فرده وجاء عمر فرده وجاء علي فأذن له".

**السنن الكبرى ج ٥ ص ١٠٧**

وقال أبو يعلى الموصلي: حدثنا الحسن بن حماد حدثنا مسهر بن عبدالملك بن سلع ثقة حدثنا عيسى بن عمر عن إسماعيل السدي عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده طائر فقال: "اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطير فجاء أبو بكر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء علي فأذن له".

**مسند أبي يعلى الموصلي ج ٧ ص ١٠٥**

وقال الحسين بن إسماعيل المحاملي: حدثنا الحسين ثنا عبدالأعلى بن واصل ثنا عون بن سلام ثنا سهل بن شعيب عن بريدة بن سفيان عن سفينة وكان خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طوائر قال ورفعت (له) أم أيمن بعضها فلما أصبح أتته بها فقال ما هذا يا أم أيمن فقالت هذا بعض ما أهدي لك أمس قال أولم أنهك أن (ترفعي) لأحد أو لغد طعاما ان لكل غد رزقه ثم قال: "اللهم أدخل بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فدخل علي عليه السلام فقال اللهم والي".

أمالي المحاملي ص ٤٤٣

وقال الطبراني: حدثنا عبيد العجلي ثنا إبراهيم بن سعد الجوهري ثنا حسين بن محمد ثنا سليمان بن قرم عن فطر بن خليفة عن عبدالرحمن بن أبي نعم عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بطير فقال: "اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء علي رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم وال".

**المعجم الكبير ج ٧ ص ٨٢**

قلتُ: قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني باختصار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

**مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٥**

وقال الحاكم النيسابوري: حدثني أبو على الحافظ انبأ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أيوب الصفار وحميد بن يونس بن يعقوب الزيات (قالا) ثنا محمد بن أحمد بن عياض بن ابي طيبة ثنا ابي يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقدم لرسول الله صلى الله عليه وآله فرخ مشوي فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك، يأكل معي من هذا الطير، قال فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار!

فجاء علي رضي الله عنه فقلت: ان رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة، ثم جاء فقلت: ان رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة، ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افتح فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما حبسك علي؟ فقال: ان هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس، يزعم انك على حاجة! فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقلت: يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت ان يكون رجلا من قومي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الرجل قد يحب قومه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، (وقد رواه) عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفسا، ثم صحت الرواية عن علي وأبي سعيد الخدري وسفينة.

وفى حديث ثابت البناني عن أنس زيادة ألفاظ (كما حدثنا به) الثقة المأمون أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن إسمعيل بن محمد بن الفضل بن علية بن خالد السكوني بالكوفة من أصل كتابه، ثنا عبيد بن كثير العامري، ثنا عبدالرحمن بن دبيس، (وحدثنا) أبو القاسم، ثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، ثنا عبدالله بن عمر ابن أبان بن صالح، (قالا) ثنا إبراهيم بن ثابت البصري القصار، ثنا ثابت البنانى: ان أنس بن مالك رضي الله عنه كان شاكيا فأتاه محمد بن الحجاج يعوده في أصحاب له، فجرى الحديث حتى ذكروا عليا رضي الله عنه فتنقصه محمد بن الحجاج فقال أنس: من هذا؟ أقعدوني، فأقعدوه فقال: يا ابن الحجاج، الا أراك تنقص علي بن أبي طالب، والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق، لقد كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله بين يديه، وكان كل يوم يخدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غلام من أبناء الأنصار، فكان ذلك اليوم يومي، فجاءت أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله بطير، فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم أيمن ما هذا الطائر؟

قالت: هذا الطائر أصبته، فصنعته لك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم جئني بأحب خلقك إليك وإلي يأكل معي من هذا الطائر.

وضرب الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس انظر من على الباب؟

قلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فذهبت فإذا علي بالباب، قلت: ان رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة، فجئت حتى قمت مقامي فلم ألبث ان ضرب الباب، فقال: يا أنس انظر من على الباب، فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فذهب فإذا علي بالباب، قلت: ان رسول الله صلى الله عليه وآله

على حاجة، فجئت حتى قمت مقامي، فلم ألبث ان ضرب الباب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس اذهب فادخله، فلست بأول رجل أحب قومه، ليس هو من الأنصار، فذهبت، فأدخلته فقال: يا أنس قرب إليه الطير، قال: فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فأكلا جميعا.

قال محمد بن الحجاج: يا أنس كان هذا بمحضر منك؟

قال: نعم.

قال: أعطي بالله عهدا ان لا انتقص عليا بعد مقامي هذا، ولا أعلم أحدا ينتقصه إلا أشنت له وجهه.

**المستدرك على الصحيحين ج ٣ ص ١٣٠**

وقال الذهبي: وقال عبيدالله بن موسى، وغيره، عن عيسى بن عمر القاري، عن السدي قال: ثنا أنس بن مالك، قال: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيار، فقسمها، وترك طيراً فقال: "اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي" فجاء علي، وذكر حديث الطير. وله طرق كثيرة عن أنس متكلم فيها، وبعضها على شرط السنن، ومن أجودها حديث قطن بن نسير شيخ مسلم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عبد الله بن المثنى، عن عبد الله بن أنس بن مالك، عن أنس قال: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجل مشوي فقال: "اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي". وذكر الحديث.

تاريخ الإسلام

موقف النواصب من حديث الطير:

الحديث واضح الدلالة على أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام (على أقل

التقادير) على كافة الصحابة، وهذا يتنافى مع رأيهم الذي لم يستندوا فيه على حجة، من القول بأفضلية بعض الصحابة على الإمام علي عليه السلام!!

**الحافظ ابن السقاء:**

لهذا السبب لم تحتمل قلوبهم سماع هذا الحديث، فقد قال الذهبي في ترجمة ابن السقاء:

ابن السقاء: الحافظ الإمام محدث واسط أبو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي...

قال السلفي سألت الحافظ خميسا الحوزي عن ابن السقاء فقال: هو من مزينة مضر ولم يكن سقاء بل لقب له، من وجوه الواسطيين وذوى الثروة والحفظ، رحل به أبوه فأسمعه من أبي خليفة وأبي يعلى وابن زيدان البجلي والمفضل ابن الجندي وبارك الله في سنه وعلمه، واتفق انه أملى حديث الطير فلم تحتمله نفوسهم فوثبوا به وأقاموه وغسلوا موضعه فمضى ولزم بيته فكان لا يحدث أحدا من الواسطيين، فلهذا قل حديثه عندهم، وتوفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة حدثني بذلك شيخنا أبو الحسن المغازلى.

تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩٦٥

فتأمل في قوله: فلم تحتمله نفوسهم (أي حديث الطير) فوثبوا به وأقاموه وغسلوا موضعه فمضى ولزم بيته فكان لا يحدث أحدا من الواسطيين!!

**الحاكم النيسابوري:**

وكذلك فعلوا مع الحاكم الذي أخرج حديث الطير وصححه، قال الذهبي في ترجمته:

قال الخطيب أبو بكر: أبو عبدالله الحاكم كان ثقة، يميل إلى التشيع، فحدثني إبراهيم بن محمد الأرموى وكان صالحا عالما قال: جمع الحاكم أحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم، منها حديث الطير، ومن كنت مولاه فعلي مولاه، فأنكرها عليه أصحاب الحديث، فلم يلتفتوا إلى قوله.

قال الحسن بن أحمد السمرقندى الحافظ سمعت أبا عبدالرحمن الشاذياخي الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن فسئل أبو عبدالله الحاكم عن حديث الطير فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من على رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وآله.

قال الذهبي: قلت ثم تغير رأى الحاكم وأخرج حديث الطير في مستدركه، ولا ريب أن في المستدرك أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه أحاديث موضوعة شان المستدرك بإخراجها فيه.

وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا قد أفردتها بمصنف ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل.

وأما حديث: من كنت مولاه، فله طرق جيدة وقد أفردت ذلك أيضا.

**تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠٤٢**

**تخبط الذهبي:**

قال الذهبي: أحمد بن سعيد بن فرقد الجدى، روى عن أبي حمة، وعنه الطبراني، فذكر حديث الطير بإسناد الصحيحين، فهو المتهم بوضعه.

**ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٠٠**

فالذهبي اتهم في الترجمة المتقدمة: أحمد بن سعيد بن فرقد بوضع الحديث، مع ان هذا الرجل مجهول، لم يضعفه أحد من المتقدمين، ولا يجوز اتهام المجهول بوضع الحديث...

وفي مكان آخر يتهم الذهبي رجلاً آخراً بوضع حديث الطير، ثم يتراجع بعد أن يتبين له أنه صدوق، قال الذهبي: محمد بن أحمد بن عياض، روى عن أبيه أبي غسان أحمد بن عياض عن أبي طيبة المصرى، عن يحيى بن حسان، فذكر حديث الطير، وقال الحاكم: هذا على شرط البخاري ومسلم، قلت: الكل ثقات إلا هذا، فأنا أتهمه به، ثم ظهر لي أنه صدوق!!

**ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٤٦٥**

**رأي ابن عدي:**

قال الذهبي: قال أبو أحمد بن عدي: سمعت علي بن عبدالله الداهري يقول: سألت ابن أبي داود عن حديث الطير، فقال: إن صح حديث الطير فنبوة النبي -صلى الله عليه وسلم- باطلة، لأنه حكى عن حاجب النبي -صلى الله عليه وسلم- خيانة -يعني أنسا- وحاجب النبي لا يكون خائنا!!

قال الذهبي: قلت: هذه عبارة رديئة، وكلام نحس، بل نبوة محمد -صلى الله عليه وسلم- حق قطعي، إن صح خبر الطير، وإن لم يصح، وما وجه الارتباط؟ هذا أنس قد خدم النبي -صلى الله عليه وسلم- قبل أن يحتلم، وقبل جريان القلم، فيجوز أن تكون قصة الطائر في تلك المدة.

فرضنا أنه كان محتلما، ما هو بمعصوم من الخيانة، بل فعل هذه الجناية الخفيفة متأولا، ثم إنه حبس عليا عن الدخول كما قيل، فكان ماذا؟

والدعوة النبوية قد نفذت واستجيبت، فلو حبسه، أو رده مرات، ما بقي يتصور أن يدخل ويأكل مع المصطفى سواه إلا، اللهم إلا أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قصد بقوله: "إيتني بأحب خلقك إليك، يأكل معي" عددا من الخيار، يصدق على مجموعهم أنهم أحب الناس إلى الله، كما يصح قولنا: أحب الخلق إلى الله الصالحون، فيقال: فمن أحبهم إلى الله؟ فنقول: الصديقون والانبياء. فيقال: فمن أحب الأنبياء كلهم إلى الله؟ فنقول: محمد وإبراهيم وموسى، والخطب في ذلك يسير.

وأبو لبابة -مع جلالته- بدت منه خيانة، حيث أشار لبني قريظة إلى حلقه، وتاب الله عليه.

وحاطب بدت منه خيانة، فكاتب قريشا بأمر تخفى به نبي الله -صلى الله عليه وسلم- من غزوهم، وغفر الله لحاطب مع عظم فعله -رضي الله عنه-. وحديث الطير -على ضعفه- فله طرق جمة، وقد أفردتها في جزء، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتقد بطلانه، وقد أخطأ ابن أبي داود في عبارته وقوله، وله على خطئه أجر واحد، وليس من شرط الثقة أن لا يخطئ ولا يغلط ولا يسهو.

**سير أعلام النبلاء ج ١٣ ص ٢٣١**

وأقول: إذا كان اتخاذ النبي صلى الله عليه وآله خادما يخون يعد إبطالا للنبوة، فقد بطلت نبوة نوح ولوط عليهما السلام، لاتخاذهما زوجين خائنين، قال تعالى: {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَاِمْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ

مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} (١٠) سورة التحريم

**موقف ابن كثيرالدمشقي:**

قال ابن كثير: وقال شيخنا أبو عبد الله الذهبي في جزء جمعه في هذا الحديث بعد ما أورد طرقا متعددة نحوا مما ذكرنا ويروي هذا الحديث من وجوه باطلة أو مظلمة عن:

حجاج بن يوسف

وأبي عصام خالد بن عبيد

ودينار أبي كيسان

وزياد بن محمد الثقفي

وزياد العبسي

وزياد بن المنذر

وسعد بن ميسرة البكري

وسليمان التيمي

وسليمان بن علي الامير

وسلمة بن وردان

وصباح بن محارب

وطلحة بن مصرف

وأبي الزناد

وعبد الاعلى بن عامر

وعمر بن راشد

وعمر بن أبي حفص الثقفي الضرير
وعمر بن سليم البجلي
وعمر بن يحيى الثقفي
وعثمان الطويل
وعلي بن أبي رافع
وعيسى بن طهمان
وعطية العوفي
وعباد بن عبد الصمد
وعمار الذهبي
وعباس بن علي
وفضيل بن غزوان
وقاسم بن جندب
وكلثوم بن جبر
ومحمد بن علي الباقر
والزهري
ومحمد بن عمرو بن علقمة
ومحمد بن مالك الثقفي
ومحمد بن جحادة
وميمون بن مهران
وموسى الطويل
وميمون بن جابر السلمي
ومنصور بن عبد الحميد

ومعلى بن أنس
وميمون أبي خلف الجراف
وقيل أبو خالد
ومطر بن خالد
ومعاوية بن عبد الله بن جعفر
وموسى بن عبد الله الجهني
ونافع مولى ابن عمر
والنضر بن أنس بن مالك
ويوسف بن إبراهيم
ويونس بن حيان
ويزيد بن سفيان
ويزيد بن أبي حبيب
وأبي المليح
وأبي الحكم
وأبي داود السبيعي
وأبي حمزة الواسطي
وأبي حذيفة العقيلي
وإبراهيم بن هدبة

ثم قال (أي الذهبي) بعد أن ذكر الجميع: الجميع بضعة وتسعون نفسا أقربها غرائب ضعيفة وأردؤها طرق مختلفة مفتعلة وغالبها طرق واهية.

وقد نقل ابن كثير الدمشقي جملة من طرق حديث الطير، ثم قال ما نصه:

وبالجملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر، وإن كثرت طرقه، والله أعلم.

**البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٩٠**

أكثر من ٩٠ نفسا يروون الحديث ثم يقول ابن كثير في القلب من صحة الحديث نظر!!

{وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ} (١٤٥) سورة البقرة

**فقال الوهابي حسن حسان:**

ذكرتني بحديث آخر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل آي الناس احب إليه فقال عائشة فقيل من الرجال فقال أبوها قيل ثم من قال عمر..

والحديث في البخاري...

وبالجمع بين الحديثين...يتبين لنا ان عليا والصديق احب الناس الى النبي

ولا يعني ان غيرهم ليس لهم من المحبة

بل المحبة درجات...

**فرد عليه قاسم بما يلي:**

أقسم بإن هذا الحديث الذي رواه البخاري وغيره هو حديث موضوع...

وهل يعقل أن تكون عايشة أحب إليه من الزهراء عليها السلام؟؟

هل تعرف من هي الزهراء؟؟

أنها سيدة نساء العالمين، وسيدة نساء أهل الجنة، وهذا في صحيح البخاري، بإسناده عن عايشة...

وهي بضعة منه يغضبه ما يغضبها...

فكيف تكون عايشة أحب إليه منها؟؟

وكيف يكون أبو بكر أحب إليه من هارونه، ومن هو نفسه، ومن هو ولي المؤمنين، ومن فتح الله على يديه النصر؟؟

هل نسيت انهزام أبي بكر وعمر في المواقف والمشاهد؟؟

وأما الحديث الذي رواه البخاري فهذا هو نصه، قال البخاري: حدثنا معلى بن أسد، حدثنا عبد العزيز بن المختار، قال خالد الحذاء: حدثنا عن أبى عثمان قال: حدثني عمرو بن العاص رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك؟

قال: عائشة.

فقلت: من الرجال؟

فقال: أبوها.

فقلت: ثم من؟

قال: ثم عمر بن الخطاب، فعد رجالا.

صحيح البخاري ج ٤ ص ١٩٢

وهذا الحديث موضوع وضعه عمرو بن العاص لعنه الله، العدو اللذوذ لأمير المؤمنين عليه السلام، وكيف يقبل عاقل حديثا من طريق عمرو بن العاص؟؟

وقد كان ابن العاص اليد اليمنى لمعاوية في حربه ضد أمير المؤمنين علي عليه السلام؟؟

وقد روى الترمذي حديثا آخرا وصححه وهذا نصه، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى أخبرنا إسماعيل ابن إبراهيم عن الجريرى عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لعائشة أي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

قالت: أبو بكر.

قلت: ثم من؟

قالت: عمر.

قلت: ثم من؟

قالت: ثم أبو عبيدة بن الجراح.

قال: قلت ثم من؟

قال فسكتت.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

**سنن الترمذي ج ٥ ص ٢٦٨**

وهذا الحديث ايضا موضوع وضعه عبدالله بن شقيق الناصبي...

قال الذهبي: عبدالله بن شقيق العقيلي، بصري ثقة، لكنه فيه نصب.
قال يحيى القطان: كان سليمان التيمي سيئ الرأي في عبدالله بن شقيق.
وقال ابن عدى: لا بأس بحديثه إن شاء الله.
وروى أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين: هو من خيار المسلمين، لا يطعن في حديثه.
وروى الكوسج عن يحيى: ثقة، وكذا وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم.
وقال ابن خراش: ثقة، كان يبغض عليا.

**ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤٣٩**

وقال ابن حجر: وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وكان يحمل على علي.
وقال ابن خراش: كان ثقة، وكان عثمانيا، يبغض عليا.
وقال العجلي: ثقة، وكان يحمل على علي.

**تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢٢٤**

ثم ان هذا الناصبي غبي جدا، فهو لم يذكر علي عليه السلام أصلا، وذكر بعد عمر، أبا عبيدة بن الجراح!!

فهل هذا معقول؟؟

هذا لا يستقيم لا على رأي الشيعة ولا على رأي أهل السنة...

الفصل ١٠٢

# حديث ملحون، فهل كان النبي صلى الله عليه وآله يلحن؟

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

**جاء في مسند احمد ج ٥ ص ٣٨٢ طبعة دار صادر - بيروت - باشراف محمد الزهري الغمراوي:**

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال:
اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر .

**وايضا في التاريخ الكبير للبخاري ج ٨ ص ٢٠٩**

٢٧٤١ - هلال مولى ربعي بن حراش عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم:
اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر .
قاله عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن هلال، وروى ابن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

**وجاء ايضا في الكامل لعبد الله بن عدي ج ٢ ص ٢٤٩**

حدثنا علي بن الحسن بن سليمان ثنا احمد بن محمد بن المعلى الآدمي ثنا مسلم بن صالح أبو رجاء ثنا حماد بن دليل عن عمر بن نافع عن عمرو بن هرم قال دخلت انا وجابر بن زيد على أنس بن مالك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر وتمسكوا بعهد بن أم عبد واهتدوا بهدي عمار.

وتجدون الحديث في مسند أحمد في موقع المحدث بنفس النص المتقدم، وهذا هو نصه منسوخ من موقع المحدث:

مسند الإمام أحمد. الإصدار ٢.٠٤ - للإمام أحمد ابن حنبل

حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر.

وهذا هو رابط موقعهم، تأكدوا بأنفسكم فلعلهم يحرفونه أيضا فيما بعد:

http://muhaddith.org

**ولكن الأيدي الأمينة على كتب الحديث في موقع الاسلام قاموا بعملية تحريف النص فأوردوه كما يلي:**

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

اضغط هنا لقراءة الحديث في موقع الاسلام - مسند أحمد

**وايضا ذكر ابن عساكر هذا الحديث في تاريخ مدينة دمشق ج ٥ ص ١٤**

أخبرناه عاليا على الصواب أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله العمري نا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا مصعب نا إبراهيم بن سعد عن سفيان بن سعيد عن عبد الملك بن عمير عن هلال مولى ربعي عن ربعي عن حذيفة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال:
اقتدوا باللذين من بعدي أبي (٢) بكر وعمر .

قال محقق الكتاب (علي شيري) في هامش نفس الصفحة:
(٢) بالاصل و م " أبو بكر " والصواب ما أثبت.

فهل تعرفون لماذا حرفوا نص الحديث؟؟

الجواب عند شيخنا الصدوق رضي الله عنه (المتوفى سنة ٣٨١ هـ)

**قال رحمه الله في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٠١**

في هذا فصل ولم يذكره المأمون لخصمه وهو أنهم لم يرووا أن النبي (ص) قال: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، وإنما رووا أبو بكر وعمر، ومنهم من روى أبا بكر وعمر.

فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب: اقتدوا باللذين من بعدي كتاب الله والعترة، يا أبا بكر وعمر.

ومعنى قوله بالرفع: إقتدوا أيها الناس وأبو بكر وعمر بالذين من بعدي كتاب الله والعترة.

انتهى

الفصل ١٠٣

# اخترتُ لكم من الصحيحين: رجال وأحاديث

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

سم الله الرحمن الرحيم

حظيت أحاديث الصحيحن بهالة من القداسة، بحيث أصبحت تلك الروايات غير خاضعة للنقد، فيجب على السني أن يعتقد بصحة ما ورد فيهما دون مناقشة!!

وبهذا جعلوهما بمنزلة كتاب الله الكريم، عملياً...

هذا من الناحية العملية والتطبيقية، ولا أراني بحاجة لإقامة الدليل والبرهان على ذلك لوضوحه، ولا يكابر في ذلك إلا معاند...

أما من الناحية النظرية فهم يقولون، وبعبارة أدق أكثرهم يقول بخلاف ذلك، فقد قال النووي:

وقال (يعني ابن الصلاح) في جزء له: ما اتفق البخاري ومسلم على اخراجه فهو مقطوع بصدق مخبره ثابت يقينا لتلقي الأمة ذلك بالقبول، وذلك يفيد العلم النظري، وهو في افادة العلم كالمتواتر، إلا أن المتواتر يفيد العلم الضروري وتلقي الامة بالقبول يفيد العلم النظري، وقد اتفقت الأمة على أن ما اتفق البخاري ومسلم

على صحته فهو حق وصدق.

قال الشيخ في علوم الحديث وقد كنت أميل الى أن ما اتفقنا عليه فهو مظنون وأحسبه مذهبا قويا وقد بان لي الآن أنه ليس كذلك، وان الصواب: أنه يفيد العلم.

قال النووي: وهذا الذي ذكره الشيخ في هذه المواضع خلاف ما قاله المحققون والاكثرون، فإنهم قالوا: أحاديث الصحيحين التي ليست بمتواترة، إنما تفيد الظن، فإنها آحاد، والآحاد انما تفيد الظن على ما تقرر، ولا فرق بين البخاري ومسلم وغيرهما في ذلك، وتلقي الأمة بالقبول انما أفادنا وجوب العمل بما فيهما، وهذا متفق عليه، فان أخبار الآحاد التي في غيرهما يجب العمل بها إذا صحت أسانيدها ولا تفيد الا الظن، فكذا الصحيحان، وانما يفترق الصحيحان وغيرهما من الكتب في كون ما فيهما صحيحا لا يحتاج الى النظر فيه، بل يجب العمل به مطلقا وما كان في غيرهم لا يعمل به حتى ينظر، وتوجد فيه شروط الصحيح، ولا يلزم من اجماع الأمة على العمل بما فيهما اجماعهم على أنه مقطوع بأنه كلام النبي ص.

شرح مسلم ج ١ ص ٢٠

وقد رأيت ان أكتب بعض ما يلزم على السني أن يتعرف عليه، لينظر هل استند في اعتقاداته على ركن وتيق وحصن حصين أم لا

وسأذكر ترجمة الراوي ثم اذكر بعض مروياته التي وردت في الصحيحين فحسب...

تنبيه:

ربما اقتصر عند نقل الترجمة على الجرح فقط، للأسباب التالية:

١ - لأن الجرح مقدم على التعديل.

٢ - لأن أهل السنة قد تعصبوا كثيرا لرجال وروايات الصحيحين، ولذلك تراهم يدافعون بكل ما يستطيعون عن النواصب والخوارج الذين كانوا يتجاهرون بشتم أمير

المؤمنين عليه السلام!!

كل ذلك لأجل لا يتطرق أدنى طعن على الصحيحين، لكن الشمس لا يغيبها الغربال...

٣ - لأن الغرض من الترجمة بيان ما له صلة بين عقيدة الرواي وبين ما يرويه...

هذا وبالله التوفيق...

**١ - فليح بن سليمان بن أبي المغيرة:**

روى عنه الستة، قال عثمان الدارمي عن ابن معين: ضعيف ما أقربه من أبي أويس.

وقال الدوري عن ابن معين: ليس بالقوي ولا يحتج بحديثه وهو دون الدراوردي.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

وقال الآجري: قلت لابي داود قال ابن معين عاصم بن عبيد الله وابن عقيل وفليح لا يحتج بحديثهم قال صدق.

وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم.

وقال الدار قطني: يختلفون فيه وليس به بأس.

وقال ابن أبي شيبة قال علي بن المديني كان فليح وأخوه عبدالحميد ضعيفين.

وقال البرقي: عن ابن معين ضعيف وهم يكتبون حديثه ويشتهونه.

وقال الساجي: هو من أهل الصدق ويهم.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحاكم أبو عبد الله: اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره.

وقال الرملي عن أبي داود: ليس بشئ.

تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٢٧٢

**من رواياته:**

حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا أبو النضر عن عبيدالله بن حنين عن بسر بن سعيد عن أبى سعيد الخدري قال:

خطب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله.

فبكى أبو بكر رضى الله عنه.

فقلت في نفسي ما يبكى هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان أبو بكر اعلمنا.

فقال يا ابا بكر لا تبك ان آمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبى بكر.

صحيح البخاري ج ١ ص ١١٩

قلتُ صدق ابن معين عندما قال عن فليح: ضعيف، وهم يكتبون حديثه ويشتهونه... الخ ولهذا رووا عنه على الرغم من ضعفه، وهذه الرواية باطلة موضوعة، لضعف فليح، ولمعارضتها للروايات الكثيرة التي تنص على أن رسول الله صلى الله عليه وآله استثنى باب أمير المؤمنين عليه السلام، وهو أهل لذلك ففيه وفيه أهله نزلت آية التطهير، ولم تنزل في أبي بكر، وللتفصيل مجال آخر...

**٢ - عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي:**

روى له الستة، قال علي بن الحسن الهسنجاني عن أحمد: عبدالملك مضطرب

الحديث جدا مع قلة روايته ما أرى له خمسمائة حديث وقد غلط في كثير منها.

وقال إسحاق بن منصور: ضعفه أحمد جدا.

وقال صالح بن أحمد عن أبيه: سماك أصلح حديثا منه وذلك ان عبدالملك يختلف عليه الحفاظ.

وقال إسحاق ابن منصور عن ابن معين: مخلط.

وقال العجلي: يقال له ابن القبطية كان على الكوفة وهو صالح الحديث روى أكثر من مائة حديث تغير حفظه قبل موته.

وقال ابن أبي حاتم... عن ابن مهدي قال: كان الثوري يعجب من حفظ عبدالملك، قال صالح فقلت لابي هو عبدالملك بن عمير؟ قال نعم، قال ابن أبي حاتم فذكرت ذلك لابي فقال هذا وهم إنما هو عبدالملك بن أبي سليمان، وعبد الملك بن عمير لم يوصف بالحفظ.

تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣٦٤

**من رواياته:**

حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا حسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير قال حدثني أبو بردة عن أبى موسى قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة انه رجل رقيق إذا قام مقامك لم يستطع ان يصلى بالناس قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مرى ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فأتاه الرسول فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

**صحيح البخاري ج ١ ص ١٦٥**

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله بن الحرث قال حدطنا العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فوالله كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار حدثنا.

**صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٤٧**

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله بن الحرث قال حدطنا العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فوالله كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار.

**صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٤٧**

نعم، لا يجرأ إنسان حر على التشكيك (فضلا عن رواية حديث مع نسبته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله) في إيمان كافل رسول الله صلى الله عليه وآله أبي طالب عليه السلام، اللهم إلا أن يكون على شاكلة عبد الملك بن عمير، وقد ذكر الطبري هذه الرواية:

قال أبو مخنف: حدثنى أبو على الانصاري عن بكر بن مصعب المزني قال: كان الحسين (يعني مولنا الإمام الحسين سيد الشهداء عليه السلام) لا يمر بأهل ماء إلا اتبعوه حتى انتهى إلى زبالة سقط إليه مقتل أخيه من الرضاعة مقتل عبد الله بن بقطر وكان سرحه إلى مسلم بن عقيل من الطريق وهو لا يدرى أنه قد أصيب فتلقاه خيل الحصين بن نمير بالقادسية فسرح به إلى عبيدالله بن زياد فقال اصعد فوق القصر فالعن الكذاب ابن الكذاب ثم انزل حتى أرى فيك رأيى قال فصعد فلما أشرف على

الناس قال أيها الناس إنى رسول الحسين ابن فاطمة بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنصروه وتوازروه على ابن مرجانة ابن سمية الدعى فأمر به عبيدالله فألقى من فوق القصر إلى الارض فكسرت عظامه وبقى به رمق فأتاه رجل يقال له **عبد الملك ابن عمير اللخمى** فذبحه فلما عيب ذلك عليه قال إنما أردت أن أريحه قال هشام حدثنا أبو بكر بن عياش عمن أخبره قال والله ما هو عبدالملك بن عمير الذى قام إليه فذبحه ولكنه قام إليه رجل جعد طوال يشبه عبدالملك بن عمير.

تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣٠٠

**٣ - حماد بن سلمة بن دينار البصري:**

روى له البخاري في التعاليق ومسلم والاربعة، قال الحاكم لم يخرج مسلم لحماد بن سلمة في الاصول إلا من حديثه عن ثابت وقد خرج له في الشواهد عن طائفة.

وقال البيهقي هو احد ائمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثا أخرجها في الشواهد.

وأورد له ابن عدي في الكامل عدة أحاديث مما ينفرد به متنا أو إسنادا، قال وحماد من أجلة المسلمين وهو مفتي البصرة وقد حدث عنه من هو أكبر منه سنا وله أحاديث كثيرة وأصناف كثيرة ومشائخ وهو كما قال ابن المديني من تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه في الدين وقال الساجي كان حافظا ثقة مأمونا وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وربما حدث بالحديث المنكر.

تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١١

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء وقال: الإمام القدوة شيخ الإسلام!

وذكره ايضا في ميزان الاعتدال وقال: وكان ثقة وله أوهام...

ثم نقل الذهبي عنه بعض الروايات التي تظهر عقيدته في التجسيم الصريح، فقال:
حماد، عن ثابت، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: فلما تجلى ربه للجبل.
قال: أخرج طرف خنصره، وضرب على إبهامه، فساخ الجبل.
فقال حميد الطويل لثابت: تحدث بمثل هذا؟
قال: فضرب في صدر حميد وقال: يقوله أنس، ويقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكتمه أنا!
رواه جماعة عن حماد [وصححه الترمذي].

إبراهيم بن أبى سويد، وأسود بن عامر، حدثنا حماد، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعا: رأيت ربى جعدا أمرد، عليه حلة خضراء.

وقال ابن عدى: حدثنا عبدالله بن عبدالحميد الواسطي، حدثنا النضر بن سلمة شاذان، حدثنا الاسود بن عامر، عن حماد، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن محمدا رأى ربه في صورة شاب أمرد، دونه ستر من لؤلؤ قدميه أو رجليه في خضرة.

**ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥٩٣**

إذا فبعد أن عرفنا أن هذا الرجل وإن وثقوه إلا انهم نصوا ايضا على أن له أوهاماً، وانه قد ساء حفظه، ولذلك تجنب البخاري الرواية عنه إلا في التعاليق، وفي نفس الوقت صرحوا بعقيدته في التجسيم، ولعل هذه العلة هي التي دعتهم إلى توثيقه، فالقوم ميالون إلى التجسيم، والغريب ان لدى أهل السنة قاعدة وهي عدم قبول رواية المبتدع فيما يؤيد بدعته وإن كان ثقة، هذه القاعدة يطبقونها بدقة على الرواة الذين يروون فضائل أهل البيت عليهم السلام، وجعلوها (أي هذه القاعدة) ذريعة لرد

فضائل أهل البيت عليهم السلام، ولدي أمثلة، ليس هذا موضع ذكرها... لكنهم ينسون قاعدتهم عندما تكون العقائد المبتدعة هي من عقائدهم هم!! وكأنهم ضمنوا سلامة وصفاء كل عقائدهم من البدع!!

وغير خفي على القارئ ان حمادا يقصد بهذه الكلمة: أخرج طرف خنصره، وضرب على إبهامه... الخ يقصد ربه الشاب الأمرد، فهو يثبت الخنصر والإبهام لمعبوده

ومروياته التي من هذا القبيل هي من قبيل روايات المبتدع، وحكمها ان ترد، قال ابن الصلاح: وقال أبو حاتم بن حبان البستي أحد المصنفين من أئمة الحديث: الداعية إلى البدع لا يجوز الاحتجاج به عند أئمتنا قاطبة لا أعلم بينهم فيه خلافا.
قال ابن الصلاح: وهذا المذهب الثالث أعدلها وأولاها.
مقدمة ابن الصلاح ص ٩١

**من رواياته:**

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت البنانى عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لامه ثم اعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى امه يعنى ظئره فقالوا إن محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس وقد كنت ارى اثر ذلك المخيط في صدره.

صحيح مسلم ج ١ ص ١٠١

حدثنا عبيدالله بن عمرو بن ميسرة قال حدثنى عبد الرحمن بن مهدى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن صهيب عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل اهل الجنة الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل.

صحيح مسلم ج ١ ص ١١٢

هذه الرواية مردودة لأنها موافقة لبدعة راويها، وهو داعية

حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رجلا قال يارسول الله اين ابي قال في النار فلما قفى دعاه فقال ان ابى واباك في النار.

صحيح مسلم ج ١ ص ١٣٢

وحدثنا أبو بكر بن ابى شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن ابى عثمان النهدي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلى منهما دماغه.

صحيح مسلم ج ١ ص ١٣٥

وحدثنا أبو بكر بن ابى شيبة حدثنا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تقوم الساعة وعنده غلام من الانصار يقال له محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة.

صحيح مسلم ج ٨ ص ٢٠٩

قلتُ: هذه الرواية حيرت أهل السنة، فالبرغم من انها كاذبة في نفسها ولا يحتاج إثبات كذبها لتكلف وعناء، إلا انهم اجهدوا أنفسهم في تأويلها، فانظروا ماذا قال النووي وهو الذي ذكر ان أخبار الآحاد ظنية كما تقدم، قال:

وفي رواية أن يعش هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة وفى رواية أن عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة وفي رواية ان يؤخر هذا قال القاضى هذه الروايات كها محمولة على معنى الأول والمراد بساعتكم موتهم ومعناه يموت ذلك القرن أو أولئك المخاطبون قلت ويحتمل أنه علم أن ذلك الغلام لا يبلغ الهرم ولا يعمر ولا يؤخر.

شرح مسلم ج ١٨ ص ٩٠

الفصل ١٠٤

# ابن تيمية فقير جدا في معرفة الأحاديث

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

ابن تيمية رد الكثير من الأحاديث الواردة في فضل أهل البيت عليهم السلام، ضعف بعضها، وكذب بعضها الآخر، ولا شك أن ما حمله على ذلك نصبه وبغضه لهم عليهم السلام...

وأتمنى أن أرى بحثا لأحد الأخوة (كالبحث الذي كتبه الأخ الفاضل مرآة التواريخ حفظه الله تعالى، حول اجماعات ابن تيمية في منهاجه) يحصي فيه أخطاء ابن تيمية في نقده للأحاديث، وها أنا أضع بين يدي القراء الكرام موردين من أخطاء ابن تيمية:

**المورد الأول: حديث (١) اللهم وال من والاه وعاد من عاده:**

**قال ابن تيمية في منهاج سنته ج ٧ ص ٣١٩:**

لكن حديث الموالاة قد رواه الترمذي وأحمد والترمذي في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كنت مولاه فعلى مولاه وأما الزيادة وهي قوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الخ فلا ريب انه كذب

وقد كفانا الألباني مؤنة الرد على ابن تيمية، قال الالباني:

وللحديث طرق كثيرة جمع طائفةً كبيرةً منها الهيثمي في المجمع (٩ / ١٠٣ - ١٠٨)، وقد ذكرتُ وخرَّجتُ ما تيسّر ليّ منها مما يقطع الواقف عليها - بعد تحقيق الكلام على أسانيدها - بصحّة الحديث يقيناً، وإلاّ فهي كثيرة جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، قال الحافظ ابن حجر: منها صحاح و منها حسان.

وجملة القول ; أنّ حديث الترجمة حديث صحيح بشطريه، بل الاوّل منه متواتر عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) كما يظهر لمن تتبّع أسانيده وطرقه، وما ذكرتُ منها كفاية...

إذا عرفت هذا فقد كان الدافع لتحرير الكلام على الحديث وبيان صحّته أنني رأيت شيخ الاسلام ابن تيمية قد ضعّف الشطر الاوّل من الحديث، وأمّا الشطر الاخر فزعم أنّه كذب، وهذا من مبالغاته الناتجة - في تقديري - من تسرعه في تضعيف الاحاديث قبل أن يجمع طرقها ويدقق النظر فيها، والله المستعان.

**المصدر: سلسلة الاحاديث الصحيحة: ج ٤ ص ٣٤٣ ح ١٧٥٠**

قلت: وكل كلام بعد هذا فهو نافلة...

## المورد الثاني: حديث علي مع الحق والحق مع علي:

**قال ابن تيمية في منهاجه ج ٤ ص ٢٣٨**

الوجه السادس: قولهم إنهم رووا جميعا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على مع الحق والحق معه يدور حيث دار ولن يفترقا حتى يردا على الحوض، من أعظم الكلام كذبا وجهلا فإن هذا الحديث لم يروه أحد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا بإسناد صحيح ولا ضعيف فكيف يقال إنهم جميعا رووا هذا الحديث وهل يكون أكذب ممن يروى عن الصحابة والعلماء أنهم رووا حديثا والحديث لا يعرف عن واحد منهم أصلا بل هذا من أظهر الكذب ولو قيل رواه بعضهم وكان يمكن صحته لكان ممكنا فكيف وهو كذب قطعا على النبي صلى الله عليه وسلم

قلت: والحال أن هذا الحديث مروي بعدة أسانيد عن الصحابية الجليلة أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وآله، منها:

١ - مجمع الزوائد للهيتمي ص ١٢٨٨ (موقع الوراق)

وعن محمد بن إبراهيم التيمي: أن فلانا دخل المدينة حاجاً فأتاه الناس يسلمون عليه فدخل سعد فسلم فقال وهذا لم يعنا على حقنا على باطل غيرنا قال فسكت عنه فقال مالك لا تتكلم فقال هاجت فتنة وظلمة فقال لبعيري اخ اخ فأنخت حتى انجلت فقال رجل إني قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره فلم أر فيه اخ اخ فقال أما إذ قلت ذاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي مع الحق أو الحق مع علي حيث كان قال من سمع ذلك قال قاله في بيت أم سلمة فقال فأرسل إلى أم سلمة فسألها فقالت قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقال الرجل لسعد ما كنت عندي قط ألوم منك الآن فقال ولم قال لو سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم لم أزل خادماً لعلي حتى أموت.

قال الحافظ الهيتمي: رواه البزار وفيه سعد بن شعيب ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ص٢٨١٢ (موقع الوراق)

http://www.alwaraq.com/index2.htm?i=284&page=2812.

أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقرىء حدثنا أحمد بن الفرج بن منصور الوراق أخبرنا يوسف بن محمد بن علي المكتب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة حدثنا الحسن بن أحمد بن سليمان السراج حدثنا عبد السلام بن صالح حدثنا علي بن هاشم بن البريد عن أبيه عن أبي سعيد التميمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال دخلت على أم سلمة فرايتها تبكي وتذكر عليا وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة

وسواءا كانت هذه الأسانيد صحيحة أم حسنة أم ضعيفة، فهي أسانيد على كل حال، والرجل قد انكر وجود أي سند، لا صحيح ولا ضعيف، وتحامل على العلامة الحلي قدس الله سره ونسبه إلى الكذب والجهل، كما تقدم...

**المورد الثالث:**

**في كتاب خلاصة عبقات الأنوارللسيد النقوي ج ١ ص ٦٣ قال السيد الميلاني:**

وعزا ابن تيمية حديثا استدل به الى الصحيحين قائلا:

"ألا ترى الى ما ثبت في الصحيحين من قول النبي " ص " في حديث الاسارى لما استشار أبا بكر، فأشار بالفداء، واستشار عمر فأشار بالقتل. قال: سأخبركم عن صاحبيكم، مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم إذ قال: فمن تبعني فانه مني ومن عصاني

فانك غفور رحيم. ومثل عيسى إذ قال: ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. ومثلك يا عمر مثل نوح إذ قال: رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. ومثل موسى إذ قال: ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم".

قال السيد الميلاني: لكن لا وجود لهذا الحديث في الصحيحين.
انتهى

قلت: كلام ابن تيمية المتقدم موجود في كتاب منهاج السنة النبوية، الجزء ٧، صفحة ٣٣٠ اضغط هنا للدخول للكتاب

ولكن الحديث كما قال السيد الميلاني حفظه الله تعالى لا وجود له في الصحيحن ولا في احدهما!!

وهذا موقع بحث فابحثوا فيه بانفسكم

http://hadith.al-islam.com/search/AdvSearch.asp

**المورد الرابع:**

قال في منهاجه، الجزء ٤، صفحة ٢٦٤:

فصل
قال الرافضي وقد روى عن الجماعة كلهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حق أبي ذر ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ولم يسموه صديقا وسموا أبا بكر بذلك مع أنه لم يرد مثل ذلك في حقه.
فيقال هذا الحديث لم يروه الجماعة كلهم ولا هو في الصحيحين ولا هو في السنن بل هو مروي في الجملة وبتقدير صحته وثبوته فمن المعلوم أن هذا الحديث لم يرد

به أن أبا ذر أصدق من جميع الخلق فإن هذا يلزم منه أن يكون أصدق من النبي صلى الله عليه وسلم ومن سائر النبيين ومن علي بن أبي طالب وهذا خلاف إجماع المسلمين كلهم من السنة والشيعة... الخ

قلت: بل الحديث موجود في سنن ابن ماجه برقم: ١٥٢ وهذا نص الحديث:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا أَقَلَّتْ الْغَبْرَاءُ وَلَا أَظَلَّتْ الْخَضْرَاءُ مِنْ رَجُلٍ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ

وقد صحح الألباني هذا الحديث في الصحيحة رقم ٢٣٤٣

**المورد الخامس: حديث سفينة نوح:**

قال في منهاجه الجزء ٧، صفحة ٣٩٥:

وأما قوله: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، فهذا لا يعرف له إسناد لا صحيح ولا هو في شيء من كتب الحديث التي يعتمد عليها فإن كان قد رواه مثل من يروي أمثاله من حطاب الليل الذين يروون الموضوعات فهذا ما يزيده وهنا

انتهى

واليكم بعض من روى هذا الحديث الشريف من حطاب الليل!:

**١ - الحاكم النيسابوري في المستدرك ج ٢ ص ٣٤٣**

أخبرنا ميمون بن اسحاق الهاشمي، ثنا احمد بن عبد الجبار يونس بن بكير، ثنا المفضل بن صالح، عن ابى اسحاق، عن حنش الكنانى قال: سمعت اباذر يقول وهو آخذ بباب الكعبة:

أيها الناس من عرفني فانا من عرفتم ومن انكرني فانا أبو ذر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٢ - الحاكم النيسابوري في المستدرك ج ٣ ص ١٥٠

أخبرني أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد ببغداد، ثنا العباس بن ابراهيم القراطيسى، ثنا محمد بن اسمعيل الاحمسي، ثنا مفضل بن صالح، عن ابي اسحاق، عن حنش الكناني قال: سمعت اباذر رضى الله عنه يقول وهو آخذ بباب الكعبة من عرفني فانا من عرفني ومن انكرني فانا أبو ذر سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: ألا ان مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

### ٣ - ابن أبي شيبة في المصنف ج ٧ ص ٥٠٣

حدثنا معاوية بن هشام، قال ثنا عمار، عن الاعمش، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن علي قال: إنما مثلنا في هذه الامة كسفينة نوح وكتاب حطة في بني إسرائيل.

### ٤ - الطبراني في المعجم الصغير ج ١ ص ١٣٩

حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجادة البغدادي، حدثنا عبد الله بن داهر الرازي، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الاعمش عن أبي إسحاق، عن حنش بن المعتمر أنه سمع أبا ذر الغفاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول: مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة بني إسرائيل.

### ٥ - الطبراني في المعجم الصغير ج ٢ ص ٢٢

حدثنا محمد بن عبد العزيز بن ربيعة الكلابي أبو مليل الكوفي، حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد المقري، عن أبي سلمة الصائغ، عن عطية، عن أبي سعيد الخدرى: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له.

### ٦ - الطبراني في المعجم الأوسط ج ٥ ص ٣٠٦

حدثنا محمد بن احمد بن ابي خيثمة قال: حدثنا احمد بن محمد بن سوادة الكوفي، قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن ابي اسحاق، عن حنش بن المعتمر، عن ابي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أهل بيتي فيكم كسفينة نوح عليه السلام في قومه من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك.

### ٧ - الطبراني في المعجم الأوسط ج ٥ ص ٣٥٤

حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال: حدثنا علي بن حكيم الاودي قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر قال: رأيت ابا ذر وهو آخذ بحلقة الكعبة وهو يقول انا أبو ذر الغفاري من لم يعرفني فانا جندب الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

### ٨ - الطبراني في المعجم الكبير ج ٣ ص ٤٥

حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر، ثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال.

### ٩ - الطبراني في المعجم الكبير ج ٣ ص ٤٦

حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق.

### ١٠ - الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٩٠

أخبرنا النجار، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن شداد المطرز، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا أبو سهيل القطيعي، حدثنا حماد بن زيد بمكة، وعيسى بن واقد، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما مثلي ومثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ آمَنَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ * وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ * وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُواْ مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ * فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ * حَتَّى إِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن

سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ * وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ * وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ * قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاء قَالَ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ * وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَا سَمَاء أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاء وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ * قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلاَ تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ * قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ * قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ * تِلْكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلاَ قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ

المورد السابع: حديث: الصديقون ثلاثة:

**قال ابن تيمية في منهاج السنة الحرانية ج ٥ ص ٢٦**

الفصل السابع

قال الرافضي: وعن ابن أبي ليلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم.

الجواب: أن هذا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قد ثبت عنه في الصحيح أنه وصف أبا بكر رضي الله عنه بأنه صديق.

وفي الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا فهذا يبين أن الصديقين كثيرون.
وأيضا فقد قال تعالى عن مريم ابنة عمران إنها صديقة وهي امرأة وقال النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع فالصديقون من الرجال كثيرون

ونقول هذا الحديث موجود في عدة مصادر من مصادر أهل السنة منها الجامع الصغير. لجلال الدين السيوطي قال:

الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال: "يا قوم اتبعوا المرسلين"، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال "أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله"، وعلي بن أبي طالب، وهو أفضلهم
[(انظر شرح الحديث ٥١٤٨)].
التخريج (مفصلا): أبو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن أبي ليلى
تصحيح السيوطي: حسن.

وفي الدر المنثور للسيوطي ايضا قال:
أخرج ابن عدي وابن عساكر: ثلاثة ما كفروا بالله قط. مؤمن آل ياسين، وعلي بن أبي طالب، وآسية امرأة فرعون.
وأخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصديقون ثلاثة. حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار صاحب آل ياسين، وعلي بن أبي طالب".

وأخرج أبو داود وأبو نعيم وابن عساكر والديلمي عن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصديقون ثلاثة. حبيب النجار مؤمن آل ياسين، الذي قال {يا قوم اتبعوا المرسلين} وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال (أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله) (غافر الآية ٢٨) وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم".

المورد الثامن: حديث عشر فضائل لعلي عليه السلام:

**وقال في منهاج السنة الحرانية ج ٥ ص ٣٠**

الفصل التاسع:

قال الرافضي وعن عمرو بن ميمون قال لعلي بن أبي طالب عشر فضائل ليست لغيره قال له النبي صلى الله عليه وسلم لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف إليها من استشرف قال أين علي بن أبي طالب قالوا هو أرمد في الرحى يطحن قال وما كان أحدهم يطحن قال فجاء وهو أرمد لايكاد أن يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا وأعطاه إياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث أبا بكر بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه وقال لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي معهم جالس فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة قال فتركه ثم أقبل على رجل رجل منهم فقال إيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة فقال أنت وليي في الدنيا والآخرة قال وكان علي أول من أسلم من الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين فقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا سورة الأحزاب ٣٣

قال وشرى علي نفسه ولبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان

المشركون يرمونه بالحجارة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم بالناس في غزاة تبوك فقال له علي أخرج معك قال لا فبكى علي فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت وليي في كل مؤمن بعدي

قال وسد أبواب المسجد إلا باب علي قال وكان يدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره وقال له من كنت مولاه فعلي مولاه

وعن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا أنه بعث أبا بكر في براءة إلى مكة فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي الحقة فرده وبلغها أنت ففعل فلما قدم أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم بكى وقال يا رسول الله حدث في شيء قال لا ولكن أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو رجل مني

والجواب أن هذا ليس مسندا بل هو مرسل لو ثبت عن عمرو بن ميمون وفيه ألفاظ هي كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنك لست بنبي لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي فإن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب غير مرة وخليفته على المدينة غير علي كما اعتمر عمرة الحديبية وعلي معه وخليفته غيره وغزا بعد ذلك خيبر ومعه علي وخليفته بالمدينة غيره وغزا غزوة الفتح وعلي معه وخليفته في المدينة غيره وغزا حنينا والطائف وعلي معه وخليفته بالمدينة غيره وحج حجة الوداع وعلي معه وخليفته بالمدينة غيره وغزا غزوة بدر ومعه علي وخليفته بالمدينة غيره

قلتُ: بل الحديث مسند بسند أقل ما يقال عنه انه حسن، وقد رواه إمام الحنابلة في مسنده رقم ٢٩٠٣ قال أحمد بن حنبل:

حدثنا عبد الله حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو بلج حدثنا عمرو بن ميمون قال

إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال أين علي قالوا هو في الرحل يطحن قال وما كان أحدكم ليطحن قال فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه قال لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه قال وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي معه جالس فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة قال أنت وليي في الدنيا والآخرة قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا قال فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة فقال أنت وليي في الدنيا والآخرة قال وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

قال وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر وعلي نائم قال وأبو بكر يحسب أنه نبي الله قال فقال يا نبي الله قال فقال له علي إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور قد لف

رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له علي أخرج معك قال فقال له نبي الله لا فبكى علي فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي قال وقال له رسول الله أنت وليي في كل مؤمن بعدي وقال سدوا أبواب المسجد غير باب علي فقال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فإن مولاه علي قال وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عنهم عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد قال وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال ائذن لي فلأضرب عنقه قال أوكنت فاعلا وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم

حدثنا أبو مالك كثير بن يحيى قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس نحوه

**قلت: والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ج ٣ ص ١٤٤ وقال عنه:**

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

المورد التاسع: جيش أسامة:

**قال الناصبي العنيد في منهاج الأكاذيب ج ٥ ص ٤٨٥:**

قال الرافضي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض موته مرة بعد أخرى مكررا لذلك أنفذوا جيش أسامة لعن الله المتخلف عن جيش أسامة وكان الثلاثة معه ومنع أبو بكر وعمر من ذلك.

والجواب أن هذا من الكذب المتفق على أنه كذب عند كل من يعرف السيرة ولم ينقل أحد من أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل أبا بكر أو عثمان في جيش أسامة وإنما روي ذلك في عمر وكيف يرسل أبا بكر في جيش أسامة وقد استخلفه يصلي بالمسلمين مدة مرضه وكان ابتداء مرضه من يوم الخميس إلى الخميس إلى يوم الإثنين اثني عشر يوما ولم يقدم في الصلاة بالمسلمين إلا أبا بكر بالنقل المتواتر...

الخ أباطيله

قال العلامة التلميذ حفظه الله تعالى

بل الذي نص عليه المؤرخون وأرباب الأثر من علماء أهل السنة أن أبا بكر كان ضمن بعث أسامة فممن ذكر ذلك:

١- البلاذري (ت: ٢٧٩ هـ) في كتابه أنساب الأشراف (٢/ ١١٥) قال: (وكان في جيش أسامة أبو بكر وعمر ووجوه من المهاجرين والأنصار...).

٢- ابن الأثير في: (الكامل في التاريخ ٢/ ٣١٧) قال: (... فتكلم المنافقون في إمارته وقالوا: أمر غلاما على جلة المهاجرين والأنصار، فقال رسول الله (ص): إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبل، وإنه لخليق للإمارة، وكان أبوه خليقا لها، وأوعب مع أسامة المهاجرون الأولون منهم: أبو بكر وعمر...).

٣- ابن سعد (ت: ٢٣٠ هـ) في كتابه (الطبقات الكبرى ٢/١٩٠) قال: (... أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالتهيؤ لغزو الروم فلما كان من الغد دعا أسامة بن زيد فقال سر إلى موضع مقتل أبيك فأوطئهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش فأغر صباحا على أهل أبنى وحرق عليهم وأسرع السير تسبق الأخبار فإن ظفرك الله فأقلل

اللبث فيهم وخذ معك الأدلاء وقدم العيون والطلائع أمامك فلما كان يوم الأربعاء بدىء برسول الله صلى الله عليه وسلم فحم وصدع فلما أصبح يوم الخميس عقد لأسامة لواء بيده ثم قال أغز بسم الله في سبيل الله فقاتل من كفر بالله فخرج بلوائه وعقودا فدفعه إلى بريدة بن الحصيب الأسلمي وعسكر بالجرف فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين الأولين والأنصار إلا انتدب في تلك الغزوة فيهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وقتادة بن النعمان وسلمة بن أسلم بن حريش فتكلم قوم وقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الأولين فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فخرج وقد عصب على رأسه عصابة وعليه قطيفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري أسامة ولئن طعنتم في إمارتي أسامة لقد طعنتم في إمارتي أباه من قبله وأيم الله إن كان للإمارة لخليقا وإن ابنه من بعده لخليق للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإنهما لمخيلان لكل خير واستوصوا به خيرا فإنه من خياركم...).

٤- ابن الجوزي في كتابه (المنتظم ٢/ ٤٠٥) قال: (... فلما كان يوم الأربعاء بدىء برسول الله (ص) فحم وصدع فلما أصبح يوم الخميس عقد لأسامة لواء بيده ثم قال: ((أغز بسم الله في سبيل الله، فقاتل من كفر بالله)) فخرج وعسكر بالجرف فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين والأنصار إلا انتدب في تلك الغزاة فيهم أبو بكر الصديق وعمر وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وأبو عبيدة وقتادة بن النعمان...). وفي: (صفوة الصفوة ١/٥٢١) قال: (عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيهم أبو بكر وعمر فاستعمله عليهم بالحق الناس طعنوا فيه أي لصغره فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال إن الناس

قد طعنوا في إمارة أسامة وقد كانوا طعنوا في إمارة أبيه من قبله وإنهما لخليقان لها أو كانا خليقين لذلك وإنه لمن أحب الناس إلي وكان أبوه من أحب الناس إلي ألا فأوصيكم بأسامة خيرا).

٥- الشيخ محمود شاكر في كتابه (التاريخ الإسلامي ١/٣٧٠) قال: (... وفي الرابع من صفر من السنة الحادية عشرة جهز جيشا بإمرة أسامة بن زيد، وأمره أن يصل إلى تخوم بلاد البلقاء في الأردن، وكان في هذا الجيش كبار الصحابة أمثال أبي بكر وعمر وأبي عبيدة وسعد بن أبي وقاص مع أن أسامة لم يكن ليبلغ الثامنة عشرة من عمره...).

٦- ابن سيد الناس (ت – ٦٧١ هـ) في كتابه (عيون الأثر ٢/٣٥٢) قال: (... فلما أصبح يوم الخميس عقد لأسامة لواء بيده ثم قال: ((أغز بسم الله وفي سبيل الله، فقاتل من كفر بالله)) فخرج بلوائه معقودا فدفعه إلى بريدة بن الحصيب الأسلمي وعسكر بالجرف فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين الأولين والأنصار إلا انتدب في تلك الغزاة منهم أبو بكر وعمربن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وقتادة بن النعمان وسلمة بن أسلم بن حريس...).

٧- ابن عساكر (ت: ٧١١ هـ) قال في ترجمة (أسامة بن زيد): (... استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش فيه أبو بكر وعمر...).(مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٢٤٨).

٨- العاصمي (ت: ١١١١) في: (سمط النجوم العوالي ٢/ ٣٠٨) قال: (حوادث السنة الحادية عشرة من الهجرة، فيها سرية أسامة بن زيد إلى أهل أبنى بالسراة ناحية البلقاء يوم الإثنين لأربع ليال بقين من صفر لغزو الروم مكان قتل أبيه زيد ومعه أبو بكر وعمر وغيرهما...).

٩- ابن حجر (ت: ٨٥٢) في (تهذيب التهذيب ١/١٨٢) (ترجمة أسامة بن زيد) قال: (... استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش فيه أبو بكر وعمر فلم ينفذ حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم...).

١٠- يوسف المزي (ت: ٧٤٢) في: (تهذيب الكمال ٢/٣٤٠) (ترجمة أسامة بن زيد) قال: (... استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش فيه أبو بكر وعمر فلم ينفذ حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم...).

١١- السيوطي (ت: ٩١١) في: (اسعاف المبطأ ١/٥) ترجمة (أسامة بن زيد) قال: (... أمره النبي صلى الله عليه وسلم على جيش فيهم أبو بكر وعمر وقال فيه وايم الله إن كان لخليقا بالإمارة...).

١٢- محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت: ٩٤٢) في كتابه (سبل الهدى والرشاد ١١/٣٤١) قال وهو يترجم لأسامة بن زيد: (... أمره رسول الله (ص) على جيش عظيم منهم أبو بكر وعمر وكان عمره يومئذ عشرين سنة وقيل ثماني عشرة سنة وقيل سبع عشرة سنة...).

١٣- الحلبي، في: (السيرة الحلبية ٣/٢٢٧) قال: (فلما كان يوم الأربعاء بدأ به (ص) وجعه فحم وصدع فلما أصبح يوم الخميس عقد (ص) لأسامة لواء بيده ثك قال: اغز باسم الله وفي سبيل الله وقاتل من كفر بالله فخرج رضي الله تعالى عنه بلوائه معقودا فدفعه إلى بريدة وعسكر بالجرف فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين والأنصار إلا اشتد لذلك منهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص...).

١٤- ابن حجر العسقلاني، في (فتح الباري شرح صحيح البخاري ٨/١٩٠) قال: (... فبدأ برسول الله (ص) وجعه في اليوم الثالث فعقد لأسامة لواء بيده، فأخذه أسامة فدفعه إلى بريدة وعسكر بالجرف وكان ممن انتدب مع أسامة كبار المهاجرين والأنصار منهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان وسلمة بن أسلم...).

١٥- المقريزي، في: (إمتاع الأسماع ١٤/٥١٧) قال: (... عن ابن عمر (رض): أن النبي (ص) بعث سرية فيهم أبو بكر وعمر واستعمل عليهم أسامة بن زيد، فكان الناس طعنوا فيه أي في صغره...).

١٦ – شمس الدين السخاوي، في (التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١/١٦٦) قال عند حديثه عن أسامة بن زيد: (... وأمره وهو ابن ثمان عشرة سنة على جيش فيه أبو بكر وعمر (رض) ومات النبي قبل أن يتوجه...).

١٧ – القسطلاني، في: (إرشاد الساري بشرح صحيح البخاري ٩/ ٤٢٣ قال: (... أن رسول الله (ص) بعث بعثا إلى أبنى لغزو الروم مكان قتل زيد بن حارثة فيه وجوه المهاجرين والأنصار منهم أبو بكر وعمر وأمر عليهم أسامة بن زيد...).

١٨ – اليعقوبي، في: (تاريخ البعقوبي ٢/١١٣) قال: (... وروى آخرون أن رسول الله أمره أن يوطىء الخيل أرض البلقاء وكان في الجيش أبو بكر وعمر وتكلم قوم...).

١٩ – الحسن بن عمر بن حبيب (ت: ٧٧٩) في: (المقتفى من سيرة المصطفى ٢٣٦) قال: (... فخرج يحمل لواءه بريدة بن الحضيب وعسكر بالجرف مستعينا بعالم الشهادة والغيب فاجتمع لديه أهل البدو والحضر وانتدب للغزو أعيان الناس حتى أبو بكر وعمر وتكلم قوم في إمارته...).

٢٠ – المتقي الهندي في (كنز العمال ١٠/٣٢٢ برقم: ٣٠٢٦٤ قال: (عن عروة أن النبي (ص) كان قد قطع بعثا قبل مؤتة وأمر عليهم أسامة بن زيد وفي ذلك البعث أبو بكر وعمر فكان أناس من الناس يطعنون في ذلك لتأمير رسول الله (ص) أسامة عليهم...).

فائدة:

دائما ابن تيمية يفلسف أحاديث الفضائل الواردة في أهل البيت عليهم السلام بأمور عجيبة وغريبة، والجواب العام الذي يقال له هو ما ذكره ابن حجر العسقلاني ردا على ابن الجوزي عندما وصف أحاديث سدوا الأبواب إلا باب علي عليه السلام بأنها أحاديث موضوعة، فرد عليه ابن حجر بأنها أحاديث صحيحة وما ذكره ابن الجوزي انما هو:

::: ردٌ على النص بالقياس:::

فهذا رد عام يصح أن يقال على كل أو جل ما يورد أبن تيمية، والله الموفق

الفصل ١٠٥

# تدوين الحديث عند أهل السنة

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

## بداية تدوين الحديث

لم تكن الأحاديث التي نقرأها - اليوم - من كتب الحديث لأهل السنة كالأحاديث الموجودة في صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن الترمذي وابن ماجه وبقية الكتب الحديثية الأخرى... لم تكن مدونة في كتاب ولا حتى في صحيفة أو غير ذلك مما يمكن أن يُكتب عليه، بل كانت مدونة في ذاكرة الحفاظ وعلماء الحديث فقط لفترة زمنية تقدر بمائة عام أو أكثر!!

**١ – فقد ذكر البخاري في صحيحه ج ١ ص ٣٣ باب كيف يقبض العلم، قال:**

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن حزم (توفي سنة ١٢٠ هـ): انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه، فإني خفت دروس العلم وذهاب

العلماء، ولا يقبل إلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم، فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا.

انتهى

قال ابن حجر في الفتح ج ١ ص ١٧٤ قوله: فاكتبه... يستفاد منه إبتداء تدوين الحديث النبوي، وكانوا قبل ذلك يعتمدون على الحفظ، فلما خاف عمر بن عبد العزيز - وكان على رأس المائة الأولى - من ذهاب العلم بموت العلماء، رأى أن في تدوينه ضبطا له وإبقاء، وقد روى أبو نعيم في تاريخ أصبهان هذه القصة بلفظ: كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه.

انتهى

قلتُ: يبدو ان استنباط ابن حجر من نص البخاري غير صحيح، فالنص يقول ان عمر بن عبد العزيز أمر بكتابة الحديث، ولم يقل ان كتابة الحديث قد تمت بالفعل في تلك الفترة... ويدل على ذلك عدة نصوص تذكر أن التدوين لم يبدأ إلا بعد مضي فترة لا تقل عن ٤٠ سنة من ذلك التاريخ وتحديدا سنة ١٤٣ هـ، ولعلها هي الأرجح، فالقول المتقدم لم يذكر لنا ولا حتى مصنفا واحدا كتب في تلك الفترة خلافا للقول الآخر الآتي...

٢ - الذهبي في تاريخ الإسلام ص ١٠٣٤، أحداث سنة (١٤٣ هـ) ثلاث وأربعين ومائة قال:

وفي هذا العصر شرع علماء الإسلام في تدوين الحديث والفقه والتفسير، فصنف ابن جريج التصانيف بمكة، وصنف سعيد بن أبي عروبة، وحماد بن سلمة وغيرهما بالبصرة، وصنف الأوزاعي بالشام، وصنف مالك الموطأ بالمدينة، وصنف ابن

إسحاق المغازي، وصنف معمر باليمن، وصنف أبو حنيفة وغيره الفقه والرأي بالكوفة، وصنف سفيان الثوري كتاب الجامع، ثم بعد يسير صنف هشيم كتبه، وصنف الليث بمصر وابن لهيعة ثم ابن المبارك وأبو يوسف وابن وهب.

وكثر تدوين العلم وتبويبه، ودونت كتب العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس.

وقبل هذا العصر كان سائر الأئمة يتكلمون عن حفظهم أو يروون العلم من صحف صحيحة غير مرتبة.

فسهل ولله الحمد تناول العلم، وأخذ الحفظ يتناقص، فلله الأمر كله.

اضغط هنا للدخول على كتاب تاريخ الاسلام

٣ - ابن حجر نفسه في مقدمة فتح الباري ص ٤ قال:

اعلم - علمني الله وإياك - ان آثار النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن في عصر أصحابه وكبار تبعهم مدونة في الجوامع ولا مرتبة، لأمرين:

أحدهما: إنهم كانوا في ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك كما ثبت في صحيح مسلم، خشية أن يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم.

وثانيهما: لسعة حفظهم وسيلان أذهانهم ولأن أكثرهم كانوا لا يعرفون الكتابة.

ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار وتبويب الأخبار لما انتشر العلماء في الأمصار وكثر الإبتداع من الخوارج والروافض ومنكري الأقدار.

فأول من جمع ذلك الربيع بن صبيح (توفي سنة ١٦٠) وسعيد بن أبي عروبة (توفي سنة ١٥٦) وغيرهما وكانوا يصنفون كل باب على حدة إلى أن قام كبار أهل الطبقة الثالثة، فدونوا الأحكام، فصنف الإمام مالك الموطأ وتوخى فيه القوي من حديث أهل الحجاز ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين ومن بعدهم، وصنف أبو محمد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بمكة وأبو عمر وعبد الرحمن بن عمر والأوزاعي

بالشام وأبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري بكار وأبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار بالبصرة، ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم في النسج على منوالهم.

إلى أن رأى بعض الأئمة منهم أن يفرد حديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وذلك على رأس المائتين فصنف عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي مسندا وصنف مسدد بن مسرهد البصري مسندا وصنف أسد بن موسى الأموي مسندا وصنف نعيم بن حماد الهدي نزيل مصر مسندا ثم اقتفى الأئمة بعد ذلك أثرهم فقل إمام من الحفاظ إلا وصنف حديثه على المسانيد كالإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم من النبلاء ومنهم من صنف على الأبواب وعلى المسانيد معا كأبي بكر بن أبي شيبة فلما رأى البخاري رضي الله عنه هذه التصانيف ورواها وانتشق رياها واستجلى محياها وجدها بحسب الوضع جامعة بين ما يدخل تحت التصحيح والتحسين والكثير منها يشمله التضعيف فلا يقال لغثه سمين، فحرك همته لجمع الحديث الصحيح الذي لا يرتاب فيه أمين وقوى عزمه على ذلك ما سمعه من أستاذه أمير المؤمنين في الحديث والفقه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي...

انتهى كلام ابن حجر

كان السلف يكرهون كتابة الحديث

**يحدث عبد الرزاق بن همام (في ج ١١ ص ٢٥٧ من مصنفه) عن معمر عن الزهري عن عروة:**

أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنن، فاستشار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فأشاروا عليه أن يكتبها، فطفق يستخير الله فيها شهرا، ثم أصبح يوما وقد عزم الله [له] فقال: إني كنت أريد أن أكتب السنن، وإني ذكرت

قوما كانوا قبلكم كتبوا كتبا، فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله، وإني والله لا ألبس كتاب الله بشئ أبدا.

**وفيه ايضا (ج ١١ ص ٢٥٨) حدّث عن معمر عن الزهري قال:**

كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء، فرأينا ألا نمنعه أحدا من المسلمين.

فكيف نثق – بعد هذا – بهذه الأحاديث؟

إذا فلم تكن أحاديث أهل السنة حتى رأس المائة الأولى (على أحسن الافتراضات) مدونة ولا مكتوبة، بل كانت في حافظة الحفاظ تتنقل من حافظ إلى حافظ آخر، ومن هنا ينتابنا الشك والارتياب من صحة الاعتماد والوثوق بدقة أحاديث أهل السنة (١)... فالفترة طويلة جدا تتراوح ما بين ٩٠ إلى ١٣٠ سنة وربما أكثر!!

من أوهام الحفاظ، ومن لا يُحتج به منهم

**قال ابن حبان (توفي سنة ٣٥٤ هـ) في كتاب المجروحين ج ١ ص ٩٠**

ذكر أجناس من أحاديث الثقات التى لا يجوز الاحتجاج بها:

قال: ومن أحاديث الثقات أجناس لا يحتج بها، قد سبرت رواياتهم، وخبرت أسبابها فرأيتها تدور في نفس الاحتجاج بها على ستة أجناس.

إلى أن قال:

**الجنس الرابع:**

الثقة الحافظ إذا حدث من حفظه وليس بفقيه، لا يجوز عندي الاحتجاج بخبره، لان الحفاظ الذين رأيناهم أكثرهم كانوا يحفظون الطرق والأسانيد دون المتون، ولقد كنا نجالسهم برهة من دهرنا على المذاكرة، ولا أراهم يذكرون من متن الخبر إلا

كلمة واحدة يشيرون إليها، وما رأيت على أديم الأرض من كان يحسن صناعة السنن، ويحفظ الصحاح بألفاظها، ويقوم بزيادة كل لفظة تزاد في الخبر ثقة، حتى كأن السنن كلها نصب عينيه إلا محمد بن إسحق بن خزيمة - رحمة الله عليه - فقط. فإذا كان الثقة الحافظ لم يكن فقيها وحدث من حفظه، فربما قلب المتن، وغير المعنى، حتى يذهب الخبر عن معنى ما جاء فيه، ويقلب إلى شيء ليس منه، وهو لا يعلم، فلا يجوز عندي الاحتجاج بخبر من هذا نعته، إلا أن يحدث من كتاب، أو يوافق الثقات فيما يرويه من متون الأخبار.

**الجنس الخامس:**

الفقيه إذا حدث من حفظه، وهو ثقة في روايته، لا يجوز عندي الاحتجاج بخبره، لأنه إذا حدث من حفظه، فالغالب عليه حفظ المتون دون الأسانيد، وهكذا رأينا أكثر من جالسناه من أهل الفقه، كانوا إذا حفظوا الخبر لا يحفظون إلا متنه، وإذا ذكروا أول أسانيدهم يكون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا يذكرون بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم أحدا. فإذا حدث الفقيه من حفظه فربما صحف الأسماء، وأقلب الأسانيد، ورفع الموقوف، وأوقف المرسل، وهو لا يعلم لقلة عنايته به، وأتى بالمتن على وجهه، فلا يجوز الاحتجاج بروايته إلا من كتاب، أو يوافق الثقات في الأسانيد وإنما احترزنا من هذين الجنسين، لانا نقبل الزيادة في الألفاظ إذا كانت من الثقات. وهذه مسألة طويلة غير هذا الموضوع بها أشبه.

ليس كل الرواة يملكون حافظة كالبخاري!

ولئن كان البخاري آية في قوة الحفظ والضبط، فهو بشر كعامة البشر على كل حال، ومن طبيعة البشر أن يخطئ وينسى ويتوهم، اللهم إلا من عصمه الله تعالى.

والجدير بالذكر أن البخاري لم يكن يكتب الحديث أثناء سماعه له من أفواه

المحدثين، بل كان يؤجل كتابته إلى وقت آخر، ولست أدري ما هي الحكمة من هذا التأجيل!!

١ - قال محمد بن الأزهر السجستاني: كنت في مجلس سليمان بن حرب والبخاري معنا يسمع ولا يكتب فقيل لبعضهم ماله لا يكتب فقال يرجع إلى بخاري ويكتب من حفظه.

مقدمة فتح الباري لابن حجر ص ٤٧٩

٢ - وقال أحيد بن أبي جعفر والي بخارى: قال محمد بن إسماعيل (البخاري) يوما: رب حديث سمعته بالبصرة كتبته بالشام، ورب حديث سمعته بالشام كتبته بمصر.

فقلت له: يا أبا عبد الله بكماله؟

قال: فسكت (١).

سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٢ ص ٤١١

هذا من جهة ومن جهة اخرى، إن نقل الحديث لا يتوقف على البخاري وعلى من هم على شاكلته في قوة الحفظ! بل ان كل حديث يقع في سلسلة سنده ثلاثة أو أربعة من الرواة، وليس كلهم يملك حافظة كالبخاري، وللتدليل على ذلك نذكر بعض من وصف بسوء الحفظ ممن أخرج لهم البخاري:

**١ - زهير بن محمد التميمي (روى له الستة)**

قال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، فما حدث به من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح.

وقال عثمان الدارمي وصالح ابن محمد: ثقة صدوق زاد عثمان وله أغاليط كثيرة.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف.
وقال الساجي: صدوق منكر الحديث.

تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٣ ص ٣٠١

**٢ - زيد بن أسلم العدوى (روى له الستة)**

قال ابن عيينة: كان زيد بن أسلم رجلا صالحا وكان في حفظه شئ.

تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٣ ص ٣٤١

**٣ - سليمان بن حيان الازدي (روى له الستة)**

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وإنما أتي من سوء حفظه فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين صدوق وليس بحجة.
وقال أبو بكر البزار في كتاب السنن: ليس ممن يلزم زيادته حجة، لاتفاق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظا، وأنه قد روى أحاديث عن الاعمش وغيره لم يتابع عليها.

تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٤ ص ١٥٩

**٤ - عبد العزيز بن محمد بن عبيد المدني (روى له الستة)**

وقال أحمد بن حنبل: كان معروفا بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمر.
وقال أبو زرعة: سئ الحفظ فربما حدث من حفظه الشئ فيخطئ.

تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٦ ص ٣١٥

**٥ - عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود (روى له الستة)**

قال ابن سعد: كان ثقة، إلا انه كان كثير الخطأ في حديثه.

وقال يعقوب بن سفيان: في حديثه اضطراب، وهو ثقة.
وقال العقيلي: لم يكن فيه إلا سوء الحفظ.
وقال الدار قطني: في حفظه شئ.

تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٥ ص ٣٥

### ٦ - معتمر بن سليمان بن طرخان (روى له الستة)

وقال ابن خراش: صدوق يخطئ من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة.
وعن يحيى بن سعيد القطان قال: إذا حدثكم المعتمر بشئ فاعرضوه فانه سئ الحفظ.

تهذيب التهذيب لابن حجر ج ١٠ ص ٢٠٤

### ٧ - يحيى بن أيوب الغافقي (روى له الستة)

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: سئ الحفظ وهو دون حيوة وسعيد بن أيوب.
وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب.
وقال الاسماعيلي: لا يحتج به.
وقال الساجي: صدوق يهم كان أحمد يقول: يحيى بن أيوب يخطئ خطأ كثيرا.
وقال الحاكم أبو أحمد: إذا حدث من حفظه يخطئ، وما حدث من كتاب فليس به بأس.

تهذيب التهذيب لابن حجر ج ١١ ص ١٦٣

ولو أردنا استقصاء من وصف بسوء الحفظ ممن أخرج لهم البخاري لطال بنا المقام.

كلمة قيمة لابن حبان عند ترجمة الحافظ عبد الملك العرزمي

**الذي وصفه الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٥٥ بالحافظ الكبير... وقال: كان من الحفاظ الأثبات.**

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان شعبة يتعجب من حفظ عبد الملك.

وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وكذا وثقه النسائي.

وأما البخاري فلم يحتج به بل استشهد به.

**وفي سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٠٧ قال عنه:**

الإمام الحافظ... وليس هو بالمكثر، وكان يوصف بالحفظ.

وعن سفيان، قال: حفاظ الناس: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحفاظ البصريين ثلاثة: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وكان عاصم أحفظهم.

وقال سفيان الثوري: حدثني الميزان، عبد الملك بن أبي سليمان - وأشار سفيان بيده كأنه يزن - وقال ابن المبارك: عبد الملك بن أبي سليمان ميزان.

وقال أبو داود: قلت لأحمد: عبد الملك بن أبي سليمان؟

قال: ثقة.

قلت: يخطئ؟

قال: نعم، وكان من أحفظ أهل الكوفة، إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء.

وقال العجلي: ثقة ثبت.

وقال ابن عمار: ثقة حجة.

**قال ابن حبان في كتاب الثقات ج ٧ ص ٩٧**

كان عبد الملك من خيار أهل الكوفة وحفاظهم، والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهم، وليس من الأنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحة عدالته بأوهام

يهم في روايته، ولو سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهري وابن جريج والثوري وشعبة، لأنهم أهل حفظ وإتقان وكانوا يحدثون من حفظهم ولم يكونوا معصومين حتى لا يهموا في الروايات، بل الاحتياط والأولى في مثل هذا قبول ما يروى الثبت من الروايات، وترك ما صح أنه وهم فيها ما لم يفحش ذلك منه حتى يغلب على صوابه فان كان كذلك استحق الترك حينئذ.

انتهى

من عجائب البخاري: يخرج حديثا تاما بإسناد واحد بلفظين مختلفين!

صحيح البخاري ٥٩١٢

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْذِرٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طُبَّ حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ صَنَعَ الشَّيْءَ وَمَا صَنَعَهُ وَإِنَّهُ دَعَا رَبَّهُ ثُمَّ قَالَ أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ جَاءَنِي رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا وَجَعُ الرَّجُلِ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ مَنْ طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِي مَاذَا قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفِّ طَلْعَةٍ قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي ذَرْوَانَ وَذَرْوَانُ بِئْرٌ فِي بَنِي زُرَيْقٍ قَالَتْ فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ قَالَتْ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهَا عَنْ الْبِئْرِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلَّا أَخْرَجْتَهُ قَالَ أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا

صحيح البخاري ٥٣٢١

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ

سَحَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي لَكِنَّهُ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا وَجَعُ الرَّجُلِ فَقَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ مَنْ طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفِّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرٍ قَالَ وَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ أَوْ كَأَنَّ رُءُوسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا اسْتَخْرَجْتَهُ قَالَ قَدْ عَافَانِي اللَّهُ فَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ

ما شاء الله عليك يا بخاري!

إذا كان هذا هو حال رواياتك وأنت شيخ الإسلام وإمام الحفاظ، فما هو حال روايات الحفاظ الآخرين؟؟

## حتى الصحابة يخطئون

وإن ارتاب أحد أو توقف في صحة ما ذكرنا (كما رأيت - فعلا - أحدهم يصر في بعض المنتديات على استحالة وقوع الخطأ منهم، لأنهم مسددون ومؤيدون بالله سبحانه وتعالى!) فليقرأ هاتين الروايتين:

**١ - روى مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٢١٠ بسنده عن عائشة انها قالت:**

وَهِمَ عُمَرُ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَحَرَّى طُلُوعُ الشَّمْسِ وَغُرُوبُهَا

٢ - وإنكار عائشة على عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله رواه مسلم في صحيحه ج ٣ ص ٤٢ وفيه:

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَحَدَّثْتُهَا بِمَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ مَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَحَدٍ وَلَكِنَّهُ قَالَ إِنَّ الْكَافِرَ يَزِيدُهُ اللَّهُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَذَابًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ ( أَضْحَكَ وَأَبْكَى) (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)

قَالَ أَيُّوبُ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ لَمَّا بَلَغَ عَائِشَةَ قَوْلُ عُمَرَ وَابْنِ عُمَرَ قَالَتْ إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونِّي عَنْ غَيْرِ كَاذِبَيْنِ وَلَا مُكَذَّبَيْنِ وَلَكِنَّ السَّمْعَ يُخْطِئُ

نظرة على أصح الأسانيد!

أصح الأسانيد عند البخاري:

قال البخاري: أصح الأسانيد كلها(٣): مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

**تهذيب الكمال للمزي ج ١٤ ص ٤٨٠**

ولنلقي نظرة إلى الفترة الزمنية لرجال هذا السند:

**١ - عبد الله بن عمر: صحابي توفي سنة ٧٤ هـ (سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠٣)**

**٢ - نافع: توفي سنة ١١٧ هـ (تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٩٩)**

**٣ – مالك بن أنس: توفي سنة ١٧٩ هـ (تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٠٧)**

والفترة الزمنية بين وفاة ابن عمر وبين وفاة مالك هي ١٠٥ سنوات، والله هو العالم متى حدث ابنُ عمر نافعَ، ومتى حدث نافعُ مالكَ، ومتى حدث مالك الرواة الآخرين؟؟

فقد تمتد الفترة التي كان الحديث متنقلا من حافظة إلى أخرى لتصل إلى ١٠٥ سنوات (وهي الفترة الزمنية بين وفاة ابن عمر وبين وفاة مالك)...

إضف إلى ذلك ما يلي:
الفترة الزمنية بين تاريخ سماع ابن عمر الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وبين تاريخ تحديثه إذا أنه عاش بعد النبي صلى الله عليه وآله أكثر من ٦٠ سنة!!

فالأحاديث المروية بهذا السند الذي يعتبره البخاري أصح الأسانيد ظلت في أذهان الرجال الغير معصومين لمدة قد تصل إلى ١٦٠ سنة!!

## أصح الأسانيد عند الذهبي:

قال في سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦٠: قال بعض الحفاظ، وأحسن: أصح الأسانيد، منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود...
وفي ج ٩ ص ١٥٨ قال الذهبي: قلتُ: أصح إسناد بالعراق وغيرها: أحمد بن حنبل، عن وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عقلمة، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
انتهى

١ - عبد الله بن مسعود: صحابي توفي سنة ٣٢ هـ (تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٣)

٢ - علقمة بن قيس: توفي سنة ٦٢ هـ (تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٤٨)

٣ - إبراهيم النخعي: توفي سنة ٩٥ هـ (تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٧٣)

٤ - منصور بن المعتمر: توفي سنة ١٣٢ هـ (تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٤٢)

٥ - سفيان الثوري: توفي سنة ١٦١ هـ (تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٠٣)

وما ذكرناه عن السند الأول ينطبق ايضا على هذا السند.

إذا فهذا هو حال أصح الأسانيد، فكيف بما دون ذلك؟؟ وكيف بالأسانيد الحسان؟؟

هامش:

(١) من هنا تعرف مدى ابتعاد الألباني عن الصواب عندما ألف رسالتين الأولى: "وجوب الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة" والأخرى: "الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام".

(٢) علل البعض ذلك بأن البخاري كان يرى جواز نقل الرواية بالمعنى، وهذا ما يزيدنا شكا وارتيابا في أحاديث البخاري بل في أحاديث جمهور السلف، فهم يرون جواز التصرف في لفظ الحديث بتغييره بلفظ آخر له نفس المعنى، ولكن ألا يحتمل أن يكون الراوي قد فهم الحديث بشكل خاطئ؟ وما هو حال حديث ما إذا فرض أن رجال سنده ثلاثة أو أربعة وكل منهم تصرف فيه؟

قال النووي في شرح مسلم ج ١ ص ٣٦: إذا أراد رواية الحديث بالمعنى، فإن لم يكن خبيرا بالألفاظ ومقاصدها عالما بما يحيل معانيها لم يجز له الرواية بالمعنى بلا

خلاف بين أهل العلم بل يتعين اللفظ وان كان عالما بذلك، فقالت طائفة من أصحاب الحديث والفقه والأصول لا يجوز مطلقا وجوزه بعضهم في غير حديث النبي (ص) ولم يجوزه فيه.

وقال جمهور السلف والخلف من الطوائف المذكورة: يجوز في الجميع إذا جزم بأنه أدى المعنى، وهذا هو الصواب الذى تقتضيه أحوال الصحابة فمن بعدهم رضى الله عنهم في روايتهم القضية الواحدة بألفاظ مختلفة.

انتهى

إذا فقد ضاعت السنة بين تصرفات الرواة في الألفاظ وبين أوهامهم وأخطائهم!

(٣) اختلفت آراء حفاظ أهل السنة في تحديد أصح الأسانيد:

فقال أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه: أصح الاسانيد: الزهري، عن سالم، عن أبيه.

**تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٥٢**

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: أصح الاسانيد كلها: الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي.

**تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٨٨**

وقال عمرو بن علي الفلاس: أصح الاسانيد: ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي.

**سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤١**

الفصل ١٠٦

# أهل السنة يردون الأحاديث الصحيحة فقط لانها في فضل الإمام علي عليه السلام

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

**قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٥٦٣ في ترجمة عبد الرزاق بن همام:**

وذكره أبو أحمد بن عدي (أي ذكر عبد الرزاق بن همام) في " كامله "، فقال: نسبوه إلى التشيع، وروى أحاديث في الفضائل لا يوافق عليها، فهذا أعظم ما ذموه به من روايته هذه الاحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم، مما لم أذكره، وأما الصدق، فإني أرجو أنه لا بأس به، إلا أنه قد سبق منه أحاديث في أهل البيت، ومثالب آخرين مناكير، وقد سمعت ابن حماد، سمعت أبا صالح الصراري... فذكر حكايته، وقول يحيى: لو ارتد ما تركنا حديثه.

وقد أورد أبو القاسم بن عساكر ترجمة عبد الرزاق في سبع عشرة ورقة.

وأفظع حديث له ما تفرد به عنه الثقة أحمد بن الازهر في مناقب الامام علي، فإنه شبه موضوع، وتابعه عليه محمد بن علي بن سفيان الصنعاني النجار، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: نظر رسول الله صلى لله عليه وسلم إلى علي، فقال:

"أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك

عدوي، وعدوي عدو الله، فالويل لمن أبغضك بعدي".

قال الحاكم: حدث به أبو الأزهر ببغداد في حياة يحيى بن معين، فأنكره من أنكره، حتى تبين للجماعة أن أبا الازهر برئ الساحة منه، فإنه صادق.

وحدثناه أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر، حدثنا أبو الأزهر، فذكره، وحدثني عبدالله بن سعد، حدثنا محمد بن حمدون، حدثنا محمد بن علي النجار، فذكره.

وسمعت أبا علي الحافظ، سمعت أحمد بن يحيى التستري يقول: لما حدث أبو الأزهر بهذا في الفضائل، أخبر يحيى بن معين بذلك، فبينا هو عنده في جماعة أصحاب الحديث، إذ قال: من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث بهذا عن عبد الرزاق؟

فقام أبو الأزهر، فقال: هوذا أنا، فتبسم يحيى بن معين.

وقال: أما إنك لست بكذاب، وتعجب من سلامته، وقال: الذنب لغيرك فيه.

وسمعت أبا أحمد الحافظ، سمعت أبا حامد بن الشرقي، وسئل عن حديث أبي الازهر، عن عبد الرزاق، في فضل علي، فقال: هذا باطل، والسبب فيه أن معمرا كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يمكنه من كتبه، فأدخل عليه هذا الحديث، وكان معمر مهيبا، لا يقدر أحد على مراجعته، فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر.

قلت: هذه حكاية منقطعة، وما كان معمر شيخا مغفلا يروج هذا عليه، كان حافظا بصيرا بحديث الزهري.

انتهى.

فهنا يجب علينا أن نقف وقفة تأمل، فلماذا أنكر يحيى بن معين هذا الحديث، بالرغم من ان رواته كلهم ائمة ثقات، وحفاظ أثبات؟؟
فهل القضية قضية دين، أم قضية هوى؟؟

إن كانت قضية دين فيجب قبول ما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله، وثبت لنا ذلك بالاسانيد الصحيحة، قال الله سبحانه وتعالى:
(وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا * فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا)

وإن كانت قضية هوى، فنحن نستعيذ بالله من ذلك:
(أَفَكُلَّمَا جَاءكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ)
(كُلَّمَا جَاءهُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ)

فالانصاف ان يحيى بن معين قد أخطأ عندما رد الحديث الشريف "وان كان قد تراجع واعتذر كما سيأتي، لكنه على كل حال تسرع في الحكم على الحديث بانه مكذوب" وكذلك ابن عدي عندما اعتبر هذا الحديث وامثاله "مناكير"، وايضا الذهبي الذي قال: وافظع حديث له... فانه شبه موضوع...

والسبب في ذلك ان رواة هذا الحديث كلهم حفاظ ثقات، فلو رددنا حديثا مروي بسند بهذه القوة، فلست أدري كيف سنقبل الاحاديث التي دون ذلك، فلن نثق بعد ذلك إلا بأحاديث معدودة ومحدودة جدا جدا، واليكم ترجمة رجال السند، وهم ستة:
١ - ابن عباس.

٢ - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

٣ – الزهري.

٤ – معمر.

٥ - عبد الرزاق.

٦ - أحمد بن الازهر.

فلنقرأ تراجمهم:

## ١ - ابن عباس (صحابي):

**قال عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٤٠**

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضى الله عنهما.

الامام البحر عالم العصر أبو العباس الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وابو الخلفاء مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولعبد الله ثلاث عشرة سنة وقد دعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يفقهه الله في الدين ويعلمه التأويل.

خالد الحذاء قال [عن] عكرمة عن ابن عباس قال: مسح النبي صلى الله عليه وآله رأسي ودعا لى بالحكمة.

أبو عاصم انا شبيب بن بشر انا عكرمة عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المخرج ثم خرج فإذا تور مغطى فقال: من صنع هذا؟ قال: عبد الله فقلت: انا فقال اللهم علمه تأويل القرآن.

الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال ابن مسعود: نعم ترجمان القرآن ابن عباس لو ادرك اسناننا ما [عاشره] منا احد.

الاعمش عن ابي وائل استعمل على ابن عباس على الحج فخطب يومئذ خطبة لو سمعها الترك والروم لا سلموا ثم قرأ عليهم سورة النور فجعل يفسرها.

المدائني عن نعيم بن حفص قال أبو بكر: قدم ابن عباس علينا البصرة وما في العرب مثله جسما وعلما وبيانا وجمالا وكمالا...

توفى ابن عباس بالطائف في سنة ثمان وستين فصلى عليه محمد ابن الحنفية وقال: اليوم مات رباني هذه الامة رضى الله عنه.

### ٢ - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة:

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٧٨

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

الفقيه العلم أبو عبد الله الهذلي المدني الضرير احد الفقهاء السبعة اخذ عن عائشة وابي هريرة وابن عباس وابي سعيد الخدري وعدة، وعنه عراك بن مالك رفيقه والزهري وصالح بن كيسان وابو الزناد.

وكان مع امامته في الفقه والحديث شاعرا محسنا وهو مؤدب عمر ابن عبد العزيز رضى الله عنه.

قال الزهري كان عبيد الله من بحور العلم.

وقال محمد بن الضحاك الحزامي قال مالك كان ابن شهاب يأتي عبيد الله ابن عبد الله وكان من العلماء فكان يحدثه ويستقى هو له الماء من البئر، وكان عبيد الله يطول الصلاة ولا يعجل عنها لاحد، فبلغني ان على ابن الحسين جاءه وهو يصلي فجلس ينتظره وطول عليه فعوتب في ذلك وقيل يأتيك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فتحبسه هذا الحبس؟ فقال: اللهم غفرا، لا بد لمن طلب هذا الشأن ان يعنى.

مات عبيد الله سنة ثمان وتسعين غلى الصحيح رحمه الله تعالى.

### ٣ – الزهري:

**قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٠٨**

الزهري، اعلم الحفاظ أبو بكر محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري المدني الامام ولد سنة خمسين، وحدث عن ابن عمر وسهل بن سعد وانس بن مالك ومحمود بن الربيع وسعيد ابن المسيب وابي امامة بن سهل وطبقتهم من صغار الصحابة وكبار التابعين، وعنه عقيل ويونس والزبيدي وصالح بن كيسان ومعمر وشعيب ابن ابي حمزة والاوزاعي والليث ومالك وابن ابي ذئب وعمرو بن الحارث وابراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وامم سواهم...

وروى أبو صالح عن الليث قال ما رأيت عالما قط اجمع من الزهري، يحدث في الترغيب فتقول لا يحسن الا هذا، وان حدث عن العرب والانساب قلت لا يحسن الا هذا، وان حدث عن القرآن والسنة فكذلك.

روى اسحاق المسيبي عن نافع انه عرض القرآن على الزهري.

قال الليث قال الزهري ما صبر احد على العلم صبري، ولا نشره احد نشرى.

قال عمر بن عبد العزيز لم يبق احد اعلم بسنة ماضية من الزهري.

وروى الليث عنه قال ما استودعت قلبي علما فنسيته.

قال مالك: بقى ابن شهاب وما له في الدنيا نظير.

وقال ايوب السختياني ما رأيت اعلم منه.

وقال عمرو بن دينار ما رأيت الدينار والدرهم عند احد أهون منه عند الزهري كأنها بمنزلة البعر.

قال الليث كان من اسخى الناس...

ومن حفظ الزهري انه حفظ القرآن في ثمانين ليلة...

عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري قال جالست اربعة من قريش بحورا، سعيدا

وعروة وعبيد الله وابا سلمة بن عبد الرحمن.

قال ابن المديني دار علم الثقات على الزهري وعمرو بن دينار بالحجاز، وقتادة ويحيى بن ابي كثير بالبصرة، وابي اسحاق والاعمش بالكوفة يعنى ان غالب الاحاديث الصحاح لا تخرج عن هؤلاء الستة.

مناقب الزهري واخباره تحتمل اربعين ورقة وقد طول ذلك الحافظ ابن عساكر، وقد وقع لى من عواليه نحو سبعين حديثا توفى في رمضان سنة اربع وعشرين ومائة.

### ٤ – معمر:

**قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٩٠**

معمر بن راشد الامام الحجة أبو عروة الازدي مولاهم البصري.

احد الاعلام وعالم اليمن.

حدث عن الزهري وقتادة وعمرو بن دينار وزياد بن علاقة ويحيى بن ابي كثير ومحمد بن زياد الجمحي وطبقتهم.

حدث عنه السفيانان وابن المبارك وغندر وابن علية ويزيد بن زريع وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وهشام بن يوسف وعبد الرزاق وخلق وقد حدث عنه من شيوخه ايوب وابو اسحاق.

قال احمد: ليس تضم معمرا إلى احد الا وجدته فوقه.

وقال يحيى بن معين هو من اثبت الناس في الزهري.

وقال عبد الرزاق كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث.

وقال عبد الوحد بن زياد قلت لمعمر كيف سمعت من ابن شهاب؟

قال: كنت مملوكا لقوم من طاحية فبعثوني ببز ابيعه فقدمت المدينة فنزلت دارا فرأيت شيخا والناس يعرضون عليه العلم فعرضت معهم.

وقال عبد الرزاق: بعث معن بن زائدة إلى معمر بذهب فرده وكتم ذلك.

قال ابراهيم بن خالد وجماعة مات معمر سنة ثلاث وخمسين ومائة، زاد ابراهيم في رمضان وصليت عليه.

وقال احمد ويحيى: مات سنة اربع والاول الا صح ولم يبلغ ستين، سنة وكان اول من صنف باليمن رحمه الله تعالى.

### ٥ - عبد الرزاق:

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٥٦٣

عبد الرزاق بن همام ابن نافع، الحافظ الكبير، عالم اليمن، أبو بكر الحميري، مولاهم الصنعاني الثقة الشيعي.

ارتحل إلى الحجاز، والشام، والعراق، وسافر في تجارة.

حدث عن: هشام بن حسان، وعبيد الله بن عمر، وأخيه عبد الله، وابن جريج، ومعمر، فأكثر عنه، وحجاج بن أرطاة... وخلق سواهم.

حدث عنه: شيخه سفيان بن عيينة، ومعتمر بن سليمان، وأبو أسامة، وطائفة من أقرانه، وأحمد بن حنبل... وأحمد بن الازهر...

قال أحمد: حدثنا عبد الرزاق، أنه ولد سنة ست وعشرين ومئة...

وقال حنبل: سمعت أبا عبدالله يقول: إذا اختلف أصحاب معمر، فالحديث لعبد الرزاق.

قال علي بن المديني: قال لي هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا.

قلت: هكذا كان النظراء يعترفون لاقرانهم بالحفظ.

وقال يحيى بن معين: ما كان أعلم عبد الرزاق بمعمر، وأحفظه عنه، وكان هشام بن يوسف فصيحا، يبتدع الخطبة على المنبر.

قال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: فعبد الرزاق في سفيان؟ قال: مثلهم، يعني: قبيصة، والفريابي، وعبيد الله، وابن يمان.

قال أحمد العجلي: عبد الرزاق ثقة، كان يتشيع.

عباس: حدثنا يحيى، قال بشر بن السري، قال عبد الرزاق، ابن أبي العقب، وأبو الميمون، حدثنا أبو زرعة، حدثني محمود ابن سميع، سمع أحمد بن صالح يقول: قلت لاحمد بن حنبل: رأيت أحسن حديثا من عبد الرزاق؟

قال: لا.

قال كاتبه: ما أدري ما عنى أحمد بحسن حديثه، هل هو جودة الاسناد، أو المتن، أو غير ذلك؟.

**وقال في ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٦١٢**

وقال أبو صالح، محمد بن إسماعيل الضرارى: بلغنا ونحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أحمد، وابن معين وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق أو كرهوه، فدخلنا من ذلك غم شديد، وقلنا: قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا، ثم خرجت مع الحجيج إلى مكة، فلقيت بها يحيى، فسألته، فقال: يا أبا صالح، لو ارتد عبد الرزاق عن الاسلام ما تركنا حديثه.

## ٦ - أحمد بن الازهر:

**قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٤٥**

أحمد بن الازهر بن منيع بن سليط الحافظ الثقة الرحال الجوال أبو الازهر العبدى النيسابوري، حج ورأى سفيان ولم يمكنه ان يسمع منه.

وسمع ابن نمير ويعلى ومحمدا ابني عبيد، واسباط بن محمد وعبد الرزاق وابا ضمرة

الليثى ووهب بن جرير وطبقتهم.

وعنه النسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابو حامد ابن الشرقي ومحمد بن الحسين القطان وعدة. حدث عنه من رفقائه محمد ابن رافع والذهلى، وكان يقول كتب عنى يحيى بن يحيى التميمي، وكان أبو الازهر من علماء المحدثين.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي والدار قطني: لا بأس به.

قال ابن الشرقي قيل لى: لم لا ترحل إلى العراق؟

قلت: ما أصنع بها وعندنا من بنادرة الحديث الذهلى وابو الازهر واحمد بن يوسف.

وقيل ان ابا الازهر لما انكر عليه ابن معين حديثه عن عبد الرزاق في الفضائل قال: حلفت الا احدث به حتى اتصدق بدرهم.

توفى في سنة ثلاث وستين ومائتين رحمة الله عليه.

وبعد، فهذه هي ترجمة رواة الحديث، وكلهم ثقات ولله الحمد، فلماذا هذا الانكار؟؟

أبغضا لأمير المؤمنين عليه السلام؟؟

(يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)

بقي شيء واحد لا بد من ذكره، وهو أن الحاكم النيسابوري روى هذا الحديث في المستدرك ثم ذكر حكاية تنص على ان يحيى بن معين قد تراجع عن قوله واعتذر لأبي الأزهر، ولست أدري لماذا أغفلها الذهبي، ولم يذكرها؟؟

**واليكم كلام الحاكم النيسابوري كما في المستدرك ج ٣ ص ١٢٧:**

(حدثنا) أبو الفضل محمد بن ابراهيم المزكى ثنا احمد بن سلمة والحسين بن محمد القتباني

(وحدثني) أبو الحسن احمد بن الخضر الشافعي ثنا ابراهيم بن ابي طالب ومحمد بن اسحاق

(وحدثنا) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن امية القرشى بالساقة ثنا أحمد بن يحيى بن اسحاق الحلواني

(قالوا) ثنا أبو الازهر وقد حدثناه أبو على المزكى عن ابى الازهر قال ثنا عبد الرزاق انبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

"نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي فقال يا علي انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوى وعدوى عدو الله والويل لمن ابغضك بعدى".

ثم قال الحاكم:

صحيح على شرط الشيخين، وابو الازهر باجماعهم ثقة وإذا تفرد الثقة بحديث فهو على اصلهم صحيح.

سمعت ابا عبد الله القرشى يقول سمعت احمد بن يحيى الحلواني يقول لما ورد أبو الازهر من صنعاء وذاكر اهل بغداد بهذا الحديث انكره يحيى بن معين فلما كان يوم مجلسه قال في آخر المجلس اين هذا الكذاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث فقام أبو الازهر فقال هوذا أنا، فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس فقربه وادناه ثم قال له كيف حدثك عبد الرزاق بهذا ولم يحدث به غيرك فقال اعلم يا ابا زكريا اني قدمت صنعاء وعبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة فخرجت إليه وانا عليل فلما وصلت إليه سألني عن امر خراسان فحدثته بها وكتبت

عنه وانصرفت معه إلى صنعاء فلما ودعته قال لي قد وجب علي حقك فانا احدثك بحديث لم يسمعه منى غيرك فحدثني والله بهذا الحديث لفظا، فصدقه يحيى بن معين واعتذر إليه.

انتهى

## تكميل

قال ابن الصلاح في مقدمته:

السابعة: وإذا انتهى الأمر في معرفة الصحيح إلى ما خرجه الأئمة في تصانيفهم الكافلة ببيان ذلك - كما سبق ذكره - فالحاجة ماسة إلى التنبيه على أقسامه باعتبار ذلك.

فأولهما: صحيح أخرجه البخاري ومسلم جميعاً.

الثاني: صحيح انفرد به البخاري، أي عن مسلم.

الثالث: صحيح انفرد به مسلم، أي عن البخاري.

الرابع: صحيح على شرطهما، لم يخرجاه.

الخامس: صحيح على شرط البخاري، لم يخرجه.

السادس: صحيح على شرط مسلم، لم يخرجه.

السابع: صحيح عند غيرهما، وليس على شرط واحد منهما.

هذه أمهات أقسامه، وأعلاها الأول، وهو الذي يقول فيه أهل الحديث كثيراً: صحيح متفق عليه. يطلقون ذلك ويعنون به اتفاق البخاري ومسلم، لا اتفاق الأمة عليه. لكن اتفاق الأئمة عليه لازم من ذلك وحاصل معه، لاتفاق الأمة على تلقي ما اتفقا عليه بالقبول.

وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته والعلم اليقيني النظري واقع به. خلافاً لقول من

نفى ذلك، محتجاً بأنه لا يفيد في أصله إلا الظن، وإنما تلقته الأمة بالقبول لأنه يجب عليهم العمل بالظن، والظن قد يخطئ.

انتهى المقصود من كلام ابن الصلاح

قلت وسند الرواية الشريفة التي هي محل البحث هي من القسم الرابع مما ذكره ابن الصلاح، واليكم التفصيل:

١ - قال البخاري في صحيحه: حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده). فقال بعضهم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله. فاختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلون بعده، ومنهم من يقول غير ذلك، فلما أكثروا اللغو والاختلاف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قوموا). قال عبيد الله: فكان ابن عباس: إن الرزية كل الرزية، ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، لاختلافهم ولغطهم.

انتهى

٢ - قال مسلم في صحيحه: وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد (قال عبد: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا) عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر ابن الخطاب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم (هلم أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده). فقال عمر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد

غلب عليه الوجع. وعندكم القرآن. حسبنا كتاب الله. فاختلف أهل البيت. فاختصموا. فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر. فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوموا).

قال عبيدالله: فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، من اختلافهم ولغطهم.

انتهى

وسند رواية الحاكم مطابق لسند هاتين الروايتين، وهو كما يلي:

أبو الأزهر قال: ثنا عبد الرزاق، انبأ معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي فقال: يا علي أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي.

انتهى

إذا فقد صدق الحاكم عندما قال ان الحديث صحيح على شرط الشيخين، والحمد لله

الفصل ١٠٧

# العجلي (من أئمة الجرح والتعديل) يوثق عمر بن سعد قاتل الحسين عليه الصلاة والسلام

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

**في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج ٧ ص ٣٩٦ ت٧٤٧**

عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو حفص المدني سكن الكوفة.

روى عن أبيه وأبي سعيد الخدري.

وعنه ابنه ابراهيم وابن ابنه أبو بكر بن حفص ابن عمر وأبو إسحاق السبيعي والعيزار بن حريث ويزيد بن أبي مريم وقتادة والزهري ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم.

قال العجلى: كان يروي عن أبيه أحاديث وروى الناس عنه وهو تابعي ثقة وهو الذي قتل الحسين.

وذكر ابن أبي خيثمة بسند له: ان ابن زياد بعث عمر بن سعد على جيش لقتال الحسين وبعث شمر بن ذي الجوشن وقال له اذهب معه فان قتله وإلا فاقتله وأنت على الناس.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: كيف يكون من قتل الحسين ثقة؟

قال عمرو بن علي سمعت يحيى بن سعيد يقول ثنا اسماعيل ثنا العيزار عن عمر بن سعد فقال له موسى رجل من بني ضبيعة يا أبا سعيد هذا قاتل الحسين فسكت

فقال له عن قاتل الحسين تحدثنا فسكت وروى ابن خراش عن عمرو بن علي نحو ذلك وقال فقال له رجل أما تخاف الله تروي عن عمر بن سعد فبكى وقال لا أعود. وقال الحميدي ثنا سفيان عن سالم قال قال عمر بن سعد للحسين ان قوما من السفهاء يزعمون اني أقتلك فقال حسين ليسوا سفهاء ثم قال والله انك لا تأكل بر العراق بعدي إلا قليلا. وقال غيره ولد في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ولد عام مات عمر رضي الله عنه وقتل سنة سبع وستين وكذا قال يعقوب بن سفيان وقال خليفة قتله المختار بن أبي عبيد سنة (٦٦) وقال في موضع آخر سنة (٥). قلت: اغرب ابن فتحون فذكره في الصحابة معتمدا على ما نقله عن الفتوح ان أباه أمره على جيش في فتوح العراق. وقال ابن سعد كان عبيد الله بن زياد استعمل عمر بن سعد على الري وهمدان فلما قدم الحسين العراق أمره ابن زياد أن يسير إليه وندب معه أربعة آلاف من جنده فأبى عمر ذلك فقال له ان لم تفعل عزلتك عن عملك وهدمت دارك فأطاعه وخرج إلى الحسين فقاتله حتى قتل الحسين فلما غلب المختار على الكوفة قتل عمر بن سعد وابنه حفصا.

انتهى

قلتُ: روى له النسائي، وإليه تنسب هذه الأبيات:

فوالله ما أدري وأني لحائر * افكر في أمري على خطرين
أأترك ملك الري والري منيتي * أم أرجع مأثوما بقتل حسين
حسين ابن عمي والحوادث جمة * لعمري ولي في الري قرة عين
ألا إنما الدنيا بخير معجل * فما عاقل با ع الوجود بدين
وأن إله العرش يغفر زلتي * ولو كنت فيها أظلم الثقلين
يقولون إن الله خالق جنة * ونار وتعذيب وغل يدين

فإن صدقوا فيما يقولون أنني * أتوب إلى الرحمان من سنتين
وإن كذبوا فزنا بدنيا عظيمة * وملك عقيم دائم الحجلين

أفيصح بعد هذا أن يثق المنصف في جرح وتعديل العجلي؟؟

**ومن المناسب نقل ترجمة العجلي، ففي سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٢ ص ٥٠٥ ت ١٨٥**

العجلي: الإمام الحافظ الأوحد الزاهد ، أبو الحسن، أحمد بن عبدالله ابن صالح بن مسلم، العجلي الكوفي، نزيل مدينة أطرابلس المغرب، وهي أول مدائن المغرب، بينها وبين الاسكندرية مسيرة شهر، ثم منها يسير غربا إلى مدينة تونس التي هي اليوم قاعدة إقليم إفريقية.

مولده بالكوفة في سنة اثنتين وثمانين ومئة...

وله مصنف مفيد في " الجرح والتعديل "، طالعته، وعلقت منه فوائد تدل على تبحره بالصنعة، وسعة حفظه.

وقد ذكر لعباس بن محمد الدوري، فقال: ذلك كنا نعده مثل أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين ...

وقال بعض العلماء: لم يكن لابي الحسن أحمد بن عبدالله عندنا بالمغرب شبيه، ولا نظير في زمانه في معرفة الغريب وإتقانه، وفي زهده وورعه.

وقال المؤرخ العالم أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني: سألت مالك بن عيسى العفصي الحافظ:

من أعلم من رأيت بالحديث؟

قال: أما في الشيوخ فأحمد بن عبدالله العجلي.

وقال محمد بن أحمد بن غانم الحافظ: سمعت أحمد بن معتب - مغربي ثقة - يقول: سئل يحيى بن معين عن أحمد بن عبدالله بن صالح، فقال: هو ثقة ابن ثقة

...

مات أحمد سنة إحدى وستين ومئتين...

انتهى

إذا فحضرة الإمام الحافظ الأوحد الزاهد الورع الثقة!! يوثق قاتل سيد الشهداء الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهم أجمعين!

فماذا أقول؟؟

وماذا أكتب؟؟

الفصل ١٠٨

# فقهاء المدينة يشترون السلاحف ويغالون بها حتى بلغ ثمنها دينارا

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

(٤٢) في لحوم السلاحف والرق

(١) حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع عن حسن بن صالح عن يزيد بن أبي زياد عن أبي جعفر أنه أتى بسلحفاة فأكلها.

(٢) حدثنا أبو بكر قال حدثنا حفص عن الاشعث عن أبي هريرة قال: كان فقهاء المدينة يشترون الرق (١) ويغالون بها حتى بلغ ثمنها دينارا.

(٣) حدثنا أبو بكر قال حدثنا عائذ بن حبيب عن حجاج عن عطاء قال: لا بأس بأكلها - يعني السلحفاة .

(٤) حدثنا أبو بكر قال حدثنا ابن مهدي عن زمعة عن ابن طاوس عن أبيه أنه كان لا يرى بأكل السلحفاة بأسا.

(٥) حدثنا أبو بكر قال حدثنا ابن مهدي عن مبارك عن الحسن قال: لا بأس بأكلها

.

**المصدر: المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج ٥ ص ٥٧٥**

هامش:

**(١) في لسان العرب ج ١٠ ص ١٢٣ قال:**

والرق: ضرب من دواب الماء شبه التمساح.

والرق: العظيم من السلاحف، وجمعه رقوق.

وفي الحديث: كان فقهاء المدينة يشترون الرق فيأكلونه، قال الحربي: هو دويبة مائية لها أربع قوائم وأظفار وأسنان تظهرها وتغيبها.

انتهى

الفصل ١٠٩

# من تناقضات يحيى بن معين في الجرح والتعديل

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

التعويل على الجرح والتعديل في المسائل الدينية سواءاً الفقهية أو العقائدية أمر مطلوب بل ضروري...

ولكن عندما يكون هذا هو الأصل والأساس في معرفة العقائد تحديداً، فحينئذٍ تظهر إشكالات كثيرة وخطيرة جداً، لأنه من المعلوم لكل أحد ان خبر الواحد يفيد الظن، وذلك لاحتمال وقوع الوهم والخطأ من قبل الرواة فقد روى مسلم في حديث، عن عائشة انها قالت لما بلغها ان عمر وابنه عبدالله نسبا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله، قالت عائشة كما روى مسلم:
لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ان الميت يعذب ببكاء احد، ولكنه قال ان الكافر يزيده الله ببكاء أهله عذابا وان الله لهو أضحك وأبكى ولا تزر وازرة وزر أخرى، قال أيوب قال ابن أبي مليكة حدثني القاسم بن محمد قال لما بلغ عائشة قول عمر وابن عمر قالت انكم لتحدثوني عن غير كاذبين ولا مكذبين، ولكن السمع يخطئ.

صحيح مسلم ج ٣ ص ٤٢

وروى مسلم ايضا بإسناده عن عائشة انها قالت لما بلغها نهي عمر عن الصلاة بعد العصر إستنادا إلى حديث رواه، قالت عائشة: وهم عمر، إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتحرى طلوع الشمس وغروبها.

صحيح مسلم ج ٢ ص ٢١٠

هذا والعهد قريب، ولا توجد واسطة بين الراوي والمروي عنه صلى الله عليه وآله، فما ظنك بالروايات التي لم تكتب إلا بعد حوالي ١٠٠ سنة، وتروى بثلاث وسائط أو أربع أو أكثر!!

وقد أشبع هذا الموضوع بالبحث والتحقيق كثيراً، وإنما ذكرته كمدخل...

فأقول مضافاً إلى أن احتمال وقوع الوهم والخطأ في نفس الأخبار والروايات (أي في المتون) من قبل الرواة محتمل بل وواقع جزماً، فإن هناك إشكالاً آخراً وهو احتمال وقوع الوهم والخطأ في نفس الجرح والتعديل، فمن الصعوبة بمكان التعرف على ما تنطوي عليه ضمائر الرواة...

إن الحكم على الراوي بأنه ثقة أو ضعيف أو كذاب ليس بالأمر الهين بل هو صعب جدا وذلك للأسباب التالية:

١ - أكثر كلمات علماء الرجال في الرواة (جرحا أو تعديلا) قد صدرت بحق رجال لم يعاصروهم، والحكم الجازم بالوثاقة أو عدمها، يحتاج إلى معاشرة فضلا عن معاصرة..

٢ – هناك تجريحات صدرت لأسباب غير موضوعية، كأن يُجرح الراوي بسبب اختلاف العقيدة أو الرأي بينه وبين الجارح، فأبو حنيفة جرحه أهل الحديث كثيراً

وبعضهم كفره صراحةً، وأخرجه من الملة، فقد قال ابن حبان في ترجمته: على أن أئمة المسلمين وأهل الورع في الدين في جميع الأمصار وسائر الأقطار جرحوه وأطلقوا عليه القدح، إلا الواحد بعد الواحد، قد ذكرنا ما روى فيه من ذلك في كتاب "التنبيه على التمويه" فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب، غير أنى أذكر منها جملا يستدل بها على ما وراءها، من ذلك ما حدثنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة قال: حدثنا بندار ومحمد بن على المقدمى قال: حدثنا معاذ بن معاذ العنبري قال: سمعت سفيان الثوري يقول: استتيب أبو حنيفة **من الكفر** مرتين.

**كتاب المجروحين ج ٣ ص ٦٤**

وجرح النسائي لأحمد بن صالح المصري، وايضا جرح الذهلي وأبي حاتم وأبي زرعة للبخاري، وكذلك ترك أحمد للرواية عن كل من امتحن في مسئلة خلق القرآن فأجاب، كل ذلك يشهد على ان العاطفة تلعب دورا أساسياً في الجرح والتعديل...

أثر ذلك:

غفل أو تغافل جل أهل السنة عن كل ما تقدم، فأصبح الجرح والتعديل هو المعيار الأساس إن لم يكن هو المعيار الوحيد لقبول أو رفض الرواية بما في ذلك الروايات المتعلقة بالعقيدة...

فأصبحوا يردون الأحاديث الواردة في فضائل أهل البيت عليهم السلام لأن راويها مجروح...

وحين نرجع إلى السبب الذي جرح لأجله نكتشف انه هو روايته لفضائل أهل البيت عليهم السلام، بل وربما جُرح بسبب روايته لهذا الحديث بالذات الذي نريد معرفة صحته أو ضعفه!!

وجرحهم لأبي الصلت الهروي رحمه الله لروايته حديث مدينة العلم خير دليل، قال ابن حجر في ترجمة أبي الصلت:

وقال ابن عدي: له أحاديث مناكير في فضل أهل البيت وهو متهم فيها!!

وقال عنه ايضا: وقال العقيلى: رافضي خبيث.

وقال مسلمة عن العقيلى: كذاب.

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

وقال الحاكم والنقاش وأبو نعيم: روى مناكير.

وقال الحاكم: وثقه إمام أهل الحديث يحيى بن معين.

وقال الآجري عن أبي داود: كان ضابطا ورأيت ابن معين عنده.

وقال محمد بن طاهر: كذاب.

تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٨٦

وقال أبو زرعة حديث أبي معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس انا مدينة العلم وعلي بابها، كم من خلق قد افتضحوا فيه!!

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٧٤

أبو زرعة هنا يصرح بأن من يروي حديث مدينة العلم فهو ضعيف، ومجرد روايته للحديث فضيحة تظهر ما في نفسه!!

فإذا طبقنا هذه الأحكام دون مناقشة فستكون النتيجة رد كل الروايات الواردة في فضل أهل البيت عليهم السلام...

لكل ما تقدم وجب التبيه إلى ان الجرح والتعديل هو مجرد اجتهاد يستند في أكثر حالاته على ظنون، وسوف أضع بين يدي القارئ دليلا حسياً على صحة كلامي،

إن لم يكن قد اقتنع بكل ما أوردته، ودليلي هو استقراء لكلمات أحد ائمة الجرح والتعديل وهو يحيى بن معين، وسنراه يوثق رجلا مرة ويضعفه أخرى!! ولا يوجد تفسير لذلك سوى ان كلماته تستند على الظن وليس على الحس...

يحيى بن معين

ولد سنة ١٥٨ وتوفي سنة ٢٣٣ هـ

قال الذهبي: هو الإمام، الحافظ، الجهبذ، شيخ المحدثين، أبو زكريا، يحيى بن معين...

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عن يحيى، فقال: إمام.

وقال النسائي: أبو زكريا أحد الائمة في الحديث ثقة مأمون.

وقال ابن المديني: انتهى العلم إلى يحيى بن آدم، وبعده إلى يحيى بن معين، رحمه الله.

وقال عبد الخالق: فقلت لابن الرومي: حدثني أبو عمرو أنه سمع أحمد بن حنبل، يقول: السماع مع يحيى بن معين شفاء لما في الصدور.

وعن أحمد بن حنبل قال: ها هنا رجل خلقه الله لهذا الشأن، يظهر كذب الكذابين، يعني: ابن معين.

سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٧١

وهو أعرف من ان يعرف، وقد طفحت كتب الرجال السنية بكلماته، فلنسرد تناقضاته أو تراجعاته ما شئت فعبر، وكل ما سأنقله هنا مأخوذ من ميزان الاعتدال للذهبي:

**١ - إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة:**

وقال ابن معين مرة: صالح الحديث، ومرة قال: ليس بشئ.

ج ١ ص ١٩

**٢ - أحوص بن جواب:**

وقال يحيى بن معين: ليس بذاك القوي، وقال مرة: ثقة.

ج ١ ص ١٦٧

**٣ - إسماعيل بن زكريا الخلقاني:**

وروى عباس عن ابن معين: ثقة، وروى الليث بن عبدة، عن ابن معين: ضعيف.

ج ١ ص ٢٢٨

**٤ - بشر بن رافع أبو الأسباط:**

وقال ابن معين: حدث بمناكير. وقال مرة: ليس به بأس.

ج ١ ص ٣١٧

**٥ - بكر بن الأسود:**

قال يحيى: كذاب، وقال مرة: ضعيف.

ج ١ ص ٣٤٢

**٦ - بكر بن خنيس الكوفى:**

قال ابن معين: ليس بشئ، وقال مرة: ضعيف، وقال مرة: شيخ صالح لا بأس به.

ج ١ ص ٣٤٤

**٧ - ثابت بن قيس أبو الغصن:**

وقال النسائي وغيره: ليس به بأس، وقال هكذا ابن معين مرة، ومرة قال: ضعيف.

ج ١ ص ٣٦٦

**٨ - الجراح بن مليح الرواسى:**

وثقه ابن معين مرة، وضعفه أخرى.

ج ١ ص ٣٨٩

**٩ - جعفر بن ميمون البصري:**

وقال ابن معين: ليس بذاك، وقال مرة: صالح الحديث.

ج ١ ص ٤١٨

**١٠ - حرب بن أبي العالية:**

وثقه ابن معين مرة، وضعفه أخرى.

ج ١ ص ٤٧٠

**١١ - زكريا بن يحيى بن منظور بن ثعلبة:**

قال عباس، عن ابن معين: ليس بشئ، وقال مرات: ليس به بأس، وقال: زعموا أنه طفيلى، وروى معاوية بن صالح، عن ابن معين: ليس بثقة.

وروى أحمد بن محمد بن محرز وأبو داود، عن ابن معين: ضعيف...

وقال عباس: سمعت يحيى بن معين يقول: زكريا بن منظور قد ولى القضاء فقضى على حماد البربري، فلذلك حمله هارون إلى الرقة، وليس بثقة.

وسئل مرة فقال: ليس به بأس.

فقلت ليحيى: قد سألتك مرة عنه فلم أرك تحبذ أمره!

فقال: ليس به بأس، وإنما زعموا أنه كان طفيليا.

ج ٢ ص ٧٨

**١٢ - سالم أبو الغيث مولى ابن مطيع:**

قال ابن معين: لا أعرف اسمه، وليس بثقة. وقال مرة أخرى: هو ثقة.

ج ٢ ص ١١٢

**١٣ - طلحة بن جبر:**

وقال يحيى: لا شئ، وقال مرة: ثقة.

ج ٢ ص ٣٣٨

**١٤ - عباد بن راشد البصري:**

ولابن معين فيه قولان.

ج ٢ ص ٣٦٥

**١٥ - عباد بن ميسرة المنقرى المعلم:**

ضعفه أحمد، ويحيى. وقال يحيى مرة: ليس به بأس.

ج ٢ ص ٣٧٨

**١٦ - عبدالله بن سعيد بن عبدالملك بن مروان:**

وثقه ابن معين، وغيره، وقال أبو زرعة: صدوق، وقد ذكرت في المغني أن ابن معين ضعفه، ولا أدرى الساعة من أين نقلته، فيكون له فيه قولان.

ج ٢ ص ٤٢٩

**١٧ - عبدالله بن عبدالله بن أبى عامر:**

قال أحمد، ويحيى: ضعيف الحديث، وقال يحيى مرة: ليس بثقة، وقال مرة: لا

بأس به، وقال مرة: صدوق، وليس بحجة.

ج ٢ ص ٤٥٠

**١٨ - عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى الطائفي:**

وقال ابن معين: صويلح، وقال مرة: ضعيف.

ج ٢ ص ٤٥٢

**١٩ - عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود:**

وقال ابن معين: سمع من أبيه، وقال مرة: لم يسمع منه.

ج ٢ ص ٥٧٣

**٢٠ - عتاب بن بشير الجزري:**

وقال ابن معين: ثقة، وقال مرة: ضعيف.

ج ٣ ص ٢٧

**٢١ - عتبة بن أبي حكيم:**

وقال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: ثقة.

ج ٣ ص ٢٨

**٢٢ - عمر بن عامر:**

وضعفه يحيى بن معين، وقواه مرة.

ج ٣ ص ٢٠٩

**٢٣ - عمر بن نبهان الغبري:**

وعن ابن معين قولان: ليس بشيء، وصالح الحديث.

ج ٣ ص ٢٢٧

**٢٤ - عيسى بن ميمون القرشي المدني:**

وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال مرة: لا بأس به.

ج ٣ ص ٣٢٥

**٢٥ - قزعة بن سويد بن حجير الباهلي البصري:**

ولابن معين في قزعة قولان: فوثقه مرة، وضعفه أخرى.

ج ٣ ص ٣٨٩

**٢٦ - محمد بن أبي حفصة البصري:**

فيه شيء، ولهذا وثقه ابن معين مرة، وقال مرة: صالح، وقال مرة: ليس بالقوى، وقال مرة: ضعيف.

ج ٣ ص ٥٢٥

**٢٧ - مسلم بن خالد الزنجي المكي الفقيه:**

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال مرة: ضعيف.

ج ٤ ص ١٠٢

**٢٨ - مصعب بن سلام التميمي الكوفى:**

ولابن معين فيه قولان.

ج ٤ ص ١٢٠

**٢٩ - معقل بن عبيدالله الجزري:**

ولابن معين فيه قولان: أحدهما ضعيف... وروى عن ابن معين: ليس به بأس.

وروى الكوسج، عن ابن معين: ثقة.

ج ٤ ص ١٤٦

**٣٠ - يحيى بن أيوب البجلي:**

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ضعيف.

ج ٤ ص ٣٦٢

**٣١ - أبو إسرائيل الملائي الكوفي:**

وقال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: هو ثقة، وأصحاب الحديث لا يكتبون حديثه.

ج ٤ ص ٤٩٠

**٣٢ - أبو بكر بن نافع مولى ابن عمر:**

وروى عباس عن يحيى: قال: أبو بكر بن نافع: ليس بشيء، وقال مرة: ليس به بأس.

ج ٤ ص ٥٠٥

الخلاصة:

تبين ان أهل السنة قد أعطوا كلمات علمائهم في الجرح والتعديل مكانة أكبر من حجمها الحقيقي، فصار ذلك هو الأساس عندهم، وتبين ايضا مما نقلته من شواهد عن تراجعات أو تناقضات ابن معين كنموذج مثالي لأحد أكبر ان لم يكن هو الأكبر على الإطلاق في علم الجرح والتعديل السني...

وأنبه إلى انني قد ذكرت نموذجا عن أحاديث فضائل أهل البيت عليهم السلام في المقدمة، ولا أقصد بذلك الحصر، فهناك ايضا روايات تتعلق بالتوحيد والنبوة وغير

ذلك، فنقول لا يكفي مناقشة السند ليتخذ الحديث عقيدة راسخة...

فنطالب أهل السنة بتمحيص أسانيد ومتون روايات التجسيم والتشبيه كحديث رؤية الله تعالى عياناً كما يرى البدر ليلة تمامه، وحديث ان الله يضع السموات على إصبع والأرضين على إصبع، وحديث ان الله يضع رجله في النار فتقول قط قط قط، تعالى الله عما يقول الظالمون، وايضا حديث ان إبراهيم الخليل عليه السلام كذب ثلاث كذبات، وكالأحاديث التي تنص على كفر والدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهما، والحديث الذي ينص على ان أبا طالب عليه السلام في ضحضاح من نار وكل ذلك موجود في الصحيحين...

نطالبكم أيها السنة: بتمحيص وتحقيق تلك الروايات إسناداً ومتناً، فهذه أمور عقائدية المطلوب فيها العلم واليقين، وليس مجرد الظنون والأوهام...

فإن الله سبحانه وتعالى سيسألكم لماذا أثبتم الأصابع والرجل والرؤية بالعين، ولماذا نسبتم الكذب للنبي الكريم إبراهيم عليه السلام، ولماذا كفرتم والدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعمه وغير ذلك مما أصبح لديكم عقيدة راسخة لا تقبل النقاش، تتلقونها عن آبائكم منذ طفولتكم؟؟

{وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلاَّ ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللّهَ عَلَيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ}

{وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا}

والحمد لله رب العالمين

الفصل ١١٠

# هل تعلم: أن البخاري روى عن زنديق؟!

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

**قال المزي في تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٩٦**

وقال ابو جعفر التستري ايضا: سمعت أبا زرعة يقول: **إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق**، وذلك ان الرسول عندنا حق والقرآن حق، وإنما أدى الينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح أولى بهم، وهم زنادقة.

انتهى

قلت:

ولا شك أن علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام صحابي!

حسنا، لنقرأ كلام الذهبي في سِيَرُ أَعْلاَمِ النُّبَلاَءِ (٤/٢١٥)

٨٦ - عِمْرَانُ بنُ حِطَّانَ بنِ ظَبْيَانَ السَّدُوْسِيُّ (خ، د، ت)

(ملاحظة: حرف (خ) رمز للبخاري)

البَصْرِيُّ.

مِنْ أَعْيَانِ العُلَمَاءِ، لَكِنَّهُ مِنْ رُؤُوْسِ الخَوَارِجِ.

حَدَّثَ عَنْ: عَائِشَةَ، وَأَبِي مُوْسَى الأَشْعَرِيِّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ سِيْرِيْنَ، وَقَتَادَةُ، وَيَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيْرٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَيْسَ فِي أَهْلِ الأَهْوَاءِ أَصَحُّ حَدِيْثاً مِنَ الخَوَارِجِ.

ثُمَّ ذَكَرَ عِمْرَانَ بنَ حِطَّانَ، وَأَبَا حَسَّانٍ الأَعْرَجَ.

قَالَ الفَرَزْدَقُ: عِمْرَانُ بنُ حِطَّانَ مِنْ أَشْعَرِ النَّاسِ؛ لأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ أَنْ يَقُوْلَ مِثْلَنَا، لَقَالَ، وَلَسْنَا نَقْدِرُ أَنْ نَقُوْلَ مِثْلَ قَوْلِهِ.

حَدَّثَ: سَلَمَةُ بنُ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ سِيْرِيْنَ، قَالَ: تَزَوَّجَ عِمْرَانُ خَارِجِيَّةً، وَقَالَ: سَأَرُدُّهَا.

قَالَ: فَصَرَفَتْهُ إِلَى مَذْهَبِهَا.

فَذَكَرَ المَدَائِنِيُّ: أَنَّهَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ، وَكَانَ دَمِيْماً، فَأَعْجَبَتْهُ يَوْماً، فَقَالَتْ: أَنَا وَأَنْتَ فِي الجَنَّةِ، لأَنَّكَ أُعْطِيْتَ، فَشَكَرْتَ، وَابْتُلِيْتُ، فَصَبَرْتُ.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: بَلَغَنَا أَنَّ عِمْرَانَ بنَ حِطَّانَ كَانَ ضَيْفاً لِرَوْحِ بنِ زِنْبَاعٍ، فَذَكَرَهُ لِعَبْدِ المَلِكِ، فَقَالَ: اعْرِضْ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَنَا.

فَهَرَبَ، وَكَتَبَ:

يَا رَوْحُ! كَمْ مِنْ كَرِيْمٍ قَدْ نَزَلْتُ بِهِ * قَدْ ظَنَّ ظَنَّكَ مِنْ لَخْمٍ وَغَسَّانِ؟

حَتَّى إِذَا خِفْتُهُ، زَايَلْتُ مَنْزِلَهُ * مِنْ بَعْدِ مَا قِيْلَ عِمْرَانُ بنُ حِطَّانِ

قَدْ كُنْتُ ضَيْفَكَ حَوْلاً مَا تُرَوِّعُنِي * فِيْهِ طَوَارِقُ مِنْ إِنْسٍ وَلاَ جَانِ

حَتَّى أَرَدْتَ بِيَ العُظْمَى فَأَوْحَشَنِي * مَا يُوْحِشُ النَّاسَ مِنْ خَوْفِ ابْنِ مَرْوَانِ

لَوْ كُنْتُ مُسْتَغْفِراً يَوْماً لِطَاغِيَةٍ * كُنْتَ المُقَدَّمَ فِي سِرٍّ وَإِعْلاَنِ

لَكِنْ أَبَتْ لِي آيَاتٌ مُفَصَّلَةٌ * عَقْدَ الوِلاَيَةِ فِي (طه) وَ(عِمْرَانِ)

## وَمِنْ شِعْرِهِ فِي مَصْرَعِ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-:

يَا ضَرْبَةً مِنْ تَقِيٍّ مَا أَرَادَ بِهَا * إِلاَّ لِيَبْلُغَ مِنْ ذِي العَرْشِ رِضْوَانَا
إِنِّي لأَذْكُرُهُ حِيْناً فَأَحْسِبُهُ * أَوْفَى البَرِيَّةِ عِنْدَ اللهِ مِيْزَانَا
أَكْرِمْ بِقَوْمٍ بُطُوْنُ الطَّيْرِ قَبْرُهُمُ * لَمْ يَخْلِطُوا دِيْنَهُم بَغْياً وَعُدْوَانَا

فَبَلَغَ شِعْرُهُ عَبْدَ المَلِكِ بنَ مَرْوَانَ، فَأَدْرَكَتْهُ حَمِيَّةٌ لِقَرَابَتِهِ مِنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فَنَذَرَ دَمَهُ، وَوَضَعَ عَلَيْهِ العُيُوْنَ.

فَلَمْ تَحْمِلْهُ أَرْضٌ، فَاسْتَجَارَ بِرَوْحِ بنِ زِنْبَاعٍ، فَأَقَامَ فِي ضِيَافَتِهِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟

قَالَ: مِنَ الأَزْدِ.

فَبَقِي عِنْدَهُ سَنَةً، فَأَعْجَبَهُ إِعْجَاباً شَدِيْداً، فَسَمَرَ رَوْحٌ لَيْلَةً عِنْدَ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ، فَتَذَاكَرَا شِعْرَ عِمْرَانَ هَذَا.

فَلَمَّا انْصَرَفَ رَوْحٌ، تَحَدَّثَ مَعَ عِمْرَانَ بِمَا جَرَى، فَأَنْشَدَهُ بَقِيَّةَ القَصِيْدِ.

فَلَمَّا عَادَ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ، قَالَ: إِنَّ فِي ضِيَافَتِي رَجُلاً مَا سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيْثاً قَطُّ إِلاَ وَحَدَّثَنِي بِهِ وَبِأَحْسَنَ مِنْهُ، وَلَقَدْ أَنْشَدَنِي تِلْكَ القَصِيْدَةَ كُلَّهَا.

قَالَ: صِفْهُ لِي.

فَوَصَفَهُ لَهُ، قَالَ: إِنَّكَ لَتَصِفُ عِمْرَانَ بنَ حِطَّانَ، اعْرِضْ عَلَيْهِ أَنْ يَلْقَانِي.

قَالَ: فَهَرَبَ إِلَى الجَزِيْرَةِ، ثُمَّ لَحِقَ بِعُمَانَ، فَأَكْرَمُوْهُ.

وَعَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: لَقِيَنِي عِمْرَانُ بنُ حِطَّانَ، فَقَالَ: يَا أَعْمَى، احْفَظْ عَنِيِّ هَذِهِ الأَبْيَاتَ:

حَتَّى مَتَى تُسْقَى النُّفُوْسُ بِكَأْسِهَا * رَيْبَ المَنُوْنِ، وَأَنْتَ لاَهٍ تَرْتَعُ؟
أَفَقَدْ رَضِيْتَ بِأَنْ تُعَلَّلَ بِالمُنَى * وَإِلَى المَنِيَّةِ كُلَّ يَوْمٍ تُدْفَعُ؟
أَحْلاَمُ نَوْمٍ أَوْ كَظِلٍّ زَائِلٍ * إِنَّ اللَّبِيْبَ بِمِثْلِهَا لاَ يُخْدَعُ

فَتَزَوَّدَنَّ لِيَوْمِ فَقْرِكَ دَائِباً * وَاجْمَعْ لِنَفْسِكَ لاَ لِغَيْرِكَ تَجْمَعُ

وَبَلَغَنَا أَنَّ الثَّوْرِيَّ كَانَ كَثِيْراً مَا يَتَمَثَّلُ بِأَبْيَاتِ عِمْرَانَ هَذِهِ:

أَرَى أَشْقِيَاءَ النَّاسِ لاَ يَسْأَمُوْنَهَا * عَلَى أَنَّهُمْ فِيْهَا عُرَاةٌ وَجُوَّعُ

أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تُحِبُّ فَإِنَّهَا * سَحَابَةُ صَيْفٍ، عَنْ قَلِيْلٍ تَقَشَّعُ

كَرَكْبٍ قَضَوْا حَاجَاتِهِم وَتَرَحَّلُوا * طَرِيْقُهُمُ بَادِي العَلاَمَةِ مَهْيَعُ

قَالَ عَبْدُ البَاقِي بنُ قَانِعٍ الحَافِظُ: تُوُفِّيَ عِمْرَانُ بنُ حِطَّانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيْنَ.

انتهى

الخلاصة:

١ - من انتقص احد الصحابة فهو زنديق.

٢ - علي عليه الصلاة والسلام صحابي.

٣ - عمران بن حطان لعنة الله عليه انتقص أمير المؤمنين علي عليه السلام.

٤ - النتيجة: ان عمران بن حطان زنديق.

اذا فلماذا اعتمد البخاري على زنديق؟؟

اهذه هي الأمانة، وهذا هو قدر السنة الشريفة عند البخاري؟؟

أفيصح بعد هذا ان يقال ان البخاري اصح كتاب بعد كتاب الله تعالى؟؟

الفصل ١١١

# اسماء بعض من روى عن الإمام الصادق عليه السلام من أهل الكوفة، نقلا عن تهذيب التهذيب

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

عثمان الخميس يستغرب كيف يروي زرارة بن أعين الكوفي رضي الله عنه عن الإمام الصادق عليه السلام، مع ان زرارة كوفي، والإمام الصادق عليه السلام مدني؟؟

صرح بهذا الاستغراب على قناة المستقلة في يونيو ٢٠٠٤م واستبط قاعدة عجيبة جدا، وهي تكذيب هذا الراوي الجليل!!

لأن عقله لا يستطيع ان يدرك ان الرواة كانوا يقطعون الفيافي والقفار لأجل استماع ولو حديث واحد، فتارة يهاجرون إلى اليمن للاستماع من شيخ هناك، وتارة يهاجرون إلى نيسابور، وأخرى إلى المدينة... الخ

ولو قرأ عثمان الخميس ترجمة البخاري من سير أعلام النبلاء لاستحى من التصريح باستغرابه، فقد قال الذهبي في ترجمته:

سمع ببخارى قبل أن يرتحل من مولاه من فوق عبدالله بن محمد...

ثم سمع ببلخ من مكي بن إبراهيم...
وسمع بمرو من عبدان بن عثمان...
وبنيسابور من يحيى بن يحيى...
وبالري إبراهيم بن موسى...
وببغداد إذ قدم العراق في آخر سنة عشر ومئتين من محمد بن عيسى ابن الطباع...
وبالبصرة من أبي عاصم النبيل...
وبالكوفة من عبيدالله بن موسى...
وبمكة من أبي عبدالرحمن المقرئ...
وبالمدينة من عبد العزيز الاويسي...
وبمصر سعيد بن أبي مريم...
وبالشام أبا اليمان...

**سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ٣٩٤**

فإذا كان عثمان الخميس يستغرب من رواية رجل كوفي عن الإمام الصادق عليه السلام في المدينة، ومن ثم يتهم ذلك الكوفي بالكذب فليت شعري ماذا سيكون حال البخاري إذا طبقنا عليه قاعدة عثمان الخميس العبقرية التي لم يسبقه إليها أحد، وقد روى عن رجال عاشوا في ١٢ مصرا مختلفا؟؟

والعجيب انه مع كل سقطاته يدعي انه متخصص في علوم الحديث

أخي القارئ، سأنقل لك هناك قائمة بأسماء بعض الكوفيين الذين رووا عن الإمام الصاداق عليه السلام، من كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، وهو كتاب له أهمية كبيرة جدا في هذا المضمار عند أهل السنة، فأقول:

**١ - ابراهيم بن مهاجر الازدي الكوفي:**

عن الأعمش وجعفر بن محمد وغيرهما.

تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٤٦

**٢ - بسام بن عبدالله الصيرفي أبو الحسن الكوفي:**

روى عن أبي الطفيل وزيد بن علي بن الحسين واخيه أبي جعفر الباقر وجعفر الصادق.

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٨٠

**٣ - الحسن بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي:**

روى عن الأعمش ومغيرة... وجعفر الصادق.

تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٧٠

**٤ - حفص بن غياث بن طلق... النخعي أبو عمر الكوفي قاضيها وقاضي بغداد أيضا:**

روى عن جده وإسماعيل بن أبي خالد... وجعفر الصادق.

تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٥٧

**٥ - زيد بن الحسن القرشي أبو الحسين الكوفي صاحب الأنماط:**

روى عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ومعروف بن خوبوذ.

تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٥٠

**٦ - زيد بن عطاء بن السائب الكوفي الثقفي:**

روى عن زياد بن علاقة وابن المنكدر وجعفر الصادق.

تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٦١

**٧ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي:**

ترجمه ابن حجر في ج ٤ ص ٩٩ ولم يذكر اسم الإمام الصادق عليه السلام ثمة، لكنه ذكر اسم سفيان الثوري فيمن روى عن الإمام الصادق عند ترجمة الإمام الصادق عليه السلام، قال ابن حجر:

جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي أبو عبد الله المدنى الصادق:

إلى أن قال: وعنه (أي وروى عنه) شعبة والسفيانان ومالك...

تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٨٨

قلت: والسفيانان هما سفيان الثوري وسفيان بن عيينة.

**٨ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي:**

روى عن عبدالملك بن عمير وأبي اسحاق السبيعي... وجعفر الصادق.

تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٠٤

**٩ - عبدالله بن دكين الكوفي أبو عمرو نزيل بغداد:**

روى عن كثير بن عبيد رضيع عائشة وجعفر بن محمد بن الصادق.

تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٧٦

**١٠ - علي بن حمزة بن عبدالله بن قيس بن فيروز الاسدي مولاهم الكوفي الكسائي:**

أحد أئمة القراءة والتجويد في بغداد، أخذ القراءة عن حمزة الزيات مذاكرة وقرأ عليه القرآن أربع مرات وأخذها أيضا عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى... عيسى بن

عمر والاعمش وأبي بكر بن عياش وسمع منهم الحديث ومن سليمان ابن أرقم وجعفر الصادق.

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٧٥

**١١ - علي بن عبدالاعلى بن عامر الثعلبي أبو الحسن الكوفي الاحول:**

روى عن أبيه وأبي سهل كثير بن زياد وأبي النعمان وجعفر الصادق.

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣١٣

**١٢ - عمرو بن خالد أبو خالد القرشي مولى بني هاشم أصله من الكوفة انتقل إلى واسط:**

روى عن زيد بن علي بن الحسين نسخة وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين.

تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٢٤

**١٣ - محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ثم المعشاري أبو الحسن الكوفي نزيل واسط:**

روى عن عمته حبيبة بنت أبي يزيد والاعمش... وجعفر ابن محمد الصادق.

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٠٥

**١٤ - محمد بن مجيب الثقفي الكوفي الصائغ:**

سكن بغداد، روى عن جعفر بن محمد.

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٧٩

**١٥ - محمد بن ميمون الزعفراني أبو النضر الكوفي المفلوج:**

روى عن جعفر بن محمد.

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٢٨

**١٦ - معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدهني البجلي الكوفي:**

روى عن أبيه وأبي الزبير وجعفر بن محمد.

تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٩٣

**١٧ - المفضل بن صالح الاسدي أبو جميلة ويقال أبو علي النخاس الكوفي:**

روى عن سماك بن حرب والاعمش... وجعفر الصادق.

تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٤٣

**١٨ - موسى بن عمير القرشي مولى آل جعدة المخزومي أبو هارون الكوفي الاعمى:**

روى عن مكحول وأبي جعفر الباقر وجعفر الصادق.

تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٣٢٥

والحمد لله

الفصل ١١٢

# توثيق علماء الرجال السنة للناصبي حريز بن عثمان!

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

**قال المزي في تهذيب الكمال ج ٥ ص ٥٦٨ ما يلي:**

حريز بن عثمان بن جبر بن أحمر بن أسعد الرحبي المشرقي أبو عثمان، ويقال: أبو عون الشامي الحمصي، ورحبة بالفتح: في حمير، قدم بغداد زمن المهدي وحدث بها.

وقال المفضل بن غسان الغلابي، عن علي بن عياش الحمصي: جمعنا حديث حريز بن عثمان في دفتر نحوا من مئتي حديث فأتيناه به فجعل يتعجب من كثرته ويقول: هذا كله عني! مرتين.

وقال أبو بكر البغدادي صاحب تاريخ الحمصيين: لم يكن له كتاب، إنما كان يحفظ، لا يختلف فيه، ثبت في الحديث.

وقال البخاري: قال محمد بن المثنى: حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا حريز بن عثمان أبو عثمان، ولا أعلم أني رأيت أحدا من أهل الشام أفضله عليه.

قال البخاري: وقال أبو اليمان: كان حريز يتناول من رجل ثم ترك يعني عليا رضي الله عنه.

وقال أبو أحمد بن عدي: حدثنا ابن أبي عصمة، قال: حدثنا أحمد بن أبي يحيى قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: حديث حريز نحو من ثلاث مئة، وهو صحيح الحديث، إلا أنه يحمل على علي.

وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: سألت أحمد بن حنبل عن حريز، فقال: ثقة، ثقة، ثقة.

وقال الحسين بن إدريس الانصاري، عن أبي داود: سمعت أحمد قال: ليس بالشام أثبت من حريز، إلا أن يكون بحير، قيل لاحمد: فصفوان؟ قال: حريز ثقة.

قال: وقال أبو داود: سمعت أحمد وذكر له حريز وأبو بكر ابن أبي مريم وصفوان، فقال: ليس فيهم مثل حريز، ليس أثبت منه، ولم يكن يرى القدر، قال: وسمعت أحمد مرة أخرى يقول: حريز ثقة، ثقة.

وقال إسحاق بن منصور، ومعاوية بن صالح، والمفضل بن غسان الغلابي، وعباس الدوري، وعثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد، عن يحيى بن معين: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وأبو بكر بن أبي مريم، وحريز بن عثمان هؤلاء ثقات.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: وسئل علي ابن المديني عن حريز بن عثمان، فقال: لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن عبد الرحمان بن إبراهيم دحيم: حريز بن عثمان حمصي، جيد الاسناد، صحيح الحديث.

وقال يعقوب بن سفيان، عن دحيم: ثور، وحريز، وأرطاة، كل هؤلاء ثقة.

وقال أبو حاتم: سمعت دحيما يثني على حريز.

وقال الاحوص بن المفضل بن غسان، عن أبيه: ويقال في حريز بن عثمان مع

تثبته أنه كان سفيانيا، وقال في موضع آخر: حريز بن عثمان ثبت.

وقال أحمد بن عبدالله العجلي: شامي، ثقة، وكان يحمل على علي.

وقال عمرو بن علي: كان ينتقص عليا وينال منه، وكان حافظا لحديثه، سمعت يحيى يحدث عن ثور عنه.

وقال في موضع آخر: ثبت، شديد التحامل على علي (١).

وقال محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي: يتهمونه أنه كان ينتقص عليا، **ويروون عنه، ويحتجون بحديثه وما يتركونه**.

وقال أبو حاتم: حسن الحديث، ولم يصح عندي (٢) ما يقال في رأيه، ولا أعلم بالشام أثبت منه، هو أثبت من صفوان ابن عمرو، وأبي بكر بن أبي مريم، وهو ثقة متقن.

وقال أحمد بن سليمان الرهاوي: سمعت يزيد بن هارون يقول: وقيل له: كان حريز يقول: لا أحب عليا، قتل آبائي، قال: لم أسمع هذا منه، كان يقول: لنا إمامنا ولكن إمامكم.

وقال الحسن بن علي الخلال: قلت ليزيد بن هارون: هل سمعت من حريز بن عثمان شيئا تنكره عليه من هذا الباب؟ قال: إني سألته أن لا يذكر لي شيئا من هذا مخافة أن أسمع منه شيئا يضيق علي الرواية عنه، قال: وأشد شئ سمعته يقول: لنا أمير ولكم أمير يعني لنا معاوية ولكم علي، فقلت ليزيد: فقد آثرنا على نفسه؟ قال: نعم.

وقال الخلال أيضا: حدثنا عمران بن أبان، قال: سمعت حريز بن عثمان يقول: لا أحبه، قتل آبائي، يعني عليا.

وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: سمعت بعض أصحابنا يذكر عن يزيد بن هارون، قال: قال حريز بن عثمان: لا أحب من قتل لي

جدين.

وقال أحمد بن سعيد الدارمي، عن أحمد بن سليمان المروزي: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: عادلت حريز بن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسب عليا ويلعنه.

وقال محمد بن عمرو العقيلي: حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، قال: حدثنا يحيى بن المغيرة قال: ذكر جرير أن حريزا كان يشتم عليا على المنابر.

وقال أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش المقرئ: حدثنا مسيح بن حاتم، قال: حدثنا سعيد بن سافري الواسطي، قال: كنت في مجلس أحمد بن حنبل، فقال له رجل: يا أبا عبدالله، رأيت يزيد بن هارون في النوم، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، ورحمني، وعاتبني، فقلت: غفر لك، ورحمك، عاتبك؟ قال: نعم، قال لي: يا يزيد بن هارون، كتبت عن حريز بن عثمان؟ فقلت: يا رب العزة، ما علمت إلا خيرا، قال: إنه كان يبغض أبا الحسن علي بن أبي طالب.

وقد روي هذا المنام عن يزيد بن هارون من غير وجه.

وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب فيما أخبرنا أبو العز الشيباني، عن أبي اليمن الكندي، عن أبي منصور القزاز عنه: أخبرنا أبو بكر عبدالله بن علي بن حمويه بن أبرك الهمذاني، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن يونس بن نعيم البغدادي بها، قال: حدثني أبو علي الحسين بن أحمد بن علي المالكي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: سمعت حريز بن عثمان قال: هذا الذي يرويه الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: "أنت

مني بمنزلة هارون من موسى" حق، ولكن أخطأ السامع، قلت: فما هو؟ فقال: إنما هو: "أنت مني مكان **قارون** من موسى" قلت: عن من ترويه؟ قال: سمعت الوليد بن عبدالملك يقوله وهو على المنبر.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: عبد الوهاب بن الضحاك كان معروفا بالكذب في الرواية، فلا يصح الاحتجاج بقوله.

وبه قال: أخبرني السكري، قال: أخبرني محمد بن عبدالله الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الازهر، قال: حدثنا ابن الغلابي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: سمعت علي بن عياش، قال: سمعت حريز بن عثمان يقول لرجل: ويحك أما خفت الله حكيت عني أني أسب عليا؟ والله ما أسبه، وما سببته قط.

وبه قال: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر قال: أخبرنا يوسف ابن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثني شبابة، قال: سمعت حريز بن عثمان قال له رجل: يا أبا عثمان، بلغني أنك لا تترحم على علي، قال: فقال له: اسكت، ما أنت وهذا، ثم التفت إلي فقال: رحمه الله مئة مرة.

وقال مكحول البيروتي: حدثنا جعفر بن أبان، قال: سمعت علي بن عياش وسأله رجل من أهل خراسان، عن حريز: هل كان يتناول عليا؟ فقال: أنا سمعته يقول: إن أقواما يزعمون أني أتناول عليا معاذ الله أن أفعل ذلك، حسيبهم الله.

وقال أبو بكر بن أبي داود، عن معاوية بن عبد الرحمن الرحبي الحمصي: سمعت حريز بن عثمان، ويكنى أبا عثمان، وكان أبيض الرأس واللحية، وكان له جمة إلى شحمة أذنيه، يقول: لا تعاد أحدا حتى تعلم ما بينه وبين الله، فإن يكن محسنا فإن الله لا يسلمه لعداوتك، وإن يكن مسيئا فأوشك بعمله أن

يكفيكه.

وقال أبو أحمد بن عدي: وحريز بن عثمان من الاثبات في الشاميين، يحدث عنه الثقات مثل الوليد بن مسلم، ومحمد ابن شعيب، وإسماعيل بن عياش، ومبشر بن إسماعيل، وبقية، وعصام بن خالد، ويحيى الوحاظي، وحدث عنه من ثقات أهل العراق: يحيى القطان وناهيك به، ومعاذ بن معاذ، ويزيد بن هارون، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ودحيم، وإنما وضع منه ببغضه لعلي، وتكلموا فيه (٣).

قال يزيد بن عبد ربه، ويحيى بن صالح الوحاظي وغير واحد: مات سنة ثلاث وستين ومئة.

قال يزيد: ومولده سنة ثمانين.

وقال محمد بن المصفى: مات سنة ثنتين وستين.

وقال سليمان بن سلمة الخبائري: مات سنة ثمان وستين.

والصحيح الاول، والله أعلم.

روى له الجماعة سوى مسلم. روى له البخاري حديثين، وقد وقع لنا أحدهما عاليا جدا.

انتهت ترجمته، عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين...

هامش:

(١) قال محقق الكتاب معلقا على هذه الكلمة ما نصه:

قال العبد المسكين أبو محمد بشار عواد: والله لا أدري كيف يكون ثبتا من

كان شديد التحامل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، نعوذ بك اللهم من المجازفة.

(٢) قال محقق الكتاب معلقا على هذه الكلمة ما نصه:
ولكن صح عند غيرك يا أبا حاتم، وأقصى ما اعتذر عنه أنه تاب عن ذلك.

(٣ قال محقق الكتاب معلقا على هذه الكلمة ما نصه:
قد ضعفه الازدي: وبالغ ابن حبان في الحط عليه فقال في كتاب المجروحين: ١ / ٢٦٨: "وكان يلعن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه بالغداة سبعين مرة وبالعشي سبعين مرة، فقيل له في ذلك، فقال: هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي بالفؤوس. وكان داعية إلى مذهبه، وكان علي بن عياش يحكي رجوعه عنه، وليس ذلك بمحفوظ عنه" ثم روى منام يزيد بن هارون.

قال بشار: هذا تحامل من ابن حبان، وهو لم يذكر سند روايته، ولم يصح عنه ذلك البتة، وقد نقل هذا الكلام غير واحد، منهم السمعاني وابن الاثير، وكان عليهما أن يتثبتا منه.
وقال الذهبي في الميزان: "كان متقنا ثبتا، لكنه مبتدع" وقال في الكاشف: "ثقة.. وهو ناصبي" وقال في المغني: "ثبت لكنه ناصبي" وقال في الديوان: "ثقة لكنه ناصبي مبغض".
قال أفقر العباد أبو محمد بشار بن عواد محقق هذا الكتاب: لا نقبل هذا الكلام من شيخ النقاد أبي عبدالله الذهبي، إذ كيف يكون الناصبي ثقة؟ وكيف يكون "المبغض" ثقة؟
فهل النصب وبغض أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بدعة صغرى أم كبرى؟

والذهبي نفسه يقول في الميزان: ١ / ٦ في وصف البدعة الكبرى: "الرفض الكامل والغلو فيه، والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة"

أو ليس الحط على علي و "النصب" من هذا القبيل؟

وقد ثبت من نقل الثقات أن هذا الرجل كان يبغض عليا، وقد قيل: إنه رجع عن ذلك فإن صح رجوعه فما الذي يدرينا إنه ما حدث في حال بغضه وقبل توبته؟

وعندي أن حريز بن عثمان لا يحتج به، ومثله مثل الذي يحط على الشيخين، والله أعلم.

الفصل ١١٣

# بعض حفاظ اهل السنة الثقات: يشربون المسكرات!

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

**الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ٧ قال:**

قال علي بن خشرم: أخبرني يحيى قال: صرت إلى حفص بن غياث، فتعشينا عنده، فأتى بعس، فشرب، وناول أبا بكر بن أبي شيبة، فشرب وناولني.

قال: فقلت: أيسكر كثيره؟

قال: إي والله، وقليله. فتركته.

انتهى

**المزي في تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢١٧ قال:**

وقال سهل بن شاذويه، عن علي بن خشرم: أخبرني يحيى ابن أكثم، أنه صار إلى حفص بن غياث فتعشى عنده، فأتي حفص بعس، فشرب منه، ثم ناوله أبا بكر بن أبي شيبة فشرب منه، فناوله أبو بكر يحيى بن أكثم، فقال له: يا أبا بكر أيسكر كثيره؟

قال: إي والله، وقليله. فلم يشرب.

انتهى

ما شاء الله حفاظ ويشربون المسكرات!!

والجدير بالذكر أن ابن أبي شيبة روى في مصنفه أكثر من أربعين رواية في النهي عن شرب المسكر، ومن تلك الروايات ما يلي:

* عن عائشة تبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: " كل شراب أسكر فهو حرام ".

* عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " كل مسكر حرام "، قال: وقال ابن عمر: كل مسكر خمر.

* عن سراج بن عقبة عن عمته خالدة بنت طلق قالت: حدثني أبي قال: كنا جلوسا عند نبي الله، فجاء صحار عبد القيس فقال: يا رسول الله! ما ترى في شراب نصنعه من ثمارنا، قال: فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى سأله ثلاث مرات، ثم قام بنا النبي صلى الله عليه وسلم فصلى، فلما قضى الصلاة قال: " من السائل عن المسكر؟ يا أيها السائل عن المسكر! لا تشربه ولا نسقه أحدا من المسلمين فو الذي نفس محمد بيده! ما شربه قط رجل ابتغاء لذة سكره فيسقيه الله خمرا يوم القيامة ".

* عن ابن عمر قال: كل مسكر حرام ، وقال ابن عمر: كل مسكر خمر.

* عن المختار قال: سألت أنسا عن النبيذ فقال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف المزفتة وقال: " كل مسكر حرام ".

* عن عطاء وطاوس ومجاهد قالوا: قليل ما أسكر كثيره حرام .

* عن السائب بن يزيد قال: قال عمر بن الخطاب: ذكر لي أن عبيد الله وأصحابه شربوا شربوا شرابا بالشام، وأنا سائل عنه، فإن كان مسكرا جلدتهم.

* عن مالك بن أبي مريم قال: تذاكرنا الطلاء فدخل علينا عبد الرحمن بن غنم فتذاكرناه فقال: حدثني أبو مالك الاشجعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يشرب أناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات، يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير ".

* عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليستحلن آخر أمتي الخمر تسميها باسمها ".

* عن الضحاك بن عثمان قال: حدثني بكير بن عبد الله بن الاشجع قال: أراه بن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيره ".

المصدر: المصنف لابن أبي شيبة ج ٥ ص ٤٦٩ - ٤٧٤

بقي شئ واحد وهو ذكر ترجمة مختصرة لهذين الحافظين الكبيرين!!

**١ - حفص بن غياث:**

الامام الحافظ أبو عمر النخعي الكوفي قاضى بغداد ثم قاضي الكوفة.

ولد سنة سبع عشرة ومائة.

قال يحيى القطان: حفص اوثق اصحاب الاعمش.

وقال سجادة: كان يقال: ختم القضاء بحفص بن غياث.

قال حفص: والله ما وليت القضاء حتى حلت لى الميتة.

مات وعليه دين تسعمائة درهم.

قال يحيى بن معين: جمع ما حدث به حفص ببغداد وبالكوفة فمن حفظه، لم يخرج كتابا، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو اربعة آلاف حديث من حفظه.

وقال أبو جعفر المسندي كان حفص ابن غياث من اسخى العرب، وكان يقول من لم يأكل من طعامي لا احدثه وإذا كان يوم ضيافته لا يبقى رأس من الرواسين.

توفى حفص آخر سنة اربع وتسعين ومائة رحمة الله عليه.

قال احمد بن حنبل رأيت مقدم فم حفص مضببة اسنانه بالذهب.

الذهبي: تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٩٧

## ٢ - أبو بكر بن ابى شيبة (خ م د س ق)

الحافظ عديم النظير الثبت النحرير عبد الله بن محمد بن ابى شيبة ابراهيم ابن عثمان بن خواستى العبسى مولاهم الكوفى صاحب المسند والمصنف وغير ذلك.

سمع من شريك القاضى وابى الاحوص وابن المبارك وابن عيينة وجرير بن عبد الحميد وطبقتهم.

وعنه أبو زرعة والبخاري ومسلم وابو داود وابن ماجه وابو بكر بن ابى عاصم وبقى بن مخلد والبغوى وجعفر الفريابى وامم سواهم.

قال احمد: أبو بكر صدوق، هو احب إلى من اخيه عثمان.

وقال العجلى: ثقة حافظ.

وقال الفلاس: ما رأيت احفظ من ابى بكر بن ابى شيبة. وكذا قال أبو زرعة الرازي.

وقال أبو عبيد: انتهى الحديث إلى اربعة فابو بكر بن ابى شيبة اسردهم له، وأحمد افقهم فيه، وابن معين اجمعهم له، وابن المدينى اعلمهم به.

وقال صالح بن محمد: اعلم من ادركت بالحديث وعلله على ابن المدينى، واحفظهم له عند المذاكرة أبو بكر بن ابى شيبة.

وعن ابى عبيد قال: احسنهم وضعا لكتاب أبو بكر بن ابى شيبة.

وقال الخطيب: كان أبو بكر متقنا حافظا. صنف المسند والاحكام والتفسير.
قال البخاري: مات في المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى.

**الذهبي: تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٣٢**

فكتب الأستاذ الفاضل مراآة التواريخ:

مولانا قاسم...

ذاك كبيرهم الذي علمهم الـ...

حدثنا روح قال ثنا عمرو قال ثنا زهير قال: قال أبو إسحاق عن عامر عن سعيد بن ذي لعوة قال: أتي عمر برجل سكران فجلده فقال: إنما شربت من شرابك فقال: وإن كان. (شرح معاني الآثار للطحاوي ٤/٢١٨)

٢- حدثنا فهد قال ثنا عمرو بن جعفر قال ثنا أبي عن الأعمش قال حدثني أبو إسحاق عن سعيد بن ذي حدان أو بن ذي لعوة قال: جاء رجل قد ظمئ إلى خازن عمر فاستسقاه فلم يسقه فأتي بسطيحة لعمر فشرب منها فسكر فأتي به عمر فاعتذر إليه وقال: إنما شربت من سطيحتك فقال: عمر إنما أضربك على السكر فضربه عمر. (شرح معاني الآثار للطحاوي ٤/٢١٨).

٣- حدثنا عبد الله بن جعفر بن خشيش نا سلم بن جنادة نا وكيع عن عمرو بن منصور المشرقي عن عامر عن سعيد بن ذي لعوة أن أعرابيا شرب من إداوة عمر نبيذا فسكر فضربه عمر الحد. (سنن الدارقطني ٤/٢٦٠، ٢٦١).

ولو نقلنا ما تجمع لدينا بخصوص ذلك لطال بنا المقام.

ثم عقب قاسم:

**الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ١٤٠**

٤٨ - وكيع (ع) ابن الجراح، بن مليح، بن عدي، بن فرس، بن جمجمة، بن سفيان، بن الحارث، بن عمرو، بن عبيد، بن رؤاس،
الامام الحافظ، محدث العراق، أبو سفيان الرؤاسي، الكوفي، أحد الاعلام.
ولد سنة تسع وعشرين ومئة، قاله أحمد بن حنبل...
وكان من بحور العلم وأئمة الحفظ.

إلى أن قال الذهبي:

الفضل بن محمد الشعراني: سمعت يحيى بن أكثم يقول: صحبت وكيعا في الحضر والسفر، وكان يصوم الدهر، ويختم القرآن كل ليلة.
قلت: هذه عبادة يخضع لها، ولكنها من مثل إمام من الائمة الاثرية مفضولة، فقد صح نهيه عليه السلام عن صوم الدهر، وصح أنه نهى أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث، والدين يسر، ومتابعة السنة أولى، فرضي الله عن وكيع، وأين مثل وكيع؟!

ومع هذا فكان ملازما لشرب نبيذ الكوفة الذي يسكر الاكثار منه فكان متأولا في شربه، ولو تركه تورعا، لكان أولى به، فإن من توقى الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، وقد صح النهي والتحريم للنبيذ المذكور، وليس هذا موضع هذه الامور، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك، فلا قدوة في خطأ العالم، نعم، ولا يوبخ بما فعله باجتهاد، نسأل الله المسامحة...

وعن سفيان بن وكيع، قال: كان أبي يجلس لاصحاب الحديث من بكرة إلى ارتفاع النهار، ثم ينصرف، فيقيل، ثم يصلي الظهر، ويقصد الطريق إلى المشرعة التي يصعد منها أصحاب الروايا فيريحون نواضحهم، فيعلمهم من القرآن ما يؤدون به الفرض إلى حدود العصر، ثم يرجع إلى مسجده، فيصلي العصر، ثم يجلس يدرس

القرآن ويذكر الله إلى آخر النهار، ثم يدخل منزله، فيقدم إليه إفطاره، وكان يفطر على نحو عشرة أرطال من الطعام، ثم تقدم إليه قرابة فيها نحو من عشرة أرطال من نبيذ، فيشرب منها ما طاب له على طعامه، ثم يجعلها بين يديه، ثم يقوم فيصلي ورده من الليل، كلما صلى شيئا شرب منها حتى ينفدها، ثم ينام.

روى هذه الحكاية الدارقطني، عن القاضي ابن أم شيبان، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن بن سفيان بن وكيع، عن أبيه.

قال إسحاق بن بهلول: قدم علينا وكيع، فنزل في مسجد الفرات، وسمعت منه، فطلب مني نبيذا، فجئته به، وأقبلت أقرأ عليه الحديث، وهو يشرب، فلما نفد ما جئته به، أطفأ السراج.

قلت: ما هذا؟

قال: لو زدتنا، زدناك.

قال جعفر الطيالسي: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت رجلا يسأل كيعا، فقال: يا أبا سفيان، شربت البارحة نبيذا، فرأيت فيما يرى النائم كأن رجلا يقول: شربت خمرا. فقال وكيع: ذلك الشيطان.

وقال نعيم بن حماد: تعشينا عند وكيع - أو قال: تغدينا - فقال: أي شئ تريدون أجيئكم منه: نبيذ الشيوخ أو نبيذ الفتيان؟

فقلت: تتكلم بهذا؟

قال: هو عندي أحل من ماء الفرات،

قلت له: ماء الفرات لم يختلف في حله، وقد اختلف في هذا.

قلت: الرجل سامحه الله لو لم يعتقد إباحته، لما قال هذا.

وقال أبو سعيد الاشج: كنت عند وكيع فجاءه رجل يدعوه إلى عرس، فقال: أثم نبيذ؟

قال: لا، قال: لا نحضر عرسا ليس فيه نبيذ، قال: فإني آتيكم به. فقام

الفصل ١١٤

# قوة الحفظ العجيبة عند حفاظ أهل السنة، سفيان الثوري نموذجاً

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

يطلق أهل الحديث من علماء السنة على بعضهم البعض ألقابا ونعوتا تحمل في طياتها المبالغة!!

والذي أراه أن الكثير من تلك الألقاب والنعوت تحمل في طياتها ما هو أبعد من ذلك وهو: تضليل الناس خصوصا من ليس لديهم معرفة دقيقة على حقيقة أولئك الرجال...

فالكثير منهم قد وصف بأنه: حافظ، إمام، أمير المؤمنين في الحديث... الخ فمن يقرأ ان هذه الألقاب وأكثر منها قد حازها رجل واحد، فإن الإنطباع الذي سيتكون لديه هو أن هذا الرجل يملك قدرة غير اعتيادية من الحفظ والتثبت...

وأقل ما يقال انه يؤدي الحديث بلفظه كما سمعه، لا بمعناه، ولكن من المؤسف أن نقول أن الحقيقة خلاف ذلك...

ولنأتي لأحد الحفاظ الكبار وهو سفيان الثوري، لنقرأ بعض ما قيل في ترجمته، ثم نلقي بعض الضوء على حفظه الواقعي، ولنبدأ بالترجمة وسننقل مقتطفات من كلام الذهبي الذي قال:

سفيان ابن سعيد بن مسروق الثوري: هو شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه، أبو عبدالله الثوري الكوفي المجتهد، مصنف كتاب "الجامع".

ولد سنة سبع وتسعين اتفاقا...

وعداده في صغار التابعين...

روى له الجماعة الستة في دواوينهم...

وقال شعبة، وابن عيينه، وأبو عاصم، ويحيى بن معين، وغيرهم: سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث.

وقال عباس الدوري: رأيت يحيى بن معين، لا يقدم على سفيان أحدا في زمانه، في الفقه والحديث والزهد وكل شيء.

وقال محمد بن عبدالله بن عمار: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سفيان أعلم بحديث الأعمش من الأعمش.

وقال ابن عرعرة: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سفيان أثبت من شعبة، وأعلم بالرجال.

وقال محمد بن زنبور: سمعت الفضيل يقول: كان سفيان - والله - أعلم من أبي حنيفة.

وقال بشر الحافي: كان الثوري عندنا إمام الناس.

وعنه قال: سفيان في زمانه كأبي بكر وعمر في زمانهما.

وعن يحيى بن معين قال: ما خالف أحد سفيان في شيء، إلا كان القول قول سفيان.

قلت: مع جلالة سفيان، كان يبيح النبيذ الذي كثيره مسكر.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، عن اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا الآبار، حدثنا عبدالملك الميموني: سمعت يعلى بن عبيد يقول: قال سفيان: إني لآتي الدعوة، وما أشتهي النبيذ، فأشربه لكي يراني الناس.

وقال أبو حاتم الرازي: سفيان فقيه حافظ زاهد إمام، هو أحفظ من شعبة.

وقال أبو زرعة: سفيان أحفظ من شعبة في الإسناد والمتن.

وقال يحيى القطان: مات في أول سنة إحدى وستين ومئة.

**سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٢٢٩**

هذا بعض ما قيل عن سفيان الثوري، ولكن عندما نقرأ أكثر في نفس الترجمة التي ساقها الذهبي فإننا قد نصطدم حين نقرأ ما يلي:

مهنا بن يحيى: حدثنا عبد الرزاق: قال صاحب لنا لسفيان: حدثنا كما سمعت، فقال: لا والله لا سبيل إليه، ما هو إلا المعاني.

وقال زيد بن الحباب: سمعت سفيان يقول: إن قلت: إني أحدثكم كما سمعت، فلا تصدقوني.

**سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٢٥٦**

أيعقل هذا!!

شيخ الإسلام وإمام الحفاظ، وسيد العلماء العاملين في زمانه وأمير المؤمنين في الحديث: لا يحسن أن يؤدي حديثاً كما سمعه؟؟

فإذا كان هذا حال سفيان الثوري، فما هو حال بقية الرواة الذين هم دونه في الوثاقة والحفظ؟؟

فهل رأيتك كيف أن الألقاب مبالغ فيها، بل هي تضليل وخداع لعامة الناس المساكين

**تكميل:**

لم ينفرد سفيان بهذا بل هذا هو حال عامة المحدثين إلا من شذ، فقد عقد الخطيب البغدادي فصلا بعنوان: ذكر من كان يذهب إلى إجازة الرواية على المعنى من السلف وسياق بعض أخبارهم في ذلك، ثم أورد جملة من الروايات أذكر بعضها بحذف الأسانيد، قال:

١ - عن مكحول قال دخلنا على واثلة بن الاسقع فقلنا يا أبا الاسقع: حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه وهم ولا نسيان.

فقال هل قرأ أحد منكم الليلة من القرآن شيئا؟

قالوا: نعم.

قال: فهل زدتم الفا أو واوا أو شيئا؟

فقلت: انا نزيد وننقص وما نحن باولئك في الحفظ.

فقال: هذا القرآن بين أظهركم وأنتم تدرسونه بالليل والنهار، فكيف ونحن نحدث بحديث سمعناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة أو مرتين! إذا حدثتكم على معناه فحسبكم.

٢ - عن أبى سعيد قال كنا نجلس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عسى ان تكون عشرة نفر نسمع الحديث فما منا اثنان يؤديانه غير أن المعنى واحد.

٣ – عن هشام بن عروة عن أبيه قال قالت لي عائشة رضي الله عنها يا بنى انه يبلغني انك تكتب عني الحديث ثم تعود فتكتبه، فقلت لها أسمعه منك على شي

ثم اعود فأسمعه على غيره، فقالت هل تسمع في المعنى خلافا؟ قلت لا. قالت لا بأس بذلك.

٤ - عن محمد بن سيرين قال: كنت اسمع الحديث من عشرة المعنى واحد واللفظ مختلف.

٥ – عن هشام قال: قيل للحسن يا أبا سعيد انك تحدثنا بالحديث اليوم وتحدث من الغد بكلام آخر! فقال لا بأس بالحديث إذا أصبت المعنى.

٦ - عن غيلان المعولي قال سألت الحسن أسمع الحديث فلا آلو أن أحدث به كما سمعت فأزيد فيه أو أنقص قال سبحان الله ومن يطيق ذلك!

٧ - عن عمرو بن مرة قال: انا لا نستطيع ان نحدثكم الحديث كما سمعناه ولكن عموده ونحوه.

٨ – عن الفريابي قال سمعت سفيان يقول لو أردنا ان نحدثكم بالحديث كما سمعناه (وقال بن برهان كما سمعه) ما حدثناكم بحديث واحد.

٩ - قال الحسن قال زيد قال سفيان إذا ذهبت أحدثكم كما سمعت فلا تصدقوني.

١٠ - عن زيد بن الحباب قال سمعت سفيان الثوري يقول ان قلت لكم انى أحدثكم كما سمعت فلا تصدقوني، قال زيد يعني أنه يحدث على المعاني.
الكفاية في علم الرواية ص ٢٣٩

إذا فلن ننخدع بالألقاب البراقة بعد اليوم

الفصل ١١٥

# من دوافع الجرح والتعديل (8 أجزاء)

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين

هذا الموضوع كتبته قبل فترة، وقد أعدت قرائته فرأيته بحاجة إلى بعض التعديلات، فقمت بإجرائها، وها هو بعد التعديل...

مقدمة:

لا يخفى على أحد ما لعلم الجرح والتعديل من أهمية لتمييز الحديثالصحيح عن غيره...

فإن معرفة ذلك تتوقف - عادة - على معرفة حال الرواة من حيثالوثاقة والحفظ...

ولا أرى ضرورة لذكر أهمية الحديث الشريف، وأهميةالمقدمات التي تتوقف على معرفته ومن أهم تلك المقدمات علم الجرح والتعديل، وذلكبسبب وضوح هذه الأمور، لذا سوف ادخل في الموضوع رأسا فأقول:

ان منيتصفح كتب الجرح والتعديل التي كتبها أهل السنة والجماعة يلاحظ في طيات تلك الكتبان بعض الرواة قد تعرض للجرح لا لأن الجارح شاهدَ أو علِمَ ان ذلك الراوي فعلا مجروح،بل ثمة عوامل شخصية أوعاطفية (هي التي دفعت) ذلك الجارح للحكم على الراوي...

وهذاالأمر قد تكرر عدة مرات ومن عدة رجال يعدهم أهل السنة من ائمة الجرح والتعديل...

**ويترتب على ذلك ما يلي:**

١ - ان الجارح لم يتحرى الصدق والأمانةالعلمية والشرعية، حيث ان جرحه قد تترتب عليه رد روايات هذا الراوي، وفي هذامفسدة كبيرة وهي اننا قد نضطر لطرح عدة روايات لأن هذا الجارح قد جرح ذلكالراوي، في الوقت الذي يعلم فيه ان الراوي في واقع الأمر ثقة ورواياته معتمدة، لكنميله الشخصي أو العاطفي هو الذي دفعه للجرح.

٢ - تكرار هذا الأمر يقتضيالتشكيك في قابلية هذا الجارح للاعتماد على جرحه للرجال وحتى على توثيقه لهم، فإذاعلمنا أنه قد جرح راوياً معيناً بسبب دوافع شخصية وعاطفية، فما الذي يمنعه من جرح رواة آخرين؟؟وايضا ما الذي يمنعه من توثيق من ليس أهلا لأن يكون ثقة؟؟

وقد استقل العقلبمعرفة قبح هذا العمل ولو كان بين الأشخاص العاديين، فما ظنك برواة السنة الشريفة، وجاء القرآن الكريم مؤيدا لحكم العقل، قال تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَآمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْشَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىوَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)...

فيجبعلى الجارح ان يحكم على الراوي بما يراه طبقاً للأصول العلمية، لا ان تتحكم فيهالأهواء والنزعات العاطفية...

ونكاد نقول انه لم يسلم من الجرح أحد من علمائهم فحتى الشافعي وأبو حنيفة والبخاري ومسلم فضلا عمن دونهم، ولا بأس بنقل كلاما قاله الذهبي في ترجمة الإمام الشافعي الذي لم يسلم من الجرح كما قلنا، بطوله ليتعرف عامة أهل السنة على الأمور التي أخفاهاعلمائهم عنهم، قال الذهبي:

كلام الأقران إذا تبرهن لنا أنهبهوى وعصبية، لا يلتفت إليه، بل يطوى ولا يروى،كما تقرر عنالكف عن كثير مما شجر بين الصحابة وقتالهم رضي الله عنهم أجمعين، وما زال يمر بناذلك في الدواوين والكتب والاجزاء، ولكن أكثر ذلك منقطع وضعيف، وبعضه كذب،وهذا فيما بأيدينا وبين علمائنا، فينبغي طيه وإخفاؤه، بلإعدامهلتصفو القلوب، وتتوفر على حب الصحابة، والترضي عنهم،وكتمان ذلك متعين عن العامة وآحاد العلماء،وقد يرخص في مطالعةذلك خلوة للعالم المنصف العري من الهوى، بشرط أن يستغفر لهم، كما علمنا اللهتعالى حيث يقول: {وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا} فالقوم لهمسوابق، وأعمال مكفرة لما وقع منهم، وجهاد محاء، وعبادة ممحصة، ولسنا ممن يغلوفي أحد منهم، ولا ندعي فيهم العصمة، نقطع بأن بعضهم أفضل من بعض، ونقطع بأن أبابكر وعمر أفضل الأمة، ثم تتمة العشرة المشهود لهم بالجنة، وحمزة وجعفر ومعاذ وزيد، وأمهات المؤمنين، وبنات نبينا صلى الله عليه وسلم، وأهل بدر مع كونهم على مراتب، ثم الأفضل بعدهم مثل أبي الدرداء وسلمان الفارسي وابن عمر وسائر أهل بيعة الرضوانالذين رضي الله عنهم بنص آية سورة الفتح، ثم عموم المهاجرين والأنصار كخالد بنالوليد والعباس وعبد الله بن

عمرو، وهذه الحلبة، ثم سائر من صحب رسول الله صلىالله عليه وسلم وجاهد معه، أو حج معه، أو سمع منه، رضي الله عنهم أجمعين وعنجميع صواحب رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرات والمدنيات وأم الفضل وأم هانئالهاشمية وسائر الصحابيات.

فأما ما تنقله الرافضة وأهل البدع في كتبهم من ذلك، فلا نعرج عليه، ولا كرامة، فأكثره باطل وكذب وافتراء، فدأب الروافض روايةالأباطيل، أو رد ما في الصحاح والمسانيد، ومتى إفاقة من به سكران؟!

ثم قدتكلم خلق من التابعين بعضهم في بعض، وتحاربوا، وجرت أمور لا يمكن شرحها، فلافائدة في بثها،ووقع في كتب التواريخ وكتب الجرح والتعديل أمورعجيبة،والعاقل خصم نفسه، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، ولحومالعلماء مسمومة، وما نقل من ذلك لتبيين غلط العالم، وكثرة وهمه، أو نقص حفظه،فليس من هذا النمط، بل لتوضيح الحديث الصحيح من الحسن، والحسن من الضعيف.

وإمامنا، فبحمد الله ثبت في الحديث، حافظ لما وعى، عديم الغلط، موصوفبالإتقان، متين الديانة،فمن نال منه بجهل وهوى ممن علم أنهمنافس له،فقد ظلم نفسه، ومقتته العلماء، ولاح لكل حافظ تحامله، وجرالناس برجله، ومن أثنى عليه، واعترف بإمامته وإتقانه، وهم أهل العقد والحل قديماوحديثا، فقد أصابوا، وأجملوا، وهدوا، ووفقوا.

وأماأئمتنا اليوم وحكامنا، فإذا أعدموا ما وجد من قدح بهوى، فقد يقال: أحسنوا ووفقوا، وطاعتهم في ذلك مفترضة لما قد رأوه من حسم مادة الباطل والشر.

وبكلحال فالجهال والضلال قد تكلموا في خيار الصحابة. وفي الحديث الثابت: "لا أحدأصبر على أذى يسمعه من الله، إنهم ليدعون له ولدا، وإنه ليرزقهم ويعافيهم

". وقدكنت وقفت على بعض كلام المغاربة في الامام رحمه الله، فكانت فائدتي من ذلك تضعيفحال من تعرض إلى الامام، ولله الحمد.ولا ريب أن الإمام لما سكن مصر، وخالفأقرانه من المالكية، ووهى بعض فروعهم بدلائل السنة، وخالف شيخه في مسائل، تألموامنه، ونالوا منه، وجرت بينهم وحشة، غفر الله للكل، وقد اعترف الإمام سحنون،وقال: لم يكن في الشافعي بدعة. فصدق والله، فرحم الله الشافعي، وأين مثلالشافعي والله! في صدقه، وشرفه، ونبله، وسعة... الى آخر كلام الذهبي

سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٩٢

قلت:فمع حرصهم على كتمان وطي وإخفاء تلك الموارد، فقد ظهر ما ملأالخافقين، والله المستعان...

**ملاحظة هامة:**

ان مايهمني هو عرض (الدوافع) التي دفعت بعض علماءالرجال السنة لجرح أو تعديل بعض الرواةبغض النظر عن كون الراوي هو فعلا ثقة أم لا...

ولنبدأ باستعراض الموارد على بركة الله تعالى:

المورد الأول

**مسلم يغمز إبراهيم بن عبدالله بلا حجة:**

قال الذهبي: إبراهيم بنعبدالله السعدي النيسابوري:

صدوق، له عن يزيد بن هارون و نحوه.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان يستخف بمسلم، فغمزه مسلم بلا حجة.

ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٣

قلت: سبحان الله!

مسلم صاحب ثالثكتاب في الإسلام (بعد القرآن الكريم، ثم صحيح البخاري)!! يغلبههواه فيدفعه لأن يغمز رجلا صدوقاً بلا حجة؟؟

أفهل يسوغ جرح كهذا أيها العقلاء؟؟

المورد الثاني

**النسائي يطعن في أحمد بن صالح المصري:**

قال الذهبي: خ د أحمد بن صالح الإمام الحافظ أبو جعفر الطبري ثم المصرى أحد الأعلام...

حدث عنهالبخاري وأبو داود وصالح جزرة وأبو إسماعيل الترمذي وأبو بكر بن أبي داود وخلق،

قال صالح جزرة: لم يكن بمصر من يحسن الحديث غيره، وكان جامعاً، يعرف الفقهوالحديث والنحو، ويتكلم في حديث الثوري وشعبة والزهرى يدرى ذلك.

وقال محمد بنعبد الله بن نمير: إذا جاوزت الفرات، فليس أحد مثل أحمد بن صالح.

وقال أبوحاتم: ثقة.

وقال البخاري: ثقة، ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة.

وقال أحمد العجلي: ثقة، صاحب سنة.

وقال يعقوب الفسوي: كتبت عن ألف شيخ وكسر، حجتيفيما بيني وبين الله رجلان: أحمد بن صالح، وأحمد بن حنبل.

وقال حافظ ابن وارة: أحمد ببغداد، والنفيلي بحران، وابن نمير بالكوفة، وأحمد بن

صالح بمصر، هؤلاء أركانالدين.

قال الذهبي: الرجل حجة ثبت، لا عبرة بقول من نال منه، ولكنه كما قال الخطيب: كان فيه الكبر وشراسة الخلق، نال النسائي جفاء منه في مجلسه، فذلك الذي أفسد بينهما.

### تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٩٥

فهل تعلمون ماذا قال النسائي في حق أحمد بن صالحهذا؟؟

قال النسائي: ليس بثقةولا مأمون... وقال: تركه محمد بن يحيى، ورماه يحيى بن معين بالكذب.

### ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٠٣

قال المزي: وقال أبوعمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني المقرئ عن مسلمة بن القاسم الأندلسي: الناسمجمعون على ثقة أحمد بن صالح لعلمه وخيره وفضله، وأن أحمد بن حنبل وغيره كتبوا عنهووثقوه.

وكان سبب تضعيف النسائي له: أن أحمد بن صالح رحمه الله كان لا يحدثأحدا حتى يشهد عنده رجلان من المسلمين أنه من أهل الخير والعدالة، وكان يحدثهويبذل له علمه، وكان يذهب في ذلك مذهب زائدة بن قدامة، فأتى النسائي ليسمع منه،فدخل بلا إذن، ولم يأته برجلين يشهدان له بالعدالة، فلما رآه في مجلسه أنكره،وأمر بإخراجه،فضعفه النسائي لهذا.

وقال أبو بكر الخطيب: احتج سائر الائمةبحديث أحمد بن صالح سوى أبي عبد الرحمان النسائي، فإنه ترك الرواية عنه، وكانيطلق لسانه فيه، وليس الأمر على ما ذكر النسائي.

ويقال: كان آفة أحمد بن صالحالكبر، وشراسة الخلق، ونال النسائي منه جفاء في مجلسه، فذلك السبب الذي أفسدالحال بينهما.

تهذيب الكمال ج ١ ص ٣٤٨

قلت أفهل يسوغ للنسائي أن يطعن في أحمد بن صالح لأنه يريد أن يتحربالعدالة؟؟

المورد الثالث

**الحاكم يكّذّب ابن قتيبة والذهبي يرد بأنه كلام من لا يخاف الله:**

قال الذهبي: عبدالله بنمسلم بن قتيبة، أبو محمد،صاحب التصانيف، صدوق، قليل الرواية.

روى عنإسحاق بن راهويه وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقة دينا فاضلا.

وقال الحاكم: أجمعت الأمة على أن القتبي كذاب.

قال الذهبي: قلت: هذه مجازفة قبيحة، وكلام من لم يخف الله.

ورأيت في مرآة الزمان أن الدارقطني قال: كان ابن قتيبة يميل إلى التشبيه (منحرف عن العترة) وكلامه يدل عليه.

وقال البيهقى: كان يرى رأى الكرامية.

وقال ابن المنادى: مات في رجب سنة ست وسبعين ومائتين، من هريسة بلعها سخنةفأهلكته.

ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٥٠٣

قلت: الذهبي حكم علىالحافظ الحاكم النيسابوري بأنه لا يخاف الله سبحانه وتعالى، لا لشيء سوى انه ادعان ابن قتيبة كذاب!!

فلو اننا طبقنا هذه القاعدة على كل من ضعف راويابدون حجة فلا شك ان النتيجة ستكون ان جل محدثي أهل السنة وائمة الجرح والتعديلالسنة: لا يخافون الله تعالى، فحينئذ على كتب الحديث والرجال السنية السلام...

المورد الرابع

**يحيى بن معين يوثق أبا لصلت رحمه الله فقط لأنه كان يكرمه:**

هذا المورد من عند الأخ الفاضل حبيب حفظه الله...

قال الذهبي: أبوالصلت: الشيخ العالم العابد، شيخ الشيعة، أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي،ثم النيسابوري مولى قريش، له فضل وجلالة، فياليته ثقة.

وكان زاهدا متعبدا، أعجب به المأمون لما رآه، وأدناه،وجعله من خاصته.

قال أحمد بن سيار: قدم مرو غازيا. ولما أراد المأمون أنيظهر التجهم وخلق القرآن، جمع بين هذا وبين بشر بن غياث ليناظره.

قال: وكانأبو الصلت يرد على أهل الاهواء من الجهمية المرجئة والقدرية، فكلم بشرا غير مرةبحضرة المأمون، واستظهر.

ثم قال ابن سيار: ناظرته لاستخرجه فلم أره يغلو،ورأيته يقدم أبا بكر، ولا يذكر الصحابة إلا بالجميل. وقال: هذا مذهبي وديني،إلا أن ثمّ أحاديث يرويها في المثالب.

قال ابن محرز: سألت يحيى بن معين عن أبيالصلت، فقال: ليس ممن يكذب.

وقال عباس: سمعت ابن معين، يوثق أبا الصلت.فذكر له حديث: " أنا مدينة العلم "، فقال: قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي، عنأبي معاوية.

قال الذهبي: قلتُ: جبلت القلوب على حب منأحسن إليها، وكان هذا بارا بيحيى، ونحن نسمع من يحيى دائماً، ونحتج بقوله فيالرجال، ما لم يتبرهن لنا وهن رجل انفرد بتقويته، أو قوة من وهاه.

سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٤٦

فليتأمل المنصف في كلام الذهبي الأخير ليرى انه نسبإلى يحيى بن معين (وهو إمام الجرح والتعديل) بأنه وثق أبا الصلت الهروي (رضوان اللهعليه) لا لأن أبا الصلت ثقة في واقع الأمر، بل لأنه كان يحسن لابن معين وكان بارا به!!

وهذا هو ديدنهم، يوثقون من أحسن إليهم وان كانوا يرونه لا يستحقالتوثيق... ويضعفون من لم يحسن إليهم، وان كانوا يوقنون انه في غاية الوثاقةوالحفظ والاتقان والتثبت...

المورد الخامس

**مسلم يطعن في البخاري:**

قال مسلم بن الحجاج النيسابوري صاحب الصحيح: وقد تكلمبعضمنتحلي الحديث من أهل عصرنافي تصحيح الأسانيد وتسقيمها بقولٍ لو ضربنا عنحكايتهوذكر فسادهصفحاً لكان رأياً متيناً ومذهباً صحيحاً إذاالإعراض عن القول المطرح: أحربإماتته، وإخمال ذكر قائله،وأجدر أن لا يكون ذلك تنبيهاً للجهال عليه، غير أنا لما تخوفنا منشرور العواقب،واغترار الجهلة بمحدثات

الأمور، وإسراعهم إلىاعتقادخطأ المخطئين، والأقوال الساقطة عند العلماء، رأينا الكشف عنفساد قوله، ورد مقالته بقدر ما يليق بها من الرد أجدى على الأنام،وأحمدللعاقبة إن شاء الله...

وزعم القائل الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قولهوالإخبار عنسوء رويته:ان كل إسناد لحديث فيه فلان عن فلانوقد أحاط العلم بانهما قد كانا في عصر واحد وجائز ان يكون الحديث الذي روى الراويعمن روى عنه قد سمعه منه وشافهه به غير أنه لا نعلم له منه سماعا ولم نجد في شيء منالروايات انهما التقيا قط أو تشافها بحديث: ان الحجة لا تقوم عنده بكل خبر جاء كهذاالمجئ، حتى يكون عنده العلم بأنهما قد اجتمعا من دهرهما مرة فصاعدا أو تشافهابالحديث بينهما أو يرد خبر فيه بيان اجتماعها وتلاقيهما مرة من دهرهما فما فوقها،فان لم يكن عنده علم ذلك ولم تأت رواية تخبر ان هذا الراوى عن صاحبه قد لقيه مرةوسمع منه شيئا لم يكن في نقله الخبر عمن روى عنه ذلك والأمر كما وصفنا حجة وكانالخبر عنده موقوفا حتى يرد عليه سماعه منه لشيء من الحديث قل أو كثر في رواية مثل ماورد...

وهذا القول - يرحمك الله - في الطعن في الأسانيدقول مخترعمستحدث غير مسبوق صاحبه إليه ولا مساعد له من أهل العلم عليهوذلك ان القولالشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والروايات قديما وحديثا: ان كل رجل ثقةروى عن مثله حديثا وجائز ممكن له لقاؤه والسماع منه لكونهما جميعا كانا في عصر واحدوان لم يأت في خبر قط انهما اجتمعا ولا تشافها بكلام فالرواية ثابتة والحجة بهالازمة إلا ان يكون هناك دلالة بينة أن هذا الراوي لم يلق من روى عنه أو لم يسمع منهشيئا، فأما والأمر مبهم على الإمكان الذي فسرنا،

فالرواية على السماع أبدا حتى تكونالدلالة التي بينا...
فيقاللمخترع هذا القولالذي وصفنامقالته أو للذاب عنه قد أعطيت في جملة قولك ان خبر الواحد الثقة عن الواحد الثقةحجة يلزم به العمل ثم أدخلت فيه الشرط بعد فقلت حتى نعلم انهما قد كانا التقيا مرةفصاعدا أو سمع منه شيئا فهل تجد هذا الشرط الذي اشترطته عن أحد يلزم قوله وإلا فهلمدليلا على ما زعمت فان ادعى قول أحد من علماء السلف بما زعم من إدخال الشريطة فيتثبيت الخبر طولب به ولن يجد هو ولا غيره إلى إيجاده سبيلا، وان هو ادعى فيما زعمدليلا يحتج به قيل وما ذاك الدليل فان قال قلته لأني وجدت رواة الأخبار قديماوحديثا يروى احدهم عن الآخر الحديث ولما يعاينه ولا سمع منه شيئا قط فلما رأيتهماستجازوا رواية الحديث بينهم هكذا على الإرسال من غير سماع والمرسل من الروايات فيأصل قولنا وقول أهل العلم بالاخبار ليس بحجة احتجت لما وصفت من العلة إلى البحث عنسماع راوي كل خبر عن راويه فإذا انا هجمت على سماعه منه لأدنى شيء ثبت عندي بذلكجميع ما يروى عنه بعد فان عزب عنى معرفة ذلك اوقفت الخبر ولم يكن عندي موضع حجةلإمكان الإرسال فيه فيقال له فان كانت العلة في تضعيفك الخبر وتركك الاحتجاج بهامكان الارسال فيه لزمك ان لا تثبت اسنادا معنعنا حتى ترى فيه السماع من أوله إلىآخره وذلك ان الحديث الوارد علينا باسناد هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فبيقينعلم أن هشاما قد سمع من أبيه وان اباه قد سمع من عائشة كما نعلم ان عائشة قد سمعتمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد يجوز إذا لم يقل هشام في رواية يرويها عن ابيهسمعت أو اخبرني ان يكون بينه وبين ابيه في تلك الرواية انسان آخر اخبره بها عن ابيهولم يسمعها هو من أبيه لما احب ان يرويها مرسلا ولا يسندها إلى من سمعها منه وكمايمكن ذلك في هشام عن

ابيه فهو ايضا ممكن في ابيه عن عائشة وكذلك كل اسناد لحديث ليسفيه ذكر سماع بعضهم من بعض وان كان قد عرف في الجملة ان كل واحد منهم قد سمع منصاحبه سماعا كثيرا فجائز لكل واحد منهم ان ينزل في بعض الرواية فيسمع من غيره عنهبعض احاديثه ثم يرسله عنه احيانا ولا يسمى من سمع منه وينشط احيانا فيسمى الذى حملعنه الحديث ويترك الارسال وما قلنا من هذا موجود في الحديث مستفيض من فعل ثقاتالمحدثين وائمة اهل العلم وسنذكر من رواياتهم على الجهة التى ذكرنا عددا يستدل بهاعلى اكثر منها ان شاء الله تعالى...

ثم قال بعد ان ذكر بعضالروايات:

فكل هؤلاء التابعين الذين نصبنا روايتهم عن الصحابة الذين سميناهملم يحفظ عنهم سماع علمناه منهم في رواية بعينها ولا انهم لقوهم في نفس خبر بعينهوهى أسانيد عند ذوى المعرفة بالأخبار والروايات من صحاح الاسانيد لا نعلمهم وهنوامنها شيئا قط ولا التمسوا فيها سماع بعضهم من بعض إذ السماع لكل واحد منهم ممكن منصاحبه غير مستنكر لكونهم جميعا كانوا في كالعصر الذى اتفقوا فيه وكان هذا القولالذى احدثه القائل الذى حكيناهفي توهين الحديث بالعلةالتي وصفأقل من أن يعرج عليه ويثار ذكره إذ كان قولا محدثاوكلاما خلفا لم يقله أحد من أهل العلم سلف ويستنكره من بعدهم خلف فلا حاجة بنا فيرده بأكثر مما شرحنا إذ كان قدر المقالة وقائلها القدر الذى وصفناه والله المستعانعلى دفع ما خالف مذهب العلماء وعليه التكلان...

مقدمة صحيح مسلم ج ١ ص ٢٢

فهل تعرفون من هو هذا الشخص الذي وصفه مسلم بانه من منتحلي العلم، وانرويته سيئة، وانه قد اخترع قولاً شاذاً فاسداً خاطئاً، يجر لعواقب الشر، ووو كما هوأعلاه؟؟

الجواب: البخاري!!

ونحن نقول لمسلم: هب أنالبخاري كان له اجتهاده، أفيصح لك أن توجه له خطابا بهذه القساوة والجفاء؟؟

وإذا كان البخاري الذي يعد من نفس طبقتك يا مسلم، لم يسلم من حدتك،فما الذي يضمن لنا ان عواطفك لم تجرك لتوثيق وتضعيف رجالا آخرين؟؟

وقد أصاب الذهبي عندما قال: ثم إن مسلماً، لحدة فيخلقه، انحرف أيضا عن البخاري، ولم يذكر له حديثا، ولا سماه في "صحيحه" بلافتتح الكتاب بالحط على من اشترط اللقي لمن روى عنه بصيغة "عن" وادعى الإجماعفي أن المعاصرة كافية، ولا يتوقف في ذلك على العلم بالتقائهما، ووبخ من اشترط ذلك.

وإنما يقول ذلك أبو عبد الله البخاري، وشيخه علي بن المديني، وهو الأصوب الاقوى،وليس هذا موضع بسط هذه المسألة.

سير اعلام النبلاء ج ١٢ ص ٥٧٣

فعُلِم أن مسلما إنما قال كلهذا الكلام بسبب حدة في خلقه، نعوذ بالله من الهوى...

المورد السادس

**الجوزجاني ناصبي لا يقبل قوله في الشيعة:**

ترجم الذهبي أحد ائمة الجرح والتعديل عند أهل السنة كما يلي:

الجوزجانى:الحافظالإمام أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي، نزيل دمشق ومحدثها.

سمع الحسين بنعلى الجعفي ويزيد بن هارون وجعفر بن عون وشبابة وطبقتهم فأكثر،

وتفقه بأحمد بنحنبل.

حدث عنه أبو داود والترمذي والنسائي وأبو زرعة ومحمد بن جرير وابن جوصاءوأبو بشر الدولابي وآخرون.

وثقه النسائي.

قال ابن عدى: سكن دمشق فكانيحدث على المنبر ويكاتبه أحمد بن حنبل فيتقوى بذلك ويقرأ كتابه على المنبر، قال:وكان يتحامل على علي رضي الله عنه.

وقال الدار قطني: كان من الحفاظ الثقاتالمصنفين وفيه انحراف عن على.

**تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٤٩**

**ووصفه في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٧٥ بما نصه: الثقة، الحافظ، أحد ائمةالجرح والتعديل.**

وأقول: هذا الرجل الذي وثقوه وعدوه من ائمةالجرح والتعديل (وما أخطره من مقام) لم يكن يتحرى الأمانة عند جرحه ايضا، وقد نصعلى ذلك ابن حجر العسقلاني حيث قال:

وممن ينبغيان يتوقف في قبول قوله في الجرح: من كان بينه وبين من جرحه عداوة سببها الاختلاف فيالاعتقاد،فان الحاذق إذا تأمل ثلب أبي إسحاق الجوزجاني لأهلالكوفة رأى العجب، وذلك لشدة انحرافه في النصب، وشهرة أهلها بالتشيع، فتراه لايتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذلقة، وعبارة طلقة، حتى انه أخذ يلين مثل الأعمشوأبي نعيم وعبيد الله بن موسوأساطبن الحديث وأركان الرواية.

فهذا إذا عارضه مثله أو اكبر منه فوثق رجلا ضعفه: قُبل التوثيق.

ويلتحق به عبد الرحمن بن يوسف بن خراش المحدث الحافظ فانه من غلاةالشيعة بل نسب إلى الرفض فسيأتي في جرحه لأهل الشام للعدواة البينة في الاعتقاد.

ويلتحق بذلك ما يكون سببه المنافسة في المراتب فكثيرا ما تقع بين العصرييناالاختلاف والتابين لهذا وغيره فكل هذا ينبغي ان يتأنى فيه ويتامل وما أحسن ما قالالإمام أبو الفتح القشيري: أعراض الناس حفرة من حفر النار، وقف على شفيرها طائفتان:الحكام والمحدثون هذا أو معناه.

لسان الميزان ج ١ ص ١٦

قلت: ومع كل ذلك فالجوزجاني ثقةحافظ احد ائمة الجرح والتعديل المعتمد عليهم!!

اذا كان الجوزجاني يجرح منلا يستحق الجرح، فكيف لنا ان نعتمد على عامة جرحه وتعديله للرجال؟؟

وحتمع دفاع ابن حجر عن الجوزجاني، اذ انه نص على ضرورة التوقف في من يجرحهم من أهلالكوفة فقط لأنهم شيعة، فما الذي يضمن لنا سلامة الجوزجاني من أهواء ونزعات أخرى لا نعرفهامع آخرين؟؟

وايضا، كما ان الجوزجاني بسبب نصبه لين الأعمش لأنه شيعي) الأعمش الذي روى عنه أصحاب الكتب الستة، والذي وصفه الذهبي: بالإمام شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، الكوفي الحافظ... الخ) فما الذي يمنع الجوزجاني منتوثيق من ليس أهلا، ربما لأنه ناصبي مثله؟؟

المورد السابع

**عداوة شخصية بين أبي نعيم وابن مندة تؤدي إلى قيام حرب تجريح لسانية بينهما:**

**أبو نعيم:**

قال الذهبي: أحمد بن عبدالله الحافظ أبو نعيم الاصبهاني.

أحد الإعلام، صدوق،تكلم فيه بلا حجة، ولكن هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن مندة بهوى.

قال الخطيب: رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها، منها أنه يطلق فيالإجازة أخبرنا، ولا يبين.

قال الذهبي: قلت: هذا مذهب رآه أبو نعيم وغيره، وهو ضرب منالتدليس.

وكلام ابن مندة في أبى نعيم **فظيع، لا أحب حكايته**،ولا أقبل قول كل منهما في الآخر،بل هما عندي مقبولان، لا أعلم لهما ذنباأكثر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها.

قرأت بخط يوسف بن أحمد الشيرازيالحافظ، رأيت بخط ابن طاهر المقدسي يقول: أسخن الله عين أبي نعيم، يتكلم في أبىعبدالله بن مندة، وقد أجمع الناس على إمامته، وسكت عن لاحق وقد أجمع الناس علىأنه كذاب.

قال الذهبي: قلت: كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به، لاسيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد، ما ينجو منه إلا من عصم الله، وماعلمت أن عصرا من الأعصار سلم أهله من ذلك، سوى الأنبياء والصديقين، ولو شئت لسردتمن ذلك كراريس، اللهم فلا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا إنك رؤف رحيم.

> **ميزان الاعتدال ج ١ ص ١١١**

> **وقد وصفه ايضا بما نصه: الإمام الحافظ،الثقة العلامة، شيخ الإسلام ...في سير أعلام النبلاء ج ١٧ ص ٤٥٣**

**ابن مندة:**

قال الذهبي: محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة، أبو عبدالله العبدىالاصبهاني.

الحافظ الجوال، صاحب التصانيف، كان من أئمة هذا الشأن وثقاتهم،أقذع الحافظ أبو نعيم في جرحه لما بينهما من الوحشة، ونالمنه، واتهمه، فلم يلتفت إليه لما بينهما من العظائم، نسأل الله العفو، فلقد نالابن مندة من أبي نعيم، وأسرف

أيضا.

ولد ابن مندة سنة عشر وثلاثمائة...

وكان من دعاة السنة، وحفاظ الاثر.

قال الباطرقانى: حدثنا ابن مندةإمام الائمة في الحديث.

وقال ابن مندة: كتبت عن ألف شيخ وسبعمائة شيخ.

وقال أبو إسحاق بن حمزة الحافظ: ما رأيت مثل أبي عبدالله بن مندة.

وقالجعفر المستغفرى: ما رأيت أحفظ من ابن مندة، وسألته ببخارى: كم يكون سماعات الشيخ؟ قال، يكون خمسة آلاف مرة.

ويقال: إنه لما رجع إلى أصبهان قدمها ومعهأربعون حملا من الكتب والاجزاء.

والذي قال أبو نعيم في تاريخه: هو حافظ منأولاد المحدثين. مات في سلخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. اختلط في آخرعمره، فحدث عن أبي أسيد، وعبد الله ابن أخي أبي زرعة، وابن الجارود، بعد أن سمعمنه أن له عنهم إجازة، وتخبط في أماليه، ونسب إلى جماعة أقوالا في المعتقدات لميعرفوا بها.

قلت: البلاء الذي بين الرجلين هو الاعتقاد.

**ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٤٧٩**

قلت:فانظر كيف أن حفاظهم يجرحون بعضهم بعضا، وكلا منهم يطعن في الآخر بهوى وليسبحق، فأبو نعيم وابن مندة كلاهما حافظ ثقة إمام من ائمة الحديث، بالرغم من كلالعداوة التي منشأها الاختلاف في المذهب، هذه العداوة لم تجد ما يمنعها من التطاولوالكلام الجارح بغير حق على الآخرين كائنا من كان الطرف الآخر...

ولنا اننعلق على كلام الذهبي الاخير في ترجمة ابي نعيم بما يلي:

١ – قوله: (ما ينجو منه إلا من عصم الله) لا يمكن ان يكون صحيحا، بل الحق انه تبريرللباطل بالباطل، إذ كيف يمكن ان نعفي كل من تكلم في غيره بغير حق إلا المعصوم فقط؟؟

أوليس جرح الغير بغير الحق هو ما يعرف بالبهتان؟؟

روى مسلم بإسناده عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

أتدرون ماالغيبة؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: ذكرك أخاك بما يكره.

قيل: أفرأيتان كان في أخي ما اقول؟

قال: إن كان فيه ما تقول: فقد اغتبته، وان لم يكن فيه: فقدبهته.

صحيح مسلم ج ٨ ص ٢١

وقال النووي في شرح هذه الرواية: يقال بهته، بفتح الهاءمخففة: قلتَ فيه البهتان وهو الباطل، والغيبة ذكر الإنسان في غيبته بما يكره، وأصلالبهت أن يقال له الباطل في وجهه، وهما حرامان، لكن تباح "الغيبة" لغرض شرعي وذلكلستة أسباب...

شرح مسلم ج ١٦ ص ١٤٢

ثم ذكر النووي ستة موارد تباح فيها الغيبة فقط وليس البهتان.

فان كان يجوز للعلماء ان يطعنوا في بعضهم البعض دون وجه حق، فمن الأولىجواز ذلك لعامة الناس، أوليس يقولون لحوم العلماء مسمومة؟؟!!

٢ - تصريحالذهبي بكثرة وجود التجريحات بين علمائهم بحيث انه يستطيع ان يكتب كراريس خاصة لجمعموارد التجريحات، بالرغم من حرصهم على طي هذه

الموارد وعدم نشرها كما صرح الذهبيفي ترجمة الشافعي (الذي لم يسلم هو الآخر منالتجريح) وقد تقدم كلامه في المقدمة...

المورد الثامن

**أبو حاتم متعنت في الرجال:**

قال الذهبي: أبو حاتم الرازي: الإمام، الحافظ الكبير: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أحد الأعلام...

قال موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي: ما رأيت أحفظ من أبي حاتم.

وقال أحمد بن سلمة الحافظ: ما رأيت بعد محمد بن يحيى أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم.

وقال النسائي: ثقة.

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٦٧

وللتعرف على نفس أبي حاتم الرازي فيالجرح خصوصا نقرأ ما قاله الذهبي:

إذا وثقأبو حاتم رجلاً: فتمسك بقوله، فإنه لا يوثق إلا رجلا صحيح الحديث.

وإذا لين رجلا، أو قال فيه: لا يحتج به: فتوقف حتى ترى ما قال غيره فيه، فإن وثقه أحد، فلاتبن على تجريح أبي حاتم، فإنه متعنت في الرجال، قد قال في طائفة من رجال "الصحاح": ليس بحجة، ليس بقوي، أو نحو ذلك...

سير أعلام النبلاء ج ١٣ ص ٢٦٠

وقال الذهبي أيضا: يعجبني كثيراً كلام أبي زرعة في الجرحوالتعديل، يبين عليه الورع والمخبرة، بخلاف رفيقه أبي حاتم، فإنه جراح.

**سير أعلام النبلاء ج ١٣ ص ٨١**

المورد التاسع

**الذهلي يحسد البخاري فيكفره ويطرده من نيسابور:**

نقرأ في هذا المورد المحنة الكبرى التي وقعت بين الذهليوالبخاري، وكلاهما إمام حجة حافظ ثقة مأمون أمير المؤمنين في الحديث كما يقولون!

وقد وقع بينهما ما هو أعظم من الجرح، وهو التكفير!!

وسبب التكفير هوالخصومة التي وقعت بينهما بسبب اختلافهما في مسألة خلق القرآن، فبعد ان اتفقا على ان القرآن قديم (لزعمهم ان الكلام من صفات الله سبحانه وتعالى، وصفات الله قديمة فيكون القرآنايضا قديم لانه من كلام الله، وقد غفلوا عن كون الصفات تارة تكون ذاتية وتارةصفاتية وتارة أفعالية) اختلفا بعد ذلك في لفظ القرآن أي الحروف والكلمات، فذهب الذهلي إلىانها هي الأخرى غير مخلوقة، أما البخاري فذهب إلى القول بانها مخلوقة، وهذا هو الذي سبب كلذلك النزاع والخلاف الذي أدى إلى ان يكفر كلا منها الآخر، وقد ذهب الذهبي إلى انالنزاع كان سببه سوء الفهم ونقل حكاية تدل على ذلك، لكن تصديق ذلك صعب للغاية...

اذ كيف يصل الأمر إلى حد التكفير وطرد البخاري من نيسابور بسبب سوء فهم؟؟

ألم يكن للبخاري لسانا يستطيع ان يشرح فيه رأيه؟؟

ثم لماذا البخاري بالذات، فقد كان مسلم يذهب مذهب البخاري، فلماذا لم يطرده الذهلي؟؟

بل الحق هو انالسبب في كل ما جرى هو "الحسد" فان الذهلي حسد البخاري

لما رأى ان الناس قدتوجهوا للبخاري وتركوا مجلسه، كما تنص على ذلك الروايات وستأتي.

والجديربالذكر ان النزاع لم يكن له أي مبرر من الأساس، ولكن القوم من أهل الحديث، وهممعروفون بعدم التأمل في الكتاب والسنة جيداً، اذ مبلغ علمهم هو معرفة الأسانيد، ولذلك وصفوا بأنهم حشوية:

قالتعالى: (مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مَّن رَّبِّهِممُّحْدَثٍإِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ) الأنبياء

وقال جل ذكره: (وَمَايَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِمُحْدَثٍإِلَّاكَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ) الشعراء

محدث يعني مخلوق، وليس هذا مكان البحث فيهذه المسئلة الكلامية بأكثر من هذا...

## طرفا النزاع:

هما البخاري والذهلي... البخاري أعرف من أن يعرف، وقد نال شهرة منقطعة النظير بسبب كتابه الصحيح، وأما الذهلي فليس لديه كتاب كهذا، ولهذا السبب فلم ينل شهرة تداني شهرة البخاري، بل ان أكثر الناس لا يعرفونه، لذا فلا بد قبل ذكر المحنة، من ذكر ترجمة مختصرة له، حتى يعرف القارئ مكانته العلمية:

## ترجمة الذهلي:

قال الذهبي: هومحمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب، الإمام، العلامة، الحافظ البارع، شيخ الإسلام، وعالم أهل المشرق، وإمام أهل الحديثبخراسان، أبو عبد الله الذهلي مولاهم، النيسابوري.

مولده: سنة بضع وسبعينومئة...

روى عنه: خلائق، منهم: الائمة سعيد بن أبي مريم، وأبو جعفرالنفيلي، وعبد الله بن صالح، وعمرو بن خالد - وهؤلاء من شيوخه - ومحمود بن غيلان، ومحمد بن سهل بن عسكر،ومحمد بن إسماعيل البخاري، ويدلسهكثيرا، لا يقول: محمد بن يحيى، بل يقول: محمد فقط، أو محمد بن خالد، أو محمدبن عبدالله ينسبه إلى الجد، ويعمي اسمه لمكان الواقع بينهما، غفر الله لهما...

قال ابن أبي حاتم: كتب أبي عن محمد بن يحيى بالري، وهو ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين، وثقه أبي، وسمعته يقول: هو إمام أهل زمانه.

وقالالنسائي: ثقة مأمون.

وقال ابن أبي داود: حدثنا محمد بن يحيى، وكان أميرالمؤمنين في الحديث.

عبدالله بن محمد بن مسلم الاسفراييني: سمعت ابن سافريبالرملة يقول: قلت لأحمد بن حنبل: نكتب عن محمد بن يحيى؟ قال: اكتبوا عنه،فإنه ثقة.

قلت ليحيى بن معين: نكتب عن محمد بن يحيى؟ قال: اكتبوا عنه،فإنه ثقة، ما له يريد أن يحدث...

وقال إمام الائمة ابن خزيمة: حدثنا محمدبن يحيى الذهلي إمام عصره، أسكنه الله جنته مع محبيه.

وقد سئل صالح جزرة عنمحمد بن يحيى، فقال: ما في الدنيا أحمق ممن يسأل عن محمد بن يحيى.

قال ابنالشرقي: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن يحيى.

ثم قال: مات في سنة ثمان وخمسينومئتين.

كان الذهلي شديد التمسك بالسنة، قام على محمد بنإسماعيل لكونه أشار في

"مسألة خلق العباد" إلى أن تلفظ القارئ بالقرآن مخلوق،فلوح وما صرح، والحق أوضح. ولكن أبى البحث في ذلك أحمد بن حنبل، وأبو زرعة،والذهلي. والتوسع في عبارات المتكلمين سدا للذريعة فأحسنوا، أحسن الله جزاءهم.

وسافر ابن إسماعيل مختفيا من نيسابور، وتألم من فعل محمد بن يحيى وما زال كلامالكبار المتعاصرين بعضهم في بعض لا يلوى عليه بمفرده. وقد سقت ذلك في ترجمة ابنإسماعيل، رحم الله الجميع...

سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ٢٧٣

**قال الذهبي: ذكر قصته مع محمد بن يحيى الذهلي رحمهما الله**

قال الحاكم أبو عبدالله: سمعت محمد بن حامد البزاز قال: سمعت الحسن بن محمد بن جابر يقول: سمعتمحمد بن يحيى قال لنا لما ورد محمد بن إسماعيل البخاري نيسابور: اذهبوا إلى هذاالرجل الصالح فاسمعوا منه.

فذهب الناس إليه، وأقبلوا علىالسماع منه، حتى ظهر الخلل في مجلس محمد بن يحيى، فحسده بعد ذلك، وتكلم فيه.

وقال أبو أحمد بن عدي: ذكر لي جماعة من المشايخأنمحمد بن إسماعيل لما ورد نيسابور اجتمع الناس عليه، حسده بعض من كان في ذلك الوقتمن مشايخ نيسابور لما رأوا إقبال الناس إليه، واجتماعهم عليه، فقال لأصحاب الحديث:إن محمد بن إسماعيل يقول: اللفظ بالقرآن مخلوق، فامتحنوه في المجلس.

فلماحضر الناس مجلس البخاري، قام إليه رجل، فقال: يا أبا عبدالله، ما تقول في اللفظبالقرآن، مخلوق هو أم غير مخلوق؟

فأعرض عنه البخاري ولم يجبه.
فقالالرجل: يا أبا عبدالله، فأعاد عليه القول، فأعرض عنه.
ثم قال في الثالثة،فالتفت إليه البخاري، وقال: القرآن كلام الله غير مخلوق، وأفعال العباد مخلوقةوالامتحان بدعة.
فشغب الرجل، وشغب الناس، وتفرقوا عنه. وقعد البخاري فيمنزله.

وقال الحاكم: حدثنا أبو بكرمحمد بن أبي الهيثم المطوعي ببخارى، حدثنا محمد بن يوسف الفربري، سمعت محمد بنإسماعيل يقول: أما أفعال العباد فمخلوقة. فقد حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا مروانبن معاوية، حدثنا أبو مالك، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال النبي صلى الله عليهوسلم: " إن الله يصنع كل صانع وصنعته ". وبه قال: وسمعت عبيدالله بن سعيد يقول:سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما زلت أسمع أصحابنا يقولون: إن أفعال العباد مخلوقة.
قال البخاري: حركاتهم وأصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة. فأما القرآنالمتلو، المبين المثبت في المصاحف، المسطور المكتوب، الموعى في القلوب، فهوكلام الله ليس بمخلوق قال الله تعالى: {بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ}.

وقال أبو حامد الأعمشي: رأيتمحمد بن إسماعيل في جنازة أبي عثمان بن سعيد بن مروان، ومحمد بن يحيى يسأله عنالأسامي والكنى وعلل الحديث، ويمر فيه محمد بن إسماعيل مثل السهم، فما أتى علىهذا شهر حتى قال محمد بن يحيى: ألا من يختلف إلى مجلسه فلا يختلف إلينا، فإنهمكتبوا إلينا من

بغداد أنه تكلم في اللفظ، ونهيناه، فلم ينته، فلا تقربوه، ومنيقربه فلا يقربنا.
فأقام محمد بن إسماعيل ها هنا مدة، ثم خرج إلى بخارى.

وقال أبو حامد بن الشرقي: سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: القرآن كلامالله غير مخلوق من جميع جهاته، وحيث تصرف، فمن لزم هذا استغنى عن اللفظ وعما سواهمن الكلام في القرآن،ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر، وخرج عنالإيمان، وبانت منه امرأته، يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه، وجعل ماله فيئابين المسلمين ولم يدفن في مقابرهم، ومن وقف، فقال: لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق، فقد ضاهى الكفر، ومن زعم أن لفظي بالقرآن مخلوق، فهذا مبتدع، لا يجالس ولايكلم. ومن ذهب بعد هذا إلى محمد بن إسماعيل البخاري فاتهموه، فإنه لا يحضر مجلسهإلا من كان على مثل مذهبه.

وقال غنجار: حدثنا محمد بن أحمد بن حاضر العبسي، حدثنا الفربري،سمعت البخاري يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق فهوكافر.

وقال الحاكم: حدثنا طاهر بن محمد الوراق، سمعت محمد بن شاذليقول: لما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري، دخلت على البخاري، فقلت: يا أباعبدالله، أيش الحيلة لنا فيما بينك وبين محمد بن يحيى، كل من يختلف إليك يطرد؟فقال: كم يعتري محمد بن يحيى الحسد في العلم، والعلم رزق الله يعطيه من يشاء.
فقلت: هذه المسألة التي تحكى عنك؟
قال: يا بني، هذه مسألة مشؤومة، رأيت أحمد بن حنبل، وما ناله في هذه

المسألة، وجعلت على نفسي أن لا أتكلم فيها.

قلت:المسألة هي أن اللفظ مخلوق، سئل عنها البخاري، فوقف فيها، فلما وقف واحتج بأنأفعالنا مخلوقة، واستدل لذلك، فهم منه الذهلي أنه يوجه مسألة اللفظ، فتكلم فيه،وأخذه بلازم قوله هو وغيره.

وقد قال البخاري في الحكاية التي رواها غنجار في "تاريخه": حدثنا خلف بن محمد بن إسماعيل، سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر النيسابوريالخفاف ببخارى يقول: كنا يوما عند أبي إسحاق القيسي، ومعنا محمد بن نصر المروزي،فجرى ذكر محمد بن إسماعيل البخاري، فقال محمد بن نصر: سمعته يقول: من زعم أنيقلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب، فإني لم أقله.

فقلت له: يا أبا عبدالله، قدخاض الناس في هذا وأكثروا فيه.

فقال: ليس إلا ما أقول.

قال أبو عمرو الخفاف،فأتيت البخاري، فناظرته في شيء من الأحاديث حتى طابت نفسه فقلت: يا أبا عبدالله،ها هنا أحد يحكي عنك أنك قلت هذه المقالة. فقال: يا أبا عمرو، احفظ ما أقول لك:من زعم من أهل نيسابور وقومس والري وهمذان وحلوان وبغداد والكوفة والبصرة ومكةوالمدينة أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب، فإني لم أقله، إلا أني قلت:أفعال العباد مخلوقة.

وقال أبو سعيد حاتم بن أحمد الكندي: سمعت مسلم بنالحجاج يقول: لما قدم محمد بن إسماعيل نيسابور ما رأيت واليا ولا عالما فعل به أهلنيسابور ما فعلوا به، استقبلوه مرحلتين وثلاثة. فقال محمد بن يحيى في مجلسه: منأراد أن يستقبل محمد بن إسماعيل غدا فليستقبله. فاستقبله محمد بن يحيى وعامةالعلماء، فنزل دار البخاريين، فقال لنا محمد بن يحيى: لا تسألوه عن شئ

من الكلام، فإنه إن أجاب بخلاف ما نحن فيه، وقع بيننا وبينه، ثم شمت بنا كل حروري، وكلرافضي، وكل جهمي، وكل مرجئ بخراسان.

قال: فازدحم الناس على محمد ابن إسماعيل،حتى امتلأ السطح والدار، فلما كان اليوم الثاني أو الثالث، قام إليه رجل، فسألهعن اللفظ بالقرآن، فقال: أفعالنا مخلوقة، وألفاظنا من أفعالنا.

فوقع بينهماختلاف، فقال بعض الناس: قال: لفظي بالقرآن مخلوق، وقال بعضهم: لم يقل، حتىتواثبوا، فاجتمع أهل الدار، وأخرجوهم.

وقال الحاكم: أخبرنا أبو عبد اللهمحمد بن يعقوب بن الاخرم، سمعت ابن علي المخلدي،سمعت محمد بنيحيى يقول: قد أظهر هذا البخاري قول اللفظية واللفظية عندي شر من الجهمية.

وقال سمعت محمد بن صالح بن هانئ: سمعت أحمد بن سلمة يقول: دخلت علىالبخاري، فقلت: يا أبا عبدالله، هذا رجل مقبول بخراسان خصوصا في هذه المدينة،وقد لج في هذا الحديث حتى لا يقدر أحد منا أن يكلمه فيه، فما ترى؟ فقبض على لحيته، ثم قال: {وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ}

اللهم إنك تعلم أني لم أرد المقام بنيسابور أشرا ولا بطرا، ولا طلبا للرئاسة،وإنما أبت علي نفسي في الرجوع إلى وطني لغلبة المخالفين، وقد قصدني هذا الرجل حسدالما آتاني الله لا غير.

ثم قال لي: يا أحمد، إني خارج غدا لتتخلصوا من حديثهلأجلي.

قال: فأخبرت جماعة أصحابنا، فو الله ما شيعه غيري. كنت معه حين خرج من البلد، وأقام على باب البلد ثلاثة أيام لإصلاح أمره.

قال: وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: لما استوطن البخاري نيسابورأكثر مسلم بن الحجاج الاختلاف إليه. فلما وقع بين الذهلي وبين البخاري ما وقع فيمسألة اللفظ، ونادى عليه، ومنع الناس عنه، انقطع عنه أكثر الناس غير مسلم.

فقال الذهلي يوما: ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضرمجلسنا، فأخذ مسلم رداء فوق عمامته، وقام على رؤوس الناس، وبعث إلى الذهلي ماكتب عنه على ظهر جمال. وكان مسلم يظهر القول باللفظ ولا يكتمه.

قال:وسمعت محمد بن يوسف المؤذن، سمعت أبا حامد بن الشرقي يقول: حضرت مجلس محمد بنيحيى الذهلي، فقال: ألا من قال: لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا. فقام مسلمبن الحجاج من المجلس.

رواها أحمد بن منصور الشيرازي عن محمد بن يعقوب، فزاد:وتبعه أحمد بن سلمة.

قال أحمد بن منصور الشيرازي: سمعت محمدبن يعقوب الاخرم، سمعت أصحابنا يقولون: لما قام مسلم وأحمد بن سلمة من مجلسالذهلي، قال الذهلي: لا يساكنني هذا الرجل في البلد. فخشي البخاري وسافر.

وقال محمد بن أبي حاتم: أتى رجل أبا عبدالله البخاري، فقال: يا أباعبدالله، إن فلانا يكفرك! فقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا قال الرجللأخيه: يا كافر، فقد باء به أحدهما".

وكان كثير من أصحابهيقولون له: إن بعض الناس يقع فيك، فيقول: {إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا}

ويتلو أيضا: {وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ} فقال له عبدالمجيد بن إبراهيم: كيف لا تدعو الله على هؤلاء الذين يظلمونكويتناولونك ويبهتونك؟

فقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "اصبروا حتى تلقونيعلى الحوض"، وقال صلى الله عليه وسلم: "من دعا على ظالمه، فقد انتصر".

يتبع > > > >

## تابع لما قبله: الذهلي والبخاري

وقال أحمد بن منصورالشيرازي: سمعت القاسم بن القاسم يقول: سمعت إبراهيم وراق أحمد بن سيار يقول لماقدم البخاري مرو استقبله أحمد بن سيار فيمن استقبله، فقال له أحمد: يا أباعبدالله، نحن لا نخالفك فيما تقول، ولكن العامة لا تحمل ذا منك.

فقال البخاري:إني أخشى النار، أسأل عن شيء أعلمه حقا أن أقول غيره. فانصرف عنه أحمد بن سيار.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم في "الجرح والتعديل": قدم محمدبن إسماعيل الري سنة خمسين ومئتين، وسمع منه أبي وأبو زرعة، وتركا حديثه عندماكتب إليهما محمد بن يحيى أنه أظهر عندهم بنيسابور أن لفظه بالقرآن مخلوق.

قال الذهبي: قلت:إن تركا حديثه، أو لم يتركاه، البخاري ثقة مأمون محتج به في العالم.

**سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ٣٩١**

المورد العاشر

**ابن صاعد وابن أبي داود:**

قال الذهبي: ابن صاعد: يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، الإمام الحافظ المجود، محدث العراق، أبو محمدالهاشمي البغدادي، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، رحال جوال، عالم بالعللوالرجال.

قال أبو يعلى الخليلي: كان يقال: أئمة ثلاثة في زمان واحد: ابن أبي داود، وابن خزيمة، وعبد الرحمنبن أبي حاتم، قال الخليلي: ورابعهم أبو محمد بن صاعد، ثقة إمام يفوق في الحفظأهل زمانه...

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن يحيى بن محمد ابنصاعد، فقال: ثقة ثبت حافظ، وعمهم يحدث عن سفيان بن عيينة في التصوف والزهد.

وقال حمزة بن يوسف السهمي: سألت أبا بكر أحمد بن عبدان، فقلت: ابن صاعد أكثرحديثا أو الباغندي؟ فقال: ابن صاعد أكثر حديثاً، ولا يتقدمه أحد في الدراية،والباغندي أعلى إسنادا منه.

قال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: لم يكنبالعراق في أقران أبي محمد بن صاعد أحد في فهمه، والفهم عندنا أجل من الحفظ...

وقد ذكرنا مخاصمة بينه وبين ابن أبي داود، وحط كلواحد منهما على الآخر في ترجمة ابن أبي داود، ونحن لا نقبل كلام الأقران بعضهم فيبعض، وهما بحمد الله ثقتان.

سير أعلام النبلاء ج ١٤ ص ٥٠١

**ولنقرأالآن القصة في ترجمة ابن أبي داود، قال الذهبي:**

ابن أبي داود: الحافظ، العلامة، قدوة المحدثين، أبو بكرعبد الله [ابن] الحافظ الكبير أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشيرالأزدي السجستاني صاحب التصانيف...

قال الحافظ أبو محمدالخلال: كان ابن أبي داود أحفظ من أبيه.

قال صالح بن أحمد الهمداني الحافظ:كان ابن أبي داود إمام أهل العراق ومن نصب له السلطان المنبر وقد كان فيوقته بالعراق مشايخ أسند منه ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ هو.

قلت: كان أبو بكر مع سعة علمه قوي النفس مدلا بنفسهسامحه الله تعالى، قال أبو حفص ابن العباس (أراد) الوزير ان يصلح بين ابن صاعدوابن أبي داود فجمعهما وحضر ابن شاهين: أراد على أبا عمر القاضي فقال الوزير:

يا أبا بكر، أبو محمد أكبر منك فلو قمت إليه؟

قال: لا أفعل.

فقالالوزير: أنت شيخ زيف.

قال: الشيخ الزيف الكذاب على رسول اللهصلى الله عليهوآله.

قال الوزير: من الكذاب؟

قال: هذا.

ثم قام وقال: تتوهم انيأذل لك لأجل رزقي انه يصل إلى على يدك؟ والله لا أخذت من يدك شيئاً.

فكانالمقتدر يزن رزقه بيده ويبعث به في طبق على يد الخادم.

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٦٧

فهذان إمامان حافظان ثقتان علامتان، ومع ذلك كلاً منهما يحط من مقام الآخروينال من صاحبه، واشد ما يلفت الانتباه ان ابن أبي داود قد اتهم ابن صاعد بانهيكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله، وما أخطرها من تهمة!!

أفهل يصحأن نبرر هذا القول بحجة انه كلام أقران؟؟

المورد الحادي عشر

**تحامل الحنابلة على الخطيب البغدادي وتحامله عليهم:**

قال الذهبي: الخطيب:الإمام الأوحد، العلامة المفتي،الحافظ الناقد، محدث الوقت أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهديالبغدادي.

صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ، ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمئة.

وكتب الكثير، وتقدم في هذا الشأن، وبَذَّ الأقران، وجمعوصنف وصحح، وعلل وجرح، وعدل وأرخ وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الاطلاق.

قال ابن ماكولا: كان أبو بكر آخر الأعيان، ممن شاهدناه معرفة، وحفظا،وإتقانا، وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتفننا في علله وأسانيده،وعلما بصحيحه وغريبه، وفرده ومنكره ومطروحه، ولم يكن للبغداديين - بعد أبي الحسنالدارقطني - مثله. سألت أبا عبدالله الصوري عن الخطيب وأبي نصر السجزي: أيهماأحفظ؟ ففضل الخطيب تفضيلا بينا.

قال المؤتمن الساجي: ما أخرجت بغدادبعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب.

وقال أبو علي البرداني: لعل الخطيب لمير مثل نفسه.

وقال أبو الفتيان الحافظ: كان الخطيب إمام هذه الصنعة، ما رأيت مثله...
وقال السلفي: سألت شجاعا الذهلي عن الخطيب، فقال: إماممصنف حافظ، لم ندرك مثله.
قال المؤتمن: تحاملتالحنابلة على الخطيب حتى مال إلى ما مال إليه.
قلت: تناكد ابن الجوزي رحمهالله وغض من الخطيب، ونسبه إلى أنه يتعصب على أصحابنا الحنابلة.
قلت: ليتالخطيب ترك بعض الحط على الكبار فلم يروه.

سير أعلام النبلاء ج ١٨ ص ٢٧٠

قلتُ: فالخطيبإذاً مع وثاقته وجلالة قدره وتبحره في علوم الحديث، إلا أنه كان يحطعلى الكبار، ويتحامل على الحنابلة ويتعصب عليهم، مما جعل ابن الجوزي ان يقابلهبالمثل، فتناكد على الخطيب!!

**ومما قاله ابن الجوزي في ترجمة الخطيب ما يلي:**
وكان أبو بكر الخطيب قديماً على مذهب أحمد بن حنبل، فمال عليه أصحابنا لما رأوا من ميله إلى المبتدعة وآذوه، فانتقل إلى مذهب الشافعي رضي الله عنه وتعصب في تصانيفه عليهم فرمز إلى ذمهم، وصرّح بقدر ما أمكنه، فقال في ترجمة أحمد بن حنبل سيد المحدثين، وفي ترجمة الشافعي: تاج الفقهاء، فلم يذكر أحمد بالفقه.

وحكى في ترجمة حسين الكرابيسي أنه قال عن أحمد: أيش نعمل **بهذا الصبي** إن قلنا لفظنا بالقرآن مخلوق؛ قال: بدعة وإن قلنا غير مخلوق؛ قال:

بدعة، ثم التفت إلى أصحاب أحمد فقدح فيهم بما أمكن.

وله **دسائس** في ذمهم عجيبة من ذلك: أنه ذكر مهنأ بن يحيى وكان من كبار أصحاب أحمد، وذكر عن الدارقطني أنه قال: مهنأ ثقة نبيل، وحكى بعد ذلك عن أبي الفتح الأزدي أنه قال: مهنأ منكر الحديث، وهو يعلم أن الأزدي مطعون فيه عند الكل..

قال الخطيب: حدثني أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأموري قال: رأيت أهل الموصل يهينون أبا الفتح الأزدي ولا يعدونه شيئاً.

قال الخطيب: حدثني محمد بن صدقة الموصلي: أن أبا الفتح قدم بغداد على ابن بويه، فوضع له حديثاً: أن جبريل عليه السلام كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في صورنا، فأعطاه دراهم! أفلا يستحي الخطيب أن يقابل قول الدارقطني في مهنأ بقول هذا، ثم لا يتكلم عليه؟ **هذا ينبىء عن عصبية، وقلة دين!!**

قال الخطيب على أبي الحسن التميمي بقول أبي القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي وهو ابن برهان، وكان الأسدي معتزلياً، وقد انتصرت للتميمي من الخطيب في ترجمته قال الخطيب على أبي عبد الله بن بطة بعد أن ذكر عن القاضي أبي حامد الدلوي والعتيقي: إنه كان صالحاً مستجاب الدعوة، ثم عاد يحكي عن أبي ذر الهروي وهو أول من أدخل الحرم مذهب الأشعري القدح في ابن بطة، ويحكي عن أبي القاسم بن برهان القدح فيه، وقد انتصرت لابن بطة من الخطيب في ترجمته، ومال الخطيب على أبي علي بن المذهب بما لا

يقدح عند الفقهاء، وإنما يقدح ما ذكره في قلة فهمه، وقد ذكرت ذلك في ترجمة ابن المذهب.

وكان في الخطيب شيئان أحدهما: الجري على عادة عوام المحدثين في الجرح والتعديل، فإنهم يجرحون بما ليس يجرح، وذلك لقلة فهمهم، والثاني: التعصب على مذهب أحمد وأصحابه.

وقد ذكر في كتاب الجهر أحاديث نعلم أنها لا تصح، وفي كتاب القنوت أيضاً، وذكر في مسألة صوم يوم الغيم حديثاً، يدري أنه موضوع فاحتج به، ولم يذكر عليه شيئاً، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من روى حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين.

وقد كشفت عن جميع ذلك في كتاب التحقيق في أحاديث التعليق وتعصبه على ابن المذهب ولأهل البدع مألوف منه، وقد بان لمن قبلنا.

فأنبأنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبيه قال: سمعت إسماعيل بن أبي الفضل القومسي وكان من أهل المعرفة بالحديث يقول: ثلاثة من الحفاظ لا أحبهم لشدة تعصبهم وقلة إنصافهم: الحاكم أبو عبد الله، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر الخطيب.

قال المصنف: لقد صدق إسماعيل وقد كان من كبار الحفاظ ثقة صدوقاً، له معرفة حسنة بالرجال والمتون، غزير الديانة، سمع أبا الحسين بن المهتدي، وجابر بن ياسين، وابن النقور وغيرهم، وقال الحق، فإن الحاكم كان متشيعاً ظاهر التشيع، والآخران كانا يتعصبان للمتكلمين والأشاعرة، وما يليق هذا

بأصحاب الحديث، لأن الحديث جاء في ذم الكلام، وقد أكد الشافعي في هذا حتى قال: رأيي في أصحاب الكلام أن يحملوا على البغال ويطاف بهم.
المنتظم - ترجمة الخطيب (الوراق)

المورد الثاني عشر

**تصانيف ابن الجوزي غير مرضية عند العلماء:**

وطالما وصل بنا الكلام إلى ابن الجوزي، رأيت ضرورة إعطاء صورة عن القيمة العلمية لمؤلفاته، خصوصاً وان كتبه منتشرة في هذه العصور!!

قال الذهبي: أبو الفرج ابن الجوزي: الشيخ، الإمام، العلامة، الحافظ، المفسر، شيخ الإسلام، مفخر العراق، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد...

قال الموفق عبد اللطيف في تأليف له: كان ابن الجوزي لطيف الصورة، حلو الشمائل... إلى أن قال: قرأت بخط محمد بن عبد الجليل الموقاني أن ابن الجوزي شرب البلاذر، فسقطت لحيته، فكانت قصيرة جدا، وكان يخضبها بالسواد إلى أن مات.
قال: وكان كثير الغلط فيما يصنفه، فإنه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره.
قال الذهبي: قلت: هكذا هو، له أوهام وألوان من ترك المراجعة، وأخذ العلم من صحف، وصنف شيئاً لو عاش عمرا ثانيا، لما لحق أن يحرره ويتقنه...

قال: وكتب إلي أبو بكر بن طرخان، أخبرنا الإمام موفق الدين، قال: ابن الجوزي إمام أهل عصره في الوعظ، وصنف في فنون العلم تصانيف حسنة،

وكان صاحب فنون، كان يصنف في الفقه، ويدرس، وكان حافظا للحديث، إلا أننا لم نرض تصانيفه في السنة، ولا طريقته فيها، وكانت العامة يعظمونه، وكانت تنفلت منه في بعض الأوقات كلمات تنكر عليه في السنة، فيستفتي عليه فيها، ويضيق صدره من أجلها.

وقال الحافظ سيف الدين ابن المجد: هو كثير الوهم جداً، فإن في مشيخته مع صغرها أوهاماً:

قال في حديث: أخرجه البخاري، عن محمد ابن المثنى، عن الفضل بن هشام، عن الأعمش!

وإنما هو: عن الفضل بن مساور، عن أبي عوانة، عن الأعمش.

وقال في آخر: أخرجه البخاري، عن عبدالله بن منير، عن عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار!

وبينهما أبو النضر، فأسقطه.

وقال في حديث: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الأثرم!

وإنما هو محمد بن أحمد.

وقال في آخر: أخرجه البخاري عن الاويسي، عن إبراهيم، عن الزهري!

وإنما هو عن إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن الزهري.

وقال في آخر: حدثنا قتيبة، حدثنا خالد بن إسماعيل!

وإنما هو حدثنا حاتم.

وفي آخر: حدثنا أبو الفتح محمد بن علي العشاري!

وإنما هو أبو طالب.

وقال: حميد بن هلال، عن عفان بن كاهل!

وإنما هو هصان بن كاهل.

وقال: أخرجه البخاري، عن أحمد ابن أبي إياس!

وإنما هو آدم.

وفي وفاة يحيى بن ثابت، وابن خضير، وابن المقرب ذكر ما خولف فيه.

قال الذهبي: قلتُ: هذه عيوب وحشة في جزئين.

قال السيف: سمعت ابن نقطة يقول: قيل لابن الأخضر: ألا تجيب عن بعض أوهام ابن الجوزي؟

قال: إنما يتتبع على من قل غلطه، فأما هذا، فأوهامه كثيرة.

ثم قال السيف: ما رأيت أحدا يعتمد عليه في دينه وعلمه وعقله راضيا عنه.

قال الذهبي: قلتُ: إذا رضي الله عنه، فلا اعتبار بهم.

قال: وقال جدي: كان أبو المظفر ابن حمدي ينكر على أبي الفرج كثيرا كلمات يخالف فيها السنة.

قال السيف: وعاتبه أبو الفتح ابن المني في أشياء، ولما بان تخليطه أخيرا، رجع عنه أعيان أصحابنا وأصحابه.

وكان أبو إسحاق العلثي يكاتبه، وينكر عليه.

سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ٣٦٥

**نماذج من أوهامه:**

قال الذهبي في ترجمة: طالوت بن عباد: قال أبو حاتم: صدوق. فأما قول أبي الفرج بن الجوزي: ضعفه علماء النقل، فهفوة من كيس أبي الفرج، فإلى الساعة ما وجدت أحدا ضعفه، وحسبك بقول المتعنت في النقد أبي حاتم فيه.

**سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٢٥**

وقال في ترجمة: أحمد بن حنبل: حكاية موضوعة، لم يستحي ابن الجوزي من إيرادها، فقال: أخبرنا ابن ناصر... الخ

**سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٣٢١**

وقال في ترجمة: سويد بن سعيد: وقد روى ابن الجوزي، أن أحمد بن حنبل قال: هو متروك الحديث. فهذا النقل مردود لم يقله أحمد.

**سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤١٠**

قال الحافظ الفتني وهو يذكر سبب تأليفه لكتاب تذكرة الموضوعات: ومما بعثني إليه أنه اشتهر في البلدان موضوعات الصغاني وغيره، وظني أن أمامهم كتاب ابن الجوزي ونحوه، ولعمري أنه قد أفرط في الحكم بالوضع حتى تعقبه العلماء من أفاضل الكاملين، فهو ضرر عظيم على القاصرين المتكاسلين. قال مجدد المائة السيوطي: قد أكثر ابن الجوزي في الموضوعات من إخراج الضعيف بل ومن الحسان ومن الصحاح كما نبه عليه الحفاظ ومنهم ابن الصلاح، وقد ميز في حيزه ثلاثمائة حديث وقال: لا سبيل إلى إدراجها في الموضوعات، فمنها حديث في صحيح مسلم، وفي صحيح البخاري رواية حماد بن شاكر، وأحاديث في بقية الصحاح والسنن، ونقل فيه عن أحمد بن أبي المجد أنه قال: ومما لم يصب فيه ابن الجوزي إطلاقه الوضع بكلام قائل في بعض رواته فلان ضعيف أو ليس بقوي أو لين، فحكم بوضعه من غير شاهد عقل ونقل ومخالفة كتاب أو سنة أو إجماع، وهذا عدوان ومجازفة. انتهى

تذكرة الموضوعات للفتني ص ٣

المورد الثالث عشر

**الإمام أبوحنيفة النعمان، في كتب التراجم:**

ربما يكون هناك إجماع بين "أصحاب الحديث" على الطعن في أبي حنيفة، والسبب في ذلك هو الاختلاف بينه وبينهم في كثير من المسائل وأهم من ذلك الاختلاف في طرق الاستباط، فأهل الحديث يولون الحديث اهتمامهم الأكبر، بينما يعتمد أبو حنيفة على القياس وعلى العقل، وقيل ان عجد الأحاديث التي صحت عنده تبلغ ١٧ حديثاً فقط!!

ولهذا فعندما نقرأ ترجمته في كتاب المجروحين لابن حِبان أو في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي نجد العجب، ولننقل شيئاً مما كتبه الخطيب البغدادي باختصار الأسانيد:

قال الخطيب البغدادي: النعمان بن ثابت أبو حنيفة التيمي.

إمام أصحاب الرأي وفقيه أهلالعراق.

رأى أنس بن مالك وسمع عطاء بن أبي رباح وأبا إسحاق السبيعي ومحارب بندثار وحماد بن أبي سليمان...

ثم قال: وهو من أهل الكوفة نقله أبو جعفر المنصور إلى بغداد فأقام بها حتى ماتودفن بالجانب الشرقي منها في مقبرة الخيزران وقبره هناك ظاهر معروف

وذكر بعض مناقب أبي حنيفة ثم قال:

وقد سقنا عنأيوب السختياني وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وأبي بكر بن

عياش وغيرهم من الائمةأخبارا كثيرة تتضمن تقريظ أبي حنيفة والمدح له والثناء عليه.

والمحفوظ عند نقلة الحديث عن الائمة المتقدمين وهؤلاء المذكورون منهم فيأبي حنيفة **خلاف ذلك** وكلامهم فيه كثير لأمور شنيعة حفظت عليه متعلق بعضها **بأصولالديانات** وبعضها بالفروع نحن ذاكروها بمشيئة الله ومعتذرون إلى من وقف عليها وكرهسماعها بأن أبا حنيفة عندنا مع جلالة قدره أسوة غيره من العلماء الذين دونا ذكرهمفي هذا الكتاب وأوردنا أخبارهم وحكينا أقوال الناس فيهم على تباينها والله الموفقللصواب.

بعد ذلك أورد الخطيب البغدادي بأسانيده مجموعة كبيرة جدا منالروايات التي تذم أبي حنيفة منها:

١ - عن سفيان الثوري قال: حدثنا عبادبن كثير قال: قلت لأبي حنيفة: رجل قال أنا أعلم أن الكعبة حق وأنها بيت الله ولكن لاأدري هي التي بمكة أو هي بخراسان أمؤمن هو؟

قال: نعم مؤمن.

قلت له: فما تقول في رجل قالأنا أعلم أن محمدا رسول الله ولكن لا أدري هو الذي كان بالمدينة من قريش أو محمدآخر أمؤمن هو؟

قال: نعم.

قال: مؤمل قال سفيان: وأنا أقول من شك في هذا فهو كافر.

٢ - عن أبي مسهر حدثنا يحيى بنحمزة وسعيد يسمع: أن أبا حنيفة قال: لو أن رجلا عبد هذه النعل يتقرب بها إلى الله لمأرى بذلك بأسا.
فقال سعيد: هذا الكفر صراحا.

٣ - عنالفزاري قال: قال أبو حنيفة: إيمان آدم وإيمان إبليس واحد، قال إبليس رب بما أغويتنيوقال رب فانظرني إلى يوم يبعثون وقال آدم ربنا ظلمنا أنفسنا.

٤ - عن القاسم بن عثمان قال: مر أبو حنيفة بسكران يبول قائما فقالأبو حنيفة: لو بلت جالسا! قال فنظر في وجهه وقال ألا تمر يا مرجئ؟ قال له أبو حنيفةهذا جزائي منك صيرت إيمانك كإيمان جبريل.

٥ - عن القاسم بن حبيب قال وضعت نعلي في الحصى ثم قلت لأبي حنيفة أرأيت رجلا صلى لهذهالنعل حتى مات إلا أنه يعرف الله بقلبه؟ فقال: مؤمن! فقلت لا أكلمك أبدا.

٦ – عن وكيع قال: اجتمع سفيان الثوري وشريكوالحسن بن صالح وابن أبي ليلى فبعثوا إلى أبي حنيفة قال فأتاهم فقالوا له ما تقولفي رجل قتل أباه ونكح أمه وشرب الخمر في رأس أبيه؟
فقال: مؤمن.
فقال له بن أبي ليلى: لاقبلت لك شهادة أبدا.
وقال له سفيان الثوري: لا كلمتك أبدا.
وقال له شريك: لو كان لي منالأمر شيء لضربت عنقك.
وقال له الحسن بن صالح: وجهي من وجهك حرام أن أنظر إلى وجهكأبدا.

٧ - عن يحيى بن آدم قال: سمعت شريكايقول: استتبت أبو حنيفة مرتين.

٨ - عن يحيىبن حمزة وسعيد بن عبد العزيز جالس قال حدثني شريك بن عبد الله قاضي الكوفة: أن أباحنيفة استتيب من الزندقة مرتين.

٩ - عن عبد الله بن أحمد بن حنبل إجازة حدثنيأبو معمر قال: قيل لشريك: مم استتبتم أبو حنيفة؟ قال من الكفر.

١٠ - عن معاذ بن معاذ قال: سمعت سفيان الثوري يقول: استتبت أبا حنيفة من الكفرمرتين.

١١ - عن معاذ بن معاذ ويحيى بنسعيد قالا: سمعنا سفيان يقول: استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين وقال يعقوب مرارا.

١٢ - عن أبي بكر محمد بنعبد الله بن صالح الأسدي الفقيه المالكي قال سمعت أبا بكر بن أبي داود السجستانييوما وهو يقول لأصحابه: ما تقولون في مسألة اتفق عليها مالك وأصحابه والشافعيوأصحابه والاوزاعي وأصحابه والحسن بن صالح وأصحابه وسفيان الثوري وأصحابه وأحمد بنحنبل وأصحابه؟ فقالوا له: يا أبا بكر لا تكون مسألة أصح من هذه.
فقال: هؤلاء كلهماتفقوا على تضليل أبي حنيفة.

١٣ - عن إبراهيم بن محمد الفزاري قال: كنت عند سفيان الثوري إذ جاء نعي أبي حنيفة، فقال: الحمد لله الذي أراح المسلمينمنه، لقد كان ينقض عرى

الإسلام عروة عروة، ما ولد في الإسلام مولود أشأم على أهلالإسلام منه.

١٤ – عن ثعلبة قال: سمعت سفيان الثوري يقول:ما ولد في الإسلام مولود أشأم على أهل الإسلام منه.

١٥ - عن أسود بن سالم قال قال أبو بكر بنعياش: سود الله وجه أبي حنيفة.

١٦ – عن يحيى بنسعيد قال سمعت شعبة يقول: كف من تراب خير من أبي حنيفة.

١٧ – عن أحمد بن حنبلحدثنا مؤمل قال: ذكروا أبا حنيفة عند سفيان الثوري فقال: غير ثقة ولا مأمون، غير ثقةولا مأمون.

١٨ عن المؤمل قال: ذكر أبو حنيفة عند الثوري وهو في الحجر فقالغير ثقة ولا مأمون فلم يزل يقول حتى جاز الطواف.

١٩ - عن الأشجعي غير مرة قال: سأل رجل سفيان عن أبي حنيفة فقال: غير ثقة ولا مأمونغير ثقة ولا مأمون غير ثقة ولا مأمون.

٢٠ - عن عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول:حديث أبي حنيفة ضعيف ورأيه ضعيف.

**تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٢٥**

قلت: فاذا كان ائمة المذاهبالسنية وكبارهم لم يسلموا من جرح الخطيب بسبب تعصبه المذهبي، فالله يعين الصغارالمساكين ممن يخالفون الخطيب في المذهب...

وقد انتقد جماعة من علماء أهلالسنة الخطيب البغدادي بسبب رأيه في أبي حنيفة وردوا عليه، ولكن كما قلت في مقدمةهذا الموضوع ان الغرض من هذا الموضوع هو بيان دوافع الجرح والتعديل عند ائمة أهل السنة، أما كونالمجروح أو المعدَّل ثقة أو ضعيف في نفسه فهذا له بحث آخر..

المورد الرابع عشر

**الذهبي يشن هجوماً عنيفاً على الحافظ العقيلي:**

ترجم الذهبي، الحافظ العقيلوأثنى عليه بما يلي:

الحافظ، الإمام، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلى.

صاحب كتاب الضعفاء الكبير...

قال مسلمة بن القاسم: كان العقيلى جليلالقدر عظيم الخطر ما رأيت مثله وكان كثير التصانيف فكان من أتاه من المحدثين قالاقرأ من كتابك، ولا يخرج أصله فتكلمنا في ذلك وقلنا إما أن يكون من أحفظ الناسوإما أن يكون من أكذب الناس، فاجتمعنا عليه فلما أتيت بالزيادة والنقص فطن لذلكفأخذ مني الكتاب وأخذ القلم فأصلحها من حفظه فانصرفنا من عنده وقد طابت أنفسناوعلمنا انه من أحفظ الناس.

وقال الحافظ أبو الحسن بن سهل القطان: أبو جعفر:ثقة، جليل القدر، عالم

بالحديث، مقدم في الحفظ.
توفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى.
انتهى كلام الذهبي

الذهبي الذي اثنعلى العقيلي بما مر، قد شن على نفس المُتَرجَم حملة شرسة لأنه ضعّف أحد ائمة الحديث والجرح والتعديل المعتمد عليهم عند أهلالسنة، وهو الراوية المعروف بعلي بن المديني، وهذه ترجمة ابن المديني مع كلامالذهبي في العقيلي:

قال الذهبي: على بن عبدالله خ دت س بن جعفر، أبو الحسن الحافظ.
أحد الأعلام الأثبات، وحافظ العصر.
ذكره العقيلى في كتاب الضعفاء فبئس ما صنع، فقال: جنح إلىابن أبى دواد والجهمية. وحديثه مستقيم إن شاء الله.

قال لعبدالله بن أحمد: كان أبي حدثنا عنه، ثم أمسك عن اسمه، وكان يقول: حدثنا رجل،ثم ترك حديثه بعد ذلك.
قلت: بل حديثه عنه في مسنده.

وقد تركهإبراهيم الحربى، وذلك لميله إلى أحمد بن أبي دواد، فقد كان محسنا إليه، وكذاامتنع مسلم من الرواية عنه في صحيحه لهذا المعنى، كما امتنع أبو زرعة وأبو حاتم منالرواية عن تلميذه محمد لأجل مسألة اللفظ.
وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: كانأبو زرعة ترك الرواية عن علي من أجل ما كان منه في المحنة، ووالدي كان يروى عنهلنزوعه عما كان منه.

قال أبو حاتم: كان ابن المدينى علما في الناس في معرفةالحديث والعلل، وكان أحمد لا يسميه، إنما يكنيه تبجيلا له.

وقال روح بن عبدالمؤمن: سمعت ابن مهدى يقول: ابن المدينى أعلم الناسبالحديث.

وقال أبو العباس السراج:سمعت أبا يحيى يقول: كان ابن المدينى إذا قدم بغداد تصدر، وجاء يحيى وأحمد بنحنبل والمعيطى والناس يتناظرون، فإذا اختلفوا في شئ تكلم فيه على.

قال الذهبي: قلت:قد كان ابن المدينى خوافا متاقيا في مسألة القرآن مع أنه كان حريصا على إظهار الخير، فقد قال أحمد بن أبي خيثمة في تاريخه: سمعت يحيى بن معين يقول: كان على بنالمدينى إذا قدم علينا أظهر السنة وإذا ورد إلى البصرة أظهر التشيع.

قلت:كان يظهر ذلك بالبصرة ليؤلفهم على حب على رضى الله عنه، فإنهم عثمانية.

وروىأبو عبيد، عن أبي داود، قال: ابن المدينى أعلم من أحمد باختلاف الحديث.

وقال صالح جزرة: أعلم من أدركت بالحديث وعلله على بن المدينى.

وقد بدت منه هفوة ثم تاب منها، وهذا أبوعبد الله البخاري - وناهيك به - قد شحن صحيحه بحديث علي بن المدينى،وقال:ما استصغرت نفسي بين يدي أحد إلا بين يدي علي بن المديني، ولو تركت حديث علي،وصاحبه محمد، وشيخه عبد الرزاق، وعثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن سعد، وعفان،وأبان

العطار، وإسرائيل، وأزهر السمان، وبهز بن أسد، وثابت البناني، وجرير بنعبد الحميد، لغلقنا الباب، وانقطع الخطاب، ولماتت الآثار، واستولت الزنادقة،ولخرج الدجال.

أفما لك عقل يا عقيلي!

أتدرى فيمن تتكلم!

وإنما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهمولنزيف ما قيل فيهم.

كأنك لا تدري أن كل واحد من هؤلاء أوثقمنك بطبقات.

بل وأوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك.

فهذامما لا يرتاب فيه محدث.

وأنا أشتهى أن تعرفني من هو الثقة الثبت الذي ما غلطولا انفرد بما لا يتابع عليه، بل الثقة الحافظ إذا انفرد بأحاديث كان أرفع له،وأكمل لرتبته، وأدل على اعتنائه بعلم الأثر، وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها،اللهم إلا أن يتبين غلطه ووهمه [في] الشيء فيعرف ذلك، فانظر أول شيء إلى أصحابرسول الله صلى الله عليه وسلم الكبار والصغار، ما فيهم أحد إلا وقد انفرد بسنة،فيقال له: هذا الحديث لا يتابع عليه، وكذلك التابعون، كل واحد عنده ما ليس عندالآخر من العلم، وما الغرض هذا، فإن هذا مقرر على ما ينبغى في علم الحديث. وإنتفرد الثقة المتقن يعد صحيحا غريبا. وإن تفرد الصدوق ومن دونه يعد منكرا. وإناكثار الراوي من الأحاديث التي لا يوافق عليها لفظا أو إسنادا يصيره متروك الحديث،ثم ما كل أحد فيه بدعة أو له هفوة أو ذنوب يقدح فيه بما يوهن حديثه، ولا من شرطالثقة أن يكون معصوما من الخطايا والخطأ، ولكن فائدة ذكرنا كثيرا من الثقات الذينفيهم أدنى بدعة أولهم أوهام يسيرة في سعة علمهم

أن يعرف أن غيرهم أرجح منهم وأوثقإذا عارضهم أو خالفهم،فزن الأشياء بالعدل والورع.

وأما على بن المدينى فإليه المنتهى في معرفة علل الحديثالنبوى، مع كمال المعرفة بنقد الرجال، وسعة الحفظ والتبحر في هذا الشأن، بل لعلهفرد زمانه في معناه.

وقد أدرك حماد بن زيد، وصنف التصانيف، وهو تلميذ يحيىبن سعيد القطان، ويقال: لابن المدينى نحو مائتي مصنف.

وقال محمد بن عثمان بنأبي شيبة: سمعت على بن المدينى يقول - قبل موته بشهرين: من قال: القرآن مخلوقفهو كافر.

**ميزان الاعتدال ج ٣ ص ١٣٨**

فنقول للذهبي:

ما هذا؟

لماذا كل هذه الحملة الشرسة ضد العقيلي،الذي هو إمام من ائمة الجرح والتعديل؟

أليس باب الاجتهاد في الجرح والتعديلمفتوحا كما تزعمون؟

خصوصا مع عدم اتفاق المتقدمين على وثاقة هذا الرجل؟

ألمتقل ان إبراهيم الحربي قد تركه؟

وأن مسلما قد امتنع من الرواية عنه؟

وكذلكترك أبو زرعة الرواية عنه؟

ونسب لأحمد ذلك أيضا؟

فطالما أن العقيلي قداستند على بعض المتقدمين، فلماذا كل هذا أيها الذهبي؟؟
ولماذا "تلمح" للغمزفي "عقل" و "عدالة" و "ورع" العقيلي؟؟

والجدير بالذكر ان العقيلي وإن أورد ابن المديني في الضعفاء، إلا انه قال ايضا: وحديث مستقيم... كما نقل الذهبي ذلك، وقد تقدم... فإن قيل ان مجرد ذكره في الضعفاء خطأ، قلنا وقد ذكر الذهبي البخاري شيخ المدثين في كتاب "المغني في الضعفاء".

المورد الخامس عشر:
**أحمد بن حنبل لا يرى الكتاب عمن امتحن فأجاب في مسئلة خلق القرآن:**
أشرت فيما سبق إلى محنة أحمد بن حنبل في مسئلة خلق القرآن،فإن المأمون ومن بعده المعتصم وكذلك الواثق كانوا – خلافاً لأهل الحديث – يرون أنالقرآن مخلوق، وقد أصروا على إزالة فكرة أن القرآن غير مخلوق (وما أعجبها من فكرة!!) إلى درجة أنهم لجئوا للعنف من تهديد وتعذيب وضرب الخ، لكل منيصر على أن القرآن غير مخلوق، وقد أجابت الغالبية الكبرى من أهل الحديث "تقيةً" وتصلبتفئة قليلة على رأيها، وممن تصلب: أحمد بن حنبل، فقد ذاق ألوان التعذيب والضرب فيسبيل هذه الفكرة العجيبة جدا!!
وقد تحدث الذهبيفي سير أعلام النبلاء عن محنة أحمد عندما ترجمه...

وعلى إثر ذلك، ترك أحمد بل ونهى عن الرواية عن كل من أجاب تقيةً، وممن أجاب جماعة من أعلام الحديث، ولكنأحدا لم يستجب لأحمد - فيما يبدو –

ولو انهم استجابوا لقوله لذهبت جملة كبيرة منالسنة النبوية، وسنقرأ تراجم بعض من أجاب في المحنة لنرى مدى صدق هذاالكلام:

**١ - يحيى بن معين:**

خ م دهو الإمام، الحافظ الجهبذ، شيخ المحدثين، أبو زكريا، يحيى بن معين ابن عون بنزياد بن بسطام... أحد الأعلام

روى عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن سعد، وأبو خيثمة، وهناد بن السري، وعدة من أقرانه، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وعباس الدوري، وأبو بكر الصاغاني، وعبد الخالق بن منصور،وعثمان بن سعيد الدارمي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وإسحاق الكوسج، وإبراهيم بنعبدالله بن الجنيد،

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عن يحيى، فقال:إمام.

وقال النسائي: أبو زكريا أحد الائمة في الحديث ثقة مأمون.

قال سعيد بن عمرو البرذعي: سمعت الحافظ أبا زرعة الرازي: يقول: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار، ولا عن يحيى بن معين، ولا عن أحدممن امتحن فأجاب.

قال الذهبي: قلت:هذا أمر ضيق ولا حرج على من أجاب في المحنة، بل ولا على من أكره على صريح الكفر عملا بالآية، وهذا هو الحق.

وكانيحيى رحمه الله من أئمة السنة، فخاف من سطوة الدولة، وأجاب تقية.

**سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٧١**

وقد قال أحمد بن حنبل:أكره الكتابة عمن أجاب في المحنة، كيحيى، وأبى نصر التمار.

وقداستنكر أيوب بن أبى شيبة ليحيى ذاك الحديث عن حفص بن غياث، وإنما ذكرته عبرة ليعلمأن ليس كل كلام وقع في حافظ كبير بمؤثر فيه بوجه.

ويحيى فقد قفز القنطرة، بلقفز من الجانب الشرقي إلى الجانب الغربي. رحمه الله.

ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٤١٠

**٢ - أبو معمر الهذلي:**

خ م دالإمام، الحافظ الكبير الثبت، أبو معمر، إسماعيل بنإبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي الهروي، ثم البغدادي القطيعي. كان ينزل القطيعة.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود،وأبو زرعة، وأبو حاتم، وبقي بن مخلد، وصالح بن محمد جزرة، وأبو بكر أحمد بن عليالمروزي، ومحمد بن عبدالرحيم صاعقة، وأبو يعلى الموصلي، وعبد الله بن أحمد بنحنبل، وخلق سواهم.

ذكره محمد بن سعد في " طبقاته " فقال: ثقة ثبت، صاحب سنةوفضل.

قال عبيد بن شريك البزار: كان أبو معمر القطيعي من شدة إدلاله بالسنةيقول: لو تكلمت بغلتي لقالت: إنها سنية.

قال: فأخذ في محنة القرآن، فأجاب.فلما خرج، قال: كفرنا وخرجنا.

وروى سعيد بن عمرو البرذعيعن أبي زرعة، قال: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار، ولا أبيمعمر، ولا يحيى بن معين، ولاعن أحد ممن امتحن فأجاب.

سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٦٩

**٣ – سعدويه:**

ع سعيد بن سليمان، الحافظ الثبت الإمام، أبو عثمان، الضبيالواسطي البزاز، الملقب بسعدويه.

سكن بغداد، ونشر بها العلم، ولد سنةبضع وعشرين ومئة...

وعنه: البخاري، وأبو داود، ومحمد بن يحيى الذهلي، وهلالابن العلاء، وإبراهيم الحربي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وصالح بن محمد جزرة،وعثمان بن خرزاذ، وخلف بن عمر العكبري، وأحمد بن يحيى الحلواني، وآخرون كثيرون.

قال أبو حاتم: ثقة مأمون، لعله أوثق من عفان.

وأما أحمد بن حنبل، فكان يغض منه، ولا يرى الكتابة [عنه]، لكونه أجاب في المحنةتقية، ويقول: صاحب تصحيف ما شئت.

قال صالح جزرة: سمعت سعيد بنسليمان - وقيل له: لم لا تقول: حدثنا؟ - فقال: كل شئ حدثتكم، فقد سمعته، مادلست حديثا قط، ليتني أحدث بما قد سمعت، وسمعته يقول: حججت ستين حجة.

وقالأبو بكر الخطيب: كان سعدويه من أهل السنة، وأجاب في المحنة.

قال أحمد بنعبدالله العجلي: قيل لسعدويه بعد ما انصرف من المحنة: ما فعلتم؟

قال: كفرناورجعنا.

قال محمد بن سعد: كان سعدويه كثير الحديث، ثقة، نزل بغداد، وتجربها، وتوفي بها في رابع ذي الحجة، سنة خمس وعشرين ومئتين.

وقيل: إن سعدويهعاش مئة سنة.

سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٨١

## تابع لما قبله: ابن حنبل ومن أجاب في المحنة

### ٤ - أبو نصر التمار:

م س عبدالملك بن عبد العزيز بن عبدالملك بن ذكوان بن يزيد... الإمام، الثقة، الزاهد، القدوة، القشيريمولاهم النسوي الدقيقي التمار، نزيل بغداد.

مولده عام مقتل أبي مسلمالخراساني.

وعنه: مسلم، وأحمد بن منيع، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو بكرالصغاني، وأحمد بن زهير، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وأبو يعلى الموصلي،وأحمد بن علي القاضي وهو المروزي، وإسماعيل سمويه، وعثمان بن خرزاذ، وأبو القاسمالبغوي، وابن شبيب المعمري، وخلق سواهم.

وثقه أبو داود والنسائي.

وقالأبو حاتم: ثقة، يعد من الابدال.

قال محمد بن سعد: أبو نصر من أبناء خراسانمن أهل نسا، ذكر أنه ولد بعد قتل أبي مسلم الداعية بستة أشهر - قلت: قتل سنة سبعوثلاثين ومئة - قال: ونزل بغداد في ربض أبي العباس الطوسي في درب النسائية،وتجربها في التمر وغيره، وكان ثقة فاضلا خيرا ورعا.

توفي ببغداد في أولالمحرم سنة ثمان وعشرين ومئتين، ودفن بباب حرب وهو ابن إحدى وتسعين سنة، وكانبصره قد ذهب.

وكذلك أرخه البغوي وغيره.

قال أبو زرعةالرازي: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار، ولا ابن معين، ولاممن امتحن، فأجاب.

وقال أبو الحسن الميموني: صح عندي أنه - يعني أحمد - لم يحضر أبا نصر التمار حين مات، فحسبت أن ذلك لما كان أجاب في المحنة.

قلت: أجاب **تقية** وخوفا من النكال، وهو ثقة بحاله ولله الحمد.

سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٥٧١

**٥ - أبو كريب:**

ع محمد بن العلاء بن كريب، الحافظ، الثقة، الإمام، شيخ المحدثين،أبو كريب الهمداني الكوفي.

ولد سنة إحدى وستين ومئة...

وعنه: الجماعةالستة، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن أبي الدنيا، وعثمانبن خرزاذ، وموسى بن إسحاق، وعبد الله بن أحمد...

قال حجاجبن الشاعر: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: لو حدثت عمن أجاب في المحنة، لحدثت عناثنين: أبو معمر، وأبو كريب، أما أبو معمر، فلم يزل بعدما أجاب يذم نفسه علىإجابته وامتحانه، ويحسن أمر من لم يجب. وأما أبو كريب، فأجري عليه ديناران، وهومحتاج، فتركهما لما علم أنه أجري عليه لذلك.

قال الحسن بن سفيان: قالمحمد بن عبدالله بن نمير: ما بالعراق أكثر حديثا من أبي كريب، ولا أعرف بحديثبلدنا منه.

وثقه النسائي وغيره.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبوعمرو أحمد بن نصر الخفاف: ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق أحفظ من أبي كريب.

وقال موسى بن إسحاق: سمعت من أبي كريب مئة ألف حديث.

وقال إبراهيم بن أبيطالب: قال لي محمد بن يحيى الذهلي: من أحفظ من رأيت بالعراق؟

قلت: لم أربعد أحمد بن حنبل أحفظ من أبي كريب.

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: سمعت ابنعقدة يقدم أبا كريب في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم، ويقول: ظهر لابي كريببالكوفة ثلاث مئة ألف حديث.

سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٣٩٤

خاتمة:

قد تبين مما تقدم ان علماء الجرح والتعديل يضعفون أو يتركون روايات من لا يستحق الترك، وذلك لأن التضعيف إنما نشأ بسبب عداوة شخصية أو اختلاف مشروع في الرأي وباب الاجتهاد مفتوح، وهذا ينتج عندنا الريبة في مصداقية هؤلاء العلماء، وقد أخذنا صورة توضح مدى التعصب والتناحر والتذابح الواقع بين أعلام أهل السنة، والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين

قاسم ٢٠ جمادى الثاني ١٤٢٥ هـ

الفصل ١١٦

# هذه المرة (الإمام الذهبي بنفسه) في ميزان الجرح والتعديل!

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

طالما قرأنا تجريحات العلماء والرواة من كتب الإمام الذهبي، وهذه المرة نقرأ معاً ترجمة كتبها أحد تلامذة الذهبي الذين عاصروه وعرفوه على حقيقته، وهو أحد العلماء الحفاظ البارزين فلنقرأ جميعاً ماذا قال الحافظ القاضي تاج الدين عبدالوهاب بن السبكي في كتاب طبقات الشافعية:

قال السبكي: ولكنا ننبهك هنا على قاعدة في الجرح والتعديل ضرورية نافعة لا تراها فى شيء من كتب الأصول، فإنك إذا سمعت أن الجرحَ مقدّمٌ على التعديل، ورأيت الجرح والتعديل وكنت غراً بالأمور أو فدماً مقتصراً على منقول الأصول، حسبتَ أن العمل على جرحه!!

فإياكَ ثم إياكَ والحذرَ كل الحذر من هذا الحسبان، بل الصواب عندنا أن من ثبتت إمامته وعدالته وكثر مادحوه ومزكوه وندر جارحه وكانت هناك قرينة دالّة على سبب جرحه من تعصب مذهبي أو غيره فإنا لا نلتفت إلى الجرح فيه ونعمل فيه بالعدالة،

وإلا فلو فتحنا هذا الباب أو أخذنا تقديم الجرح على إطلاقه لما سلم لنا أحد من الأئمة، إذ ما من إمام إلا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون...

وقد عقد الحافظ أبو عمر بن عبدالبر فى الكتاب العلم باباً في حكم قول العلماء بعضهم في بعض بدأ فيه بحديث الزبير رضي الله عنه "دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء" الحديث.

وروى بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: استمعوا علم العلماء ولا تصدقوا بعضهم على بعض، فوالذي نفسى بيده لهم أشد تغايراً من التيوس في زروبها.

ثم ذكر السبكي أمثلة من تحامل علمائهم على بعضهم البعض ثم قال:

وأمثلة هذا تكثر، وهذا شيخنا الذهبي رحمه الله من هذا القبيل، له علم وديانة وعنده على أهل السنة تحمّل مفرط، فلا يجوز أن يعتمد عليه!!

قال السبكي: ونقلتُ من خط الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدس العلائي رحمه الله ما نصه: الشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي: لا أشك فى دينه وورعه وتحريه فيما يقوله الناس، ولكنه غلب عليه مذهب الإثبات ومنافرة التأويل والغفلة عن التنزيه حتى أثّرَ ذلك في طبعه انحرافاً شديداً عن أهل التنزيه وميلاً قوياً إلى أهل الإثبات، فإذا ترّجم واحداً منهم يطنب فى وصفه بجميع ما قيل فيه من المحاسن ويبالغ فى وصفه ويتغافل عن غلطاته ويتأول له ما أمكن، وإذا ذكر أحداً من الطرف الآخر كإمام الحرمين والغزالي ونحوهما لا يبالغ فى وصفه ويكثر من قول من طعن فيه ويعيد ذلك ويبديه ويعتقده ديناً وهو لا يشعر ويعرض عن محاسنهم الطافحة فلا يستوعبها وإذا ظفر لأحد منهم بغلطة ذكرها، وكذلك فعله فى أهل عصرنا إذا لم

يقدر على أحد منهم بتصريح يقول فى ترجمته والله يصلحه ونحو ذلك وسببه المخالفة في العقائد.

انتهى

قال السبكي: والحال فى حق شيخنا الذهبي أزيد مما وصف وهو شيخنا ومعلمنا غير أن الحق أحق أن يتبع وقد وصل من التعصب المفرط إلى حد يسخر منه، وأنا أخشى عليه يوم القيامة من غالب علماء المسلمين وأئمتهم الذين حملوا لنا الشريعة النبوية، فإن غالبهم أشاعرة وهو إذا وقع بأشعري لا يبقي ولا يذر، والذي أعتقده أنهم خصماؤه يوم القيامة عند من لعل أدناهم عنده أوجه منه، فالله المسئول أن يخفف عنه وأن يلهمهم العفو عنه وأن يشفعهم فيه.

قال السبكي: والذى أدركنا عليه المشايخ النهي عن النظر فى كلامه وعدم اعتبار قوله ولم يكن يستجري أن يظهر كتبه التاريخية إلا لمن يغلب على ظنه أنه لا ينقل عنه ما يعاب عليه، وأما قول العلائي رحمه الله دينه وورعه وتحريه فيما يقوله!! فقد كنتُ أعتقد ذلك وأقول عند هذه الأشياء إنه ربما اعتقدها ديناً، ومنها أمور أقطع بأنه يعرف بأنها كذب وأقطع بأنه لا يختلقها وأقطع بأنه يحب وضعها في كتبه لتنتشر، وأقطع بأنه يحب أن يعتقد سامعها صحتها بغضاً للمتحدث فيه وتنفيراً للناس عنه مع قلة معرفته بمدلولات الألفاظ!! ومع اعتقاده أن هذا مما يوجب نصر العقيدة التى يعتقدها هو حقاً، ومع عدم ممارسته لعلوم الشريعة، غير أني لمّا أكثرتُ بعد موته النظر فى كلامه عند الاحتياج إلى النظر فيه، توقفتُ فى تحريه فيما يقوله، ولا أزيدُ على هذا غير الإحالة على كلامه فلينظر كلامه من شاء ثم يبصر هل الرجل متحرٍ عند غضبه أو غير متحر؟؟ وأعني بغضبه وقت ترجمته لواحد من علماء المذاهب الثلاثة المشهورين من الحنفية والمالكية والشافعية فإني أعتقد أن الرجل

كان إذا مد القلم لترجمة أحدهم غضب غضباً مفرطاً ثم قرطم الكلام ومزقه وفعل من التعصب ما لا يخفى على ذي بصيرة، ثم هو مع ذلك غير خبير بمدلولات الألفاظ كما ينبغي، فربما ذكر لفظةٍ من الذم لو عقل معناها لما نطق بها.

ودائماً أتعجبُ من ذكره الإمام فخر الدين الرازي في كتاب الميزان فى الضعفاء، وكذلك السيف الآمدى!!

وأقول: ياالله العجب!!

هذان لا رواية لهما، ولا جرحهما أحد، ولا سمع من أحد أنه ضعفهما فيما ينقلانه من علومهما، فأي مدخل لهما فى هذا الكتاب؟؟!!

ثم إنا لم نسمع أحداً يسمي الإمام فخر الدين بالفخر!! بل إما الإمام وإما ابن الخطيب، وإذا تُرجِمَ كان فى المحمدين، فجعلهُ فى حرف الفاء!! وسماه الفخر!!

ثم حلف فى آخر الكتاب أنه لم يتعمد فيه هوى نفسه!!

فأي هوى نفسٍ أعظم من هذا؟؟!!

فإما أن يكون ورّى فى يمينه أو استثنى غير الرواة، فيقال له: فلِمَ ذكرت غيرهم؟؟

وإما أن يكون اعتقد أن هذا ليس هوى نفس، وإذا وصل إلى هذا الحد والعياذ بالله فهو مطبوع على قلبه!!

ولنعد إلى ما كنا بصدده فنقول... الخ

**المصدر: طبقات الشافعية الكبرى ج ١ ص ١٨٨**

بقي أن نذكر ترجمة السبكي فنقول: قال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب: وفيها (يعني سنة ٧٧١ هـ) قاضي القضاة تاج الدين أبو نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى ابن تمام السُّبْكِيُّ الشافعي.

ولد بالقاهرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة وسمع بمصر من جماة ثم قدم دمشق مع

والده في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وسمع بها من جماعة واستغل على والده وغيره وقرأ على الحافظ المزي ولازم الذهبي وتخرج به وطلب بنفسه ودأب وأجازه شمس الدين بن نقيب بالإفتاء والتدريس ولما مات ابن النقيب كان عمره ثمان عشرة سنة وأفتى ودرس وصنف وأشغل وناب عن أبيه بعد وفاة أخيه القاضي حسين ثم اشتغل بالقضاء بسؤال والده في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين ثم عزل مدة لطيفة ثم أعيد ثم عزل بأخيه بهاء الدين وتوجه إلى مصر على وظائف أخيه ثم عاد إلى القضاء على عادته وولي الخطابة بعد وفاة ابن جملة ثم عزل وحصل له فتنة شديدة وسجن بالقلعة نحو ثمانين يوماً ثم عاد إلى القضاء وقد درس بمصر والشام بمدارس كبار العزيزية والعادلية الكبرى والغزالية والعذراوية والشاميتين والناصرية والأمينية ومشيخة دار الحديث الأشرفية وتدريس الشافعي بمصر والشيخونية والميعاد بالجامع الطولوني وغير ذلك وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص وأثنى عليه وقال ابن كثير جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر على قاض قبله وحصل له من المناصب ما لم يحصل لأحد قبله وقال الحافظ شهاب الدين بن حجي خرج له ابن سعد مشيخة ومات قبل تكميلها وحصل فنوناً من العلم من الفقه والأصول وكان ماهراً فيه والحديث والأدب وبرع وشارك في العربية وكان له يد في النظم والنثر جيد البديهة ذا بلاغة وطلاقة لسان وجراءة جنان وذكاء مفرط وذهن وقاد صنف تصانيف عدة في فنون على صغر سنه وكثرة أشغاله قرئت عليه وانتشرت في حياته وبعد موته قال وانتهت إليه رياسة القضاء والمناصب بالشام وحصلت له محنة بسبب القضاء وأوذي فصبر وسجن فثبت وعقدت له مجالس فأبان عن شجاعة وأفحم خصومه مع تواطئهم عليه ثم عاد إلى مرتبته وعفا وصفح عمن قام عليه وكان سيداً جواداً كريماً مهيباً تخضع له أرباب المناصب من القضاة وغيرهم توفي شهيداً بالطاعون في ذي الحجة خطب يوم الجمعة وطعن ليلة السبت رابعه ومات ليلة الثلاثاء ودفن بتربتهم

بسفح قاسيون عن أربع وأربعين سنة ومن تصانيفه شرح مختصر ابن الحاجب في مجلدين سماه رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي والقواعد المشتملة على الأشباه والنظائر وطبقات الفقهاء الكبرى في ثلاثة أجزاء والوسطى مجلد ضخم والصغرى مجلد لطيف والترشيح في اختيارات والداه والتوشيح على التنبيه والتصحيح والمنهاج وجمع الجوامع في أصول الفقه وشرحه بشرح سماه منع الموانع وجلب حلب جواب عن أسئلة سأل عنها الأذرعي وغير ذلك.

الفصل ١١٧

# للتسلية: إقرأ "هفوة النصب" من الإمام الحافظ دحيم الدمشقي!

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

يقول الذهبي: دحيم (خ، د، س، ق) القاضي الإمام الفقيه الحافظ، محدث الشام، أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي... وعني بهذا الشأن، وفاق الأقران، وجمع وصنف، وجرح وعدل، صحح وعلل.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، والقزويني، وأبو محمد الدارمي، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وأبو زرعة الدمشقي... وخلق كثير.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

قال عبدان: سمعت الحسن بن علي بن بحر يقول: قدم دحيم بغداد سنة اثنتي عشرة ومئتين، فرأيت أبي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وخلف بن سالم بين يديه كالصبيان قعودا.

قلت: هؤلاء أكبر منه، ولكن أكرموه لكونه قادما، واحترموه لحفظه.

قال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: دحيم حجة، لم يكن بدمشق في زمانه مثله.

قال المروذي: سمعت أحمد بن حنبل يثني على دحيم ويقول: هو عاقل ركين.
وقال الدار قطني: ثقة.
وقال أبو أحمد بن عدي: هو أوثق من حرملة.

إسمعوا ماذا يقول هذا الإمام الفقيه الحافظ الثقة المأمون الذي جعل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما كالصبيان بين يديه:

قال أحمد العجلي: دحيم ثقة، كان يختلف إلى بغداد، فذكروا الفئة الباغية هم أهل الشام.
فقال: من قال هذا فهو ابن الفاعلة!!
فنكب عنه الناس، ثم سمعوا منه.
قلت: هذه هفوة من نصب، أو لعله قصد الكف عن التشغيب بتشعيث.

**سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٥١٥**

ولا نريد أن نطيل الكلام، فنكتفي بقراءة هذا الحديث الذي رواه البخاري، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا عبدالوهاب، حدثنا خالد، عن عكرمة، أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبدالله ائتيا أبا سعيد فاسمعا من حديثه فأتيناه وهو وأخوه في حائط لهما يسقيانه فلما رآنا جاء فاحتبى وجلس فقال:
كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة، وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين، فمر به النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عن رأسه الغبار وقال: ويح عمار تقتله الفئة الباغية، عمار يدعوهم إلى الله ويدعونه إلى النار.

**صحيح البخاري ج ٣ ص ٢٠٧**

الفصل ١١٨

# هل تعرف متى يفقد الإمام الذهبي صوابه؟

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِ على محمدٍ وآله الطاهرين...

هذا السؤال يجيب عليه الحافظ أحمد بن الصديق المغربي حين يقول:

ولكن الذهبي إذا رأى حديثاً في فضلِ عليٍ عليه السلام، بادرَ إلى إنكارهِ بحق وبباطل، حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه!! سامحه الله.

فتح الملك العلي ص ٥٠

ويقول ايضا: وأما الذهبي: فلا ينبغي أن يُقبل قوله في الأحاديث الواردة بفضل علي عليه السلام، فإنه سامحه الله كان إذا وقع نظره عليها اعترته حدةٌ أتلفت شعوره، وغضبٌ أذهب وجدانه، حتى لا يدري ما يقول!! وربما سبَ ولعنَ من روى فضائل علي عليه السلام، كما وقع منه في غير موضع من الميزان وطبقات الحفاظ تحت ستارة: ان الحديث موضوع!! ولكنه لا يفعل ذلك فيمن يروي الأحاديث الموضوعة في مناقب أعدائه، ولو بسطتُ المقام في هذا لذكرت لك ما تقضي منه بالعجب

من الذهبي رحمه الله تعالى وسترنا عنه آمين.
فتح الملك العلي ص ١٦٠

ما أدق الوصف الذي ذكره المغربي!!

وسأضع بين يدي القارئ مثالاً واحداً فقط تجلّت فيه الحدة التي أشار إليها المغربي، وهي التي تعتري الذهبي فتتلف شعوره حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه!!

وسيكون البحث في نقطتين:

النقطة الأولى: حكم الذهبي فيمن يقدّم أمير المؤمنين علي عليه السلام على عثمان:
فصلٌ: في مناقب الصحابة: وأما مناقب الصحابة وفضائلهم فأكثر من أن تذكر وأجمعت علماء السنة أن أفضل الصحابة العشرة المشهود لهم وأفضل العشرة: أبو بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، ولا يشك في ذلك إلا مبتدع منافق خبيث.
كتاب الكبائر (الورّاق)

إذا فمن يقدم عليا عليه السلام على عثمان فهو في نظر الذهبي: مبتدع!! منافق!! خبيث!!

النقطة الثانية: أسماء وتراجم بعض من يقدّم علياً عليه السلام على عثمان:
يقول الذهبي في ترجمة عبدالرحمن بن أبى حاتم: وما ذكرتُه لولا ذكر أبي الفضل السليمانى له، فبئس ما صنع، فإنه قال: ذكر أسامي الشيعة من المحدثين الذين يقدمون عليا على عثمان:

الأعمش، النعمان بن ثابت، شعبة بن الحجاج، عبدالرزاق، عبيدالله بن موسى، عبدالرحمن بن أبي حاتم.

**ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٥٨٧**

ويقول ابن حجر في ترجمة إبراهيم بن عبدالعزيز الضحاك: قَعَدَ للتحديث، فأخرج الفضائل فأملأ فضائل أبي بكر ثم عمر ثم قال: نبدأ بعثمان أو بعلي؟

فقالوا: هذا رافضي، فتركوا حديثه.

قال ابن حجر: قلتُ، وهذا ظلمٌ بيّنٌ!! فإن هذا مذهب جماعة من أهل السنة "أعني التوقف في تفضيل أحدهما على الآخر" وإن كان الأكثر على تقديم عثمان بل كان جماعة من أهل السنة يقدّمون علياً على عثمان، منهم: سفيان الثوري، وابن خزيمة.

**لسان الميزان ج ١ ص ٧٨**

إذا فنستفيد من هذين النصين أن جملة من أعلام السنة يقدّمون علياً عليه السلام على عثمان!! منهم:

١ – الأعمش سليمان بن مهران.

٢ – أبو حنيفة النعمان بن ثابت.

٣ - شعبة بن الحجاج.

٤ – عبدالرزاق بن همام.

٥ - عبيدالله بن موسى.

٦ - عبدالرحمن بن أبي حاتم.

٧ – سفيان الثوري.

٨ – ابن خزيمة.

فلنقرأ بعض ما ذكره الذهبي عن هؤلاء الثمانية في تراجمهم من ثناء:

**١ – الأعمش سليمان بن مهران:**

قال الذهبي: الأعمش (ع) سليمان بن مهران، الإمام شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين...

حدثني أحمد بن زهير، سمعت إبراهيم بن عرعرة، سمعت يحيى القطان إذا ذكر الأعمش قال: كان من النسّاك، وكان محافظا على الصلاة في جماعة، وعلى الصف الأول، وهو علاّمة الإسلام.

سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٢٦

**٢ – أبو حنيفة النعمان بن ثابت:**

قال الذهبي: أبو حنيفة (ت، س) الإمام، فقيه الملة، عالم العراق، أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي، الكوفي...

وعني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه، فإليه المنتهى والناس عليه عيال في ذلك.

وقال ابن المبارك: أبو حنيفة أفقه الناس.

وقال الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة.

قال الذهبي: قلت: الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام، وهذا أمر لا شك فيه.

سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٣٩٠

قلت: ولكن الذهبي نسي أن يقول عنه: مبتدع!! منافق!! خبيث!!

**٣ - شعبة بن الحجاج:**

قال الذهبي: شعبة (ع) ابن الحجاج بن الورد، الإمام الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث...

وكان من أوعية العلم، لا يتقدمه أحد في الحديث في زمانه، وهو من نظراء الاوزاعي، ومعمر، والثوري في الكثرة.

قال علي بن المديني: له نحو من ألفي حديث.

قال الذهبي: قلت: ما أظنه إلا يروي أكثر من ذلك بكثير.

حدثنا عمر بن شبة، حدثنا عفان قال: قال يحيى بن سعيد: ما رأيت أحدا قط أحسن حديثا من شعبة.

قال أبو بحر البكراوي: ما رأيت أحدا أعبدلله من شعبة، لقد عبدالله حتى جف جلده على عظمه واسوّد.

سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٢٠٢

قلت: ولكن الذهبي نسي أن يقول عنه: مبتدع!! منافق!! خبيث!!

**٤ – عبدالرزاق بن همام:**

قال الذهبي: عبدالرزاق بن همام (ع) ابن نافع، الحافظ الكبير، عالم اليمن، أبو بكر الحميري، مولاهم الصنعاني الثقة الشيعي.

قال يعقوب بن شيبة: عن ابن المديني، قال لي هشام بن يوسف: كان عبدالرزاق أعلمنا وأحفظنا.

قال يعقوب: وكل ثقة ثبت.

سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٥٦٣

ووصفه بأنه شيخ الإسلام ومحدث الوقت في ج ٩ ص ٥٧٢

قلت: ولكن الذهبي نسي أن يقول عنه: مبتدع!! منافق!! خبيث!!

**٥ - عبيدالله بن موسى:**

قال الذهبي: عبيدالله بن موسى (ع) ابن أبي المختار، باذام، الإمام، الحافظ العابد...

وحدث عنه: أحمد بن حنبل قليلا، كان يكرهه لبدعة ما فيه، وإسحاق، وابن معين...

وثقه ابن معين وجماعة، وحديثه في الكتب الستة.

وقال أحمد بن عبدالله العجلي: ثقة، رأس في القرآن، عالم به، ما رأيته رافعا رأسه، وما رئي ضاحكا قط.

قال الذهبي: كان صاحب عبادة وليل، صحب حمزة، وتخلق بآدابه، إلا في التشيع المشؤوم، فإنه أخذه عن أهل بلده المؤسس على البدعة.

سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٥٥٣

قلت: ولكن الذهبي نسي أن يقول عنه: مبتدع!! منافق!! خبيث!!

**٦ - عبدالرحمن بن أبي حاتم:**

قال الذهبي: العلامة، الحافظ... قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي الخطيب في ترجمة عملها لابن أبي حاتم: كان -رحمه الله- قد كساه الله نورا وبهاء، يسر من نظر إليه.

قال أبو يعلى الخليلي: أخذ أبو محمد علم أبيه، وأبي زرعة، وكان بحرا في العلوم

ومعرفة الرجال. صنف في الفقه، وفي اختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الامصار. قال: وكان زاهدا، يعد من الأبدال.

سير أعلام النبلاء ج ١٣ ص ٢٦٣

قلت: ولكن الذهبي نسي أن يقول عنه: مبتدع!! منافق!! خبيث!!

**٧ – سفيان الثوري:**

قال الذهبي: سفيان (ع) ابن سعيد بن مسروق... هو شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه، أبو عبدالله الثوري الكوفي المجتهد، مصنف كتاب "الجامع".

وقال شعبة، وابن عيينه، وأبو عاصم، ويحيى بن معين، وغيرهم: سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث.

سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٢٢٩

قلت: ولكن الذهبي نسي أن يقول عنه: مبتدع!! منافق!! خبيث!!

**٨ – ابن خزيمة:**

قال الذهبي: محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر. الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة...

قال أبو عثمان: إن الله ليدفع البلاء عن أهل هذه المدينة لمكان أبي بكر محمد بن إسحاق.

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: لم أر أحدا مثل ابن خزيمة.

قال الذهبي: قلت: يقول مثل هذا وقد رأى النسائي.

**سير أعلام النبلاء ج ١٤ ص ٣٦٥**

قلت: ولكن الذهبي نسي أن يقول عنه: مبتدع!! منافق!! خبيث!!

ولا يخفى على أحد أن هؤلاء التالية أسمائهم هم أعمدة الرواية عند أهل السنة، ورواياتهم في الكتب الستة، وهم:

١ - الأعمش.

٢ - شعبة.

٣ - عبدالرزاق.

٤ - سفيان.

وليست لدي احصائية دقيقة بعدد رواياتهم في الكتب الستة، لكن ما لا شك فيه أن رواياتهم جميعاً تعد بالمئات إن لم نقل بالآلاف!!

فنعرف من هذا أن أكثر مرويات أهل السنة قد وصلتهم بواسطة مبتدع!! منافق!! خبيث!!

الفصل ١١٩

# سفيان الثوري: ناصبي متعصب!

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

سيكون الموضوع في ثلاث نقاط، والنقاط الثلاث منقولة من ترجمة شفيان الثوري في سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٧ ص ٢٣١ وسأترك الحكم للقارئ دون أن أعلق بكلمة واحدة:

**١ - مكانة سفيان الثوري عند أهل السنة:**

هُوَ شَيْخُ الإِسْلاَمِ، إِمَامُ الحُفَّاظِ، سَيِّدُ العُلَمَاءِ العَامِلِيْنَ فِي زَمَانِهِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الثَّوْرِيُّ، الكُوْفِيُّ، المُجْتَهِدُ، مُصنِّفُ كِتَابِ (الجَامِعِ)...

وَقَالَ شُعْبَةُ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَأَبُو عَاصِمٍ، وَيَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَغَيْرُهُم: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ...

**١ - موقفه من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام:**

مُؤَمَّلُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ: عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ:

تَرَكَتْنِي الرَّوَافِضُ وَأَنَا أَبْغُضُ أَنْ أَذْكُرَ فَضَائِلَ عَلِيٍّ.

**١ - موقفه من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام:**

الحَاكِمُ: سَمِعْتُ أَبَا الوَلِيْدِ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا هَارُوْنُ بنُ زِيَادٍ المَصِّيْصِيُّ، سَمِعْتُ الفِرْيَابِيَّ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ، وَرَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ مَنْ يَشتُمُ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: كَافِرٌ بِاللهِ العَظِيْمِ.

قَالَ: نُصَلِّي عَلَيْهِ؟

قَالَ: لاَ، وَلاَ كَرَامَةَ.

قَالَ: فَزَاحَمَهُ النَّاسُ، حَتَّى حَالُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

فَقُلْتُ لِلَّذِي قَرِيْباً مِنْهُ: مَا قَالَ؟

قُلْنَا: هُوَ يَقُوْلُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مَا نَصْنعُ بِهِ؟

قَالَ: لاَ تَمَسُّوهُ بِأَيْدِيْكُم، ارْفَعُوْهُ بِالخَشَبِ حَتَّى تُوَارُوْهُ فِي قَبْرِه...

الفصل ١٢٠

# كل الملل والنحل أثنت على مؤسسيها إلا الشيعة طعنت في مؤسسها ابن سبأ!

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمدٍ وآله الطاهرين

من جملة التهم التي اختلقها الكذابون ضد الشيعة الإمامية، ان مؤسس التشيع هو ابن سبأ!!

وهذا الرجل بعد التسليم بوجوده، مع ان هذا الأمر فيه جدل بين العلماء، فمنهم من أثبت وجوده ومنهم من شكك ومنهم من جزم بعدم وجوده، إلا أن الأمر الذي لا يختلف فيه اثنان هو ان ابن سبأ ليس له أي دور في نشأة التشيع لا من قريب ولا من بعيد، وكل ما يروى له من دور في ذلك فهو من أساطير الزنديق سيف بن عمر، وأقصى ما يمكن أن يقال انه أظهر الغلو فاستتابه أمير المؤمنين عليه السلام فأبى، فقتله الإمام عليه السلام، والشيعة هم شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، وقد أعلنوا تبرأهم منه ومن أراءه، ولعنوه، وعلى هذا تم إجماعهم دون أن يشذ منهم ولو واحد...

بل ان ما لا يستريب فيه منصف ان مؤسس التشيع ما هو إلا رسول الله صلى الله عليه وآله...

ومع ذلك فلا يزال المفترون يرددون ما افتراه أسلافهم وكأنه حقيقة مسلمة، وفيما يلي نستعرض كلمات كبار علماء الشيعة قديما وحديثا حول ابن سبأ، ليعرف القارئ ان زعم المفترين بوجود صلة بين الشيعة وبين ابن سبأ ما هو إلا أسطورة وفرية، والله من وراء القصد:

١ - قال الكشي: حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب الازدي عن أبان بن عثمان، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله عبد الله بن سبأ أنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام وكان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبدا لله طائعا، الويل لمن كذب علينا وأن قوما يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم نبرأ إلى الله منهم.

وبهذا الإسناد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، وأحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، قال، قال علي بن الحسين عليهما السلام لعن الله من كذب علينا، اني ذكرت عبد الله بن سبا فقامت كل شعرة في جسدي، لقد ادعى أمرا عظيما ماله لعنه الله، كان علي عليه السلام والله عبدا لله صالحا، أخو رسول الله، ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله (ص) الكرامة من الله إلا بطاعته لله.

وبهذا الإسناد عن محمد بن خالد الطيالسي، عن ابن أبي نجران عن عبد الله، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام انا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب

علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق الناس لهجة وأصدق البرية، وكان مسيلمة يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله، وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبد الله بن سبأ.

**اختيار معرفة الرجال ج ١ ص ٣٢٤**

٢ - وقال الشيخ الطوسي: عبد الله بن سبأ: الذي رجع إلى الكفر وأظهر الغلو.

رجال الطوسي ص ٧٥

٣ - وقال العلامة الحلي: عبد الله بن سبأ: بالسين المهملة، والباء المنقطة تحتها نقطة واحدة، غال ملعون، حرقه أمير المؤمنين (عليه السلام) بالنار، كان يزعم أن عليا (عليه السلام) إله وانه نبي لعنه الله.

خلاصة الأقوال ص ٣٧٢

٤ - وقال ابن داود: عبدالله بن سبأ: (جخ) رجع إلى الكفر وأظهر الغلو (كش) كان يدعي النبوة وأن عليا عليه السلام هو الله، فاستتابه عليه السلام (ثلاثة أيام) فلم يرجع فأحرقه في النار في جملة سبعين رجلا ادعوا فيه ذلك.

رجال ابن داود ص ٢٥٤

٥ - وقال الشيخ حسن بن زين الدين: عبد الله بن سبأ: غال ملعون، حرقه أمير المؤمنين عليه السلام بالنار، كان يزعم أن عليا (عليه السلام) إلها، وأنه نبي لعنه الله تعالى.

التحرير الطاووسي ص ٣٤٦

٦ - وقال التفريشي: عبد الله بن سبأ: الذي رجع إلى الكفر وأظهر الغلو، من أصحاب علي عليه السلام، رجال الشيخ.

### نقد الرجال ج ٣ ص ١٠٨

٧ - وقال الأردبيلي: عبد الله بن سبأ: غال ملعون حرقه أمير المؤمنين عليه السلام بالنار كان يزعم أن عليا عليه السلام إله وانه نبي لعنه الله (صه. كش) الذي رجع إلى الكفر وأظهر الغلو (ي) "مح".

### جامع الرواة ج ١ ص ٤٨٥

٨ - وقال السيد علي البروجردي: عبد الله بن سبأ: غال ملعون حرقه أمير المؤمنين عليه السلام بالنار، كان يزعم أن عليا عليه السلام إله وانه نبي لعنه الله "صه" "كش" الذي رجع إلى الكفر وأظهر الغلو "ي" ونعم ما قال في المنتهى: عبد الله بن سبأ ألعن من أن يذكر.

### طرائف المقال ج ٢ ص ٩٦

٩ - وقال السيد الخوئي: قال الكشي: "ذكر بعض أن عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأسلم ووالى عليا (عليه السلام) وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو! فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في علي (عليه السلام) مثل ذلك، وكان أول من شهر بالقول بفرض إمامة علي!! وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وأكفرهم، فمن ها هنا قال من خالف الشيعة: أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية!!".

قال السيد الخوئي: أقول: بطلان قول من خالف الشيعة واضح ناشئ عن العصبية العمياء فإن أصل التشيع والرفض مأخوذ من الله عز وجل حيث قال سبحانه وتعالى:

{إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ} والرسول الأعظم (صلوات الله عليه وآله) حيث قال في الغدير: " من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه..." وأما عبد الله بن سبأ، فعلى فرض وجوده فهذه الروايات تدل على أنه كفر وادعى الالوهية في علي (عليه السلام) لا أنه قائل بفرض إمامته (عليه السلام) مضافا إلى أن أسطورة عبدالله بن سبأ وقصص مشاغباته الهائلة موضوعة مختلقة اختلقها سيف بن عمر الوضاع الكذاب، ولا يسعنا المقام الإطالة في ذلك والتدليل عليه، وقد أغنانا العلامة الجليل والباحث المحقق السيد مرتضى العسكري في ما قدم من دراسات عميقة دقيقة عن هذه القصص الخرافية وعن سيف وموضوعاته في مجلدين ضخمين طبعا باسم (عبدالله بن سبأ) وفي كتابه الآخر (خمسون ومائة صحابي مختلق).

معجم رجال الحديث ج ١١ ص ٢٠٦

الفصل ١٢١

# أبو حنيفة (إمام المذهب المعروف) كما ترجمه ابن حبان

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

**قال ابن حبان وهو من ائمة الجرح والتعديل السنة في كتاب المجروحين ج ٣ ص ٦١ (باختصار يسير جدا)**

النعمان بن ثابت أبو حنيفة الكوفى

صاحب الرأى، يروى عن عطاء ونافع، كان مولده سنة ثمانين في سوا الكوفة، وكان أبوه مملوكا لرجل من بنى ربيعة من تيم الله من نجد يقال لهم بنو قفل فأعتق أبوه وكان خبازا لعبد الله ابن قفل ومات أبو حنيفة سنة خمسين ومائة ببغداد، وقبره في مقبرة الخيزران.

وكان رجلا جدلا ظاهر الورع لم يكن الحديث صناعته، حدث بمائة وثلاثين حديثا مسانيد ماله حديث في الدنيا غيرها، أخطأ منها في مائة وعشرين حديثا.
إما أن يكون أقلب إسناده أو غير متنه من حيث لا يعلم فلما غلب خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الاخبار.

ومن جهة أخرى لا يجوز الاحتجاج به لانه كان داعيا إلى الارجاء والداعية إلى البدع لا يجوز أن يحتج به عند أئمتنا قاطبة لا أعلم بينهم فيه خلافا على أن أئمة المسلمين وأهل الورع في الدين في جميع الامصار وسائر الاقطار جرحوه وأطلقوا عليه القدح إلا الواحد بعد الواحد، قد ذكرنا ما روى فيه من ذلك في كتاب " التنبيه على التمويه " **فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب غير أنى أذكر منها جملا يستدل بها على ما وراءها.**

من ذلك ما حدثنا زكريا بن يحيى الساجى بالبصرة قال: حدثنا بندار ومحمد بن على المقدمى قال: حدثنا معاذ بن معاذ العنبري قال: سمعت سفيان الثوري يقول: استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين.

أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر قال: حدثنا إسحق بن إبراهيم البغوي قال حدثنا الحسن بن أبى مالك عن أبى يوسف قال: أول من قال القرآن مخلوق أبو حنيفة - يريد بالكوفة.

أخبرنا الحسين بن إدريس الانصاري قال: حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا عمر بن حماد بن أبى حنيفة قال: سمعت أبى يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: القرآن مخلوق قال: فكتب إليه ابن أبى ليلى: إما أن ترجع وإلا لافعلن بك. فقال: قد رجعت فلما رجع إلى بيته قلت يا أبى أليس هذا رأيك؟ قال: نعم يا بنى وهو اليوم أيضا رأيى ولكن أعيتهم التقية.

أخبرنا أحمد بن على بن المثنى بالموصل قال: حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون قال: حدثنا محبوب بن موسى عن يوسف بن أسباط قال: قال أبو حنيفة: لو أدركني رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخذ بكثير من قولى وهل الدين إلا الرأى الحسن.

أخبرنا على بن عبد العزيز الابلى قال: حدثنا عمرو بن محمد الانس عن أبى

البخترى قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: اللهم إنا ورثنا هذه النبوة عن أبينا إبراهيم خليل الرحمن وورثنا هذا البيت عن أبينا إسماعيل ابن خليل الرحمن وورثنا هذا العلم عن جدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاجعل لعنتي ولعنة آبائى وأجدادي على أبى حنيفة.

أخبرنا محمد بن القاسم بن حاتم قال: حدثنا الخليل بن هند قال: حدثنا عبد الصمد ابن حسان قال: كنت مع سفيان الثوري بمكة عند الميزاب فجاء رجل فقال: إن أبا حنيفة مات. قال: اذهب إلى إبراهيم بن طهمان فأخبره فجاء الرسول فقال: وجدته نائما قال: ويحك اذهب فأنبهه وبشره فإن فتان هذه الامة مات. والله ما ولد في الاسلام مولود أشام عليهم من أبى حنيفة ووالله لكأن أبو حنيفة أقطع لعروة الاسلام عروة عروة من قحطبة الطائى بسيفه.

أخبرنا آدم بن موسى قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا نعيم ابن حماد قال: حدثنا أبو إسحق الفزارى قال: سمعت سفيان الثوري - وجاء نعى أبو حنيفة - فقال: الحمد لله الذى أراح المسلمين منه لقد كان ينقض الاسلام عروة عروة.

أخبرنا عبد الكبير بن عمر الخطابى بالبصرة قال: حدثنا على بن جندب قال: حدثنا محمد بن عامر الطائى قال: رأيت كأنى واقف على درج مسجد دمشق في جماعة من الناس فخرج شيخ ملبب شيخا وهو يقول: أيها الناس إن هذا غير دين محمد. قال: فقلت لرجل إلى جنبى: من هذين لشيخين؟ قال: هذا أبو بكر الصديق ملبب أبا حنيفة.

أخبرنا الثقفى قال: سمعت الحسن بن الصباح قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أبو حنيفة غير ثقة ولا مأمون.

أخبرنا يعقوب بن محمد المغرى قال: حدثنا أحمد بن سلمة قال: سمعت الحسين ابن منصور يقول: سمعت مبشر بن عبدالله بن رزين النيسابوري يقول: كتب إلينا إبراهيم بن طهمان من العراق: أن امحوا ما كتبتم عنى من آثار أبى حنيفة.

وسمعت محمد بن محمود النسائي يقول: سمعت على بن خشرم يقول: سمعت على بن إسحق السمرقندى يقول: سمعت ابن المبارك يقول: كان أبو حنيفة في الحديث يتيما.

وأخبرنا الحسن بن إسحق بن إبراهيم الخولانى بطرسوس قال: حدثنا محمد بن جابر المروزى قال: سمعت زياد بن ايوب يقول: سألت أحمد بن حنبل عن الرواية عن أبى حنيفة وأبى يوسف فقال: لا أرى الرواية عنهما.

واخبرنا الحسين بن إدريس الانصاري قال: حدثنا محمد بن على الثقبفى قال: سمعت إبراهيم بن شماس يقول: ترك ابن المبارك ابا حنيفة في آخر امره. واخبرنا احمد بن بشر الكرجى قال: حدثنا محمد بن الخطاب قال: حدثنا رستة قال: قال إسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة: خاصمت رجلا في دار إلى شريك فلما دنوت منه نظر إلى بوجه غليظ ثم قال: ألك بهذا عهدة؟ قلت: نعم. قال ائتنى بالعهدة ولم تكن لى عهدة فرجعت إلى ابى فأخبرته فقال: ويحك كذبت عند شريك مع سوء رأيه فينا فلما رجعت إليه قال: هات عهدتك قلت: أصلحك الله هي عند رجل وليس هو شاهد فقال: أفاك ابن أفاك ابن أفاك.

سمعت حمزة بن داود يقول: سمعت داود بن بكر يقول: سمعت المقرى يقول: حدثنا أبو حنيفة، وكان مرجئا ودعانى إلى الارجاء فأبيت عليه -

وأخبرني محمد ابن المنذر قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: سمعت حماد بن زيد يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: لم أكد ألقى شيخا إلا أدخلت عليه ما ليس من حديثه إلا هشام بن عروة.

أخبرنا أحمد بن بشر قال: حدثنا محمود بن الخطاب قال: حدثنا رستة. قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: - وذكر أبا حنيفة - فقرأ: (ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون).

أخبرنا إبراهيم بن أبى أميه بطرسوس قال: حدثنا محمد بن يحيى البلخى قال: حدثنا سفيان قال: لما قعد أبو حنيفة قال مساور الوراق:

كنا من الدين قبل اليوم في سعة * حتى بلينا بأصحاب المقاييس
قوم إذا اجتمعوا صاحوا كأنهم * ثعالب صبحت بين النواريس

سمعت الفضل بن الحسن يقول: سمعت يحيى بن عبدالله بن ماهان يقول: سمعت هدبة بن عبد الوهاب يقول:

أذا ذو الرأى خاصم من قياس * وجاء ببدعة هنة سخيفة
أتيناهم بقول الله فيها * وآثار نبوءة شريفة
فكم من فرج محصنة عفيف * أحل حرامها بأبى حنيفة

سمعت عبدالله بن محمد البغوي يقول: سمعت منصور بن أبى مزاحم يقول: سمعت شريكا يقول: لو كان في كل ربع من أرباع الكوفة خمار يبيع الخمر خير من أن يكون فيه رجل يقول بقول أبى حنيفة.

أخبرنا الثقفى قال: حدثنا أبويحيى محمد بن عبدالرحيم يقول سمعت أبا معمر يحدث عن الوليد بن مسلم قال: سأل مالك بن أنس رجلا: ايتكلم في بلدك برأى أبى حنيفة؟ قال: نعم قال: إن بلدكم أهل أن لا يسكن ".

أخبرنا محمد بن القاسم بن حاتم قال: حدثنا محمد بن داود السمنانى قال: حدثنا ابن المصفى قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز قال: جاء رجل إلى أبى حنيفة فقال: ما تقول فيمن أكل لحم الخنزير؟ فقال: لا شئ عليه.

أخبرنا الثقفى قال: حدثنا أحمد بن الوليد الكرخي قال: حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا محفوظ بن أبى ثوبة قال: حدثنى ابن أبى مسهر قال: حدثنا يحيى ابن حمزة وسعيد بن عبد العزيز قالا: سمعنا أبا حنيفة يقول: لو أن رجلا عبد هذا البغل تقربا بذلك إلى الله جل وعلا لم أر بذلك بأسا.

انتهت ترجمة أبي حنيفة

قلت: وبعد كل هذا أصبح رئيسا لمذهب من مذاهب المسلمين

الفصل ١٢٢

# ميل أحمد بن حنبل للنواصب يوقعه في التناقض

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

سيكون الموضوع في ثلاث نقاط:

**النقطة الأولى: أحمد بن حنبل يكفر من يشتم أحداً من الصحابة:**

روى الخلال عن أبي بكر المروذي قال: سألت أبا عبد الله عمن يشتم أبا بكر وعمر وعائشة؟

قال: ما أراه على الإسلام.

وقال الخلال: أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد قال: سمعت أبا عبد الله قال: من شتم أخاف عليه الكفر مثل الروافض، ثم قال: من شتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نأمن أن يكون قد مرق عن الدين.

السنة للخلال (٢ / ٥٥٧ - ٥٥٨).

وقال أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن رجل شتم رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ما أراه على الإسلام.

**النقطة الثانية: أحمد بن حنبل يوثق حريز بن عثمان:**

قال المزي: وقال أبو أحمد بن عدي: حدثنا ابن أبي عصمة، قال: حدثنا أحمد بن

أبي يحيى قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: حديث حريز نحو من ثلاث مئة، وهو صحيح الحديث، إلا أنه يحمل على علي.

وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: سألت أحمد بن حنبل عن حريز، فقال: ثقة، ثقة، ثقة.

وقال الحسين بن إدريس الانصاري، عن أبي داود: سمعت أحمد قال: ليس بالشام أثبت من حريز، إلا أن يكون بحير، قيل لاحمد: فصفوان؟ قال: حريز ثقة.

تهذيب الكمال

**النقطة الثالثة: حريز بن عثمان كان يشتم عليا عليه السلام:**

قال المزي: وقال أحمد بن سعيد الدارمي، عن أحمد بن سليمان المروزي: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: عادلت حريز بن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسب عليا ويلعنه.

وقال محمد بن عمرو العقيلي: حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، قال: حدثنا يحيى بن المغيرة قال: ذكر جرير أن حريزا كان يشتم عليا على المنابر.

تهذيب الكمال

وقال ابن حبان في ترجمة حريز: وكان يلعن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه بالغداة سبعين مرة وبالعشي سبعين مرة، فقيل له في ذلك، فقال: هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي بالفؤوس. وكان داعية إلى مذهبه، وكان علي بن عياش يحكي رجوعه عنه، وليس ذلك بمحفوظ عنه.

المجروحين

إذا فقد تبين لنا ما يلي:

١ - أحمد يكفر كل من يشتم أحدا من الصحابة.

٢ - حريز بن عثمان كان يشتم علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو صحابي على ما أعتقد!!

٣ - أحمد بن حنبل يناقض نفسه فيوثق حريز بن عثمان!!

فكيف يوثقه ويقول عنه ثقة، ثقة، ثقة، صحيح الحديث مع انه كافر؟؟

اللهم إلا أن يكون أحمد بن حنبل يرى ان الوثاقة وصحة الحديث تجتمع مع الكفر، فحينئذ يكون التناقض قد ارتفع!!

الفصل ١٢٣

# الذهبي: لو رُدت روايات الشيعة لذهبت جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

قال الذهبي: أبان بن تغلب الكوفي: شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته.

وقد وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وأورده ابن عدى، وقال: كان غاليا في التشيع.

وقال السعدي: زائغ مجاهر.

فلقائل أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والإتقان؟

فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة؟

وجوابه: أن البدعة على ضربين:

فبدعة صغرى: كغلو التشيع، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق، فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة.

ثم بدعة كبرى: كالرفض الكامل والغلو فيه، والحط على أبي بكر وعمر رضي الله

عنهما، والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة.
وأيضا فما أستحضر الآن في هذا الضرب رجلا صادقا ولا مأمونا، بل الكذب شعارهم، والتقية والنفاق دثارهم، فكيف يقبل نقل من هذا حاله! حاشا وكلا.
فالشيعي الغالي في زمان السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا رضي الله عنه، وتعرض لسبهم.
والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة، ويتبرأ من الشيخين أيضا، فهذا ضال معثر [ولم يكن أبان بن تغلب يعرض للشيخين أصلا، بل قد يعتقد عليا أفضل منهما].

**ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥**

التعليق:

اعترف الذهبي بأن ترك روايات الشيعة يسبب ذهاب جملة من الآثار النبوية، وفي هذا مفسدة بينة، وذكر ايضا انهم يعملون بالتقية...

فإذا كان الرافضة لا تقبل رواياتهم كما ذكر الذهبي أعلاه، فكيف يتمكن علماء أهل السنة من تمييزهم عن الشيعة بالتعريف الذي ذكره الذهبي، والحال انهم يعملون بالتقية؟؟

ولنضرب مثالاً لذلك، وليكن عبد الرزاق بن همام الصنعاني، الذي روى عنه أصحاب الكتب الستة كثيراً، فنورد ما يدل على تشيعه من كتب أهل السنة، ثم ما يدل على تشيعه من كتب الشيعة...

## أولا: ما ورد في كتب أهل السنة:

قال الذهبي: (ع) عبد الرزاق بن همام ابن نافع، الحافظ الكبير، عالم اليمن، أبو

بكر الحميري، مولاهم الصنعاني الثقة الشيعي.

قال أحمد العجلي: عبد الرزاق ثقة، كان يتشيع.

الفسوي: حدثنا محمد بن أبي السري، قلت: لعبد الرزاق: ما رأيك أنت؟ -يعني في التفضيل-
قال: فأبى أن يخبرني، وقال: كان سفيان يقول: أبو بكر وعمر، ويسكت.
ثم قال لي سفيان: أحب أن أخلو بأبي عروة -يعني معمرا- فقلنا لمعمر، فقال: نعم، فخلا به، فلما أصبح، قلت: يا أبا عروة، كيف رأيته؟
قال: هو رجل، إلا أنه قلما تكاشف كوفيا إلا وجدت فيه شيئا -يريد التشيع- ثم قال عبد الرزاق: وكان مالك يقول: أبو بكر وعمر، ويسكت، وكان معمر يقول: أبو بكر وعمر وعثمان، ويسكت. ومثله كان هشام بن حسان.

قال عبدالله بن أحمد: سألت أبي: أكان عبد الرزاق يفرط في التشيع؟
قال: أما أنا، فلم أسمع منه في هذا شيئا، ولكن كان رجلا يعجبه أخبار الناس أو الأخبار.

قال أبو جعفر العقيلي: حدثنا أحمد بن بكير الحضرمي، حدثنا محمد بن إسحاق بن يزيد البصري، سمعت مخلدا الشعيري، يقول: كنت عند عبد الرزاق، فذكر رجل معاوية، فقال: لا تقذر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان!

قال العقيلي: سمعت علي بن عبدالله بن المبارك الصنعاني يقول: كان زيد بن المبارك، قد لزم عبد الرزاق، فأكثر عنه، ثم خرق كتبه، ولزم محمد بن ثور، فقيل له في ذلك، فقال: كنا عند عبد الرزاق، فحدثنا بحديث معمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان.. الحديث الطويل، فلما قرأ قول عمر لعلي والعباس:

فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك، وجاء هذا يطلب ميراث امرأته، قال عبد الرزاق: انظروا إلى **الأنوك**، يقول: تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث زوجته من أبيها، لا يقول: رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قال زيد بن المبارك: فلم أعد إليه، ولا أروي عنه.

قال الذهبي: قلت: هذه عظيمة، وما فهم قول أمير المؤمنين عمر، فإنك يا هذا لو سكت، لكان أولى بك، فإن عمر إنما كان في مقام تبيين العمومة والبنوة، وإلا فعمر رضي الله عنه أعلم بحق المصطفى وبتوقيره وتعظيمه من كل متحذلق متنطع، بل الصواب أن نقول عنك: انظروا إلى هذا الأنوك الفاعل -عفا الله عنه- كيف يقول عن عمر هذا، ولا يقول: قال أمير المؤمنين الفاروق؟!
وبكل حال فنستغفر الله لنا ولعبدالرزاق، فإنه مأمون على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صادق.

قال العقيلي: حدثنا أحمد بن محمد: سمعت أبا صالح محمد بن إسماعيل الصراري يقول: بلغنا ونحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أصحابنا، يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهما، تركوا حديث عبد الرزاق وكرهوه، فدخلنا من ذلك غم شديد، وقلنا: قد أنفقنا، ورحلنا وتعبنا، فلم أزل في غم من ذلك إلى وقت الحج، فخرجت إلى مكة، فلقيت بها يحيى بن معين، فقلت له: يا أبا زكريا، ما نزل بنا من شئ بلغنا عنكم في عبد الرزاق؟ قال: وما هو؟ قلنا: بلغنا أنكم تركتم حديثه، ورغبتم عنه، قال: يا أبا صالح، لو أرتد عبد الرزاق عن الإسلام، ما تركنا حديثه.

أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين، وبلغه أن أحمد بن حنبل تكلم في عبيد الله بن موسى بسبب التشيع، فقال يحيى: والله العظيم، لقد سمعت من عبد الرزاق

في هذا المعنى أكثر مما يقول عبيد الله بن موسى، ولكن خاف أحمد بن حنبل أن تذهب رحلته إلى عبد الرزاق، أو كما قال - رواها ثقتان عنه.

وذكره أبو أحمد بن عدي في "كامله" فقال: نسبوه إلى التشيع، وروى أحاديث في الفضائل لا يوافق عليها، فهذا أعظم ما ذموه به من روايته هذه الأحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم، مما لم أذكره، وأما الصدق، فإني أرجو أنه لا بأس به، إلا أنه قد سبق منه أحاديث في أهل البيت، ومثالب آخرين مناكير...

سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٥٦٣

فهل يوجد سني يقول عن عمر: أنوك؟؟
والأنوك هو الأحمق!!
وهل يوجد سني يقول لمن يذكر معاوية (ل) لا تقذر مجالسنا بذكره؟؟
ولماذا لا يجيب من سأله عن رأيه في التفضيل؟؟

**ثانيا: ما ورد في كتب الشيعة:**

قال النجاشي رحمه الله: محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافي شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث. قال أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن مابنداذ قال: أسلم أبي أول من أسلم من أهله وخرج عن دين المجوسية وهداه الله إلى الحق فكان يدعو أخاه سهيلا إلى مذهبه فيقول له: يا أخي اعلم أنك لا تألوني نصحا، ولكن الناس مختلفون، فكل يدعي أن الحق فيه، ولست أختار أن أدخل في شئ إلا على يقين، فمضت لذلك مدة وحج سهيل، فلما صدر من الحج قال لاخيه: الذى كنت تدعوني إليه هو الحق قال: وكيف علمت ذاك قال: لقيت في حجي عبد الرزاق بن همام الصنعاني وما رأيت أحدا مثله، فقلت له على خلوة: نحن قوم من

أولاد الأعاجم وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم، وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك ولا مثل، وأريد أن أجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل. فان رأيت أن تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لاتبعك فيه وأقلدك. فأظهر لي محبة آل رسول الله صلى الله عليه وآله وتعظيمهم والبراءة من عدوهم والقول بإمامتهم.

قال أبو علي: أخذ أبي هذا المذهب عن أبيه عن عمه، وأخذته عن أبي.

رجال النجاشي ص ٣٧٩

قال السيد الخوئي رحمه الله: عبد الرزاق بن همام اليماني: روى عنهما (الباقر والصادق) عليهما السلام، رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام. وعده البرقي أيضا في أصحاب الصادق عليه السلام. وكان أحد الأعلام من علماء الشيعة، كما يظهر مما ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن أبي بكر همام بن سهيل.

معجم رجال الحديث ج ١١ ص ١٥

وبعد:

فقد تبين من خلال الروايات المتقدمة ان عبدالرزاق بن همام رحمه الله كان ينتحل التشيع، ويعتقد بالإمامة، ويتبرأ من أعداء آل محمد صلوات الله عليهم، ولكنه كان يخفي ذلك خوفاً على نفسه فقد كانت الظروف قاسية جداً على الشيعة آنذاك وما أشبه اليوم بالأمس، قال تعالى: {وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ} سورة غافر ٢٨

صحيح ان الشيعة يعملون بالتقية، لكنهم لم يكونوا يكذبون...

وأضيف ايضا ما قاله الذهبي في ترجمة عبدالرزاق: وأفظع حديث له ما تفرد به عنه الثقة أحمد بن الأزهر في مناقب الإمام علي، فإنه شبه موضوع، وتابعه عليه محمد بن علي بن سفيان الصنعاني النجار، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: نظر رسول الله صلى لله عليه وسلم إلى علي، فقال: "أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، فالويل لمن أبغضك بعدي".

سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٥٧٤

وقد كشف الذهبي القناع عندما قال في ترجمة أحمد بن الأزهر: **ولتشيع عبد الرزاق سر بالحديث،** وكتبه، وما راجع معمرا فيه، ولكنه ما جسر أن يحدث به لمثل أحمد وابن معين وعلي، بل ولا خرجه في تصانيفه، **وحدث به وهو خائف يترقب**.

سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ٣٦٦

والحمد لله

الفصل ١٢٤

# الذهبي: لو فتحنا باب الجرح لم يسلم إلا القليل!

بقلم: **علي الفاروق**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

**ميزان الاعتدال ج١ ص٤**

((نعم، وكذلك من قد تكلم فيه من المتأخرين لا أورد منهم إلا من قد تبين ضعفه، واتضح أمره من الرواة، إذ العمدة في زماننا ليس على الرواة، بل على المحدثين والمقيدين والذين عرفت عدالتهم وصدقهم في ضبط أسماء السامعين.

ثم من المعلوم أنه لابد من صون الراوى وستره فالحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو رأس سنة ثلثمائة، **ولو فتحت على نفسي تليين هذا الباب لما سلم من إلا القليل**، إذ الاكثر لا يدرون ما يروون، ولا يعرفون هذا الشأن، إنما سمعوا في الصغر، واحتيج إلى علو سندهم في الكبر، فالعمدة على من قرأ لهم، وعلى من أثبت طباق السماع لهم، كما هو مبسوط في علوم الحديث، والله الموفق، وبه الاستعانة، ولا قوة إلا به.))

الفصل ١٢٥

# رواة ضعَّفهم البخاري، ثم أخرج لهم في صحيحه - على حروف المعجم [هدية لعبّاد الأسانيد]

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

بلا مقدمات.. لقد تجمَّع لديَّ مجموعة من الرواة الذين ضعفهم البخاري بنفسه، ثم أخرج لهم في صحيحه!!
وسترون تعجّب بعض كبار أئمتهم من عمل البخاري هذا المتناقض مع شرطه في الصحيح!!

وهي هدية من مرآة التواريخ إلى عبَّاد الأسانيد.

علماً اني لم أجد أحداً أفرد هذا الأمر العجيب بموضوع قبلي، وإن تعرَّضَ له بعض المصنفين في مصنفاتهم. وبالله التوفيق.

وسنسرد الرواة على حروف المعجم، حيث جمعتُ حسب تتبعي [١٨] راوياً.

وفي كل مداخلة سأنزل أحد الرواة مع ترجمته من أغلب المصادر الرجالية لدى القوم، مع التعرّض إلى من أشار إلى تضعيف البخاري له مع روايته عنه في صحيحه.

وعلى بركة الله نبدأ.

وقبل البدء نذكر بشرط البخاري في صحيحه.

## شرط البخاري في صحيحه

### قال ابن حجر العسقلاني شيخ شراح صحيح البخاري

> **في مقدمة شرحه فتح الباري- (ج ١ / ص ٥) وفي نسختي ١/١٦، الفصل الأول منها، ما نصه بالحرف:**

(فقلَّ إمام من الحفاظ إلا وصنَّف حديثه على المسانيد كالإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعثمان بن أبي شيبة، وغيرهم من النبلاء.
ومنهم من صنف على الأبواب وعلى المسانيد معا، كأبي بكر بن أبي شيبة.

فلما رأى البخاري رضي الله عنه هذه التصانيف ورواها وانتشق رياها، واستجلى محياها، وجدها بحسب الوضع جامعة بين ما يدخل تحت التصحيح والتحسين، والكثير منها يشمله التضعيف، فلا يقال لغثه سمين، فحرَّك همته لجمع الحديث الصحيح الذي لا يرتاب فيه أمين، وقوى عزمه على ذلك ما سمعه من أستاذه أمير المؤمنين في الحديث والفقه، إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه.

وذلك فيما أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر اللؤلؤي، عن الحافظ أبي الحجاج المزي، أخبرنا يوسف بن يعقوب، أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا الحافظ أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم، سمعت: خلف بن محمد البخاري بها، يقول: سمعت إبراهيم بن معقل

النسفي، يقول: قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: كنا عند إسحاق بن راهويه، فقال: لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فوقع ذلك في قلبي، فأخذت في جمع الجامع الصحيح.

وروينا بالإسناد الثابت عن محمد بن سليمان بن فارس، قال: سمعت البخاري يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكأنني واقف بين يديه وبيدي مروحة أذبُّ بها عنه. فسألتُ بعض المعبِّرين، فقال لي: أنت تذب عنه الكذب، فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح.

وقال الحافظ أبو ذر الهروي: سمعت أبا الهيثم محمد بن مكي الكشميهني، يقول: سمعت محمد بن يوسف الفربري، يقول: قال البخاري: ما كتبتُ في كتاب الصحيح حديثاً، إلا اغتسلت قبل ذلك وصليتُ ركعتين.

وقال أبو على الغساني: روي عنه أنه، قال: خرجت الصحيح من ستمائة ألف حديث.

وروى الاسماعيلي عنه، قال: لم أخرج في هذا الكتاب إلاَّ صحيحا، وما تركت من الصحيح أكثر.

قال الاسماعيلي: لأنه لو أخرج كل صحيح عنده لجمع في الباب الواحد حديث جماعة من الصحابة، ولذكر طريق كل واحد منهم إذا صحت، فيصير كتابا كبيرا جداً.

وقال أبو أحمد بن عدي: سمعت الحسن بن الحسين البزار، يقول: سمعت إبراهيم بن معقل النسفي، يقول: سمعت البخاري، يقول: ما أدخلتُ في كتابي الجامع إلا ما صحَّ، وتركتُ من الصحيح حتى لا يطول.

وقال الفربري أيضا: سمعت محمد بن أبي حاتم البخاري الوراق، يقول: رأيت محمد بن إسماعيل البخاري في المنام يمشي خلف النبي صلى الله عليه وسلم، والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي، فكلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه وضع البخاري قدمه في ذلك الموضع.

وقال الحافظ أبو أحمد بن عدي: سمعت الفربري، يقول: سمعت نجم بن فضيل - وكان من أهل الفهم -، يقول: فذكر نحو هذا المنام أنه رآه أيضاً.

وقال أبو جعفر محمود بن عمرو العقيلي: لما ألَّفَ البخاري كتاب الصحيح عرضه على أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهم، فاستحسنوه، وشهدوا له بالصحة، إلاَّ في أربعة أحاديث.
قال العقيلي: والقول فيها قول البخاري، وهي صحيحة.) انتهى.

وهذا شرط البخاري في الرواة الذين أخرج لهم في صحيحه

ويقول ابن حجر أيضاً في الفصل التاسع من المقدمة ج١ / ٣٨١ وفي نسختي ج١ / ٢٠٥، ما نصه:
(الفصل التاسع: في سياق أسماء من طعن فيه من رجال هذا الكتاب مرتبا لهم على حروف المعجم والجواب عن الاعتراضات موضعا موضعا وتمييز من أخرج له منهم في الأصول أو في المتابعات والاستشهادات عند مفصلا لذلك جميعه.

وقبل الخوض فيه ينبغي لكل مصنف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتضٍ لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين، وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه في الصحيح، فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذُكِرَ

فيهما، هذا إذا خرج له في الأصول، فأما إن خرَّج له في المتابعات والشواهد والتعاليق فهذا يتفاوت درجات من أخرج له منهم في الضبط وغيره مع حصول اسم الصدق لهم، وحينئذ إذا وجدنا لغيره في أحد منهم طعنا فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الإمام، فلا يقبل إلا مبين السبب مفسرا بقادح يقدح في عدالة هذا الراوي وفي ضبطه مطلقا، أو في ضبطه لخبر بعينه، لأن الأسباب الحاملة للأئمة على الجرح متفاوتة، منها ما يقدح ومنها ما لا يقدح.

وقد كان الشيخ أبو الحسن المقدسي يقول في الرجل الذي يخرج عنه في الصحيح: هذا جاز القنطرة، يعني بذلك أنه لا يلتفت إلى ما قيل فيه .

قال الشيخ أبو الفتح القشيري في مختصره: وهكذا نعتقد وبه نقول ولا نخرج عنه إلا بحجة ظاهرة وبيان شاف يزيد في غلبة الظن على المعنى الذي قدمناه من اتفاق الناس بعد الشيخين على تسمية كتابيهما بالصحيحين، ومن لوازم ذلك تعديل رواتهما .

قلت: فلا يُقبل الطعن في أحد منهم إلا بقادح واضح، لأن أسباب الجرح مختلفة، ومدارها على خمسة أشياء: البدعة، أو المخالفة، أو الغلط، أو جهالة الحال، أو دعوى الانقطاع في السند، بأن يدعي في الراوي أنه كان يدلس أو يرسل.

فأما جهالة الحال:

فمندفعة عن جميع من أخرج لهم في الصحيح، لأن شرط الصحيح: أن يكون راويه معروفا بالعدالة، فمن زعم أن أحدا منهم مجهول فكأنه نازع المصنف في دعواه أنه معروف، ولا شك أن المدعي لمعرفته مُقدَّم على من يدعي عدم معرفته، لما مع المُثبت من زيادة العلم، ومع ذلك فلا تجد في رجال الصحيح أحداً ممن يسوغ إطلاق اسم الجهالة عليه أصلا كما سنبينه..إلخ) انتهى

نقول: فإذا عُلم شرطه في كل ما يخرج في صحيحه، وشرطه في رواة صحيحه، فلنبدأ على بركة الله..

رواة ضعَّفهم البخاري، ثم أخرج لهم في صحيحه - على حروف المعجم

[١]

أيوب بن عائذ بن مدلج

الضعفاء الصغير - البخاري - ص ٢٢

(٢٤) أيوب بن عائذ الطائي. سمع الشعبي وقيس بن مسلم. روى عنه بن عيينة، كان يرى الإرجاء، وهو صدوق.انتهى

التاريخ الكبير - البخاري - ج ١ - ص ٤٢٠

١٣٤٦ - أيوب بن عائذ الطائي. سمع الشعبي وقيس بن مسلم سمع منه ابن عيينة وعبد الواحد، كان يرى الارجاء .

قال معلى: حدثنا عبد الواحد قال ثنا أيوب بن عائذ بن مدلج البحتري.انتهى

التعديل والتجريح - سليمان بن خلف الباجي - ج ١ - ص ٣٦٩

(٩٧) أيوب بن عائذ بن مدلج البحتري الطائي.

أخرج البخاري في باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أبا موسى إلى اليمن عن عبد الواحد بن زياد عنه عن قيس بن مسلم.

قال ابن معين: هو ثقة.

وقاله النسائي.

وقال البخاري: كان يرى الإرجاء، وهو صدوق.

وقال أبو حاتم: هو ثقة صالح الحديث صدوق.انتهى

ميزان الاعتدال - الذهبي - ج ١ - ص ٢٨٩، لكن سمّاه أيوب بن صالح بن عائذ، وهو وهم منه أو من الناسخ، أو الطابع:

(١٠٨٣ - أيوب بن صالح بن عائذ [خ، م] الكوفي.

عن الشعبي.

وعنه جرير ابن عبد الحميد، والمحاربي، وآخرون.

وثقه أبو حاتم وغيره. وأما أبو زرعة فسرد اسمه في كتاب الضعفاء.

وكان من المرجئة، قاله البخاري، وأورده في الضعفاء لارجائه. والعجب من البخاري يغمزه وقد احتجَّ به!!، لكن له عنده حديث، وعند مسلم له حديث آخر، فإنه مقل.) انتهى

مقدمة فتح الباري - ابن حجر - ص ٣٨٩ - ٣٩٠

(خ م ت) أيوب بن عائذ بن مدلج الطائي.

وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وأبو داود، وزاد: كان مرجئا.

وكذا ضعَّفه بسبب الإرجاء أبو زرعة.

وقال البخاري: كان يرى الإرجاء، إلا أنه صدوق.

(قلت): له في صحيح البخاري حديث واحد في المغازي في قصة أبى موسى الأشعري أخرجه له بمتابعة شعبة وروى له مسلم والترمذي. انتهى

يقول الذهبي:

اقتباس:وكان من المرجئة، قاله البخاري، وأورده في الضعفاء لارجائه. والعجب من البخاري يغمزه وقد احتجَّ به!!،

[٢]

## ثابت بن محمد العابد أبو محمد الشيباني

**تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج ٢ - ص ١٣ - ١٤**

٢١ - خ ت (البخاري والترمذي) ثابت بن محمد العابد أبو محمد ويقال أبو إسماعيل الشيباني ويقال الكناني.

روى عن الحارث بن النعمان ابن أخت سعيد بن جبير وعن الثوري ومسعر وإسرائيل وفطر بن خليقة وغيرهم.

وعنه البخاري وروى له الترمذي بواسطة عبد الأعلى بن واصل وأبو زرعة وأبو حاتم الصغاني ومحمد بن صالح كليجة ويعقوب بن سفيان وأحمد بن ملاعب وأبو أمية الطرطوسي وغيرهم.

قال أبو حاتم صدوق وقال في موضع آخر أزهد من لقيت ثلاثة فذكره منهم.

وقال ابن الطباع قال لنا ابن يونس ما أسرج في بيته منذ أربعين سنة.

وقال محمد بن عبد الله الحضرمي مات في ذي الحجة سنة (٢١٥) وكان ثقة.

قلت: وقال ابن عدي كان خيرا فاضلا وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب ولعله يخطئ.

وقال الدارقطني في الجرح والتعديل: ليس بالقوي لا يضبط وهو يخطئ في أحاديث كثيرة وجزم ابن مندة بان كنيته أبو إسماعيل وبأنه شيباني وأرخه سنة (٢٥) وكأنه وهم من الكاتب.

وقال الحاكم: ليس بضابط.

وذكره البخاري في "الضعفاء"!!، وأورد له حديثا وبين أن العلة فيه من غيره.

وذكره ابن حبان في الثقات.

مقدمة فتح الباري - ابن حجر - ص ٣٩٢

(خ ت) ثابت بن محمد العابد.

وثقه مطين.

وصدقه أبو حاتم.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: هو عندي ممن لا يعتمد الكذب ولعله يخطئ.

(قلت): روى عنه البخاري في الصحيح حديثين في الهبة والتوحيد لم ينفرد بهما.

تمام المنة - محمد ناصر الألباني - ص ٣٥٨

رابعا: أن ثابت بن محمد الزاهد - وإن روى له البخاري - فقد ذكره هو نفسه في "الضعفاء"!!، وضعفه غيره من قبل حفظه، ولذلك قال الحافظ في " التقريب ": " صدوق يخطئ ".

سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ١٧ - ص ٢٩٩

في ترجمة: علي بن ماشاذه

http://islamport.com/d/1/trj/1/161/3814.html

قال: أخبرنا الأستاذ بلال المغيثي، أخبرنا ابن رواج، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا محمد وأحمد ابنا عبد الله قالا: أخبرنا علي بن محمد إملاء، حدثنا أبو علي الصحاف، حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا ثابت بن محمد، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا يقطع الصلاة الكشر، ولكن تقطعها القرقرة ".

هذا حديث منكر مع قوة إسناده.

والعجب من البخاري حدث عن ثابت بن محمد الزاهد في " صحيحه "! وذكره في

كتاب " الضعفاء ".!!

وقال فيه أبو حاتم: صدوق.

ميزان الاعتدال - الذهبي - ج ١ - ص ٣٦٦ - ٣٦٧

١٣٧٢ - ثابت بن محمد الكوفي [خ، ت] العابد، أبو إسماعيل الشيباني.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال الحاكم: ليس بضابط.

ووثقه مطين.

واحتج به البخاري، وقال: ما أسرج في بيته منذ أربعين سنة. حدث عن فطر، ومسعر.

وعنه البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم. ومات سنة خمس عشرة ومائة.

أحمد بن مهدي الأصبهاني، حدثنا ثابت بن محمد، حدثنا الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر - مرفوعا: لا يقطع الصلاة الكشر وتقطع القرقرة - يعنى الضحك.

ومع كون البخاري حدَّث عنه في صحيحه ذكره في "الضعفاء" !!، فقال: ثابت بن محمد العابد قال لنا ثابت: حدثنا عمارة بن سيف، عن أبي معان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: تعوذوا بالله من جب الحزن، هو واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة، يسكنه المراءون بأعمالهم.

ثم قال البخاري: وأبو معان مجهول، ولا يعرف له سماع من ابن سيرين.

البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح - أبو زرعة العراقي ص ٧٦ رقم ٨٤

قال:

والعجب من البخاري في ذكره في "الضعفاء" مع احتجاجه به في "الصحيح"!!.

انتهى

كم عالم تعجَّبَ من فعل البخاري هنا؟!!

[٣]

حصين بن عبدالرحمن السلمي

التاريخ الكبير - للبخاري - ج٣/ ٧

http://islamport.com/d/1/trj/1/33/508.html

٢٥ - حصين بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفى،

سمع: عمارة بن رويبة، والشعبى.

سمع منه: الثوري، وشعبة، وأبو عوانة.

وقال احمد، عن يزيد بن هارون: طلبت الحديث وحصين حي، كان بالمبارك، ويقرأ عليه، وكان قد نسى.

قال زياد: حدثنا هشيم عن حصين: اني لأذكر ليلة أهديت أم منصور إلى أبيه، وكان أكبر من الأعمش، وكان قريب السن من ابراهيم، ومات ابن ثلاث وتسعين أو سبعين.انتهى

كتاب الضعفاء والمتروكين - النسائي - ص ١٦٦

١٣) حصين بن عبد الرحمن الكوفي، تغيِّر. انتهى

سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ٥ - ص ٤٢٣

روى أبو حاتم، عن أحمد بن حنبل: حصين بن عبد الرحمن الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث. وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أحمد العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث، سكن بلد المبارك بأخرة، والواسطيون أروى الناس عنه.

قال ابن أبي حاتم: قلت: لأبي زرعة، حصين حجة؟ قال: إي والله.

وقال أبو حاتم: ثقة في الحديث.

قال: وفي آخر عمره ساء حفظه.

وقال النسائي: تغيَّر.

وقال يزيد بن هارون: طلبت الحديث وحصين حي، كان يقرأ عليه، وكان قد نسي.

وعن يزيد قال: اختلط حصين.

وقال علي بن المديني وغيره: لم يختلط.

قلت: احتج به أرباب الصحاح، وهو أقوى من عبد الملك بن عمير، ومن سماك بن حرب، وما هو بدون أبي إسحاق.

والعجب من أبي عبد الله البخاري !!، ومن العقيلي، وابن عدي، كيف **تسرعوا إلى ذكر حصين في كتب الجرح**!!. انتهى

**ميزان الاعتدال - الذهبي - ج ١ - ص ٥٥١ - ٥٥٢**

٢٠٧٥ - [صح] حصين بن عبد الرحمن [ع] أبو الهذيل السلمي الكوفي، أحد الأعلام.

عن جابر بن سمرة وزيد بن وهب. وجماعة.

وعنه سفيان، وشعبة، وزائدة، وهشيم، وجرير، وعلي بن عاصم، والناس.

قال أحمد: ثقة مأمون من كبار أصحاب الحديث.

وقال أحمد العجلي: ثقة ثبت.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: ثقة. قلت: حجة؟ قال: أي والله.

وقال أبو حاتم: ثقة، ساء حفظه في الآخر.

وقال النسائي. تغير.

وقال أحمد: سمعت يزيد بن هارون يقول: طلبت الحديث وحصين حي كان يقرأ عليه ، وكان قد نسي.

وقال الحسن - أظنه الحلواني -: سمعت يزيد بن هارون يقول: اختلط.

وقال على: لم يختلط.

وذكره البخاري في كتاب " الضعفاء "!! وابن عدي والعقيلي، فلهذا ذكرته، وإلا فهو من الثقات. انتهى

مقدمة فتح الباري - ابن حجر - ص ٣٩٥ - ٣٩٦

(ع) حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي متفق على الاحتجاج به إلا أنه تغير في آخر عمره.

وأخرج له البخاري من حديث شعبة والثوري وزائدة وأبى عوانة وأبى بكر بن عياش وأبى كدينة وحصين بن نمير وهشيم وخالد الواسطي وسليمان بن كثير العبدي وأبى زبيد عبثر بن القاسم وعبد العزيز العمى وعبد العزيز ابن مسلم ومحمد بن فضيل عنه.

فأما شعبة والثوري وزائدة وهشيم وخالد فسمعوا منه قبل تغيّره.

وأما حصين بن نمير؛ فلم يخرج له البخاري من حديثه عنه سوى حديث واحد!! كما سنبينه بعد.

وأما محمد ابن فضيل ومن ذكر معه فأخرج من حديثهم ما توبعوا عليه. انتهى

تقريب التهذيب - ابن حجر - ج ١ - ص ٢٢٢

١٣٧٥ - حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ثقة تغيِّر حفظه في الآخر من الخامسة مات سنة ست وثلاثين وله ثلاث وتسعون. / ع. انتهى

**تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج ٢ - ص ٣٢٩**

قال أبو حاتم، عن أحمد: حصين بن عبد الرحمن الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث والواسطيون أروى الناس عنه.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال ثقة.

قلت: يحتج بحديثه؟.

قال: أي والله.

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة في الحديث، وفي آخر عمره ساء حفظه.

وقال هشيم: أتى عليه (٩٣) سنة وكان أكبر من الأعمش.

وقال علي بن عاصم، عن حصين: جاءنا قتل الحسين فمكثنا ثلاثا كأن وجوهنا طليت رمادا.

قلت: مثل من أنت يومئذ؟

قال: رجل مناهد.

قال مطين مات سنة (١٣٦).

قلت: ذكر ابن أبي خيثمة عن يزيد بن هارون قال طلبت الحديث وحصين حي يقرأ عليه بالمبارك وقد نسي.

وقال ابن حبان في اتباع التابعين من الثقات له يقال إنه سمع من عمارة بن رويبة فإن صح ذلك فهو من التابعين وكان قد ذكر في التابعين حصين بن عبد الرحمن السلمي سمع عمارة بن رويبة روى عنه أهل العراق مات سنة (١٦٣) فكأنه ظنه غير هذا وهو هو، وإنما لما وقع له الغلط في تاريخ وفاته ظنه آخر والصواب في وفاته سنة (١٣٦) كما تقدم.

وقال أسلم بن سهل في تاريخ واسط ثنا أحمد ابن سنان سمعت عبد الرحمن يقول هشيم عن حصين أحب إلي من سفيان وهشيم اعلم الناس بحديث حصين.

وقال علي بن عاصم: قدمت الكوفة يوم مات منصور بن المعتمر فاشتد علي فلقيت حصينا يعني وأنا لا أعرفه فقال أدلك على من يذكر يوم أهديت أم منصور إلى أبيه قلت من هو قال أنا.

قال أسلم: قال هشيم: روى حصين عن ستة من الصحابة.

قال أسلم: واتصل بنا أنه روى عن ثمانية وامرأتين فذكر أبا جحيفة وعمرو ابن حريث وابن عمر وأنسا وعمارة بن رويبة وجابر بن سمرة وعبيد الله بن معلم الحضرمي وأم عاصم امرأة عتبة بن فرقد وأم طارق مولاة سعد.

كذا قال وفيه بعض ما فيه.

وقال النسائي: تغيَّر.

وذكره العقيلي ولم يذكر إلا قول يزيد بن هارون أنه نسي.

وقال الحسن يعني الحلواني عن يزيد بن هارون: اختلط.

وأنكر ذلك ابن المديني في علوم الحديث بأنه اختلط وتغير.

وقال ابن عدي: له أحاديث، وأرجو أنه لا بأس به. انتهى

يقول الذهبي:

اقتباس:والعجب من أبي عبد الله البخاري!!، ومن العقيلي، وابن عدي، كيف **تسرَّعوا إلى ذكر حصين في كتب الجرح**!!.

[٤]

حمران بن أبان

**ميزان الاعتدال - الذهبي - ج ١ - ص ٦٠٤**

٢٢٩١ - [صح] حمران بن أبان [ع] مولى عثمان.

ثقة من سبى عين التمر.

روى عنه عروة، وعطاء بن يزيد الليثي، وزيد بن أسلم، وعدة.

وقد ذكره ابن سعد في الطبقات، فقال: لم أرهم يحتجون به!!.

وقد أورده البخاري في الضعفاء!!، لكن ما قال ما بليته قط.انتهى

**الطبقات الكبرى - محمد بن سعد - ج ٥ - ص ٢٨٣**

حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان.

روى عن عثمان، وتحول إلى البصرة فنزلها، وادعى ولده أنهم من النمر بن قاسط بن ربيعة، وكان كثير الحديث، ولم أرهم يحتجون بحديثه!!.انتهى

ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق – للذهبي ص٧٢

٩٥- حمران بن أبان (ع): مولى عثمان.

ثقة، نبيل.

قال ابن سعد: لم أرهم يحتجون به!!. انتهى

الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردَّهم – للذهبي ص٨٨

٣١- حمران بن أبان مولى عثمان: حجة.

قال ابن سعد: لم أراهم يحتجون به!!.

قال الحاكم: تكلم فيه بما لا يؤثر فيه!!.

قلت: هو ثبت. انتهى

وقال الدكتور بشار عواد محقق كتاب تهذيب الكمال للمزي ج٧ /٣٠٦ (ت ١٤٩٦)

بهامش ترجمته من الكتاب المذكور، ما نصه بالحرف:

(وأرخ الطبري وفاته سنة ٧١، وأرخها ابن قانع سنة ٧٦. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". ووثقه الحافظان الذهبي وابن حجر، فقال الذهبي في ميزانه: ثقة... وقد ذكره ابن سعد في الطبقات، فقال: لم أرهم يحتجون به، وقد أورده البخاري في الضعفاء!!، لكن ما قال ما بليته قط"، وقال في المغني: ثقة. وقال في كتابه: "من تكلم فيه وهو موثق": "ثقة نبيل".

قال أفقر العباد بشار بن عواد: قد ضعفه ابن سعد والبخاري!!، ويظهر من جماع ترجمته **أن الرجل لم يكن أميناً الأمانة التي تؤدي إلى توثيقه**، وفي ذلك كفاية لتضعيفه!!، والله أعلم.)انتهى

يقول الذهبي:

اقتباس:وقد أورده البخاري في الضعفاء!!،

ويقول د.بشار عواد:

اقتباس:قال أفقر العباد بشار بن عواد: قد ضعفه ابن سعد والبخاري!!، ويظهر من جماع ترجمته **أن الرجل لم يكن أميناً الأمانة التي تؤدي إلى توثيقه**، وفي ذلك كفاية لتضعيفه!!،

!!

على هامش ترجمة [حمران بن أبان]

هنا [#٢٤]

أحببتُ أن أضيف هذه الإضافة فيما وجدته مما له مساس بأحد رواة صحيح البخاري والمترجم في موضوعنا في المورد المذكور..

لمزيد من الفائدة...

على هامش ترجمة حمران بن أبان

بعض الأمور التي ارتكبها حمران... أحد رواة صحيح البخاري

- إفشاءه سرّ الخليفة عثمان.
- فعله الفاحشة (زواجه بامرأة في عدّتها!!)
- قبوله الرشوة من الوليد بن عقبة وشهادته زوراً لما طلب منه عثمان تقصّي خبر سكره وشربه للخمر!!
- وشايته بعامر بن عبدالله بن عبد القيس إلى عثمان وتسببه في تسييره إلى الشام.

- إفشاء سرّ الخليفة عثمان.

**الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٧ / ص ١٤٨)**

حمران بن أبان

مولى عثمان بن عفان، وكان من سبي عين التمر الذين بعث بهم خالد بن الوليد إلى المدينة، وقد كان انتمى ولده إلى النمر بن قاسط، وقد روى حمران عن عثمان وغيره، وكان سبب نزوله البصرة أنه أفشى على عثمان بعض سره فبلغ ذلك عثمان فقال: لا تساكني في بلد، فرحل عنه ونزل البصرة واتخذ بها أموالا، وله عقب.

- فعل الفاحشة (زواجه بامرأة في عدّتها!!)

**تاريخ الطبري - (ج ٣ / ص ٣٦٨)**

(كتب إلي السري) عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا إن حمران بن أبان تزوج امرأة في عدتها فنكل به عثمان وفرق بينهما وسيَّره إلى البصرة فلزم ابن عامر فتذاكروا يوما الركوب والمرور بعامر بن عبد قيس وكان منقبضا عن الناس فقال حمران ألا أسبقكم فأخبره فخرج فدخل عليه وهو يقرأ في المصحف فقال الامير أراد أن يمر بك فأحببت أن أخبرك فلم يقطع قراءته ولم يقبل عليه فقام من عنده خارجا فلما انتهى إلى الباب لقيه ابن عامر فقال جئتك من عند امرئ لا يرى لآل إبراهيم عليه فضلا واستأذن ابن عامر فدخل عليه وجلس إليه فأطبق عامر المصحف

وحدثه ساعة فقال له ابن عامر ألا تغشانا فقال سعد بن أبي العرجاء يحب الشرف فقال ألا نستعملك فقال حصين بن أبي الحر يحب العمل فقال ألا نزوجك فقال ربعية بن عسل يعجبه النساء قال إن هذا يزعم أنك لا ترى لآل براهيم عليك فضلا فصفح المصحف فكان أول ما وقع عليه وأفتتح منه إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم

وآل عمران على العاملين فلما رد حمران تتبع ذلك منه فسعى به وشهد له أقوام فسيره إلى الشام فلما علموا علمه أذنوا له فأبى ولزم الشام.

(كتب إلي السري) عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة أن عثمان سير حمران بن أبان أن تزوج امرأة في عدتها وفرق بينهما وضربه وسيره إلى البصرة فلما أتى عليه ما شاء الله وأتاه عنه الذي يحب أذن له فقدم عليه المدينة وقدم معه قوم سعوا بعامر بن عبد قيس أنه لا يرى التزويج ولا يأكل اللحم ولا يشهد الجمعة وكان مع عامر انقباض وكان عمله كله خفية فكتب إلى عبدالله بن عامر بذلك فألحقه بمعاوية فلما قدم عليه وافقه وعنده ثريدة فأكل أكلا غريبا فعرف أن الرجل مكذوب عليه فقال يا هذا هل تدرى فيما أخرجت قال لا قال أبلغ الخليفة أنك لا تأكل اللحم ورأيتك

وعرفت أن قد كذب عليك وأنك لا ترى التزويج ولا تشهد الجمعة قال أما الجمعة فإني أشهدها في مؤخر المسجد ثم أرجع في أوائل الناس وأما التزويج فإني خرجت وأنا يخطب على وأما اللحم فقد رأيت ولكني كنت امرأ لا آكل ذبائح القصابين منذ رأيت قصابا يجر شاة إلى مذبحها ثم وضع السكين على مذبحها فما زال يقول النفاق النفاق حتى وجبت قال فارجع قال لا أرجع إلى بلد استحل أهله مني ما استحلوا ولكني أقيم بهذا البلد الذي اختاره الله لي وكان يكون في السواحل وكان يلقى معاوية فيكثر معاوية أن يقول حاجتك فيقول لا حاجة لي فلما أكثر عليه قال ترد على من حر البصرة لعل الصوم أن يشتد على شيئا فانه يخف علي في بلادكم.

- قبول الرشوة من الوليد بن عقبة وشهادته زوراً لما طلب من عثمان تقصّي خبر سكره وشربه للخمر!!

**معجم البلدان - لياقوت الحموي (ج ١ / ص ٣١٣)**

قال أحمد بن يحيى بن جابر: كان حُمران بن أبان للمسيب بن نجبة الفزاري أصابه بعَين التمر فابتاعه منه عثمان بن عفان وعلمه الكتابة واتخذه كاتباً، ثم وجَدَ عليه!! لأنه كان وجَّهَهُ للمسألة عما رُفعَ على الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيط فارتشى منه وكذب ما قيل فيه!!. ثم تَيقنَ عثمان صحة ذلك فوَجَدَ عليه وقال: لا تُساكني أبداً، وخيَّره بلداً يسكنه غير المدينة، فاختار البصرة، وسأله أن يقطعه بها داراً...إلخ).

**أنساب الأشراف – للبلاذري (ج ٢ / ص ٢٧٨)**

قال أبو مخنف لوط بن يحيى **وغيره**: كان عامر بن عبد قيس التميمي يُنكر على عثمان أمره وسيرته، فكتب حُمران بن أبان مولى عثمان إلى عثمان بخبره، فكتب عثمان إلى عبد الله بن عامر بن كريز في حمله فحمله، فلما قدم عليه فرآه، وقد

أعظم الناس إشخاصه وإزعاجه عن بلده لعبادته وزهده، ألطفه وأكرمه ورده إلى البصرة.

وكان عثمان وجّهَ حُمران إلى الكوفة حين شكا الناس الوليد بن عقبة ليأتيه بحقيقة خبره فرشاه الوليد!! ، فلما قدم على عثمان كذَّب عن الوليد وقرظه، ثم إنه لقي مروان فسأله عن الوليد فقال له: الأمر جليل، فأخبر عثمان بذلك، فغضب على حُمران وغرَّبه إلى البصرة لكذبه إياه!! وأقطعه داراً، وكان يقال للوليد الأشعرُ بركاً، والبرك الصدر. انتهى

- تسبب في تسيير عامر بن عبدالله بن عبد القيس إلى الشام.

**المعارف – لابن قتيبة (ج ١ / ص ١٠٢)**

قال في ترجمة (عامر بن عبد الله بن عبد القيس)، ما نصّه:

(وسيَّره عبد الله بن عامر إلى الشام بأمر عثمان فمات هناك ولا عقب له، ورهطه أيضاً قليل.

وكان سبب تسييره؛ أن حُمْران بن أبان كتب فيه أنه لا يأكل اللحم ولا يغشى النساء ولا يقبل الأعمال، فعرَّض بأنه خارجي!!.

فكتب عثمان إلى ابن عامر: أن ادع عامراً فإن كانت فيه الخصال فسيِّره.

فسأله، فقال: أما اللحم فإني مررت بقصاب يذبح ولا يذكر اسم الله، فإذا اشتهيت اللحم اشتريت شاة فذبحتها، وأما النساء فإن لي عنهن شغلاً، وأما الأعمال فما أكثر من تجدونه سواي.

فقال له حُمران: لا أكثر الله فينا أمثالك.

فقال له عامر: بل أكثر الله فينا من أمثالك كساحين وحجامين.) انتهى من ابن قتيبة.

**الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٧ / ص ١٠٨)**

قال: أخبرنا عتاب بن زياد. قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني بلال بن سعد أن عامر بن عبد قيس وشي به إلى زياد، وقال غيره: إلى بن عامر، فقال له: إن هاهنا رجلا يقال: له ما إبراهيم خير منك فيسكت وقد ترك النساء، فكتب فيه إلى عثمان فكتب أن انفه إلى الشام على قتب، فلما جاءه الكتاب أرسل إلى عامر فقال: أنت الذي قيل لك ما إبراهيم خير منك؟ فسكت، قال: أما والله ما سكوتي إلا تعجبا لوددت أني كنت غبارا على قدميه يدخل في الجنة،

قال: ولم تركت النساء؟

قال: أما والله ما تركتهن إلا أني قد علمت أنه متى ما تكن لي امرأة فعسى أن يكون ولد ومتى ما يكون ولد يشعب الدنيا قلبي فأحببت التخلي من ذلك، فأجلاه على قتب إلى الشام فلما قدم أنزله معاوية معه الخضراء وبعث إليه بجارية فأمرها ان تعلمه ما حاله فكان يخرج من السحر فلا تراه إلى بعد الغمة ويبعث إليه معاوية بطعامه فلا يعرض لشيء منه ويجيء معه بكسرة يجعلها في ماء ثم يأكل منها ويشرب من ذلك الماء ثم يقوم فلا يزال ذلك مقامه حتى يسمع النداء ثم يخرج فلا تراه إلى مثلها،

فكتب معاوية إلى عثمان يذكر له حاله،

فكتب إليه أن اجعله أول داخل وآخر خارج ومر له بعشرة من الرقيق وعشرة من الظهر، فلما أتى معاوية الكتاب أرسل إليه فقال: إن أمير المؤمنين كتب إلي أن آمر لك بعشرة من الرقيق،

فقال: إن علي شيطانا فقد غلبني فكيف أجمع علي عشرة!

قال: وآمر لك بعشرة من الظهر،

فقال: إن لي لبغلة واحدة وإني لمشفق أن يسألني الله عن فضل ظهرها يوم القيامة، قال: وأمرني أن أجعلك أول داخل وآخر خارج، قال: لا إرب لي في ذلك

**الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٧ / ص ١٠٩)**

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا سعيد الجريري قال: لما سير عامر بن عبد الله تبعه إخوانه فكان يظهر المرتد، فقال: إني داع فأمنوا، قالوا: هات فقد كنا ننتظر هذا منك، قال: اللهم من وشى بي وكذب عليَّ وأخرجني من مصري وفرق بيني وبين إخواني اللهم أكثر ماله وولده وأصح جسمه وأطل عمره.

**أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٧٨)**

قال أبو مخنف لوط بن يحيى **وغيره**: كان عامر بن عبد قيس التميمي يُنكر على عثمان أمره وسيرته، فكتب حُمران بن أبان مولى عثمان إلى عثمان بخبره، فكتب عثمان إلى عبد الله بن عامر بن كريز في حمله فحمله، فلما قدم عليه فرآه، وقد أعظم الناس إشخاصه وإزعاجه عن بلده لعبادته وزهده، ألطفه وأكرمه ورده إلى البصرة.

وكان عثمان وجّهَ حُمران إلى الكوفة حين شكا الناس الوليد بن عقبة ليأتيه بحقيقة خبره فرشاه الوليد!!، فلما قدم على عثمان كذَّب عن الوليد وقرظه، ثم إنه لقي مروان فسأله عن الوليد فقال له: الأمر جليل، فأخبر عثمان بذلك، فغضب على حُمران وغرَّبه إلى البصرة لكذبه إياه!! وأقطعه داراً، وكان يقال للوليد الأشعرُ بركاً، والبرك الصدر. انتهى

**الإصابة في معرفة الصحابة – لابن حجر (ج ٢ / ص ٣٥٦)**

بترجمة عامر بن عبد قيس:

وروى ابن المبارك في الزهد من طريق بلال بن سعد أن عامر بن عبد قيس وشي به إلى عثمان فأمر أن ينفي إلى الشام على قتب!! أنزله معاوية الخضراء وبعث إليه بجارية وأمرها أن تعلمه ما حاله فكان يقوم الليل كله ويخرج من السحر فلا يعود إلا بعد العتمة ولا يتناول من طعام معاوية شيئاً كان يجيء معه بكسر فيجعلها في ماء فيأكلها ويشرب من ذلك الماء.

فكتب معاوية إلى عثمان بحاله فأمره أن يصله ويدنيه فقال لا أرب لي في ذلك.

قال بلال بن سعد فأخبرني من رآه بأرض الروم على بغلته تلك يركبها عقبة ويحمل عليها عقبة. انتهى

مرآة التواريخ / طبعاً هنا سيف بن عمر (كذاب، وضاع، زنديق، فاسق) هنا فقط. أما في غير هذا الموضع، فهو (عمدة في التاريخ)

لا أدري إن فهم السلفيون ما أقصد، أم كما هي العادة!!

اللهم صل على محمد وآل محمد

[٥]

عباد بن راشد التميمي

الضعفاء الصغير - البخاري - ص ٧٩

(٢٢٦) عباد بن راشد. عن الحسن وثابت البناني، روى عنه بن مهدي، يهم شيئا!!، وتركه يحيى القطان!!. انتهى

التاريخ الكبير - البخاري - ج ٦ - ص ٣٦

١٦٠٨ - عباد بن راشد عن الحسن، هو التميمي، روى عنه ابن مهدي، وتركه يحيى القطان!!، البصري.انتهى

كتاب المجروحين - ابن حبان - ج ٢ - ص ١٦٣

عباد بن راشد التميمي:

يروى عن الحسن وداود بن أبي هند، عداده في أهل البصرة، روى عنه أهلها، كان ممن يأتي بالمناكير!! عن أقوام مشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المعتمد لها!! فبطل الاحتجاج به!!.انتهى

كتاب الضعفاء والمتروكين - ابن الجوزي ٢/٧٣

١٧٧٣- عباد بن راشد التميمي البصري.

يروي عن الحسن، وداود بن ابي هند.

قال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن حبان: لا يُحتج به، كان يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمّد لها.انتهى

سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ٧ - ص ١٨١ - ١٨٢

٦٢ - عباد بن راشد * * (د، س، ق) بصري، صدوق، إمام.

روى عن: الحسن، وقتادة، وسعيد بن أبي خيرة.

وعنه: ابن مهدي، وأبو داود. وأبو نعيم، ومسلم بن إبراهيم، وعفان، وآخرون.

قال أحمد: ثقة صالح.

وقال ابن معين: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم وغيره: صالح الحديث.

وأنكر أبو حاتم على البخاري إدخاله في كتاب " الضعفاء " !!.

وقد خرَّجَ له البخاري مقرونا بآخر.

أما أبو داود، فضعفه.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

قلت: بقي إلى نحو الستين ومئة، وهو أقوى من عباد بن منصور.انتهى

**ميزان الاعتدال - الذهبي - ج ٢ - ص ٣٦٥**

٤١١٣ - عباد بن راشد [خ، د، س، ق] البصري.

صدوق.

عن الحسن وغيره.

وعنه عبد الرحمن، وعفان، وخلق.

أخرج له البخاري مقرونا بغيره، ولكنه ذكره في كتاب الضعفاء!!. وقال ابن عدي: له أحاديث كما لأبيه أحاديث، وما يرويانه لا يتابعان عليه.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال النسائي: ليس بالقوى.

وأما ابن حبان فاتهمه.

وقال أبو داود: ضعيف.

وقال أحمد: ثقة صالح.

ولابن معين فيه قولان!.انتهى

الكاشف للذهبي

٢٥٦١ - عباد بن راشد البزاز عن الحسن وقتادة وعنه وكيع ومسلم وعفان تركه القطان وضعفه أبو داود وقواه أحمد خ د س ق. انتهى

**تاريخ الإسلام للذهبي - (ج ٩ / ص ٤٤٨) وفيات ١٤١ - ١٦٠ هـ**

عباد بن راشد البصري. د ن ق.

عن الحسن وسعيد بن أبي حرة وقتادة.

وعنه عبد الرحمن بن مهدي وبدل وأبو داود وأبو نعيم ومسلم وعفان وآخرون.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقد روى له البخاري في صحيحه مقروناً بآخر.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو داود: ضعيف.

وقال أحمد: ثقة صالح.

وكذا أنكر أبو حاتم على البخاري إدخاله في كتاب "الضعفاء" !! وقال: يحول من هناك.

وروى عياش عن ابن معين: حديثه ليس بالقوي.

وروى الكوسج عنه فقال: صالح.انتهى

مقدمة فتح الباري - ابن حجر - ص ٤١٠

(خ د س ق) عباد بن راشد التميمي الحبطي البصري.

وثقه العجلي وأحمد بن حنبل.

وضعفه يحيى القطان، وأبو داود، والنسائي.

وقال أبو حاتم: صالح، وأنكر على البخاري إدخاله إياه في الضعفاء!!.

(قلت): له في الصحيح حديث واحد في تفسير سورة البقرة، بمتابعة يونس له عن الحسن البصري عن معقل بن يسار، وروى له أصحاب السنن إلا الترمذي.انتهى

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال - الخزرجي الأنصاري اليمني - ص ١٨٦

(خ د س ق) عباد بن راشد التميمي البصري البزار آخره مهملة عن الحسن وثابت وعنه وكيع وهشيم.

قال أحمد: ثقة صدوق.

وقال ابن معين: صالح ليس بالقوي.

وقال أبو داود: ضعيف.

روى له (خ) فرد حديث، وقال: تركه القطان!!.انتهى

الكشف الحثيث عمَّن رُميَ بوضع الحديث - سبط ابن العجمي - ص ١٤٦

٣٦٩ - عباد بن راشد د س ق، بصري.

صدوق.

عن الحسن وغيره.

وعنه عبد الرحمن وعفان وخلق.

أخرج له البخاري مقرونا!.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال س: ليس بالقوي.

قال الذهبي: وأما ابن حبان فاتهمه.

قال د: ضعيف.

وقال أحمد: ثقة صالح.

ولابن معين فيه قولان. انتهى لفظ الميزان.

وفي الكاشف: تركه القطان. انتهى.

وقد قال ابن الجوزي في "الموضوعات" - في باب النهي عن الحجامة يوم السبت

والأربعاء - وقد ذكر حديثا فيه ذكر عباد بن راشد: يأتي بالمناكير عن المشاهير، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها. فهذا فيه إشارة إلى أنها من وضعه، وقد تقدم أن ابن حبان اتهمه - مع ما ينضم إليه أنه (١) - بالوضع، وهذا يقوّي الإشارة. والله أعلم.انتهى

(١) توجد كلمة ساقطة هنا، كـ [متروك] أو [ضعيف] أو ما شابه، ليستقيم السياق، والله أعلم.[هذه الحاشية مني أنا مرآة التواريخ.]

يقول الذهبي:

اقتباس: أخرج له البخاري مقرونا بغيره، **ولكنه** ذكره في كتاب "الضعفاء"!!.

ويقول الذهبي:

اقتباس:وأنكر أبو حاتم على البخاري إدخاله في كتاب " الضعفاء " !!.

!!

[٦]

عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الشامي

**التاريخ الكبير - للبخاري (ج ٥ / ص ٣٦٥)**

١١٥٥ - عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي الشامي، سمع مكحولا وبشر بن عبيدالله وأبا طعمة، سمع منه ابن المبارك، قال حماد ابن مالك: مات سنة اربع وخمسين، قال ابراهيم بن موسى: سمعت عيسى بن يونس ذكر سعيد بن عبد العزيز فذكر خيرا ولم يكن عبد الرحمن بن يزيد من اجلاسها.

قال الوليد: كان عند عبد الرحمن كتاب سمعه وكتاب آخر لم يسمعه.

قال يحيى بن بكير: مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.انتهى

### التاريخ الصغير - للبخاري (ج ٢ / ص ١٠٩)

قال بن بكير مات بن جابر سنة ثلاث وخمسين، واسمه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي أخو يزيد بن يزيد الشامي.

قال حماد بن مالك: مات سنة أربع وخمسين.

حدثنا إبراهيم بن موسى قال سمعت عيسى بن يونس حدثني علي بن سعيد بن عبد العزيز ولم يكن عبد الرحمن بن يزيد من أجلاسها.

قال الوليد: كان لعبد الرحمن كتاب سمعه وكتاب آخر لم يسمعه.

وأما أهل الكوفة فرووا عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وهو بن يزيد بن تميم ليس بابن جابر وابن تميم منكر الحديث.

وقال غيره: مات عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وهشام بن الغاز سنة ست وخمسين ومائة. انتهى

### التعديل والتجريح - سليمان بن خلف الباجي - ج ٢ - ص ٩٧٩

(٩١٧) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أخو يزيد بن يزيد الأزدي الشامي.

أخرج البخاري في الصوم والتوحيد والأشربة ومواضع عن يحيى بن حمزة وصدقة بن خالد والوليد بن مسلم عنه عن بسر بن عبد الله وإسماعيل بن عبيد الله وعمير بن هانئ وعطية بن قيس.

قال البخاري: قال حماد بن مالك: مات سنة أربع وخمسين.

قال أبو حاتم: هو ثقة صدوق، لا بأس به.

وقال البخاري: حدثني إبراهيم بن موسى، قال: سمعت عيسى بن يونس، أثنى:

علي سعيد بن عبد العزيز ولم يكن عبد الرحمن بن يزيد من جلسائه.
قال البخاري: قال الوليد: كان لعبد الرحمن كتاب سمعه وكتاب آخر لم يسمعه، وأما أهل الكوفة فرووا عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وهو بن يزيد بن تميم ليس بن جابر، وابن تميم منكر الحديث.انتهى

مقدمة فتح الباري - ابن حجر - ص ٤١٨، وفي نسختي ١/ ٢٢٠.
(ع) عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر الدمشقي.
أحد الثقات الأثبات.
وثقه الجمهور.
وقال الفلاس وحده: ضعيف الحديث، حَدَّثَ عن مكحول أحاديث مناكير رواها عنه أهل الكوفة.
وتعقب ذلك الحافظ أبو بكر الخطيب بأن الذي روى عنه أهل الكوفة أبو أسامة وغيره هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وكانوا يغلطون، فيقولون: ابن جابر.
قال: فالحمل في تلك الأحاديث على أهل الكوفة الذين وهموا في اسم جده، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر؛ ثقة.
(قلت): وقد بيَّن ما وقع لأبي أسامة وغيره من ذلك ابن أبي حاتم عن بعض شيوخه وأبو بكر بن أبي داود وأبوه أبو بكر البزار وغيرهم وابن جابر واحتج به الجماعة. انتهى

ميزان الاعتدال - الذهبي - ج ٢ - ص ٥٩٨ - ٥٩٩
٥٠٠٧ - عبد الرحمن بن يزيد [ع] بن جابر، أبو عتبة الأزدي الداراني الدمشقي، أحد العلماء الثقات.
لم أر أحداً ذكره في "الضعفاء" غير أبي عبد الله البخاري، فإنه ذكره في الكتاب الكبير في "الضعفاء"، فما ذكر [له] شيئا يدل على ضعفه أصلا!!، بل قال: سمع

مكحولا، وبسر بن عبيد الله، روى عنه ابن المبارك. قال الوليد: كان عند عبد الرحمن كتاب سمعه، وكتاب آخر كتبه، ولم يسمعه. هذا جميع ما قال البخاري!!.

قال ابن معين: ابن جابر ثقة.

وقال أحمد: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو مسهر: رأيت ابن جابر - ومات سنة أربع وخمسين ومائة.

قال الفلاس: عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ضعيف الحديث. حدَّثَ عن مكحول أحاديث مناكير عند أهل الكوفة.

وقال الخطيب: روى الكوفيون أحاديث عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، عن ابن جابر، ووهموا في ذلك، فالحمل عليهم، ولم يكن ابن تميم ثقة.انتهى

ونقل عبارة الذهبي، د.بشار عواد بحاشيته على تهذيب الكمال للمزي ج١٨/ ١٠

بقوله:

(وقال الذهبي في "الميزان": أحد العلماء الثقات، لم أرَ أحداً ذكره في "الضعفاء" غير أبي عبد الله البخاري!!، فإنه ذكره في الكتاب الكبير في "الضعفاء" ، (الميزان: ٢/ الترجمة ٥٠٠٧).)انتهى المراد.

يقول الذهبي:

اقتباس:

لم أر أحداً ذكره في "الضعفاء" غير أبي عبد الله البخاري، فإنه ذكره في الكتاب الكبير في "الضعفاء"، فما ذكر [له] شيئا يدل على ضعفه أصلا!!

[٧]

## عطاء بن أبي مسلم الخراساني

### الضعفاء الصغير للبخاري - (ج ١ / ص ٩٣)

(٢٧٨) عطاء بن عبد الله وهو بن أبي مسلم البلخي مولى المهلب بن أبي صفرة.

سألت عبد الله بن عثمان عن عطاء، قال: سكن الشام، سمع سعيد بن المسيب، روى عنه مالك، ومعمر.

قال الحسن عن ضمرة عن بن عطاء: مات سنة خمس وثلاثين ومائة وولد سنة خمسين.

قال سليمان بن حرب: ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، حدثني القاسم بن عاصم، قال: قلت لسعيد بن المسيب: ان عطاء الخراساني حدثني عنك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الذي وقع على امرأته في رمضان بكفارة الظهار.

فقال: كذب عليَّ عطاء!! ما حدثته، إنما بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: تصدق تصدق.انتهى

### التاريخ الصغير - للبخاري (ج ٢ / ص ٣٦)

وعطاء بن أبي مسلم بلخي مولى المهلب بن أبي صفرة سكن الشام وقال مالك عن عطاء بن عبد الله الخراساني

١٧٠ حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا أيوب قال حدثني قاسم بن عاصم قال قلت لسعيد بن المسيب إن عطاء الخراساني حدثني عنك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الذي وقع في رمضان بكفارة الظهار.

فقال: كذب!! ما حدثته، إنما بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: تصدق تصدق.انتهى

التاريخ الكبير - للبخاري (ج ٦ / ص ٤٧٤)

٣٠٢٧ - عطاء بن عبد الله وهو ابن ابى مسلم البلخى الخراساني، سألت عبد الله بن عثمان عن عطاء فقال: هو مولى المهلب بن ابى صفرة ونحن من اهل بلخ سكن الشام، سمع سعيد بن المسيب، روى عنه مالك ومعمر.

قال الحسن عن ضمرة عن ابن عطاء: مات سنة خمس وثلاثين ومائة وولد سنة خمسين.

قال سليمان بن حرب: حدثنا حماد ابن زيد حدثنا ايوب قال حدثنى القاسم بن عاصم قلت لسعيد بن المسيب: ان عطاء الخراساني حدثنى عنك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الذي واقع في رمضان بكفارة الظهار.

قال: كذب!! ما حدثته، انما بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له: تصدق.

وقال ابن شريك: اخبرنا أبي، عن ليث، عن عطاء بن ابى رباح ومجاهد، عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: اعتق رقبة، ثم قال: انحر بدنة، ولا يتابع عليه.

وقال عارم: حدثنا أبو عوانة عن اسمعيل بن سالم: عن مجاهد قال النبي صلى الله عليه وسلم: اعتق رقبة، ثم صوم، ثم ستين مسكينا.

يقال: أبو أيوب.

وقال ابراهيم: عن عثمان بن عطاء بن ميسرة: عن أبيه.انتهى

سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ٦ - ص ١٤٠ - ١٤٣

٥٢ - عطاء الخراساني * * (ع) هو عطاء بن أبي مسلم المحدث، الواعظ، نزيل دمشق والقدس. أرسل عن أبي الدرداء، وابن عباس، والمغيرة بن شعبة وطائفة، وروى عن ابن المسيب، وعروة، وعطاء بن أبي رباح، وابن بريدة، ونافع، وعمرو ابن شعيب، وعدة.

روى عنه: معمر، وشعبة، وسفيان، ومالك، وحماد بن سلمة، وإسماعيل ابن عياش، وعدد كثير. حتى إن شيخه عطاء حدث عنه.

وثقه ابن معين.

وقال الدارقطني: هو في نفسه ثقة، لكن لم يلق ابن عباس، **يعني أنه يدلس**!!.

وقال ابن معين: هو عطاء بن ميسرة، سمع من ابن عمر.

وقال مالك: هو عطاء بن عبد الله.

وقال النسائي: هو أبو أيوب، عطاء بن عبد الله، بلخي سكن الشام ليس به بأس.

وقال مرة: هو عطاء بن ميسرة،

وقال أحمد: ثقة.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة معروف بالفتوى والجهاد.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وقال حجاج بن محمد: حدثنا شعبة، حدثنا عطاء الخراساني، وكان نسيًّا!!.

قال عثمان بن عطاء عن أبيه: قدمت المدينة وقد فاتني عامة الصحابة.

وذكره البخاري في "الضعفاء"!!، والعقيلي، وابن حبان.

وقال الترمذي في " علله ": قال محمد - يعني البخاري: ما أعرف لمالك رجلا يروي عنه يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخراساني!!.

قلت: ما شأنه؟

قال: عامة أحاديثه مقلوبة !!.

ثم قال الترمذي: هو ثقة، روى عنه مثل مالك، ومعمر، ولم أسمع أحداً من المتقدمين تكلم فيه.

قيل: إن الذي في تفسير سورة نوح من "صحيح البخاري"، هو عطاء الخراساني. وليس بجيد. بل هو عطاء بن أبي رباح (١).

فعلى هذا لا شئ للخراساني في صحيح البخاري !!.

وقال ابن حبان: أصله من بلخ، وعداده في البصريين، وإنما قيل له: الخراساني، لأنه دخل إلى خراسان، وأقام، ثم رجع إلى العراق، وكان من خيار عباد الله. غير أنه كان ردئ الحفظ، كثير الوهم. فلما كثر ذلك في روايته، بطل الاحتجاج به.

قلت: هذا القول فيه نظر.

عثمان بن عطاء عن أبيه: أوثق عملي في نفسي نشر العلم. وكان يجلس أبي مع المساكين، فيعلمهم ويحدثهم.

قال يزيد بن سمرة: سمعت عطاء الخراساني يقول: مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام.

قال إسماعيل بن عياش: قلت لعطاء الخراساني: من أين معاشك؟ قال: من صلة الإخوان، وجوائز السلطان.

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: كنا نغازي عطاء الخراساني، وننزل ‹ صفحة ١٤٣ › متقاربين فكان يحيي الليل، ثم يخرج رأسه من خيمته فيقول: يا عبد الرحمن، يا هشام بن الغاز، يا فلان، قيام الليل، وصيام النهار أيسر من شرب الصديد، ولبس الحديد، وأكل الزقوم، والنجاء النجاء!.

قال سعيد بن عبد العزيز: توفي بأريحا ودفن ببيت المقدس.

وقال ابنه عثمان: مات أبي سنة خمس وثلاثين ومئة.

وقيل مولده سنة خمسين.

‹ هامش ص ١٤١ ›

[تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط]، **قال:**

(١) بل هو عطاء الخراساني. فقد أخرج عبد الرزاق الحديث في "تفسيره" عن ابن جريج، فقال: أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس..

وقال أبو مسعود الدمشقي: ثبت هذا الحديث في تفسير ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس.

وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني، وإنما أخذه عن ابنه عثمان بن عطاء فنظر فيه.

وذكر صالح بن أحمد بن حنبل في " العلل " عن علي بن المديني قال: سألت يحيى القطان عن حديث ابن جريج، عن عطاء الخراساني، فقال: ضعيف، فقلت: إنه يقول: أخبرنا؟ قال: لا شئ. إنما هو كتاب دفعه إليه.

قال الحافظ في " الفتح " ٨ / ٥١١: وكان ابن جريج يستجيز إطلاق " أخبرنا " في المناولة والمكاتبة.

وقال الإسماعيلي: أخبرت عن علي بن المديني، أنه ذكر في تفسير ابن جريج كلاما معناه، أنه كان يقول: عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، فطال على الوراق أن يكتب " الخراساني " في كل حديث فتركه، فرواه من روى على أنه عطاء بن أبي رباح.

قال الحافظ، وأشار بهذه القصة التي ذكرها صالح بن أحمد عن علي بن المديني، ونبه عليها أبو علي الجياني في " تقييد المهمل " قال ابن المديني: سمعت هشام بن يوسف يقول: قال لي ابن جريج: سألت عطاء عن التفسير من البقرة، وآل عمران، ثم قال: اعفني من هذا.

قال: قال هشام: فكان بعد إذا قال: قال عطاء عن ابن عباس، قال: عطاء

الخراسان. قال هشام: فكتبنا ثم مللنا. يعني كتبنا الخراساني.
قال ابن المديني: وإنما بينت هذا لان محمد بن ثور كان يجعلها في روايته عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، فيظن أنه عطاء بن أبي رباح. وانظر تمام الكلام في مقدمة " الفتح " ٣٧٣ - ٣٧٤. [انتهت حاشية الشيخ شعيب الأرنؤوط].

مقدمة فتح الباري - ابن حجر - ص ٤٢٤

(م ع ا) عطاء بن أبي مسلم الخراساني، مشهور مختلف فيه، ما علمتُ من ذكره في رجال البخاري سوى المزي، فإنه ذكره في "التهذيب" وتعلَّق بالقصة التي ذكرناها في الحديث الحادي والثمانين في الفصل الذي قبل هذا، وليس فيها ما يقطع بما زعمه، والله أعلم. انتهى

مقدمة الفتح – لابن حجر (ج ١ / ص ٣٧٣)

قال:

(الحديث الحادي والثمانون:

قال أبو علي الغساني قال البخاري حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام هو بن يوسف عن بن جريج قال قال عطاء عن بن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم..الحديث، وفيه قصة تطليق عمر بن الخطاب قريبة بنت أبي أمية وغير ذلك.

تعقبه أبو مسعود الدمشقي، فقال: ثبت هذا الحديث والذي قبله يعني بهذا الإسناد سوى الحديث المتقدم في التفسير من تفسير بن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس، وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني وإنما أخذ الكتاب من ابنه عثمان ونظر فيه.

قال أبو علي: وهذا تنبيه بديع من أبي مسعود رحمه الله، فقد روينا عن صالح بن أحمد بن حنبل عن علي بن المديني قال سمعت هشام بن يوسف يقول: قال لي ابن جريج: سألت عطاء - يعني بن أبي رباح - عن التفسير من البقرة وآل عمران، ثم قال: أعفني من هذا.

قال هشام: فكان بعد إذا قال: عطاء عن بن عباس، قال: الخراساني.

قال هشام: فكتبنا ما كتبنا ثم مللنا، يعني: كتبنا أنه عطاء الخراساني.

قال علي بن المديني: كتبت أنا هذه القصة لأن محمد بن ثور كان يجعلها عطاء عن بن عباس فظن الذين حملوها عنه أنه عطاء بن أبي رباح.

قال علي: وسألت يحيى القطان عن حديث بن جريج عن عطاء الخراساني، فقال: ضعيف.

فقلت ليحيى: إنه يقول أخبرنا.

قال: لا شئ، كله ضعيف، إنما هو من كتاب دفعه إليه.

قلت ففيه نوع اتصال، ولذلك استجاز ابن جريج أن يقول فيه: أخبرنا، لكن البخاري ما أخرجه إلا على أنه من رواية عطاء بن أبي رباح، وأما الخراساني فليس من شرطه، لأنه لم يسمع من ابن عباس.

لكن لقائل أن يقول: هذا ليس بقاطع في أن عطاء المذكور هو الخراساني، فإن ثبوتهما في تفسيره لا يمنع أن يكونا عند عطاء بن أبي رباح أيضا، فيُحْتمل أن يكون هذان الحديثان عن عطاء بن أبي رباح وعطاء الخراساني جميعا، والله أعلم.

فهذا جواب إقناعي !! وهذا عندي من المواضع العقيمة عن الجواب السديد !! ولا بدَّ للجواد من كبوة !! والله المستعان.

وما ذكره أبو مسعود من التعقب قد سبقه إليه الاسماعيلي، ذكر ذلك الحميدي في الجمع عن البرقاني عنه.

قال: وحكاه عن علي بن المديني، يشير إلى القصة التي ساقها الجياني، والله الموفق.)انتهى

**فتح الباري لابن حجر - (ج ١٤ / ص ٥٣)**

٤٥٣٩ - قَوْله: (أَخْبَرَنَا هِشَام)

هُوَ اِبْن يُوسُف الصَّنْعَانِيُّ.

قَوْله: (اِبْن جُرَيْجٍ وَقَالَ عَطَاء)

كَذَا فِيهِ وَهُوَ مَعْطُوف عَلَى كَلَام مَحْذُوف، وَقَدْ بَيَّنَهُ الْفَاكِهِيّ مِنْ وَجْه آخَر عَنْ اِبْن جُرَيْجٍ قَالَ فِي قَوْله تَعَالَى { وَدًّا وَلَا سُوَاعًا } الْآيَة قَالَ: أَوْثَان كَانَ قَوْم نُوح يَعْبُدُونَهُمْ وَقَالَ عَطَاء كَانَ اِبْن عَبَّاس إِلَخْ.

قَوْله: (عَنْ اِبْن عَبَّاس)

قِيلَ: هَذَا مُنْقَطِع لِأَنَّ عَطَاء الْمَذْكُور هُوَ الْخُرَاسَانِيّ وَلَمْ يَلْقَ اِبْن عَبَّاس، فَقَدْ أَخْرَجَ عَبْد الرَّزَّاق هَذَا الْحَدِيث فِي تَفْسِيره عَنْ اِبْن جُرَيْجٍ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاء الْخُرَاسَانِيّ عَنْ اِبْن عَبَّاس.

وَقَالَ أَبُو مَسْعُود: ثَبَتَ هَذَا الْحَدِيث فِي تَفْسِير اِبْن جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاء الْخُرَاسَانِيّ عَنْ اِبْن عَبَّاس، وَابْن جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَع التَّفْسِير مِنْ عَطَاء الْخُرَاسَانِيّ وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ اِبْنه عُثْمَان بْن عَطَاء فَنَظَرَ فِيهِ.

وَذَكَرَ صَالِح بْن أَحْمَد بْن حَنْبَل فِي " الْعِلَل " عَنْ عَلِيّ بْن الْمَدِينِيّ قَالَ: سَأَلْت يَحْيَى الْقَطَّان عَنْ حَدِيث اِبْن جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاء الْخُرَاسَانِيّ فَقَالَ: ضَعِيف. فَقُلْت: إِنَّهُ يَقُول أَخْبَرَنَا. قَالَ: لَا شَيْء، إِنَّمَا هُوَ كِتَاب دَفَعَهُ إِلَيْهِ.اِنْتَهَى.

وَكَانَ اِبْن جُرَيْجٍ يَسْتَجِيز إِطْلَاق أَخْبَرَنَا فِي الْمُنَاوَلَة وَالْمُكَاتَبَة.

وَقَالَ الْإِسْمَاعِيلِيّ: أُخْبِرْت عَنْ عَلِيّ بْن الْمَدِينِيّ أَنَّهُ ذَكَرَ عَنْ " تَفْسِير اِبْن جُرَيْجٍ " كَلَامًا مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُول عَنْ عَطَاء الْخُرَاسَانِيّ عَنْ اِبْن عَبَّاس، فَطَالَ عَلَى الْوَرَّاق أَنْ يَكْتُب الْخُرَاسَانِيّ كُلَّ حَدِيث فَتَرَكَهُ فَرَوَاهُ مَنْ رَوَى عَلَى أَنَّهُ عَطَاء بْن أَبِي رَبَاح اِنْتَهَى.

وَأَشَارَ بِهَذَا إلَى الْقِصَّة الَّتِي ذَكَرَهَا صَالِح بْن أَحْمَد عَنْ عَلِيّ بْن الْمَدِينِيّ وَنَبَّهَ عَلَيْهَا أَبُو عَلِيٍّ الْجَيَّانِيُّ فِي " تَقْيِيد الْمُهْمَل ".

قَالَ اِبْن الْمَدِينِيّ: سَمِعْت هِشَام بْن يُوسُف يَقُول قَالَ لِي اِبْن جُرَيْجٍ سَأَلْت عَطَاء عَنْ التَّفْسِير مِنْ الْبَقَرَة وَآلِ عِمْرَان ثُمَّ قَالَ: أُعْفُنِي مِنْ هَذَا. قَالَ: قَالَ هِشَام: فَكَانَ بَعْد إذَا قَالَ قَالَ عَطَاء عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ عَطَاء الْخُرَاسَانِيّ.

قَالَ هِشَام: فَكَتَبْنَا ثُمَّ مَلِلْنَا، يَعْنِي كَتَبْنَا الْخُرَاسَانِيّ.

قَالَ اِبْن الْمَدِينِيّ: وَإِنَّمَا بَيَّنْت هَذَا لِأَنَّ مُحَمَّد بْن ثَوْر كَانَ يَجْعَلهَا - يَعْنِي فِي رِوَايَته عَنْ اِبْن جُرَيْجٍ - عَنْ عَطَاء عَنْ اِبْن عَبَّاس فَيُظَنّ أَنَّهُ عَطَاء بْن أَبِي رَبَاح.

وَقَدْ أَخْرَجَ الْفَاكِهِيّ الْحَدِيث الْمَذْكُور مِنْ طَرِيق مُحَمَّد بْن ثَوْر عَنْ اِبْن جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاء عَنْ اِبْن عَبَّاس وَلَمْ يَقُلْ الْخُرَاسَانِيّ، وَأَخْرَجَهُ عَبْد الرَّزَّاق كَمَا تَقَدَّمَ فَقَالَ الْخُرَاسَانِيّ.

وَهَذَا مِمَّا اِسْتُعْظِمَ عَلَى الْبُخَارِيّ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ!!، لَكِنْ الَّذِي قَوِيَ عِنْدِي أَنَّ هَذَا الْحَدِيث بِخُصُوصِهِ عِنْد اِبْن جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاء الْخُرَاسَانِيّ وَعَنْ عَطَاء بْنِ أَبِي رَبَاح جَمِيعًا؛ وَلَا يَلْزَم مِنْ اِمْتِنَاع عَطَاء بْن أَبِي رَبَاح مِنْ التَّحْدِيث بِالتَّفْسِيرِ أَنْ لَا يُحَدِّث بِهَذَا الْحَدِيث فِي بَاب آخَر مِنْ الْأَبْوَاب أَوْ فِي الْمُذَاكَرَة، وَإِلَّا فَكَيْف يَخْفَى عَلَى الْبُخَارِيّ ذَلِكَ مَعَ تَشَدُّده فِي شَرْط الِاتِّصَال وَاعْتِمَاده غَالِبًا فِي الْعِلَل عَلَى عَلِيّ بْن الْمَدِينِيّ شَيْخه وَهُوَ الَّذِي نَبَّهَ عَلَى هَذِهِ الْقِصَّة؟!.

وَمِمَّا يُؤَيِّد ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُكْثِر مِنْ تَخْرِيج هَذِهِ النُّسْخَة، وَإِنَّمَا ذَكَرَ بِهَذَا الْإِسْنَاد مَوْضِعَيْنِ، هَذَا وَآخَر فِي النِّكَاح، وَلَوْ كَانَ خَفِيَ عَلَيْهِ لَاسْتَكْثَرَ مِنْ إِخْرَاجهَا، لِأَنَّ ظَاهِرهَا أَنَّهَا عَلَى شَرْطه.انتهى

تقريب التهذيب - ابن حجر - ج ١ - ص ٦٧٦

٤٦١٦ - عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني، واسم أبيه ميسرة، وقيل: عبد الله، صدوق، يهم كثيرا، ويرسل، ويدلس، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين، لم يصح أن البخاري أخرج له. / م ٤. انتهى

تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج ٧ - ص ١٩٠ - ١٩٢

٣٩٥ - م ٤ (مسلم والأربعة) عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو أيوب، ويقال: أبو عثمان، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو صالح البلخي، نزيل الشام، مولى الملهب بن أبي صفرة الأزدي. اسم أبيه: عبد الله، ويقال: ميسرة.

روى عن الصحابة مرسلا كابن عباس وعدي ابن عدي الكندي والمغيرة بن شعبة وأبي هريرة وأبي الدرداء وأنس وكعب بن عجرة ومعاذ بن جبل وغيرهم وعن سعيد بن المسيب وعبد الله بن بريدة ويحيى بن يعمر وأبي الغوث القرعي وعمرو بن شعيب ونافع مولى ابن عمرو وحمران مولى العبلات وعطاء ابن أبي رباح وخلق.

وعنه: عثمان ابنه وشعبة وإبراهيم بن طهمان وأبو عبد الرحمن إسحاق بن أسيد الخراساني وداود بن أبي هند ومعمر وابن جريج والأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر والضحاك ابن عبد الرحمن بن أبي حوشب وشعيب بن زريق وعمر بن المثنى والقاسم بن أبي بزة ابن عاصم الكلبي ومالك بن أنس وهشام بن سعد المدني وآخرون.

قال ابن معين: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ثقة صدوق. قلت: يحتج به؟ قال: نعم.

وقال النسائي: ليس به بأس

وقال الدارقطني: ثقة في نفسه، إلا أنه لم يلق ابن عباس.

وقال أبو داود: ولم يدرك ابن عباس ولم يره.

وقال حجاج بن محمد عن شعبة: ثنا عطاء الخراساني وكان نسيا.

وقال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: كان يحيى الليل.

وعن عطاء، قال: أوثق أعمالي في نفسي نشر العلم.

قال ابنه عثمان بن عطاء: مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

وقال أبو نعيم الحافظ: كان مولده سنة (٥٠).

قال البخاري في تفسير سورة نوح: ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام، عن ابن جريج، قال: قال عطاء، عن ابن عباس: كانت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب.. الحديث بطوله.

وقال في كتاب الطلاق بهذا الإسناد عن ابن عباس، قال: كان المشركون على منزلتين من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم..الحديث.

قال علي بن المديني في "العلل": سمعت هشام بن يوسف، قال: قال لي ابن جريج: سألت عطاء - يعني ابن أبي رباح - عن التفسير من البقرة وآل عمران. فقال: اعفني من هذا، قال هشام: فكان بعد إذا قال: عطاء عن ابن عباس، قال: الخراساني.

قال هشام: فكتبنا حينا، ثم مللنا.

قال علي بن المديني: يعني كتبنا أنه عطاء الخراساني.

قال علي: وإنما كتبت هذه القصة لان محمد بن ثور كان يجعلها عطاء عن ابن عباس فيظن من حملها عنه أنه ابن أبي رباح.

وقال أبو مسعود في "الأطراف" عقب الحديثين المتقدمين: هذان الحديثان ثبتا من تفسير ابن جريج عن عطاء الخراساني.
قال: ابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني إنما أخذ الكتاب من أبيه ونظر فيه.

قلت: أورد المؤلف من سياق هذا أن عطاء المذكور في الحديثين هو الخراساني، وأن الوهم تم على البخاري في تخريجهما، لان عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس، وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني، فيكون الحديثان منقطعين في موضعين والبخاري!! أخرجهما لظنه أنه ابن أبي رباح.!!
وليس ذلك بقاطع في أن البخاري أخرج لعطاء الخراساني، بل هو أمر مظنون، ثم إنه ما المانع أن يكون ابن جريج سمع هذين الحديثين من عطاء بن أبي رباح خاصة في موضع آخر غير التفسير دون ما عداهما من التفسير! فإن ثبوتهما في تفسير عطاء الخراساني لا يمنع أن يكونا عند عطاء بن أبي رباح أيضا، هذا أمر واضح، بل هو المتعيِّن!! ولا ينبغي الحكم على البخاري بالوهم! بمجرد هذا الاحتمال! لا سيما والعلة في هذا محكية عن شيخه علي بن المديني، فالأظهر! بل المحقق!! أنه كان مطلعا على هذه العلة! ولولا ذلك لأخرج في التفسير جملة من هذه النسخة ولم يقتصر على هذين الحديثين خاصة والله أعلم، ولا سيما أن البخاري قد ذكر عطاء الخراساني في "الضعفاء"!! وذكر حديثه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الذي واقع في شهر رمضان بكفارة الظهار، وقال: لا يتابع عليه، ثم ساق بإسناد له عن سعيد بن المسيب، أنه قال: كذب عليَّ عطاء!! ما حدثته هكذا.
ومما يؤيد أن البخاري لم يخرج له شيئا أن الدارقطني والجياني والحاكم واللالكائي

والكلاباذي وغيرهم لم يذكروه في رجاله.

وقال ابن حبان: كان ردئ الحفظ يخطئ ولا يعلم فبطل الاحتجاج به.

قال ابن القطان: اسم أبيه عبد الله.

كذا جزم به، وهذا قول مالك، وكان إبراهيم الصائغ يكنيه، وأما الأكثر، فقالوا: ابن ميسرة، منهم احمد، ويحيى بن معين.

وقد ترجم البخاري لعطاء الخراساني ترجمتين، أحدهما: عطاء بن عبد الله، قال: وهو ابن أبي مسلم، والثاني: عطاء بن ميسرة.

وقال الخطيب في "الموضح": هما واحد!!.

وقال ابن سعد: كان ثقة، روى عنه مالك.

وقال الطبراني: لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أنس. انتهى

**تاريخ الإسلام - الذهبي - ج ٨ - ص ٤٩٠ - ٤٩١**

٤ (عطاء بن أبي مسلم الخراساني، ع، أحد الكبار، نزل دمشق والقدس، وحديثه عن أبي الدرداء)) والمغيرة بن شعبة وابن عباس وجماعة مرسل.

وروى عن سعيد بن المسيب وعروة وابن بريدة وعطاء بن أبي رباح وعمرو ابن شعيب ونافع وعدة. وعنه: شعبة ومعمر ومالك والثوري وحماد بن سلمة وإسماعيل بن عياش وخلق، حتى إن شيخه عطاء روى عنه.

وثقه ابن معين.

وقال الدارقطني: هو في نفسه ثقة لكنه لم يلق ابن عباس.

قال ابن معين: هو ابن ميسرة رأى ابن عمر وسمع منه.

وقال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: كنا نغزو مع عطاء الخراساني فكان يحيي الليل صلاة إلا نومة السحر وكان يعظنا ويحضنا على التهجد.

وقال سعيد بن عبد العزيز: كان عطاء الخراساني إذا جلس ولم يجد من يحدثه أتى المساكين فحدثهم.

وروى عثمان بن عطاء عن أبيه قال: أوثق عملي في نفسي نشر العلم.

وقال عبد الله بن صالح: ثنا الليث، عن عمرو بن الحارث، عن أيوب السختياني، عن القاسم، أنه قال لسعيد بن المسيب: إن عطاء بن أبي رباح حدثني أن عطاء الخرساني حدثه في الرجل الذي أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أفطر في رمضان أنه أمره بعتق رقبة، قال: لا أجدها الحديث.

هكذا رواه كاتب الليث وغلط.

والصواب ما روى سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن القاسم، قال: قلت لسعيد: إن عطاء الخراساني حدثني عنك في الذي وقع على امرأته.

قال: كذب!! ما حدثته، إنما بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: تصدق تصدق.

وقيل: إن الذي ذكره البخاري في صحيحه في تفسير سورة نوح هو عطاء هذا، وأنا أراه عطاء بن أبي رباح.

ولد عطاء الخراساني سنة خمسين، وقيل: ولد سنة ستين. وقال ابنه عثمان: توفي أبي بأريحا سنة خمس وثلاثين ومائة رحمه الله. انتهى

**إرواء الغليل - محمد ناصر الألباني - ج ٤ - ص ٢٥٥ - ٢٥٦**

قلت: أخرج البخاري عن ابن جريج بإسناده هذا عن ابن عباس حديثين، لكنه لم يقع عنده أنه الخراساني، ولذلك مال الحافظ في (التهذيب) إلى أنه عطاء بن أبي رباح، واحتج على ذلك بأن الخراساني ذكره البخاري في (الضعفاء)، فبعيد جداً أن يحتج به في (الصحيح)!!. فراجع تمام البحث في المصدر المذكور. انتهى

تهذيب الكمال - المزي - ج ٢٠ - ص ١١٥ - ١١٧

روى له الجماعة.

روى له البخاري حديثين لم ينسبه في واحد منهما، والظاهر أنه اعتقد أنه عطاء بن أبي رباح!!.

قال في تفسير سورة نوح (١): حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: أخبرنا هشام، عن ابن جريج. قال: وقال عطاء عن ابن عباس: كانت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب... الحديث بطوله موقوف.

وقال في كتاب " الطلاق " في نكاح من أسلم من المشركات (٢) وعدتهن بهذا الإسناد سواء عن ابن عباس، قال: كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم... الحديث.

قال الحافظ أبو مسعود الدمشقي في " الأطراف ": هذان الحديثان ثبتا من تفسر ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني إنما أخذ الكتاب من ابنه ونظر فيه (٣).

‹ صفحة ١١٦ ›

وقال علي بن المديني في كتاب " العلل ": سمعت هشام بن يوسف قال: قال لي ابن جريج: سألت عطاء عن التفسير من البقرة وآل عمران، فقال: اعفني من هذا.

قال هشام: فكان بعد إذا قال: عطاء عن ابن عباس، قال: الخراساني.

قال هشام: فكتبنا حينا ثم ‹ صفحة ١١٧ › مللنا.

قال علي بن المديني: يعني كتبنا ما كتبنا أنه عطاء الخراساني.

قال علي بن المديني: وإنما كتبت هذه القصة لان محمد بن ثور كان يجعلها عطاء عن ابن عباس، فظن الذين حملوها عنه أنه عطاء بن أبي رباح!!.

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: كل حديث يرويه ابن جريج عن عطاء غير منسوب عن ابن عباس، ويذكر فيه سماع عطاء من ابن عباس فهو عطاء بن أبي رباح، لان عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس ولا لقيه، وإنما كان يرسل الرواية عنه، وقلَّ حديث يرويه ابن جريج عن عطاء الخراساني إلا وهو يعرفه.

وأما أحاديث عطاء بن أبي رباح، فأكثرها، بل عامتها، يقول فيها ابن جريج: أخبرني عطاء من غير أن ينسبه، والله أعلم.

‹ هامش ص ١١٥ ›

(١) البخاري: ٦ / ١٩٩.

(٢) البخاري: ٧ / ٦٢.

(٣) وعلى هذا يكون الحديثان منقطعين في موضعين، وهو مما استعظم على البخاري!!، وقد حاول الحافظ ابن حجر الاعتذار للبخاري في زياداته على " التهذيب " وفي " الفتح "، قال في التهذيب: " أورد المؤلف من سياق هذا أن عطاء المذكور في الحديثين هو الخراساني، وأن الوهم تم على البخاري في تخريجهما، لان عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس، وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني... والبخاري أخرجهما لظنه أنه ابن أبي رباح، وليس ذلك بقاطع في أن البخاري أخرج لعطاء الخراساني، بل هو أمر مظنون، ثم إنه ما المانع أن يكون ابن جريج سمع هذين الحديثين من عطاء بن أبي رباح خاصة في موضع آخر غير التفسير دون ما عداهما من التفسير، فإن ثبوتهما في تفسير عطاء الخراساني لا يمنع أن يكونا عند عطاء بن أبي رباح أيضا. هذا أمر واضح، بل هو المتعين، ولا ينبغي الحكم على البخاري بالوهم بمجرد هذا الاحتمال، لا سيما والعلة في هذا محكية عن شيخه علي بن المديني، فالأظهر، بل المحقق، أنه كان مطلعا على هذه العلة،

ولولا ذلك لأخرج في التفسير جملة في هذه النسخة ولم يقتصر على هذين الحديثين خاصة، والله أعلم، ولا سيما أن البخاري قد ذكر عطاء الخراساني في (الضعفاء)، وذكر حديثه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الذي واقع في شهر رمضان بكفارة الظهار، وقال: لا يتابع عليه، ثم ساق بإسناد له عن سعيد بن المسيب أنه قال: كذب عليَّ عطاء!! ما حدثته هكذا.

ومما يؤيد أن البخاري لم يخرج له شيئا أن الدارقطني والجياني والحاكم واللالكائي والكلاباذي وغيرهم لم يذكروه في رجاله " (٧ / ٢١٤ - ٢١٥).

قال بشار: ما ذكره الحافظ ابن حجر يؤيد أن البخاري ظنه ابن أبي رباح والذين ترجموا لرجال البخاري ترجموا لابن أبي رباح متابعة منهم له. وهذا كله لا يعني، بل لا يثبت، أن المذكور في هذين الحديثين ليس عطاء الخراساني، فقد جعل الحافظ حُسن الظن بعدم وَهْم البخاري هو الدليل القاطع عنده، وفي هذا ما فيه من المبالغة والدفاع بغير دليل قاطع!!. وقد ذكر هو في (فتح الباري) أن عبد الرزاق بن همام الصنعاني قد أخرج الحديث المذكور ونصَّ فيه على أنه الخراساني.

أمَّا ذكره في الضعفاء! وتخريجه له!! فليس هو الدليل القاطع على أنه ليس الخراساني، فقد ذكر البخاري بعض رجاله في كتابه (الضعفاء)، منهم سعيد بن أبي عروبة، كما أن كلام ابن المديني في " العلل " - مما سيذكره المؤلف بعد - لدليل قاطع على أن صاحب الحديث هو الخراساني.. ومع أن الخطيب قد رجَّحَ أنه ابن أبي رباح، لكن الأدلة الأخرى، ولا سيما ما ذكره ابن المديني في " العلل "، و عبد الرزاق يثبتان أنه الخراساني.

أمَّا قول ابن حجر باحتمال رواية ابن جريج الحديث عن عطاء الخراساني وعطاء بن أبي رباح جميعاً، (الفتح: ٨ / ٥٤٢)، أو أنه سمع هذين الحديثين من ابن أبي

رباح خارج التفسير، فكلها ظنون لا يقوم بها دليل واضح!!، والأظهر ما ذكره المؤلف المزي، والله أعلم. [انتهت حاشية د.بشار عواد]

**ميزان الاعتدال - الذهبي - ج ٣ - ص ٧٣ - ٧٥**

٥٦٤٢ - عطاء بن عبد الله [عن، خ، م معا] الخراساني.

وهو عطاء بن أبي مسلم. من كبار العلماء. وقيل اسم أبيه ميسرة. وقيل أيوب. يكنى أبا أيوب، وأبا عثمان. وقيل غير ذلك.

وهو من أهل سمرقند.

وقيل: من أهل بلخ، وولاؤه للمهلب بن أبي صفرة. ورحل، وطوف، وسكن الشام، فأما رواياته عن ابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن السعدي، وهذا الضرب - فمرسلة، فإن الرجل كثير الإرسال.

وروى عن أنس، وسعيد بن المسيب، وعكرمة، وعروة، وخلق.

وعنه: ابنه عثمان، والأوزاعي، ومعمر، وشعبة، وسفيان، ويحيى بن حمزة، وإسماعيل بن عياش، وخلق.

قال يحيى بن معين: عطاء الخراساني - قالوا: ابن أبي مسلم. وقالوا: ابن أبي ميسرة.

قال: وقال مالك: عطاء بن عبد الله. ولد سنة خمسين، ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائة، ورأى ابن عمر. رواه المفضل الغلابي، عن ابن معين.

وقال البخاري: عطاء بن عبد الله هو ابن أبي مسلم. سألت عبد الله بن عثمان عن عطاء، فقال: نحن من أهل بلخ.

وقد فرّقَ مسلم والنسائي بينهما فجعلاهما اثنين.

قال ابن عساكر: وَهِمَا!، هما واحد.

وقال مسلم: أبو أيوب عطاء بن أبي مسلم الخراساني سكن الشام. عن أنس، وابن

المسيب. وعنه مالك، وابن جريج.

ثم قال: عطاء بن ميسرة، أبو أيوب، عن ابن عمر. وعنه أشرس، وعروة بن رويم.

وقال النسائي: أبو أيوب عطاء بن عبد الله بلخي، سكن الشام، ليس به بأس. روى عنه مالك.

وقال أيضا: أبو أيوب عطاء بن ميسرة. روى عنه عروة بن رويم.

وقال عثمان بن عطاء، عن أبيه: قدمت المدينة وقد فاتني عامة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال أحمد، ويحيى، والعجلي، وغيرهم: ثقة.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة معروف بالفتوى والجهاد.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وذكره العقيلي في الضعفاء متشبثا بهذه الحكاية التي رواها حماد بن زيد، عن أيوب: حدثني القاسم بن عاصم، قلت لسعيد بن المسيب: إن عطاء الخراساني حدثني عنك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الذي واقع أهله في رمضان بكفارة الظهار، فقال: كذب، ما حدثته، إنما بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: تصدق، تصدق.

وقد ذكر البخاري عطاء الخراساني في (الضعفاء)!!، فروى له هذا عن سليمان بن حرب، عن حماد.

أحمد بن حنبل: حدثنا عفان، حدثنا همام، أخبرنا قتادة - أن محمدا وعونا حدثاه أنهما قالا لسعيد: إن عطاء الخراساني حدثنا عنك في الذي وقع بأهله في رمضان، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعتق رقبة، فقال: كذب عطاء، إنما قال له: تصدق، تصدق.

وقال ابن حبان في الضعفاء: أصله من بلخ، وعداده في البصريين، وإنما قيل له

الخراساني، لأنه دخل خراسان وأقام بها مدة طويلة ثم رجع إلى العراق فنسب إلى خراسان، وكان من خيار عباد الله، غير أنه كان ردئ الحفظ كثير الوهم، يخطئ ولا يعلم، فيحمل عنه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به.

فهذا القول من ابن حبان فيه نظر!! ولا سيما قوله: وإنما قيل له الخراساني. فيا هذا أي حاجة بك إلى هذه الدورة؟ أليست بلخ من أمهات مدن خراسان بلا خلاف؟.

قال أبو حاتم: ثقة محتج به.

وقال أبو داود: لم يدرك ابن عباس.

وقال الدارقطني: ثقة في نفسه، إلا أنه لم يلق ابن عباس.

وقال حجاج بن محمد: حدثنا شعبة. حدثنا عطاء الخراساني - وكان نسيا.

وقال الترمذي في كتاب العلل: قال محمد - يعني البخاري. ما أعرف لمالك رجلا يروى عنه يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخراساني !!.

قلت: ما شأنه؟ قال: عامة أحاديثه مقلوبة !!.

ثم قال الترمذي: عطاء ثقة. روى عنه مثل مالك، ومعمر، ولم أسمع أن أحدا من المتقدمين تكلم فيه.

عثمان بن عطاء، عن أبيه، قال: أوثق عمل في نفسي نشر العلم، وكان أبي يجلس مع المساكين فيعلمهم ويحدثهم.

وقال يزيد بن سمرة: سمعت عطاء الخراساني يقول: مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام.

وقال إسماعيل بن عياش: قلت لعطاء الخراساني: من أين معاشك؟ قال: من صلة الاخوان وجوائز السلطان.

الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: كنا نغادي عطاء الخراساني أنا وأخي يزيد وهشام بن الغاز، وننزل متقاربين، وكان عطاء يحيى الليل،

فإذا مضى منه ما شاء الله أخرج رأسه من ثيابه، فنادى يا عبد الرحمن [يا يزيد]، يا هشام، يا فلان، قيام الليل، وصيام هذا النهار أيسر من شرب الصديد، ولبس الحديد، وأكل الزقوم، النجاء النجاء.

قال سعيد بن عبد العزيز: هلك عطاء بأريحا، ودفن بيت المقدس.

قال عثمان بن عطاء: مات أبي سنة خمس وثلاثين ومائة. انتهى

**الجوهر النقي لابن التركماني - (ج ٧ / ص ١٨٧)**

قال:

(ثم ذكر البيهقى حديث البخاري عن ابن جريج قال عطاء قال ابن عباس كان المشركون على منزلتين.

قلت: في أطراف أبى مسعود الدمشقي حديث كان المشركون على منزلتين..الحديث وكان إذا هاجرت امرأة من أهل الحرب لم تخطب حتى تحيض إلى آخره.

ثم قال أبو مسعود: ثبت هذا الحديث والذي قبله في تفسير ابن عطاء الخراساني عن ابن عباس، والبخاري ظنه ابن أبى رباح!! وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني إنما اخذ الكتاب من ابنه عثمان ونظر فيه.

وذكر المزي في أطرافه عن ابن المديني قصة تدل على انه الخراساني.

ثم قال: قال على بن المدينى: وانما كتبت هذه القصة، لان محمد بن ثور كان يجعلها عطاء عن ابن عباس فظن الذين حملوها عنه انه عطاء بن أبى رباح.انتهى كلامه.

والخراساني؛ قال البيهقى في باب المحرم ينظر في المرآة: ليس بالقوى.

وقال في باب المفسد بحجة لا يجد بدنة: لم يدرك ابن عباس.

وقال في باب فدية النعام: لم يثبت له سماع من ابن عباس، وتكلَّمَ فيه أهل العلم بالحديث.

ثم لو سلمنا ان هذا هو ابن أبى رباح كما ظنه البخاري!! فلم يصرِّح ابن جريج بسماعه منه، بل قال: قال عطاء، كما أورده البخاري.

وقد قال يحيى بن سعيد: إذا قال ابن جريج: حدثنى، فهو سماع. وإذا قال: قال، فهو شبه الريح!.

وقال الأثرم: قال لي أبو عبد الله: إذا قال ابن جريج: قال فلان، جاء بمناكير. انتهى

البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح - أبوز رعة العراقي ص١٦٥ رقم ٢٤٩

قال: ذكره البخاري في "الضعفاء"، والعجب من البخاري في إخراجه له في "الصحيح" مع ذكره في "الضعفاء"!!. انتهى

أقول أنا مرآة التواريخ:

كما تلاحظون، فالذهبي وابن حجر حاولا - دفاعاً عن البخاري - التأكيد على أن عطاء الذي في صحيحه ليس هو الخراساني – الذي ترجمه في كتابه الضعفاء - وإنما هو ابن أبي رباح، لكن الأدلة تثبت العكس تماماً كما قرأتم!

وتلاحظون اضطراب ابن حجر في أمره!!، فمرة يقول بأنه ابن أبي رباح، وأخرى يثبت انه الخراساني وأن الجواب عنه ما هو إلا إقناعي!! ولا بدّ للجواد كبوة!! – يعني البخاري – بقوله [فهذا جواب إقناعي!! وهذا عندي من المواضع العقيمة عن الجواب السديد !! ولا بدَّ للجواد من كبوة !!]..

لكنه عاد مرة أخرى ليدافع عن البخاري ليناقض نفسه!!..

واقرأوا دحض حججه من قبل الشيخ شعيب الأرنؤوط والدكتور بشار عواد، نهياً

عمّن اثبت كونه الخراساني كالمزي في تهذيب الكمال وغيره، وكذا تعجب أبي زرعة العراقي من فعل البخاري!!.

يقول المزي في تهذيب الكمال ٢٠ /١١٥ ترجمة عطاء الخراساني:
اقتباس:روى له البخاري حديثين لم ينسبه في واحد منهما، والظاهر أنه اعتقد أنه عطاء بن أبي رباح!!

يقول الشيخ شعيب الأرنؤوط رداً على نفي الذهبي كون الذي في صحيح البخاري هو عطاء الخراساني:

اقتباس:[تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط]، قال:
(١) بل هو عطاء الخراساني. فقد أخرج عبد الرزاق الحديث في "تفسيره" عن ابن جريج، فقال: أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس..
وقال أبو مسعود الدمشقي: ثبت هذا الحديث في تفسير ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس.
وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني، وإنما أخذه عن ابنه عثمان بن عطاء فنظر فيه.
وذكر صالح بن أحمد بن حنبل في " العلل " عن علي بن المديني قال: سألت يحيى القطان عن حديث ابن جريج، عن عطاء الخراساني، فقال: ضعيف، فقلت: إنه يقول: أخبرنا؟ قال: لا شئ. إنما هو كتاب دفعه إليه.
قال الحافظ في " الفتح " ٨ / ٥١١: وكان ابن جريج يستجيز إطلاق " أخبرنا " في المناولة والمكاتبة.
وقال الإسماعيلي: أخبرت عن علي بن المديني، أنه ذكر في تفسير ابن جريج كلاما معناه، أنه كان يقول: عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، فطال على

الوراق أن يكتب " الخراساني " في كل حديث فتركه، فرواه من روى على أنه عطاء بن أبي رباح.

قال الحافظ، وأشار بهذه القصة التي ذكرها صالح بن أحمد عن علي بن المديني، ونبه عليها أبو علي الجياني في " تقييد المهمل " قال ابن المديني: سمعت هشام بن يوسف يقول: قال لي ابن جريج: سألت عطاء عن التفسير من البقرة، وآل عمران، ثم قال: اعفني من هذا.

قال: قال هشام: فكان بعد إذا قال: قال عطاء عن ابن عباس، قال: عطاء الخراسان. قال هشام: فكتبنا ثم مللنا. يعني كتبنا الخراساني.

قال ابن المديني: وإنما بينت هذا لان محمد بن ثور كان يجعلها في روايته عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، فيظن أنه عطاء بن أبي رباح. وانظر تمام الكلام في مقدمة " الفتح " ٣٧٣ - ٣٧٤. [انتهت حاشية الشيخ شعيب الأرنؤوط].

وقال ابن حجر في مقدمة الفتح:

اقتباس:لكن البخاري ما أخرجه إلا على أنه من رواية عطاء بن أبي رباح، وأما الخراساني فليس من شرطه، لأنه لم يسمع من ابن عباس.

لكن لقائل أن يقول: هذا ليس بقاطع في أن عطاء المذكور هو الخراساني، فإن ثبوتهما في تفسيره لا يمنع أن يكونا عند عطاء بن أبي رباح أيضا، فيُحْتمل أن يكون هذان الحديثان عن عطاء بن أبي رباح وعطاء الخراساني جميعا، والله أعلم.

فهذا جواب إقناعي !! وهذا عندي من المواضع العقيمة عن الجواب السديد !! ولا بدَّ للجواد من كبوة !! والله المستعان.

ويقول د.بشار عواد في حاشيته على تهذيب الكمال ٢٠ / ١١٥ معلقاً على كلام المزي:

اقتباس:(٣) وعلى هذا يكون الحديثان منقطعين في موضعين، وهو مما استعظم على البخاري!!، وقد حاول الحافظ ابن حجر الاعتذار للبخاري في زياداته على " التهذيب " وفي " الفتح "، قال في التهذيب: " أورد المؤلف من سياق هذا أن عطاء المذكور في الحديثين هو الخراساني، وأن الوهم تم على البخاري في تخريجهما، لان عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس، وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني... والبخاري أخرجهما لظنه أنه ابن أبي رباح، وليس ذلك بقاطع في أن البخاري أخرج لعطاء الخراساني، بل هو أمر مظنون، ثم إنه ما المانع أن يكون ابن جريج سمع هذين الحديثين من عطاء بن أبي رباح خاصة في موضع آخر غير التفسير دون ما عداهما من التفسير، فإن ثبوتهما في تفسير عطاء الخراساني لا يمنع أن يكونا عند عطاء بن أبي رباح أيضا. هذا أمر واضح، بل هو المتعين، ولا ينبغي الحكم على البخاري بالوهم بمجرد هذا الاحتمال، لا سيما والعلة في هذا محكية عن شيخه علي بن المديني، فالأظهر، بل المحقق، أنه كان مطلعا على هذه العلة، ولولا ذلك لأخرج في التفسير جملة في هذه النسخة ولم يقتصر على هذين الحديثين خاصة، والله أعلم، ولا سيما أن البخاري قد ذكر عطاء الخراساني في (الضعفاء)، وذكر حديثه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الذي واقع في شهر رمضان بكفارة الظهار، وقال: لا يتابع عليه، ثم ساق بإسناد له عن سعيد بن المسيب أنه قال: كذب عليَّ عطاء!! ما حدثته هكذا. ومما يؤيد أن البخاري لم يخرج له شيئا أن الدارقطني والجياني والحاكم واللالكائي والكلاباذي وغيرهم لم يذكروه في رجاله " (٧ / ٢١٤ - ٢١٥).

قال بشار: ما ذكره الحافظ ابن حجر يؤيد أن البخاري ظنه ابن أبي رباح والذين ترجموا لرجال البخاري ترجموا لابن أبي رباح متابعة منهم له. وهذا كله لا يعني، بل

لا يثبت، أن المذكور في هذين الحديثين ليس عطاء الخراساني، فقد جعل الحافظ حُسن الظن بعدم وَهْم البخاري هو الدليل القاطع عنده، وفي هذا ما فيه من المبالغة والدفاع بغير دليل قاطع!!. وقد ذكر هو في (فتح الباري) أن عبد الرزاق بن همام الصنعاني قد أخرج الحديث المذكور ونصَّ فيه على أنه الخراساني.

أمَّا ذكره في الضعفاء! وتخريجه له!! فليس هو الدليل القاطع على أنه ليس الخراساني، فقد ذكر البخاري بعض رجاله في كتابه (الضعفاء)، منهم سعيد بن أبي عروبة، كما أن كلام ابن المديني في " العلل " - مما سيذكره المؤلف بعد - لدليل قاطع على أن صاحب الحديث هو الخراساني.. ومع أن الخطيب قد رجَّحَ أنه ابن أبي رباح، لكن الأدلة الأخرى، ولا سيما ما ذكره ابن المديني في " العلل "، و عبد الرزاق يثبتان أنه الخراساني.

أمَّا قول ابن حجر باحتمال رواية ابن جريج الحديث عن عطاء الخراساني وعطاء بن أبي رباح جميعاً، (الفتح: ٨ / ٥٤٢)، أو أنه سمع هذين الحديثين من ابن أبي رباح خارج التفسير، فكلها ظنون لا يقوم بها دليل واضح!!، والأظهر ما ذكره المؤلف المزي، والله أعلم. انتهى

وراجع كلام ابن التركماني في الجوهر النقي!!

ونختم بكلام أبي زرعة العراقي، حيث يقول:

اقتباس:ذكره البخاري في "الضعفاء"، والعجب من البخاري في إخراجه له في "الصحيح" مع ذكره في "الضعفاء"!!. انتهى

لم أر أحداً ذكره في "الضعفاء" غير أبي عبد الله البخاري، فإنه ذكره في الكتاب الكبير في "الضعفاء"، فما ذكر [له] شيئا يدل على ضعفه أصلا!!

[٨]

## قريش بن أنس

### التاريخ الصغير – للبخاري (ج ٢ / ص ٢٨٧)

حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب، قال: مات قريش بن أنس سنة تسع ومائتين، وكان اختلط ست سنين في البيت، مولى بني أمية.

وقال غيره: أبو أنس الأنصاري البصري.انتهى

### التاريخ الكبير – للبخاري (ج ٢ / ص ٢٩٠)

وقال لي علي: ثنا قريش بن أنس، وكان ثقة، عن حبيب بن الشهيد: قال لي محمد بن سيرين: سل الحسن؛ ممن سمع حديث العقيقة؟!

فسألته، فقال: سمعته من سمرة.

قال علي: وسماع الحسن من سمرة صحيح.انتهى

### التاريخ الكبير – للبخاري (ج ٧ / ص ١٩٥)

٨٦٦ - قريش بن أنس، أبو انس الأنصاري البصري.

سمع ابن عون وحبيب بن الشهيد.

قال علي: وكان ثقة. انتهى

### الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم (ج ٧ / ص ١٤٢)

٧٩٤ - قريش بن انس، أبو انس، بصرى.

يقال انه تغير عقله وكان سنة ثنتين ومائتين صحيح العقل ومات سنة ثمان ومائتين.

روى عن: حبيب بن الشهيد، وعوف، ومحمد بن عمرو.

روى عنه: على بن المديني، وأبو خيثمة، ويحيى بن أبى الخصيب. سمعت أبي

يقول ذلك.

نا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي، يقول: قال على بن المدينى: كان قريش ابن انس ثقة.

نا عبد الرحمن، قال: سُئل أبي عن قريش بن انس، فقال: لا بأس به.انتهى

**تهذيب الكمال - (ج ٦ / ص ١٢٣)**

وقال أبو قلابة الرقاشي، عن قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد: قال لي محمد بن سيرين: سل الحسن ممن سمع حديث العقيقة؟

فسألته، فقال: من سمرة بن جندب.

قال: فقلت: حدثنا قريش بن أنس، قال حدثنا حبيب بن الشهيد، فذكر هذا الحديث، فقال لي: لم يسمع الحسن من سمرة، قال: فقلت: على من يطعن؟ على قريش بن أنس؟ على حبيب بن الشهيد!؟ فسكت.

**ميزان الاعتدال - الذهبي - ج ٣ - ص ٣٨٩**

٦٨٩٢ - [صح] قريش بن أنس [خ، م، د، ت، س].

عن ابن عون، وجماعة.

صدوق مشهور.

وثقة يحيى بن معين، والنسائي، وابن المديني.

وقال النسائي: تغير قبل موته بست سنين.

وقال البخاري في "**الضعفاء**": اختلط ست سنين في البيت.

وقال ابن حبان: كان شيخا صدوقا إلا أنه اختلط في آخر عمره، حتى كان لا يدرى ما يحدث به. بقي ست سنين في اختلاطه فظهر في روايته أشياء مناكير لا تشبه حديثه القديم، فلما ظهر ذلك من غير أن يتميز مستقيم حديثه من غيره لم يجز

الاحتجاج به فيما انفرد. فأما ما وافق فيه الثقات فهو المعتبر بأخباره تلك.

بندار، حدثنا قريش بن أنس، حدثني أشعث، عن الحسن، عن سمرة - أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يقد السير بين إصبعين. هذا حديث منكر. انتهى

**مقدمة الفتح - (ج ١ / ص ٤٣٥)**

خ م د ت س قريش بن أنس البصري.

وثقه بن المديني.

وقال أبو حاتم: لا بأس به، إلا أنه تغير.

وقال البخاري: اختلط ست سنين.

قلت: روى له الشيخان وأصحاب السنن الثلاثة، لكن لم يخرج له البخاري سوى حديثه عن حبيب بن الشهيد عن الحسن عن سمرة في العقيقة، أخرجه **عن عبد الله بن أبي الأسود عنه** ، وعبد الله سمع منه قبل اختلاطه، وقد حدَّثَ به البخاري خارج "الصحيح" عن علي بن المديني عن قريش بن أنس، ورواه عنه الترمذي في "جامعه". انتهى

**فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٣٩٧)**

٥٠٥٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: أَمَرَنِي ابْنُ سِيرِينَ أَنْ أَسْأَلَ الْحَسَنَ

مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ؟

فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: مِنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ.

٥٠٥٠ - قَوْله (حَدَّثَنَا عَبْد اللَّه بْن أَبِي الْأَسْوَد)

هُوَ عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن حُمَيْدٍ بْن الْأَسْوَد بْن أَبِي الْأَسْوَد - نُسِبَ لِجَدِّ جَدّه - وَرُبَّمَا

يُنْسَب لِجَدِّ أَبِيهِ فَقِيلَ عَبْد اللَّه بْن الْأَسْوَد مَعْرُوف مِنْ شُيُوخ الْبُخَارِيّ، وَشَيْخه قُرَيْش بْن أَنَس بَصْرِيّ ثِقَة يُكَنَّى أَبَا أَنَس، كَانَ قَدْ تَغَيَّرَ سَنَة ثَلَاث وَمِائَتَيْنِ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ سِتّ سِنِينَ، فَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْل ذَلِكَ فَسَمَاعه صَحِيح، وَلَيْسَ لَهُ فِي الْبُخَارِيّ سِوَى هَذَا الْمَوْضِع، وَقَدْ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ عَنْ الْبُخَارِيّ عَنْ عَلِيّ بْن الْمَدِينِيّ عَنْهُ، وَلَمْ أَرَهُ فِي نُسَخ الْجَامِع إِلَّا عَنْ عَبْد اللَّه بْن أَبِي الْأَسْوَد، فَكَأَنَّ لَهُ فِيهِ شَيْخَيْنِ.

وَقَدْ تَوَقَّفَ الْبَرْزَنْجِيّ فِي صِحَّة هَذَا الْحَدِيث مِنْ أَجْل اِخْتِلَاط قُرَيْش، وَزَعَمَ أَنَّهُ تَفَرَّدَ بِهِ وَأَنَّهُ وَهْم، وَكَأَنَّهُ تَبِعَ فِي ذَلِكَ مَا حَكَاهُ الْأَثْرَم عَنْ أَحْمَد أَنَّهُ ضَعَّفَ حَدِيث قُرَيْش هَذَا، وَقَالَ: مَا أَرَاهُ بِشَيْءٍ.

لَكِنْ وَجَدْنَا لَهُ مُتَابِعًا أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخ وَالْبَزَّار عَنْ أَبِي هُرَيْرَة كَمَا سَأَذْكُرُهُ، وَأَيْضًا فَسَمَاع عَلِيّ بْن الْمَدِينِيّ وَأَقْرَانه مِنْ قُرَيْش كَانَ قَبْل اِخْتِلَاطه، فَلَعَلَّ أَحْمَد إِنَّمَا ضَعَّفَهُ لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ إِنَّمَا حَدَّثَ بِهِ بَعْد الِاخْتِلَاط!.انتهى

[٩]

## كهمس بن المنهال

### الضعفاء الصغير - البخاري - ص ١٠١

(٣٠٧) كهمس بن المنهال عن سعيد بن أبي عروبة.

قال إسماعيل بن حفص عن أبيه: كان يقال فيه القدر. انتهى

### التاريخ الكبير - البخاري - ج ٧ - ص ٢٤٠

١٠٢٩ - كهمس بن المنهال عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع (السنين - ٤) قاله

سعيد بن عفير سمع كهمسا (السدوسي قال إسماعيل بن جعفر عن أبيه: كان يقول فيه القدر.

**الجرح والتعديل - الرازي - ج ٧ - ص ١٧١**

٩٧٣ - كهمس بن المنهال أخواله قيس وهو من بنى النمر بن قيس أبو الحسن.

روى عن سعيد بن أبي عروبة.

روى عنه سعيد بن كثير بن عفير المصري سمعت أبي يقول ذلك.

وسألته عنه، فقال: كان من أصحاب ابن أبي عروبة، يُكتب حديثه، محله الصدق.

قال أبو محمد: أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء"، فسمعت أبي، يقول: يُحَوَّل من كتاب "الضعفاء"!!.انتهى

**تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج ٨ - ص ٤٠٤ - ٤٠٥**

٨١٩ - خ (البخاري)، كهمس بن المنهال السدوسي أبو عثمان البصري اللؤلؤي.

روى عن: سعيد بن أبي عروبة وسعيد بن مسلم بن بأنك وسهل بن أسلم العدوي وعبد الوارث بن سعيد والحسن بن عمارة.

وعنه: خليفة بن خياط وسعيد بن كثير بن عفير وأبو بشر محمد بن يوسف السيرافي ثم المصري.

قال البخاري: كان يقال فيه القدر.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: كان من أصحاب ابن أبي عروبة، محله الصدق، يُكتب حديثه، أدخله البخاري في "الضعفاء"!!، فيُحوَّل عنه.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يقول بالقدر.

روى له البخاري حديثاً واحدا في مناقب عمر **مقرونا بغيره**.

قلت: وقال الساجي كان قدريا ضعيفا لم يحدث عنه الثقات.

مقدمة فتح الباري - ابن حجر - ص ٤٣٦

(خ) كهمس بن المنهال السدوسي البصري متأخر عن الذي قبله.

أخرج له البخاري حديثاً واحداً **مقروناً بمحمد بن سواء** كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة في مناقب عمر ، **وتكلم فيه مع ذلك!!**، فقال: كان يقال فيه القدر!!.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، يُكتبُ حديثه. انتهى

**ميزان الاعتدال - الذهبي - ج ٣ - ص ٤١٦**

٦٩٨٢ - كهمس بن المنهال [خ - مقرونا]. عن سعيد بن أبي عروبة.

اتهم بالقدر. وله حديث منكر أدخله من أجله البخاري في كتاب "الضعفاء"!!.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

والحديث عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين.

قال ابن أبي حاتم:

اقتباس:قال أبو محمد: أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء"، فسمعت أبي، يقول: يُحَوَّل من كتاب "الضعفاء"!!

وقال ابن حجر:

اقتباس:

قال البخاري: كان يقال فيه القدر.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: كان من أصحاب ابن أبي عروبة، محله الصدق، يُكتب حديثه، أدخله البخاري في "الضعفاء"!!، فيُحوَّل عنه.

وأضاف ابن حجر:

اقتباس:أخرج له البخاري حديثاً واحداً **مقروناً بمحمد بن سواء** كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة في مناقب عمر ، **وتكلم فيه مع ذلك!!**، فقال: كان يقال فيه القدر!!.

وقال الذهبي:

اقتباس:

اتهم بالقدر. وله حديث منكر أدخله من أجله البخاري في كتاب "الضعفاء"!!.

!

[١٠]

محمد بن سليم أبو هلال الراسبي

الضعفاء الصغير - البخاري - ص١٠٦

٣٢٤- محمد بن سليم: ابو هلال الراسبي، ولم يكن من بني راسب، إنما كان نازلاً فيهم، وكان يحي بن سعيد لا يَروي عنه، وابن مهدي يروي عنه، بصري، هو مولى أسامة بن لؤي، من قريش. انتهى

التاريخ الكبير - البخاري - ج١ / ص١٠٥

٢٩٧- محمد بن سليم: ابو هلال، يقال له الراسبي، ولم يكن من بني راسب، إنما كان نازلاً فيهم، كان يحي بن سعيد لا يَروي عنه، وابن مهدي يروي عنه، هو مولى أسامة بن لؤي، من قريش، بصري.

سمع: الحسن، وابن سيرين.

قال لي محمد بن محبوب: مات في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة. انتهى

تهذيب الكمال - المزي (ج ٢٥ / ص ٢٩٢) - حاشية د.بشار عواد.

٥٢٥٦ - خت ٤: محمد (٢) بن سليم، أبو هلال الراسبي

(٢) طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٧٨، تاريخ الدارمي، الترجمة ٣٨، وابن طهمان، الترجمة ٧٦، وابن الجنيد، الورقة ٤٢، وتاريخ خليفته: ٤٣٩، وعلل ابن المديني: ٨٧، وتاريخ البخاري الكبير: ١ / الترجمة ٢٩٧، وتاريخه الصغير: ٢ / ١٦٨، وضعفاؤه الصغير، الترجمة ٣٢٤، وأحوال الرجال للجوزجاني، الترجمة ٣٣٣، وأبو زرعة الرازي: ٥٠٦، ٥٠٧، ٦٥٤، وسؤالات الآجري لابي داود: ٤ / الورقة ٤، و ٥ / الورقتان ٥، ١٣، والمعرفة ليعقوب: ١ / ١٥٤، ١٥٥، ٤٨٠، ٤٨٦، ٥٤٢، و ٢ / ٣٦، ٩٩، ١٦٧، ١٧٤.

٢٨٠، وضعفاء النسائي، الترجمة ٥١٦، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٩٢، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٤٨٤، والمجروحين لابن حبان: ٢ / ٢٨٣، وكشف الاستار (١٠٠)، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٧٤، وعلل الدار قطني: ٤ / ٣٩، ورجال البخاري للباجي: ٢ / ٦٨٢، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١٤١، والكاشف: ٣ / الترجمة ٤٩٥٤، وديوان الضعفاء، الترجمة ٣٧٥٤، والمغني: ٢ / الترجمة ٥٥٩٥، والعبر: ١ / ٢٥١، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة = (*)

**تهذيب الكمال - (ج ٢٥ / ص ٢٩٣)**

البصري، مولى بني سامة بن لؤي، ولم يكن من بني راسب،

وإنما نزل فيهم فنسب إليهم.

وذكر أبو خيثمة أنه كان مكفوفا.

روى عن: بكر بن عبدالله المزني، وتوبة العنبري، والحسن البصري (بخ)، وحميد بن هلال العدوي (ي د)، وداود بن أبي هند، وسوادة بن حنظلة القشيري (ت)، وسيار أبي الحكم، وعبد الله بن بريدة، وعبد الله بن سوادة بن حنظلة القشيري (د ت ق)، وعبد الله بن صبيح، وعبد الله بن أبي مليكة (خت)، وعقبة ابن أبي ثبيت

(ق)، وغيلان بن جرير (س)، وقتادة بن دعامة (خت مد)، ومحمد بن سيرين (خت د ق)، ومساور بن سوار، ومطر الوراق (س)، وأبي الزبير المكي، وأبي يزيد المدني.

روى عنه: أسد بن موسى، وحرمي بن حفص، والحسن بن موسى الاشيب (س)، وأبو عمر حفص بن عمر الحوضي (د)، وداود بن شبيب الباهلي، وأبو يحيى زكريا بن زياد صاحب الامشاط، وزيد بن الحباب (د)، وسعيد بن سليمان الواسطي، وشيبان بن فروخ (د س)، وطالوت بن عباد الصيرفي، وعاصم بن علي بن عاصم، وعبد الله بن المبارك، وعبد الاعلى بن القاسم، وعبد الرحمان بن مهدي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعبيدالله بن

= ٢٠٧، ومن تكلم فيه وهو موثق، الورقة ٢٨، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٧٦٤٦، ونهاية السول، الورقة ٣٢٩، وتهذيب التهذيب: ٩ / ١٩٥ - ١٩٦، والتقريب: ٢ / ١٦٦، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٦٢٦٧.(*)

**تهذيب الكمال - (ج ٢٥ / ص ٢٩٤)**

محمد العيشي، وعمرو بن منصور القداح البصري (ر)، وكامل بن طلحة الجحدري، ومحمد بن الحسن الاسدي (ق)، وأبو النعمان

محمد بن الفضل السدوسي عارم (خد)، ومحمد بن يعلى زنبور، ومسلم بن إبراهيم (ق)، وموسى بن إسماعيل (ي)، ومؤمل بن إسماعيل (قد)، وهاني بن يحيى بن أيوب، ووكيع بن الجراح (ت ق)، ويزيد بن زريع.

قال عمرو بن علي (١): كان يحيى لا يحدث عنه، وكان عبد الرحمان يحدث عنه، وسمعت يزيد بن زريع يقول: عدلت عن أبي بكر الهذلي وأبي هلال عمدا.

وقال عثمان (٢) بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: حماد بن سلمة أحب

إليك في حديث قتادة أو أبو هلال؟ فقال: حماد أحب إلي، وأبو هلال صدوق.
وقال مرة (٣): ليس به بأس، وليس بصاحب كتاب (٤).

(١) الكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٧٤.
(٢) تاريخه، الترجمة ٣٨.
(٣) قاله عنه أبو بكر بن أبي خيثمة (الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٤٨٤).
(٤) وقال ابن طهمان عنه: ليس به بأس (الترجمة ٣٨).

وقال ابن الجنيد: سألت يحيى عن أبي هلال الراسبي، فقال: صالح ليس بذاك القوي.
فقال رجل ليحيى بن معين: إن يحيى بن سعيد قال: لان أحدث عن عمرو بن عبيد أحب إلي من أن أحدث عن أبي هلال الراسبي.
فقال يحيى بن معين: عمرو بن عبيد ليس بشئ رجل سوء، وأبو هلال صدوق.
(سؤالاته، الورقة ٤٢).
(*)

**تهذيب الكمال - (ج ٢٥ / ص ٢٩٥)**

وقال عبد الرحمان (١) بن أبي حاتم: أدخله البخاري في كتاب " الضعفاء " وسمعت أبي يقول: يحول منه.
وقال أبو عبيد الآجري (٢)، عن أبي داود: أبو هلال ثقة، ولم يكن له كتاب، وأبو هلال فوق عمران القطان.
هكذا قال أبو داود (٣).
وقال النسائي (٤): ليس بالقوي.

قال البخاري (٥): قال محمد بن محبوب: مات في ذي الحجة سنة سبع وستين ومئة (٦).

(١) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٤٨٤.

(٢) سؤالاته: ٥ / الورقة ١٣.

(٣) وقال أبو داود: ما حدث يحيى عن أبي هلال (سؤالات الآجري: ٤ / الورقة ٤) وقال الآجري: سألت أبا داود عن أبي الاشهب وأبي هلال، فقال: ما أقربهما (سؤالاته: ٥ / الورقة ٥).

(٤) الضعفاء والمتروكون، الترجمة ٥١٦.

(٥) تاريخه الكبير: ١ / الترجمة ٢٩٧. وتاريخه الصغير: ٢ / ١٦٨.

(٦) وقال ابن سعد: فيه ضعف (طبقاته: ٧ / ٢٧٨).

وذكره البخاري في " الضعفاء الصغير " وقال: كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه، وابن مهدي يروي عنه.

(الترجمة ٣٢٤، وتاريخه الكبير: ١ / الترجمة ٢٩٧).

وقال البرذعي: سئل أبو زرعة وأنا شاهد عن أبي هلال الراسبي، فقال: لين وليس بالقوي.

وقد قال عبد الرحمان بن مهدي في أبي هلال قريبا من قول أبي زرعة (أبو زرعة الرازي: ٥٠٦).

وذكره أبو زرعة الرازي في " أسامي الضعفاء " وقال: كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه (الترجمة ٢٩١).

وذكره ابن حبان في " المجروحين " فقال: كان أبو هلال الراسبي شيخا صدوقا إلا

أنه كان يخطئ كثيرا من غير تعمد حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم، وأكثر ما يحدث من حفظه وقع المناكير في حديثه من سوء حفظه إختلف فيه يحيى = (*)

**تهذيب الكمال - (ج ٢٥ / ص ٢٩٦)**

إستشهد به البخاري في " الصحيح "، وروى له في كتاب " القراءة خلف الامام " وغيره، والباقون سوى مسلم (انتهى كلام المزي).

= وعبد الرحمان وقال: والذي أميل إليه في أبي هلال الراسبي ترك ما انفرد من الاخبار التي خالف فيها الثقات والاحتجاج بما وافق الثقات وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الاثبات التي ليس فيها مناكير. (٢ / ٢٨٣).

وقال البزار: كان غير حافظ.

وقال ابن عدي: ولابي هلال غير ما ذكرت وفي بعض رواياته مالا يوافقه الثقات عليه وهو ممن يكتب حديثه.

(الكامل: ٣ / الورقة ٧٤).

(كشف الاستار - ١٠٠).

وقال الدار قطني: ضعيف (العلل: ٤ / الورقة ٣٩).

وقال ابن حجر في " التهذيب ": قال أحمد بن حنبل يحتمل في حديثه إلا أنه يخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث.

وقال الساجي: رُوي عنه حديث منكر (٩ / ١٩٦).

وقال في " التقريب ": صدوق فيه لين. (انتهت حاشية د.بشار عواد)

تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج ٩ - ص ١٧٣ - ١٧٤

٣٠٣ - خت ٤ (البخاري في التعاليق، والأربعة) محمد بن سليم أبو هلال الراسبي البصري مولى بني سامة بن لؤي.

نزل في بني راسب فنسب إليهم قيل كان مكفوفا.

روى عن: الحسن وابن سيرين وحميد بن هلال وسوادة بن حنظلة وابنه عبد الله بن سوادة وابن أبي مليكة وقتادة ومطر الوراق وعقبة بن أبي بييت وغيلان بن جرير وداود بن أبي هند وأبي الزبير وعدة.

روى عنه: ابن مهدي ووكيع بن المبارك وزيد بن الحباب ومحمد بن الحسن الأسدي والحسن الأشيب ومؤمل بن إسماعيل وأبو عمر الحوضي وأبو النعمان عارم وموسى ابن إسماعيل ومسلم بن إبراهيم وشيبان بن فروخ وطالوت بن عباد وكامل بن طلحة الجحدري وغيرهم.

قال عمرو بن علي: كان يحيى لا يحدث عنه وكان عبد الرحمن يحدث عنه وسمعت يزيد ابن زريع يقول عدلت عن أبي بكر الهذلي وأبي هلال الراسبي عمداً.

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: حماد بن سلمة أحب إليك في قتادة أو أبو هلال؟ فقال: حماد أحب إلي، وأبو هلال صدوق.

وقال مرة: ليس به بأس وليس بصاحب كتاب.

وقال ابن أبي حاتم: أدخله البخاري في "الضعفاء"!!، وسمعت أبي يقول: يُحَوَّل منه.

وقال الآجري عنه عن أبي داود: أبو هلال ثقة، ولم يكن له كتاب وهو فوق عمران القطان.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

قال البخاري: قال محمد بن محبوب مات في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة.

قلت: وقال ابن سعد: فيه ضعف، أن موسى بن إسماعيل قال كان أعمى وكان لا يحدث حتى ينسب من عنده وقالوا توفي في خلافة المهدي سنة تسع وستين.

وقال أحمد بن حنبل: يحتمل في حديثه إلا أنه يخالف في قتادة وهو مضطرب الحديث.

وقال الساجي: روي عنه حديث منكر.

وقال البزار: احتمل الناس حديثه، وهو غير حافظ.

وقال ابن عدي بعد أن ذكر له أحاديث كلها أو عامتها غير محفوظة: وله غير ما ذكرت، وفي بعض رواياته ما لا يوافقه عليه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه.

تقريب التهذيب - ابن حجر - ص٨٤٩

٥٩٦٠ - محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي، بمهملة، ثم موحدة، البصري، قيل: كان مكفوفاً، وهو صدوق فيه لين، من السادس، مات في آخر سنة سبع وستين، وقيل قبل ذلك. خت ٤. انتهى

فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ١)

٥٤٥٧ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخْمَ الْقَدَمَيْنِ حَسَنَ الْوَجْهِ لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ

وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَثْنَ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ.

وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَوْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخْمَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ لَمْ أَرَ بَعْدَهُ شَبَهًا لَهُ.

فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ١)

قَوْله: (وَقَالَ أَبُو هِلَال: أَنْبَأَنَا قَتَادَة عَنْ أَنَس أَوْ جَابِر كَانَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخْم الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ لَمْ أَرَ بَعْده شَبِيهًا لَهُ)

هَذَا التَّعْلِيق وَصَلَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي " الدَّلَائِل " وَوَقَعَ لَنَا بِعُلُوٍّ فِي " فَوَائِد الْعِيسَوِيّ " كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيق أَبِي سَلَمَة مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل التَّبُوذَكِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو هِلَال بِهِ، وَأَبُو هِلَال اِسْمه مُحَمَّد بْن سُلَيْمٍ الرَّاسِبِيّ بِكَسْرِ الْمُهْمَلَة وَالْمُوَحَّدَة بَصْرِيّ صَدُوق وَقَدْ ضَعَّفَهُ مَنْ قَبِلَ حِفْظه، فَلَا تَأْثِير لِشَكِّهِ أَيْضًا، وَقَدْ بَيَّنَتْ إِحْدَى رِوَايَات جَرِير بْن حَازِم صِحَّة الْحَدِيث بِتَصْرِيحِ قَتَادَة بِسَمَاعِهِ لَهُ مِنْ أَنَس، وَكَأَنَّ الْمُصَنِّف أَرَادَ بِسِيَاقِ هَذِهِ الطُّرُق بَيَان الِاخْتِلَاف فِيهِ عَلَى قَتَادَة وَأَنَّهُ لَا تَأْثِير لَهُ وَلَا يَقْدَح فِي صِحَّة الْحَدِيث، وَخَفِيَ مُرَاده عَلَى بَعْض النَّاس فَقَالَ: هَذِهِ الرِّوَايَات الْوَارِدَة فِي صِفَة الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ لَا تَعَلُّق لَهَا بِالتَّرْجَمَةِ، وَجَوَابه أَنَّهَا كُلّهَا حَدِيث وَاحِد اِخْتَلَفَتْ رُوَاته بِالزِّيَادَةِ فِيهِ وَالنَّقْص، وَالْمُرَاد مِنْهُ بِالْأَصَالَةِ صِفَة الشَّعْر وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَهُوَ تَبَع. وَاَللَّه أَعْلَم. انتهى

عمدة القاري بشرح صحيح البخاري - العيني - ج ٧ - ص ٢٩٦

(النوع الثاني في لطائف إسناده) هذه الطرق فيها التحديث بصيغة الجمع في خمسة مواضع، وفيها العنعنة في سبعة مواضع، وفيها القول في ستة مواضع، وفيها أن رواتها بصريون، وفيها أبو هلال، وقد أدخله البخاري في "الضعفاء"، واستشهد به ههنا!!، وروى له في كتاب القراءة خلف الإمام وغيره.انتهى

[١١]

محمد بن عجلان، أبو عبدالله القرشي

**التاريخ الكبير – للبخاري (ج ١ / ص ١٩٦)**

٦٠٣ - محمد بن عجلان المدنى مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشى.

سمع اباه وعكرمة.

روى عنه: الثوري ومالك بن انس.

قال على عن يحيى: لقيت ابن عجلان سنة اربع واربعين، وكتبت عنه.

وقال لي على، عن ابن أبي الوزير، عن مالك، انه ذكر ابن عجلان فذكر خيرا.

وقال يحيى القطان: لا اعلم!!، إلا انى سمعت ابن عجلان يقول: كان سعيد المقبرى يحدث عن أبيه عن أبي هريرة، وعن رجل عن أبي هريرة، فاختلطت عليَّ!! فجعلتها عن أبي هريرة!!.انتهى

**سير أعلام النبلاء - (ج ٦ / ص ٣١٧)**

١٣٥ - محمد بن عجلان * (خت، م، ٤) الامام القدوة، الصادق.

بقية الأعلام أبو عبد الله القرشي، المدني.

وكان عجلان مولى لفاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف.

ولد في خلافة عبدالملك بن مروان.

وحدث عن أبيه، وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج، وعمرو بن شعيب، وأبي حازم سلمان الاشجعي.

وهو أقدم شيخ له، ورجاء بن حيوة، ونافع، ومحمد ابن كعب القرظي، والنعمان بن أبي عياش الزرقي، وأبي الحباب سعيد بن يسار، وصيفي مولى أبي أيوب الانصاري، وعامر بن عبدالله بن الزبير، وعبيد الله بن مقسم، وعون بن عبدالله بن عتبة، وإبراهيم بن عبدالله بن حنين، والقعقاع بن حكيم، ومحمد بن قيس بن مخرمة، وعبد الله بن

دينار، وعاصم ابن عمر بن قتادة، وزيد بن أسلم، وهشم بن عروة، وخلق كثير.

وقيل: إنه

روى عن أنس بن مالك، وذلك ممكن إن صح.

حدث عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، ومنصور بن المعتمر، وهو أكبر منه، وشعبة، وسفيان، وزيد بن أبي أنيسة ومات قبله بدهر، وعبد الوهاب بن بخت كذلك، وصالح بن كيسان، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، وابن المبارك، وأبو خالد الاحمر، وبكر بن مضر، وخالد بن الحارث، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن رجاء المكي، ويحيى بن سعيد القطان، وصفوان بن عيسى، وأبو عاصم، وأسباط بن محمد، وابن إدريس، وخلق كثير.

وكان فقيها مفتيا، عابدا صدوقا، كبير الشأن.

له حلقة كبيرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد خرج على المنصور مع ابن حسن، فلما قتل ابن حسن، همَّ والي المدينة جعفر بن سلميان أن يجلده.

فقالوا له، أصلحك الله: لو رأيت الحسن البصري فعل مثل هذا أكنت تضربه؟ قال: لا.

قيل: فابن عجلان في أهل المدينة كالحسن في أهل البصرة، وقيل: إنه همَّ بقطع يده حتى كلموه، وازدحم على بابه الناس.

قال: فعفا عنه.

روى عباس بن نصر البغدادي، عن صفوان بن عيسى قال: مكث ابن عجلان في بطن أمه ثلاث سنين، فشق بطنها، فأخرج منه وقد نبتت أسنانه!!.

رواها عبد العزيز بن أحمد الغافقي عن عباس.

وقال يعقوب بن شيبة: حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، حدثنا الوليد بن مسلم قال: قلت لمالك: إني حدثت عن عائشة رضي الله عنها قالت: لا تحمل المرأة فوق سنتين قدر ظل مغزل.

فقال، من يقول هذا؟!! هذه امرأة ابن عجلان جارتنا امرأة صدق، ولدت ثلاث أولاد في ثنتي عشرة سنة. تحمل أربع سنين قبل أن تلد!!.

قال سعيد بن داود الزنبري: أخبرني: أخبرني محمد بن محمد بن عجلان قال: أنا ولدت في أربع سنين في حياة أبي!!.

وقال الواقدي: سمعت عبدالله بن محمد بن عجلان يقول: حمل بأبي أكثر من ثلاث سنين.

قال الواقدي: وسمعت مالكا يقول، قد يكون الحمل سنتين وأكثر. أعرفُ من حُمِلَ به كذلك، يعني نفسه!!.

وروى أبو حاتم الرازي، عن رجل، عن ابن المبارك قال: لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء رحمه الله.

قال مصعب الزبيري: كان لا بن عجلان قدر وفضل بالمدينة، وكان ممن خرج مع محمد بن عبدالله، فأراد جعفر بن سليمان قطع يده، فسمع ضجة، وكان عنده الأكابر.

فقال: ما هذا؟ قالوا: هذه ضجة أهل المدينة يدعون لابن عجلان.

فلو عفوت عنه؟ وإنما غرَّ، وأخطأ في الرواية ظن أنه المهدي، فأطلقه وعفا عنه.

أبو بكر بن خلاد، سمعت يحيى بن سعيد يقول، كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع.

وقال الفلاس: سألت يحيى عن حديث ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة

في القتل في سبيل الله، فأبى أن يحدثني.
فقلت له: قد خالفه يحيى بن سعيد الانصاري فقال: عن المقبري، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه.
فقال: أأحدث به؟! كأنه تعجب.

قلت: وثق ابن عجلان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وحدث عنه شعبة، ومالك، وهو حسن الحديث.
وأقوى من ابن إسحاق.
ولكن ما هو في قوة عبيد الله بن عمر ونحوه.
قال أبو عبد الله الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثا كلها في الشواهد، وتكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه.
عباس الدوري، عن يحيى بن معين قال: ابن عجلان أوثق من محمد بن عمرو، ما يشك في هذا أحد.
وممن وثقه ابن عيينة، وأبو حاتم الرازي، مع تعنته في نقد الرجال.
وقال ابن القاسم: قيل لمالك: إن ناسا من أهل العلم يحدثون - يعني - بحديث خلق آدم على صورته فقال: من هم؟ قيل: ابن عجلان.
قال: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الاشياء، ولم يكن عالما!!.
قلت: لم ينفرد به محمد.
والحديث: في " الصحيحين ".

وقال البخاري: قال لي علي، عن ابن أبي الوزير، عن مالك، أنه ذكر ابن عجلان فذكر خيرا.
قال أبو محمد الرامهرمزي، حدثنا عبدالله، حدثنا القاسم بن نصر، سمعت خلف

بن سالم، حدثني يحيى القطان قال: فدمت الكوفة وبها ابن عجلان، وبها ممن يطلب حفص بن غياث، و [مليح بن وكيع]، وابن إدريس: فقلت: نأتي ابن عجلان.

فقال يوسف السمتي: نقلب عليه حديثه حتى ننظر فهمه.

قال: ففعلوا.

فما كان عن أبيه جعلوه عن أبي هريرة نفسه.

وما كان للمقبري عن أبي هريرة، جعلوه عن أبيه، عن أبي هريرة.

فدخلوا فسألوه فمر فيها، فلما كان عند آخر الكتاب، تنبه، فقال: أعد.

فعرض عليه، فقال: ما سألتموني عن أبيه، فقد حدثني سعيد وما سألتموني عن سعيد، فقد حدثني أبي به.

ثم أقبل على يوسف بن خالد، فقال: إن كنت أردت شيني وعيبي فسلبك الله الاسلام.

وأقبل على حفص، فقال: ابتلاك الله في دينك ودنياك.

وأقبل على الآخر فقال: لا نفعك الله بعلمك.

قال يحيى القطان: فمات مليح بن وكيع وما انتفع بعلمه، وابتلي حفص بالفالج وبالقضاء، ولم يمت يوسف حتى اتهم بالزندقة.

فهذه الحكاية فيها نظر.

وما أعرف عبدالله هذا، ومليح لا يدرى من هو، ولم يكن لوكيع بن الجراح ولد يطلب أيام ابن عجلان، ثم لم يكن ظهر لهم قلب الأسانيد على الشيوخ.

إنما فعل هذا بعد المئتين.

وقد روي حديث لا بن عجلان، عن أنس بن مالك، ويحتمل أن يكون شافهه.

قالوا: ومات ابن عجلان سنة ثمان وأربعين ومئة.

وقد أورد البخاري في كتاب " الضعفاء " له في محمد بن عجلان، قول يحيى القطان في محمد وأنه لم يتقن أحاديث المقبري عن أبيه، وأحاديث المقبري عن أبي هريرة.

يعني أنه ربما اختلط عليه هذا بهذا!!.

وقد ذكرت ابن عجلان في " الميزان " فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح، فلا ينحط عن رتبة الحسن.

والله أعلم.

أخبرنا أحمد بن فرح الحافظ، وخلق قالوا، أنبأنا أحمد بن عبد الدائم، أنبأنا عبد المنعم بن كليب، وأنبأني أحمد بن سلامة والخضر بن حمويه، عن ابن كليب، أنبأنا على بن بيان، أنبأنا محمد بن مخلد، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا ابن عرفة، حدثنا بشر بن المفضل، عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا وقع الذباب في إناء أحدكم، فإن في أحد جناحيه داء، والآخر شفاء.

وإنه يتقى بالجناح الذي فيه الداء فليغمسه كله، ثم لينزعه "، هذا حديث حسن الإسناد عال، أخرجه أبو داود، عن أحمد بن حنبل، عن بشر، فوقع بدلا عاليا.انتهى

**تذكرة الحفاظ – للذهبي (ج ١ / ص ١٦٥)**

١٦١ - ٨ / ٥ - ٤ - محمد بن عجلان امام القدوة أبو عبد الله المدني.

روى عن انس وابيه عجلان وعكرمة ومحمد بن كعب ونافع وعمرو بن شعيب وطائفة، وعنه السفيانان وبكر ابن مضر وبشر بن المفضل وعبد الله بن ادريس ويحيى القطان وابو عاصم وخلق كثير وكان مفتيا فقيها عالما عاملا ربانيا كبير القدر له حلقة

كبيرة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله، وثقه ابن عيينة وغيره، وفي
حفظه شئ، أبو حاتم الرازي عمن حدثه عن ابن المبارك قال: لم يكن بالمدينة احد اشبه باهل العلم من ابن عجلان، كنت اشبهه بالياقوتة بين العلماء رحمة الله عليه.

روى الواقدي سمعت عبيد الله بن محمد بن عجلان يقول: حملت بابي امه ثلاث سنين.

وقال الوليد بن مسلم قلت لمالك اي حديث عن عائشة انها قالت: لاتحمل المرأة فوق سنتين قدر ظل مغزل، فقال مالك: سبحان الله، من يقول هذا؟ هذه امرأة عجلان جارتنا امراة صدق ولدت ثلاثة اولاد في اثنتى عشرة سنة تحمل اربع سنين قبل ان تلد.

وقال سعيد بن داود الزنبري اخبرني محمد بن عجلان قال انا ولدت في اربع سنين في حياة ابي.

وروى ان ابن عجلان بدت منه هفوة فخرج مع محمد بن عبد الله ابن حسن فلما قتل محمد اراد والى المدينة جعفر بن سليمان ان يجلد ابن عجلان فقيل له ارأيت اصلحك الله لو ان الحسن البصري فعل مثل هذا أكنت ضاربه؟ قال لا، قيل له فابن عجلان في اهل المدينة كالحسن، فعفا عنه.

لم يحتج الشيخان بمحمد وتوفى سنة ثمان واربعين ومائة رحمه الله تعالى.انتهى

**ميزان الاعتدال – للذهبي (ج ٣ / ص ٦٤٤)**

٧٩٣٨ - محمد بن عجلان [عو].

إمام صدوق مشهور.

روى عن أبيه، والمقبرى، وطائفة.

وعنه مالك، وشعبة، ويحيى القطان.

وثقه أحمد، وابن معين، وابن عيينة، وأبو حاتم.

وروى عباس، عن ابن معين، قال: ابن عجلان أوثق من محمد بن عمر، وما يشك في هذا أحد.

قال الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثا كلها شواهد.

وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه.

قلت: والثلاثة المسمون قل ما رووا عنه.

قال يحيى القطان: كان مضطربا في حديث نافع.

وقال عبدالرحمن بن القاسم: قيل لمالك: إن ناسا من أهل العلم يحدثون.

قال: من هم؟ فقيل له: ابن عجلان.

فقال: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الأشياء، ولم يكن عالما!!.

قلت: قال مالك هذا لما بلغه أن ابن عجلان حدث بحديث: خلق الله آدم على صورته، ولابن عجلان فيه متابعون، وخرج في الصحيح.

وقال البخاري في ترجمة ابن عجلان في "الضعفاء": قال لى علي بن أبي الوزير، عن مالك: إنه ذكر ابن عجلان، فذكر خبرا.

وقال البخاري: قال يحيي القطان: لا أعلم إلا أني سمعت ابن عجلان يقول: كان سعيد المقبرى يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة، وعن رجل، عن أبي هريرة، فاختلط فجعلهما عن أبي هريرة.

كذا في نسختي بالضعفاء للبخاري.

وعندي في مكان آخر أن ابن عجلان كان يحدث عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، وعن رجل عن أبي هريرة، فاختلط عليه فجعلهما عن أبي هريرة.

قلت: فهذا أشبه، وإلا لكان الغمز من القطان يكون في المقبري، والمقبري صدوق، إنما يروي عن أبيه، عن أبي هريرة، وعن أبي هريرة نفسه، ويفصل هذا من هذا.

وكان ابن عجلان من الرفعاء والائمة أولى الصلاح والتقوى، ومن أهل الفتوى، له حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء أنه خرج مع محمد بن عبدالله بن حسن، فأراد والى المدينة جعفر بن سليمان الهاشمي أن يجلده أو أن يقطع يده، فقيل له: أصلح الله الامير، لو رأيت الحسن البصري فعل مثل هذا أكنت ضاربه؟ قال: لا.

قيل: فابن عجلان في أهل المدينة كالحسن في أهل البصرة، فعفا عنه.

ومع كون ابن عجلان متوسطا في الحفظ، فقد ورد ما يدل على جودة ذكائه، فروى أبو محمد الرامهرمزى، قال: حدثنا عبدالله، حدثنا القاسم بن نصر، قال:

سمعت خلف بن سالم يقول: حدثنى يحيي بن سعيد القطان، قال: قدمت الكوفة وبها ابن عجلان، وبها ممن يطلب العلم مليح بن وكيع، وحفص بن غياث، وابن إدريس، ويوسف السمتى، فقلنا: نأتى ابن عجلان، فقال يوسف: نقلب عليه حديثه حتى ننظر فهمه - قال: ففعلوا، فما كان عن سعيد عن أبيه - فعن أبيه جعلوه، وما كان عن أبيه جعلوه عن سعيد، فقال يحيي: لا أستحل، فدخلوا فسألوه فمر فيها، فلما كان عند آخر الكتاب انتبه الشيخ، فقال: أعد، فعرض عليه، فقال: ما سألتموني عن أبيه فقد حدثنى سعيد، وما سألتموني عن سعيد فقد حدثنى أبي به.

ثم أقبل على يوسف بن خالد، فقال: إن كنت أردت شينى وعيبي فسلبك الله الاسلام.

وأقبل على حفص، فقال: ابتلاك الله في دينك ودنياك.

وأقبل على مليح، فقال: لا نفعك الله بعلمك.

قال يحيى: فمات مليح ولا ينتفع بعلمه، وابتلى حفص في بدنة بالفالج، وفي دينه بالقضاء.

ولم يمت يوسف حتى اتهم بالزندقة.

قال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن ابن عجلان، وموسى بن عقبة، فقال: جميعا ثقة، ما أقربهما! وروى العباس بن نصر البغدادي، عن صفوان بن عيسى، قال: مكث ابن عجلان في بطن أمه ثلاث سنين فشق بطنها لما ماتت فأخرج، وقد نبتت أسنانه.

روى هذا المحدث أبو بكر بن شاذان، عن عبد العزيز بن أحمد الغافقي المصرى، عن العباس، وروى أبو حاتم الرازي، عن شيخ له، عن ابن المبارك، قال: لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان، كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء.

وقال الواقدي: سمعت عبدالله بن محمد بن عجلان يقول: حمل بأبي بأكثر من ثلاث سنين.

قال الواقدي: وسمعت مالكا يقول: قد يكون الحمل سنتين وأكثر أعرف من حمل به كذلك - يعنى نفسه!!.

إبراهيم بن موسى الفراء، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: قلت لمالك: إنى حدثت عن عائشة أنها قالت: لا تحمل المرأة فوق سنتين قدر ظل مغزل.

فقال مالك: سبحان الله، من يقول هذا؟ هذه امرأة ابن عجلان جارتنا امرأة صدق ولدت ثلاث أولاد في ثنتى عشرة سنة، تحمل أربع سنين قبل أن تلد.

وقال سعيد بن داود الزنبرى، أخبرنا محمد بن محمد بن عجلان، قال: أنا ولدت في أربع سنين في حياة أبي.

وكان عجلان مولى لفاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية.

توفي ابن عجلان سنة ثمان وأربعين ومائة.
وقد روى عنه، عن أنس، فما أدرى هل شافه أنسا أو دلس عنه.انتهى

**ضعفاء العقيلي - (ج ٤ / ص ١١٨)**

(١٦٧٧) محمد بن عجلان المديني.
حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبو بكر بن خلاد قال سمعت يحيى يقول: كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع، ولم يكن له تلك القيمة عنده.
حدثنا محمد بن عيسى حدثنا عمرو بن علي، قال: سألت يحيى عن حديث ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة: أن رجلا قال: يا رسول الله إني قاتلت في سبيل الله، فأبى أن يحدثني به، فقلت له: خالفه يحيى بن سعيد الأنصاري، فقال: عن شعبة عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، فقال: أحدث به، أحدث به، كأنه تعجب.
حدثنا المقدام بن داود حدثنا أبو زيد بن أبي الغمر حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، قال: قيل لمالك بن أنس: إن ناسا من أهل العلم يحدثون فقال من هم فقيل له محمد بن عجلان فقال لم يكن يعرف بن عجلان هذه الأشياء ولم يكن عالما.انتهى

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال - الخزرجي الأنصاري اليمني - ص ٣٥١
(ع أ) محمد بن عجلان القرشي أبو عبد الله المدني.
أحد العلماء العاملين.
عن: أنس، وأبي حازم، والأعرج، وعكرمة، وطائفة.
وعنه: عبد الوهاب بن بخت، ومنصور، وشعبة، والثوري، ومالك، وخلق.
وثقه أحمد وابن معين.

وذكره البخاري في "الضعفاء".

حُمل به ثلاث سنين!!، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة، روى له البخاري تعليقاً، وَ (م) متابعة.

**الجوهر النقي - لابن التركماني - (ج ١ / ص ٥٩)**

(* قال * (باب تحوى الصدغين)

ذكر فيه حديث الربيع بنت معوذ، وذكر عنها في باب الذي يليه قريبا من ذلك.

وفى الحديثين ابن عقيل، تقدم ذكره، والراوي [عنه] محمد بن عجلان، ذكره البخاري في "الضعفاء"!*.)انتهى

**تقريب التهذيب - لابن حجر (ج ٢ / ص ١١٢)**

محمد بن عجلان المدني.

صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين، خت م ٤.

**تهذيب التهذيب - لابن حجر (ج ٩ / ص ٣٠٣)**

٥٦٦ - خت م ٤ (البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة) محمد بن عجلان المدني القرشي مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة أبو عبد الله أحد العلماء العاملين.

روى عن: أبيه وأنس بن مالك وسلمان أبي حازم الاشجعي وإبراهيم بن عبدالله ابن حنين ورجاء بن حيوة وسمى مولى أبي بكر بن عبدالرحمن وصيفي مولى أبي أيوب وعامر بن عبدالله بن الزبير والأعرج وأبي الزناد وعكرمة وزيد بن أسلم وعبيدالله ابن مقسم وبكير بن الاشج وعلى بن يحيى بن خلاد وعياض بن عبدالله بن سعد ومحمد ابن يحيى بن حبان ونافع مولى ابن عمر وأبي إسحاق السبيعي وأبي الزبير

وعمرو بن شعيب ومحمد بن قيس بن مخرمة وخلق.

وعنه: صالح بن كيسان وهو أكبر منه وعبد الوهاب بن بخت ومات قبله وابراهيم ابن أبي عبلة وهو من أقرانه ومالك ومنصور وشعبة وزياد بن سعد والسفيانان والليث وسليمان بن بلال وابن لهيعة وبكر بن مضر وداود بن قيس الفراء والدراوردي وحاتم ابن إسماعيل وأبو خالد الأحمر والوليد بن مسلم ويحيى القطان والمغيرة بن عبدالرحمن المخزومي وعبد الله بن إدريس وأبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل وآخرون.

قال صالح بن أحمد عن أبيه ثقة.

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه سمعت ابن عيينة يقول حدثنا محمد بن عجلان وكان ثقة.

وقال أيضا سألت أبي عن محمد بن عجلان وموسى بن عقبة فقال جميعا: ثقة وما أقربهما.

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة وقدمه على داود بن قيس الفراء.

وقال الدوري عن ابن معين ثقة أوثق من محمد بن عمر وما يشك في هذا أحد.

كان داود بن قيس يجلس إلى ابن عجلان يتحفظ عنه وكان يقول انها اختلطت على ابن عجلان يعني أحاديث سعيد المقبري.

وقال يعقوب بن شيبة صدوق وسط.

وقال أبو زرعة ابن عجلان من الثقات.

وقال أبو حاتم والنسائي ثقة.

وقال الواقدي سمعت عبدالله بن محمد بن عجلان يقول حمل بأبي أكثر من ثلاث سنين.

قال وقد رأيته وسمعت منه ومات سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائة وكان ثقة كثير

الحديث وقال ابن يونس: قدم مصر وصار إلى الاسكندرية فتزوج بها امرأة فأتاها في دبرها فشكته إلى أهلها فشاع ذلك فصاحوا به فخرج منها!! وتوفي بالمدينة سنة ثمان وأربعين.

قلت: إنما أخرج له مسلم في المتابعات ولم يحتج به.

وقال يحيى القطان عن ابن عجلان كان سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة وعن أبيه عن أبي هريرة وعن رجل عن أبي هريرة فاختلطت عليه فجعلها كلها عن أبي هريرة.

ولما ذكر ابن حبان في كتاب الثقات هذه القصة، قال: ليس هذا بوهن يوهن الانسان به لان الصحيفة كلها في نفسها صحيحة وربما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة فهذا مما حمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته فلا يجب الاحتجاج إلا بما يروي عنه الثقات.

وقال ابن سعد: كان عابدا ناسكا فقيها وكانت له حلقة في المسجد وكان يفتي.

وقال العجلي: مدني ثقة.

وقال الساجي: هو من أهل الصدق، لم يحدث عنه مالك إلا يسيراً.

وقال ابن عيينة: كان ثقة عالما.

وقال العقيلي: يضطرب في حديث نافع.انتهى

**مقدمة الفتح - لابن حجر (ج ١ / ص ٤٥٩)**

مء ا محمد بن عجلان المدني.

صدوق مشهور، فيه مقال من قبل حفظه، له مواضع مُعَلَّقة.انتهى

**فيض القدير - للمناوي (ج ١ / ص ٣٦١)**

- (ابن السني) في اليوم والليلة (عن أبي هريرة) قال النووي سنده صحيح.

وقال ابن حجر: حسن فقط لتفرد محمد بن عجلان به، وهو سئ الحفظ، وتبعه المؤلف فرمز لحسنه.

**فيض القدير - (ج ٢ / ص ١٨٩)**

قال عن حديث:

وأعله المناوي وغيره بأن فيه محمد بن عجلان وإنما خرج له مسلم في الشواهد.

**فيض القدير - (ج ٢ / ص ٦٥٠)**

(ت) في الزهد (عن أبي هريرة) وقال حسن صحيح غريب، وفيه محمد بن عجلان، وثقه أحمد، وقال الحاكم: سيء الحفظ.

**فيض القدير - (ج ٤ / ص ٣٤)**

(حم د ن ه حب ك عن أبي هريرة) قال الحاكم: على شرط مسلم، وتعقب بأن فيه محمد بن عجلان تكلم فيه قوم ووثقه آخرون.

**فيض القدير - (ج ٥ / ص ٣٦٧)**

(حل عن ابن عمر) بن الخطاب، وفيه محمد بن عجلان، ذكره البخاري في "الضعفاء".

**فيض القدير - (ج ٦ / ص ٩١)**

(د) في الأدب (عن أبي هريرة) رمز لحسنه، وفيه محمد بن عجلان خرج له مسلم متابعة وأورده الذهبي في "الضعفاء".

**طبقات المدلسين - (ج ١ / ص ٤٤)**

خت م ٤ محمد بن عجلان المدني تابعي صغير مشهور من شيوخ مالك وصفه ابن حبان بالتدليس.

[١٢]

محمد بن يزيد الحزامي الكوفي

**التاريخ الصغير – للبخاري (ج ٢ / ص ٣٥٧)**

قال: وتوفى أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي الكوفي ببغداد يوم الأربعاء سلخ شعبان سنة ثمان وأربعين ومائتين، يتكلمون فيه!.انتهى

**التاريخ الكبير - للبخاري (ج ١ / ص ٢٦١)**

٨٣٦ - محمد بن يزيد الكوفي. سمع الوليد بن مسلم، وضمرة ابن ربيعة.

**تهذيب الكمال - للمزي (ج ٢٧ / ص ٣٤)**

٥٧٠٦ – خ: محمد بن يزيد الحزامي الكوفي البزاز.

روى عن: إسحاق بن سليمان الرازي، وحبان بن علي العنزي، ورشدين بن سعد المصري، والسري بن عبدالله السلمي البصري، وسفيان بن عيينة، وشريك بن عبدالله النخعي، وضمرة ابن ربيعة، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمان بن محمد المحاربي، **والوليد بن مسلم** (خ)، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويونس بن بكير، وأبي بكر بن عياش.

روى عنه: البخاري، وعبد الله بن عبد الرحمان الدارمي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأبو كريب محمد بن العلاء، ويعقوب بن سفيان الفارسي.

ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات (١) ".

وقال البخاري في " التأريخ (٢) ": محمد بن يزيد الكوفي سمع الوليد بن مسلم، وضمرة بن ربيعة.

وقال أبو حاتم (٣): مجهول لا أعرفه.

هكذا ذكره البخاري، وأبو حاتم، وغير واحد مفردا عن أبي هشام الرفاعي، وهو صحيح، وزعم بعض من ذكر شيوخ البخاري أنه أبو هشام الرفاعي، وذلك غلط لا شك فيه!!، والله أعلم (٤). انتهى

(١) ٩ / ٧٨.

(٢) التاريخ الكبير: ١ / الترجمة ٨٣٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٥٧٥.

(٤) وزعم أبو الوليد الباجي أنه هو أبو هشام الرفاعي وأنكر على أبي حاتم التفريق بينهما وقال: والذي عندي أنه رجل واحد ولذلك لم يعرفه أبو حاتم الرازي (وبرهن على ذلك بقوله): ولم أجد لمحمد بن يزيد ذكرا في الكتاب كله غير هذا الحديث الذي قال فيه: حدثنا محمد بن يزيد الكوفي عن الوليد بن مسلم في مناقب أبي بكر.

وإنما سبب الإشكال في ذلك أن عبيدالله بن واصل روى في "الأدب" له حديثا فقال: حدثنا عبدالله بن عبد الرحمان أبو عبد الرحمان السمرقندي، أخبرنا محمد بن يزيد البزاز، حدثنا يونس بن بكير، فأوهم بقوله " البزاز " أنه غير الرفاعي، وزاد في الإشكال أن البخاري ضعفه في " تاريخه " وأخرج عنه في " صحيحه "!!. (رجال البخاري: ٢ / ٦٨٩).

وقد أشار إلى ذلك ابن حجر في " التهذيب ": وقال بعد أن ساق كلام الباجي: والجواب عن ذلك ما ذكر ابن عدي من أنه إنما استشهد به خاصة والله تعالى

أعلم، وممن فرّقَ بينهما صاحب " الزهرة " (٩ / ٢٥٩) وفي " التقريب ": صدوق.
انتهت حاشية د.بشار عواد

**الكاشف فيمن له رواية في الكتب الستة – للذهبي (ج ٢ / ص ٢٣١)**

(٥٢٢٣) محمد بن يزيد، أبو هشام الرفاعي الكوفي، قاضي بغداد.
عن: المطلب بن زياد، وحفص بن غياث.
وعنه: مسلم، والترمذي، وابن ماجة، وابن صاعد، والمحاملي.
ضعفه النسائي، وأبو حاتم.
توفي ٢٤٨ م ت ق. انتهى

وقال في نفس الصفحة:
(٥٢٢٦) محمد بن يزيد الحزامي الكوفي البزاز.
عن: شريك، وابن المبارك.
وعنه: البخاري والفسوي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة. ثقة. خ. انتهى

**ميزان الاعتدال - للذهبي (ج ٤ / ص ٦٨)**

٨٣٢٦ - [صح] محمد بن يزيد [م، ت، ق]، أبو هشام الرفاعي الكوفي.
أحد العلماء.
أخذ عن: أبى بكر بن عياش، وابن فضيل، والطبقة.
وعنه: مسلم، والترمذي، وابن ماجة، والمحاملى، وآخرون.
قال أحمد العجلى: لا بأس به.
وقال آخر: صدوق.
وقال البخاري: رأيتهم مُجْمعين على ضعفه!!.

وروى ابن عقدة، عن مطين، عن ابن نمير، قال: كان أبو هشام يسرق الحديث.

وروى أبو حاتم، عن ابن نمير، قال: أضعفنا طلبا وأكثرنا غرائب.

وقال عبدان الأهوازي: كنا مع أبى بكر بن شيبة في جنازة ابن البراد، فأقبل أبو هشام الرفاعي مخضوب اللحية، فقلت لأبي بكر: ما تقول في أبى هشام؟ فقال: ألا ترون! ما أحسن خضابه!.

وقال ابن عدى: أنكر على أبى هشام أحاديث عن أبى بكر، وابن إدريس، وغيرهما - يطول ذكرها.

أنبأني أحمد بن سلامة، عن مسعود الجمال، أخبرنا أبو على المقرئ، حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن عاصم بن بهدلة، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما ألقي إبراهيم في النار قال: اللهم إنك واحد في السماء وأنا في الأرض واحد، عبدك.

غريب جدا.

قال البرقانى: أبو هشام ثقة، أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح.انتهى

**ميزان الاعتدال - الذهبي - ج ٤ - ص ٦٩**

٨٣٢٧ - محمد بن يزيد [خ] الكوفي.

عن: الوليد بن مسلم.

مجهول !!.

قلت: هو الحزامي البزاز.

روى أيضا عن أبي بكر بن عياش، وابن عيينة.

وعنه: البخاري، والدارمي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة. [وقد وثق].انتهى

مقدمة فتح الباري - ابن حجر - ص ٤٤٢

(خ) محمد بن يزيد الكوفي.

روى له البخاري في فضائل أبى بكر: **عنه، عن الوليد بن مسلم**، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن عروة، عن عبد الله بن عمرو، أنه سأله عن أشد شئ صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم..الحديث.

فسئل عنه أبو حاتم، فقال: مجهول!!.

وقال ابن عدي: هو الرفاعي.

ورجَّحَ الساجي **أنه الرفاعي، لأنه روى هذا الحديث بعينه عن الوليد بن مسلم!**.

لكن ضعفه البخاري!! وغيره.

وقوَّاه آخرون.

فلا يبعد أن يخرج له في صحيحه ما يُتابَع عليه، فقد تابعه عليه عنده علي بن المديني وغيره عن الوليد بن مسلم.والله أعلم.انتهى

**مقدمة الفتح – لابن حجر (ج ١ / ص ٢٣١)**

قال (أي البخاري) في باب فضل أبي بكر: حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي.

محمد بن يزيد هذا هو الرفاعي أبو هشام فيما جزم به أبو أحمد بن عدي، وأبو الوليد الباجي، والخطيب، وغيرهم.

وجزم غيرهم بأنه محمد بن يزيد الحزامي، وهو كوفي أيضاً.

وقد ذكره البخاري في "التاريخ"، فقال: محمد بن يزيد الكوفي، سمع الوليد بن مسلم وضمرة. وذكر أبا هشام الرفاعي في ترجمة على حدة، فهذه قرينة تُقوِّي أن المراد بمن ذكره في "الصحيح" هو الحزامي. والله أعلم. انتهى

**تقريب التهذيب - (ج ٢ / ص ١٤٧)**

محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي الكوفي، قاضي المدائن، ليس بالقوي، من صغار العاشرة.

وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قد قال البخاري رأيتهم مجمعين على ضعفه!!. مات سنة ثمان وأربعين م د ق.

**تقريب التهذيب - (ج ٢ / ص ١٤٨)**

محمد بن يزيد الحزامي الكوفي البزاز من العاشرة.

يقال: هو الذي روى عنه البخاري، فظنه ابن عدي أبا هشام المذكور قبل ترجمتين.

وقد فرّقَ البخاري بينهما في التاريخ وأبو حاتم الرازي.

وزعم الباجي أنهما واحد. فالله أعلم. خ. انتهى

**تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج ٩ - ص ٤٦٦ - ٤٦٧**

٨٦٨ - خ (البخاري) محمد بن يزيد الحزامي الكوفي البزاز.

روى عن: ابن المبارك والوليد بن مسلم وشريك وابن عيينة وضمرة بن ربيعة ويونس ابن بكير وحبان بن علي العنزي وغيرهم.

روى عنه: البخاري وأبو كريب ويعقوب ابن سفيان وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وغيرهم.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال البخاري في "التاريخ": محمد بن يزيد الكوفي سمع الوليد بن مسلم وضمرة ابن ربيعة.

وقال أبو حاتم: مجهول، لا أعرفه!!.

قلت: زعم أبو الوليد الباجي في "رجال البخاري" أن محمد بن يزيد هذا هو أبو

هشام الرفاعي لا غيره، وأنكرَ على أبي حاتم كونه جعلهما رجلين.

قال: ومما يؤيد انه هو؛ أن عبيد الله بن واصل روى في كتاب "الأدب" له حديثا عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: أنا محمد بن يزيد البزاز، ثنا يونس بن بكير، فذكر حديثا. وقد روى ذلك الحديث بعينه أبو هشام عن يونس وبه يُعرَف، فدلَّ على أنه يُعرَفُ بالبزَّاز أيضاً.

قال: وإنما أشكل أمره على من أشكل كون البخاري ضعفه!! فكيف يخرّج عنه في صحيحه؟!!.

والجواب عن ذلك: ما ذكره ابن عدي من أنه إنما استشهد به خاصة والله تعالى أعلم.

وقد صَدَّرَ الخطيب الرواة عن أبي هشام بالبخاري ومسلم وذكره من بعدهما.

وممن فرَّقَ بينهما صاحب الزهرة، فقال: محمد ابن يزيد البزاز روى عنه (خ) ثلاثة أحاديث.

ثم قال: محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي أبو هشام، روى عنه (م) ثلاثة أحاديث.انتهى

**تهذيب التهذيب - (ج ٩ / ص ٤٦٤)**

٨٦٥ - م ت ق (مسلم والترمذي وابن ماجة) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعة العجلي أبو هشام الرفاعي الكوفي قاضي بغداد.

روى عن: عبدالله بن إدريس وعبد الله بن نمير وحفص بن غياث وأبي أسامة ومحمد ابن فضيل وأبي بكر بن عياش ومعاذ بن هشام وسعيد بن عامر الضبعي وغيرهم.

روى عنه: مسلم والترمذي وابن ماجة وعثمان بن خرزاذ وبقي بن مخلد وابن أبي خيثمة وأحمد بن علي الابار وابن أبي الدنيا وابن خزيمة وابن صاعد والبغوي ومحمد

بن هارون الحضرمي وابن بجير والحسين بن اسماعيل المحاملي وآخرون.

وذكر ابن عدي أن البخاري روى عنه.

قال ابن محرز سألت ابن معين فقال: ما أرى به بأسا.

وقال العجلي: كوفي لا بأس به صاحب قرآن قرأ على سليم وولي قضاء المدائن.

وقال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه!.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال الحسين بن إدريس: سمعت عثمان بن أبي شيبة، يقول: أبو هشام الرفاعي رجل حسن الخلق قارئ للقرآن.

قال: ثم سألت عثمان وجدي عن أبي هشام الرفاعي، فقال: لا تخبر هؤلاء أنه يسرق حديث غيره فيرويه.

قلت: أعلى وجه التدليس؟ أو على وجه الكذب؟.

فقال: كيف يكون تدليسا وهو يقول "حدثنا"؟!!.

وقال ابن عقدة عن محمد بن عبدالله الحضرمي: ألقيتُ على ابن نمير حديثا، فقال: القه على أهل الكوفة كلهم، ولا تلقه على أبي هشام، فيسرقه.

وقال أبو حاتم الرازي: سألت ابن نمير عنه، فقال: كان أضعفنا طلبا وأكثرنا غرائب.

وقال ابن عدي: سمعت عبدان يقول كنا مع أبي بكر بن أبي شيبة في جنازة فأقبل أبو هشام فقلت يا أبا بكر ما تقول فيه؟.

فقال: أنظر إليه ما أحسن خضابه.

وقال أحمد بن علي الأبار: سألوا عبدالله بن عمر يعني ابن أبان عن أبي هشام؟ فلم يعجبه.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: ضعيف يتكلمون فيه، هو مثل مسروق بن المرزبان.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: استقضي أبو هشام الرفاعي في سنة اثنتين وأربعين، وهو رجل
من أهل القرآن والعلم والفقه والحديث، قرأ علينا ابن صاعد أكثر كتابه في القراآت.
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف.
وقال البرقاني: ثقة، أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح.
قال ابن حبان: مات سنة ثمان وأربعين ومائتين في سلخ شعبان.
وقال طلحة بن محمد: مات سنة تسع.
وقال الخطيب: الأول أصح.
**قلت**: وقال أبو عمرو الداني أخذ القراآت عن جماعة وله عنهم شذوذ كثير فارق فيه أصحابه.
قال ابن عدي: أنكر على أبي هشام أحاديث عن ابن إدريس وأبي بكر وغيرهما مما يطول ذكره.
وقال الدارقطني: تكلم فيه أهل بلده.
وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.
وقال مسلمة: لا بأس به.
وما نقله المؤلف (يعني المزّي) عن ابن عدي أنه ذكره في شيوخ البخاري **هو كما قال**، لكن ابن عدي قال: استشهد به البخاري.
وقد بين المؤلف بعد انه غلط من ابن عدي، وأنَّ الذي روى عنه البخاري إنما هو محمد بن يزيد الحزامي الكوفي.
وقد فرّقَ البخاري وغيره بينه وبين أبي هشام. **فالله تعالى أعلم**.انتهى

**تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٧٣)**

١٠٢٤ - قَوْلُهُ: (حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ)

اِسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الْعِجْلِيُّ الْكُوفِيُّ، قَاضَى الْمَدَائِنِ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، مِنْ صِغَارِ الْعَاشِرَةِ. وَذَكَرَهُ اِبْنُ عَدِيٍّ فِي شُيُوخِ الْبُخَارِيِّ، وَجَزَمَ الْخَطِيبُ بِأَنَّ الْبُخَارِيَّ رَوَى عَنْهُ. لَكِنْ قَدْ قَالَ الْبُخَارِيُّ: رَأَيْتهمْ مُجْمِعِينَ عَلَى ضَعْفِهِ. كَذَا فِي "التَّقْرِيبِ".

وَقَالَ فِي "الْمِيزَانِ": قَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ الْبَرْقَانِيُّ: أَبُو هَاشِمٍ ثِقَةٌ، أَمَرَنِي الدَّارَقُطْنِيُّ أَنْ أُخْرِجَ حَدِيثَهُ فِي الصَّحِيحِ. اِنْتَهَى.

**السلسلة الصحيحة – للألباني (ج ٣ / ص ٤٦٢)**

١٣٨٨ - " ركعتان خفيفتان مما تحقرون و تنفلون يزيدهما هذا - يشير إلى قبر - في عمله

أحب إليه من بقية دنياكم ".

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " ٣ / ٣٧٧:

رواه ابن صاعد في زوائد " الزهد " (١٥٩ / ١) من (الكواكب ٥٧٥ و رقم ٣١ - هندية): حدثنا محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي، حدثنا حفص بن غياث، عن أبي مالك

- و هو سعد بن طارق الأشجعي –، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: مَرَّ النبي صلى

الله عليه وسلم على قبر دفن حديثا فقال: فذكره. و قال ابن صاعد: " هو حديث غريب حسن ".

قلت: و رجاله ثقات كلهم رجال مسلم إلا أن الرفاعي هذا قد تكلم فيه بعضهم،

قال

الحافظ: " ليس بالقوي... قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه ".

**السلسلة الصحيحة - (ج ٦ / ص ٢٥٥)**

٢٧٥٦ - " لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح و خير ما فيها و خير ما أمرت به، و نعوذ بك من شر هذه الريح و شر ما أمرت به ".

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " ٦ / ٥٩٨:

٢ - محمد بن يزيد الكوفي: حدثنا ابن فضيل به،
و زاد: " فإنها من روح الله تبارك و تعالى ". أخرجه عبد الله بن أحمد في " المسند " (٥ / ١٢٣)

و محمد بن يزيد هذا هو أبو هشام الرفاعي، و هو ضعيف عند البخاري و غيره.انتهى المراد.

أقول:

إذن هناك من رجّحَ كون محمد بن يزيد الذي روى عنه البخاري في صحيحه هو الرفاعي.

وهم:

ابن عدي،

وأبو اليد الباجي،

والخطيب البغدادي،

والساجي،
وغيرهم كما ذكر ابن حجر.

ورأي ابن حجر مضطرب فيه، أو لنقل: لم يجزم بأمر قاطع.

ومن مرجّحات كونه الرفاعي لا غير، أن الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن يزيد عن الوليد بن مسلم في آخر مناقب أبي بكر، رواه كذلك أبو هشام الرفاعي عن الوليد بن مسلم **نفسه بعينه** كما نقله ابن حجر عن الساجي في "مقدمة فتح الباري"، ما يدل على أنهما واحد!.

هذا غير ما ذكره أبو الوليد الباجي كما تراه في نقل ابن حجر عنه في "تهذيب التهذيب".

ملخص الأقوال:

اقتباس:
مقدمة فتح الباري - ابن حجر - ص ٤٤٢
(خ) محمد بن يزيد الكوفي.
روى له البخاري في فضائل أبى بكر: **عنه، عن الوليد بن مسلم**، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن عروة، عن عبد الله بن عمرو، أنه سأله عن أشد شئ صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم..الحديث.

فسئل عنه أبو حاتم، فقال: مجهول!!.
وقال ابن عدي: هو الرفاعي.

ورجَّحَ الساجي **أنه الرفاعي، لأنه روى هذا الحديث بعينه عن الوليد بن مسلم!**.
لكن ضعفه البخاري!! وغيره.

وقوّاه آخرون.

فلا يبعد أن يخرج له في صحيحه ما يُتابَع عليه، فقد تابعه عليه عنده علي بن المديني وغيره عن الوليد بن مسلم.والله أعلم.

اقتباس:

**مقدمة الفتح – لابن حجر (ج ١ / ص ٢٣١)**

قال (أي البخاري) في باب فضل أبي بكر: حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي.

محمد بن يزيد هذا هو الرفاعي أبو هشام **فيما جزم به** أبو أحمد بن عدي، وأبو الوليد الباجي، والخطيب، وغيرهم.

**اقتباس: تقريب التهذيب - (ج ٢ / ص ١٤٧)**

محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي الكوفي، قاضي المدائن، ليس بالقوي، من صغار العاشرة.

وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري،

وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه،

لكن قد قال البخاري رأيتهم مجمعين على ضعفه!!.

اقتباس:

**تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج ٩ - ص ٤٦٦ - ٤٦٧**

٨٦٨ - خ (البخاري) محمد بن يزيد الحزامي الكوفي البزاز.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال البخاري في "التاريخ": محمد بن يزيد الكوفي سمع الوليد بن مسلم وضمرة ابن ربيعة.

وقال أبو حاتم: مجهول، لا أعرفه!!.

قلت: زعم أبو الوليد الباجي في "رجال البخاري" أن محمد بن يزيد هذا هو أبو هشام الرفاعي لا غيره، وأنكرَ على أبي حاتم كونه جعلهما رجلين.

قال: ومما يؤيد انه هو؛ أن عبيد الله بن واصل روى في كتاب "الأدب" له حديثا عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: أنا محمد بن يزيد البزاز، ثنا يونس بن بكير، فذكر حديثا. وقد روى ذلك الحديث بعينه أبو هشام عن يونس وبه يُعرَف، فدلَّ على أنه يُعرَفُ بالبزَّاز أيضاً.

قال: وإنما أشكل أمره على من أشكل كون البخاري ضعفه!! فكيف يخرّج عنه في صحيحه؟!!.

والجواب عن ذلك: ما ذكره ابن عدي من أنه إنما استشهد به خاصة والله تعالى أعلم.

وقد صَدَّرَ الخطيب الرواة عن أبي هشام بالبخاري ومسلم وذكره من بعدهما.

لكن قال ابن حجر:

**اقتباس:مقدمة الفتح – لابن حجر (ج ١ / ص ٢٣١)**

قال (أي البخاري) في باب فضل أبي بكر: حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي.

محمد بن يزيد هذا هو الرفاعي أبو هشام فيما جزم به أبو أحمد بن عدي، وأبو الوليد

الباجي، والخطيب، وغيرهم.

وجزم غيرهم بأنه محمد بن يزيد الحزامي، وهو كوفي أيضاً.

وقد ذكره البخاري في "التاريخ"، فقال: محمد بن يزيد الكوفي، سمع الوليد بن مسلم وضمرة.

وذكر أبا هشام الرفاعي في ترجمة على حدة،

فهذه قرينة تُقوِّي أن المراد بمن ذكره في "الصحيح" هو الحزامي. والله أعلم. انتهى

أقول: قول ابن حجر [فهذه قرينة تُقوِّي أن المراد بمن ذكره في "الصحيح" هو الحزامي] ليس هو بالقول القاطع في الأمر، فهو مدفوع من جهتين:

هما :

١- من جهة **كثرة الوهم عند البخاري في تاريخه**، حيث يعدّ الواحد اثنين فأكثر، أو يعدّ الإثنين فأكثر واحداً، كما تجده في كتاب "بيان خطأ البخاري في تاريخه " لابن أبي حاتم، وكتاب "موضح أوهام الجمع والتفريق" للخطيب البغدادي، تجد فيهما المآخذ التي أخذاها على البخاري في ترجمته للرواة!! فيكون هذا منها، بل هذا من أعلاها كونه يهم حتى في شيوخه!!.

٢- من جهة ان البخاري معدود في المدلّسين في شيوخه!! فربما دلّس الرفاعي (الذي قال عنه البخاري نفسه انه مجمع على ضعفه) بالآخر!! (هذا على افتراض التسليم بالتفريق بين الترجمتين).

راجع اعتراف الذهبي بهذا الأمر في موضوعنا...

بعنوان:

((اعتراف وتصريح)) الذهبي بتدليس البخاري في شيوخه!!

جاء فيه:

قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/٤٤٠-٤٤٢

ترجمة (عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني المصري):

(وقد روى عنه البخاري في الصحيح، على الصحيح، ولكنه يدلسه، يقول: حدثنا عبد الله **ولا ينسبه، وهو هو** ) انتهى.

وقال الذهبي ايضاً في سير أعلام النبلاء "ترجمة الذهلي" ج١٢ / ٢٧٥

عند تعداد الرواة عن الذهلي ما نصه:

(**روى عنه خلائق** ، منهم:... **ومحمد بن إسماعيل البخاري** ، ويُدلِّسُهُ كثيراً!!، لا يقول: محمد بن يحيى!! بل يقول محمد فقط!! أو محمد بن خالد!! أو محمد بن عبدالله، يَنسبهُ إلى الجدّ، ويُعَمِّي اسمه، لمكانِ الواقع بينهما!! غفر الله لهما) انتهى بعينه.

بعد هذا كيف يُقطع بما قاله ابن حجر في الموضوع!!

يقولون رقعها، ما تترقع

!!

[١٣]

معاوية بن عبدالكريم الثقفي

**الضعفاء الصغير للبخاري - (ج ١ / ص ١١٣)**

(٣٥١) معاوية بن عبد الكريم الثقفي البصري أبو عبد الرحمن.

قال حامد بن عمر: كان يقال له الضال مولى أبي بكر وما أعلم رجلا أعقل منه نسبه زيد بن الحباب، روى عنه موسى بن إسماعيل.انتهى

التاريخ الكبير - للبخاري (ج ٧ / ص ٣٣٧)

١٤٥١ - معاوية بن عبد الكريم الثقفى البصري أبو عبد الرحمن يقال ضل الطريق في طريق مكة.انتهى

تهذيب الكمال - للمزي (ج ٢٨ / ص ١٩٩)

٦٠٦١ - خت: معاوية (١) بن عبد الكريم الثقفي، أبو عبد الرحمان البصري المعروف بالضال، مولى البكرات، ويقال: مولى أبي بكرة الثقفي.
وكان ضل في طريق مكة فسمي الضال.

**روى عن**: إياس بن معاوية بن قرة المزني (خت)، وبكر بن عبدالله المزني، وبلال بن أبي بردة بن أبي موسى الاشعري (خت) وثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك (خت)، والحسن البصري (خت) وعامر بن عبيدة الباهلي (خت)، وعباد بن منصور (خت)، وعبد الله بن بريدة (خت)، وأبيه عبد الكريم الثقفي، وعبد الملك بن يعلى الليثي قاضي البصرة (خت) وعطاء بن أبي رباح، وقتادة، وقيس بن سعد المكي، ومحمد بن سيرين، ومروان الاصفر وأبي جمرة الضبعي.

**روى عنه**: إبراهيم بن بشير المكي، وإبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، وأحمد بن أسد البجلي ابن بنت مالك بن مغول، وحاتم بن عبيدالله النميري، وحامد بن عمر

(١) طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٨٥، وتاريخ الدوري: ٢ / ٥٧٣، وتاريخ الدارمي، الترجمة ٨١٠، وابن طهمان، الترجمة ١٨٣، وتاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٤٥١، وضعفاؤه الصغير، الترجمة ٣٥١، والكنى لمسلم.
الورقة ٦٨، وسؤالات الآجري لابي داود: ٤ / الورقة ٨، وأبو زرعة الرازي: ٦٥٩،

والمعرفة ليعقوب: ٢ / ١١٣، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٧٤٩، وثقات ابن حبان: ٧ / ٤٧٠، وثقات ابن شاهين، الترجمة ١٣٣٩، وحيلة الاولياء ٦ / ٣١٤، وأنساب السمعاني: ٨ / ١٣٣، والكاشف: ٣ / الترجمة ٥٦٢٤، وديوان الضعفاء، الترجمة ٤١٦٩، والمغني: ٢ / الترجمة ٦٣١٩، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ٥٢، ومن تكلم فيه وهو موثق.

الورقة ٢٩، وتاريخ الاسلام، الورقة ١٥ (أيا صوفيا ٣٠٠٦) وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٨٦٢٨، ونهاية السول، الورقة ٣٧٨، وتهذيب التهذيب: ١٠ / ٢١٣ - ٢١٤، والتقريب: ٢ / ٢٦٠، وخلاصة الخزرجي: ٣ / الترجمة ٢٠٨٥.

(*)

**تهذيب الكمال - (ج ٢٨ / ص ٢٠٠)**

البكراوي، وزيد بن الحباب، وعبد الله بن سوار العنبري، وعبد الرحمان بن مهدي، وعبيدالله بن عمر القواريري، وعلي بن المديني، وعمر بن يحيى بن نافع الابلي، وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري، وقتيبة بن سعيد، وليث بن خالد البلخي، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، ومحمد بن سليمان لوين، ومحمد ابن عبيد بن حساب، ومحمد بن موسى الحرشي، وأبو خداش مخلد بن خداش الكوفي، ومنين بن طالب البصري، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل، ويحيى بن يحيى النيسابوري.

قال أبو بكر الاثرم (١) عن أحمد بن حنبل: ما أصح حديثه أثبت حديثه (٢).

قيل له: بعض ماروى عن عطاء لم يسمعه، فأنكره، وقال: هو يروي بعضها عن قيس بن سعد وبعضها يقول: سمعت عطاء، فلا يدلس (٣)، وهو أحب إلي من إسماعيل بن مسلم.

وقال عباس الدوري وأبو بكر بن أبي خيثمة (٤) عن يحيى بن معين، وأبو داود (٥):

ثقة (٦).

وقال النسائي: ليس به بأس.

(١) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٧٤٩.

(٢) قوله " ما أصح حديثه ما أثبت حديثه " في المطبوع من الجرح والتعديل: " ثقة ما أثبت حديثه ما أصح حديثه ".

(٣) قوله: " فلا يدلس " في المطبوع من الجرح والتعديل: " أي فلا يدلس ".

(٤) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٧٤٩.

(٥) سؤالات الآجري: ٤ / الورقة ٨.

(٦) وقال الدارمي: قلت (يعني ليحيى بن معين): فمعاوية بن عبد الكريم البصري؟ فقال: الضال، لا بأس به. (تاريخه الترجمة ٨١٠) وتحرف " معاوية " في المطبوع منه إلى: " محمد ".

وقال ابن طهمان: سمعت يحيى بن معين قال: معاوية بن عبد الكريم ليس به بأس. (الترجمة ١٨٣).

(*)

**تهذيب الكمال - (ج ٢٨ / ص ٢٠١)**

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " (١).

وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم (٢): سألت أبي عنه، فقال: صالح الحديث. محله الصدق لا يحتج به، أدخله البخاري في كتاب " الضعفاء " قال أبي: يحول منه.

قال أبو حاتم: وإنما سمي بهذا لانه ضل في طريق مكة، وكان معه رجل يسمى معاوية، فربما نادوا معاوية فيجيب الآخر، فقالوا: معاوية الضال، فميز بينهما فسمي

الضال.

وقال عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ: رجلان نبيلان لزمهما لقبان قبيحان: معاوية بن عبد الكريم الضال وإنما ضل في طريق مكة، وعبد الله بن محمد الضعيف، وإنما كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه.

وقال لوين: حدثنا معاوية الضال ضل في طريق مكة فسمي ضالا.

قال عبدا لباقي بن قانع، وغيره: مات سنة ثمانين ومئة (٣).

(١) ٧ / ٤٧٠ - ٤٧١، وقال: " كان من عقلاء أهل البصرة ومتقنيهم ".

(٢) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٧٤٩.

(٣) وذكره البخاري في " الضعفاء الصغير " وقال: وما أعلم رجلا أعقل منه (الترجمة ٣٥١).

وذكره أيضا أبو زرعة الرازي في كتاب " أسامي الضعفاء ".(أبو زرعة الرازي: ٦٥٩).

وقال الذهبي في " الميزان ": لم أره في ضعفاء أبي عبدالله، لا الكبير، ولا الصغير. وأنا أتعجب كيف ما خرجوا له في الكتب، وليس بالمكثر. (٤ / الترجمة ٨٦٢٨).

ويبدو أن الذهبي نظر فيهما على عاجلة فلم يره.

وهو موجود في " الضعفاء الصغير " كما سبق.

وقال ابن حجر في " التهذيب ": قال الساجي: صدوق له عندي نسخة عن عطاء والحسن ما فيها شئ مسند كتبتها عن محمد بن عبيد بن حساب عنه وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به.

وقال ابن أبي خيثمة: حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا معاوية الضال ثقة.

(١٠ / ٢١٤) وقال ابن حجر في " التقريب ": صدوق.

(*)

**تهذيب الكمال - (ج ٢٨ / ص ٢٠٢)**

قال البخاري في الاحكام من " صحيحه " (١): وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفي: شهدت عبدالملك بن يعلى قاضي البصرة.

- وذكر آخرين - يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود.انتهت

(١) البخاري: ٩ / ٨٣.

(*)

**الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - الذهبي (ج ٢ / ص ٢٧٦)**

(٥٥٢٩) معاوية بن عبد الكريم الثقفي الضال، صالح الحديث، عن بن بريدة والحسن، وعنه: علي ولوين. علَّق له البخاري، وفيه لين ما، مات ١٨ خت. انتهى

**ميزان الاعتدال - للذهبي (ج ٤ / ص ١٣٦)**

٨٦٢٨ - معاوية بن عبد الكريم [خ، ت] الضال، ضل في طريق مكة، أبو عبد الرحمن الثقفى البصري.

وكان مسندا معمرا.

روى عن أبى رجاء العطاردي، والحسن، وعطاء.

وعنه ابن مهدى، وابن المدينى، وقتيبة، وطائفة.

وثقه أحمد، وابن معين.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وأنكر أبو حاتم على البخاري ذكره في الضعفاء!!.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قلت: لم أره في ضعفاء أبى عبدالله لا الكبير ولا الصغير!!، وأنا أتعجب كيف ما خرَّجوا له في الكتب.

وليس بالمكثر.

وقد قال أبو حاتم: لا يحتج به. انتهى

تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج ١٠ - ص ١٩٢ - ١٩٣

٣٩٤ - خت (البخاري في التعاليق) معاوية بن عبد الكريم الثقفي مولاهم أبو عبد الرحمن البصري المعروف بالضال.

روى عن: أبيه وعبد الملك بن يعلي وإياس بن معاوية والحسن البصري وعامر ابن عبدة الباهلي وثمامة بن عبد الله بن أنس وعبد الله بن بريدة وعباد بن منصور وبلال ابن أبي بردة وغيرهم.

روى عنه: زيد بن الحباب وابن مهدي ويحيى بن يحيى النيسابوري وإبراهيم بن موسى الرازي وعلي بن المديني وأبو كامل الجحدري وقتيبة ومحمد ابن موسى الحرشي وأحمد بن إبراهيم الموصلي ومحمد بن عبيد بن حساب ومحمد بن سليمان لوين وغيرهم.

قال أبو طالب عن أحمد ما أصح حديثه ما أثبت حديثه قيل له بعض ما روى عن عطاء لم يسمعه فأنكره وقال هو يروي بعضها عن قيس بن سعد وبعضها يقول سمعت عطاء فلا يدلس وهو أحب إلي من إسماعيل بن مسلم.

وقال ابن معين وأبو داود ثقة.

وقال النسائي ليس به بأس.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: صالح الحديث، محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به، أدخله البخاري في الضعفاء، فقال أبي: يُحَوَّل عنه!!.

قال أبو حاتم: وإنما سمي الضال لأنه ضل في طريق مكة.

وقال عبد الغني بن سعيد المصري: رجلان نبيلان لزمهما الثبات شيخان معاوية بن

عبد الكريم الضال وإنما ضل في طريق مكة وعبد الله بن محمد الضعيف وإنما كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه وذكره ابن حبان في الثقات.

قال عبدالباقي بن قانع وغيره مات سنة ثمانين ومائة،

عَلَّقَ له البخاري في الأحكام من صحيحه حكاية.

قلت: كان معمرا أدرك أبا رجاء العطاردي وروى عنه وأبو رجاء ممن أدرك الجاهلية وقال الساجي صدوق له عندي نسخة من عطاء والحسن ما فيها شئ مسند كتبها عن محمد بن عبيد بن حساب عنه وقال أحمد بن حنبل لا بأس به وقال ابن أبي خيثمة حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا معاوية الضال مولى أبي النكران ثقة.

تقريب التهذيب - (ج ٢ / ص ١٩٦)

معاوية بن عبد الكريم الثقفي أبو عبد الرحمن البصري المعروف بالضال صدوق من صغار السادسة مات سنة ثمانين وقد قارب المائة خت.

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال - الخزرجي الأنصاري اليمني - ص ٣٨٢

(خت) معاوية بن عبد الكريم الثقفي مولاهم أبو عبد الرحمن البصري الضال ضل في طريق مكة عن ابن بريدة والحسن وطائفة وعنه ابن المديني ويحيى بن يحيى وطائفة وثقه ابن معين وأبو داود. قال ابن قانع مات سنة ثمانين ومائة.انتهى

• ◆ •

تعقيب: مرآة التواريخ

[١٤]

مقسم بن بجرة

التاريخ الكبير - البخاري - ج ٨ - ص ٣٣

٢٠٥٧ - مقسم بن بحرة أبو القاسم مولى عبد الله بن الحارث الهاشمي ويقال مولى ابن عباس.

سمع: ابن عباس.

روى عنه: الحكم بن عتيبة ويزيد بن أبي زياد.انتهى

الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة - الذهبي - ج ٢ - ص ٢٩٠

٥٦١٨ - مقسم بن بجرة، أو ابن نجدة، عن ابن عباس، وعائشة، وعنه الحكم، وخصيف، وعبد الكريم الجزريان، توفي ١٠١. خ ٤. انتهى

ميزان الاعتدال - الذهبي - ج ٤ - ص ١٧٦

٨٧٤٥ - [صح] مقسم [خ، عن].

عن ابن عباس وغيره.

صدوق من مشاهير التابعين.

روى عنه الحكم بن عتيبة، ويزيد بن أبي زياد.

ضعفه ابن حزم.

وقد وثقه غير واحد.

والعجب أن البخاري أخرج له في صحيحه، وذكره في كتاب "الضعفاء"!!، فساق له حديث شعبة عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم، ثم روى عن شعبة أن الحكم لم يسمع من مقسم حديث الحجامة!!.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

قلت: مات سنة إحدى ومائة. انتهى

البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح – أبو زرعة العراقي ص٢٧١ رقم ٤٥٤ :

قال: ذكره البخاري في "الضعفاء" وأخرج له في "الصحيح"!!، وضعفه ابن حزم. انتهى

تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج ١٠ - ص ٢٥٦ - ٢٥٧

٥٠٩ - خ ٤ (البخاري والأربعة) مقسم بن بجرة ويقال ابن نجدة أبو القاسم ويقال أبو العباس مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ويقال له مولى ابن عباس للزومه له.

روى عن ابن عباس وعبد الله بن الحارث بن نوفل وعائشة وعبد الله بن عمرو بن العاص. وأم سلمة وخفاف بن إيماء بن رحضة ومعاوية وعبد الله بن شرحبيل بن حسنة وغيرهم.

وعنه ميمون بن مهران والحكم بن عتيبة وخصيف و عبد الكريم الجزري وعبد الملك بن ميسرة الزراد وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ويزيد بن أبي زياد وعلي بن بذيمة وآخرون. قال الميموني عن أحمد قال شعبة لم يسمع الحكم من مقسم حديث الحجامة وفي موضع آخر عن أحمد لم يسمع الحكم من مقسم إلا أربعة أحاديث وأما غير ذلك فأخذها من كتاب.

وقال مهنأ بن يحيى قلت لأحمد من أصحاب ابن عباس قال ستة فذكرهم قلت فمقسم قال دون هؤلاء وقال أيوب كان يقرأ في المسجد في مصحف وقال أبو حاتم صالح الحديث لا بأس به وقال ابن سعد أجمعوا على أنه توفي سنة إحدى ومائة.

قلت: وذكره في موضع آخر من الطبقات فقال كان كثير الحديث ضعيفا.

وقال الساجي: تكلم الناس في بعض روايته.

وقال البخاري في التاريخ الصغير: لا يعرف لمقسم سماع من أم سلمة ولا ميمونة

ولا عائشة.

وقال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح المصري: ثقة ثبت لا شك فيه.

وقال العجلي: مكي تابعي ثقة.

وقال يعقوب بن سفيان والدارقطني: ثقة.

وذكره البخاري في "الضعفاء" **ولم يذكر فيه قدحاً** بل ساق حديث شعبة عن الحكم عن مقسم في الحجامة وقال إن الحكم لم يسمعه منه.

وأما ابن حزم فقال: ليس بالقوي والأحاديث التي ذكر أحمد أن الحكم لم يسمعها من مقسم قد ذكرتها مفسرة في ترجمة الحكم بزيادة حديث خامس.

مقدمة فتح الباري - ابن حجر - ص ٤٤٥

(خ ع ا) مقسم مولى ابن عباس اشتهر بذلك للزومه له وهو مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل.

وثقه العجلي ويعقوب بن سفيان والدارقطني وأحمد بن صالح المصري فيما نقل ابن شاهين عنه.

وقال مهنأ قلت لأحمد بن حنبل: من أثبت أصحاب ابن عباس؟

فقال: ستة، فذكرهم.

قلت له: فمقسم؟

قال: دون هؤلاء.

وقال ابن سعد: كان ضعيفا.

وقال الساجي: تكلم الناس في بعض روايته.

(قلت): لم يخرج له البخاري في صحيحه إلا حديثا واحدا، ذكره في المغازي من طريق هشام بن يوسف، وفى التفسير من طريق عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج

عن عبد الكريم الجزري عنه عن ابن عباس لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر كذا أورده مختصرا، وأخرجه الترمذي من طريق حجاج عن ابن جريج بتمامه، وهو من غرائب الصحيح!!.

مقدمة فتح الباري - ابن حجر - ص ٤٦٤

مقسم مولى ابن عامر ضعفه ابن سعد بلا حجة . انتهى

تقريب التهذيب - ابن حجر - ج ٢ - ص ٢١١

٦٨٩٧ - مقسم بكسر أوله ابن بجرة بضم الموحدة وسكون الجيم ويقال نجدة بفتح النون وبدال أبو القاسم مولى عبد الله بن الحارث ويقال له مولى ابن عباس للزومه له صدوق وكان يرسل من الرابعة مات سنة إحدى ومائة وما له في البخاري سوى حديث واحد / خ ٤.

وقال د.بشار عواد بحاشية "تهذيب الكمال" للمزي (ج ٢٨ / ص ٤٦٣)

، تعليقاً على قول ابن سعد: أجمعوا أنه توفي سنة إحدى ومئة.

ما نصه:

(بقية كلام ابن سعد: " كان كثير الحديث ضعيفا " وأرخ وفاته في السنة نفسها خليفة بن خياط (تاريخه: ٣٢٥) وقال العجلي: مكي تابعي ثقة.

(ثقاته، الورقة ٥٢) وقال ابن شاهين: قال أحمد بن صالح: مقسم ثقة ثبت لا شك فيه (ثقاته، الترجمة ١٤١٨) وقال ابن حزم: ليس بالقوي.

(المحلي: ٢ / ١٨٩)

وقال في موضع آخر: ضعيف. (المحلى: ٥ / ٢١٩، و ١٠ / ٨٠، ٨١، و ١١ / ٤٥).

وقال الذهبي في " الميزان ": صدوق من مشاهير التابعين ضعفه ابن حزم، وقد وثقه غير واحد. والعجب أن البخاري أخرج له في " صحيحه " وذكره في كتاب " الضعفاء " (٤ / الترجمة ٨٧٤٥).

وقال ابن حجر في " التهذيب " قال الساجي: تكلم الناس في بعض روايته.

وقال يعقوب بن سفيان، والدار قطني: ثقة (١٠ / ٢٨٩).

وقال ابن حجر في " التقريب ": صدوق وكان يرسل.) انتهت حاشية د.بشار عواد.

**تناقضات الألباني الواضحات - حسن بن علي السقاف - ج ٢ - ص ١٨٤ - ١٨٥**

(٣٩) مقسم بن بجرة: يقال إنه مولى ابن عباس رضي الله عنهما: وثقه الألباني وجعله من رجال الصحيح في موضع وذلك في (إرواء غليله) (٤ / ٢٧٥ - ٢٧٦) فقال عنه: قلت: وإسناده صحيح، ومقسم هو ابن بجرة. يقال له مولى ابن عباس للزومه له، وهو ثقة احتج به البخاري) اهـ.

وتناقض في موضع آخر! فنسف ما أبرمه هنا!! حيث نقل عن المناوي في (صحيحته) (٤ / ٣١٧) أقوال من جرحه وأقرَّهم ولم يتعقبهم على تضعيفهم لمقسم بأي شئ قائلا: (ومقسم مولى ابن عباس، أورده البخاري في كتاب (الضعفاء الكبير) وضعفه ابن حزم وغيره) اهـ!! فتأملوا يا قوم في هذا الهذيان!!. انتهى

يقول الذهبي:

اقتباس:والعجب أن البخاري أخرج له في صحيحه، وذكره في كتاب "الضعفاء"!!

ويقول أبو زرعة العراقي:

اقتباس:ذكره البخاري في "الضعفاء" وأخرج له في "الصحيح"!!

ويقول ابن حجر:

اقتباس:وذكره البخاري في "الضعفاء" **ولم يذكر فيه قدحاً** بل ساق حديث شعبة عن الحكم عن مقسم في الحجامة وقال إن الحكم لم يسمعه منه.

ويقول الألباني في (إرواء غليله) (٤ / ٢٧٥ - ٢٧٦):

اقتباس:قلت: وإسناده صحيح، ومقسم هو ابن بجرة. يقال له مولى ابن عباس للزومه له، وهو ثقة، احتجَّ به البخاري) اهـ.

وتناقض في موضع آخر! فنسف ما أبرمه هنا!! حيث نقل عن المناوي في (صحيحته) (٤ / ٣١٧) أقوال من جرحه وأقرَّهم ولم يتعقبهم على تضعيفهم لمقسم بأي شئ قائلا:

اقتباس ومقسم مولى ابن عباس، أورده البخاري في كتاب (الضعفاء الكبير) وضعفه ابن حزم وغيره) اهـ!!

[١٥]

النعمان بن راشد الجزري

**الضعفاء الصغير للبخاري - (ج ١ / ص ١١٧)**

(٣٧١) النعمان بن راشد الجزري: عن الزهري، وميمون بن مهران، وعنه وُهَيْب، في حديثه وَهْمٌ كَثير!!. انتهى

**تهذيب الكمال - للمزي (ج ٢٩ / ص ٤٤٥)**

٦٤٤٠ - خت م ٤: النعمان (٣) بن راشد الجزري، أبو

(٣) تاريخ الدوري: ٢ / ٦٠٨، وابن طهمان، الترجمة ١٧١، وابن الجنيد، الترجمة ٧٤٢، ٧٨٤، وعلل ابن المديني: ٧٥، ٧٦، وعلل احمد: ١ / ١٣٧، و ٢ / ٣٦،

١٣٦، ٢٥١، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٢٤٨، وتاريخه الصغير: ٢ / ٦٨، وضعفاؤه الصغير، الترجمة ٣٧١، والمعرفة ليعقوب: ١ / ٢٥٣، ٣٤٥، ٣٧٠، و ٢ / ٤٥٣، ٧٦٠، وتاريخ واسط: ٦٦، وضعفاء النسائي، الترجمة ٥٨٧، وضعفاء العقيلي، الورقة ٢١٨، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٠٦٠، وثقات ابن حبان: ٧ / ٥٣٢، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ١٦٩، وثقات ابن شاهين، الترجمة ١٤٧٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٨٣، والمحلى لابن حزم: ٦ / ١٢١، ورجال البخاري للباجي: ٢ / ٧٧٦، والجمع لابن القيسراني: ٢ / ٥٣٢، = (*)

**تهذيب الكمال - (ج ٢٩ / ص ٤٤٦)**

اسحاق الرقي، مولى بني امية.

قال البخاري (١)، وغيره: انه اخو اسحاق بن راشد.

وانكر ذلك احمد بن حنبل (٢)، وغيره.

وقال أبو حاتم (٣): لم يصح عندي انه أخوه.

روى عن: زيد بن ابي أنيسة، و عبدالله بن مسلم بن شهاب (خت) اخي الزهري، و عبدالملك بن ابي محذورة، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (خت م ٤)، وميمون بن مهران.

روى عنه: جرير بن حازم (م ت س ق)، وحماد بن زيد (د س)، وزيد بن حبان، و عبد الرحمان بن ثابت بن ثوبان، و عبدالملك بن جريج (س) وهو من اقرانه، ووهيب بن خالد (خت س).

قال علي بن المديني (٤): ذكر يحيى بن سعيد القطان النعمان ابن راشد فضعفه جدا.

= وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١٦٤، والكاشف: ٣ / الترجمة ٥٩٤٤، وديوان الضعفاء الترجمة ٤٣٩٠، والمغني: ٢ / الترجمة ٦٦٥١، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ١٠١، ومن تكلم فيه وهو موثق، الورقة ٣١، وتاريخ الاسلام: ٥ / ٣٠٨، وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٩٠٩٣، ونهاية السول، الورقة ٤٠١، وتهذيب التهذيب: ١٠ / ٤٥٢، والتقريب: ٢ / ٣٠٤، وخلاصة الخزرجي: ٣ / الترجمة ٧٥٢٧.

(١) تاريخه الكبير: ٨ / الترجمة ٢٢٤٨.

(٢) انظر العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ١٣٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٠٦٠.

(٤) نفسه.

(*)

**تهذيب الكمال - (ج ٢٩ / ص ٤٤٧)**

وقال عبدالله بن احمد بن حنبل (١): سألت ابي عنه، فقال: مضطرب الحديث، روى احاديث مناكير (٢).

وقال معاوية بن صالح (٣) عن يحيى بن معين: ضعيف.

وكذلك قال عباس الدوري (٤) عن يحيى.

وقال في موضع آخر (٥): ليس بشئ (٦).

وقال البخاري (٧): في حديثه وهم كثير، وهو صدوق في الاصل.

(١) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٠٦٠.

(٢) وقال عبدالله بن احمد عن ابيه ايضا: والنعمان بن راشد ليس بقوي في الحديث تعرف فيه الضعف.

(العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ٢٥١).

(٣) ضعفاء العقيلي، الورقة ٢١٨.

(٤) تاريخه: ٢ / ٦٠٨.

(٥) نفسه.

(٦) وقال الدوري عنه ايضا: ثقة. (تاريخه: ٢ / ٦٠٨).

وقال ابن الجنيد: سمعت يحيى بن معين يقول: النعمان بن راشد ضعيف الحديث.

قلت: ضعيف فيما روى عن الزهري وحده؟ قال: عن الزهري وعن غير الزهري هو ضعيف الحديث. (سؤالاته، الترجمة ٧٤٢).

وقال ابن الجنيد ايضا: سمعت يحيى بن معين يقول: النعمان بن راشد جزري، واسحاق بن راشد جزري، ليس بأخيه، ولا بينهما قرابة ولا رحم.

قلت ليحيى: ايهما اعجب اليك؟ قال: ليس هما في الزهري بذاك.

قلت ففي غير الزهري؟ قال: ليس باسحاق بأس. (سؤالاته، الترجمة ٧٨٤).

وقال ابن طهمان عنه: محمد بن ابي حفصة ليس بذاك القوي، مثل النعمان بن راشد في الزهري (الترجمة ١٧١).

وقال أبو بكر: سمعت ابن معين يقول: النعمان بن راشد ثقة. (رجال البخاري للباجي: ٢ / ٧٧٧).

(٧) تاريخه الكبير: ٨ / الترجمة ٢٢٤٨.

(*)

**تهذيب الكمال - (ج ٢٩ / ص ٤٤٨)**

وكذلك قال عبد الرحمان بن ابي حاتم (١): عن ابيه، وقال: أدخله البخاري في كتاب " الضعفاء "، فسمعت ابي يقول: يحول اسمه منه!!.

وقال أبو عبيد الآجري: قلت لابي داود: النعمان بن راشد فيهم؟ يعني: اصحاب

الزهري؟ قال: النعمان ضعيف، ولكن أخوه اسحاق.

وقال النسائي (٢): ضعيف، كثير الغلط.

وقال في موضع آخر: أحاديثه مقلوبة.

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " (٣).

استشهد به البخاري، وروى له الباقون. (انتهى)

(١) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٠٦٠.

(٢) الضعفاء والمتروكون، الترجمة ٥٨٢. وفيه: " كثير الغلط ".

ونص ما نقله المؤلف في الكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ١٦٩.

(٣) ٧ / ٥٣٢.

وقال يعقوب بن سفيان: هو لين. (المعرفة والتاريخ: ١ / ٣٤٥).

وقال في موضع آخر: لا بأس به. (المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٥٣).

وذكره العقيلي، وابن عدي، وابن الجوزي في جملة الضعفاء وقال العقيلي: ليس بقوي في الحديث تعرف فيه الضعف. (ضعفاؤه، الورقة ٢١٨).

وقال ابن عدي: والنعمان بن راشد قد احتمله الناس روى عنه الثقات مثل حماد بن زيد، وجرير بن حازم ووهيب بن خالد وغيرهم من الثقات وله نسخة عن الزهري ولا بأس به. (الكامل: ٣ / الورقة ١٦٩).

وقال ابن حزم: ضعيف كثير الغلط. (المحلى: ٦ / ١٢١).

وقال ابن حجر في " التهذيب ": قال النسائي: صدوق فيه ضعف، قال: وقال ابن معين مرة: ضعيف مضطرب الحديث. وقال مرة: ثقة. (١٠ / ٤٥٢).

وقال ابن حجر في " التقريب ": صدوق سئ الحفظ. (انتهت الحاشية)

**الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - للذهبي (ج ٢ / ص ٣٢٣)**

(٥٨٤٦) النعمان بن راشد الجزري، عن ميمون بن مهران والزهري، وعنه جرير بن حازم وحماد بن زيد. ضُعِّف، وقال البخاري: صدوق في حديثه وَهْمٌ كثير!!. م ٤. انتهى

**تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج ١٠ - ص ٤٠٣ - ٤٠٤**

٨٢١ - خت م ٤ (البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة) النعمان بن راشد الجزري أبو إسحاق الرقي مولى بني أمية.

يقال إنه أخو إسحاق بن راشد.

وقال أبو حاتم لم يصح عندي ذلك.

روى عن الزهري وأخيه عبد الله بن مسلم بن شهاب وعبد الملك بن أبي محذورة وميمون بن مهران.

روى عنه ابن جريج وهو من اقرانه ووهيب بن خالد وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وزيد ابن حبان وجرير بن حازم وحماد بن زيد.

قال علي بن المديني: ذكره يحيى القطان فضعفه جدا.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه فقال: مضطرب الحديث، روى أحاديث مناكير.

وقال ابن معين: ضعيف.

وقال مرة: ليس بشئ.

وقال البخاري وأبو حاتم: في حديثه وهم كثير، وهو في الأصل صدوق.

وقال ابن أبي حاتم: أدخله البخاري في (الضعفاء)!!، فسمعت أبي يقول: يُحَوَّل منه.

وقال أبو داود: ضعيف.

وقال النسائي: ضعيف كثير الغلط.

وقال في موضع آخر: أحاديثه مقلوبة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: وقال النسائي صدوق فيه ضعف.

قال: وقال ابن معين مرة: ضعيف مضطرب الحديث.

وقال مرة: ثقة.

وقال العقيلي: ليس بالقوي، يعرف فيه الضعف.

وقال ابن عدي: احتمله الناس. انتهى

[١٦]

يحي بن واضح أبو تميلة

**التاريخ الكبير - البخاري - ج ٨ - ص ٣٠٩**

٣١٢٤ - يحيى بن واضح أبو تميلة الأنصاري المروى سمع محمد بن إسحاق وعبيد الله العتكي روى عنه محمد بن الحجاج المصفر.انتهى

**الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (ج ٩ / ص ١٩٤)**

٧١٠ - يحيى بن واضح أبو تميلة المروزى انصاري.

روى عن: الاوزاعي ومحمد بن اسحاق وابى المنيب.

روى عنه: محمد بن عيسى بن الطباع، واحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وابراهيم بن موسى ومحمد بن عبد الله بن نمير وسعيد بن محمد الجرمى والحسن بن عرفة سمعت ابى يقول ذلك.

نا عبد الرحمن انا على بن ابى طاهر فيما كتب إلى نا أبو بكر الاثرم قال سمعت ابا عبد الله احمد [بن محمد - ٣] بن حنبل سئل عن ابى تميلة فقال: ليس به بأس كتبنا عنه على باب هشيم.

نا عبد الرحمن انا أبو بكر بن ابى خيثمة فيما كتب إلى قال سمعت يحيى بن معين يقول: أبو تميلة ثقة.

سمعت أبي يقول: هو ثقة في الحديث ادخله البخاري في كتاب "الضعفاء"!!.

فسمعت أبي، يقول: يُحَوَّل من هناك!!. انتهى

**عمدة القاري بشرح صحيح البخاري - العيني - ج ٦ - ص ٣٠٧**

قال:

(تابعه يونس بن محمد عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة وحديث جابر أصح.

أي: تابع أبا تميلة يونس بن محمد البغدادي أبو محمد المؤدب، وقد مر في: باب الوضوء مرتين، ومتابعته إياه في روايته عن فليح عن سعيد المذكور عن أبي هريرة، هكذا وقع عند جمهور رواه البخاري من طريق الفربري، ولكن فيه إشكال واعتراض على البخاري، لأن قوله: (وحديث جابر أصح) ينافي قوله: (تابعه)، لأن المتابعة تقتضي المساواة، فكيف تقتضي الأصحية؟ لأن قوله: أصح، أفعل التفضيل، فيقتضي زيادة على المفضل عليه، ويزول الإشكال بأحد الوجهين: أحدهما: بما ذكره أبو علي الجبائي: إنه سقط قوله: وحديث جابر أصح من رواية إبراهيم بن معقل النسفي عن البخاري. والآخر: بما ذكره أبو مسعود في كتابه، قال قال: البخاري في كتاب العيدين: قال محمد بن الصلت: عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة بنحو حديث جابر، فقال الغساني: لم يقع لنا في (الجامع) حديث محمد بن الصلت إلا من طريق أبي مسعود، ولا غنى بالباب عنه لقول البخاري: وحديث

جابر أصح. قلت: حينئذ تظهر الأصحية، لأنه يكون حديث أبي هريرة صحيحا ويكون حديث جابر أصح منه، ألا ترى أن الترمذي روى في (جامعه): حدثنا عبد الأعلى وأبو زرعة، قالا: حدثنا محمد بن الصلت عن فليح ابن سليمان عن سعيد بن الحارث عن أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه، قال: (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج يوم العيد في طريق رجع من غيره)، ثم قال: حديث أبي هريرة غريب، ورواه أبو نعيم أيضا في مستخرجه بما يزيل الإشكال بالكلية، فقال: أخرجه البخاري عن محمد عن أبي تميلة، وقال: تابعه يونس بن محمد عن فليح، وقال محمد بن الصلت: عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة، وحديث جابر أصح. وبهذا أشار البرقاني أيضا. وكذا قال البيهقي: أنه وقع كذلك في بعض النسخ.

وقد اعترض على البخاري أيضا بوجهين آخرين:

أحدهما: هو الذي اعترضه أبو مسعود في (الأطراف) على قوله: (تابعه يونس) فقال: إنما رواه يونس بن محمد عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة، إلا جابر.

**والآخر**: أن البخاري روى حديث جابر المذكور وحكم بأنه أصح من حديث أبي هريرة، مع كون البخاري قد أدخل أبا تميلة **في كتابه في "الضعفاء"**!!.

وأجيب عن الأول: بمنع الحصر، فإن الإسماعيلي وأبا نعيم أخرجا في (مستخرجيهما) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة: عن يونس عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة.

**وعن الثاني**: بأن أبا حاتم الرازي قال: تحول أبو تميلة في كتابه في الضعفاء، فإنه ثقة!، وكذا وثقه يحيى بن معين والنسائي ومحمد بن سعد، واحتج به مسلم وبقية الستة.

وقال شيخنا الحافظ زين الدين، مدار هذا الحديث مع هذا الاختلاف على فليح بن سليمان، وهو، **إن احتج به الشيخان،**

فقد قال فيه ابن معين: لا يحتج بحديثه.

وقال فيه مرة، ليس هذا بثقة.

وقال مرة: ضعيف،

وكذا قال النسائي،

وقال أبو داود: لا يحتج بحديثه،

وقال الدارقطني: يختلفون فيه، ولا بأس به.

وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به.

وقال الساجي: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات. انتهى

**عون المعبود - العظيم آبادي - ج ١٣ - ص ٢٤٢**

(قال المنذري: في إسناده أبو تميلة يحيى بن واضح الأنصاري المروزي وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم الرازي وأدخله البخاري في كتاب "الضعفاء"، فقال أبو حاتم الرازي: يُحوَّل من هناك!!.) انتهى

**سؤالات الآجري لأبي داود - سليمان بن الأشعث - ج ٢ - ص ٣١٢**

١٩٦٥ - سمعت أبا داود يقول: سمعت يحيى - يعني ابن معين - يقول: أبو تميلة قد رأيته، ما كان يحسن شيئاً!!. انتهى

مقدمة ابن الصلاح - ص ١٩٤

أبو تميلة - بتاء مضمومة مثناة من فوق –: يحيى بن واضح الأنصاري المروزي يكنى

أبا محمد وأبو تميلة لقب وثقه يحيى بن معين وغيره، وأنكر أبو حاتم الرازي على البخاري إدخاله إياه في كتاب "الضعفاء"!!. انتهى

**صحيح البخاري - (ج ٤ / ص ٦٣ – ٦٤)**

كتاب العيدين - بَاب مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ.

تَابَعَهُ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ فُلَيْحٍ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ عَنْ فُلَيْحٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدِيثُ جَابِرٍ أَصَحُّ.

**مقدمة الفتح - لابن حجر (ج ١ / ص ٣٥٢)**

الحديث الحادي عشر.

قال البخاري: حدثنا محمد حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق.

تابعه يونس بن محمد عن فليح وحديث جابر أصح.

هكذا في جميع الروايات التي وقعت لنا عن البخاري، إلا أن في رواية أبي علي بن السكن تابعه يونس بن محمد عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة وحديث جابر أصح كذا وقع عنده قال أبو علي الجياني والظاهر أن هذا الإصلاح من قبله قلت والتخليط فيه ممن دون البخاري وقد ذكره أبو مسعود الدمشقي في الأطراف محررا فذكر حديث أبي تميلة وبعده تابعه يونس بن محمد عن فليح وقال محمد بن الصلت عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة قال البخاري وحديث جابر أصح وكذا

حكاه أبو نعيم في مستخرجه وحكى البرقاني نحوه ثم قال أبو مسعود متعقبا عليه إنما رواه يونس بن محمد عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة لا عن جابر قال وكذا رواه الهيثم بن جميل عن فليح قلت ولم يصب أبو مسعود في دعواه أن رواية يونس بن محمد إنما هي من مسند أبي هريرة فقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن يونس بن محمد من مسند جابر كما قال البخاري ومن طريقه أخرجه الاسماعيلي وكذا رواه أبو جعفر العقيلي في مصنفه من حديث يونس وكذا قال الترمذي إن أبا تميلة ويونس بن محمد روياه عن فليح عن سعيد عن جابر نعيم رويناه من طريق محمد بن عبيد الله بن المنادى وأحمد بن الأزهر وعلي بن معبد ثلاثتهم عن يونس بن محمد عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة كما قال أبو مسعود وقوى بهذا أن لسعيد بن الحارث فيه شيخين وقد ذكر أبو مسعود أيضا أن محمد بن حميد رواه عن أبي تميلة فصيره من مسند أبي هريرة ولكن محمد بن حميد لا يحتج به ورواية محمد بن الصلت قد ذكرت من وصلها في فصل التعليق ولله الحمد. انتهى

**فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٧٠٧) نسخة بيت الأفكار الدولية.**

٩٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ.
تَابَعَهُ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ فُلَيْحٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدِيثُ جَابِرٍ أَصَحُّ.

- قوله (باب من خالف الطريق) أي التي توجه منها إلى المصلى.

- قَوْلُهُ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ)
كَذَا لِلْأَكْثَرِ غَيْرُ مَنْسُوبٍ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَلِيِّ بْنِ السَّكَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، وَكَذَا لِلْحَفْصِيِّ وَجَزَمَ بِهِ الْكَلَابَاذِيُّ وَغَيْرُهُ، وَفِي نُسْخَةٍ مِنْ أَطْرَافِ خَلَفٍ أَنَّهُ وَجَدَ

فِي حَاشِيَةٍ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ. اِنْتَهَى. وَكَذَا هُوَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَلِيِّ بْنِ شَبُّوَيَةَ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمُعْتَمَدُ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي تُمَيْلَةَ أَيْضًا - مِمَّنْ اِسْمُهُ مُحَمَّدٌ - مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ لَكِنَّهُ خَالَفَ فِي اِسْمِ صَاحِبَيْهِ كَمَا سَيَأْتِي، وَلَيْسَ هُوَ مِمَّنْ خَرَّجَ عَنْهُمْ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، وَأَبُو تُمَيْلَةَ بِالْمُثَنَّاةِ مُصَغَّرًا مَرْوَزِيٌّ قِيلَ إِنَّ الْبُخَارِيَّ ذَكَرَهُ فِي الضُّعَفَاءِ لَكِنْ لَمْ يُوجَدْ ذَلِكَ فِي التَّصْنِيفِ الْمَذْكُورِ قَالَهُ الذَّهَبِيُّ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ كَمَا سَيَأْتِي. نَعَمْ تَفَرَّدَ بِهِ شَيْخُهُ فُلَيْحٌ وَهُوَ مُضَعَّفٌ عِنْدَ اِبْنِ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ وَوَثَّقَهُ آخَرُونَ فَحَدِيثه مِنْ قَبِيل الْحَسَن، لَكِنْ لَهُ شَوَاهِد مِنْ حَدِيث اِبْن عُمَر وَسَعْد الْقَرَظ وَأَبِي رَافِع وَعُثْمَان بْن عُبَيْد اللَّه التَّيْمِيُّ وَغَيْرهمْ يُعَضِّد بَعْضهَا بَعْضًا، فَعَلَى هَذَا هُوَ مِنْ الْقِسْم الثَّانِي مِنْ قِسْمَيْ الصَّحِيح.

ثم قال:

**فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٧٠٧)**

قَوْله: (تَابَعَهُ يُونُس بْن مُحَمَّد عَنْ فُلَيْح وَحَدِيث جَابِر أَصَحّ)

كَذَا عِنْد جُمْهُور رُوَاة الْبُخَارِيّ عَنْ طَرِيق الْفَرْبَرِيِّ، وَهُوَ مُشْكِل لِأَنَّ قَوْله " أَصَحّ " يُبَايِن قَوْله " تَابَعَهُ " إِذْ لَوْ تَابَعَهُ لَسَاوَاهُ فَكَيْف تُتَّجَه الْأَصَحِّيَّة الدَّالَّة عَلَى عَدَم الْمُسَاوَاة.

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيّ الْجَيَّانِيّ **أَنَّهُ سَقَطَ قَوْله " وَحَدِيث جَابِر أَصَحّ "** مِنْ رِوَايَة إِبْرَاهِيم اِبْن مَعْقِل النَّسَفِيِّ عَنْ الْبُخَارِيِّ فَلَا إِشْكَال فِيهَا.

قَالَ: وَوَقَعَ فِي رِوَايَة اِبْن السَّكَن " تَابَعَهُ يُونُس بْن مُحَمَّد عَنْ فُلَيْح عَنْ سَعِيد عَنْ أَبِي هُرَيْرَة " وَفِي هَذَا تَوْجِيه قَوْله أَصَحّ، وَيَبْقَى الْإِشْكَال فِي قَوْله تَابَعَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُتَابِعهُ بَلْ خَالَفَهُ، **وَقَدْ أَزَالَ هَذَا الْأَشْكَال أَبُو نُعَيْم فِي الْمُسْتَخْرَج فَقَالَ** " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ عَنْ مُحَمَّد عَنْ أَبِي تُمَيْلَةَ وَقَالَ: تَابَعَهُ يُونُس بْن مُحَمَّد عَنْ فُلَيْحٍ، وَقَالَ مُحَمَّد بْن

الصَّلْت: عَنْ فُلَيْحٍ عَنْ سَعِيد عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، وَحَدِيث جَابِر أَصَحّ ".
وَبِهَذَا جَزَمَ أَبُو مَسْعُود فِي الْأَطْرَاف، وَكَذَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْبُرْقَانِيُّ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: إِنَّهُ وَقَعَ كَذَلِكَ فِي بَعْض النُّسَخ وَكَأَنَّهَا رِوَايَة حَمَّاد بْن شَاكِر عَنْ الْبُخَارِيّ.
ثُمَّ رَاجَعْت رِوَايَة النَّسَفِيِّ فَلَمْ يَذْكُر قَوْله " وَحَدِيث جَابِر أَصَحّ " فَسَلِمَ مِنْ الْإِشْكَال وَهُوَ مُقْتَضَى قَوْل التِّرْمِذِيّ " رَوَاهُ أَبُو تُمَيْلَةَ وَيُونُس بْن مُحَمَّد عَنْ فُلَيْحٍ عَنْ سَعِيد عَنْ جَابِر ".
فَعَلَى هَذَا يَكُون سَقَطَ مِنْ رِوَايَة الْفَرْبَرِيِّ قَوْله " وَقَالَ مُحَمَّد بْن الصَّلْت عَنْ فُلَيْحٍ " فَقَطْ وَبَقِيَ مَا عَدَا ذَلِكَ، **هَذَا عَلَى رِوَايَة أَبِي عَلِيّ بْن السَّكَن**، وَقَدْ وَقَعَ كَذَلِكَ فِي نُسْخَتِي مِنْ رِوَايَة أَبِي ذَرّ عَنْ مَشَايِخه، **وَأَمَّا عَلَى رِوَايَة الْبَاقِينَ فَيَكُون سَقَطَ إِسْنَاد مُحَمَّد بْن الصَّلْت كُلّه**.

وَقَالَ أَبُو عَلِيّ الصَّدَفِيّ فِي حَاشِيَة نُسْخَته الَّتِي بِخَطِّهِ مِنْ الْبُخَارِيّ: لَا يَظْهَر مَعْنَاهُ مِنْ ظَاهِر كِتَاب، وَإِنَّمَا هِيَ إِشَارَة إِلَى أَنَّ أَبَا تُمَيْلَةَ وَيُونُس الْمُتَابِع لَهُ خُولِفَا فِي سَنَد الْحَدِيث وَرِوَايَتهمَا أَصَحّ، وَمُخَالِفهمَا - وَهُوَ مُحَمَّد بْن الصَّلْت - رَوَاهُ عَنْ فُلَيْحٍ شَيْخهمَا فَخَالَفَهُمَا فِي صَاحِبَيْهِ فَقَالَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَة.

قُلْت: فَيَكُون مَعْنَى قَوْله " وَحَدِيث جَابِر أَصَحّ " أَيْ مِنْ حَدِيث مَنْ قَالَ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، **وَقَدْ اِعْتَرَضَ أَبُو مَسْعُود فِي الْأَطْرَاف عَلَى قَوْله: تَابَعَهُ يُونُس اِعْتِرَاضًا آخَر** فَقَالَ: إِنَّمَا رَوَاهُ يُونُس بْن مُحَمَّد عَنْ فُلَيْحٍ عَنْ سَعِيد عَنْ أَبِي هُرَيْرَة **لَا جَابِر**.
وَأُجِيبَ بِمَنْعِ الْحَصْر؛ فَإِنَّهُ ثَابِت عَنْ يُونُس بْن مُحَمَّد كَمَا قَالَ الْبُخَارِيّ أَخْرَجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيّ وَأَبُو نُعَيْم فِي مُسْتَخْرَجَيْهِمَا مِنْ طَرِيق أَبِي بَكْر بْن أَبِي شَيْبَة عَنْ يُونُس وَكَذَا هُوَ فِي مُسْنَده وَمُصَنَّفه، **نَعَمْ رَوَاهُ اِبْن خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِم وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيق أُخْرَى عَنْ يُونُس بْن مُحَمَّد - كَمَا قَالَ أَبُو مَسْعُود - وَكَأَنَّهُ اُخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِ، وَكَذَا**

**أُخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى أَبِي تُمَيْلَةَ فَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ وَجْه آخَر عَنْهُ فَقَالَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة .**

وَأَمَّا رِوَايَة مُحَمَّد بْن الصَّلْت الْمُشَار إِلَيْهَا فَوَصَلَهَا الدَّارِمِيُّ وَسِمَوَيْهِ كِلَاهُمَا عَنْهُ وَالتِّرْمِذِيّ وَابْن السَّكَن وَالْعُقَيْلِيّ كُلّهمْ مِنْ طَرِيقه بِلَفْظِ " كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْم الْعِيد فِي طَرِيق رَجَعَ فِي غَيْره ".
وَذَكَرَ أَبُو مَسْعُود أَنَّ الْهَيْثَم بْن جَمِيل رَوَاهُ عَنْ فُلَيْحٍ - كَمَا قَالَ اِبْن الصَّلْت - عَنْ أَبِي هُرَيْرَة.

**وَالَّذِي يَغْلِب عَلَى الظَّنّ!!** أَنَّ الِاخْتِلَاف فِيهِ مِنْ فُلَيْحٍ، **فَلَعَلَّ!!** شَيْخه **سَمِعَهُ مِنْ جَابِر وَمِنْ أَبِي هُرَيْرَة!!**، وَيُقَوِّي ذَلِكَ اِخْتِلَاف اللَّفْظَيْنِ، **وَقَدْ رَجَّحَ الْبُخَارِيّ أَنَّهُ عَنْ جَابِر!! وَخَالَفَهُ أَبُو مَسْعُود وَالْبَيْهَقِيُّ فَرَجَّحَا أَنَّهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة!!. وَلَمْ يَظْهَر لِي فِي ذَلِكَ تَرْجِيح!!** وَاَللَّه أَعْلَم. انتهى

**إرواء الغليل – للألباني (ج ٣ / ص ١٠٤)**

٦٣٧ - (حديث جابر: " كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى المصلى خالف الطريق). رواه البخاري ورواه مسلم عن أبي هريرة). ص ١٥٠ صحيح. أخرجه البخاري (١ / ٢٥١ - ٢٥٢) من طريق أبى تميلة يحيى بن واضح عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق). وقال: " تابعه يونس بن محمد عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة رضى الله عنه وحديث جابر أصح ". قلت: رواية يونس هذه وصلها أحمد (٢ / ٣٣٨): ثنا محمد بن يونس به عن أبي هريرة. وأخرجه البيهقي وكذا الحاكم (١ / ٢٩٦). وقد تابعه محمد بن الصلت ثنا فليح به عن أبي هريرة. أخرجه الترمذي (٢ / ٤٢٤) والدارمي (١ / ٣٧٨) والبيهقي وقال الترمذي: " حديث

حسن غريب ". وتابعه أبو تميلة أيضا عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة. أخرجه البيهقي وابن ماجه (١٣٠١). (١) وكأن الحافظ ابن حجر لم يقف عليه فقال في التلخيص) (١٤٤): " إنه لا أصل له " مع أنه قال في الجمعة " (١٣٩): " رواه سعيد بن منصور عن الزهري مرسلا ".

ولذلك ففي قول البخاري: إن حديث جابر أصح نظر!! لأن أبا تميلة الذي رواه عن جابر قد رواه أيضا عن أبي هريرة وتابعه على هذه يونس بن محمد ومحمد بن الصلت فترجح هذه أولى من تلك وهو الذي رجحه البيهقي وأبو مسعود في " الأطراف " وابن التركماني، وتوقف في ذلك الحافظ في (الفتح) (٢ / ٢٩٤) إلا أنه قال: " والذي يغلب على الظن أن الاختلاف فيه من فليح ". قلت: وهذا هو الأرجح **لإن فليحا فيه كلام!!** فقال الحافظ (٢ / ٣٩٢): " وهو مضعف عند ابن معين والنسائي وإبي داود ووثقه آخرون فحديثه من قبيل الحسن ". قلت: ولعله من أجل ذلك اقتصر الترمذي على تحسينه. والله أعلم...إلخ) انتهى المراد.

**سير أعلام النبلاء – للذهبي (ج ٩ / ص ٢١٠)**

٥٩ - أبوتميلة * * (ع) يحيى بن واضح المروزي الحافظ.

حدث عن: محمد بن إسحاق، وموسى بن عبيدة، وحسين بن واقد المروزي، وأبي طيبة عبدالله بن مسلم، والاوزاعي وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن راهويه، وسعيد الجرمي، وزياد بن أيوب، ومحمد بن عمرو زنيج، والحسن بن عرفة، وخلق كثير.

قال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أحمد: كتبنا عنه على باب هشيم، ليس به بأس إن شاء الله.

ووهم أبو حاتم حيث حكى أن البخاري تكلم في أبي تميلة، ومشى على ذلك أبو

الفرج بن الجوزي.

ولم أر ذكرا لابي تميلة في كتاب " الضعفاء " للبخاري: لا في الكبير ولا الصغير، ثم إن البخاري قد احتج بأبي تميلة!!، وقد كان محدث مرو مع الفضل بن موسى السيناني.

مات سنة نيف وتسعين ومئة. انتهى

**تهذيب الكمال – للمزي (ج ٣٢ / ص ٢٢)**

٦٩٣٨ – ع: يحيى بن واضح الانصاري، مولاهم، أبو تميلة المروزي.

روى عن: بشر بن محمد الاموي، والحسين بن واقد (م س)، وخالد بن عبيد العتكي (ق)، ورميح بن هلال الطائي، والزبير بن جنادة الهجري (ت)، وصالح بن أبي جبير الغفاري، وضماد بن عامر الحماني، وأبي جعفر عبدالله بن ثابت النحوي (د)، و عبدالله بن كيسان، وأبي طيبة عبدالله بن مسلم المروزي (ت)، و عبد الرحمان بن عمرو الاوزاعي، وعبد العزيز بن أبي رواد، و عبدالمؤمن بن خالد الحنفي (د ت)، وأبي المنيب عبيد الله بن عبدالله العتكي (د)، وعمر بن سالم الافطس، وعمران بن أنس،

وعيسى بن عبيد الكندي، وعيسى بن يزيد الازرق، وفليح بن سليمان (خ)، ومحمد بن إسحاق بن يسار (بخ ق)، وموسى بن عبيدة الربذي، ويزيد بن عقبة العتكي المروزي، ويسار المعلم المروزي، وابي بكر النهشلي، وأبي حمزة السكري (ت).

روى عنه: إبراهيم بن موسى الفراء، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع البغوي وإسحاق بن راهويه، والحسن بن عرفة، وزياد بن أيوب الطوسي (ت)، وسعيد بن محمد الجرمي (م د)، وسعيد بن يعقوب الطالقاني (د)، وأبو سعيد عبدالله بن سعيد الاشج، و عبدالله بن عمر بن أبان الجعفي (د)، وأبو بكر عبدالله ابن محمد

بن أبي شيبة (ق)، و عبدالله بن محمد النفيلي، وعلي ابن بحر بن بري، وعمار بن الحسن النسائي، ومحمد بن حميد الرازي (ت)، وأبو بكر محمد بن سعيد الخزاعي ومحمد بن سلام

**تهذيب الكمال - (ج ٣٢ / ص ٢٤)**

البيكندي (خ)، ومحمد بن عبدالله بن أبي حماد القطان، ومحمد ابن عبدالله بن نمير، ومحمد بن عبدالله الرزي، وأبو غسان محمد ابن عمرو الرازي زنيج (ق)، ومحمد بن مهران الجمال، وهارون ابن إسحاق الهمداني، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي (ت س)، ويعقوب بن حميد بن كاسب.

قال أبو بكر الاثرم: سمعت أبا عبدالله يسأل عن أبي تميلة كيف هو، ثقة هو؟ فقال: ليس به بأس.

ثم قال: أرجو إن شاء الله أن لا يكون به بأس.

ثم قال: كتبنا عنه على باب هشيم (١).

وقال عثمان بن سعيد الدارمي (٢)، عن يحيى بن معين: ليس به بأس.

وقال إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد (٣)، وابو بكر بن أبي خيثمة (٤) عن يحيى بن معين: ثقة (٥).

وقال أبو داود، عن يحيى بن معين: قد رأيته ما كان يحسن شيئا (٦).

(١) وكذلك قال عبدالله بن أحمد، عن ابيه (الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٨١٠)، وهذه الأقاويل كلها والتي تليها في تاريخ بغداد للخطيب، ونشير إلى ما هو أقدم منه، وما لم نشر إليه فهو فيه.

(٢) تاريخه، الترجمة ٩١٢.

(٣) سؤالاته، الورقة ٢.

(٤) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٨١٠.

(٥) وكذلك قال الدوري (٢ / ٦٦٦)، وابن محرز (سؤالاته، الترجمة ٥٤٧)، عن يحيى ابن معين.

(٦) قال بشار: لكن تأمل من وثقه عن يحيى! (*)

**تهذيب الكمال - (ج ٣٢ / ص ٢٥)**

وقال عبدالله بن علي ابن المديني: سمعت أبي وسئل عن يحيى بن واضح والسيناني فقدم يحيى بن واضح على الفضل بن موسى، وقال: روى الفضل أحاديث مناكير.

وقال محمد بن سعد (١)، والنسائي: ثقة.

وقال النسائي في موضع آخر: ليس به بأس.

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم (٢)، عن أبيه: ثقة في الحديث، أدخله البخاري في كتاب " الضعفاء "، فسمعت أبي يقول: يحول من هناك!! (٣).

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " (٤).

(١) طبقاته: ٧ / ٣٧٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٨١٠.

(٣) قال الذهبي متعقبا ذلك في السير: " ووهم أبو حاتم حيث حكى أن البخاري تكلم في أبي تميلة، ومشى على ذلك أبو الفرج ابن الجوزي، ولم أر ذكرا لأبي تميلة في كتاب الضعفاء للبخاري، لا في الكبير، ولا في الصغير.

ثم إن البخاري قد احتج بأبي تميلة!!، وكان محدث مرو مع الفضل بن موسى

السيناني " (٩ / ٢١١).

قال بشار: وبسبب هذا ذكره الذهبي في كتبه المؤلفة في الضعفاء: الديوان، والمغني، والميزان، للدفاع عنه لا لتجريحه، فذكر مثل هذا التعقيب في " الميزان "، ثم ذكره في كتابه النافع " من تكلم فيه وهو موثق ".

وساق الحافظ ابن حجر ترجمته في المتكلم فيهم من رجال البخاري في مقدمة الفتح، ونقل توهيم الذهبي لابي حاتم في قوله. (هدي الساري: ٦٣٠)، وثقه هو والذهبي، وهو، كما قالا.

(٤) في أتباع التابعين: ٧ / ٦١٠.

(*)

**تهذيب الكمال - (ج ٣٢ / ص ٢٦)**

وقال العباس بن مصعب المروزي (١): كان أبوتميلة عالما بأيام الناس، وكان يقال: من دخل مرو واليا، أو صاحب خراسان، كان يكفيه أن يسأل عن أمور مرو أبا تميلة ومعاذ بن شهرب، وكان أبوتميلة وقع عليه دين في كفالة لرجل فخرج إلى العراق حتى أصلح أمره ومات بها.

وقال أحمد بن علي الابار (٢)، عن زنيج أبي غسان: قال أبو

تميلة: كان أبي المبارك، يعني أبا عبدالله بن المبارك، وكانا تاجرين، وكانا قد جعلا لنا من حفظ منا قصيدة فله درهم.

قال: فكنت أتحفظ أنا وابن المبارك القصائد.

قال أبو غسان: فخرجا شاعرين، كلاهما.

أخبرنا بذلك أبو العز الشيباني، قال: أخبرنا أبو اليمن الكندي، قال: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت الحافظ، قال: أخبرنا ابن الفضل، قال:

أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن علي الابار، قال: حدثنا أبو غسان.

فذكره.

روى له الجماعة.

(١) تاريخ بغداد: ١٤ / ١٢٨.

(٢) نفسه.

(*)

**المحلى – لابن حزم (ج ١٠ / ص ٣٩٨)**

قال عن سند حديث رواه من طريق أبي تميلة:

(قال أبو محمد رضى الله عنه: لم يسنده إلا أبوتميلة يحيى بن واضح **وليس بالقوى**، ولو صح لقلنا به.) انتهى

**مقدمة الفتح - (ج ١ / ص ٤٥٢ - ٤٥٣)**

ع يحيى بن واضح أبو تميلة المروزي.

وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، وعلي بن المديني، وصالح جزرة، وغيرهم.

وذكر ابن أبي حاتم؛ أن البخاري أدخله في "الضعفاء"!! وأن أباه، قال: يُحَوَّل من يم [هناك]. وتعقبه صاحب "الميزان" بأنه ليس له ذكر في ضعفاء البخاري.

قلت: احتج به الجماعة. انتهى

**مقدمة الفتح - (ج ١ / ص ٤٦٥)**

يحيى بن واضح أبو تميلة. لم يثبت أن البخاري ضعفه. انتهى

**تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج ١١ - ص ٢٥٧**

٤٧٤ - ع (الستة) يحيى بن واضح أبو تميلة الأنصاري مولاهم المروزي الحافظ.

روى عن: حسين بن واقد وأبي طيبة عبد الله بن مسلم وعبد المؤمن بن خالد الحنفي أبي المنيب عبيد الله العتكي ومحمد بن إسحاق والزبير بن جنادة الهجري وخالد بن عبيد العتكي وفليح بن سليمان والأوزاعي ويسار المعلم المروزي وأبي حمزة السكري وعدة.

وعنه: أحمد وإسحاق ومحمد بن سلام البيكندي وسعيد بن محمد الجرمي وأبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن يعقوب الطالقاني وعبد الله بن عمر بن أبان الجعفي ومحمد بن حميد الرازي ومحمد بن عبد الله بن نمير ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن عمرو زنيج والحسن ابن عرفة وآخرون.

قال الأثرم عن أحمد: ليس به بأس، ثم قال: أرجو إن شاء الله تعالى أن لا يكون به بأس كتبنا عنه على باب هشيم.

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ليس به بأس.

وكذا قال النسائي.

وقال ابن أبي خيثمة وغيره عن ابن معين: ثقة.

وكذا قال ابن سعد والنسائي أيضا.

وقال أبو داود عن ابن معين: قد رأيته ما كان يحسن شيئا.

وقال عبد الله بن علي بن المديني: سُئل أبي عن أبي تميلة والسيناني فقدم يحيى بن واضح وقال روى الفضل بن موسى أحاديث مناكير.

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ثقة في الحديث، أدخله البخاري في الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يُحوَّل من هنا!!.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال العباس بن مصعب المروزي كان أبو تميلة عالما بأيام الناس.

وقال زنيج عن أبي تميلة كان أبي والمبارك والد عبد الله تاجرين وكانا قد جعلا لنا من حفظ منا قصيدة فله درهم قال أبو غسان فخرجا شاعرين.

قلت: وقال صالح ابن محمد جزرة: ثقة في الحديث، وكان محمود الرواية.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة.

وقال صاحب الميزان: لم أر له في "الضعفاء" ذكراً.

**تاريخ الإسلام - الذهبي - ج ١٣ - ص ٤٩٩ - ٥٠٠**

٤ (أبو تميلة ع.) يحيى بن واضح المروزي الحافظ.

حدث عن: موسى بن عبيدة، ومحمد بن إسحاق، وأبي طيبة عبد الله بن مسلم، وحسين بن واقد، والأوزاعي، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وسعيد بن محمد الجرمي، وزياد بن أيوب، ومحمد بن عمرو زنيج، والحسن بن عرفة، وعدد كثير.

قال أحمد: ليس به بأس إن شاء الله، كتبنا عنه على باب هشيم.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال ابن الجوزي في الضعفاء له: قد أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء".

قلت: لا، ما هو في "الضعفاء"، فعندي كتابا البخاري في "الضعفاء" وما هو فيهما.

وأيضا فقد احتجَّ به البخاري في صحيحه!!.

وقيل: كان أديبا شاعرا أيضا نعم.

وكذا وهمَ أبو حاتم حيث حكى أن البخاري تكلم في أبي تميلة.

قلتُ أنا مرآة التواريخ:

يقول الذهبي في سير أعلام النبلاء:

[ووهم أبو حاتم حيث حكى أن البخاري تكلم في أبي تميلة، ومشى على ذلك أبو الفرج بن الجوزي.
ولم أر ذكرا لابي تميلة في كتاب " الضعفاء " للبخاري: لا في الكبير ولا الصغير، ثم إن البخاري قد احتج بأبي تميلة!!]

أقول: مستند الذهبي في توهيم أبي حاتم هو كون يحي بن واضح غير مذكور في نسختيه من ضعفاء البخاري الكبير والصغير..
لكن **هذا ليس بقاطع في توهيم أبي حاتم**، خصوصاً وأنه من معاصري البخاري، إضافة إلى موافقة ابنه له.

ضف إلى ذلك موافقة كل من التالية أسماؤهم لأبي حاتم:
١-ابنه، كما ذكرنا.
٢- ابن الجوزي.
٣-المنذري، كما في عون المعبود.
٤-ابن الصلاح في مقدمته.
٥-المزّي في تهذيب الكمال.
٦-العيني في عمدة القاري.

وأما قوله:
[... ثم إن البخاري قد احتج بأبي تميلة!!]

أقول: لعمري، ان هذا احتجاج بالمورد المتنازع فيه!! هذا غير أن الذهبي نفسه أقرَّ في تراجم متقدمة بوجود بعض الرواة في ضعفاء البخاري ومع ذلك احتجَّ بهم في

صحيحه، ما جعله يتعجَّب من تصرّفه هذا!! فراجع.

وإيّاكم والغفلة..

عن قول ابن حجر بذيل شرحه للحديث الذي أخرجه البخاري لأبي تميلة:

**[.. وَقَدْ رَجَّحَ الْبُخَارِيّ أَنَّهُ عَنْ جَابِر!! وَخَالَفَهُ أَبُو مَسْعُود وَالْبَيْهَقِيُّ فَرَجَّحَا أَنَّهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة!!. وَلَمْ يَظْهَر لِي فِي ذَلِكَ تَرْجِيح!!]**

وكذلك قول الألباني في إرواء الغليل عن نفس الحديث:

[..ولذلك ففي قول البخاري (إن حديث جابر أصح) نظر!! لأن أبا تميلة الذي رواه عن جابر قد رواه أيضا عن أبي هريرة وتابعه على هذه يونس بن محمد ومحمد بن الصلت فترجح هذه أولى من تلك! وهو الذي رجَّحه البيهقي وأبو مسعود في " الأطراف " وابن التركماني،..]

الفصل ١٢٦

# (جابر الجعفي عندنا كذاب) ... قالها عثمان الخميس ... فهل صدق أم كذب في إدعاءه؟

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

وكما هي العادة، كل ليلة يظهر لنا عثمان الخميس بكذبة جديدة

ومن كذباته هذه الليلة قوله عن جابر بن يزيد الجعفي رضوان الله تعالى عليه:

قال: جابر عندنا - معشر أهل السنة والجماعة - كذاب.

فهل صدق عثمان الخميس في هذا الإطلاق؟

تعالوا لنعرف الحقيقة.

نسرد الآن ترجمته كاملة من كتاب تهذيب الكمال للمزي - وهو في تراجم رجال الكتب الستة عند أهل السنة والجماعة

ترجمة جابر الجعفي -

- تهذيب الكمال - المزي ج ٤ ص ٤٦٥:

٨٧٩ - (د ت ق): جابر (١) بن يزيد بن الحارث بن عبديغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مرئي بن جعفى الجعفي،

(١) طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٤٥، وتاريخ يحيى برواية الدوري: ٢ / ٧٦، وتاريخ الدارمي: ٢١٨، وتاريخ خليفة: ٣٧٨، وطبقات خليفة: ١٦٣، وتاريخ البخاري الكبير: ٢ / ١ / ٢١٠، وضعفاء البخاري: ٢٥٥، وأحوال الرجال للجوزجاني، الورقة: ١١، والعلل لاحمد: ١ / ٨، ٩، ٦١، ١٠٨، ١٧٥، ٣١٤، ٣١٧، ٣٥٥، ٣٩٢، ٣٩٣، والمعرفة ليعقوب: ١ / ٢٩٧، ٥٣٩ و ٢ / ١٥٦، ١٦٤، ٧١٥ - ٧١٨ و ٣ / ١٣، ١٧، ٣٦، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٩٦، وضعفاء النسائي: ٢٨٧، وضعفاء العقيلي، الورقة: ٧٠ - ٧٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١ / ١ / ٤٩٧ - ٤٩٨، والمجروحين لابن حبان: ١ / الورقة: ٢٠٨ - ٢٠٩، والكامل لابن عدي، الورقة: ٨٤ - ٩١، والضعفاء للدار قطني: الورقة: ١٠، وتذهيب الذهبي: ١ / الورقة: ١٠٠، والكاشف: ١ / ١٧٧ - ١٧٨، والميزان، ١ / ٣٧٩ - ٣٨٤، وتاريخ الاسلام: ٥ - ٥٢ - ٥٣، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة: ٥٦ - ٥٩، وتهذيب ابن حجر: ٢ / ٤٦ - ٥١، وذكرته كتب الشيعة. (*)

صفحة ٤٦٦ /

أبو عبد الله، ويقال: أبو يزيد (١)، ويقال: أبو محمد (٢) الكوفي. روى عن: الحارث بن مسلم، وخيثمة بن أبي خيثمة البصري (ت)، وزيد العمي (ق)، وسالم بن عبد الله بن عمر، وطاووس بن كيسان، وعامر بن شراحيل الشعبي (ق)، وأبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي الصحابي، وأبي حريز عبد الله بن الحسين قاضي سجستان (ق)، وعبد الله بن نجي (فق)، وعبد الله بن عبد الرحمان بن الاسود بن

يزيد (ت)، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس (ق)، وعمار الدهني (ق)، والقاسم بن عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود (ق)، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ومجاهد بن جبر (ت)، ومحمد بن قرظة الانصاري (ق)، وأبي الزبير محمد بن مسلم المكي (ق)، وأبي الضحى مسلم بن صبيح (ق)، وأبي عازب مسلم بن عمرو (ق)، والمغيرة بن شبيل (د ق). روى عنه: إسرائيل بن يونس (ق)، وحسان بن إبراهيم الكرماني، والحسن بن صالح بن حي (ق)، وحفص بن عمر البرجمي الازرق (ق)، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري (د ق)، وسفيان بن عيينة، وسلام بن أبي مطيع، وشربك بن عبد الله (ق)، وشعبة بن الحجاج (ت)، وشيبان بن عبد الرحمان، وعبد الرحمان بن عبد الله المسعودي (ق)، وقيس بن الربيع، وأبو حمزة محمد بن ميمون السكري (ت ق)، ومسعر بن كدام،

(١) هكذا كناه علي ابن المديني، كما نص البخاري في تاريخه الكبير. (٢) به جزم ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل ". (*)

صفحة ٤٦٧ /

ومعمر بن راشد (ق)، والمفضل بن عبد الله الكوفي (ق)، وأبو عوانة (ق).

قال أبو نعيم، عن سفيان الثوري: إذا قال جابر: "حدثنا"، "وأخبرنا". فذاك.

وقال عبد الرحمان بن مهدي، عن سفيان: كان جابر ورعا في الحديث، ما رأيت أورع في الحديث منه (١).

وقال إسماعيل بن علية، عن شعبة: جابر صدوق في الحديث .

وقال يحيى بن أبي بكير، عن شعبة: كان جابر إذا قال: "حدثنا"، و "سمعت"، فهو من أوثق الناس.

وقال يحيى بن أبي بكير (٢) أيضا، عن زهير بن معاوية: كان إذا قال: "سمعت"، أو "سألت"، فهو من أصدق الناس .

وقال علي بن محمد الطنافسي، عن وكيع: مهما شككتم في شئ، فلا تشكوا في أن جابرا ثقة، حدثنا عنه مسعر، وسفيان، وشعبة، وحسن بن صالح.

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال سفيان الثوري لشعبة: لئن تكلمت في جابر الجعفي، لاتكلمن فيك!

(١) ورواه ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل "، عن أبيه، عن أبي غسان التستري، عن أبي داود، عن ابن مهدي.
(٢) في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: " كثير " مصحف. (*)

صفحة ٤٦٨ /

وقال نعيم بن حماد، عن وكيع: قيل لشعبة: لم طرحت فلانا وفلانا. ورويت عن جابر؟ قال: لأنه جاء بأحاديث لم يصبر عنها.

وقال معلى بن منصور الرازي: قال لي أبو معاوية: كان سفيان وشعبة ينهياني عن جابر الجعفي، وكنت أدخل عليه، فأقول: من كان عندك؟ فيقول: شعبة وسفيان!

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: لم يدع جابرا ممن رآه إلا زائدة، وكان جابر كذابا.
وقال في موضع آخر: لا يكتب حديثه، ولا كرامة (١).
وقال بيان بن عمرو البخاري، عن يحيى بن سعيد: تركنا حديث جابر، قبل أن يقدم علينا الثوري.
وقال يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد: قال الشعبي: يا جابر، لا تموت،

حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال إسماعيل: فما مضت الايام والليالي، حتى اتهم بالكذب.

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن يعلى المحاربي: قيل لزائدة: ثلاثة لا تروي عنهم، لم لا تروي عنهم؟ ابن أبي ليلى، وجابر الجعفي، والكلبي؟ قال: أما جابر الجعفي فكان والله كذابا يؤمن بالرجعة.

وقال أبويحيى الحماني، عن أبي حنيفة: ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتيته بشئ من رأيي إلا جاءني فيه *

(١) وقال في موضع آخر: " ضعيف " كما في " الجرح والتعديل " لابن أبي حاتم. (*)

صفحة ٤٦٩ /

بأثر، وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يظهرها .

وقال عمرو بن علي: كان يحيى وعبد الرحمان لا يحدثان عنه، كان عبد الرحمان يحدثنا عنه، قبل ذلك، ثم تركه.

وقال أبو حاتم الرازي، عن أحمد بن حنبل: تركه يحيى وعبد الرحمان (١).

وقال الترمذي، عن محمد بن بشار: سمعت عبد الرحمان بن مهدي يقول: ألا تعجبون من سفيان بن عيينة؟ لقد تركتُ جابراً الجعفي لقوله لما حكى عنه أكثر من ألف حديث، ثم هو يحدث عنه.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث.

وقال أبو أحمد بن عدي : له حديث صالح، وقد روى عنه الثوري الكثير مقدار خمسين حديثا، وشعبة أقل رواية عنه من الثوري، وقد احتمله الناس، ورووا عنه، **وعامة ما قذفوه به: أنه كان يؤمن بالرجعة**، ولم يختلف أحد في الرواية عنه، وهو مع هذا كله، أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق (٢).

(١) وقال أبو حاتم - كما روى ابنه -: " يكتب حديثه على الاعتبار ولا يحتج به ". وقال أبو زرعة الرازي: " لين ".

(٢) وقال ابن سعد: " كان يدلس وكان ضعيفا جدا في رأيه وروايته "، وقال ابن الجارود: " ليس = (*)

صفحة ٤٧٠ /

قال أبو موسى محمد بن المثنى: مات سنة ثمان وعشرين ومئة (١).

(هامش) * = بشئ، كذاب لا يكتب حديثه "، وقال الجوزقاني: " منكر الحديث "، وقال أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد في تاريخه المسمى ب " التعريف بصحيح التاريخ ": " كان ضعيفا من الشيعة الغالية في الدين ". وفي كتاب " الضعفاء " لابي القاسم البلخي، عن شعبة: " ما رأيت أحدا أصدق من جابر إذا قال: سمعت، وكان لا يكذب. قال أبو القاسم: وهو عندي ليس بشئ ". وقال الميموني: " قلت لخلف: قعد أحد عن جابر؟ فقال: لا أعلمه، كان ابن عيينة من أشدهم قولا فيه وقد حدث عنه وإنما كانت عنده ثلاثة أحاديث. قلت: صح عنه بشئ أنه كان يؤمن بالرجعة؟ قال: لا، ولكنه من شيعة علي، وشعبة والثوري والناس يحدثون عنه، إلا أن هؤلاء ليسوا ممن يحدث عنه بتلك الاشياء التي يجمع فيها قاسما وسالما وجماعة. قال: وسألت أحمد بن خداش عنه، فقلت: كان يرى

التشيع؟ قال: نعم. قلت: يتهم في حديثه بالكذب؟ فقال لي: من طعن فيه فإنما يطعن لما يخاف من الكذب. قلت: أكان يكذب؟ قال: اي والله، وذلك في حديثه بين إذا نظرت إليه ". وقال الجوزجاني السعدي: " كذاب، وسألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: تركه ابن مهدي فاستراح! ". وقال العقيلي في " الضعفاء ": " كذبه سعيد بن جبير، وقال زائدة: كان يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وقال أبو الحسن الكوفي: كان ضعيفا يغلو في التشيع وكان يدلس في الحديث ". وقال ابن قتيبة في كتاب " مشكل الحديث ": " كان يؤمن بالرجعة، وكان صاحب شبه ونيرنجات ". وقال سلام بن أبي مطيع: " حدثني جابر، قال: عندي خمسون ألفا حدثني بها محمد بن علي (الباقر) وصي الاوصياء ". وذكره البرقي في باب من ينسب إلى الضعف من كتابه، وقال: " كان رافضيا "، وقال: " قال لي سعيد بن منصور: قال لي ابن عيينة: سمعت من جابر ستين حديثا ما استحل أن أروي عنه شيئا، يقول: حدثني وصي الاوصياء ". وذكره أبو حفص بن شاهين في جملة الضعفاء، ثم أعاد ذكره في المختلف فيهم، وقال: " أقل ما في أمره أن يكون حديثه لا يحتج به إلا أن يروي حديثا يشاركه فيه الثقات ". وذكره يعقوب بن سفيان الفسوي في باب " من يرغب عن الرواية عنهم وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم " من كتابه " المعرفة ". وقال الحافظ ابن حبان في كتاب " المجروحين ": " وكان سبئيا من أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان يقول: إن عليا عليه السلام يرجع إلى الدنيا ". وقال أيضا: " فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه، فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، بل كان يؤدي الحديث على ما سمع لان يرغب الناس في كتابة الاخبار ويطلبونها في المدن والامصار، وأما شعبة وغيره من شيوخنا - رحمهم الله تعالى - فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشئ بعد الشئ على جهة التعجب فتداوله الناس بينهم ". ثم روى ابن

حبان بسنده إلى شعبة أنه قال " روى اشياء لم نصبر عنها " وأورد قول أحمد من أنه إنما يكتب حديثه ليعرفه. قال بشار: قد تبين مما تقدم أن معظم ما اتهم به إنما جاء من جهة غلوه في عقيدته، ولا يشك أنه كان عالما كبيرا، وشعبة قد وثقه في الجملة، وقد قال الامام الذهبي في " الكاشف ": " من أكبر علماء الشيعة، وثقه شعبة فشذ، وتركه الحفاظ " وقال في " تاريخ الاسلام ": أحد أوعية العلم على ضعفه ورفضه "، وقال الحافظ ابن حجر: " ضعيف رافضي ".

((انتهت الترجمة بكاملها من تهذيب الكمال مه الحواشي والهوامش))..

- تهذيب التهذيب - ابن حجر ج ٢ ص ٤١:

٧٥ - د ت ق (أبي داود والترمذي وابن ماجة). جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي أبو عبد الله. ويقال أبو يزيد الكوفي. روى عن أبي الطفيل وأبي الضحى وعكرمة وعطاء وطاوس وخيثمة والمغيرة بن شبيل وجماعة. وعنه شعبة والثوري وإسرائيل والحسن ابن حي وشريك ومسعر ومعمر وأبو عوانة وغيرهم. قال أبو نعيم عن الثوري إذا قال جابر حدثنا وأخبرنا فذاك وقال ابن مهدي عن سفيان ما رأيت أورع في الحديث منه وقال ابن علية عن شعبة جابر صدوق في الحديث وقال يحيى بن أبي بكير عن شعبة كان جابر إذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس وقال ابن أبي بكير أيضا عن زهير بن معاوية كان إذا قال سمعت أو سألت فهو من أصدق الناس وقال وكيع مهما شككتم في شئ فلا تشكوا في أن جابرا ثقة حدثنا عنه مسعر وسفيان وشعبة وحسن بن صالح.

(هامش) * (١) بفتح المعجمة وسكون التحتية نسبة إلى خيوان بطن من همدان - ذكره صاحب لب اللباب اه أبو الحسن. (*)

صفحة ٤٢ /

وقال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قال سفيان الثوري لشعبة لان تكلمت في جابر الجعفي لاتكلمن فيك.

وقال معلى بن منصور وقال لي أبو عوانة كان سفيان وشعبة ينهياني عن جابر الجعفي وكنت أدخل عليه فأقول من كان عندك فيقول شعبة وسفيان وقال وكيع قيل لشعبة لم طرحت فلانا وفلانا ورويت عن جابر قال لانه جاء بأحاديث لم نصبر عنها. وقال الدوري عن ابن معين لم يدع جابرا ممن رآه إلا زائدة وكان جابر كذابا وقال في موضع آخر لا يكتب حديثه ولا كرامة وقال بيان بن عمرو عن يحيى بن سعيد تركنا حديث جابر قبل أن يقدم علينا الثوري وقال يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن أبي خالد وقال الشعبي لجابر يا جابر لا تموت حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اسماعيل فما مضت الايام والليالي حتى اتهم بالكذب. وقال يحيى بن يعلى قيل لزائدة ثلاثة لم لا تروي عنهم ابن أبي ليلى وجابر الجعفي والكلبي قال اما الجعفي فكان والله كذابا يؤمن بالرجعة وقال أبويحيى الحماني عن أبي حنيفة ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي ما أتيته بشئ من رأيي إلا جاءني فيه باثر. وزعم أن عنده ثلاثين الف حديث لم يظهرها وقال عمرو بن علي كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه كان عبدالرحمن يحدثنا عنه قبل ذلك ثم تركه وقال أحمد ابن حنبل تركه يحيى وعبد الرحمن وقال محمد بن بشار عن ابن مهدي الا تعجبون من سفيان بن عيينة لقد تركت لجابر الجعفي لما حكى عنه أكثر من الف حديث ثم هو يحدث عنه.

وقال النسائي متروك الحديث

وقال في موضع اخر ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال الحاكم أبو أحمد ذاهب الحديث

وقال ابن عدي له حديث صالح وشعبة أقل رواية عنه من الثوري وقد احتمله الناس وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة وهو مع هذا إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق

روى له أبو داود في السهو في الصلاة حديثا واحدا من حديث المغيرة بن شعبة،

وقال عقبَهُ: ليس في كتابي عن جابر الجعفي غيره.

وقال أبو موسى محمد بن المثنى مات سنة (١٢٨).

قلت: وذكر مطين عن مفضل بن صالح مات سنة (٠٠٧)

وقال ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين مات سنة (١٣٢)

وقال سلام ابن أبي مطيع: قال لي جابر الجعفي: عندي خمسون ألف باب من العلم ما حدثت به أحدا، فأتيت أيوب فذكرت هذا له فقال: أما الآن فهو كذاب.

وقال جرير بن عبدالحميد عن ثعلبة أردت جابراً الجعفي فقال لي ليث بن أبي سليم: لا تأته فهو كذاب.

قال جرير: لا استحل أن اروي عنه، كان يؤمن بالرجعة.

وقال أبو داود: ليس عندي بالقوى في حديثه.

وقال أبو الأحوص: كنت إذا مررت بجابر الجعفي سألت ربي العافية.

وقال الشافعي: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت من جابر الجعفي كلاما فبادرت خفت أن يقع علينا السقف.

قال سفيان: كان يؤمن بالرجعة.

وقال ابراهيم الجوزجاني: كذاب.

وقال اسحاق بن موسى: سمعت أبا جميلة يقول: قلت لجابر الجعفي: كيف تسلم على المهدي؟. قال: إن قلت لك كفرت.

وقال الحميدي: عن سفيان: سمعت رجلا سأل جابر الجعفي عن قوله: فلن ابرح

الارض حتى يأذن لي أبي. قال: لم يجئ تأويلها بعد. قال سفيان: كذب. قلت: ما أراد بهذا؟ قال: الرافضة تقول: أن عليا في السماء، لا يخرج من ولده حتى ينادي من السماء: اخرجوا مع فلان. يقول جابر: هذا تأويل هذا.

وقال الحميدي أيضا: سمعت رجلا يسأل سفيان: أرأيت يا أبا محمد الذين عابوا على جابر الجعفي قوله: حدثني وصي الاوصياء؟!. فقال سفيان: هذا أهونه.

وقال شبابة: عن ورقاء عن جابر: دخلت على أبي جعفر الباقر فسقاني في قعب حسائي حفظت به أربعين ألف حديث.

وقال يحيى بن يعلى: سمعت زائدة يقول: جابر الجعفي رافضي، يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن سعد: كان يدلس، وكان ضعيفا جدا في رأيه وروايته.

وقال العقيلي في الضعفاء: كذبه سعيد بن جبير.

وقال العجلي: كان ضعيفا، يغلو في التشيع، وكان يدلس.

وقال الساجي في الضعفاء: كذبه ابن عيينة.

وقال الميموني: قلت لاحمد بن خداش: أكان جابر يكذب؟. قال: أي والله، وذاك في حديثه بين.

وقال ابن قتيبة في كتابه (مشكل الحديث): كان جابر يؤمن بالرجعة، وكان صاحب نيرنجات وشبه.

وقال عثمان بن أبي شيبة: حدثني أبي عن جدي قال: كنت آتيه في وقت ليس فيه فاكهة ولا قثاء ولا خيار، فيذهب إلى بسيتين له في داره، فيجئ بقثاء وخيار فيقول: كُلْ، فوالله ما زرعته.

وقال أبو العرب الصقلي في الضعفاء : سئل شريك عن جابر فقال: ماله؟ العدل الرضي؟؟ وَمَدَّ بها صوته. وقال أبو العرب: خالف شريك الناس في جابر.

وقال الشعبي لجابر ولداود بن يزيد: لو كان لي عليكما سلطان، ثم لم أجد إلا الابر، لشككتكما بها.

وقال أبو بدر: كان جابر يهيج به في السنة مرة (١) فيهذي، ويخلط في الكلام، فلعل ما حكى عنه كان في ذلك الوقت.

وخرج أبو عبيد في (فضائل القرآن) حديث الاشجعي عن مسعر: ثنا جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه. قال الاشجعي: ما كان من تغير عقله.

وقال أبو أحمد الحاكم: يؤمن بالرجعة، اتهم بالكذب.

وذكره يعقوب بن سفيان في باب (من يرغب عن الرواية عنهم).

وقال ابن حبان: كان سبائيا، من أصحاب عبدالله بن سبأ. وكان يقول: أن عليا يرجع إلى الدنيا. فإن احتج محتج بان شعبة والثوري رويا عنه! قلنا: الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء. وأما شعبة وغيره فرأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها، وكتبوها، ليعرفوها. فربما ذكر أحدهم عنه الشئ بعد الشئ على جهة التعجب.

(وأخبرني) ابن فارس قال ثنا محمد بن رافع قال: رأيت أحمد بن حنبل في مجلس يزيد ابن هارون ومعه كتاب زهير عن جابر الجعفي فقلت له: يا أبا عبدالله؛ تنهونا عن جابر وتكتبونه؟!. قال: لنعرفه.

وقال الميموني: سمعت أحمد يقول: كان ابن مهدي والقطان لا يحدثان عن جابر بشئ. وكان أهل ذلك.

وقال الاثرم: قلت لاحمد: كيف هو عندك؟ قال: ليس له حكم يضطر إليه.

ويقول: سألت سألت، ولعله سأل أحمد بن الحكم لاحمد: كتبت أنا وأنت عن

علي بن بحر عن محمد بن الحسن الواسطي عن مسعر قال: كنت عند جابر فجاءه رسول أبي حنيفة: ما تقول في كذا وكذا؟. قال: سمعت القاسم بن محمد وفلانا وفلانا حتى عد سبعة، فلما مضى الرسول، قال جابر: إن كانوا قالوا. قيل لاحمد: ما تقول فيه بعد هذا؟ فقال: هذا شديد واستعجمه. نقل ذلك كله العقيلي.

ثم نقل عن يحيى بن المغيرة عن جرير قال: مضيت إلى جابر فقال لي هدبة - رجل من بني اسد -: لا تأته؛ فإني سمعته يقول: الحارث بن شريح في كتاب الله، فقال له رجل من قومه: لا والله، ما في كتاب الله شريح - يعني الحارث الذي كان خرج في آخر دولة بني أمية وكان معه جهم بن صفوان-.

(هامش) * (١) بكسر الميم بمعنى الصفراء خلط من الاخلاط الاربعة اه أبو الحسن. (*)

- تقريب التهذيب - ابن حجر ج ١ ص ١٥٤:

٨٨٠ - جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله الكوفي ضعيف رافضي من الخامسة مات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين وثلاثين د ت ق.

تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: ص٥٦

١٧٠-حدثنا عبدالله بن محمد قال: ثنا محمود بن غيلان قال: سمعت أبا داود الطيالسي قال: ثنا عبدالرحمن بن مهدي قال: سمعت سفيان يقول: ما رأيتُ أحداً قط أورعَ في الحديث من جابر – يعني الجعفي -.

وفي رواية أخرى: من جابر ولا منصور.

سنن الترمذي ج: ١ ص: ٤٠٠ - ٤٠١

١٥٢ باب ما جاء في فضل الأذان

٢٠٦-حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا أبو تميلة حدثنا أبو حمزة عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أذن سبع سنين محتسبا كتبت له براءة من النار.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وثوبان ومعاوية وأنس وأبي هريرة وأبي سعيد.

قال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث غريب، وأبو تميلة اسمه يحيى بن واضح، وأبو حمزة السكري اسمه: محمد بن ميمون. وجابر بن يزيد الجعفي ضعفوه، تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي.

قال أبو عيسى : سمعت الجارود يقول: سمعت وكيعاً يقول: لولا جابر الجعفي لكان أهل الكوفة بغير حديث ، ولولا حماد لكان أهل الكوفة بغير فقه.

تاريخ واسط ج: ١ ص: ٢٥٥

ترجمة: ابراهيم بن موسى النجار.

حدثنا أسلم قال ثنا محمد بن عبدالملك قال ثنا ابراهيم بن موسى النجار قال: ثنا علي بن عاصم قال: بكرتُ الى جابر الجعفي فلقيت شعبة فقال لي: إلى أين؟ قلت: إلى جابر، فردني. فلما مات، جعل يقول: ثنا جابر، وثنا جابر. فقلت: منعتني أن أذهب إليه، والآن تقول: ثنا جابر؟!!. قال: كان فتى صدوقا في الحديث.

يقول مرآة التواريخ:

لقد نقلنا ترجمة جابر بن يزيد الجعفي من كتب أهل السنة والجماعة، ومن كتابين

هم الأهم في تراجم رجال الكتب الستة (البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجة)

فرأينا ثلاثة من هذه الكتب الستة تروي عن جابر الجعفي.

هم (د ت ق) = أبو داود + الترمذي + ابن ماجة

فهل أصحاب السنن عندكم يروون عن الكذابين يا عثمان؟!!

وأنت فاتح ثغرك: جابر عندنا كذاب؟!!

## من هم الذين وثقوا جابر بن يزيد الجعفي؟

هم:

١-شعبة بن الحجاج (أمير المؤمنين في الحديث، وهو مشهور عنه أنه لا يروي إلا عن ثقة).

٢-سفيان الثوري (جلالته عند القوم معروفة).

٣-وكيع (الذي يقول عنه ابن معين: من فَضَّلَ ابن مهدي - يعني عبدالرحمن - على وكيع فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. سير النبلاء٩/١٥٢).

٤-زهير بن معاوية (الذي يقول عنه شعيب بن حرب انه أحفظ من عشرين مثل شعبة. وقيل ليحي: من أفضل من رأيت؟ قال: زهير بن معاوية)

٥-شريك بن عبدالله النخعي القاضي (وصدقه ووثاقته عندهم معروفة).

٦-الإمام أحمد بن حنبل (روى عنه في مسنده - وهو لا يروي في مسنده عمّن يكذب - كما قاله ابن تيمية مراراً في منهاجه).

- أضف إلى ذلك قول ابن عدي

- وقول ابن حجر: ضعيف رافضي. وهي خلاصة حكمه على جابر، فلم يحكم عليه بالكذب، أو الترك، بل هو ممن يستشهد بحديثه عنده. وقد فعل ذلك كما تراه في فتح الباري. فلاحظ.

**فتح الباري - ابن حجر ج ٣ ص ٤١٨:**

قال:

وللطبراني **من طريق جابر الجعفي** عن عدي بهذا الإسناد: صلى بجمع المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين بإقامة واحدة. وفيه رد على قول ابن حزم: أن حديث أبي أيوب ليس فيه ذكر أذان ولا إقامة، لأن جابراً وإن كان ضعيفاً، فقد تابعه محمد بن أبي ليلى عن عدي على ذكر اشتراط فيه عند الطبراني أيضاً، **فيقوي كل واحد منهما بالآخر**.

وكذلك تجد رواياته مبثووووووووثه في المصنفات يصعب حصرها.

فهل كل هؤلاء يروون عن كذاب؟!!

السبب الذي من أجله رماه من رماه بالكذب؟

إيمانه بالرجعة (قال ابن عدي: عامة ما قذفوه به: أنه كان يؤمن بالرجعة).

تشيعه لأهل البيت صلوات الله عليهم، وحمله الأحاديث الكثيرة عنهم.

يعني أن رميهم له بالكذب مفسر بـ :

١-الإيمان بالرجعة. (ما دخلها بالوثاقة؟؟!!)

٢-تشيعه لأهل البيت (نعم هي تهمة، أما بغض أهل البيت فهو من السنة لاحول ولا

قوة الا بالله)

٣-كثره الأحاديث عن أهل البيت (وما الضير في ذلك؟؟).

على كل حال

نخرج بخلاصة:

أن الخميس أطلق الحكم بالكذب على جابر بن يزيد الجعفي في تراث أهل السنة والجماعة

وقد فضحناه في إدّعاءه

وجلبنا له من وثقه من رجالهم

فهل من مدّكر؟